كتاب

كتاب تاريخ جليل وفيه
تاريخ دمشق والشام والعراق
ومصر والحبشة وغير كثير من التواريخ
رحمه الله المؤلف





بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل [illegible] رب العالمين

ثم دخلت سنة ست وعشرين وسبعمائة أولها يوم الأحد

غرة شهر الله المحرم وهو الثامن من شهر كانون الأول والثاني عشر من كيهك والتاسع عشر من اسفندارمذ ماه

وخليفة المسلمين الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن الإمام الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد

وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والساحلية والفراتية والدربندات

إلى الحجاز واليمن وطرابلس والى دنقلة وحدود بلاد الحبشة مولانا السلطان

الملك الناصر ناصر الدين [illegible] أبو المعالي محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدين

أبو الفتح قلاوون الصالحي خلد الله سلطانه وأعز أنصاره وأعوانه

وملك التتر أبو سعيد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان وهو

مسلم وهو مصالح لمولانا السلطان عز نصره

وباقي الملوك على حالهم خلا ما نعلمه وذكرهم في السنين الخالية المتقدمة

ونائب المملكة بالديار المصرية الأمير سيف الدين أرغون الدوادار والوزير وأستاذ الدار الأمير علاء الدين مغلطاي

الجمالي وناظر النظار الصاحب شمس الدين عبد الله والقضاة بها قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الشافعي

وقاضي القضاة شمس الدين الحريري الحنفي وقاضي القضاة تقي الدين الاخنائي المالكي وقاضي القضاة تقي الدين الحنبلي

ونائب السلطنة بدمشق الأمير سيف الدين تنكز الناصري أعز الله أنصاره والقضاة بها قاضي القضاة

وخطيب جامعها جلال الدين القزويني الشافعي وقاضي القضاة صدر الدين الحنفي وقاضي القضاة شرف الدين الهمداني

المالكي وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن مسلم الحنبلي وناظر الدواوين كريم الدين المعروف بالصغير والمشد

الأمير علم الدين الطرقشي ووالي البر الأمير علاء الدين المرواني ووالي المدينة والأستادار شهاب الدين برق وكاتب السر القاضي

وقاضي العسكر [illegible] محي الدين ابن فضل الله

والحاجب الأمير [illegible] ناظر الخزانة ومحتسب الحاجب [illegible]

الأحمدي وناظر الأوقاف [illegible] وكاتب السر

المشهور شمس الدين محمد [illegible] شهاب الدين محمود وباقي النواب بالبلاد كما تقدم ذكرهم

أيضا

نحو

[illegible]

والصارم صاحب صفد

استهل شهر الله تعالى المحرم عام ست وعشرين وسبعمائة يوم الأحد

في يوم العاشر من المحرم وصل إلى دمشق الأمير صلاح الدين الأوحد بن الزاهر صاحب حمص والجبال ودلي الله قارف

الروم من [illegible] مع ركب الدور **وفي** رابع عشر المحرم وصل إلى دمشق من طرابلس مع أمير

من أمراء طرابلس اسمه سيف الدين طاجار الناصري في تجمل حسن وأقاموا إلى يوم السبت وسافروا

إلى بلدهم **وفي يوم** الخميس السادس والعشرين من المحرم وصل إلى دمشق جميع الحجاج والركب

الشامي والمحمل السلطاني والسبيل وأمير الركب الأمير صلاح الدين [illegible] وجميع علاء الدين ولد الأمير

عز الدين أيبك الطويل وشكروا أمر سيرة الأمير صلاح الدين وأنه حمل المنقطعين ورفق بالجمال والجمالين

في سيرهم ولم يعسفهم وأخبرونا الحجاج أن الوقفة كانت يوم الأحد وكانوا يوم السبت أيضا

بعرفة احتياطا بسبب رؤية الهلال وما حصل فيه من الاختلاف ونعم ما فعلوا وأن

ركب مصر رجع إليهم بسبب قلة الماء في المنازل وأن الركب العراقي كان ليس وابتهج بهم رسوم

مولانا السلطان عز نصره للأمير عيسى الأمير فضل أمير العرب وبسببه لم يذهب لهم عقال بعير

وأخبروا أيضا أن الأسعار كانت رخيصة وأن كل عشرة أرطال بقسماط بالدمشقي [illegible] وعاد

من [illegible] وأن العلف أبيع الحمل بدرهم ونزل [illegible] وأن الأردب المصري أبيع عليه

الدينية المصرية بعشرة دراهم وأن العجوة رطل بدرهم وأن الأغنام رعت إلى علم

الرأس وأنه جاء المطر [illegible] ومعهم قلقل [illegible] ووقف شروح [illegible]

وأن السعر أبيع [illegible] وأن وادي الأخضر الحمل بأربعة دراهم وفي تبوك بثلاثة دراهم

وأن بنو [illegible] حضروا إلى عند الأمير وأعطاهم الخلع والدراهم وأنهم خفروا الحاج

وجلبوا إليهم الأغنام والعسل والسمن والتمر والعجوة وعلى [illegible] بخلاف

ما كان يجرى منهم في السنين الماضية ولله الحمد والمنة على كل حال **وفي** المحرم توفي

الشيخ شهاب الدين [illegible] الطاهر [illegible] رحمه الله تعالى

استهل صفر يوم الثلاثاء وهو السابع من كانون الأول

في العشر الأول من صفر عزل الأمير عز الدين أيبك الشهري من ولاية الصفقة القبلية وسفروه إلى مصر

بطلب سلطاني محرما مطلقا فليته وولى عوضه الأمير علاء الدين علي بن الأمير شمس الدين لؤلؤ [illegible]

[illegible] وبلغنا استقرار الأمير سيف الدين [illegible] الناصري بالكرك وأن [illegible] الغيبة تمام

[illegible] العام [illegible] السلطان عز نصره [illegible]

[illegible]

وفي بكرة يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر قدم الى دمشق من الديار المصرية الصاحب
شمس الدين عبد الله متولي على قاعدته اولا بالشام وتولى عوضه ناظر النظار بمصر
القاضي شرف الدين المعروف بالخطير وعند وصوله اوقدت له الشموع ودعوا له
الناس عند ممره عليهم باسواق دمشق باصوات عالية وفرحوا واستبشروا
بقدومه كثيرا وبقي يسلم على الكبير والصغير سلام مودة وفرح بخلاف
غيره

وعند استقرار الصاحب شمس الدين بداره رسم بسفر كريم الدين الصغير
فسافر في النهار المذكور على خيل البريد هو وولده وكان قد حضر البريدي
مع الصاحب شمس الدين بسبب سفره وودعه بعض الناس ولم يحصل
للناس اسف على عزله لكونه ضيق على الناس وشق [illegible] عليه

استهل شهر ربيع الاول يوم الاربعاء وهو الخامس من شباط

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الاول وصل نائب السلطنة الامير سيف الدين تنكز من الصيد من نواحي غزة وتلك
البلاد وكانت غيبته عن دمشق اثنى عشر يوما وفي يوم الخميس سادس عشره صلى بالخلعة التي جاءت اليه من
السلطان من مصر ونزل قبل عتبة باب قلعة دمشق وحضر جميع الامراء والمقدمين والعسكر المنصور
والنقباء امراء اولاد ملوك بني ايوب [illegible] وكان موكبا هائلا ومد سماطا عظيما زائدا
عن العادة ومع الخلعة توقيع بزيادة اقطاعه في كل سنة الفي عليق قمح وشعير
وقرية خارجة من اقطاع سيف الدين بلبان التتري

وفي يوم السبت ثامن عشر ربيع الاول لبس الصاحب شمس الدين عبد الله الخلعة بالطيلسان
وهنوه الناس

واستفاض بدمشق ان قد ورد البريد بولاية الامير علاء الدين [illegible] الحاجب الصفقة القبلية
عوضا عن محيي الدين [illegible] ابن شمس الدين لولو [illegible] خلع عليه وسافر الى ولايته فلما كان في شهر
ربيع الآخر طلب الى دمشق وامروه وخلع عليه بالشربوش [illegible] ربيع الآخر
ودق على بابه الطبل خاناه وسافر الى ولايته بالصفقة القبلية والى الولاة

وفي يوم

وفي يوم السبت حادي العشرين من ربيع الاول ضربت رقبة ناصر بن ابي الفضل بن اسمعيل بن الهيتي
المقري الصالحي بسوق الخيل ظاهر دمشق وكان قد ثبت يوم الاحد والاثنين زندقته باشيا
مختلفه لا تنحصر نسال الله السلامه والعافيه عند قاضي القضاه شمس الدين الحنبلي ونقل الحكم
والثبوت الى عند قاضي القضاه شرف الدين المالكي فانفذه وحكم باراقة دمه وان اسلم مع العلم
باختلاف العلما رضي الله عنهم في ذلك وطلعوا به الى سوق الخيل ومعه عالم عظيم والقاضي المالكي
وتشاور الولاة نايب السلطنه فرسم بتنفيذ حكم الشرع الشريف وصلى المقتول قبل قتله ركعتين وكان
في ليلة الثلثا قد قرا في الحبس للمحبسين ختمة كامله وكان الحلبي في مثل امره من احسن الناس
صوتا وهو حسن الصوت حسن الاداء وكان الناس اجار الله الذين اغترا في حسن الصوره لا
يعدلون عن جوفه ابن عربشاه لاجل ابن الهيتي وعاشر الاكابر وانتفع منهم وبرجل يلقب
تاج الدين الشيرازي فانه احبه حبا شديدا وعمل شمس الدين محمد التلمساني فيهما مقامه منها صوره
بن الشاعر وما ابقى شيئا في حقهما وكان ليلة الحج والجوع منهمكا في امره ولما ابن عاد اجتمع
بجماعه محلولين العقايد منهم ابن المعمار وابن الباجربقي وغيرهم فانحلت عقيدته
وتزندق من غير علم فشهد عليه فهرب الى بلاد الروم والشرق ثم عاد الى حلب في
اوائل سنة حمر وعبر واجتمع بقاضي القضاه جمال الدين الزملكاني فاحتاط فالزمه واستتابه
وبقي مده ثم انه ظهر منه زندقه عظيمه وشهد عليه فسيروه الى دمشق فجرا له ما
جرا نسال الله تعالى العافيه ٥

وفي هذا الشهر رسموا باخراج الكلاب من دمشق الى ظاهرها والزموا الناس والحراس
وشددوا واسبا سلاريه الابواب مدة ايام وانفصل الحال

استهل شهر ربيع الاخر يوم الجمعه وهو السابع من اذار

في السادس منه نزلت الشمس الى برج الحمل نقطة الاعتدال ومولد السنه برج الثور

وفي الخامس من ربيع الاخر احضر رجل من الصعيد الى قلعة القاهره المحروسه
وعرى وصير مع غيره وقتله بمن احضر بعلة ولدها الليبي وعرى وصير بجرمته
معارع وعند مغيب الشمس انزلوهم وردوهم الى جانب النيل وبعثوا بهم
الى الصعيد وكان اخر العهد بهم   والله الموفق للصواب

استهل شهر جمادى الاولى وهو خامس [illegible] السلـ[illegible]

في العشر الثاني من جمادى الاولى قدم البريد الى دمشق واخبر ان السلطان نصره الله تعالى لما وصل القاهرة في العشر الاول من الشهر المذكور الى سرياقوس وفي صحبته ولده الملك شهاب الدين احمد حرسه الله تعالى وجماعة من الامراء والمماليك وخزانته وجميع ما يحتاج اليه الملوك وسير ولده المذكور وفي خدمته الامير سيف الدين [illegible] الناصري حتى يربيه بالكرك المحروس وان يكون الامير سيف الدين بلادي البزري المقدم ذكره في خدمته وعمره يومئذ ثمان سنين جعلها الله تعالى حركة مباركة بمنه

كان سفره من سرياقوس يوم الخميس سادسه

وفي يوم الاحد تاسع جمادى الاولى ذكر الدرس بالمدرسة المقدمية القاضي عز الدين محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين الحنفي عوضا عن والده بسبب نزوله عنها له المذكور وحضر نائب السلطنة وحضر القضاة والفقهاء والاعيان خدمة ورعاية لوالده وهنوه بذلك

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الاولى ضربوا عنق نقولا عبد الله النصراني من قرية الحمارة كان قد اسلم على يد الشيخ تقي الدين ابن تيمية وقد كان [illegible] ولقي مجاورا بالمأذنة الشرقية بجامع دمشق [illegible] وقال ان القران ثلثه من التوراة وثلثه من الانجيل والباقي صنفوه وان ملة موسى وعيسى عليهما السلام حق وغير ذلك فشهدوا عليه واحضروه الى قاضي القضاة شرف الدين المالكي فاعترف بجميع ما شهد عليه وزاد على ذلك شيئا اخر فحكم بضرب عنقه واراقة دمه بعد ذلك ففعلوا به ما امر الشرع المطهر

وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من جمادى الاولى قبض على الامير بدر الدين بكتوت القرماني وحبس بقلعة دمشق [illegible]

وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى وصل الى دمشق الامير سيف الدين ايتمش المحمدي متوجها من عند السلطان عز نصره رسولا الى ابو سعيد ملك التتر وعلى يده [illegible] لنواب السلطنة بالشام لكل نائب فرس من خيل السلطان ولنائب دمشق [illegible] وكان قبل قدوم المحمدي قد وصل رسول [illegible] التتر الى مصر والمحمدي الى الشرق [illegible]

استهل شهر جمادى الاخرة يوم الاثنين وهو الخامس من ايار الورد

في العشر الاول استقر في دمشق تولية الامير سيف الدين طينال الحاجب نيابة السلطنة بطرابلس ولما كان يوم السبت ثالث عشر جمادى الاخرة وصل الى دمشق الامير شهاب الدين قرطاي الصالحي ونزل بالخيمة بظاهر دمشق وحضر من نقله الى [illegible] من طرابلس وسافر الى [illegible] وعاد [illegible] قرطاي [illegible] الحاجب واعطوا اقطاع الامير بدر الدين القرماني وحضر بدر الدين [illegible] ان يكون مقيما بدمشق واقطاعه بطرابلس على حاله ولما كان يوم الاحد الحادي والعشرين من جمادى الاخرة وصل الى دمشق الامير سيف الدين طينال الحاجب متوجها الى نيابة السلطنة بطرابلس واقام يومين وسافر

وفي يوم الجمعة الحادي عشر من جمادى الاخرة قدم الى دمشق رسل من اليمن نحو العشرين فارسا [illegible] وانزلوهم بالميدان وسفروهم الى حضرة السلطان [illegible] فانعم عليهم بانعام [illegible] ومع رسالتهم وردهم [illegible] فوصلوا الى دمشق يوم الاحد حادي عشر شعبان وخلع عليهم [illegible] دمشق وحضروا [illegible] مع نائب السلطان وسفروهم يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان الى بلاد اليمن

استهل شهر رجب الفرد يوم الثلاثاء وهو الثالث من حزيران

في يوم الخميس الثالث من رجب الفرد خرج المحمل السلطاني من قلعة دمشق الى سوق الخيل وحضر نائب السلطان والمولى [illegible] القضاة والاعيان والفقراء والائمة ومن جرت العادة لحضورهم ودار فرسم نائب السلطنة لوالي البر والبلدان بعرض [illegible] العدد والخود وان يلعبوا امام المحمل بالنفط [illegible] الامير ركن الدين [illegible] الامير سيف الدين جوبان [illegible] المنصوري وداروا به حول البلد وتهيؤوا الحجاج في شوال يحتاجون اليه

وفيها في يوم الثلاثاء ثامنه حصل الجلوس بخانقاه الامير سيف الدين [illegible] الساقي الناصري بالقرافة وحصل الاحتفال بذلك وتولى مشيختها الشيخ شمس الدين محمد الرومي الصوفي ويعرف بالطويل وكان من الصوفية بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة المحروسة

استهل شهر شعبان المكرم يوم الاربعا وهو الثاني من شهر تموز

في يوم الاثنين السادس من شعبان قدم البريد من مصر الى دمشق وعلى يده مرسوم سلطاني ان يعتقل الشيخ
تقي الدين بن تيمية فلما كان بعد صلاة العصر حضر ناصر الدين مشد الاوقاف وابن الامير بدر الدين الدكرار ابن مسعود
الخطير الحاجب الى عند الشيخ وعرفوه صورة الحال فاظهر ان في هذا خيرا كثيرا واحضروا
له مركوبا فركب معهم الى قلعة دمشق واخليت له قاعة واجري اليها الما وكان في جملة
المرسوم ان يكون معه ولد او اخ او خادم يخدمه وان يجري عليهم ما يكفيهم فاختار
اخوه زين الدين عبد الرحمن المقام معه لخدمته وكان السبب في ذلك انه كان قد
افتى فتيا وذكر فيها لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الحديث المشهور وان زيارة ابنه
قبور الانبيا عليهم السلام لا تشد اليها الرحال كقبر ابينا ابرهيم الخليل والنبي عليه السلام
وغيرهما من الانبيا والصالحين صلى الله عليهم اجمعين ٥ واتفق ان الشمس محمد امام
الجوزية سافر الى القدس الشريف ورقى في الحرم على منبر ووعظ وفي اثنا وعظه
ذكر هذه المسئلة وقال ها انا من هاهنا ارجع ولا ازور الخليل اساة ادب
على النبي صلى الله عليه وسلم وجا الى نابلس وعمل له مجلس وعظ وذكر المسالة بعينها
حتى انه قال ولا يزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم الا مسجده فقاموا عليه الناس فحماه منهم
والي نابلس سيف الدين بهادر وكتبوا اهل القدس ونابلس الى دمشق يعرفوهم صورة ما وقع
منه فطلبه القاضي المالكي فتودد منه وطلع الى الصالحية الى القاضي الحنبلي وتاب على
يديه واسلم وقبل توبته وحكم باسلامه وحقن دمه ولم يعزره لاجل الشيخ [illegible]
فامت الفقها الشافعية والمالكية وكتبوا فتيا في الشيخ تقي الدين بن تيمية لكونه هو اول
من تكلم بهذه المسلة وغيرها وكتب عليها الشيخ الامام برهان الدين الفزاري نحو اربعين سطرا ٥
باشيا الى ان قال انه يقولها ويفتي بها واخر الكلام افتى بتكفيره ووافقه شهاب الدين بن جهبل
الشافعي وكتب تحت خطه وكذلك الصدر المالكي وغيرهم وحملت الفتيا الى نايب السلطنة
فاراد ان يعقد لهم مجلس ويجمع القضاه والعلما في ذلك فراى ان الامر يتسع الكلام
فيه ولا بد من اعلام السلطان فاخذ الفتوى وجعلها في المطالعة وسيرها الى السلطان عن يده
فجمع لها القضاه ولم يحضر المالكي فانه كان مريضا فلما قرئت عليهم اخذها قاضي
القضاه بدر الدين بن جماعة وكتب على ظهرها القايل بهذه المقالة ضال مضل مبتدع ووافقه

الحنفي

[illegible]

الحنفي والحنبلي ثم قال السلطان لقاضي القضاه بدر الدين ما ترى في امره فقال يحبس فانه من العلما
وكل افتى فقال مولانا السلطان عزيز ولكن كان في نفسي ان افعل به فكتب الى نايب السلطنة بما
اعتمد من حبسه وفي الجمعة عاشر شعبان بعد الجمعة قرى كتاب السلطان على السدة في [illegible] صلاة

وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من شعبان قعد قاضي القضاه جلال الدين بعد الصلاه
بالمدرسة العادلية واحضروا جماعة من جماعة تقي الدين بن تيمية كانوا معتقلين
في حبس الشرع فادعي على العماد اسمعيل صهر جمال الدين المزي انه قال ان التوراه والانجيل
ما بدلت وانها جليلة كما انزلت وشهدوا عليه وثبت ذلك في وجهه فعزر بالمجلس بالدره
واخرج وطيف به ونادوا هذا جزا من قال ان التوراه والانجيل ما بدلت ثم بعد ذلك بيوم
واحضر عبد الله الاسعردي وادعي عليه انه قال عن موذنين الجامع هاولا كفرة او انهم
كفار بسبب انهم يقولوا في المناره الا يا رسول الله انت وسيلتي وشي اخر من هذا الجنس
فذكر انه اعترف بذلك وبغيره عند قاضي القضاه شمس الدين الحنبلي وانه اسلم على يديه وقبل
توبته وحقن دمه وابقا عليه جهاته وزوجته فسيروا الى الحنبلي يسالوه عن ذلك ٥
واحضر بعده الصلاح الكتبي وادعي عليه انه قال الامر في حجاره سقاية جيرون
وحجاره صخرة بيت المقدس فانكر فقامت عليه البينه بذلك ثم احضر بعدهم امام
الجوزية الشمس محمد بن ابي بكر الذي عمل الفتنة واصلها وادعي عليه في المجالس الذي عملها ٥
بالقدس الشريف ونابلس فانكر وكان مقطوعا عنه قد سافر جماعة من اهل دمشق لهم فقها
وعدوا من جملتهم مدرس الطرخانية الحنفية وغيره وحضروا مجلسه بنابلس
فانكر فشهدوا عليه بما قال وثبت ذلك وجا الحنبلي الى عند ملك الامرا وقال انا حكمت
باسلامهم وهم مطلوبين بحبسهم فنازعوه القضاه وجرى امور وطول شرح ذكرها واخذوا
المالكيه امام الجوزية الى حبسهم فعاد الحنبلي ساله قاضي القضاه جلال الدين ان
ان يكون عنده ولا يودعهم الى المالكي فعاد جلال الدين عز الدين عبد الله الاسعردي
على جمل غير مقلوب والصلاح الكتبي واخرانا الاذان وقال لهم يا عز الدين ابن تيمية
شي فهو ان زدوا اضربه بالدره وضربوهم جميعهم بالدره في قفيهم على الحمير وردوا
الى الحبس واحضر بعدهم امام الجوزية وعزره عنده بالعادلية بالدره ثم اركبه حمار
وطافوا به البلد وردوه الى الصالحية واخرجوه ردا الى الحبس واعلموا بنايبه

بامرهم

نائب السلطنة بما فعلوه وبعد ذلك حضر مشد الاوقاف وتسلم اماكن ... ووداه الى
الى القلعة فحبس المذكور مقيدًا وسيبوا الما في بركت الغضبية

نقلت من خط الحافظ علم الدين ابن البرزالي ما صورته وفي اول سنة ... ووصلت
الاخبار الى دمشق انه اجريت عين ما الى مكة شرفها الله تعالى وانتفع الناس بها
نفعًا كثيرًا وللما في سلاسة وقفت على كتاب الطواشي نصر الشمسي شيخ الحرام
بالمدينة النبوية الى رفيقه الطواشي شفيع وفيه فصل بخط الشيخ جمال الدين المطري
المؤذن يذكر فيه انه وصلت من مكة كتب منها كتاب الفقيه ضيا الدين المالكي ودار رقد
توجه صحبة قافلة وصلت الى المدينة في اوايل جمادى الاولى يخبر فيه ان عين بازان
دخلت الى مكة شرفها الله تعالى وشرب الناس منها وارتوى جميع اهل مكة وان
العراقيين كانوا قد عملوا فيها من اول السنة فوصلت الى مكة في العشر الاواخر من
جمادى الاولى وعم نفعها فلله الحمد والمنة والناس يستقون منها بين الصفا والمروة
وعند باب ابرهيم من خارج مكة ايضًا بالابطح قد فتحوا اليها فقرًا واهل الوادي يا
يستقون منها ولولا لطف الله تعالى بها على اهل مكة ما داروا فيها في هذه
السنة ما بين من الابار بل نشفت الابار جميعها فلله الحمد والمنة والما
اليوم بمكة مثل المدينة الضعف والقوي فيه سوا ووصل ايضًا مرسوم كريم
من السلطان من الابواب العالية الى السيد عطيفة بتبطيل مقام الزيدية
والانكار عليه في ذلك وفي امور جرت له فرحل السيد عطيفة عند وصول
المرسوم واخرج امام الزيدية اخراجًا عنيفًا ونادى بالعدل في البلاد وحصل
بذلك سرور عظيم للمسلمين وكان وصول الكتاب المذكور من مكة الى المدينة يوم
السبت رابع جمادى الاخرة انتهى ما نسبه الشيخ علم الدين في ام ... مكة ...

وحكى القاضي الصدر الرئيس عماد الدين ابن القيسراني احد كتاب الانشا بدمشق
في شهر رمضان سنة عشرين وسبعمائة قال وردت الاخبار من الحجاز بان الامير جوبان
نايب ابو سعيد ملك التتر كان قد سير مالًا في سنة خمس عشرة وسبعمائة بسبب
عمل قني وحفر ابار ومصالح يعود نفعها على اهل مكة شرفها الله تعالى
وانهم عملوا هذه العين وبنوا من اولها الى ان تعدوا نصف العمل ولكن وجدوا
هناك

هناك قنى معمولة مغياة من قديم الزمان اكثر من الثلث واقل من النصف وان الما
وصل الى مكة في جمادى الاولى وان جملة ما انصرف عليها مايه الف درهم وخمسين
الف درهم ولولا وجود المعمور كانت تزيد على مايه الف درهم

قلت وقفت على مجموع لبعض الفضلا فيه ان في زمن بني امية كان الما يجري
بين الصفا والمروة وان العباسيين اخفوا اثارهم فلما كان زمن زبيدة زوجة هرون
الرشيد رحمها الله تعالى اهتمت بحفر العين بعرفة ومنى ومكة شرفها الله تعالى
فاحضرت اليها وكيلها بعض الايام وقال لها انه انصرف الى الان نحو اربعة الاف
فقالت له ما اردت بهذا القول الا تغيضني وتندمني وتمنعني من فعل الخير
انصرف وتمم العمل ولو كان اضعاف ذلك واقترحت عليه شيئًا اخر حتى يعمله
فلما انتهى العمل واحضر الحساب والعمال الى بين يديها ليتلون الحساب قدامها
فقالت لهم خلوا الحساب الى يوم الحساب ثم امرت بغسل الدفاتر والاوراق
رضي الله عنها وكانت من سادات نسا بني هاشم وولدها الامين محمد هو ثالث
الخلفا الذين ابوهم هاشمي وامهم هاشمية فاولهم امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
وثانيهم الحسن ابن فاطمة الزهرا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وثالثهم الامين
محمد ابن هرون الرشيد وامه زبيدة المذكورة رضي الله عنهم اجمعين

نقلت من خط الحافظ علم الدين ابن البرزالي ما صورته
وقفت على كتاب عبد الرحمن ابن الخليفتي من بغداد الى الشيخ شمس الدين ابن منتاب
السلامي يعزيه فيه وفيه انه قد اخبرت العدول ان طرق سمعوا بطرفه ووقع ببغداد
وهو ان خياطًا من محلة البغدونيين مشى الى الاردو واخذ فرمانًا بالمشيخة بمقام
معروف الكرخي عوضًا عن شيخه المعروف بالكحيل فلم يوافق على ذلك الامير
علي ابن سروين ووعده انه اذا اخلا من شيخه المذكور اجلسه بمكانه رعاية
للشيخ المستقر في المكان وضعفه وكبر سنه فمضى الخياط الى الرباط الذي
عمره محمد اغا وقال للصوفية المقيمين به اختموا سراويلي وارصدوني
فاني اريد اعمل اربعينية لا اكل فيها ولا اشرب ولا اذوق شيئًا ولا ابول ولا
اتغوط فختموا سراويله بحضور نواب محمد اغا وختمه عنده فحبسه على عليه

١٢

عدة ختوم واقام بينهم مدة احد واربعين يوما فلما كان اخر يوم منها
مشى سعد الدين اليه وقال له انت تصبر عن الطعام والشراب اربعين يوما
فاجابه الخياط وان شيت صبرت اربعينًا اخرى تمام الثمانين فقال له
سعد الدين انا احملك الى داري واقم عندي عشرة ايام نكمله الخمسين
واضبط احوالك فان ظهر لي صحة ذلك اخرجنا وركبت معك
الى مقام معروف واجلستك فيه في مقام المشيخة فاجابه الخياط
الى ما اقترحه عليه وحمله الى داره درب النبار وجعله في بيت
الخيش وقفل عليه واخذ المفتاح عنده وبقي الامر على ذلك ستة ايام
ودخل عليه ظهر اليوم السادس واذا بالخياط جالس ودانه سنجان
ربان مثل الاسد فتعجب من ذلك وكان مع سعد الدين شمس الدين ابن البزري
معيد المدرسة المستنصرية وجماعة وكلموه فوجدوه خاليًا من
العلوم ودخلت انا اليه وقلت له كيف تدعي هذا فقال انا ما احفظ
القران ولكن في هذه الساعة انشق الحايط وخرج منه رجلان ومعهما
اربع رمانات فاكلتهما فقلت له فالغايط كيف تفعل به فاخلط في الجواب
فتركته وفي اليوم المذكور اخرج من دار سعد الدين بعد ان اطعموه وما عرفت
بعد ذلك الى اي شي انتهى حال الخياط المذكور
قال كاتبه وجامعه محمد بن الجزري في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة سالت
شمس الدين ابن منتاب الملامي الذي ورد اليه الخبر عن الخياط وما جرى له فقال في اول
هذه السنة مات الشيخ المذكور في مقام معروف واشتغل ابن الخياط واولاده في
المشيخة ولم ينفصل الحال والله الموفق للصواب

عز الدين شهري عزل عن شد الاوقاف ... في المحرم ...
وولي عوضه حاشي المكودسي
... ابن شهري المذكور نيابة مصياف ... عز الدين ... واطلع عليه
في هذا الشهر ...
و... ... عز الدين ... الصفد ... وحضر الى مصر

والده ناصر الدين محمد
كان ... طرابلس ... واعطي ... ماه ودك
... ... سبع ... ... له ... ... من
الروم وكان ... في ... الحاكم

استهل شهر رمضان المعظم يوم الجمعة وهو اول يوم من شهر آب

وفي الخامس من شهر رمضان قدم البريد من مصر وعلى يده تقليد سلطاني بالمدرسة الشامية الجوانية بدمشق لقاضي القضاة جلال الدين فعلم عليه نائب السلطنة وسيره اليه وانفصل الشيخ شهاب الدين احمد بن ... المدرس المذكور فلما كان يوم الاربعاء العشرين من رمضان درس قاضي القضاة جلال الدين بالشامية وحضر القضاة والفقهاء والاعيان وخطب خطبة بليغة انشاها اجلاد فيها جل الايجاد وكان الدرس قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وحصل حوث ... وكان درسا حافلا ٥

وفي شهر رمضان قدم الى دمشق احد ملوك جيلان وذكروا انهم اثنى عشر ملوكا وانزلوه بالميدان الكبير ظاهر دمشق ورتب لهم راتب يليق به كبتوله ولاصحابه واسمه ... وطلع الصالحية وزار قبر صاحب جيلان المقدم ذكره في سنة اربع عشرة واعطا المقيمين مائة درهم وذكروا ان المذكور كان عدوا للمتوفى وذكر لي الشيخ منصور احد القراء بالتربة ان كل ... في السنة بثلاثمائة درهم وانها تحمل اليهم من جيلان وان وقف التربة بجيلان ٥

وفي العشر الاول من شهر رمضان وصل الى دمشق الامير حسام الدين بولق بن الملك المنصور اخو صاحب ماردين يوم ... ومعه جماعة وانزلوه بالميدان والتشاريف على السروج الاعلا متصل بالميدان ورتبوا لهم الرواتب الكثيرة وهو شاب مليح تام الخلقة حسن الشكل والصورة راتبه راكب والى جانبه الشيخ حسام الدين فضل بن الرحبي وعليه قباء صوف اخضر ولحية قنا ... وعمامة مدورة وذلك بسبب الحج والزيارة الى بيت الله الحرام ٥

وفي يوم الاثنين الحادي عشر من رمضان شهد ولدي ابو اسحق ابرهيم سلمه الله تعالى على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن مسلم الحنبلي اسعده الله تعالى من بركته ونفع به ٥

وفي يوم الاربعاء العشرين من رمضان شهد ابنها الولد ابرهيم اسعده الله تعالى بطاعته على قاضي القضاة صدر الدين علي البصراوي الحنفي وبه تكمل شهادته على جميع قضاة دمشق الاربع ونوابهم والله تعالى اساله ان يجعله لمعونته وان يلهمه طاعته ولفعل الخير وان يعصمه عن فعل الشر بمنه وكرمه

وفي يوم الاثنين الثامن عشر من شهر رمضان وهو الخامس والعشرين من مسرى وفا النيل المبارك
وكسر الخليج وكان المقرر قد وصل يوم الاحد وخلق المقياس وكان يوما مشهودا
وزاد بعد ذلك عشرين اصبعا من سبعة عشر ذراعا وكان السنة الماضية قبل
النيروز بنحو عشرة ايام ولله الحمد والمنة على ذلك

وفي يوم السبت الثالث والعشرين من رمضان وصل الى دمشق من مصر متوجها السلطان عز نصره
الملك الصالح يوسف بن الكامل بن الموحد بن الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل
ابن السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن ايوب وكان قد طلع الى دمشق وسافر الى مصر
واجتمع بمولانا السلطان نصره الله واقبل عليه واطلق له ما يزيد ... وغمره بالخلع والاحسان
وشاور السلطان في الحج او ان يعود الى بلاده ويعود في العام الاتي فاشار بعوده خوفا من
اجنبه على بلاده كما وقع في نفسه الى بلاده مسرعا وتلقاه اخوه وكان قد رتب له جماعة
فوثبوا عليه فقتلوه وعاد فقتل ولده واستقل بالحصن والبلاد المضافة الى
الحصن فيا ليته كان فاز بالحج والزيارة وكانت جميع اموره قد تمت له فلم
يكن له نصيب فيما افاده الحذر والرجوع والله سبحانه وتعالى هو مدبر
الامور ه

وفي العشر الاخير من رمضان وصل الى دمشق من الديار المصرية الامير السيد الشريف بدر الدين
ابو سند كبيش بن الشريف ... المنصور بن ربيع عز الدين جماز بن شيحة الحسيني
صاحب المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام وركب يوم العيد الى
جانب ملك الامراء نائب ... وهو رجل تام الخلقة ... وعليه فوق
ثيابه عباءة واقام بدمشق لقضاء حوائجه وترتيب نوابه في الاوقاف التي على
المدينة الى رابع عشر شوال وسافر الى الحجاز صحبة الركب الشريف

وفي ليلة الخامس والعشرين من رمضان احترقت دار امين الدين ابن الشيرازي قبالة
المدرسة الرواحية ولم يكن هو واهله بالدار كانوا بايتين بالبستان فطبخوا
جيرانهم ووثب النار من مطبخ جيرانهم اليهم ... والبيت فاحترق
جميع ما في الدار من اثاث وذخائر وحلي ... حاصل في الدار ...
وانهار ... في جملة ما راح ولم يلتقي سوى درهم واحد ... كتب الاملاك
والاوقاف ... عليه بعد ذلك ... ريعه اربع دراهم اجرة
السقائين والنجارين الذين خربوا بلينه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

استهل

استهل شوال يوم السبت وهو السادس من شهر ابيب وبمصر يوم الاحد

في يوم الاثنين العاشر من شوال سافر المحمل السلطاني والسبيل وامير الركب الامير سيف الدين
جوبان الناصري المنصوري من دمشق الى الحجاز الشريف وبرز الى الكسوة وتبعه الحجاج وهو
من الحجاج الامير عمر بن الامير سيف الدين ... معه ما يحمله وقاضي القضاة شمس الدين محمد
بن مسلم الحنبلي والقاضي بدر الدين ... قاضي القضاة جلال الدين واهله ... والامير علاء الدين الحاجب
وجماعة كثيرة لا يمكن حصرهم

وخرج من الديار المصرية نائب المملكة الشريفة الامير سيف الدين ارغون الدوادار وابنه ومولانا
السلطان عز نصره واولاده واتباعهم وامير الركب المصري الامير سيف الدين قطلبغا المغربي
وجماعة كثيرة

وفي ليلة السبت خامس عشر شوال وهي ليلة رابع عشر خسف القمر وصلى نائب الخطيب صلاة
الخسوف وخطب قائما بالمحراب بجامع دمشق خطبتين خفيفتين ه

وفي العشر الاوسط من شوال ... قاضي القضاة جمال الدين الزرعي نائب السلطنة وطلب منه
دستورا بالسفر الى الديار المصرية ... مفاوضات كثيرة واخر الامر اذن له بالسفر ثم انه
نزل عن تدريس مدرسته الاتابكية لنائبه القاضي محيي الدين بن جهبل فاجيب الى ذلك ورسم
له بها ... بالسفر والثاني بالاتابكية لمحيي الدين بن جهبل فلما كان يوم
الخامس والعشرين من ذي القعدة سافر قاضي القضاة جمال الدين الزرعي الى مصر ...

استهل ذي القعدة يوم الاثنين وهو التاسع والعشرين من ابيب

في يوم الجمعة ... بالجامع ... سلطاني ... العام ...

في العاشر منه ذكر الدرس بالمدرسة الحنبلية بدمشق المولى الامام برهان الدين ابراهيم بن
احمد بن هلال الزرعي الحنبلي المعروف بابن الحاني عوضا عن الشيخ تقي الدين بن تيمية وحضره
القضاة والاعيان واثنوا على فضيلته

وفي رابع عشر ذي القعدة فتحت مدرسة صغيرة بدمشق تعرف بالحمصية قبالة الشامية للطائفة التابعة
الجوانية بعد موت الواقف ... وذكر الدرس بها محيي الدين المعروف بقاضي ...

وفي تاسع ذي القعدة ...
الحاجب بدر الدين الخطيري الى ... تقي الدين بن تيمية الى ... ولم يعلم ما جرى ه

وفي يوم الخميس حادي عشري القعدة سفر نايب السلطنة للقاضي جمال الدين يوسف ابن جملة
نايب الحكم العزيز وناصر الدين مشد الاوقاف وسالوه عما افتا وما يعتقده فكتب
بخطه نحا من سطر بصورة ما افتا وما يعتقده وغير ذلك فسيرها ملك الامرا
طي مطالعة للسلطان عن [illegible]

وفي العشر الثاني من ذي القعدة حصل بدمشق للناس مرض وحمى وسعال ونزلات
بحيث مرض كل من في دمشق ولم يبق فيه بيت بلا مرض بحيث كنا في البيت بضعة
انفس مرضوا السبعة في وقت واحد واذن المغرب ولم يكن عندنا من يشعل
علينا السراج الا الجميع مرضى مطرحين وكان ولدي محمد الصغير قد انصلح
من عقيب مرض حصل وفيه بقية نهضة فزحف ومسك الحيطان ونزل الى
الحارة واشعل لنا الضو وبعد ذلك انصلحوا وتماثلوا واستمر هذا الحال
الى اخر الشهر وكان بحمد الله تعالى مرضا سليما وبعد ذلك وردت الاخبار ان المرض
كان مبداه من ماردين واتصل الى حلب بحيث وردت كتب من حلب تخبر ان المرض لكثر
وان العطارين بقيوا ثلاثة ايام وثلاث ليالي لم يغلقوا دكاكينهم من كثرة عمل
المغالي وبيع الاشربة والادوية وعملها واتصل المرض الى حماه وحمص ودمشق
ونقل الى البلاد القبلية من اعمال حوران والقدس ونابلس وغيرهم لكنه كان اخف من
دمشق واصلح الجميع لله الحمد والمنة على كل حال

وفي العشر الاوسط من ذي القعدة ورد المرسوم الى نايب السلطنة ان يعلم الجيش المنصور
بالسفر فلما كان يوم الخميس ثاني عشره نادوا في سوق الخيل اعملوا اشغالكم وجهزوا وافعلوا
لهم البقسماط واشتروا لهم القرب والجمال والخيم وحسن الجمال [illegible] منه مائة درهم
وسافروا الامرا اول باول فطلع يوم الجمعة سادس عشري ذي القعدة نايب السلطنة ببقية
من بقي الى الكسوة ورحل الى الصنمين فلما استقر به بها حضر البريد من عند السلطان
يقول له ان كنت ما خرجت من دمشق فلا تخرج وان كنت قد خرجت فتعود اليها
ويكون الجيش على اهبة متى ما طلبوا خرجوا فراح النايب الى الصيد ورجع العسكر
الى دمشق وكانوا يقولوا انهم يروحوا الى الحجاز والى غير ذلك والله اعلم بالصواب

استهل شهر ذي الحجة يوم الاربعا وهو التاسع والعشرين من تشرين الاول

في العشر الاخر من ذي الحجة باشر الخطابة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ بها الدين
ابن سلامة احد الموقعين بالديار المصرية وباشر القضا بها الفقيه شرف الدين يعقوب بن
الجمال محمد بن علي القرشي المدني وذلك عوضا عن الشيخ سراج الدين رحمهما الله تعالى وايانا وكانت
المباشرة عند قدوم الاول من الديار [illegible] والركب المصري للزيارة

وفي هذه السنة اخبرني الحاج شمس الدين محمد التاجر السفار الخوارزمي وسوداق
وتلك البلاد وهو ابن اخت الشيخ الامين عز الدين عبد العزيز الخوزي ان الشيخ الطيب الحكيم علاء الدين النعمان
ابن دولة شاه بن علي الخوارزمي توفي بخوارزم في السنة الماضية وهو الذي كان ارسله الملك
ازبك صاحب البلاد الشمالية ومعه حملة كبيرة من المال حتى يعمر ببعضه خانقاه بالقدس
ويفرق البعض على المجاورين بالحرمين الشريفين واجتمع بالسلطان الملك الناصر عز نصره وانهى له
ذلك فرسم له بما يحتاج الى عمله وطلب قرية بالقدس لتكون وقفا على الخانقاه المذكورة وكان
[illegible] السلطان قد تقدم طلبه للقرية المذكورة لنفسه فحصل التوقف [illegible] رحمه الله
وقيل له عن غيرها فعاد علاء الدين المذكور الى ازبك وانهى له شيئا باطلا امر عليه بالاعتقال ثم سلم
وانه لم يجاب الى ما فعله فحصل في خاطره شي وكان علاء الدين المذكور قد حضر الى دمشق بسبب الحج
في سنة اربع عشرة وسبعماية [illegible] وسالته عن مولده فقال انه في النصف من شهر رمضان سنة سبع وستين وستماية

ذكر خبر مولود ولد في هذه السنة بالقاهرة

لما كان في الساعة الرابعة من الليلة المسفرة عن رابع عشر ذي الحجة سنة ست وعشرين ولد للشيخ زين الدين عمر بن
الشيخ ناصر الدين محمد بن الشيخ الصالح العارف ابرهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك العشيري الجعبري
ولد من موطوئته سماه موسى وانه اقام في بطن امه منذ حملت به سنتين وشهرين وحين وضعته لم ترم
معه دما كثيرا ولا ماء بل الامر عادة الحوامل لتسعة اشهر وانه وضع قوي البدن فتح غير لينة على
عادة المولود حين يولد وطلعت اسنانه لشهرين وثلاثة ايام من مولده ومشى في غرة الشهر الخامس من مولده

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر والاعيان

في ليلة الثلاثاء عاشر المحرم توفي الشيخ العدل الفاضل علاء الدين ابو الحسن علي بن الشيخ بدر الدين محمد بن
علي بن ابي القسم علي بن ابي الفضل العدوي المعروف بابن السكاكري [illegible] ودفن بتربة
الشيخ موفق الدين [illegible] صلي عليه بالجامع المظفري ظاهر البلد ومولده سنة [illegible]
[illegible] وسمع من ابن عبد الدايم وابن البخاري والشيخ شمس الدين ابن ابي عمر والقاضي محيي الدين وجماعة
وله اجازات من شيوخ بغداد وحران وحلب وحماه ودمشق ومصر والاسكندرية وكان اوحد
زمانه في كتابة الشروط وكان [illegible] في اعراض الناس واتفق [illegible] وفاته [illegible]
[illegible] روى عن [illegible] عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن لبس المعصفر والقسي والتختم بالذهب هذا الحديث اخرجه
ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني في سننه قلت واسم ابي طالب والد علي
كرم الله وجهه عبد مناف بن عبد المطلب [illegible] على اسمه واولاده عقيل وجعفر
وعلي وطالب [illegible] وكان طالب اسن من عقيل بعشر سنين وكان عقيل
اسن من جعفر بعشر سنين وكان جعفر اسن من علي بعشر سنين وكلهم اعقبوا
الا طالبا قلت ولا عجب [illegible] الاخوة الاربعة بني ابي طالب
بعشر سنين فان المورخين نقلوا ان عبد الله [illegible] كان اسن من اخيه
موسى بن عبيد بثمانين سنة قلت ذكر ذلك الامام العلامة جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن
الجوزي رحمه الله تعالى قلت وام الجميع فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية
ولدت لهاشمي في الاسلام وقتل الامام امير المؤمنين علي رضي الله عنه على يد الشقي
عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين من
الهجرة وكانت ولايته اربع سنين وتسعة اشهر ولم يخل فيها [illegible] بالحرب وكان
عمره [illegible] وستين سنة ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة وقيل [illegible]
[illegible] وكان رضي الله عنه ادم اللون شديد الادمة عظيم البطن اصلع الى القصر
دقيق الذراعين ولم يصارع احدا الا صرعه مع دقة ذراعيه رضي الله عنه

فائدة

انشدنا نجم الدين [illegible] وكان [illegible] للشيخ علي الحريري قوله

عد [illegible] بذا الوتر ... واطف [illegible] مجلسي
[illegible] والظلام في ناظريك وانت نور الحندس

وانشد

وانشد فيها [illegible] والذي [illegible] عنه اليه بقوله

يا بدرنا يا وحيدي دع عنك طول القعود ... وقم الينا سريعا تظفر بكل السعود
ولا تكن متخليا عنا لكثر الصدود ... فقد عزمنا على ان نحظى بوصل العبيد
نحبه لم نعرفها سوى دوام الخلود ... نبيت ما بين نوري وبين نهر يزيد
مع [illegible] ليس فيهم سوى محب ودود

وانشد للحكيم [illegible] الدين [illegible]

الا [illegible] صحة الجسم والفضل [illegible] دواعي السقم ... فاجعله [illegible] تشهوته
ما الهضم [illegible] اللقم

وانشد لبدر الدين الجعبري [illegible]

[illegible] اذرات [illegible] فقلت لها ان الحديد اليه [illegible] الحدق
قالت [illegible] رد الحديد على [illegible] تعشق [illegible] الخلق

وانشد لنور الدين ابو العباس احمد بن مصعب رحمهما الله وايانا قوله

فقد المدام وفرقة الاحباب ... وحلول شيبي وارتحال شبابي
[illegible] خلان الصفا قوم يرون جناية الاصحاب
وتغير الفضلاء حتى لا ترى ... [illegible] امري يصبوا الى الاداب
واشد من هذا المصايب كلها ... اني اصبحت محسوبا من الكتاب

وانشد لسعد الدين ابن العربي

عفا الله عن عينيك لم سفكت دما ... ولم [illegible] نحو الجوانح اسهما
لكل محب [illegible] محبه حرام عليه ان يروق و يرحما
اما القلب [illegible] الشبيبة مرتو ... [illegible] المشوق [illegible] الضما
حمى ثغره عني [illegible] لحظه ولو رمت ... تقبيلا لذاك اللمى لما

والعصم

لا تخضعن لمخلوق على طمع ... فان ذلك وهن منك في الدين
واسترزق [illegible] خزاينه ... فانه [illegible] الكاف والنون

رحمه الله وايانا وفي السابع والعشرين من المحرم توفي شمس الدين محمد عبد الصمد ابن احمد
الزجاج التاجر في عمل الصابون [illegible] ودفن بقاسيون [illegible]
ونعمة طايلة [illegible] اولاد [illegible] علاء الدين علي رحمهم الله وايانا
وفي ليلة السابع والعشرين من المحرم توفي السيد الشريف ناصر الدين ابو محمد [illegible] ولي الدولة
ابو العباس احمد [illegible] الملك ابو [illegible] ولي الدولة ابي القسم جعفر ابي محمد

الحسن العباس ابن القاضي عماد الملك ابي محمد الحسن العباسي ابن الحسن ابي الجن واسمه
الحسين علي بن محمد علي بن اسمعيل بن جعفر الصادق بن محمد علي بن الحسين علي بن ابي طالب
الحسيني وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق ودفن بمقبرة الاشراف
شمالي المصلى ظاهر دمشق ومولده يوم الخميس عاشر ذي الحجة سنة خمس واربعين
بدمشق وسمع وحدث كثيرا وروى عنه وفضلاء الطلبة وسمعوا عليه
لشرفه ونسبه وكان رجلا جيدا متوددا واول من سكن من اجداده
دمشق القاضي ابو محمد الحسن ابن العباس الفقيه ابن الحلوبه الدمشقي وولي قضا
دمشق في دولة الخلفا المصريين ووالده ولي الدولة جعفر مات سنة خمس
وعشرين وخمسمائة وله اثار [illegible] وهو من شيوخ الحافظ ابن
عساكر واوصى ان يصلي عليه جمال الاسلام وانتفع بصحبة الشريف
النسيب فانه كان يطلعه على مناقب الصحابة [illegible] وولده ولدا
كناه ابا بكر رحمه الله تعالى وايانا والمسلمين وفي يوم الاحد التاسع والعشرين
المحرم توفي محي الدين ابو بكر محمد بن مكارم الحنفي المعروف بابن العربية وقد اخر النهار
[illegible] الصعيد كان رجلا جيدا ملازما للتلاوة كثير التهجد وكان بباب شواذ اوقاف
الحرمين وله معرفة بصناعة الكتابة رحمه الله وايانا وفي سادس المحرم توفي القاضي
شمس الدين ابو محمد يعقوب بن يوسف بن فلاح الصراوي ببيسان ودفن هناك
ومولده سنة احدى وعشرين بمصر تقريبا سمع الشيخ شمس الدين ابي عمر ومجد الدين ابن
العديم وغيرهما وحدث وولي قضا البيرة وقلعة الروم وبيسان وادركه اجله بها
رحمه الله وايانا وفي العشر الاخير من المحرم توفي الشيخ الامام العالم الخطيب
القاضي سراج الدين ابو حفص عمر بن احمد بن الخضر بن ظافر بن طراد ابن ابي الفتوح الخزرجي
الانصاري الشافعي بمنزلة من منازل طريق الحجاز مع ركب مصر تعرف بالشرف بينها
ودفن هناك وكان متوجها من المدينة النبوية الى القاهرة ومولده في سنة سبع وثلاثين
وستمائة تقريبا بصرخد [illegible] بالقرب من المحلة من الديار المصرية سمع
مجلس البطاقة على الرشيد العطار واجازله المرسي والزكي عبد العظيم وغيرهم
وقرا على الشيخ عز الدين عبد السلام قليلا وقرا على السديد [illegible] ابن رزين والنصير بن
الطباخ والجزولية على ابن النحاس وقدم دمشق في ولاية قاضي القضاة عز الدين ابن الصائغ

وجلس

[illegible] بالشيخ [illegible] لبستة [illegible] الكريم
[illegible] بالقاهرة [illegible]

4
ذكر بعض المجاورين بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام
ان المجاورين [illegible] بالمدينة راى المجاور
انه لما عزم سراج الدين الخطيب المذكور على السفر من المدينة [illegible] واربعين
النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال يا رسول الله القاضي بعد احد
يروح ويخلي الانس بك وبالمسجد فقال صلى الله عليه وسلم يروح الى سقر
والمكان الذي دفن فيه عند الناس يسمى سقر ذكر هذه الحكاية الشيخ المحدث
زين الدين ابو بكر الرحبي وذكر انه سمعها من قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة

ذكر خبر اجرا الما إلى مكة حرسها الله تعالى

وفي هذه السنة اجريت عين الى مكة حرسها الله تعالى وكان وصول الما اليها في
الثامن والعشرين من جمادى الاول سنة ست وعشرين وسبعمية وذلك ان الامير جوبان نايب الملك
ابو سعيد صاحب العراقين وخراسان اهتم بذلك اهتماما عظيما وارسل بعض التجار
بجملة كثيرة من المال بعد ان تحول لمكانه الوحد بمن قد لها في اجرا الما الى مكة ويسر الله
تعالى ذلك له وحصل الظفر باثار العيون القديمة التي كانت اجريت فيما سلف من
السنين وقطع التراب الذي كان يمنع جريان الما ونظف مجرى العين بالشون
وهذه العين قد كانت قديمة وقد ذكر الشيخ ابو الوليد محمد بن عبد الله
الازرقي في اخبار مكة ما اجري في الحرم من العيون فقال ما ملخصه وبعضه
بمعناه ان رجلا من بني سليم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المومنين
اقطعني خيف الارين حتى املاه عجوة فقال له عمر نعم فبلغ ذلك ابا سفيان بن حرب
فقال دعوه فليملاه ثم لينظر انسا ياكل جناه فبلغ ذلك السلمي فتركه فكان
ابو سفيان يدعيه ثم كان معويه هو الذي عمله وملاه عجوة وذلك انه اجري في
الحرم عيونا عشرة واتخذ لها احيافا فكانت حوايط فيها النخل والزرع ذكرها
ابو الوليد في كتابه ثم قال ابو الوليد والحرب بعد ذلك ببلدح عيون سواها
منها عين سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ببلدح وحايط سفيان
والحيف الذي اسفل منه قال ثم انقطعت عيون معاوية تلك وذهبت فامر
امير المومنين هرون الرشيد بعيون منها فعملت واحييت واصرف في عين واحدة
يقال لها الرشاد لتسكب في الماجلين اللذين احدثهما الرشيد بالمعلاة ثم تسكب في
البركة التي عند المسجد الحرام ثم كان الناس بعد تقطع هذه العيون في شدة
من الما وكان اهل مكة والحاج يلقون من ذلك مشقة حتى ان الراوية لتبلغ

في الموسم عشرة دراهم والثروا له فبلغ ذلك ام جعفر بنت ابي الفضل جعفر بن المنصور
وام جعفر الملقبة اسمها امة الواحد وتدعى زبيده وهو لقب لها وبه تعرف
فامرت في سنة اربع وتسعين ومائة بعمل بركتها التي بمكه واجرت لها عينًا من الحرم فجرت
بما قليل لم يحصل فيه ري لاهل مكه وغرمت في ذلك غرمًا عظيما فلما بلغها ذلك
امرت المهندسين ان يجروا لها عيونًا من الحل وارسلت باموال عظيمة ثم امرت
من ينزف عينها الاولى فوجدوا فيها فسادًا فانشات عينًا اخرى الى جنبها وابطلت
تلك العين وعملت هذه العين باجهد ما يكون من العمل حتى بلغت ثنية خل فاذا الما
لا يظهر في ذلك الجبل الا بعمل شديد وضرب في الجبل فامرت في الجبل فضرب فيه
وانفقت في ذلك من الاموال ما لا تطيب به نفس كثير من الناس حتى اجراه
الله عز وجل لها واجرت فيها عيونًا من الحل منها عين من المشاش والجدر لها عيون
تكون السيول اذا جاءت تجمع الما فيها ثم اجرت لها عيونا من حنين واشترت
حايط حنين فصرفت عينه الى البركه وجعلت حايطه سدًا تجمع فيه السيل
فصارت لها ملحمة لم تكن لاحد قبلها ان قال ثم ان امير المومنين امر بصلاح العين
في سنة عشر ومايتين ان يتخذ لها بركًا في السوق خمسًا لان لا يتعنّا اهل اسفل
مكه والثنية والجناحين والوسط الى بركة ام جعفر واجرى عينًا من بركة
البطحا عند شعب ابن يوسف من وجه دار ابن يوسف ثم يمضي الى بركه عند
الصفا ثم يمضي الى بركه عند الحناطين ثم يمضي الى بركه بفوهة سكة الثنية
دون دار اوس ثم يمضي الى بركه عند سوق الحطب باسفل مكه ثم يمضي في سرب ذلك
الى ماجل ابي صلابة ثم الى الماجلين اللذين في حائط ابن طارق باسفل مكه
فهذه العين التي تجري الان انما هي من ذلك الاصل القديم وكان السلطان الملك
الناصر قد عزم على اجراء هذه العين فصرفه بعض ارباب الحرم ان اتباعه
عنها وقال ان هذا متعذر الامكان فلما اجريت الان تالم السلطان لكون هذه
الحسنة العظيمة لم تجر على يديه

وجلس مع الشهود تحت الساعات ثم انه ولي امامة الحرم النبوي بالمدينة سنة
احدى وثمانين وسبعمائة ثم ولي الخطابة ايضا مع الامامة واستمر خطيبًا بها الى اخر عمره
وزادت ولايته على العشرين سنة وفي اثنا المدة اضيف اليه القضا بالمدينة مع
الخطابة وكان مدرسًا بالمدرسة الشهابية بالمدينة النبوية وهو مفتي البلد وكان
مواظبًا لوظيفته للتسحير في اخر عمره وضعف وكان قوي النفس عالي الهمة
عنده فضايل وله نظم وكان سفره الى القاهرة لاجل المداواة والمعالجة
فادركه اجله في الطريق وصلي عليه بدمشق بالجامع يوم الجمعة الرابع والعشرين من
ربيع الاول وذكر ان وفاته يوم الاحد او الاثنين الثالث والعشرين من المحرم رحمه الله تعالى وايانا
وفي السادس والعشرين من المحرم توفي الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن عيسى بن عثمان بن علي
الحميري الصنهاجي المعروف بالقفاصي بالاسكندرية وكان من الصلحا
المشهورين والزهاد المعروفين سمع الحديث من جماعة وحدث رحمه الله وايانا
وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم توفي القاضي الامام جمال الدين ابو عبد الله
محمد بن نور الدين علي بن عبد القادر بن عبد الهادي التميمي الهمداني المصري الشافعي
بمصر ودفن بالقرافة من الغد ومولده سنة [illegible] وسبعمائة بمصر سمع من النجيب
عبد اللطيف ومن خطيب المزة وغيرهما وحدث وكان له مروءة وبيت وحضر جنازته
اكابر الناس من القضاة والعلما والكتاب وولي نظر دار الطراز ونظر المطابخ السلطانية
ورثاه الشيخ ابو بكر الرحبي بابيات اولها حزني اقام وصبري عنك قد بانا
رحمه الله وايانا وفي يوم الاربعا ثامن عشر المحرم توفيت زوجة الامير سالم الحلبي ودفنت بقاسيون
وحملوها محمل الامير بحر الباسرخاناه وكانت تحب الفقرا ولها بر ومعروف واعتقت
جماعة من الجواري وزوجتهن وفي هذا الشهر توفي بدر الدين محمد القاضي ابن البرجي الحاكم
بطرابلس وكان ينوب عن والده في القضا وعنده فضيلة ورياسة واتفق موته بنابلس
وفي الشهر المذكور توفي امير الشريف جلال الدين الغاني ودفن بقاسيون وفي اخر المحرم توفي
شمس الدين محمد عطريف الحوراني الوكيل بمجالس القضاة بمحلة القرية وكان من الوكلا
الموصوفين بالجلادة والمحاماة رحمه الله تعالى وفي يوم الاثنين حادي عشر المحرم توفي
الشيخ نور الدين محمود بن ابراهيم بن عمر بن هلال الحموي المعروف بابن مرعي بحماة وصلي
عليه الظهر بالجامع النوري بعقبه لقبره بالقرب من الشيخ السليك وكان

المنصوري

ففيها على الامر اعان بالله روى عن القاضي شمس الدين بن البارزي وعن شيخنا فخر الدين بن البخاري
وسمع جماعة رحمه الله وايانا وفي ليلة الجمعة العشرين من المحرم توفي الشيخ عبد الله بن احمد بن محمد الموصلي
المعروف بابن مريم الصوفي بالشميساطية وصلي عليه بالجامع عقيب الجمعة ودفن بمقابر
باب كيسان سمع من ابن البخاري وحدث عنه رحمه الله وايانا وفي يوم الاثنين سلخ المحرم توفي
الصدر الرئيس شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الصدر محيي الدين ابي زكريا يحيى بن شمس الدين محمد بن علي بن
القبا قبي الانصاري بطرابلس ودفن بها وكان شابا حسنا كثير التواضع دمث
الاخلاق طيب الكلام مليح الصورة وعنده نباهة وحسن كتابة ويرسل وكتب
الانشا بمدينة طرابلس وحظي عند النايب بها واثرى وحصل له دنيا فلما اقبلت
الدنيا عليه مات وله نظم لم يكمل الاربعين رحمه الله وايانا وفي مستهل صفر توفي
نجم الدين احمد بن محيي الدين يحيى بن عبد الرحيم بن الحموي ودفن بمقبرة باب الصغير وكان اماما بالمدرسة
الدخوارية التي للطب وهو قليل الاجتماع بالناس وسمع شيا ولم يحدث وخلف دنيا وورثه
ابن عمه ضيا الدين الحموي رحمه الله وايانا وفي ثاني صفر توفي الشيخ الفاضل الكبير المعمر شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد بن علي بن جميل المعافري المالقي المعروف بالكركي بقاسيون ودفن به
عند اخيه ضيا الدين بعد ان صلي عليه ظهر الاربعا بالجامع المظفري ومولده في ذي القعدة سنة
ست وثلثين وستمئة بالكرك وسمع من ابن عبد الدايم وغيره وجالس الفضلا واكثر الاشتغال والترتيب
وغيرها وصحب قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان مدة وابن النحاس وكان له فضيلة وكلام حسن
وعنده فهم ومعرفة ولم يكن له وظيفة ولا تعلق بجهة ونفسه قوية وهمته عليه
وعمر وقارب التسعين سنة العمر رحمه الله وايانا وفي ليلة نصف صفر صباحها عزيز من صفر توفي
الشيخ الصالح نجم الدين ابو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الملك النجار المصري بمصر ودفن بالغد
بالقرافة ومولده سنة احدى واربعين وستمئة بيسير وقرا بالروايات على المفتي الناشري وسمع من
الرشيد العطار وحدث وكان شيخا خيرا مباركا ساكنا وذكر عنه انه من مدة سنين يقرا
في اليوم والليلة ختمة وحج ومات عقيب ذلك كتب الي السيد شهاب الدين احمد بن
الحسامي وكتب الي علم الدين البرزالي نجم الدين بن رافع انه توفي ليلة الثلثا ومن خط
الشيخ علم الدين نقلت رحمه الله وايانا وفي تاسع صفر توفي الامير سيف الدين بلبان العصمي
احد الامرا بدمشق ودفن من الغد بميدان الحصا وكان يسكن في دار الطنقر الجمالي
وكان اميرا جيدا وخلف خيلا وبركا واتباعا رحمه الله وايانا

محمد

الدسلمي

الاسماعيلي

وفي

وفي ليلة الجمعة الحادي عشر من صفر توفي الصدر الرئيس الاصيل العدل الامين شمس الدين ابو الفتح احمد بن
الصدر الرئيس عز الدين ابي البركات عيسى بن الشيخ الكبير نجم الدين ابي عبد الله المظفر بن العدل ابي بكر محمد بن الياس
الانصاري الدمشقي المعروف بابن الشيرجي وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق ودفن بتربتهم
بمقبرة باب الصغير ومولده في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاخر سنة سبع وعشرين وستمئة سمع من جده لامه الموفق
عبد الرحمن بن الانماطي الحنبلي وابن عبد الدايم وابن الصابوني وابي اليسر وابن النابلسي وجماعة وحدث
وكان صدرا كبيرا رئيسا متواضعا وولي مناصب جليلة منها حسبة دمشق ونظر الدواوين
ملك كبيره ونظر الايتام ونظر ديوان ملك الامرا الحاجب قدموا الشيوخ وكان ابن عمه فخر الدين سليمان
يوميذ الوزير فلما عاد العسكر المنصور نقم عليه ملك الامرا جمال الدين الافرم ووزنه اكثر نعمته
ونغص معه في اسوا الاحوال وعاد باشر الكتابة وولي الاوقاف وله مدة يشهد على الصاحب عز الدين القلانسي
بسبب الملك وما تقدم ذكره فنقم عليه ابن القلانسي واخرجه من نظر الركاة وولاه ولمعني ثم بطل فتعصب له
واستخدمه في مشارفة ديوان الجامع وهي اول ما باشره وهو شاب وبقي على ذلك الى حين ماتت وكان
خيار الناس محب الفقرا وعنده سكون لينة وحسن تلقي لشيوخها محتملا للاذى لا يشكو حاله الى
احد ولا لتغيير فلا ينم ومن قصده في حاجة سعى في قضاها بنفسه رحمه الله وايانا وفي بكرة يوم الثلاثا
السادس والعشرين من صفر توفي الشيخ الامام العدل شمس الدين ابو عبد الله محمد بن العدل تاج الدين يوسف بن العدل
ناصح الدين علي بن ربيع بن افتكين الدمشقي الساعي وصلي عليه عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بتربتهم بسفح
قاسيون ومولده رابع عشر جمادى الاخرة سنة سبع وستين وستمئة بدمشق وكان يشهد على الحكام وفي قيم الاملاك وكثير
ودبنا المدارس المشهورة وله ملك ذو ثروة وكان يشتري الكتب المحرقة ويلفقها ويبيعها بالثمن الرفيع
وافتقد في اخر عمره نحو سبع سنين في بيته وانقطع عن مصالحه رحمه الله وايانا وفي يوم الاربعا
تاسع صفر توفي محيي الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عبد الحافظ النيبي الباهي الساعي العدل
وكان قرا رواية بمشهد الحسين رضي الله عنه بالقاهرة وقرا بالقرافة وهو في سن الكهولة
وكان معيدا بالمدرسة المجاورة لمشهد الحسين رضي الله عنه الى حين وفاته وله تردد الى
بعض الامرا وولي بعقله فيها الشيخ علاء الدين بن عقيل النحوي هكذا ذكر شهاب الدين احمد الحساني الاصبهي
رحمه الله وايانا وفي يوم الجمعة ثالث عشر صفر توفي السيد الشريف جمال الدين محمود الجوهري
الصايغ وصلي عليه ودفن خارج باب النصر ظاهر القاهرة وكانت جنازته مشهودة حضرها
العلما والرؤسا والقرا والعامة وخلق من الاجناد وتعظيم له وكان له حرمة ووجاهة
بالسلطان والدولة وكان فيه تواضع ومروة وقضا حوايج من يقصده لفوته فيها انه

ثم نسخ ... م

المنصوري نايب السلطنه بدمشق

فيما رأيته في سنة ثلاث عشرة بالقاهرة وهو مشكور السيرة رحمه الله تعالى وفي يوم
الاحد السابع والعشرين من المحرم توفيت الست عائشة بنت شهاب الدين احمد بن قراصقال صفر
وهي زوجة علاء الدين ابن البغدادي البريدي جوار حمام عائشة ودفنت بمقبرة عائلته في
قبر اختها [illegible] الخاتون وكانت قد توفيت اختها المذكورة في سلخ المحرم واوصت
زوجها ابن البغدادي ان لا يتزوج بغير اختها فبعد سبعة ايام من وفاة زوجته
[illegible] الخاتون [illegible] وصية زوجته وكتب كتابها بخمسمائة واشترى لها
[illegible] بخمسمائة واوصلها تمام الف درهم وشرط [illegible] دينارا [illegible]
ودخل عليها وبات معها ليلة واحدة واصبحت مريضة بالحمى والمرض الحديدة
اربعة عشر يوما وماتت وحزن عليها حزنا عظيما ولقي يبكي كثيرا وهي كانت زوجة
صدر الدين ابن الوكيل وام ولده وابنته رحمهم الله تعالى وفي سلخ صفر توفي الشيخ الامين العدل
علاء الدين ابو الحسن علي بن العدل عماد الدين يحيى بن تمام بن عباس الحميري الدمشقي من دمشق الى القاهرة
في تجارة فادركه اجله في الطريق بقرية [illegible] الرملة وعمره [illegible] ومولده في السادس
من شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة بالمزة من غوطة دمشق وسمع من عبد الدائم والمؤيد ابن
القلانسي وجماعة وحدث بمصر ودمشق ويشهد في قيم الاملاك رحمه الله تعالى
وفي ليلة الخميس ثاني ربيع الاول توفي الشيخ الفقيه العدل جمال الدين ابو بكر محمد بن عثمان
المعروف بالبسطامي الحنفي امام المدرسة النورية الشاهد بمركز العمارية [illegible]
وصلي عليه ظهر الخميس بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية ومولده في شعبان سنة
اربعين وستمائة وكان رجلا جيدا انسانا من اهل الخير [illegible] وله اولاد
قليل الاجتماع بالناس سمع من [illegible] النابلسي وروى عنه رحمه الله تعالى وفي خامس ربيع
الاول توفي عبد الحميد القرافي القرظ ودفن بمقبرة باب توما [illegible] ونقل الشعر
وكان رجلا جيدا مواظبا على الصلوات وفعل الخيرات ولم يكن في دمشق من اهل صنعته
من يعمل القرظ مثله رحمه الله تعالى وفي يوم الاحد خامس ربيع الاول توفي الشيخ الامين
شمس الدين محمد بن مجاهد الدين مجاهد بن [illegible] المزي التاجر [illegible] بداره بالقصاعين
وصلي عليه بجامع دمشق عقيب صلاة العصر ودفن بمقبرة باب الصغير وشيعه
الجمع الكثير من الناس وكان رجلا جيدا خيرا مباركا متواضعا قاضيا
لحقوق اصحابه ولم يقصد نفسه وماله وحاله لشيء السلوك رحمه الله تعالى

وفي

وفي ليلة الثلاثاء سابع ربيع الاول توفي الفقيه المقرئ امين الدين ابو عمرو الشيخ الامام العالم
عماد الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر الانصاري المعروف والده بابن الصائغ اخو قاضي القضاة
عز الدين ابن الصائغ وصلي عليه بالجامع ودفن بمقبرة باب الصغير مولده في سنة [illegible] وكان
يشهد وينسخ بالاجرة وسمع جماعة من الشيوخ وروى رحمه الله تعالى وفي ليلة الاربعاء
منتصف شهر ربيع الاول توفي الشيخ الامام المقرئ الفقيه زين الدين ابو بكر بن يوسف بن ابي بكر بن محمود [illegible]
المزي الدمشقي الشافعي وصلي عليه عقيب الظهر بالجامع الاموي ودفن بمقبرة المزة عند اهله ومولده
في سنة ثلاث وعشرين وستمائة بالمزة وكان رجلا جيدا ودرس بالقليجية الشافعية وامام
بالمدرسة العادلية وشيخا في القراءات في التربة الظاهرية ومعيدا بالمدارس وغير ذلك
وسمع من خطيب مردا وابن عبد الدائم وجماعة وحدث وكان من اعيان العدول وانقطع
نحو سنتين في بيته رحمه الله تعالى وفي يوم الاحد تاسع عشر ربيع الاول توفي برهان الدين
ابراهيم بن شرف بن منصور بن محمود الزرعي خطيب زرع بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير وكان
يشهد هو واولاده [illegible] وخلعه وهو [illegible] ابن اخي القاضي [illegible]
قاضي طرابلس سمع من الشيخ شمس الدين ابي عمر ولم يحدث رحمه الله تعالى وفي تاسع عشر ربيع الاول مات الامير
علاء الدين الطنبغا الجمالي وقع عليه [illegible] رمل بالقرب من داريا فمات هو وغلامه ودفنا
وكان امير عشرة وهو رجل جيد وهو زوج بنت الامير عز الدين ايبك الطويل رحمه الله تعالى
وفي تاسع ربيع الاول توفي الحاج الصالح قيصر الجلادي بالقاهرة ودفن يوم الاربعاء
بالقرافة وكان مشهورا بجودة الجلادة يضرب به المثل في ذلك مع الصلاح والمواظبة
على الصلاة في اوقاتها رحمه الله تعالى وفي يوم الجمعة رابع ربيع الاول صلي بالقاهرة
على غائب وهو القاضي شهاب الدين احمد بن خلف بن ابي الحرم محمد الطيبي الشافعي وكان قد مات بشهور
بمدينة البحيرة وكان قاضيها وكان قد حكم بالقاهرة مدة سنين ثم ولي نظر السوق السلطاني وفي ليلة الخميس
الثالث والعشرين ربيع الاول توفي الشيخ الاصيل الرئيس عز الدين ابو [illegible] الخطيب ابن الشيخ العز ابراهيم
ابن الشيخ العلامة شيخ الاسلام عز الدين ابي محمد عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي بالقاهرة
ودفن بالقرافة قريبا من جده الشيخ عز الدين ومولده يوم الاحد عاشر شهر شعبان سنة [illegible] وسمع من
النجيب فراس بن العسقلاني وابن [illegible] وغيرهم وحدث وخطب بدمشق بالبيمارستان النوري
مدة ثم سافر الى القاهرة وخطب بها الى حين وفاته وكان عنده تواضع ليس [illegible]
وله نظم [illegible] قوله
واحرم ما اشرف شهادة الحواجب خاناه السلطانية تعلم [illegible]

بالقرافة

وفي ليلة الاثنين السابع والعشرين من ربيع الاول توفي الشيخ الحاج الامين الصالح جمال الدين
عبد الله بن عبد الله بن عبد الواحد الشيباني البغدادي القاصد ودفن يوم الاثنين بالقرافة
بتربة سيف الدين قطز الظاهري وكانت جنازته مشهودة وسير السلطان عن نصره
الى نايب السلطنة بدمشق يوصي على اهله وان يجري عليهم ما كان مقرر لهم الى
ان يموتون وان يحضر احد اخوته ليباشر ما خلفه وان اختار المقام بالقاهرة
ينزل على اقطاعه فسافر اخوه علاء الدين الصغير على البريد بلا دان في العشر
الاخير من ذي الحجة توفي اخوه لابويه ناصر الدين محمد بداره بجوار العرصة ظاهر دمشق
ودفن بمقبرة باب الصغير جوار اويس القرني رضي الله عنه وخلف ثلاث بنات عن وفاته
وكان له اقطاع حسن في حلقة دمشق وكان من خيار الناس دينا واكثرهم مروة وحج وكان
يسافر في مهمات المسلمين الكبار وسلمه الله تعالى من امر العدو المخذول رحمهم الله وايانا
وفي تاسع ربيع الاول توفي الشيخ الصالح شرف الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الكبير
ابي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف الشاذلي بدمنهور الوحش بالديار
المصرية ودفن هناك وكان احد المشايخ المعروفين والصلحا المذكورين
المشهورين بتلك الناحية وقدم القاهرة وروى عن والده شيئا من كلامه
وقيل انه كان مع والده لما سافر الى الحجاز في سنة ست وخمسين وستمائة ومات في الطريق قبل
الوصول وكان هذا الولد صغيرا في ذلك التاريخ واصحابه يذكرون له نسبا الى الحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه بين والده ابي الحسن وبين الحسن رضي الله عنه عشرة انفس لسبط العلم ابن
البرالي شهاب الدين الدمياطي بدلا دون وصلي عليه بالقاهرة بالجامع الازهر صلاة الغائب في
يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاخر ومن خط علم الدين البرزالي نقلت رحمه الله وايانا وفي ليلة الحادي والعشرين
من ربيع الاخر توفيت مولاتنا ام السلطان الملك الناصر اعز الله تعالى انصاره بنت عمها بالاسهر ودفنت بالقرافة
رحمها الله وايانا وفي بكرة يوم السبت التاسع من ربيع الاخر توفي الشيخ الصالح شهاب الدين ابو العباس
احمد بن الحاج الامين والد محمود بن عمر بن محمود الحراني التاجر بسوق علي الطاهر وصلي عليه ظهر الاثنين بالجامع
ودفن بمقابر الصوفية مولده بحران يوم عاشورا سنة اثنين وخمسين وستمائة وسمع من ابن عبد الدائم وغيره
نحو ثمانين شيخا وحدث رحمه الله وايانا وفي يوم الاثنين الحادي عشر من ربيع الاخر توفيت الشيخة الصالحة
المسندة امة الرحمن ست الفقها ابنة شيخنا الشيخ الجليل الزاهد تقي الدين ابي اسحق ابرهيم
علي بن احمد بن فضل الواسطي الصالحية الحنبلية وصلي عليها ظهر السبت بالجامع المظفري ودفنت
بالقرب

بالقرب من والدها بتربة الشيخ موفق الدين سمعت من والدها ومن ابن عبد الدائم وجماعة لبس مولدها
في سنة ثلاث وخمسين وستمائة وروت وانتفع بها الطلبة وتزوجت بعبد الرحمن الدباهي وبانت عنها
وعمرها ثلاث عشرة سنة وتزوجت بعيسى المغاري ولم تزل في صحبته الى ان مات رحمها الله وايانا
وفي ليلة الثلاثا ثامن ربيع الاخر توفي الشيخ الصالح المقري زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الربعي
الشافعي ودفن من الغد خارج باب النصر ظاهر القاهرة وكان رجلا صالحا حافظا لكتاب الحاوي
رحمه الله وايانا وفي ليلة الثلاثا السادس والعشرين من ربيع الاخر توفي محيي الدين يحيى ابن الامام بدر الدين
ابي محمد ابي بكر بن محمد بن منصور السوسي ودفن بمقبرة الصوفية وكان يكتب مليحا وهو يشتغل بالشروط
شاهدا بمركز تحت القلعة وسمع من ابن البخاري وكان والده من فضلاء المالكية وولي تدريس المالكية
منه فكان فقيها اصوليا وولي القضا في البرنيا بعد عز الدين الشنا فعنه رحمهما الله وايانا وفي
يوم السبت ... جمادى الاولى توفي الشيخ الحاج محمد بن مطر بن احمد الصالحي المعمار المهندس
المحنف وصلي عليه عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير وكان رجلا جيدا ومولده
سنة خمس وستين بعاشورا سمع من ابن عبد الدائم وحدث رحمه الله وايانا وفي ليلة الخميس العشرين من جمادى
الاولى توفيت المراة الصالحة ام عبد الله زينب بنت الشيخ الامام شمس الدين محمد بن عبد القوي بن
بدران المقدسي بسفح قاسيون ودفنت عند والدها بوادي العطامي بعد ان صلي عليها
بالجامع المظفري وكانت امراة صالحة سمعت من الشيخ شمس الدين ابي عمر وابن البخاري
والهروي وجماعة وروت عنهم رحمهم الله وايانا وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين
جمادى الاولى توفي الصدر الفاضل بدر الدين محمد بن جمال الدين يوسف بن ... الله بن نصر ابن الحاسب
الموقع وصلي عليه عقيب الجمعة ودفن بقاسيون وكان شابا حسنا حليما في ديوان الانشا وفقده
اهله رحمه الله وايانا وفي ليلة الثلاثا الخامس والعشرين من جمادى الاولى توفي الفقيه جمال الدين احمد بن
الشيخ الامام مجد الدين اسمعيل بن عبد الرحمن بن مكي المارديني الشافعي وصلي عليه قبل الظهر بالجامع
المظفري ودفن عند قبر الشيخ محمد الاخميمي ومولده سنة تسعين وستمائة وكان رجلا متواضعا
مليح الاخلاق وفيه بر كثير لاقاربه واصحابه رحمه الله وايانا وفي ليلة الثامن عشر من
جمادى الاولى توفي الشيخ المسند شمس الدين ابو عبد الله محمد بن صلاح الدين محمد بن عبد العزيز السلمي بمصر
وصلي عليه بعد اذان الصبح بالجامع العتيق ودفن بالقرافة سمع من عبد اللطيف
وابن علاق وغيرهما وحدث ومولده في تاسع عشر ربيع الاول سنة ست والعشرين وستمائة
رحمه الله وايانا وفي يوم السبت سادس جمادى الاخرة توفي بالقاهرة شمس الدين محمد القاضي الامام
جلال الدين عبد المنعم ابن ابي بكر احمد بن عبد الرحمن بن محمود الانصاري المصري الاصل

الساعي بالقدس الشريف وصلي عليه عصر النهار بالمسجد الاقصى ودفن في قبر والده احمد
وكان قاضيًا بالقدس الشريف وله الدار والدنيا تغمده الله برحمته امين ‌ وفي ليلة
الثلثا تاسع جمادى الاخرة توفي الشيخ الامام الخطيب تقي الدين ابو العباس احمد ابن الشيخ الامام
الزاهد القدوة عز الدين ابي اسحق ابرهيم الخطيب شرف الدين ابي بكر عبد الله بن شيخ الاسلام ؟
ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي الحنبلي بسفح قاسيون ودفن بتربة جده ابي عمر
لعد ان صلي عليه ظهر الثلثا بالجامع المظفري ومولده في يوم الاربعا نصف شعبان
سنه تسعين وستمائة سمع وحدث مرارا والبلدان ولي عبد الله ابن جماعة عن حرم
وحدث وخطب بالجامع المظفري مدة عن اولاد ذا ابن الصالحي ابن الشيخ شمس الدين
الحنبلي ثم اولاد اهلوا للخطابة وكان من الصلحاء الاخيار رايته في المنام
فاعلا الى جانب امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يتحدث معه
رحمه الله واياه من ناحيته لمن امير المومنين ‌ وفي يوم السبت ثالث عشر جمادى الاخرة
توفيت فاطمة بنت الامام عز الدين عبد العزيز ابن الشيخ الامام العلامة مجد الدين عبد السلام بن
عبد الله ابي القسم محمد بن تيمية الحراني ودفنت من يومها بمقبرة الصوفية وكانت امراة صالحة
حاورت الثمانين وهي زوجة الشيخ علي ابن الحلاوي وام ولده بدر الدين محمد الواعظ ولها منه عدة ؟
اولاد رحمها الله وايانا ‌ وفي يوم الجمعة التاسع عشر من جمادى الاخرة توفي الشيخ الفاضل الحكيم
عز الدين ابو الحسن علي بن احمد بن زفر بن احمد مظفر الاربلي بالبيمارستان الصغير وصلي عليه العصر
واليوم المذكور بالجامع ودفن بمقبرة الباب الصغير ومولده سنة ثلاث وستين وستمائة بمدينة اربل وكان قد سافر
من بلده الى بغداد ومنها الى تبريز وعاد الى بلاد الشرق وتغرب واشتغل بالطب وغيره وقدم الى
دمشق في سنة اثنتين وسبعمائة فاقام بها الى ان مات وصار صوفيا بدويرة حمد ثم انه ترك
واذن له في مباشرة الطب فبقي متحيرا في تغير زيه ولم تسمح نفسه في البذل والسعي الى
الناس وتقنع بما قل ويرجع وفيه الى ان حضره اجله وكان كثير ما يحفظ من التواريخ
والوقايع والشعر والنوادر وعلقه ناريخ ابسا وانشدني الشيخ عز الدين ابو الحسن المذكور له
واذا المنا قرا منك مقلسا صفر اليدين من الذي رجاه ‌ ‌ وخلا عن الشي الذي يهدي به
للاخوان عند لقاهم اياه ‌ ‌ لم يفرحوا بقدومه ويتقلوا بوروده وتذهوا القياه
واذا اتاهم قادما بهدية كان السرور بقدر ما اهداه ‌ ‌ وانشدني الحكيم ابن تشرب في الحانات
خمر اقرنت بسائر اللذات ‌ ‌ من كف مهفهف مني ما تلتبس ايات صفاته بدا عن ذاتي
وانشدني للشيخ العارف الحرير البحر عزى في ذكر الخمر ... ابس ولعر وسمر

سطا

عد وفاة ...

نيابة

سطا وله في مذهب الجمال يتسطو ما يليح له في كل جارحة فسطا ‌ ومن فوق صحن الخد
للمنقط غاية تدل على ما يفعل الشكل والنقط ‌ وله يا من غدا رب الملاحة في الورى
اياك تغفل في الهوى ونتجمل ‌ ولمن يليق هواك اصبح مومنا فعلام في نار الصدود مخلد
وله لمحسنه صاحب الموصل شعر ‌ اما ان الناس من يسعى لخير الى الملا الملك بالرحيم
فخبره باني لست انسى لذاك الود والعهد القديم ‌ لقد ذل المعنى بعد عز وجار الزمان
على الكريم ‌ رحمه الله واياه ‌ وفي ليلة الاحد سادس جمادى الاخرة توفي الصدر شرف الدين عبد الهادي
زنبور ناظر خزائن السلاح بالقاهرة وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة مولده سنة تسع وتسعين وستمائة وولي مكانه
القاضي علاء الدين ابن البرهان البرلسي في يوم الاثنين بارح جمادى الاخرة وانعم عليه بخلعة وكان ابن زنبور
قبل ذلك متوليا استيفا الصحبة في ديوان الطاير وذكر الشيخ ابو بكر الرحبي في كتابه انه تولى ناظر
النظار وقد ذكر ... القاضي فخر الدين ناظر الجيش رحمه الله واياه ‌ وفي ليلة الخميس الحادي والعشرين
جمادى الاخرة توفي علاء الدين علي الاديب ابن يعقوب بن ابرهيم موسى العلائي المعروف بابن المعتمد
ودفن بكرة الخميس بقاسيون مولده تقريبا سنة تسع وتسعين وستمائة بقاسيون وكان من اهل الصالحية وسمع
والده وابن البخاري وغيرهما وحدث رحمه الله واياه ‌ وفي ليلة السبت الثاني عشرين رجب الفرد
توفي الشيخ المقري جمال الدين ابو الفرح داود ابن الشيخ نام الدين محمد عربشاه بن ابي بكر عربشاه الدمشقي
وصلي عليه بالجامع ودفن بمقبرة باب الفراديس ومولده بعد الخمسين وستمائة وكان رجلا جيدا مقريا
حسن الصوت كثير الصمت والسكون سمع ابن البرهان وابن مالك وسمعه والده وابن عبد الدايم
وابن ابي اليسر والبخاري وجماعة وحدث رحمه الله واياه ‌ وفي العشرين من رجب يوم السبت الخامس توفيت
صالحة خاتون بنت الملك المعظم المرحوم العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب ودفنت بقاسيون
ولم يكن في هذا الوقت اعلا سنا منها اقربهم من العادل الكبير ومولدها تقريبا سنة ... وستمائة
رحمها الله واياها ‌ وفي يوم الاربعا الثاني والعشرين من رجب توفي صلاح الدين محمد بن شمس الدين محمد الحاج شولار
شولار اسعيل الحراني وصلي عليه عصر النهار بالجامع وهو الذي بمقبرة الباب الصغير وكان شابا ؟
حسنا لطيفا لبيسا متواضعا اشتغل بالفقه وام بمسجد جوار جامع العقيبة وكتب الخط
المنسوب وشهد على الحكام فصار يشاهد بكتب الحكم والشروط وحج مع والده ابرهيم سنة
وتشكر سيرته وحمدت طريقته اخترمته المنية دون الثلاثين سنة وفجعت به والدته واهله
رحمه الله واياه ‌ وفي يوم الاثنين سادس شعبان توفي ... على
واقف المدرسة الحمصية وكان رفاع الى المدفن فيها على الطريق وفتح شباك فلم يوافقوا ولاة على
دفنه فيها واراد ان اثبات ذلك فقاموا القضاة في حد والصلوا ما وقفه ودفن بمقبرة باب الفراديس ... الملك

استقل ... المعو ...

المعو

... البرى ... على ...

وفي ليلة السابع من شعبان توفي الشيخ الامام العالم المفتي امين الدين ابو الغنائم سالم بن محمد الحموي الدين
عبد الرحمن عبد الله الدمشقي الشافعي بالزعيفرية وحمل منها الى جامع العقيبة فصلي عليه عقيب
الظهر ثم حمل منه وصلي عليه مرة ثانية عند مسجد الزبادين ودفن بمقبرة الباب الصغير ومولده سنة اربع
وستين وقرأ على السخاوي الشيخ علم الدين واشتغل بالفقه على قاضي القضاة عز الدين الصائغ وبه تخرج وقرأ على الشيخ
محيي الدين النواوي وعلى القاضي كمال الدين المقدسي وزين الدين بن المرحل وعلى جماعة من المشايخ واعاد بمجلس
ابن هشام ثم نزل له عنها شيخ الاسلام عز الدين الفاروثي قدس الله سره وولي اعادة ملازمة
الاعادة ثم ولي تدريس الشامية الجوانية الى الان وافتى وكان عنده من دينه وعقله
لم يفصله وكان من رجال الدهر لباقة وحزما ومعرفة بالامور والمجالس ويسبب دخوله في هذا العلم
يوفي حقه من درجة العلم فانه كان يشتغل لنا بالحلب وعمل وكان والده يعمل الحلاوة
الحلبية وكان دائما يمنعه من القراءة ويقول له تعلم الصنعة خير لك من القراءة ويشكوه الى
الناس وجاء مرة الى والدي رحمه الله تعالى وقال اشتهي منك تقول للشيخ زين الدين يطرد
ابني من عندك فانا ما لي قدرة على طعمته وكسوته وما يعمل صنعته وانا رجل فقير
فقال الوالد للشيخ زين الدين ما قال ابوه فقال الشيخ انا اعطيه كل شهر عشرة دراهم
يشتري بها كسوته ويكون يأكل عندي ويروح العشية الى ابوه يبات عنده فهذا
شاب ذكي ويحفظ جميع ما الفقه وقل فارب الختمة ولعل يشتغل بالفقه
فهذا دلائله دلائل السعادة ولعل الله تعالى يبلغه درجة العلماء فاجمع الوالد
بوالده وعرفه ما قال الشيخ وصبر للاجل والدي وفي نفسه حاجة وحاز في فلما صار يتولى امر الدين
المدارس والجاملية كان ابوه قد كبر وضعف حاله فصار يعطيه جامكية المدرسة الشامية
له فيها في السنة بحوار العادة درهما لاجل كسوته ونفقته الى حين مات من تاريخ هو وبعض
اصحابه فقال له انت ارزق العينين ما فيك خير فانشد امين الدين لبعض الشعراء
انا جد انصار النبي لاني بالاشهل العينين عبد الاشهل ٥ واسد وارباب
والسعد ما فخر الابرز فيه ٥ واشتر العين من العين ان يعطي المزيد الحوافي
وبحمد ما دون الغني فاضل مثلي ٥ كما الحقت بواو بعمر زيادة وضو ليوق
ليثم الله في الف الوصل ٥ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا

قلت

نعم ما قال

رحمه الله رضي الله عنه

قلت هذا الحديث من حديث ابي هريرة واسمه عبد الله وقيل غيره وسماه
تلمذته بابي هريرة فقال لبيت ابا هريرة لهرة كانت العب بها وهو من قبيلة من
اليمن يقال لها دوس وروي عنه رضي الله عنه قال كنت اجير المبسرة بنت غزوان
بطعام بطني وعقبة بطني فزوجنيها الله عز وجل والحمد لله الذي جعل الدين قواما وابا
هريرة اماما وكان طيب النفس مزاحا وكان قدومه المدينة سنة سبع من الهجرة وكان
مروان ابن الحكم يدوله المدينة في ولايته وحكي عنه رضي الله عنه انه حضر
وقعة صفين فكان اذا حضرت الصلاة يصلي خلف علي رضي الله عنه واذا اراد الاكل
حضر سماط معاوية واذا كان وقت القتال صعد فوق التل فقيل له في ذلك
فقال الصلاة خلف علي افضل وطعام معاوية ادسم والقعود فوق التل اسلم
رحمه الله وايانا وفي يوم الخميس تاسع شعبان توفي الشيخ ابو اليسر شاكر الحافظ
تقي الدين ابي محمد اسمعيل بن ابرهيم ابي اليسر شاكر عبد الله بن سليمان التنوخي الدمشقي وصلي
عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق ودفن بقاسيون ومولده سنة خمس عشرة وستمائة سمع لنفسه والده
وسمع من ابن عبد الدائم وابن الاوحد الماجد وغيرهم وكان رجلا جيدا اخذ عنه الشيخ علم الدين البرزالي
وولادي وغيرهم رحمه الله واياننا وفي تاسع شعبان توفي الشيخ الصدر الامير شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن اسحق محمد بن نصر بن صقر الحلبي الحنبلي بحلب وكان شيخا حسنا متسننا من اعيان
حلب باشر نظر الاوقاف وكان له وجاهة تسلمه لبني الفقراء وهو مقيم بالخانكاه
وكان فيه محاسن اخلاق وحسن تلقي لمن يرد الى حلب روى عن عبد اللطيف الحراني ومولده
يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بحلب وولي الاولاد شمس الدين قرا اسنقر نيابة
دمشق ورد معه وعين له نظر ديوان الاسرى وغيره فلم يقنع بما قرر له وعاد مسافرا الى بلده
رحمه الله واياننا وفي ليلة الاثنين العشرين من شعبان توفي الشيخ الصالح الزاهد العابد
بقية السلف وطراز الخلف حماد بن غيث الحلبي المقرئ العطار بظاهر
دمشق وصلي عليه ظهر الاثنين بجامع العقيبة ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان شيخا
صالحا عابدا له عبادة وتهجد واوراد وهو كثير التلاوة ليلا ونهارا وجاوز
الستين وهو مستمر على الصيام والعبادة والاقراء بجامع العقيبة وفي المسك
يبات عند الحاج احمد الفاروقي وكانت جنازته مشهودة من الناس طلبا للبركة وكان
صالحا رحمه الله واياننا وفي ليلة الخميس الثالث والعشرين من شعبان توفي الولد عماد الدين يحيى الدين يحيى
محمد بن عثمان الجعبري اهلي عليه ودفن بقاسيون وعمره عشرين سنة وحفظ القران وكان المسجد رحمه الله واياه

تمام عمره لم يكمل ...

وفي ليلة الاثنين السادس من رمضان توفي القاضي جمال الدين محمد بن محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عتيق بن حيا البلدي التميمي المعروف بابن القيوم وكان نائبا بحكر العتمي ظاهر القاهرة وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة وكان يحكم ببعض الجهات السلطانية سمع من ابن علاق وعبد اللطيف الحراني وغيرهما وحدث رحمه الله واياناً وفي سحر يوم الاحد السادس والعشرين من رمضان توفيت ام محمد دنيا بنت القاضي موفق الدين يوسف بن سليمان الهكاري بمصر وصلي عليها بالجامع العتيق ودفنت بالقرافة بالقرب من الشيخ ابو السعود وهي زوجة الامام المحدث جمال الدين ابي بكر محمد بن اسمعيل الغاياتي رحمها الله واياناً وفي يوم الاربعاء السادس من رمضان توفي الشيخ ابو عبد الله محمد بن الشيخ المحدث محمد الدين عبد الله بن احمد بن ابي بكر المقدسي الصالحي بنابلس ودفن بها بعد ان صلي عليه بالجامع المظفري ومولده في عشر صفر سنة ست وسبعين وكان يحفظ القرآن وغيره وسمع جماعة من بلدين على علمائه شيخ ... بن علان وخطيب مردا وغيرهم وحدث بالكثير من مسموعاته رحمه الله واياناً وفي يوم السبت بعد العصر التاسع من رمضان توفي الشيخ الرئيس ابو عبد الله محمد بن رشيد الدين عبد الرحيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن يوسف الانصاري المصري السمسار بقيسارية الشرب المعروف بابن الرشيد وصلي عليه ضحوة يوم الاحد بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير ومولده في سنة ثمان واربعين وستمائة وكان من حملة القرآن المجيد وهو كثير التلاوة له دائما وسمع من ابن طعان جزء الغطريف وحدث بجمعه وسمع منه المحدثون وحدث وكان باراً بوالدته واخته وكانوا ضعفاء فكان كلما حصل له شيء ينفقه عليهم ويستدين ويطعمهم رحمه الله واياناً وفي يوم الخميس الرابع عشر من رمضان توفي الشيخ الامين العدل الرضي شرف الدين ابو علي الحسن بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي القسم هبة الله بن عبد الله بن كامل بن نبهان السنوي وصلي عليه عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بقاسيون ومولده في شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وستمائة بالكرك عاش ثمانين سنة كاملة وسمع من ابن ابي اليسر وغيره وحدث وكان رجلا جيدا مشهورا بالامانة والعدالة وشهد على الحكام وخدم في عدة من جهات دمشق في الحشر وديوان الايتام وفي آخر وقت في مشارفة ديوان المارستان النوري رحمه الله واياناً وفي ليلة التاسع عشر من رمضان توفي الشيخ علم الدين محمد بن ابي بكر بن عمر البعلبكي بن الجراد المؤذن بالجامع ودفن بمقبرة باب الفراديس ومولده سنة ثمان وستين وستمائة وكان له شعر ومدائح نبوية وكان يبلغ في المحافل وصوته حلو

وفي عشية يوم الثلثاء تاسع عشر رمضان توفي الملك صلاح الدين ابو الحسن محمد بن الملك الامجد عبد الرحمن بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب ظاهر دمشق ودفن يوم الاربعاء بالمدرسة المعظمية بقاسيون ومولده في الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة اربع وستين وستمائة سمع حضورا من والده وروى عنه وسمع من ابن البخاري وغيرهما شيخ الاسلام الفاروثي وجماعة من شيوخنا واسمع اولاده وكان رجلا جيدا متواضعا رحمه الله واياناً وفي يوم الاثنين ثاني عشر شهر رمضان توفي الشيخ امين الدين عبد المؤمن بن عرفة بن محمد الراشدي المارداني التاجر بسوق علي في الطائر ودفن من يومه بمقبرة الباب الصغير وكان رجلا جيدا كثير البر والصدقة تغمده الله برحمته رحمه الله واياناً وفي يوم الثلثاء تاسع عشر رمضان توفي الحاج مصلح بن عبد الله مصلح الحنوطي بحكر باب الجابية بدمشق ودفن بمقابر الباب الصغير كان رجلا جيدا مباركا اصله عجمي وكان له ولدان شابان حسنان لكل واحد منهم ... فماتوا الاثنين في سنة واحدة فصبر واحتسب وكان عنده بر وصدقة كانت حانوته كراها في الشهر اربعة فقلت له لم لا تاخذ عوضها ارخص منها فقال يا سيدي هذه لوقف الاسرى اشتهي ان يكون لي اجر في زيادة الذي يكون اليها لفكاك الاسرى وكان عنده دواء لقطع الصنان من تحت الابط فاستمليته منه حوائجه وهي قرمية بنفسج ١ وتوتيا وسعدة ومرتك ٥ ومحلب صحاح ١ وعرق الطيب ٥ واسبيداج اجزاء متساوية وقليل مسك ومصطكي يسحق مثل الكحل ويستعمل نافع ولم ارى عمري مثله في قطع الصنان نافع ان شاء الله رحمه الله واياناً وفي الرابع عشر رمضان توفي الامير الاجل عبد الملك بن عبد الله الناصري بداره بالشرف الاعلى ودفن بالتربة التي عمرها الى جانب داره جوار الخانقاه المعروفة بابن الحاولي رحمه الله واياناً وفي يوم الاحد الرابع والعشرين من رمضان توفي سيف الدين يعقوب بن فارس الجعبري التاجر بقربه بمسجد عامود وامام ... الفضل وكان رجلا جيدا فيه خدمة للناس وتواضع وقضاء حوائج للناس والاصحاب وهو متودد حسن الاخلاق رحمه الله واياناً وفي الليلة المسفرة عن خامس عشر رمضان توفي الشيخ الامام بدر الدين ابو عبد الله محمد بن زكريا بن يحيى السويداوي الحنفي المعروف بالقدسي الواعظ بثغر الاسكندرية وصلي عليه من الغد ودفن ... البحرين ظاهر الاسكندرية رحمه الله واياناً وفي ثاني عشر رمضان توفي جمال الدين يوسف بن احمد بن ... السلسي الدمشقي الجندي عمره ... نيف وسبعين سنة رحمه الله واياناً وفي يوم الاثنين ... بالسوال توفي الشيخ علاء الدين علي بن عثمان بن عبد الواحد المعروف بالطنبوري الحاسب ودفن يومه بمقبرة باب ... وكان رجلا جيدا اعرف لا ينتهي في فن الاملاء واشتغل عليه جماعة في الحساب وكان له

فيه اليد الطولى في علم الحساب والجبر والمقابلة والهندسة وكان له مكتب اولا ثم عاد
صار له حلقة بجامع دمشق رحمه الله وايانا وفي يوم الاربعا خامس شوال توفي حافظ الدين
محمد ابن الشيخ الامام رضي الدين ابرهيم بن سليمان الرومي المعروف بالمنطقي ودفن يومه بمقابر
الصوفية وكان شابا ابن ستة وعشرين سنة او نحوها واشتغل وتفقه ودرس مكان
ابيه بالقيمازية وبالماردانية(?) اعيد بالمدرسة الرواحية(?) رحمه الله وايانا وفي تاسع شوال
توفي علاء الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم القواس بظاهر دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير
في قبر الشيخ عبد الرحمن المهتار مولده سنة اربع وستين وستمائة وسمع حضورا من عبد الدائم وابن ابي اليسر
وغيرهما وحدث وورثه بيت المال(?) رحمه الله العفو عنا وايانا وفي حادي عشر شوال توفي الشيخ الامام
العلامة جمال الدين يوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام ابن البتي الحنبلي البغدادي ببغداد
وكان من اعيان الفضلاء بها وله السماعات العالية والتصانيف المفيدة وغير ذلك من العلوم
رحمه الله وايانا وفي ثاني عشر شوال توفي برهان الدين ابرهيم بن النجم(?) بن ابي القسم الجزري بكرة
ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان رجلا جيدا ترك التجارة ملازما(?) وانقطع بسبب انه بالمرة(?) وكان له
كتب يطالع فيها وهو خال شمس الدين علي بن الصلاح مدرس القيمرية ومنه اشترينا بستان الزعفرية(?)
جوار الحنبلية التي لنا على نهر ثورا جوار قبر نوح عليه السلام رحمه الله وايانا وفي ليلة الخميس ثاني
عشر شوال توفيت الشيخة الجليلة ام عماد الدين ابن الشيرازي ابنة الصدر الرئيس موفق الدين
اسعد بن المظفر بن حمزة القلانسي التميمي وصلي عليها بكرة الخميس بجامع دمشق ودفنت بقاسيون
بتربة والدها وكانت زوجة الصدر رباح الدين ابن الشيرازي وام اولاده تزوجها بكرا وراى على
وجهها سعادة عظيمة وعاد اكثر الوقف الذي عليها من جهة والدها الى اخيها الصاحب
عز الدين لانه شرط وقف بني القلانسي لا يكون لاولاد البنات منه شيئا الا على اولاد الذكور
دون الاناث رحمها الله وايانا وفي ليلة الاربعا حادي عشر شوال توفي الامير علاء الدين علي بن الامير
حسام الدين طرنطاي المنصوري بكرة بالقاهرة وصلي عليه بكرة الاربعا بمدرسة والده
ودفن بها عند والده وعمل له العزا عدة ايام واعتق وتصدق وكان اصغر اولاد
والده لم يبلغ الاربعين وكان امير عشرة وكان مليح الهيئة حسن الشكل ابن السابل(?)
ابو بكر الرحبي رحمه الله وايانا وفي عشر شوال الى اوله توفيت بنت الملك الحافظ ابن صاحب بعلبك وهي
شقيقة سيف الدين ابو بكر الحافظ وتوفيت زوجة سيف الدين الملك(?) وهي بنت بهاء الدين
عاري(?) المعروف بالملك الاسود محيي الدين يعقوب بن الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد ابن
رحمهم الله تعالى وايانا والمسلمين اجمعين

وفي

الذي توفي ولد الملك الشرف(?)

عماد الدين ابن ... سيف الدين الملك السعيد
عمر ابن شاهنشاه الملك الامجد

اليونيني

وفي ليلة الخميس ثاني عشر شوال توفي الشيخ الامام القدوة الزاهد بقية السلف وطراز
الخلف قطب الدين ابو الفتح موسى بن الشيخ الامام العالم الفقيه الحافظ تقي الدين ابي عبد الله محمد
ابن ابي الحسين احمد بن عبد الله بن عيسى بن احمد بن محمد اليونيني البعلبكي الحنبلي بمدينة
بعلبك ودفن ضحوة يوم الخميس بظاهر باب سطحا عند اخيه شرف الدين ابي الحسين علي
وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في يوم الجمعة الحادي والعشرين
من شوال ومولده في بكرة يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة اربعين وستمائة
بدمشق بالدار الفاضلية سمع من والده ومن الشيخ شرف الدين الحسن الاربلي وشيخ
الشيوخ شرف الدين الانصاري الحموي وابن عبد الدائم وجماعة وخرج له ناصر الدين طغريل
مشيخة بالسماع ومشيخة بالاجازة وحدث بها بدمشق وببعلبك وكان
رجلا كبير القدر له مكانة من الدولة وكان يكاتب السلطان الملك المنصور
سيف الدين قلاوون والسلطان يكتب له في رد المظالم للملوك والامرا الصالحي وما ليس(?)
السلطان لاحد من المشايخ والعوام الملوك الا له وللشيخ صاحب الدين(?) العثماني المقدم ذكره حسب
وكانوا جميع النواب بالمملكة يراعونه ويحترمونه لاجل مكاتبة السلطان السعيد
له رحمه الله وايانا اختصر تاريخ مرآة الزمان الذي جمعه الشيخ شمس الدين ابو المظفر
يوسف سبط ابن الجوزي وذيّل عليه من اول سنة اربع وخمسين الى سنة [illegible]
وكان عنده مكارم اخلاق ويتودد وداره ببعلبك دار مضيف وكل من ورد الى
بعلبك يهاديه ويكرمه ويضيفه او يسير اليه شيئا يليق به وكل من قصده في حاجة
قام معه اتم قيام بما يصل قدرته اليه وكان بشوشا ميمونا صاحب حسن الاخلاق
والتلقي وعبارته حسنة حلوة ووجه جميل كان النور يقطع من خديه(?) رحمه الله
وفي يوم السبت ... توفي الشيخ الامام العالم فخر الدين عبد الله ابو
ابن صالح(?) رشيد المالكي وغير المالكي(?) رحمه الله

[illegible]

وفي ليلة الاحد الثالث والعشرين من شوال توفي الشيخ الصالح المسند ابو عبد الله محمد
بن الشيخ زين الدين احمد بن ابي الهيجا بن ابي المعالي بن عثمان بن ابي البركات بن نظر بن الدمشقي
الصالحي المعروف بابن الزراد الحريري كان اليوم ودفن بتربة الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون
ومولده في [illegible] سنة [illegible] وستمائة وسمع من خطيب مردا والبلخي والعلاء ابن النحاس وجماعة احدى
وخرج له الحافظ شمس الدين الذهبي مشيخة وقرأها عليه وروى من مسموعاته وكان
رجلا جيدا عنده فهم ومعرفة وله نظم وكان تاجرا بالصالحية وضعف حاله اخر
سنة فرزان ومات وهو فقير رحمه الله وايانا وفي ليلة الاحد الثاني والعشرين من شوال
توفي الشيخ الامام المقرئ شمس الدين ابو بكر بن شهاب الدين احمد بن محمد بن الحسين بن سعد
الخلاطي ثم الدمشقي سبط الشيخ احمد امام الكلاسة ودفن من الغد بسفح قاسيون
ومولده في الرابع والعشرين من شوال سنة (?) بدمشق وسمع من عبد الدائم والكرماني
ولزم الشيخ (?) الاحدب وغيرهم وكان رجلا جيدا فيه سكون وعقل ودين
رحمه الله وايانا وفي ليلة الاثنين الرابع والعشرين من شوال توفيت والدة صلاح الدين خليل بن
كيكلدي العلائي وهي زينب بنت برهان الدين ابراهيم بن عمر بن عبد الكريم بن اسد الدهني (?)
وصلي عليها بكرة الاثنين بالجامع تقدم في الصلاة عليها شيخنا برهان الدين ودفنت
بسفح قاسيون وحضرها قاضي القضاة شرف الدين المالكي وجماعة من الفقهاء والاعيان
وتوفيت قبلها جماعة صلاح الدين المذكور جملة اولاده وهي زوجة نجم الدين العباسي
القرشي رحمهم الله وايانا وفي رابع ذي القعدة توفي عز الدين حسين (?) علي العراقي الشافعي
بظاهر دمشق وكان فقيها بالمدارس ومعيدا بالاتابكية ثم انه ولي قضاء بانياس
ومات وهو قاضيها رحمه الله وايانا وفي يوم الجمعة خامس ذي القعدة توفي
الشيخ علاء الدين ابو الحسن علي بن الشيخ شرف الدين مفضل الحريري (?) ودفن اخر النهار
بارض جوبر وكان شيخا من المجاورين والتائبين وقارب الستين وكان كثير المروءة
والخدمة لجميع الاصحاب حسن العشرة وكان كثير الحضور الى عند
الشيخ شمس الدين محمد بن حسين الطحان وصحبه له ولاولاده الى حين ماتوا رحمهم الله
ومن بعدهم صحب وجيه الدين ابن منجا واولاده الى حين ماتوا وكان له في
جوار قاعة قاضي القضاة عز الدين الصائغ وكان عليه وقف لقوم بجانبهم (?)
وكان حسن التدبير متقنع بالقليل والكثير متجمل الحال رحمه الله وايانا

وفي

وفي يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة توفي الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد
بن شيخنا الشيخ الامام المسند فخر الدين ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي
الصالحي الحنبلي المعروف بابن البخاري وصلي عليه عصر هذا اليوم بالجامع المظفري
ودفن بتربة الشيخ موفق الدين عند والده ومولده في جمادى الاخرة سنة اربع
عشر وستمائة سمع من ابراهيم بن خليل وعبد الله الخشوعي وابن عبد الدائم ووالده
وجماعة وحدث بالقاهرة ودمشق وكان شيخ الحديث بالمدرسة الضيائية
وخرج له ابن المحب جزءا من عواليه فيه عن خمسة عشر شيخا بالسماع وكان له همة
عالية وعنده مكارم اخلاق ودين وعبادة وصيام وقيام ليل وذكر
وتلاوة وكان رباط المدرسة الضيائية وقف عم والده الحافظ ضياء الدين
وامره نافذ فيها فلما ولي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن مسلم اخذ قضية (?) ولم الحنبلي
يمكنه من التصرف فيه فشق ذلك عليه كثيرا وتوجه الى القاهرة متظلما
فلم يقبل لصاحبه شيئا وعاد الى دمشق وبقي متألما لما الى ان مات واتفق ان
القاضي مات بعده بجمعة ما فهو يوم الثلاثاء ومات القاضي ليلة الثلاثاء
بالمدينة النبوية وهو مسافر الى الحجاز الشريف ولم يبلغ احد منهما مقصده الاخر
ولا سمع بغيبه ولا اشتغل كلاهما عن بعضهم بعضا رحمهم الله وايانا
وفي العشرين من ذي القعدة توفي الشيخ عبد الرحمن ولد عبد الرحيم بن الشيخ برهان الدين
ابراهيم بن اسمعيل بن يحيى الدرجي ودفن من الغد عند والده بمقبرة الشيخ رسلان رضي الله عنه
وكان ابن اثنين وتسعين سنة ولم يظهر له سماع وهو من بيت رواية وحدث
ابوه وجده وخرج مع والده في سنة (?) رحمه الله وايانا وفي ليلة الثلاثاء الثالث
والعشرين من ذي القعدة توفي قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن مسلم
بن مالك بن مزروع بن جعفر الصالحي الحنبلي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلي عليه من الغد بالمسجد الشريف النبوي ودفن بالبقيع الى جانب قبر القاضي
شرف الدين بن محمد الحراني وهما جوار قبة عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه
وكان قد مرض بعد رحيلهم من العلا وضعف وزاد به الضعف وكان يسال
الله تعالى ان يصل الى المدينة وان يرزق زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فانه احس
بالموت وبقي يخاف ان يموت دون وصوله الى المدينة فسهل الله تعالى له ما تمناه

ووصل الى المدينة ودخلها قبل دخول الحجاج بيوم وهو يوم الاثنين فسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاره وصلى بالحرم النبوي الشريف وبات
تلك الليلة ببعض ربط المدينة واصبح الحجاج دخلوا المدينة فوجدوه
ميتا فغسل وكفن وصلي عليه بالحرم الشريف النبوي ودفن بالبقيع ذكره
وحج بلا زاد قبل هذه الحجة ومولده في سنة اثنين وستين وستمائة بالصالحية
حكى الشيخ علم الدين البرزالي في تعليقه ما صورته وكان ابوه رجلا
صالحا من اهل القرآن توفي في سنة ثمان وثمانين وستمائة ولما مات صار يصالح
اقواما ويقول لزوجته اشترى وترك ثلاثة اولاد وامهم ولم يترك شيئا
عن الولد في المكتب وكان يحصل له في السنة ستون درهما ثم قوي الاربعة
وكبر الولد ونشأ نشأة مباركة واشتغل بالعلم وسماع الحديث ولم يزل
متقللا من الدنيا قليل الجهات وجلس للاشتغال والافادة فظهر امره
لفضيلته وديانته ولم يدخل في تدريس ولا فتوى ولا ترفع على احد فلما
توفي قاضي القضاة تقي الدين سليمان الحنبلي ذكر هو وغيره لمنصب القضاء فلما
انتهى عليه عند السلطان رغب في توليته فحضر تقليده وقبل الولاية وباشر
الحكم مباشرة جيدة وعمر الاوقاف واوصل الجهات الى المستحقين وحصل
بولايته خير كثير ولا تغير لبسه ولا هيئته ولا اتخذ مركوبا بل
يدخل غالبا من الصالحية الى البلد ماشيا ولا اضاف الى نفسه ولاية
مدرسة ولا نظر بمعلوم وبقي متوليا احد عشر سنة وكان فقيها محدثا
نحويا لغويا مواظبا على الاشتغال والتصنيف والمطالعة والتصحيح
وحصل اشياء جيدة في مدة عمره مع قلة معلومه وسمع الحديث من عبد الله الكرمي
البخاري وابن البنا ما ينيف وعشرين ممن سمع منهم وسمع بمكة والمدينة والقدس
ونابلس وبعلبك وحضر عدة غزوات منها طرابلس وعكا وقلعة الروم وخرج له
فخر الدين البعلبكي معجما اجازه معجما باعظم مشايخه وقرئ عليه بجامع دمشق
وخرج له جمال الدين المزي اربعين حديثا من التساعيات وخرج شمس الدين المهندس
اربعين حديثا عن اربعين شيخا وعن اربعين صحابيا واجزاء الشيوخ ومسموعاته وطرفه
اختصرها من ترجمته التي بخط الشيخ علم الدين البرزالي انتهى كلامه ووصل الخبر الى
دمشق

دمشق يوم الاربعاء سادس المحرم وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في يوم
الجمعة منتصف المحرم وتأسف الناس لفقده وترحموا عليه وغبطوه بموته
بالمدينة النبوية ودفنه في البقيع رحمه الله تعالى وايانا وفي ليلة الثلثا الثالث
والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ مجد الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن عوض بن محمد
الشيخ عماد الدين محمد بن محمد بن حامد القرشي الاصبهاني الاصل المعروف بالعماد
الكاتب وكانت وفاته بزرع من عمل دمشق ودفن بها مولده في سلخ جمادى الاولى
سنة تسع وثلاثين وستمائة وذكر ان والده توفي في سنة اثنين واربعين وستمائة وسمع
وحضر على العلامة نجم الدين ابي المظفر الشارحي وسمع جزء الانصاري على اربعة واربعين
شيخا مجتمعين سمعه من تاج الدين القرطبي وفخر الدين المالكي والمبلداني وغيرهم
وحفظ الكتاب العزيز وقرأ على ابن فارس وغيره وجود خطه وخدم في جهات
الكتابة وحج مرتين في سنة احدى وثمانين وستمائة واقام في اخر عمره بزرع مدة سنين
مشارفا بالديوان بزرع وحضر قبل موته بسنتين الى دمشق وقد ضعف بدنه
وحاله وسمع منه الطلبة واخذوا عنه وله نظم ثم عاد الى وظيفته
واعتذر بالفقر والحاجة والعائلة فلم يبق الا اياما يسيرة وتوفي
رحمه الله وايانا وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة توفي ضياء الدين علي
العدل علاء الدين محمد بن العدل المحدث ضياء الدين علي بن محمد بن علي البالسي ودفن بمقبرة باب الصغير
وكان رجلا جيدا يشهد تحت الساعات رحمه الله وايانا وفي ليلة الخميس الخامس والعشرين
ذي القعدة توفي ناصر الدين محمد اخو شهاب الدين ابن المسلاتي عامل المارستان النوري
ودفن يوم الخميس بسفح قاسيون وكان شابا حسنا من الكتاب الجياد واولاد
الخير رحمه الله وايانا وفي الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ
الصالح العالم العامل الزاهد العابد المجتهد الخاشع القدوة العارف بطريقة
السلف وطراز الخلف صفي الدين ابو بكر بن احمد بن ابي بكر بن العاقل السلامي ودفن
يوم الجمعة بالبقيع ظاهر المدينة الشريفة النبوية على ساكنها افضل الصلاة
والسلام بعد رحيل الحجاج الى مكة وتولى غسله وتجهيزه ودفنه عفيف الدين
المطري وكان صالحا متعبدا سافر الى بلاد الهند في التجارة وكان موصوفا
بالامانة والديانة والعدالة ثم ترك ذلك وانقطع الى الله تعالى ببيت المقدس
الشريف ثم انتقل الى المدينة النبوية في سنة عشر وسبعمائة واستوطنها

نعم
محمد بن احمد

وكان يحج كل سنة ويعود اليها وربما اقام في بعض السنين بمكة شرفها الله تعالى
ولم يخرج من الحجاز الى ان مات ولما ورد دمشق سمع الانصاري من ابن البخاري وابن الزين وغيرهما
وحدث بالحجاز سمع منه الطلبة والزوار من البلاد ومولده في سنة احدى واربعين وسبعمائة
رحمه الله وايانا وفي يوم الاحد تاسع عشر ذي القعدة توفي نور الدين الجعبري اخو القاضي
شهاب الدين الجعبري والشمس محمد نقيب المحتسب وكان نقيبا من ايام امير الدين
المحتسب العجمي وصلي عليهما معا عقيب صلاة الظهر بجامع دمشق رحمهما الله وايانا
وفي ثالث عشر ذي القعدة توفي معين الدين عبد الرحمن بن البهاء ابراهيم بن الشيخ تقي الدين
اسمعيل بن ابي اليسر وصلي عليه بكرة الاحد بجامع دمشق ودفن بقاسيون سمع من
جده المذكور وروى عنه ويكنى ايضا ابو القسم ومولده في سنة ثمان وستين وستمائة
بدمشق وكان يتعاطى صنايع السروج وكان الجد وعمر بن رحمه الله وايانا وفي يوم
الاحد الثامن والعشرين من ذي القعدة توفي القاضي نجم الدين ابو العباس احمد بن عمر بن
الحسن بن معالي الدمشقي الشافعي بالمدرسة النجيبية بدمشق وصلي عليه عصر
اليوم المذكور بالجامع المعمور ودفن بمقبرة الباب الصغير ومولده في ذي
الحجة سنة تسع وار بعين كتابه بدمشق تفقه على الشيخ تاج الدين عبد الرحمن
ولازمه واعاد بحلقته واعاد بالمدرسة الظاهرية والقيمرية وغيرهما من المدارس
وولي قضاء القدس الشريف في ايام قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي ثم عاد الى
دمشق على عادته في الاعادة في المدارس وناب في الحكم مدة سنين عن
قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى ودرس بالمدرسة النجيبية وغيرها
وسمع الحديث من ابن عبد الدايم وروى عنه وسمع من ابن ابي الخير ومن ابن علان
وجماعة من الشيوخ وحج غير مرة وكان من خيار الناس ومن اهل الزهد ديانة
وتواضع ومروة ومسارعة الى قضاء حوايج الناس من غير منة ولا تكلف
بل طباع خير ودين وكان صاحب صاحبه وهو طاهر اللسان ومجلسه
دايما حفل لسبب الثبوت وكان هو عبارة عن الحكام في قضاء حوايج الناس
وكان يضع تحت خطوط شهود المراكز جميعهم يشهد عندي بذلك فيفرحون
بذلك لان الكثير منهم ما يتهيا لهم القضاة الا شهد بذلك عندي وكانوا يحبونه
ويعظمونه ويدعون له ويقولون لاصحاب الحوايج ما نتركم الشهادة
الا عند اقضى القضاة نجم الدين الدمشقي ولاجل ذلك دار الثبوت عليه الى ان مات في الحمام
رحمه الله وايانا آمين

وفي

وفي تاسع عشرين ذي القعدة توفي الشيخ محمد بن سعد المغربي الصوفي الملقب بالعاشق
ودفن بمقابر باب الصغير كان رجلا مباركا فيه مروة ومعرفة وسافر الى بلاد كثيرة
وكان يعرف بلاد الغرب واعيانها رحمه الله وايانا وفي ليلة الثلاثاء سلخ ذي القعدة
توفيت المراة الصالحة ام عبد الله عائشة بنت عبد الله بن مؤمن بن ابي الفتح الصوري
ودفنت بقاسيون بعد ان صلي عليها بالجامع المظفري سمعت من خطيب مردا ومن عبد الدايم
وروت عنهما وفي ليلة الثلاثاء سلخ ذي القعدة توفيت زينب بنت نجم الدين اسمعيل بن
نصر بن ترونس ودفنت بقاسيون وكانت امراة صالحة وهي زوجة بدر الدين بن العطار
ام ابنتيه حسنة ورحمة رحمها الله وايانا وفي ليلة الاربعاء مستهل ذي الحجة
توفي الحاج عثمان بن عبد الكريم بن عثمان الصحراوي المعروف بالكردي الحمامي بحمام عائشة
ودفن من الغد الخامس من النهار بعد ان صلي عليه بمسجد الذبان بمقبرة الباب الصغير
وخلف اربع بنين وبلا بنات وكان رجلا جيدا وله نعمة وثروة ولكنهم [illegible] بالجبل
يخلوا ويبلوا غير ذلك رحمه الله وايانا وفي ليلة الجمعة الثالث من ذي الحجة توفي الشيخ الامير
المعمر الحكيم الفاضل الكحال بدر الدين ابو علي الحسن ابن الحكيم الكحال شمس الدين محمد بن الحكيم
الكحال جمال الدين عبد الرحيم الدمشقي وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق
ودفن بمقبرة الباب الصغير بالقرب من مسجد النارنج ومولده في سادس عشر ربيع الاول
سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق ونيف على المائة سنة من العمر
وكان قائما على حيله يروح ويجي ويقعد في دكانه ويمشي في الاسواق غير ان بدنه
ضعفت عن الكحل فصار ولده محمد يكحل ويداوي الجرحا والمرضى بحضوره واشارته
اشتغل بصناعة الكحل على والده وكان ابوه وجده من اهل هذه الصناعة وكان له
معرفة بصناعة الجرح ايضا وكانوا الجرايحية يسمونه بيطارا وعنده اقدام
في الامور لا يقدم غيره فاذا اجتمعوا من نحو ثلاثين رجلا على ان يشلحوه ويسلبوه
يخرج من بينهم سليما ولقي كل من تعرض اليه يلكمه ويصرعه بزمانه وهو باقي على
قواه وحركته وشوهد عليه واشتغل عليه الشيخ شهاب الدين احمد
رييس الكحالين والجرايحية وهو والد الرييس جمال الدين رييس الاطبا
توفي بدمشق وكان زمن الاحلاف رحمه الله

وفي يوم السبت رابع عشر ذي الحجة توفي معين الدين ابو حفص عمر بن صدر الدين عبد المؤمن
بن الشيخ جمال الدين ابي نصر عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل بن عبد الحارثي
الدمشقي وقت ... النهار وصلي عليه عصر اليوم المذكور بجامع دمشق ودفن بمقبرة
باب الفراديس ومولده في سنة اثنتين واربعين وستمائة وسمع بقراءة جده ... عوضه
دمشق سمع من جده لابيه جمال الدين عبد الكريم ومن جده لامه تقي الدين ابي اليسر
وحدث وكان رجلا جيدا منقطعا عن الناس يقيم كثيرا في بستان له بالوادي
ظاهر الباب الشرقي بالقرب من جسر الحمدي رحمه الله وايانا وفي عشية الاثنين
سادس ذي الحجة توفيت زوجة اقضى القضاة نجم الدين الدمشقي وهي بنت الشيخ
موفق الدين احمد بن مجد الدين محمد بن اسمعيل بن عثمان بن عساكر ودفنت يوم الثلثا وكان
بينها وبين زوجها اسبوع رحمهما الله وايانا وفي يوم الثلثا سابع ذي الحجة توفيت
ام ملوك زينب بنت الشيخ الامام الخطيب عماد الدين داود بن الخطيب عمر المقدسي خطيب
بيت الابار ودفنت بمقبرة الباب الصغير ومولدها في سنة سبع واربعين وستمائة سمعت
من والدها وعمها موفق الدين حضورا في الرابعة وروت عنهما وكانت زوجة
الشمس محمد بن النجار من اهل بيت الابار رحمها الله وايانا وفي سلخ ذي القعدة
توفي مجد الدين الاسعد المسلماني المستوفي بالديوان المعمور بدمشق ودفن بمقبرة
باب توما وكان جمع ما حصل له في الخدمة بصرفه في عمارة دار له بدرب القواس
بدمشق ذكروا انه خسر على عمارتها نحو مائة الف درهم وكان سمينا عبل
البدن وهو بين ممدوده وقد مفلوج رحمه الله وايانا وفي يوم الاربعا تاسع
ذي الحجة توفي الشيخ بدر الدين ابو عمر عثمان ابن الشيخ جمال الدين عبد الصمد بن
الخطيب واخو قاضي القضاة عماد الدين ابو الفضائل عبد الكريم بن ... قاضي القضاة
جمال الدين عبد الصمد بن محمد ابي الفضل الانصاري الحرستاني الدمشقي وصلي
عليه بجامع دمشق يوم عرفة يوم الخميس عقيب الظهر ودفن بسفح قاسيون
ومولده في السادس من شوال سنة ثمان وعشرين وستمائة وسمع من جده المذكور في سنة
ست وعشرين وستمائة ومن عبد الله الخشوعي والحسن الاربلي وجماعة واشتغل على الشيخ
شمس الدين عبد الله المقدسي ورتب بالمدارس وكان يجلس مع الشهود بالبياطرة
وله عيال يسعى عليهم وعليه ديون ومروة وهو من بيت العلم والصلاح والنظر

ما

ما بقي من بيت الحرستاني المذكور غيره وحصل له في اخر عمره مرض الفالج وانقطع في بيته
وقاسى شدة عظيمة من الفاقة والمرض الى ان ادركه اجله رحمه الله وايانا وفي يوم الاربعاء
ثامن ذي الحجة توفي الامير مجير الدين يعقوب بن الملك الاشرف ... الدين عبد الحق بن الملك
الصالح عماد الدين اسمعيل بن السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب ببستانه
بالمزة ظاهر دمشق وصلي عليه ظهر يوم عرفة بجامع المزة ودفن بمقبرة المزة وكان
رجلا جيدا حسنا متواضعا وعنده مكارم اخلاق وعنده تودد وكان يحفظ
اشعارا كثيرة ذكروا عنه انه حفظ نحو عشرة الاف بيت من اشعار الجاهلية والاسلام
وكان له اقطاع جيد وله اولاد واتباع وكلفة وعليه ديون كثيرة للناس رحمه الله وايانا
وفي يوم الجمعة يوم عيد الاضحى صلي بجامع دمشق على غايب وهو الامير بدر الدين حسن بن
الافضل نور الدين علي بن السلطان الملك المظفر محمود بن الملك المنصور توفي بحماه وهو اخو صاحب حماه
يومئذ الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل وكان اميرا كبيرا وله اقطاعات جليلة واموال واملاك
كثيرة وعنده فضيلة ومطالعة للعلوم ويحب الفضلاء والفضيلة رحمه الله وايانا وفي
منتصف ذي الحجة توفي علاء الدين علي بن عز الدين عبد العزيز بن احمد بن ... بن صالح الانصاري الدمشقي
الجندي وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بقاسيون مولده سنة ... وعمر سمع من ... ابن ...
وحدث عنه وله اجازة لجماعة شيوخ وكان جنديا ... بالزلاقة داخل الباب الصغير
وهو ابن ... سيف الدين ابو بكر نحو ستين واجود طباع رحمه الله وايانا وفي ليلة الخميس
الثالث والعشرين من ذي الحجة توفي سيف الدين ابو بكر ... بن ... الحراني الصيرفي
بداره بدمشق وصلي عليه عقيب الظهر بالجامع المعمور ودفن بمقبرة الباب الصغير بتربة الشيخ
فخر الدين ... قارب الستين من العمر ووقف عليه ... دراهم جملة للناس
وخلف قاعة وبستان وكان يخرج وينفق وله بنات واولاد واتباع ونفقات كثيرة واباعوا
وزينته لاجل جميع ما كان له حتى حصل الدرهم ثلثه رحمه الله وايانا وفي شهور هذه السنة
توفي صاحبنا ورفيقنا في السماع وطلب الحديث النبوي الرئيس المحدث الفاضل زين الدين عمر بن الحسن
الحاج عمر بن حبيب الدمشقي بمراغة عن ثلث وستين سنة وبلغ ذلك الاولاد بحلب وعملوا
عزاوه بحلب وصلي عليه صلاة الغائب سمع ولد البخاري والشيخ شمس الدين ابي عمر وجماعة
من مشايخنا وسافر الى حلب وخطب بها وصار له ... وثروة واملاك واولاد وسافر
منها الى مراغة فادركه اجله بها ... ومن كتبت منيته بارض ... في ارض سواها

وقوله تعالى وهو اصدق القائلين وما تدري نفس باي ارض تموت رحمه الله وايانا
وفي ليلة الليلة الحادي والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الفقيه الامام العالم المفتي
جمال الدين ابو محمد عبد الوهاب بن القاضي شرف الدين محمد عبد الوهاب بن ذويب الاسدي
الشهبي ثم الدمشقي المعروف بابن قاضي شهبة الثنا فجر وصلي عليه ظهر الثلثاء بالجامع
دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان من الفقهاء الفضلاء النبلاء اشتغل على
الشيخ تاج الدين عبد الرحمن في الفقه والاصول وعلى اخيه الشيخ شرف الدين في النحو
والعربية وصار معيدا بالمدارس وعرض عليه نيابة القضا فلم يقبل الولاية
واذن له في الفتوى وما كان يفعل يكتب وعمل له حلقة خلف محراب الحنابلة واشتغل
عليه الناس والاولاد الاكابر بدمشق مع الطلبة للاشتغال وكان يسلك طريق شيخه الشيخ
تاج الدين في الدرس الذي يشرحه ان يحفظه القاري عليه من الفقه والعربية ولا يشرح له
غيره حتى يحفظ الاول وفي كل وقت يسمع على المشتغل الماضي الذي قد حفظه وكان له طول روح
على ذلك وكان كثير القعود في الجامع وكان يعتكف شهر رمضان من اوله الى اخره
ولا يخرج من الجامع وسمع الحديث من الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وابن البخاري والمجد بن
الخليلي وابن علان وابن العسقلاني وجماعة ومولده في ثاني عشر شوال سنة ثلاث
وخمسين وستمائة انشدني ولدي ابو اسحق ابراهيم اسعده الله تعالى بطاعته قال انشدنا
شيخنا جمال الدين عبد الوهاب ابن قاضي شهبة لغيره

تعلم يا فتى والعظم رطب ... وطينك لين للختم قابل
فحسبك يا فتى شرفا وفخرا ... سكوت الحاضرين وانت قايل

وحضر الشيخ كمال الدين المذكور الى عندي الى البستان وجرى الحديث فسالته عن مسئلة في الطلاق
مسئلة كنت سمعتها من الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد تغمده الله برحمته ورضوانه
في الطلاق ان يقول الرجل لزوجته كلما طلقتك طلقة انت طالق قبلها ثلاث فلا يقع
عليها طلاق فقال نعم وهو ان يضع الرجل يده على راس امراته ثم يقول كلما طلقتك
طلقة انت طالق قبلها ثلاث ولا يقع عليها بعد ذلك طلاق قال وهي قريبة من
المسئلة السريجية وذكر الخلع بين الزوجين وتجديد عقد على ذلك فعلته عن
يمين الاستثنا فقال هذا مذهب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعليها كان العمل الى زمان
ابي حنيفة رضي الله عنه فخالفه فيها فوشي به الى هرون الرشيد وقالوا له هذا
قد

تد سفه جدك وخالفه فاحضر ابو حنيفة رضي الله عنه واحضر السياف والنطع ليضرب عنقه
ثم انه سأله عما نقل عنه من مخالفته لجده فقال له انا فعلت هذا لاحفظ به
نفسك وملكك حتى لا يستثنوا نوابك واعوانك في اليمين الى مدة فاذا انقضت المدة
لم يبق لك في اعناقهم يمين فلما سمع كلامه تروى في ذلك ساعة ورأى الصواب
معه في حفظ نفسه وملكه فقال له نعم ما فعلت ثم الزم الفقها وغيرهم
باتباعه والاقتداء به قال وهذه تسمى المسالة الجاهية للدور فقد صار
العمل عليها الى الان والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل رب يسر

ثم دخلت سنة سبع وعشرين وسبع مائة يوم
الجمعة وهو الثامن والعشرين من تشرين الثاني وخليفة المسلمين الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسي أمير المؤمنين وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية وما أضيف إليهما مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين أبو المعالي محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدين أبو الفتح قلاوون الصالحي خلد الله سلطانه وأعز أنصاره وأعوانه ورحم الله والده وأخوته وأسلافه أجمعين وختم لهم بأفضل خاتمة وختم لنا بالسعادة الصالحين وبعثنا تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين

وملك التتر أبو سعيد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن تولي بن جنكز خان وهو مسلم وهو مصالح لمولانا السلطان عز نصره

وباقي الملوك على حالهم كما تقدم في السنة الخالية سوى ما كان قد تقدم من ذريته ملوك [illegible] محمد بيك [illegible] زمانيه [illegible] على [illegible] شاذروان [illegible] بكفنه له [illegible] عنه [illegible] سنة [illegible] ولم يدم الملك سبحان من لا يموت ولا يزول ولا تغيره الأيام والليالي والدهور الحي القيوم ذو الجلال والإكرام احد

وكان نائب المملكة بالديار المصرية الأمير سيف الدين أرغون عاد من الحجاز الشريف والوزير واستاد الدار الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي وقضاة القضاة على حالهم كما تقدم

وعندنا بدمشق نائب السلطنة الأمير سيف الدين تنكز الناصري أعز الله أنصار طاعته والقضاة قاضي القضاة وخطيب جامعها جلال الدين القزويني الشافعي وقاضي القضاة صدر الدين الحنفي وقاضي القضاة شرف الدين المالكي والحنبلي مات بالحجاز كما تقدم والصاحب شمس الدين عبد الله ناظر الدواوين وجميع المتولين على حالهم كما تقدم في السنة الخالية

استهل شهر الله المحرم عام سبع وعشرين وسبعمائة يوم الجمعة

وهو الثامن والعشرين من تشرين الثاني

في يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم وصل إلى دمشق الأمير سيف الدين الجاي الدوادار وكان مسافرا إلى العراق في الصيد وأقام يوما واحدا وتوجه إلى حلب واستفاض [illegible] الأمير سيف الدين أرغون نائب السلطنة وسفره إلى الشام [illegible] الصيد تاسع عشر المحرم

وفي عشية الخميس الحادي والعشرين من المحرم عاد الأمير سيف الدين الجاي الدوادار وفي صحبته الأمير علاء الدين الطنبغا نائب السلطنة بحلب ونزلوا بدار السعادة وأقاموا إلى ليلة الاثنين وسافروا إلى مصر

وفي بكرة يوم الجمعة الثاني والعشرين من المحرم وصل إلى دمشق الأمير سيف الدين أرغون منفصلا من نيابة المملكة ومتولي نيابة سلطنة حلب وكان قد حج بابنة السلطان عز نصره فلما قضى حجه أسرع في العود إلى مصر فنقم عليه لوز إنه نزل الأمير [illegible] السلطانية وراءه وتقدم بغير مرسوم [illegible] بأشياء أخر واختلف القول وسافر من دمشق إلى حلب يوم السبت ثالث عشرين المحرم

في [illegible] الأمير [illegible]

وفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من المحرم دخل المحمل السلطاني والركب الشريف والأمير سيف الدين جوبان أمير الركب وكان معظم الركب قد دخل يوم الثلاثاء [illegible] يوم الأحد وكان يوما مطيرا والطرقات موحلة بالطين ولم يتهيأ لهم [illegible] لدخولهم

الأمير المنصوري

استهل شهر صفر يوم السبت وهو سابع عشرين تشرين الأول

في العشر الأوسط من صفر وصلوا التجار من مصر وأخبروا أن حصل بالديار المصرية في أول صفر مرض [illegible] بحيث لم يسلم منه أحد وكان [illegible] سلمه [illegible] السلطان [illegible]

استهل شهر ربيع الاول يوم الاحد وهو سادس عشر كانون الثاني

وفي يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الاول سافر الامير سيف الدين تنكز نائب السلطنة بدمشق منها
الى مصر بطلب السلطان واجتمع بالسلطان عند مصر وخلع عليه يوم دخوله وعرض عليه ان يكون
نائب المملكة فتشفع بكل حيلة الحواجب حتى اقالوه واذن له بعوده الى نيابته بدمشق
فلما كان ليلة الاحد السادس والعشرين من ربيع الآخر وصل الامير سالم المذكور الى دمشق وتلقوه
الامرا والمقدمين والقضاة والاكابر وجميع العسكر المنصور وفرحوا بسلامته وعوده
اليهم سالما وكان مدة غيبته عن دمشق سته واربعين يوما وتلقى الناس تلقيا حسن
وبشر بهم خلاف العادة وباتى يوم ركب في الموكب بالخلعة ونزل وقبل عتبة باب سر
قلعة دمشق وترجل الامرا والعساكر وتحضر الامير سيف الدين قطلبغا الفخري
وهذا الامير سالم الفخري كان له منزلة عظيمة عند السلطان عند مصر ثم نقل عنه اشيا
تغير قلب السلطان عليه واراد قبضه فشفع فيه الامير سيف الدين تنكز واخذه معه
في صحبته ليكون عنده امير امرا دمشق

وفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول وقع بدمشق ثلج طول النهار وليلة يوم السبت والاحد وليلة الاثنين
ليلة الاثنين خامس عشره وقع طول الليل ثلج عظيم واصبحت دمشق واسطحتها وطرقاتها وجبالها
وغوطتها واشجارها بيضا وكان سمكه وارتفاعه عن الارض نحو ثلث ذراع ولعبوا
وتراجموا به الناس في الحارات والاسواق بلغني ان بعض تجار سوق علي سبيهم جاز
رجاله الوالي فلما جاوزوا الرجاله رجموهم بالثلج فانهزموا وكان ذلك شبيها
بنيروز مصر والشام

وفي يوم الاحد الرابع عشر من ربيع الاول حصل بدمشق قبل الظهر زلزلة لم يطل مكثها وكان
مكثها مبداها من الشمال الى جهة القبلة وسلم الله تعالى العالم منها ولله الحمد والمنة

وفي يوم الخميس الثامن عشر من ربيع الاول قدم البريد الى دمشق وعلى يده تقليد سلطاني بولاية قاضي
القضاة علم الدين محمد بن قاضي القضاة تقي الدين سليمان الحنبلي قضاء دمشق عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين
ابن مسلم وكان نائب السلطنة قد لقي البريد في الطريق وعلم على التقليد وسير الى الصاحب شمس الدين رحمه الله تعالى
يقول له يرسم له بالمباشرة فسطع الصاحب شمس الدين الى الصالحية ومعه التقليد والخلعة
وامره

وامر بالحلم بحلم وبانى يوم حضر الى جامع دمشق بالخلعه وصلى بالمقصوره وعقيب
الصلوه قرى تقليده بالمقصوره وهناه الناس وحكم بعد ذلك بالجوزيه على ما كان عليه
49
والله تعالى يعلمه
وفيها رحل الحافظ علم الدين البرزالي فالحق وايل ربيع الاول حاصر المدينه النبويه الامير
ودي بن جماز واصحابه سبعه ايام ودخلوها واحرقوا باب السويقه واخذوا
عقار الامير كبيش وهو اخو طفيل وولده ثابت ومسلحا نسليهم وابنا عمهم وجعلوا
في الحبس والحبل وصودروا وكان الامير كبيش غايبا في الفلاه وقتل في دخولهم العامي
شهاب الدين هاشم على سنان الحسيني وعبد الله ولد نور الدين علي القايد وقطع اصابع
ثابت وسلم نفسه ٥ وذكر الشيخ علم الدين انه ارخ في ذي الحجه ما صورته وصل الاديب
عفيف الدين ابن المطري يذكر فيه ان حصل بالمدينه النبويه غلا بيع الصاع القمح
بثمانية عشر درهما وحصل مصادره وعقوبه ومات نايب الخطيب الحمويه وافتقر
جماعه واحتاجوا الى السوال واكل الجراد وكثير من الثمر بحيث ان بعضهم كان يحكم
ما يلحقهم ما يحتاج حصل له ثلاثه اصع وتغيرت الاحوال وحصل للناس شي من
الخوف والتعب والتجنيه وحصروا عانه ايام وكان وصول الامير بدر الدين كبيش
منصور الى المدينه الشريفه بعد العشرين من شوال ومعه العسكر على طريق غير معهوده
وخرج من كان بالمدينه من اصحاب الامير ودي واقام العسكر ثلثه ايام وتوجهوا الى مصر
وعاد الامر للامير بدر الدين كبيش وحكم بالمدينه على ما كان عليه وطلب رييس الموذنين
وامره بالدعا كل ليله على سده الموذنين للسلطان نصره الله كما يفعل على موقف يوم
زمزم فتقرر ذلك
وفي اواخر ربيع الاول وصل توقيع سلطاني بتوليه القاضي شمس الدين ابن النقيب قاضي حمص
قضا القضاه بطرابلس والبلاد الساحليه المضافه اليها وتوجه البريديه الى حمص فتوجه الى
طرابلس وباشر الحكم بها في تاسع عشر ربيع الاخر وتولى مكانه بحمص القاضي ناصر الدين ناصر
محمود الزرعي الذي كان بطرابلس وباشر الحكم بها نيابه عن قاضي القضاه جلال الدين وصار يكتب
له اقضى القضاه بعد ما كان يكتب له قاضي القضاه

ابن منصور

كان وصول طفيل اخو كبيش امير المدينه النبويه الى قلعه الجبل المحروسه يوم السبت العشرين من ربيع الاول سنه سبع
وعشرين ولحق اخوان ودي بن جماز عمهما فقصد المدينه ونزل عليها في ثاني عشر صفر من السنه وحاصروها فاخذها في الخامس
والعشرين منه ثم وصل ودي الى قلعه الجبل المحروسه في اواخر رمضان من السنه فلما كان يوم الخميس سلخ شوال رسم عليه وسير بنفسه
هو واخيه خرس نفتذوا واعتقلا في الجب بالقلعه ووصل كبيش يوم الجمعه ثاني شوال مستنجزا ايا السلطان عن نصره
فخلع عليه يوم السبت ثالثه وسافر يوم الجمعه تاسعه وصحبته الامير علا الدين علي بن طغريل الايغاني لحفظ الامير وحطه
الى المدينه ويعود واوصله اليها فتسلمها وعاد علا الدين المذكور
48

استهل شهر ربيع الآخر يوم الأربعا وهو الخامس والعشرين من شباط

وفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الآخر نزلت الشمس الى برج الحمل نقطة الاعتدال ومولد السنة الشمسية

برج الاسد

استهل شهر جمادى الاولى يوم الخميس وهو السادس والعشرين من اذار

وفي عاشر جمادى الاولى تولى القاضي الامام العالم الكامل برهان الدين ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن هلال الزرعي الحنبلي نيابة القضاء عن قاضي القضاة عز الدين ... وقاضي القضاة تقي الدين الحنبلي وجلس بالمدرسة الجوزية وحكم من يومه وهنوه الناس وحضر الى مجلسه الاكابر والاعيان

وفي يوم الثلاثا سادس جمادى الاولى وهو اخر يوم من اذار مطر بلاد دمشق بفضل الله ورحمته وليلة الاربعا ويوم الاربعا والخميس والجمعة والسبت ووصل الامطار من جهة حوران ان الوادي سال ودارت الطواحين واستقوا جميع اراضي الصيافي وبلاد ووصلت الامطار من ناحية بعلبك والبقاع وجميع السواحل وروت وكان القمح قد طلع عشرة دراهم نزل الى تسعة الاول لله الحمد والمنة

وفي ليلة الاثنين العشرين من جمادى الاولى وصل الى دمشق اولاد الامير ... عمر الاولاد ... وعيالاته وخيله وجميع اتباعه وطلبه وفي الجملة ابنة مولانا السلطان عز نصره في تجمل عظيم ومحمود ... ونزلوا بالقصر الابلق واقاموا الى ليلة الاحد ورحلوا بعد عشا الآخرة ... على الدواب في تلك الليلة ... وركبوا اول الليل ... الشريفة في المحفة وسافروا الى طريق الحجاز كتب الله سلامتهم

اسلم

استهل شهر جمادى الآخرة يوم الجمعة وهو الرابع والعشرين من نيسان

وفي يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة وصل الى دمشق طلب الاويس ... وطليعا القمري وجميع علامة واتباعه ومالة وكان عدة ... ومحفة على البغال وجاوان وصناديق وحرام وفراشين وغلمان نحو مائتين نفر وانتهم ظاهر باب الجابية عابرين من مصر ... الى ان نزلوا حول الميدان الاخضر

وفي سحر يوم الاربعا سادس جمادى الآخرة حصل لغوطة دمشق صقعة لطيفة اثرت في بعض الكروم ولم تكن عامة لجميع الغوطة

وفي يوم الاربعا تاسع جمادى الآخرة قدم الجراد الى غوطة دمشق وبات ليلة الخميس بارض عين ثرما وامتد الى كفربطنا وسقبا وجوبر وتلك النواحي ورحل يوم الخميس

وفي يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة وصل الى دمشق رسل ... الاسمر والمقدم ... عسكر الحبش بالحلاوات ... والاقمشة الحمر الاطلس والملونة ... وخرج العالم للتفرج عليهم وكان يوما مشهودا وكانوا نحو ... ومنهم واحد او اثنين واكثرهم ... النجيبي وركبوا ... وساروا من دمشق في تاسع عشر واجتمعوا بمولانا السلطان عز نصره ... وطلبوا منه زيارة قبر الملك السعيد الملك المنصور ورسم لهم ... وزاروا وانصرفوا المدرسة المنصورية والبيمارستان والمدرسة الناصرية ... عادوا الى دمشق في ... العود وسافروا الى بلادهم ... وقد انعم السلطان عز نصره عليهم بالاموال والخلع بما جاوز حد الكثرة ...

وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الآخرة قدم البريد من مصر الى دمشق بطلب قاضي القضاة جلال الدين القزويني الشافعي الى الديار المصرية ليتولى القضاء بها عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فانه كان قد طلب من السلطان عز نصره الاقالة ... العزازي ... البريد الذي حضر ... السلطان عز نصره على ... طلبوا القضاة بسبب العقد ... وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة والمذكور فلم يتمكنوا ... لعجزه عن الحركة فقال له السلطان كيف انت يا ابي خاطري عندك ... فقال بدر الدين ابن جماعة يا خوند لم اقل لك حتى تقيلني من القضا والحكم ... بالدعا لمولانا السلطان فقال له السلطان حتى تفكر فيمن تولي وعقد العقد وانفصل الحال فلما كان بعد ايام

بيسير نزل اليه السلطان اجل الحجاب يقول له قد اجبنا سوالك فتعرفنا الشيخ بدر الدين الجهات
قال فنهض ساعه وتجلد وكتب لهم جميع جهاته فتشير السلطان عز نصره نفوذ له بتدريس جامع ابن
طولون وخطابة جامع بيبغا بشر ولدك وزاوية الشافعي رضي الله عنه التي بجامع مصر وفيها
اربعمائة درهم ومن املاكه الخاص ميرالى من السهل ستمايه درهم نحله القمح في الشهر لكونه ما
عارك علي وقد عينا جلال الدين الحسام فما نرافيه فقال ما ثم من يصلح لها الا هو وقد سوله وهو ٥٥
اولى بها من غيره فتشير واطلبوا قاضي القضاه جلال الدين ليولوه القضا سافر الخطيب جلال الدين يوم
الاربعا العشرين من جمادى الاخره صلى صلاة الظهر بجامع دمشق وودع الناس
وودعوه وبكوا العامه وضجوا على فراقه وركب خيل البريد من باب الجامع ومر
نسوق الخواصين والقفار وخرج من باب الجابيه وقد تقدمه الاكابر والاعيان
الى الجسوره فبقي يودع اولا باول ويرجعهم الى ذيل عقبة شحورا وتقدموا
اولاده وبوابه وبعض اصحابه الى الكسوه فوصل الكسوه العصر فصلى بهم
واكل معهم شيا وتحدث معهم لحظه ثم سافر هو وولده بدر الدين محمد وغلامه
والبريدي الذي جا في طلبه ٥ فوصل الى القاهره يوم السبت مستهل رجب الفرد
وصعد الى قلعة الجبل وتلقاه السلطان عز نصره وزاد في اكرامه وولاه في الساعة
الراهنه قضا الديار المصريه عوضا عن قاضي القضاه بدر الدين بن جماعه وعلى ما
كان عليه وخلع عليه وولى ولده معه بدر الدين خطابة جامع دمشق وتدريس
المدرسه الشاميه الجوانيه عوضا عن والده ونزل قاضي القضاه جلال الدين من القلعه
وفي خدمته جمع كثير من الامرا والحجاب والاكابر والاعيان والعدول وعامة
الناس الى مدرسة الملك الصالح وعند استقراره بالمدرسه حكم بين الناس
قال وحكى ولده بدر الدين كان الحكم وقت اذان الظهر من يوم السبت المذكور ٥

وفيها في يوم الاربعا الرابع من شهر رجب وصل الامير بدر الدين مسعود بن خطير
الحاجب بدمشق الى قلعة الجبل المحروسه وهو من امرا العشرات بدمشق ايضا فرسم له السلطان
بالاقامه بالديار المصريه وان يكون من جملة الحجاب ثم رسم له بادره طبلخاناه في يوم الاحد ثامن رجب
وركب للغره يوم الاثنين سادس عشره وانعم باقطاعه الذي بدمشق ولعره العشرة ... للامير ... محمود
ثم سير طلب اهله وغلمانه ومن يلوذ به من دمشق فخرجوا وحضروا الى الديار المصريه في شهر رمضان من السنه

هو الامير بدر الدين مسعود بن الامير شرف الدين اوحد
ابن الامير ... خطير

استهل شهر رجب الفرد يوم الاحد وهو الرابع والعشرين من ايار الورد

في يوم الاثنين التاسع من رجب الفرد اخرج المحمل السلطاني من قلعة دمشق الى سوق
الخيل وحضر القضاه والامرا والقرا ومن جرت العاده وداروا به حول البلد
وخرج الناس للفرجه على ذلك واعتبروا الى البلد والامير سيف الدين الموسا ... طقتمر
وتهيا الناس للحج والزياره

وفي يوم الخميس ثاني عشر رجب عمل عرس الامير سيف الدين قوصون الناصري على بنت
مولانا السلطان عز نصره واهتموا به غاية الاهتمام فيما ذكر من الاطعمه والعرايس

تقلعة الجبل المحروسه

وفي سحر هذه الليله عقد عقد بنت الامير سيف الدين تنكز نايب السلطنه على
الامير شهاب الدين احمد ابن الامير الكبير سيف الدين بكتمر الساقي عقده قاضي القضاه
شمس الدين ابن الحريري الحنفي وخلع عليه ٥
وفي يوم السبت الثاني والعشرين من رجب وصل الى دمشق الخطيب بدر الدين ولد قاضي القضاه جلال الدين
وهو على خيل البريد ودخل دار السعاده وسلم على نايب السلطنه وقدم له تقليده بخطابة
جامع دمشق وبتدريس الشاميه الجوانيه ونظر دار الحديث والاسلميه وغير ذلك فعلم
عليه ورسم له بالمباشره ثم راح وحضر الجامع وصلى بالناس صلاة الظهر وهنوه
الناس فلما كان يوم الجمعه الثامن والعشرين من رجب نقلت له الخلعه في اول النهار كامله
فلبسها وطلع سلم على نايب السلطنه فتلقاه تلقي حسن احسن من يوم القدوم
ونزل الجامع وصلى بها وخطب خطبه بليغه وابان عن فصاحه وثبات وحسن
بيان وحضروا الى المقصوره لسماع الخطبه قاضي القضاه كمال الدين المالكي
وقاضي القضاه علاء الدين الحنبلي وغيرهم من الفضلا والاعيان ونايب السلطنه حضر
الى الشباك الكمالي على عادته وعادة النواب

ذكر الفتنة التي جرت بثغر الاسكندرية المحروس

اخبرني الشيخ الامين زين الدين محمد بن الشيخ ناصر الدين نصر البابي التاجر السفار المقيم بالاسكندرية
قدم في المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة الى دمشق والشيخ الاجل الامين شمس الدين ابو بكر بن تقي الدين احمد بن
الصباب الحراني التاجر السفار وكان وقت الفتنة هناك قالوا لما كان يوم الخميس سادس رجب
الفرد بعد العصر وكان قد قدم من جهة الفرنج رسل وهم نازلين داخل باب البحر بين البابين
وهناك تنصب الحلق للفرجة فخرج بعض الفرنج ووقف على بعض الحلق يتفرج وهناك صبي
امرد فوقف بجانبه ودعس على رجله اشارة اليه فقال رجل للفرنجي هذا ما يحل وداس بيد
الفرنجي خف ادمي فضربه في وجه المنكر عليه فقام شخص اخر وانكر واتسع الكلام وقويت الفتنة
وكثر الضراب فراح الخبر الى الوالي فركب بجماعته وامر بغلق الابواب وطلب من كان سبب الفتنة
فتهاربوا الناس من بين يديه وورد الفرنج الى اماكنهم الذين نازلين به ورد الى بيته وكان بظاهر البلد جماعة
ليس لهم خبر فلما جاوا وجدوا الباب مغلوق فشق ذلك عليهم وراح جماعة واداروا البلد الى
الوالي بعد هدو من الليل وقالوا له ان جماعة لنا من اهل البلد بظاهره وقد غلقت الباب
قبل العادة فامر الوالي بفتح الباب وخرج اعوان الوالي وهم يسمونهم الرماة اقواما جلبيه
وقت فتح الباب ودخول الناس من ظاهر البلد فحصل منهم تشعيث وقتلوا وضربوا بسيوف
وخطفوا عمايم وكسروا روس وايدي وارجل وموت وحملوا الى اخر البلد وبكرة النهار قد مات
وقتل الذين من غير افتر واهاليهم يلطمون منهم من يقول يا ولدي ويا اخي ويا زوجي ويا
غلامي وعبدي واشباه ذلك فعظم ذلك على اهل البلد وثارت نفوسهم على الوالي وركب
الوالي بكرة النهار ليكشف خبر القتلى وما قد جرى فلما راه الناس رجموه فعاد الى بيته والرجم
متصل الى ان وصل الى بيته وغلق بيته وبينهم الباب الذي للسلطان عرض وعرض باب الجهاد وكان
من قبل ذلك بنحو عشرين يوما قد جاء والية اثنين من سماسرة القيسارية المعروفة بقيسارية
العجم وقالوا ان السماسرة التي بالقيسارية متفقين مع القرارين وتراك الدلالين ينكعون
من القرارين ويأخذوا من التجار السمسرة وان يقع الحيف على العرب خصوص العجم
وانهم قد جعلوا الذين بيع البضائع وشرا القماش في القياسير والخانات ويباع القلت
ويضيع المصلحة بذلك على السلطان والناس فرسم ان لا يباع شي الا في القيسارية ومن
باع في الخان زعله التلاديت فكان الضيق فتعطلت امور القرارين فراحوا قبل هذه الواقعة
ورجموا التجار في هذا الباب المذكور فامر بغلقه لئلا يلتقوا ويحتمون من الرجم الفتنة وفي اثنا
ذلك حضر اليه شخص من اهل الاسكندرية يقال له ابن رواحة واعتذر اليه من الجهال والقرارين

الذي

الذي فعلوا ذلك واحلم من شومه انهم ينصرفوا على ما كانوا عليه اولا وانفصل الحال وبقيوا
يتلغون بقولهم الزين علمنا خرجنا الا العصا ويوم هذا القول وامثاله فلما كان يوم الجمعة
المذكور غلق الباب بسبب الواقعة الاولى فلم يلتفتوا الى الحكي واتوا واحرقوا
الباب والحجانب الباب الحبس كسروا بابه واخرجوا المحابيس وعلى ظاهر الحبس
طارمة فيها الامرا المحبوسين فطلع النار والدخان اليهم فبقيوا يستغيثوا خوفا
لا تتصل النار اليهم فيحترقوا وطلع الوالي والرماة الى المسطح ورموهم بالنشاب
حتى اندفعوا فراحوا من هناك الى بيت كاتبه واثنين من اعوان الوالي ونهبوا بيوتهم
ولو وقعوا بهم قتلوهم وكتب الوالي الى دمنهور والى البلاد التي حول الاسكندرية والى
العربان ان يحضروا وان يحتاطوا بالبلد وان يكونوا حوله فحضر جمع كبير ثم كتب الى السلطان
عرضه يعلمه بما وقع وجرى عليهم ونحوه وان اهل البلد قد خرجوا عن الطاعة وكان الذي
تشا الكتاب عن الوالي الكاتب الذي نهب بيته فلما وصل الخبار الى السلطان غضب غضبا
شديدا واحضر القضاة واستفتاهم في رعية خرجوا عن طاعة السلطان فكتبوا على الحب
عليهم من خلع الطاعة وكان الامر خلاف ما انهاه الوالي فسير اليهم الوزير الامير علا الدين مغلطاي
الجمالي والمهمندار ابن سيف الدين الدم وسيف الدين طوغان امير اللواوين طوغان الحاجب
والله تعالى يصلحه وبعد الوقعة بثلاثة ايام وصلوا المذكورين الى الاسكندرية فابتدوا اولا
بطلب القاضي الذي للاسكندرية ونائبه وانكروا عليهم لكونهم ما قاموا وسكنوا الفتنة
واخرقوا بهم فانهم احضروهم في الزناجير وقالوا لهم تنادوا في البلد من اراد الغزا في
سبيل الله فليحضر وقالوا ان هذا الامر لم يقع بامرنا وما كنا نقدر نرد السواد الاعظم
هذا قول القاضي عماد الدين واما نائبه ابن التنسي فانه كان قال هذا ما يلزمنا ولا يحل الكلمات
يبهيوا الشرع فغضب الوزير من كلامه وامر بضربه فضرب وامر بحمل المال فاما القاضي
فانه يخلد ولم يظهر عليه امر يشينه في دينه واما ابن التنسي فعوقب ووزن نحو ستمائة
دينار والنائب الاخر حكم عليه بدينار ثم طلب التجار الخارجية والدائرين بالبلد والقرارين
واصحاب الاملاك بظاهر البلد وباطنه واستخرج من كل واحد ما اتصل قدرته اليه
وسرى العقاب والاذى الى جميع اهل الاسكندرية ولم يسلم من الخسران الا التجار الغربا
ومنهم من كان له دين على القرارين وبعد ما استوفوا ما صادروهم افتقروا وتحصل لهم منهم
الا دون الطفيف واحد من تاج الكبار المولد الكارمي الف دينار وجبوا على كل من له حريز

بلغ [illegible]
الغزي

مائة دينار والثاني خمسين دينار ومن ترى الفناد في بلاد سبعون ومن الغيطان على البساتين
كل بستان بمقدار مغله وعم الوزن والحسابات الكبير والصغير والجليل والحقير ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ٥ وفي الجمعة الثانية من محرم الوزير قبل صلاة الجمعة
وسلطوا ظاهر البلد ثلاثين نفرا فلما بلغ الخبر الى الناس وهم بالجامع وقع
فيهم الصايح ان يريدوا الحضور وتقاتلوا بدم في الجامع فصار الشر بكل
من هرب وطلب النجاة بنفسه فعدلا للخطف العمائم والسجاجيد والكرور
والمناديل واما النعال فان بعضهم خرجوا حفاة والذي بقي فلم يخرج ما وقع كيف صلا
وكان مع التجار ذهب ودراهم ذات شيء وقت الهجمة وكان قد نيابه قد
تامن ولم يزل الامر شديد والوزن يتضاعف وهم محبوسين في البلد لا يقدر احد
الخروج الى ظاهر الا اهل البساتين وبياعين الغلة والعربان ومقربين الترب
الى ان قام القاضي تاج الدين ابو اسحق وطلب السلطان فسكن البلد واذن
للناس في الخروج والدخول وخفيف الوطاه وكان الوزير قد ضرب الوالي وعزله
واسمه ركن الدين الكركي وولى عوضه فانقوار بعض خواص السلطان شديد منه وامر
بعوده فعاد والانفس فيها ما فيها وقتل في هذه الفتنة جماعة من العلما
والصلحا والفقها وغيرهم ٥ وعزل القاضي عماد الدين المالكي قاضي الاسكندرية
ونوابه وولي قضا الاسكندرية للقاضي الامام علم الدين الاخناي الشافعي
في العشر الاوسط من رجب الفرد سنة سبع وعشرين وسبعمائة وانفصل
امر المالكية عن المنصب وبلغني بعد ذلك ان القاضي علم الدين المذكور
استناب له نائب مالكي وطلب في اخر الشهر علاء الوزير الى القاهرة
بالدهليز فلما حضر الاسير لدى السلطان عز نصره لم يخل منه شيئا الى
خزاينه وفرق معظم ذلك على مماليكه وخاصته وما دار فيطل احد
احد من خلق الله تعالى لكن وقع هذا الامر من رعاع الناس وسفهايهم فاتصل
ذلك بالاكابر الناس وعلمائهم نسأل الله تعالى العفو والعافية فيما جرت به
المقادير في الدنيا والاخرة وحكى زين الدين البابي لما كان الناس في المصادرة خرج
بعض الفرح ... فقتل ثمانية من المسلمين فمسكوه ووديه الى الوزير فرسم
بتسميره فسمر واشتفى به بعض الناس لان الفرح كانوا اصل الفتنة

يوم

استهل شهر شعبان المكرم يوم الاثنين وهو الثاني والعشرين حزيران

في يوم الاربعا السابع عشر من شعبان ذكر الدرس بالمدرسة الجوانية بدمشق الخطيب بدر الدين الختني قاضي القضاة جلال الدين وحضر القضاة والعلما والاعيان الفضلا واثنوا على فضله

وفي يوم الاثنين الثاني من شعبان وصل البريد من الديار المصرية ... الى الخطيب ... مرسوم بطلب قاضي القضاة جمال الدين الزملكاني الى مصر ليولى قضاء العساكر بدمشق ... يوم السبت العشرين من شعبان وصل قاضي القضاة جمال الدين الى دمشق وولده ... وخرج الناس وسافر يوم الخميس الخامس والعشرين من شعبان على خيل البريد هو وغلمانه وولده والبريدي الذي جا في طلبه

وفي يوم الرابع والعشرين من شعبان وصل الامير ... الدويدار ... من مصر ومعه خلعة كاملة ... من السلطان عز نصره فلبسها يوم الجمعة بجامع ... ووصل معه ايضا تقليد لمشيخة الشيوخ بدمشق لقاضي القضاة شرف الدين المالكي فلما كان يوم الجمعة السادس والعشرين باشر قاضي القضاة شرف الدين المالكي مشيخة الشيوخ بالسميساطية بدمشق وحضر عنده القضاة والمشايخ والاعيان ... القضاة وغيرهم وطلبوا منه الصوفية ... فاعطاهم من ماله ... عملوا لهم بها طعام ووقت طيب والسلام ٥

وفي شهر شعبان مرض ... الخطيب بدمشق ابن الشيخ الصالح الفقيه المقرئ شهاب الدين بن يونس الشافعي امام مسجد ابن ابي الجوف بالحارة المذكورة فسالته عن مجاور وجماعة بالحارة المذكورة فاخبرني انه يورد من قوله في قوله تعالى لما نزلت هذه الاية كل يوم هو في شأن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما شانه قالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانه يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين ٥

استهل شهر رمضان المعظم يوم الثلاثا فهو الحادي والعشرين من تموز

الدواوين

في اوله سافر الامير علم الدين سنجر الكرتني مستقلا الى ولاية الصفقة القبلية عوضا عن الامير علا الدين
ادران وان ادران ليعود الى الحجوبية بدمشق وخلع عليه في خامس عشر شعبان والقصد
الشد

وفي يوم الاربعا السادس عشر من رمضان وصل البريد الى دمشق من مصر وعلى يده تقليد
سلطاني لاقضى القضاة عماد الدين ابو الحسن علي بن محيي الدين احمد بن عبد الواحد الطرسوسي الحنفي بقضا
دمشق واعمالها عوضا عن مستخلفه في الحكم قاضي القضاة صدر الدين رحمه الله واياناً وفي يوم
الخميس سابع عشره لبس الخلعة وحكم بين الناس بالمدرسة النورية واستناب في
النهار المذكور عماد الدين اسمعيل بن محمد ابن العز اخو القاضي شمس الدين ابن العز الحنفي وحكم بومه
وحضر يوم الجمعة الجامع وقرى تقليده بحضور القضاة والاعيان

انى

وفي سابع عشر رمضان وصل جماعة من قاضي القضاة جلال الدين الى ولده بدر الدين محمد بان قد تعين
الشيخ علا الدين القونوي لقضا دمشق وانه بالكرك خير العيد ويتوجه الى دمشق

فلما كان يوم الاثنين بكرة عشرين رمضان طلب نايب السلطنة القاضي بدر الدين ابن الشيخ محمد قاضي القضاة
جلال الدين الصايغ وكان معتكفا بالجامع بالمنارة الشرقية فلما حضر قام له وتلقاه وعانقه
وقال له لا تخالفني فقد ورد مرسوم السلطان بعد ان تتولى القضا وانا الوزير حطتك ولو
طلبتني في النهار عشر مرات حضرت اليك وما امتنع عليك انا خصمه وكلام ليس من هذا
وامثاله وانكب الامير على يده ليبوسها فسبقه بدر الدين فقبل يده وقبل الامير راسه ثم
انفصل منه على انه يستخير الله تعالى ونزل الى الجامع وهو يبكي والله يختار له وللمسلمين
ما فيه الخير ان شا الله تعالى

استهل شهر شوال يوم الخميس وهو العشرين من شهر اب

وفي الخميس الثامن من شوال سافر المحمل السلطاني والسبيل وامير الركب الامير سيف الدين اتمش
المحمدي من دمشق الى الحجاز الشريف واقاموا بالمسجد الى تكامل الحجاج ومعظمهم سافروا
يوم السبت وتبعوهم الى يوم الاثنين ثاني عشر وممن حج الشيخ الامام العلامة برهان الدين ابن الشيخ
تاج الدين الشافعي وبهاء الدين ابن جهبل وجمال الدين القحفازي وقاضي الركب شمس الدين البطايني الحنبلي
وجماعة لم يحصرهم وكان لعز الركب المصري الامير حسام الدين لاجين الشرفي المعروف بنايب الكرك

وفيها العشر الاوسط من شهر رمضان وصل الى دمشق من بلاد الفرنج من جزيرة قبرص وغيرها مائة واربعين اسير
من المسلمين اشتروهم تجار الفرنج وذكروا ان مشتراهم ستين الف درهم وانزلوهم بالمدرسة العادلية فلما
كان يوم الاحد العشرين منه حضر قاضي القضاة شرف الدين المالكي الى العادلية واحلف التجار والاسرى ان الثمن
المعين لم يكن فيه زيادة وان احدا من الاسرى لم يكن له في الثمن دراهم ولا غيره فحلفوا وعرفوا نايب السلطنة بذلك
فرسم بوزن المال وكسوة الاسرى واطلاقهم وكان قبل ذلك قد اثبت قاضي القضاة جلال الدين
القزويني اسجالا واشهد عليه به ان كل تاجر اشترى اسير واحضره الى دمشق يكون له قبالته في كل مائتين درهم
شي معلوم وان من مات من الاسرى في البحر وفي بر الفرنج لا يلزم المسلمين ثمنه واذا طلع من البحر وصار في
بر المسلمين ومات كان ثمنه لازم للمسلمين فرغب التجار في ذلك واحضروهم اول فاول

وفي ليلة الاثنين ثاني عشرين شوال اُخرج الامير بدر الدين بكلموز القرماني من حبس قلعة دمشق وارسلوه
على خيل البريد وسفروه الى مصر وكان قد ورد المرسوم بهم الاطلاق فلما وصل الى قلعة الجبل المحروسة اعتقل بها

وفي يوم الاثنين الثاني عشرين شوال ايضا احضر الى القاضي الامام العلامة بدر الدين البرماوي البلبيسي محمد قاضي القضاة
عز الدين ابو المفاخر محمد بن شرف الدين عبد القادر عم زين الدين عبد الخالق بن حطيل الانصاري الشافعي تقليد
القضا بالشام وخلعة القضا فلم يقبل الولاية واصر على الامتناع ثم حصل له نافض
وبرد وارتجاف لبدنه واعقبه طرف من قولنج فنزل الحاجب عنده التقليد والخلعة
وراح وحملوه الى الحمام وخرج منه ايضا محمولا وبقي الامر متوقف والناس يترددون
وهو لا يجيب الا الامتناع فلما كان ثاني يوم وقت العصر حضر الحاجب اليه واقاله من الولاية به
واخذ التقليد والخلعة وانصرف وكاتب نائب السلطنة في ذلك الى [illegible]

وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال بعد صلاة الجمعة سافر نائب السلطنة الامير سيف الدين تنكز
الى الصيد نحو بلاد الرحبة ودير بشير ومخائض الفرات وتلك النواحي والبلاد واستصحب
معه من امرا الطبلخاناه عشرين اميرا ومن باقي الامرا من امرا عشرة وارتين ومن مقدمي
خمسة عشر نفر وسافروا ومعهم الزوايا والقرب والقماش والسماط وتوجهوا الى بلاد
العراق وهربت العربان من بين يديه وخلت اكثر بلاد العدو وخافت منه

استهل ذي القعدة يوم الجمعة وهو الثامن عشر من ايلول

في يوم السبت ثاني ذي القعدة وصل البريد من مصر واحضر بولاية قاضي القضاة علا الدين القونوي
قضا الشام وبولاية القاضي محيي الدين بن فضل الله كتابة السر عوضا عن شمس الدين محمد بن
الشيخ شهاب الدين محمود وكان يلوذ شرف والد شمس الدين محيي الدين بن فضل الله وخلع عليهما في الملك
العشر ذي القعدة وباشر كل واحد منهما وظيفته
وفي ثامن ذي القعدة وصل الى دمشق الملك المؤيد صاحب حماه متوجها الى مصر هو واولاده واهله
فحمل الى [illegible] من مصر وخرج يلتقونه بعلبك وسافر يوم الاثنين وسحر والده
[illegible] ما معه من الهدايا والتحف وعطر

وفيها وليلة الخميس التاسع [illegible] شوال وصل [illegible]
[illegible]

بالحق
امين شهاب الدين
محمود بن [illegible]
على القضاء عوض

وفي يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة قدم الى دمشق نايب السلطنة الامير
سيف الدين سيكراعون الله بطاعته من سفره الى الصلت والكرك والقدس وتلك النواحي
والبلاد وقضى اربه منها وهو الامرا والامر الابد للاستعداد

وفي اخر نهار يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة اسقل الامير علا الدين مغلطاي
الخازن من داره الى قلعة دمشق متوليا نيابتها عوضا عن الامير علم الدين سنجر
الدميتري وانتقل الدميتري الى دمشق وسكن بدار الخزندار به وكل واحد منهما
مستمرا على اقطاعه وخلع على المتولي ويا سر وظيفته

وفي سحر يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي القعدة وصل الى دمشق ودخل دار السعادة
قاضي القضاه علا الدين ابو الحسن علي ابن الشيخ الصالح نور الدين اسمعيل بن يوسف القونوي
الشافعي وسلم على نايب السلطنة فتلقاه تلقي حسن وتحادثا ساعة ثم امر الحجاب
ان ينزلوا في خدمته الى المدرسة العادلية ولبس الخلعة ونهض وهو الحاجب الى المدرسة
العادلية وقعد في ايوانها وقرى تقليده بحضورهم وحضور جماعة من الاعيان
والاكابر وعامه الناس وحكم من ساعته بين الناس وتاريخ التقليد يوم السادس
والعشرين من شوال سنه سبع وعشرين وسبعمايه على قاعدة من تقدمه ثم نهض ودخل الى
قاعة العادلية وتلقى الناس تلقي حسن بوجه بشوش منطلق بتواضع زرع
له في قلوب الناس محبه ثم ان الى قضاه البر بالسفر الى ولايا تهم ولم يعزل احدا ولا غيره
فلم يسافروا حتى اخذ كل واحد منهم تقليده وسافر وفي يوم الخميس ثامن عشر
ذي القعدة باشر نيابة الحكم بدمشق القاضي فخر الدين المصري والقاضي جمال الدين بن جملة
خلافا عن قاضي القضاه علا الدين علي بما كانا عليه اولا وجلسا بين الناس ٥ وفي سلخ الشهر
حضر قاضي القضاه علا الدين الى مجلس ديوان الايتام وكشف عن الحواصل والاموال واعتبرها
واحاط بها علما

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي القعدة رسم بارسال خلعة من دمشق للقاضي
الامام العالم الحبر الشيخ عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم البارزي الحموي بسبب
توليته قضا القضاه بحلب واعمالها عوضا عن قاضي القضاه جمال الدين الزملكاني (رحمه الله)
وانتقل من حماه وكان خطيبا بها ونايبه عنه قاضي القضاه شرف الدين نفع الله ببركته

وفي

الحنبلي

الشافعي

السبع والدرس الشيخ ... المصالح ... وسا ... واحوالها

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي القعدة خلع على الامير سيف الدين بلبسطي وولي نيابة السلطنة بحمص عوضا عن الامير سيف الدين بلبان البدري رحمه الله تعالى وخلع ايضا على الامير سيف الدين ابرهيم
الامير علا الدين الحاني وولي نظر اوقاف القدس الشريف والخليل عليه السلام وساوى كل
واحد منهما في وظيفته ونيابته والله اعلم بالصواب

الى

استهل شهر ذي الحجة يوم الاحد وهو الثامن عشر من تشرين الاول

في يوم الجمعة السادس من ذي الحجة حضر القضاه ونايب السلطنة وجماعة من المدرسين
والفقها والصوفية وصلوا الجمعة بالمقصورة بجامع دمشق وبعد الصلاة قرو
كتاب السلطان عز نصره بسبب الاوقاف التي بدمشق وظاهرها وان جميع المدارس تعمر
وتقرى كتبها وان يعملوا فيها بشرط الواقف وكل من ليس فيه اهلية لما شرطه
الواقف ان يعزل ويولى من فيه اهلية وكذلك الفقها وارباب الوظايف وفي تخفيف
الوطاة عن الاوقاف فلما كان يوم الاحد الثامن من ذي الحجة حضر القضاه
ووكيل بيت المال وناظر الاوقاف ومشدها والمستوفي وجماعة من الفقها والمدرسين
واول ما قروا وقف العادلية والعزالية وهما مدارس قاضي القضاه فلم يحدوا فيهما شروط
عن العادة وقروا بعدها المدارس وبقوا يقعدوا كل يوم من الظهر الى العصر الى ان
قروا كتاب المدرسة الشامية البرانية وشرطها المبيت فالزموا الفقها بالمبيت
وقروا كتاب الشامية الجوانية ووجدوا شرطها عشرين فقيها ومدرس ومعيد وامام
وسودروا فيها ماية وستين فقيها فقطعوا ماية ويكسر وبقي فيها ستين فقيها
وجرى فيها امور يطول شرحها ويحصل بها ... ووجدوا في مدارس الحنفية بلا مدارس
شرطها المبيت وهي الخاتونية البرانية والمقدمية التي داخل باب الفراديس
والخاتونية التي جوا ... بالفقها عن شرطها المبيت وزيادة الصلوات الخمس فقطعوا
جميعهم ولم يبق في كل مدرسة الا نفر بلا شي فيها بعد ان كان في كل مدرسة نحو الماية وماية وخمسين
وقروا باقي الاوقاف ولم يزالوا على ذلك الى عصر نهار ... وسبعماية والفقها يدعون
على من كان السبب في الحال واشاريه بذلك والله اعلم بالصواب

وفي العشر الاخير من ذي الحجة سنة ست وستين وسبعمائة احتفل الصدر الرئيس بدر الدين ابن الغزاوي كاتب الدرج
الشريف بدمشق وقال اخبرني عز الدين احمد القاضي نجم الدين احمد صاحب نايب السلطنة ودار قديما في جهته
باجر الدويدار السيفي عند عرس سيدنا مولانا ملك الامرا سيف الدين منكلي الناصري على ابنة الامير الكبير
احمد الاعز الله سيف الدين بكتمر الساقي الناصري بالقاهرة المحروسة وكان العرس ليلة
الجمعة بالعشر ذي الحجة سنة ست وستين وكتب لحفظه بالدار الذي قدم للعريس والعروس
غنم خمسة الاف وستمائة راس وخيل مسومة بثمانمائة راس وبقر العماله راس ستمع
ذبح من الغنم يوم العرس بالله الف راس وبقر مائة احاد وحمار حلو من
السكر جلاب عشرة احواض كل حوض بعشرة جوالق احرف نقط بثلاثة الاف درهم حمل
جوقة المغاني للخاص السلطانية نقوط ونثر مولانا السلطان عن نفسه من
الذهب المصري الف دينار وعشرة الاف درهم احضر صاحب حماه تقدمة سنية من جملتها
مشعل ومخلاة وطرطور بالعرو بالدينار جهز لمولانا ملك الامرا خلعة كاملة الفنا الفوقاني
عن عليه اربعة وعشرين الف درهم وقدم للعروس تقادم سنية الف درهم كل النعم على الامير باجر
الدوادار الخلعة وحياصة ذهب وبلغة الفعم وذكر المولى بدر الدين المذكور الذي فاهل الذي حضر
على خاطري الان من ذلك انه بحضري وسر حتى يكن الحلاوي ذلك بما رواه او سمعه ودكر اهل القاهرة
اثبتوا هذا محاضر شرعية على الحكام فانه امر خارج عن العادة لم يصدقه العقل هذا اصح
ما اخبر به المذكور والله اعلم بالصواب

وفي العشر الاول من ذي الحجة فرغوا من ترخيم الحيط الشمالي الذي بالجامع بدمشق وعملوه وكانوا
من زمان السلطان الملك الظاهر قد رخموا من جهة الشرق الى عند باب الكلاسة ولم يتموه وبقي
الى الان وكان قد اشترى ناظر الجامع رخام وعندهم في الحاصل رخام فشاور نايب السلطنة في
تكميله فرسم لهم بذلك فشرعوا الذي استخرجوه من باب الكلاسة الى الزاوية الغزالية ستين ذراع
بالقاسمي في ارتفاع سبعة اذرع وعملوا عليه طراز بالذهب مكتوب فيه ايات من القران العظيم
منزل في ارضية من اللازورد الازرق بشيئا يخالطا العقد وعمل العنق وجاء مما وهي منه
وصار الكل شيئا في غاية الحسن والجودة بلون نقدير ما غرم عليه نحو الف
ولما فرغوا منه دخلوا الى ... وفكوا الرخام الذي في الحيط القبلي من جهة الغرب وجدوا في وسط الجامع
الحيط خرجه متشعثه واختلفوا في نقض الحيط وبنائه او نزله وشاور السلطان عن ذلك
في هذه الايام ثمان وعشرين وثمان ما يساني ذلك في حوادث السنة المقبلة

ذكر من درج في هذه السنة من الاكابر والاعيان ففيها توفي الشيخ الامين
العدل الرضي المرتضى تاج الدين ابو العباس احمد ابن الشيخ العدل نجم الدين محمد بن علي ابن عبد العزيز محمد بن
الحسن الصالحي المعروف بابن الدجاجية الدمشقي المولد والدار والوفاة ليلة السبت الثاني من ربيع الاول المحرم
وصلي عليه ظهر السبت بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير على والده وجده قبلي مسجد بلال رضي الله عنه
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاوز الثمانين سنة من العمر بيده له اشتغال على القاضي شمس الدين عبد الله بن
المقدسي وشهد على اعلى قاضي القضاة بها ابن الحيلي وحصله من علوم الفقه واستمر في الفقه الحجر
وفاته وكان عارفا خبيرا بقيم الاملاك وسعيد في جميع احواله واثر في ذلك والله رحمه
حدثته لامه وام اكثر اولاده انه لاخرته عمرت وورثت اخوتها واخيها فصار لها نصف تلك الاولاد
ماضي وزوجته كان لها من ابيها نعمة وتزوجت اولا الحاكي بن ... ويوفي وتزوجت بعده
باخيه بدر الدين فورثت من كل واحد الربع فصار لها تلك النعمة واراد وحيد الدين ابن منجا
يتزوج بها فاطمعته حتى انه قام معها مع ديوان الحشرية المرقيا من اخذ ... الدين
توفي عن اخيه وزوجته وبنت ... فلما قضي شغلها تعللت عليه تسبب جاريته ام
ام اولاده فتعللت عنها وكان قد بذل لها حمله المال والعماير لانها ذات مليحة
وكلام كبير يطول شرحه ورغبت في زواجها تاج الدين المذكور وكانت عاقلة حسن وكذا حسن
هو واحوالي الدين بذلك ابنها العم بسبب الحمل والاولاد ولم يقدر الله تعالى الحمل ولا كان في سنه
ثمانين ... مرض بالبرد والحمى مدة وهزل بدنها ثم عقيب المرض حسنت وولدت بنتا من البر
محمد ... لعله لم يسبقها الحاجب ولما توفيت زوجته هذه حلف ولده محمد بالطلاق انه لا يخلى
والده يتزوج بعد امه فالى ... بعد مار فلاحه فبنا وله زوجة حسنة
تزوجها خفية من ولده وحملت ووضعت له بنتا وعاد حمى بيته ربي
ولده حصا ... ... وطلقت زوجته ... وكلام كبير يطول شرحه واسرى ملكا واوقفه
على اولاد ابنه واولاد الولاح فبان نحو عشرة الف درهم ... وتصدق بشاربه
بالخمس ايامه ... جاريه عليه في الشهر ... وكان ... الخفظ
الكتاب العزيز ويقرا في كل يوم وليلة ايات الحرس ويها الله القران المجيد
وقد بقي ذلك دابه ويصلي بشرابيل الجامع المعمور مع اكثر الايمه
وخلف نعمة واملاك ... المالي القيم وخلف ولده ... وزوجته
واوقف ... ما له على ولده ولولده ... وجاهل ... والدين مال ...
... العطار وهو ابن احمد الباح ... الدين العم ...

ابن

ناصر محمد الملك

الجامع

الصالحي

وتوفي الشيخ المسند المعمر شمس الدين محمد بن علي بن احمد بن منعة القنوي بقاسيون
ودفن به بعد ان صلي عليه ظهر الجمعة سابع المحرم بالجامع المظفري ذكر الشيخ علم الدين البرزالي
انه ولد سنة خمس وخمسين وستمائة بالصالحية وانه حضر على عبد الحق بن خلف في سنة سبع
وخمسين وستمائة وهو في اخر الثانية وسمع من المرسي [illegible] والخشوعي والحافظ
ضياء الدين وغيرهما وهو واخواه محمد ومحمد وهو الاكبر منهم رحمه الله وايانا وتوفي الشيخ
الامين شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي يعلي بن ابي [illegible] بن معالي الانصاري الذهبي المعروف
بابن الحبس ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم ودفن بقاسيون بعد ان صلي عليه بجامع الافرم مولده
في سنة ثمان وعشرين وستمائة سمع من ابن عبد الدائم وعبد الوهاب بن الناصح [illegible] وهو ابن خال
تقي الدين بن الفاضلي وحدث [illegible] ابن الفرات [illegible] الشيخ علم الدين [illegible] وكان رجلا جيدا
حسن السيرة فيه خير وانقطاع رحمه الله وايانا وتوفيت المرأة الصالحة ام محمد فاطمة
بنت الشيخ احمد بن مسعود بن ربيع الحلبي [illegible] المعروف بشعفور ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم
وصلي عليها ظهر الثلاثاء بالجامع المظفري ودفنت بقاسيون ذكر الحافظ علم الدين ان مولدها تقريبا
في سنة ثمان واربعين وستمائة وكانت امرأة صالحة وعندها وسواس في الطهارة والوضوء
ولها ورد في الليل وضعفت وكانت تحفظ [illegible] في دار [illegible] بالاجازة عن سبط السلفي
وغيره رحمها الله وايانا وتوفيت ام محمد خاتون بنت البدر حسن بن عبد الله التركي السلوقي
بقرية كفربطنا ودفنت اخر النهار بسفح قاسيون وعمرها اربعة واربعون سنة تقريبا وكانت
امرأة صالحة مواظبة على الفرائض والنوافل سمعت من [illegible] وروت عنه وسمع منها جماعة منهم
[illegible] الحافظ علم الدين البرزالي رحمها الله وايانا وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر المحرم جمال الدين
عبد الله بن شرف الدين عيسى بن [illegible] ابي الفتح [illegible] الشاهد تحت الساعات
ودفن بمقبرة باب الصغير وكان [illegible] رحمه الله وايانا وتوفي في تاسع المحرم نجم الدين محمد بن عثمان بن [illegible]
العامل بديوان [illegible] بطرابلس [illegible] ودفن [illegible] وكان رجلا جيدا عنده [illegible] رحمه الله وايانا
وتوفي ايضا بطرابلس الشيخ الامام الصالح بدر الدين محمد بن [illegible] الحنفي امام مقصورة الحلبيين
بجامع [illegible] رحمه الله وايانا وتوفي الشيخ الصالح محمد [illegible] العجمي امام مسجد درب الريحان
يوم الخميس حادي والعشرين المحرم ودفن بمقبرة باب الصغير بعد ان صلي عليه بالجامع المعمور تحت النسر
وكان رجلا صالحا رحمه الله وايانا وتوفي يوم الاحد [illegible] الامير [illegible] الشمسي [illegible] الوزير
بمنزله بالقاهرة وكان فاضلا في الفقه وله مشاركة حسنة في علوم اخر وكان جنديا وهو اخو
[illegible] وعلاء الدين الشمسية وكان اصغرهم وكان شابا حسنا رحمه الله وايانا

اقطوان

ابن [illegible]

في الخلقة المنزوية بالديار المصرية

وتوفي ليلة الخميس منتصف المحرم الشيخ شمس الدين ابو محمد سنقر بن عبد الله عتيق البدر طاهر بن سعد
الحلبي التاجر وكانت وفاته بالجبانة خارج باب النصر ظاهر القاهرة ودفن بها سمع
جزء ابن عرفة من النجيب عبد اللطيف الحراني وحدث ليس الشيخ ابو بكر الرحبي الشيخ علاء الدين
وذكر في ذيله ان هذا الشيخ سمع من الحافظ الصيرفي رحمه الله وايانا وفي يوم الاثنين تاسع
عشر المحرم توفي الشيخ فتح الدين ابو المحاسن عبد الرحمن بن الشيخ المحدث امين الدين عبد القادر
بن محمد بن ابي الحرم الصعبي المصري بمصر ودفن من الغد بالقرافة سمع من عبد اللطيف جزء ابن
عرفة وحدث به وسمع على ابن الشيخ ... رحمه الله وايانا وتوفي
بطرابلس التاجر العدل نجم الدين عبد الكريم بن العجمي كان الحاكم ... سبحانه تعالى
وله نظم رحمه الله وايانا وفي شهر الله المحرم توفي بالاسكندرية ابو يحيى زكريا بن
احمد بن محمد بن عبد الواحد بن ابي حفص الهنتاتي المغربي ودفن بكرة النهار خارج باب
البلد وفتح له الباب الاخضر وكان شيخا مولده بعد الاربعين والستمائة وقيل
الخمسين بتونس وابوه كان وزيرا لابن عمه المستنصر ملك تونس ... وصار شيخا
ونمى في الاشتغال فقرا الفقه والعربية على شيوخ تونس وبرع في العربية ثم انه دخل
في دائرة المملكة في سنة ... وكان على الرتبة معظما عند ملوك
تونس وحج سنة تسع وسبعمائة وتوجه الى تونس في ذي القعدة وكان في غيبته
توفي صاحب تونس ووثب على الملك بعض اقاربه فلما بلغ اهل تونس رجوعه اليهم
اطاعه الناس وبايعوه في جمادى الاولى سنة احدى عشرة وسبعمائة ودخل هو
البلد عاشر رجب من هذه السنة وخطب له ولقب بالقائم بامر الله امير المؤمنين
الامير الراشدين واقام ملكا الى نحو سبع سنين الى سنة ثمان عشرة وسبعمائة فاقتضى
رايه ان يسكن طرابلس الغرب وانتقل اليها واستناب بها ... فوثب على ملك
تونس بعض اقاربه فلما بلغه ذلك انتقل عن طرابلس ... فر الى الاسكندرية
فاقام بها من سنة احدى وعشرين وسبعمائة الى الممات ويعرف باللحياني وهو لقب لجده محمد
غلب عليه وعلى ذريته واما جده ابو حفص فهو صاحب ابن تومرت الملقب
بالمهدي وابو يحيى زكريا هذا كان من افاضل ... ومن محاسنه انه في مدة ملكه
اسقط اسم ابن تومرت من الخطبة وكان له نظر جيد في العلوم والفضائل
وفي يوم الجمعة خامس المحرم توفي السيد الشريف الشيخ المسند ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن عبد الحق
الغرافي ... وهو اخو الحافظ تاج الدين ابي العباس احمد رحمهما الله تعالى

وابن عنبر والنجيب ... الدولة وغيرهم

... المعروف باللحياني

... لم ذكره في تاريخ ...

مسائل

للدرجة الصالحية ...

ابو عبد الله محمد بن ابي الحرم ... عثمان الصعبي
... سارح
ولده ... محمد ... لحق

عبد الرحمن بن عبد القادر بن محمد بن ابي الحرم
الصعبي توفي في المحرم سنة ...

عبد الرحمن بن محمد بن ابي الحرم علي بن عثمان

... المصري توفي سابع ...

وتوفي ليلة السبت التاسع من المحرم الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن سليم المعروف بابن
المغربي أبو بكر بن [illegible] القاضي ونقيب نواب القضاة الشافعية وكان عارفاً بالمحاضر والمحاكمات
وعنده خبرة بها كثيرة للناس وكل قضية لا يكون عليها [illegible] ولا يحصل لهم منها فائدة يعمل
على تعطيلها وامتحن وحصل له طرش وما كان يخلي فضوله ويتنقل مجالس
القضاة الذين يسترزق منهم إلى [illegible] القضاة وما يخلي مهملاً حتى يقوله وعاد عجز
وضعف وبقي يكتب أوراق المحابيس كان يعرف [illegible] وكان قد قرأ على الشيخ تاج الدين
من الفقه وعاد ترك الاشتغال ولازم القضاة وسمع من [illegible] بلغ من العمر ستين
وستين سنة رحمه الله وإيانا. وتوفي الشيخ الصالح الفقيه العالم العابد الزاهد
شمس الدين محمد ابن الشيخ فتح الدين أحمد بن عبد الكريم بن خلوف الرملكاني ليلة الأحد رابع
عشر المحرم ودفن بمقابر الصوفية بعد أن صلي عليه ظهر الأحد بجامع دمشق وسمع من
مشايخ البخاري وغيره وكان من الصلحاء الأخيار طاهر اللسان عن غيبة الناس
كثير الذكر والعبادة ومولده في رمضان سنة ست وستين رحمه الله وإيانا. وتوفي
الشيخ زين الدين أبو عبد الله محمد بن موفق الدين عيسى بن أبي القسم بن منصور الدمشقي الحنبلي الأصل
الحنفي [illegible] المعروف [illegible] يوم السبت تاسع المحرم ودفن يوم الأحد
عند الباب الصغير ومولده في رابع عشر ذي القعدة سنة [illegible] وسمع صحيح
البخاري على ابن أبي اليسر والجامع [illegible] وسمع من الحسن بن المقداد صفية
[illegible] وسمع بالمدينة [illegible] وطلب [illegible]
الأربعين للبرمكي وكان رجلاً مودوداً [illegible] متواضع وله جماعة من
الإخوة والأولاد [illegible] وأعطوا تعلقاته لولده فخر الدين عثمان [illegible]
في حلقة دمشق واستقل بالخبز والإقطاع وهو شاب حسن وشكل لطيف
ظريف متواضع حسن الأخلاق وافر العقل والجمال [illegible] يوم الجمعة سادس
ذي الحجة اخترمته المنية وتوفي إلى رحمة الله تعالى [illegible]
[illegible] ودفن [illegible] الباب الصغير رحمهم الله تعالى وإيانا
وتوفي يوم الأحد ضحوة النهار ثامن عشر المحرم الشيخ الصالح المسلم المعمر نور الدين
علي بن الصلاح عمر بن أبي بكر [illegible] الصوفي بالقاهرة ودفن يومه بعد
العصر بمقبرة الصوفية خارج باب النصر ومولده في سنة [illegible]
[illegible] سمع من عبد الوهاب بن رواج الأربعين [illegible] وسمع [illegible]
وسمع

وسمع من المرسي والبكري وجماعة وكان شيخاً صالحاً سهلاً [illegible] وهو أحد
الصوفية بخانكاه سعيد السعداء قال علم الدين البرزالي وجدت بخط المحدث عبد الرحمن المصري [illegible]
إلى شهاب الدين الدمياطي وذكر أن مولده في سنة [illegible] وستمائة بالقاهرة وأنه
سمع من [illegible] والرشيد العطار وجماعة وأنه كان صابراً على قراءة أصحاب
الحديث وكف بصره [illegible] رحمه الله وإيانا. وتوفي يوم الجمعة [illegible]
صفر الشيخ الكبير المعمر العدل ضياء الدين إسماعيل بن عمر بن أبي الفضل المسلم بن الحسن بن نصر
الدمشقي المعروف بابن الحموي وصلي عليه عقيب الصلاة بجامع دمشق ودفن بمقبرة
الباب الصغير مولده في سنة [illegible] وستمائة بدمشق وسمع من ابن خطيب القرافة
وابن السروجي وجماعة من المتأخرين وكان من خيار الفقراء والصالحين وباشر عمالة الجامع
مدة طويلة وحصل له ثروة ودنيا وأملاك ونقل منه إلى عمالة الخزانة بدمشق
ثم [illegible] العمالة مستوفياً بالخزانة واستمر بها إلى أن مات وكان كثير الصلوات
ويشهد على الحكام ومتعه الله بسمعه وبصره وكان يمشي من بيته إلى القلعة
ومنها إلى الجامع ويعود إلى بيته ماشياً رحمه الله وإيانا. وصلي في يوم الجمعة سابع
صفر على غائبين وهما الشيخ الصالح الزاهد صفي الدين أبو بكر السلامي والشيخ بدر الدين
[illegible] الحنفي الصوفي [illegible] الماضي ابن السلامي توفي بالمدينة في أواخر
القعدة [illegible] وأما الحنفي توفي بتبوك في المحرم رحمهما الله وإيانا. وتوفي ليلة
يوم الأربعاء [illegible] صفر الأمير شهاب الدين أحمد [illegible] المعروف بابن
المهمندار [illegible] الخاص السلطاني [illegible] دخل إلى الحمام [illegible] فقيل له
[illegible] حتى استريح ثم نام [illegible] فوجدوه قد مات [illegible]
وصلي عليه بجامع دمشق ودفن [illegible] وكان قد [illegible]
فكان كما قيل لما أقبلت الدنيا عليهم ماتوا وكان من رجال الدهر [illegible] وعنده
حسن مودة رحمه الله وإيانا. وفيها في يوم الأربعاء [illegible] عشر صفر توفي الشيخ الصالح القدوة
جمال الدين رافع بن [illegible] بن رافع [illegible] ودفن خارج باب النصر ظاهر القاهرة وخلف
تسعة أولاد [illegible] أبو بكر [illegible] رحمه الله وإيانا
وتوفي ليلة الأحد [illegible] صفر الشيخ العالم الفاضل الصالح نور الدين أبو الحسن علي بن [illegible] بن
عبد الله [illegible] الشافعي وصلي عليه من الغد [illegible] بباب النصر ودفن بمقبرة الصوفية ظاهر
القاهرة وكان يعرف قطعة من [illegible] العرب [illegible] رحمه الله

وتوفي الامير ناصر الدين ابرهيم بن المعظم عيسى بن الملك الزاهر داود بن الملك المجاهد
اسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادي وصلي عليه الظهر بالجامع يوم الاثنين مستهل شهر
ربيع الاول ودفن بقاسيون وكان ممن يقعد من الحلقة بدمشق ودخل في عشر الستين وكان
رجلا جيدا متواضعا وعليه دين لبيت المال رحمه الله وايانا وتوفي الشيخ الامين زين الدين
عبد الرحمن بن بدر الدين محمد بن اسمعيل بن احمد بن عبد الله المقدسي الصالحي العطار [illegible]
يوم الثلثا سادس عشر شهر ربيع الاول بقاسيون ودفن به بعد ان صلي عليه يوم الاربعا ٥
بالجامع المظفري عند الهلال ذكر الشيخ علم الدين مولده في تاسع عشر رمضان سنة ستين
بقاسيون وانه سمع من خطيب مردا والملك ... وابن عبد الدايم وجماعة وكان رجلا جيدا
رحمه الله وايانا وتوفي يوم الاربعا الرابع والعشرين ربيع الاول الشيخ الصالح العابد
احمد بن موسى الهلالي المعروف بالحجازي في المكتب بجامع دمشق على الصلوات الفائتة ٥
بقاسيون ودفن به بتربة الشيخ موفق الدين بعد ان صلي عليه بالجامع المظفري
وحضر جنازته جماعة من الاعيان وحمل على الاصابع ورووس الناس لاجل التبرك به
اخبرني ابن عماد الدين اسمعيل انه اخبرهم قبل وفاته بيوم عند صلاة الظهر بالحائط
الشمالي بالجامع المظفري فقال للحاضرين بالجوخ ابن تدفنوني غدا فقالوا انت ما اردت
فقال والله قد حضرت فقالوا في الروضة فقال والله طيب ثم صلى صلاة الظهر
نصلوا علي هاهنا وصلى العصر والمغرب وعشا الاخرة بالجامع المذكور وصلى
الصبح وتوفي بعد ذلك وذكر بعض الناس وهو تاج الدين بن ناصر الدين بن الخيمي عن الشيخ
المذكور انه لما وضع في قبره تحرك وسمع صوت منه يقول يا كريم ٥ والله اعلم وكان كثير
الصلوات والذكر رحمه الله وايانا ووفي يوم الثلثا الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول وكانت
الست فاطمه بنت الحافظ علم الدين البرزالي ولدت ميتا ودفن عند والدها بها الدين
خارج الباب الشرقي وذلك بعد مشقة شديدة عظيمة وطلق صعب شديد وبقي
الولد اياما ميتا في جوفها ثم خلصها الله تعالى بعد الصدقة الكثيرة والدعا وكان
والدها قبل ذلك حصل له نزلة في راسه وعملت عليه اذنه ونوع على يديه وتداوى
بالمرهم والطبيب فلما حصل الطلق نسي ما هو فيه وما بقي له غير هم الاولاد وهي
قرة عين كتبت ختمة كثيرة وكتبت صحيح البخاري واجزا الشيخ واجزا الحديث وسمعت
على جماعة من المشايخ وبلغت انا ان عافاها الله تعالى من ذلك اصوم شكر الله تعالى يوما وتصدقت
بشي يسير والله تعالى يعطيها بالعافية ويختمها على والديها منه وكرمه ان شا الله تعالى

وتوفي

ابن البرزالي

وتوفي الشيخ ابو العباس احمد بن محمد بن خضر الجلاد الشكالبني يوم الخميس خامس عشر
ربيع الاول ودفن بمقبرة باب الفراديس مولده سنة بضع وستين وستمائة وسمع جماعة المشايخ وحدث
رحمه الله وايانا وتوفي الشيخ الامير العدل الرضي مخلص الدين ابو المكارم عبد الواحد بن
عز الدين عبد الحميد بن محي الدين عبد الرحمن بن ... الاربدي الدمشقي وصلي عليه بجامع دمشق
عقيب الجمعة ودفن بتربتهم بقاسيون وكان يتوخى وذكر انه شعر وجلس في ديوان
الايتام شاهدا وكان عنده تواضع والتزام وفاته ببستانه بالمزة منقطعا
عن الناس وشهد على الحكام وروى عن مشايخ زمانه وكان ذا اباطالبني بتاكي
فاقول له او وقفت انت فيلى على ناربح فيقول نعم وتغلط فارد التما بين ذكر الشيخ
علم الدين مولده يوم الاثنين سابع ربيع الاخر سنة اثنين وستين وستمائة وتوفي ليلة الجمعة
عاشر ربيع الاخر سنة عشرين وسبعمائة بالمعوظ رحمه الله وايانا وتوفي الصدر الرئيس الكبير
العدل الرضي تقي الدين ابو المعالي محمد بن شيخنا الشيخ الامام المقري الفاضل جمال الدين
ابرهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة العسقلاني الفاضلي بالقاهرة يوم الاثنين العشرين من
ربيع الاخر بعد العصر وصلي عليه ضحوة الثلثا بجامع دمشق ودفن بقاسيون ومولده
في سنة بضع وخمسين وستمائة سمع من ابن عبد الدايم وابن اليسر والكرماني وجماعة
وحدث وكان رجلا جيدا وافر العقل تام المروة عنده تواضع وفيه خلة
وكان ينتفع بالصامات والزراعة ومعاملات الفلاحين وحرث العلاف الجو
وكان لزوجته بنت ابن الرومي ضياع وتوكل لورثة العالم الفاضل وتزوج منهم
واثري وانتشر كلامه ورزق سعادة وجاءته الدنيا واقبلت عليه من كل ناحية
وكان له جلد عظيم على الركوب والسفر من صفه الى صفه تغيب عن داره في وقت
المغل اكثر من شهرين ويوقت بلاده اشهر وينفتح بما لو الفلاحين وعيشهم حتى
حصل القمح والشعير والقطن وغير ذلك وكان صاحب صاحبه وتوكل للعامري محي الدين
المعروف بكاتب الملك وسمع بسلسله واوصى الى قاضي القضاة ... والمالكي
رحمه الله وايانا وتوفي الشيخ الامام العالم الزاهد العابد العارف ... ٥
امين الدين ابو القسم هبة الله بن محمود بن ابي القاسم بن ابي الفضائل بن ابي القاسم محمد بن تمام
الحراني الحيري الشافعي يوم الاربعا التاسع والعشرين من ربيع الاخر بحماه ودفن بتربتهم
بعد ان صلي عليه بجامع سوق الاسفل وكانت جنازته مشهوده حضرها اكثر اهل
البلد ومولده في ما حد عشرين ... تسع واربعين وستمائة بحماه اشتغل بالفقه وسمع

وشيخ الشيوخ الانصاري وحضر بحماه وخطب بدمشق وكان مدرسا بحماه
وترك التدريس وصحب الفقرا وغير ملبوسه واعرض عن المناصب والرتب العاليه
وكان عنده فقه وعربيه وفضيله جيده وزاره في مرض موته صاحب حماه
عياده ولما مات لم يكن بالبلد ولما بلغه موته تاسف لكونه لم يحضر الجنازه
وكان من سادات الناس رحمه الله وايانا وتوفي في يوم الخميس الثامن من جمادى الاولى
الشيخ الامام القدوه الزاهد شيخ العراق ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي القسم بن ابي العز الموصلي بها
المعروف بابن الفراء وهو من معمري المعافات عن ان مولده عام اربع وسبعين وتلمذ ثم قرا القراات
على الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش وسمع منه ومن ابن وضاح والسراج ابن المالكي وسمع بالموصل
من موفق الدين الكواشي تفسيره وسمع عنه وسار الى مصر وعاد الى الموصل وولي مشيخه
الاقرا بالتربه الاشرفيه وخطب بالجامع الكبير عن خطيبه وكان رجلا صالحا
مودودا حسن الخلق ثم عاد الى الموصل واقام بها الى ان مات رحمه الله وايانا
وتوفي في يوم الاربعا ثالث النهار الرابع عشر من جمادى الاولى الشيخ الامام العالم العامل
العلامه الزاهد العابد الورع الخاشع الناسك الصالح القدوه العارف
بقيه السلف وطراز الخلف جامع اشتات العلوم والفضائل شرف الدين
ابو محمد عبد الله بن الشيخ الامام العلامه شهاب الدين ابي المحاسن عبد الحليم بن
الامام العلامه صاحب التصانيف شيخ الاسلام مجد الدين ابي البركات عبد السلام بن
عبد الله بن ابي القاسم محمد بن تيميه الحراني الحنبلي وصلي عليه الظهر بالجامع ثم
وحمل من الجامع الى باب قلعه دمشق وصلي عليه عز الدين عبد العزيز بن عمه وهو جموع
باب القلعه ورفعوا اصواتهم بالتكبير حتى وصلت الاصوات الى داخل القلعه
حتى صلى عليه اخويه الشيخ تقي الدين وزين الدين عبد الرحمن ومن معهم في القلعه وعامه الناس
ثم حمل الى ظاهر باب النصر فصلي عليه بامر القاضي جلال الدين ثم بالنهر حمل على
الرؤوس والاصابع وصلي عليه رابع مره قبل الطلوع به الى الجبانه ودفن بمقابر
الصوفيه عند والده واهله وكانت جنازته مشهوده من الزحام وكثره العالم
ولكثره البكا والتاسف عليه وكان من سادات المشايخ الصلحا الاخيار وكان لي من
عمري ثمان سنين رمضان بعد سنه عن شهر بارده واستحق بالحمى المثلثه واتفق يوم موته
كان يوم النوبه ما بين الظهر والعصر فحضرت الجامع وصليت عليه وقلت يا الله
بحق هذا عبدك عبد الله الا ما اخرت عني البارده حتى اتحققه وامشي

خلفه

نيابة

ابن تيميه

خلفه الى قبره والله العظيم لقد بقيت امشي مع الناس وما حصل الحمى في ذلك
اليوم بارده الا في الملحا جاتني حمى بلا بارده ولما وصلت الى قبره حصل لي استماع
وبكا كثير وتممت قراة خمسمايه مره قل هو الله احد والمعوذتين وفاتحه
الكتاب وايه الكرسي واهديت ثوابها له عند نزوله الى قبره وكان من اكابر الفضلا
فله رساله عن مساله من الفقه الاذكر فيها اقوال الائمه الاربعه رضي الله عنهم
وما قد اتفق عليه العلما المتاخرين وكان صحيح الذهن قوي النفس في طاعه
الله تعالى لين الجانب للاصحاب بكثره التواضع وعلى ذهنه شيا كثير من التواريخ
واخبار المتقدمين عارفا بالامور كثير الانصاف في البحث لا يخرج عن الحق وكان
غالب اوقاته يخرج من بيته وقت السحر ويقعد في بعض المساجد المهجوره ظاهر
البلد وبعض القرايا الى المسا ويعود الى بيته عشا الاخره فيفطر وغالب اوقاته
يكون صايما ولا يكاد يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى وكان في بعض الاوقات يقعد في
مسجد بالشوره باب الجابيه فكنت اروح مع جماعه من اهل الناسوره يعطوني محبه الى
المسجد المذكور فاجي اليه وابل شوقي منه واجلس معه غالب النهار واحدث عنده
اخبار كثيره من احوال البلاد واحوال البلد والناس فالعجب من ذلك لكونه منقطع عن الناس
وعنده اخبارهم على الصحه وكان معرضا عن المناصب والرياسه متقنعا باليسير
ومع ذلك كان له يتصدق على الفقرا والمساكين وكان فيه النفع المتعدي الى اكثر الناس
سمع من ابن البخاري والشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وابن ابي اليسر واكثر مشايخنا وحدث
وكان في النحو والعربيه اماما اشتغل عليه ولدي ابراهيم ليتخذ ولده ... جزاه الله عنا
الاجر فيقرا عليه يقول لو امكنني ان اخذ النحو في لفظه واحده اخذتها ووضعتها
في فم ابراهيم وغيره من المشتغلين فكان يسهل له طريق الشرح ويدل له اسهل الطرق
وحصل لي منه بركه عظيمه من الخير والصوم والذكر والخلو الخير الجميل فرحمه الله
ونور ضريحه مولده في الحادي والعشرين من المحرم سنه ست وستين وستمايه بحران وهو
اخوه الشيخ تقي الدين فانه اكبر منه مولده في يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنه
احدى وستين وستمايه وطلع بهما والدهما من حران في سنه سبع وستين وستمايه لما خلت حران ودخل
معظم اهلها الى دمشق ومعهم والدهم الشيخ شهاب الدين رحمه الله وجميع اهله وقومه
والصلحا عبد الله ... واهله واولاده ... واعلى ... من ...

ونفي بها ضعفا الناس جما والنسا بعد رحيل عسكر المسلمين فتنا فو اجمع من نفي
حران الى ماردين ذكروا انه لم يتخلف بها سوى رجلين وامراه فكانوا يأوون الى عند
قبر الشيخ حياه قدس الله روحه يشعلون على قبره القناديل وملاكهم من البقول
المارين عليهم ومر بها باشي قليل فلم يتركوه اهل حران في دورهم عند رحيلهم من البلد
قلت تخلى عن حران ان قلعتها وقلعة دمشق وقلعة بصرى شي واحد في
البنيان يشبه بعضها ببعض مسطحة على وجه الارض يقولون انها بنيت في
زمان ابونا ابرهيم الخليل صلى الله عليه وعلى سائر الانبيا والمرسلين ٥ بعد اسطار ابابا
وتوفي الشيخ الصالح العدل شهاب الدين عبد الواحد بن شيخنا الشيخ علاء الدين علي بن عبد الغني
احمد ابي القسم بن تيمية الحراني بالقاهرة بحارة الديلم وصلي عليه عقيب صلوة الجمعة
الثالث والعشرين من صفر الاول بجامع الصالح ظاهر باب زويلة بالقاهرة ودفن
بالقرافة وكان يشهد على باب زويلة هو واخوه عبد المحسن ووالدهما الشيخ علاء الدين وسمع على
والده ومعه ولده ابرهيم واخيه عماد الدين اسمعيل في شهور سنة ... بحانوت الشهود
ظاهر باب زويلة بعد ذلك وسمع المذكور معنا على الابرقوهي ... علاء الدين من ولده
في السنة التي ولد فيها قاضي القضاة شرف الدين عبد الغني الحراني وهي سنة ست واربعين
بحران ... اسطارا ٥ وتوفي رابع عشرين جمادى الاولى المعلم بدر الدين بيليق الجوهري ... باب النصر
ظاهر القاهرة وكان متواضعا وله قرب من الدولة وخلف اموالا كثيرة ... الشيخ ابو بكر الرحبي
الى الشيخ علم الدين ... اسطارا ٥ وتوفي ليلة السابع والعشرين من جمادى الاولى توفي الفقيه العدل
ناصر الدين ابو عوض محمد بن محمود بن عبد العزيز المنشاوي الحنبلي الصوفي بالقرافة برباط ابونا ودفن
هناك قارب الستين وكان يشهد ... الفضل بن ... وهو ابن اخي الشيخ جمال الدين عبد الرحيم المنشاوي
ومن اصحاب الشيخ شمس الدين ابي العلا ... اسطارا ٥ وتوفي الشيخ الفقيه بدر الدين محمد ... الاطفيحي
الحلبي بها وكان من اعيان الفقها وباشر بها الحكم ... اسطارا ٥
وتوفي الشيخ الكبير زين الدين عمر بن الحاج احمد عطا الحمصي بقاسيون ودفن به في المحرم من هذه
السنة ... في السنة نحو من عشرين ... من الزراعة وعمل الفلاحة
بنفسه ... للمجاهدين ... وترك ...
وحصل له مرض الفالج ... وانقطع عنه ... وكان رجلا
متواضعا ... محمود الطريقة ... اسطارا ٥

ونوفي

وتوفي ليلة الخميس الحادي والعشرين من جمادى الاولى الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك
السعيد فتح الدين عبد الملك ابن الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابن الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن
ايوب وصلي عليه الظهر بجامع دمشق وحمل الى تربة الملك الكامل وهو حفيد لامه حتى يدفنوه
على امه فقام موسى ابن احمد صابر الدين خطيب مصلى العيدين وهو يومئذ بها ... التربة
الحاكمية وغلق باب التربة وما مكنهم من العبور فاغتاظ الناس منه وضربوه بجماجم
الفقرا وبالمداسات وشقوا ... واشبعوه قتلا وصفعا واوسعوه ذما وشتما
ثم راحوا به الى تربة ام الصالح وكشفوا الازج وحطوه فيها ... فيه
ووجدوه ضيقا فاحضروا الحجارين من القلعة وشقوا له قبرا ... في المغرب
وكان نائب السلطنة غائبا بالمرج ... ان يدفن على والدته
المرسوم ... اهله ان يعودوا ... مولده ليلة الاثنين ... سنة ثلاث وخمسين وستماية
سمع الشيخ شمس الدين ابي عمرو عبد الله وجماعة وحدث وكان فيه مكارم اخلاق وتواضع وعنده
... وكان ... مجلس نائب السلطنة ... للجماعة يوما
... النهار ... فلما كان ... النهار حضر الملك الكامل في اول الجماعة
وحضر ... فقالوا كيف نصفعه
... تركبوه ... نصفعوه
... وانفصل الحال ٥ وكان ...
... الكامل ما
... ٥ ... فقال الشيخ في
... ٥ ... الجامع ... سوق جيرون ماشيا الى ...
... وهو لا يعرفه ... على
... وكان ... الاطعمة ... لنواب السلطنة والامرا وكانوا
يقولون الملك السعيد ... قال ... على الجمع ...
... ويتفقوا ...
... العينية
...
...
انعم بها على الملك العادل ... سنة ... وتسعين ...
ذلك الجهاه امرا ... باسم ... سنة ... الى ...

وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من جمادى الاولى صلى عقب الصلاة بجامع دمشق صلاة الغائب
على الشيخ الصالح القدوة ضياء الدين محمد المعيدي احد مشايخ الديار المصرية
كانت وفاته ليلة الاثنين سادس عشر جمادى الاولى بزاويته بالقرب من جامع الظافر عند [illegible]
جوار النيل وصلى عليه بالجامع المذكور ودفن بالقرافة وقد قارب الثمانين وكان حسن
الشكل وعنده مكارم اخلاق كبير القدر [illegible] الرحبي [illegible] رحمه الله ايانا وتوفي
الامير ابراهيم ابن الامير بدر الدين محمد بن عيسى بن التركماني جوار جامع [illegible] داخل باب البحر ودفن [illegible]
باب النصر وسمع الحديث وكان فيه مروءة ومحاسن اخلاق وصلى عليه بجامع دمشق وكانت
وفاته في عاشر الآخرة رحمه الله ايانا وتوفي الشيخ محمد الموصلي خارج [illegible] مقصورة
الخطابة بجامع دمشق وكان من المشايخ الاحمدية الظرفاء وولي عوضه صاحبنا الشيخ [illegible]
ابو مروان التونسي المالكي وكانت وفاته يوم الخميس سادس [illegible] رحمه الله ايانا وتوفي القاضي الامام العالم
نجم الدين احمد بن محمد [illegible] القمولي الشافعي بمصر ودفن بالقرافة بعد ان صلى عليه بجامع مصر [illegible]
الناس رحمه وكان من اكابر العلماء الفضلاء وكان ينوب في الحكم بمصر عن قاضي القضاة بدر الدين
[illegible] جماعة ومضى [illegible] الحسبة بمصر وكانت له همة ونهضة على كبر سنه نيف على
الثمانين سنة وله مصنفات منها شرح الوسيط للغزالي وشرح الحاجبية في مجلدين وكان
مدرسا بالمدرسة الفخرية بالقاهرة وبالمدرسة الفائزية بمصر وغير ذلك وكان مشكور
السيرة محمود الطريقة في جميع ما تولاه ولما توفي ولي عوضه نيابة الحكم القاضي الامام [illegible]
نجم الدين بن عقيل البالسي الشافعي وولي الحسبة بمصر ناصر الدين محمد المعروف [illegible]
رحمهم الله ايانا وتوفي تاج الدين محمد بن اسمعيل [illegible] بالقاهرة وكان نائب الحكم بالحسينية في
ثامن رجب رحمه الله ايانا وفي ليلة الاحد منتصف رجب توفي الشيخ الصالح ابو القاسم عبد الرحمن
ابن موسى [illegible] بروضة مصر وحمل في زورق [illegible] الى شاطئ النيل بمصر وحمل على الاعناق
وصلى عليه بجامع [illegible] ودفن بالقرافة عند ابيه [illegible] وكان يوما مشهودا وجاوز السبعين
او الثمانين سنة وكان شيخا صالحا مقصودا للزيارة والتبرك به [illegible]
الدمياطي [illegible] رحمه الله ايانا وتوفي يوم الاربعاء بعد العصر الثالث من شعبان
قاضي القضاة صدر الدين ابو الحسن علي ابن الشيخ الامام صفي الدين ابو القاسم محمد بن عثمان [illegible] البصراوي
الحنفي ببستانه بارض [illegible] ظاهر دمشق وصلى عليه بكرة الخميس بسوق الخيل
ودفن بسفح قاسيون وفي تركته [illegible] اوصى بثلث ماله [illegible]

على

على الفقراء والمساكين وجعل الناظر فيها [illegible] الحنفي ومولده في [illegible]
واربعين [illegible] ببلاد الخوارزمية وكان من اكابر علماء الحنفية اشتغل اولا على والده
وقدم الى دمشق واشتغل على قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن عطا الحنفي وتزوج ابنته وصاهره
واذن له في الفتوى في سنة [illegible] ودرس بها في سنة [illegible] وولي تدريس المقدمية
والخاتونية البرانية والنورية وبعد ذلك ولي القضاء بدمشق على مذهبه في سنة [illegible]
[illegible] وسمع من ابن عبد الدائم وابن عطا وغيرهما وحدث رحمه الله ايانا وكان صحيح الرأي
في احكامه لا يدخل في امور الناس [illegible] نظيف العرض طاهر اللسان حسن الملتقى خبيرا بصيرا
بالاحكام وامتعه الله بسمعه وبصره وذهنه وحواسه ولم يخلف بعده من يضاهيه في
القضايا رحمه الله ايانا وتوفي في يوم الجمعة ثاني عشر شعبان الامير ناصر الدين [illegible]
ارغون بحلب ودفن يوم السبت وحزن عليه ابوه [illegible]
عنده [illegible] جماعة [illegible] والحماسة [illegible] رحمه الله ايانا
وتوفي الشيخ الفقيه زين الدين ابو محمد [illegible] البصراوي الحنفي وصلى
عليه بكرة الخميس ثاني عشر شعبان بالجامع المظفري ودفن بقاسيون عند [illegible] الشيخ [illegible]
سعيد الحنفي [illegible] وسمع من الشيخ شمس الدين [illegible]
وحدث وكان فقيها حنفيا [illegible] رحمه الله ايانا وتوفي الخطيب الامام
محي الدين ابو الحسن علي ابن قاضي القضاة نجم الدين ابو العباس احمد ابن شيخ الاسلام
قاضي القضاة شمس الدين ابي محمد عبد [illegible] شيخ الاسلام ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة
المقدسي الحنبلي خطيب الجامع المظفري [illegible] ليلة الاحد الحادي والعشرين من شعبان
وصلى عليه عقيب الظهر من يوم الاحد بالجامع المذكور عند المنبر ودفن بتربة جده
الشيخ [illegible] سمع من البخاري وجماعة وحدث [illegible]
الخطابة [illegible] الشيخ [illegible] ابراهيم [illegible]
ابن [illegible] نجم الدين احمد وقاضي القضاة [illegible] ابن سليمان [illegible] على الاشتراك
في الامامة والخطابة [illegible] الاوقاف رحمه الله ايانا وتوفي الشيخ الصالح ابو النجا
سالم [illegible] عبد الله [illegible] عبد الواحد [illegible] الحراني
[illegible] ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من شعبان وصلى عليه بالجامع ودفن بقاسيون ومولده
سنة [illegible] بحران سمع من ابن عبد الدائم ومن البخاري وجماعة وحدث وكان رجلا [illegible]
كثير التلاوة وملازم الجماعات [illegible] رحمه الله ايانا

وتوفي الشيخ نور الدين ابو محمد نصر الله بن سعد الله بن ابي بكر بن نصر الله بن النقيع الدمشقي
ابن خال الشيخ ركن الدين ابن القوبع ودفن يومه بمقبرة باب الصغير يوم الجمعة الخامس والعشرين شعبان
سمع من ابن خالد وابن عبد الدايم وجماعة وحدث بمدة فمات في سن تسع وثمانين سنة رحمه الله تعالى ايانا
وتوفي الشيخ بدر الدين محمد بن ابي الغانم بن ابي الحسن الرقي الحنبلي امام المدرسة الركنية
طاهر دمشق ودفن بمقبرة باب توما وكان شيخا كبيرا نقل انه سمع من البخاري وغيره
وكان ينوب في الخطابة بالبرجلية ويتناهل ابها وكان رجلا جيدا رحمه الله وايانا
وتوفي في شعبان بصفد الشيخ عمر بن ابي الحسن عبد الله بن الشيخ غانم المقدسي اسروه التتر
سنة قازان وهو صغير واقام عندهم مدة ثم حضر وتكلم فتزوج بسبيها الدين
غانم وتسلم الدكة وانزل المدينة رحمه الله وايانا) وتوفي ليلة الاحد سابع شعبان
العدل المصري شمس الدين محمد بن صالح بالقاهرة ودفن بالقرافة وكان يقرا بالمنصورية
وجامع الحاكم ويشهد في جرايد التجار رحمه الله وايانا وتوفي ليلة الاربعا الثاني عشر
رمضان البشير السريع الصدر الرئيس قطب الدين سالم بن الحسين والد الاخوين البشاير
محمد بن ولي الدولة احمد بن ابي الخير الحنبلي بشيبانية عند طواحين الاشنان طاهر دمشق
ودفن بالبستان الملاصق يوم الاربعا وكان رجلا جيدا كثير التواضع منعزلا عن
الناس متقنع بما يحصل له من وقف وله عايلة وهو يقوم بما يحتاجون اليه
وكان كثيرا ما يشكو من اهله واولاده وانه قد هجرهم وقد انتقل من البلد الى طاهر
بسببهم حتى لا يسمع لهم ذكر ولا خبر ولكن علو شانه بسببه والله ان يحيي لي على
رحمته برسله وكان عليه فضله فاحضر في وقته خطبة ذكر انه رهانا بالسلق
طيبوا من والله خطبه حتى يكتبوها الواحد منهم ويتسلم من خطه ولست ادري الخطيب
سني قليل وقد جلت الحاجة بما في تسمع الخطبة ولا باس يذكرها من يحتاج اليها
عند ما يصرع طيرا والله الموفق للصواب وهي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
اخترع من نجر الغيث لقابس جواهر الارواح واذا ... [illegible]
ليعلم به ظلام الليل وضيا الصباح وجعل سرادق ... [illegible] ... الرياح
فاصبحت الارض تعطر بانفاسها بمختلف المزاج سبحانه ... [illegible] ... الخبير العالم
بلا اله غيره معين ولا نظير استوى على العرش بلا امثال ولا كيف ولا انحصار وتفرد
بوحدانيته تعالى عن ادراك كل لسان وتكلم بكلام ورسله الى انبيا على كل
لتضرع من هيبته وانقلب لعظمته تسابيحهم وجعل السماوات والارض والحيوان
والسان

والسان وفضل ابن ادم على كثير من المخلوقات فقال عز من قايل جل جلاله وتعالى ولقد كرمنا
بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم تفضيلا واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في دينه ودنياه وشاكر على ما خوله
واعطاه ومجتهد في طاعة ربه ومعترف بما سلف من تقصيره ودينه واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق وفضله صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق
فاظهر في المشركين اياته واجاد دين الاسلام بعد مماته ورضي الله عن صديقه ومونسه
في الغار ابي بكر الصديق وعن سيد الابرار عمر بن الخطاب الذي اشهر دين الله عن حقه وعن
جامع القران ومعدن الايمان شهيد الدار عثمان بن عفان وعن الشهاب الثاقب علي بن ابي طالب
قامع عبدة الاوثان وعن السبطين الباقين الحسن والحسين ابنا عم نبينا صلى الله عليه وسلم
لحسن النسخ اما بعد فانه لما كان رمي البندق من اشرف الصنايع والفخر وهو تجارة
فاخر ملبسها عند الملوك ومحلها وشهر بين الناس عقدها وحلها لا يسلكون فيها
سوى التحقيق ولا يمشون فيها الا على احسن طريق ومن سلك غير هذا فليس للرماة برفيق
والحد فلا اسم عند الرماة بصحيح هذه الاصناف ويصلح رفقا لهم ما دام لا يشانوب
العفاف وهي اربعة عشر صنفا ثم ولي وورثها بعد ابنيه حين نشر
وعفافه كرمى وعرفوه مع صوع ومن زمانها وهما الشيطان والعار ضلال
يستحي ان يرغب فيه لشرفه وحسنه وان يكون الرامي منصفا من نفسه عليه ما عليهم
من شروطه الواجبة ولهما لهم من احكامه اللازمة ويصحبون الرماة للملوك والاكابر
ولمن فيه بدعون ويصحبون رفقه فلا فرق فيه بين الملك والمملوك عنده وفهمهم في المقامات
يتساوون ثم كان بعضهما على طريقته الجميلة فاجابوا سواله عند خطبتهم ومن
اعتراه منهم لم يكن في تلك البرزة من جملتهم فباله ملعوب ما اشرفه وبالله صفها
الصفة فانهم جماعة الرماة هداهم الله بما بينته في هذه الخطبة واوضحته ولقفوا
بما نقلته عن صحة وشرحته واسلكوا هذا الطريق برفق اما تومنون وان خرجتم عنها
فانكم تحرمون اوضح الله لنا ولكم الطرق والهداية والرشاد وجعلنا ممن بالصلاح
تمسك وبالسداد وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والمكان ثنا الخبري ولدى اصرع بلا ارى
واسالي لو اللهو فيه لا يغيره بعد المزار مولاي محي الدين ذكرك لم يزل كالذكر اتلوا دائما تحميده
وهوال عن قلبي مقيم لم يحل عنه ولم يجل فرافا عقدهم وله اضا غادرتني ودموع عيني
في الهوى عل فانت الخاير الصدا ولا وزعمت انك لو كنا بلا ذلنا صدقت انت الكوكب العذارا ٥

وله في اسلاعا الزائر عندي قد بت شاده احزان وقلوبهم شوقا اليك حرار ٥ ونشر اينا شرب
العلوم وروضنا تزن الصور وتقلنا الاشعار ٥ فانعم علينا بالبدار فانها ساعات
ايام السرور قصار ٥ واسلى لبعهم والله لولا قيود في قوام مام الجميل وفي
الاعناق اغلال لحار لي في بلاد الله منتسع وفي القلوب لبانات واشغال
ابنيكم وطلابي الصبى فيشيب فكيف ارحل عنكم وهي اسمال
يا حسرتي فات حظي من قلوبكم وللحظوظ كما للناس آجال
انهت شوقا ولم ابلغ مدى املي لم يخش هذا القبور الخرس امال
واملى دعا عن مكحول الدمشقي ما يدعا به بعد صلاة الصبح وبعد العصر وهو ٥
بسم الله الرحمن الرحيم السلام على الملكين الكاتبين الحافظين اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم
وقل هو الله احد والمعوذتين جميعهم الى اخرهم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم والى نهد الى هذا اليوم خلقا من خلقك فلا تبتليني
فيه الا بالتي هي احسن ولا تزين لي فيه جراة على محارمك ولا ركونا لمعصيتك
ولا استخفافا لحق ما افترضت علي اعوذ بك في اليوم من الزيغ والزلل والبلا
والبوار والظلم ودعوة المظلوم ومن شماتة الاعدا ومن شر كل شيطان اللهم لا تجعل
الدنيا اكبر همي ولا تسلط علي بذنبي من لا يرحمني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥
وكان الشريف وابن الدين رجلا جيدا وفيه مكارم اخلاق وتواضع وحسن عقيدة ومودة
وانقطاع عن اهله والناس رحمه الله تعالى اياه وتوفي الفقيه الصدر امين الدين محمد بن الشيخ محيي الدين
عبد الواحد الطرسوسي الحلبي الحنفي بارض المزة ودفن بمقبرتها بعد ان صلي عليه بجامعها
يوم السبت الخامس من رمضان وكان مشكور السيرة رحمه الله تعالى اياه وتوفي الشيخ نظام الدين حسن علي
مسعود حسن الملطي ثم الموصلي الصوفي ودفن بمقابر الباب الصغير بعد ان صلي عليه بالجامع وهو
يوم الاحد سادس شهر رمضان وكان من رجال الدهر متدوق اللسان وكان لبس البرداد الحسن والبر
السرمدي ينقل له اخبار الناس ويسعى له من الاعجمية الدين لاجل حتى زينوا له [illegible] درهم
ورسوله على الوقف ثوب جبة وثوب وعمامة وكانوا الجماعة يخافون من لسانه ويعطونه من
الزكاة وغيرها [illegible] جمادى الاولى سنة [illegible]
رحمه الله تعالى اياه وفي ليلة السبت الثامن من شهر رمضان توفي القاضي الامام العالم الصدر
الكامل مجموع الفضائل عز الدين عبد العزيز بن احمد بن عثمان بن الهكاري الشافعي
قاضي

يعني عز [illegible]

[illegible]

قاضي المحلة بالعباد المصرية ودفن من الغد بالقرافة وكان رجلا فاضلا بالشافعية فلا كرما
متواضعا وعن القضاة دمشق وسمع من الدمياطي امين الدين [illegible] وسمع بدمشق
جماعة من مشايخنا وحدث بالقاهرة وكان اولا يعرف بابن خطيب الاشمونين مولده
سنة [illegible] رحمه الله تعالى اياه وتوفي يوم السبت [illegible]
رمضان والده الامام الفاضل بدر الدين محمد علاء الدين [illegible] ودرس بمعه الصوفية [illegible]
رحمه الله تعالى اياه وتوفي ليلة السبت ثاني رمضان [illegible] الدين ابن [illegible]
[illegible] دارسا بامليحا [illegible] الحسن الجمال فاق في وقته على جميع
الشباب الملاح بالشام وفجع به ابواه رحمه الله تعالى اياه وتوفي في عاشر رمضان الحاج
محمد النحاس الحراوي ودفن بمقابر باب الصغير وكانت جنازته مشهودة وكان الناس
وكان رجلا جيدا رحمه الله تعالى اياه وتوفي [illegible] رمضان المقرئ محمد الدباغ وهو اخو علي
الدباغ المقدم ذكره ثم يحط البلاس وكان يؤم القرآن الصبر في الحنفية والجامع
رحمه الله تعالى اياه وتوفي حادي عشرين رمضان الشيخ الفقيه علاء الدين علي بن عثمان بن يحيى الحنفي المعروف بابن قاضي
بالسرو ودفن يوم بالصعيد [illegible] في عاكر الاولى سنة [illegible] وكان فقيها فاضلا [illegible] السلوك
وسمع من مشايخنا حديث رحمه الله تعالى اياه وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من رمضان
وصل البريد الى دمشق من مصر واخبر ان في اخر ليلة الاربعاء السادس عشر من رمضان
توفي الشيخ الامام العالم الكامل الاوحد القدوة العارف العلامة بقية السلف
وطراز الخلف قاضي القضاة جمال الدين ابو المعالي محمد بن الشيخ الامام علاء الدين علي
الشيخ الامام جمال الدين عبد الواحد خطيب زملكا بن الدين عبد الكريم بن خلف بن
نبهان الانصاري الشافعي ابن الزملكاني على مدرسة بلبيس [illegible]
من القاهرة حتى حملوه [illegible] فوجدوه قد مات فحملوه بلبيس الى القرافة
فغسل وكفن وصلى عليه ودفن بالقرب من قاضي القضاة امام الدين القزويني جوار
قبة الامام الشافعي رضي الله عنه بعد ذلك طلب القضاة الحلبي [illegible]
وقامت السهود والمراكز وغلقت الساعات [illegible] في بكرة الجمعة الجامع والعز [illegible]
[illegible] جامع [illegible] وعقب صلاة الجمعة صلوا عليه صلاة الغائب
عليه وعلى القاضي عز الدين عبد العزيز قاضي المحلة وخطيبها المقدم ذكره وكان حال السر
فلما استهل شهر رمضان في غزة ثلاثا وصل الى الصالحية توعك بدنه ثلاثا ودخل بلبيس [illegible]
المصور [illegible] وتوفي بها [illegible] مولده ليلة الاثنين الثامن من شهر شوال سنة سبع وستين وستمائة

سيف

البالسي

نجاه الشباك

[illegible]

اشتغل في النحو على ابن الشريط الدوري الفقه على الشيخ تاج الدين عبد الرحمن وفي الاصول على
قاضي القضاة بها الدين ابن الزكي زمن عمه وكتب الخط المنسوب وجاء في نهاية الدرج وولي
في وقت نظر الخزانة ونظر المارستان النوري ونظر دواوين السلطنة وولي تدريس المدارس
الرواحيه والعادليه الصغرى وتربة ام الصالح ثم ترك ام الصالح لشهاب الدين ابن المجد
عبد الله والعادليه لفخر الدين المصري وتولى تدريس الناصريه البرانيه وولي بعض على الس
المهدي الظاهريه وبعد ابن سلام العذراويه ولما ولي قاضي القضاة جلال الدين القضاة
اعطوه المسرور به زياده لما بيده وولي في سنه اثنتي عشرة وسبعمائة وكالة بيت المال
وترك كتابة الدرج من ذا انه بمرتي الحروف وولي قاضي القضاة مكة جاء بعد دولة
وكان جم الفضايل سريع الادراك يتوقد ذكا وفطنة فاق في بدايته على نظرائه
وترجح على اقرانه وصنف وكتب المنسوب والترسل وافتى وكان العلما مجمعين على
فضايله وصوابه في الجنة وفتاويه وعمله ومحارم لا يبدو حرمتها وله
الحاملية الوافيه ويستدل ويتفوق بالتشي وبين يديهادي وبكارم وكان بشوش
الوجه ضحوكا السن حسن الملتقا كثير التواضع ماضيا للحوايج لمن يقصده
وسمع بدمشق من ابن البخاري والشيخ شمس الدين ابي عمر وجماعه نحو ستين شيخا وسمع
بالقاهرة من الابرقوهي والدمياطي وابن دقيق العيد وغيرهم وبالاسكندريه
وحدث بدمشق ومصر وحلب والقدس وحج الناس به وكان يعمر الانسان
ونظم الشعر فمل للعسر من عمره في نظمه قوله

سوى باب فضلك لا اقرع ۞ ولست الى غيره افزع
وغير جنابك لا ارتجي وفي غير جودك لا اطمع ۞ وقد جيت اشكو الذي نابني عليما بانك لي تسمع
وليس سواك له يشتكي ولا احد نحوه يرجع ۞ وقد قلت اني قريب مجيب اجيب لمن جاني يضرع ۞
واخبرت انك يا سيدي عن المؤمنين البلا تدفع ۞ وها انا عبد اتي مؤمنا الى بابكم للدعا يرفع ۞
ذليل حقير بقلب كسير ودمع غزير لكم اخضع ۞ لئن كان حالي يرد سؤالي فماذا اجيباني فما اصنع ۞

وله مسغزلا

سواكم بقلبي لا يحل ولا يحلوا ۞ كما انه من حسنكم قط لا يخلوا
حللتم عرى صبري وحللتم دمي وحرمتم وصلي فلذ لي القتل
واوعدتم هجرا واودعتم الحشا لهيبا على ما كان من حسنكم قبل
والبستم جسمي الضنا اذ سلبتم رقادي واسبلتم دموعا لها شكل
احبة قلبي ليس قلبي منيتم كمثلي ولا في العالمين لكم مثل

فلا

تربه

مدرسه الدين

بعد وفاة القاضي برهان الدين قاضي الخليل

فلا تحسبوا اني مللت هواكم ولا انني يوما امل ولا اسلوا

وله

وفي جلبه الخد من ادمعي خول نخول ولا ثر لبث
فسبو الجميع بها بين ولكن يفلصه الاشهب

وله

والى وان عوضت عنكم وصدني زمان رملني منه في اعظم الخطب
لانتم الى عيني اشهى من الكرى وفي مهجتي احلى من البارد العذب
واني على ما تعهدون محافظا مقيم على الميثاق في البعد والقرب

وله

يا من حشا انسان عيني حسنه انس قلبي اذ حللت بربعه
عدت طرفي بالسهاد فمن غدا اندرى من الاشواق ومسيل دمعه
فالطرف يشكو لم لشدة ضره والقلب يشكركم لزايد نفعه
هذان مختلفان فاجمع امرهم بالوصال ان تك راغبا في جمعه
هذا ما وقع عليه الاختيار من نظمه وله نظم كثير ومعان حسنه مبتكره رحمه الله واياكم

ورثاه القاضي سلب الدين فضل الله فقال

قف وقفة الباكي على اطلاله والدين مضطرب لفقد جماله
الله البراي موقف ساعة في ارض بلبيس لحظ رحاله
في جانب الطور المقدس صعقة خضعت لموقعها رؤس جباله
يا سفرة ما انجاب جنح ظلامها الضحي وادركها محاق هلاله
لو تنطق الحرسا شاعة دفنه انت اتني المستهام الـوا له
يا يوم بلبيس بموت محمد اعلمت هذا الدهر خير رجاله
عطلت من اقلامه العليا خير رماحه وكسرت خير نصاله
القانت الاواب غالب وقته والعالم النحرير عند سواله
يا موت مهما شئت بعد محمد فافعل فقد ذهبت رماه نباله
هل بعده فوق السهى متمنع تخشى الردى منه لبعد مناله
لا كان ناعيه ولا كان الذي قد قال لو طمع امرؤ بمحاله
هل مثل ذاك الشخص تقلع نوءه وتغيض من نيله بنوء نواله
يمضي سدى ويعيش اقوام اذا ما شرقوا كانوا شراك نعاله
رجف الزمان لموته ولطالما ردا الزمان وكف من زلزاله
قاضي القضاة ابو المعالي من علا ما شاءه بجلاده وجداله
لهفي على الشهبا بعد فراقه بانت وكانت في ثنو حباله
من للفتاوي والفنون بعده في كشف مشكله وفي ظلاله
البدر ذو الانوار ساقط لسقفه والبحر ذو الاذي لامع آله
ما الغيث الا قطره في بحره والشمس الا من سقيط ذباله

بشرى ابن ادريس يقول انه حيينه ميتا بمثل خصاله
قد زاره ضيف كريم ما راى شبها له في الناس من امثاله
جاورته ولطالما جاريته في فقهه ووردت عذب زلاله
ولقد يكون جوار مثلك قصده ومناه والغايات من آماله
كان ابن ادريس يتوب ضريحه شوقا اليك تحط فوق رماله
جالسته في خلوة وخلوتما للبحث في علم النبي واله
ناظرته في قبره ونظرت في التصحيح والترجيح من اقواله
بلغ الله ما حفظت على الورى من علمه وحذوته بمثاله
وابشر بجار لا ابضاع من بذله ويحاط بالتنزيل يوم نزاله
فسقى ثراك ابا المعالي صيب زجل الرعود يصب في اطلاله
وسرى عليك من القبول معطر يلقى فتيت المسك من اذياله
وقف فراح من رثاك لعجزها عن قدرك العالي على افضاله
يا واحد الدنيا وجه اهلها مذ دان بين جلاده وجداله
استحسنت الآداب بعدك لم يرق ذهبيه الاوقات من آصاله
ومحرر الخط البهي لقد هوى بك بدره واصيب نجل هلاله
ايها نثت ايها الناعي به اعلمت من تنعي وقدر جلاله
اعلمت ان الغيث حشو اهابه والليث ذو الاشبال في سرباله
لا دار ناعيه وعجل حتفه وجرت سوانحه بما تشاء من فاله
ابن درى ما قاله ونعم درى والشمس قد زالت اسى لـزواله
الله البراي رنة معول في حي يعرب من سماع اقواله
وضجيج اقطار المدينة بالبكا ما بين بانات العقيق وضاله

عظمت على اليمن الكرام مصيبة مذ قيل بالوزر في اقباله

يا فتية الانصار رفقا انها الدنيا وهل باق على احواله

ما حيلة المضطر فيما لم يطق عنه الدفاع بنفسه او ماله

كانت وفاته بالقاهرة ليلة الثلاثاء من رمضان وكان حاجبًا

وبلغنا في شهر رمضان وفاة الامير سيف الدين قطلبغا المغربي بالقاهرة وكان قد وصل
الى دمشق مع رسول التتر واوصله الى العراق وعاد الى مصر فقيل توفي بالطريق قبل وصوله
بيوم وحمل ميتا ودفن ظاهر القاهرة وكان امير ... في الدولة رحمه الله تعالى وفي نهار الاثنين
الحادي والعشرين من رمضان توفي محمد اخي عماد الدين اسمعيل بعد صلوة العصر فغسل وكفن وحمل الى الجامع
المعمور فصلي عليه ودفن بمقابر الصوفية عند جده لامه نجم الدين الحراني مع خاله وحضر دفنه ابوه
وامه وعظم الله تعالى مصيبتهم عليه وكان ولدا مليحا نبيلا رحمه الله تعالى وتوفي الصدر
الرئيس العدل الرضي الامين عزيز الدين ابو محمد الحسن بن شرف الدين علي بن عز الدين محمد بن الامام العلامة
عماد الدين محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن اله القرشي الاصبهاني المعروف جده بالعماد
الكاتب رحمه الله تعالى في جبل قاسيون ودفن به بعد ان صلي عليه ضحوة السبت عاشر شوال على باب ...
بعمور وكان قد اوصى ان تتقدم الجماعة الحاضرين لدفنه جماعة صابونية على برزق فحملوا اما اوصاهم
به ولكل من حضر من الاعيان والفقراء وغيرهم ذكر علاء الدين بن ... مولده يوم السبت التاسع والعشرين
من ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وستمائة وكان سمع من ابن عبد الدايم والخطيب عماد الدين بن الحرستاني والدين خالد
وابن ابي اليسر وجماعة وخرج له علم الدين البرزالي عوالي وحدث بالسماع والاجازة وكان رجلا جليلا
وكاتبا خبيرا واحرز رتبة في عمالة الجرايات العالية ومن العمالة الى الاستيفاء بالجرايات وكان من الامنا الثقات
وعنده تواضع ومكارم اخلاق وكان قد جاوز هو واخيه ... في طلب المولد النبوي
عمله ... الله تعالى ... لم تزل ... حتى توفاه الله تعالى رحمه الله تعالى ...

وتوفي الصدر الرئيس الفاضل شمس الدين محمد ابن الشيخ الإمام العالم الزاهد شهاب الدين محمود بن
سلمان بن فهد الحلبي بدمشق ليلة الثلاثاء عاشر شوال ودفن من الغد بتربة والده بسفح جبل
قاسيون بعد أن صلي عليه بجامع دمشق ومولده سنة تسع وثمانين وستمائة(?) وكان أحد الموقعين بدمشق
وتولى بعد وفاة والده شهاب الدين الحلبي مكانه في كتابة السر فقام بالوظيفة أتم قيام
لكن قصرت عليه الحياة ولم تطل مدته سمع من ... ابن البخاري والشيخ شمس الدين
ابن أبي عمر وابن الواسطي وجماعة وحدث وكان رجلا جيدا ساكنا قليل الاجتماع بالناس
... في ... الناس وله نظم ... رحمه الله تعالى

وفيها في يوم الخميس يوم عيد الفطر توفي الأمير سيف الدين بلبان البدري المنصوري
نائب السلطنة بحمص وحمل إلى دمشق فوصل إليها يوم السبت ثالث شوال وصلي عليه
بسوق الخيل ودفن بتربته بقاسيون رحمه الله تعالى وخلف نعمة طائلة وثروة
وتولى نيابة السلطنة بغزة وبصفد وكان مشكورا في ولايته وفيها في ليلة الخميس
الرابع والعشرين من شهر رمضان توفي الشيخ الإمام بدر الدين أبو الروح عيسى بن إسمعيل بن خسروشاه
الأقصرائي الحنفي بعد أن صلى التراويح مع الجماعة ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان مدرس المدرسة
العزية البرانية للطائفة الحنفية وخازن كتب التربة الأشرفية رحمه الله تعالى وتولى بعده تدريس
المدرسة المذكورة ولده عز الدين محمد

وتوفي نجم الدين عباس بن عبد العزيز بن عباس بن سلامة قاضي الصبيبة(?) يوم الأحد حادي عشر شوال
بالشاغور ظاهر دمشق ودفن بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى وتوفي شهاب الدين
أحمد بن محمد بن أبي الهيجاء بن المفضل الأنصاري الدمشقي المعروف بابن النقيه(?) ببستانه بالمزة
ودفن بجبانة المزة وكان رجلا جيدا منقطعا عن الناس وحج ... في سنة إحدى وثلاثين
والتقى بأخيه شمس الدين محمد وكان مسافرا إلى اليمن وكانوا ثلاثة إخوة محمد وعلي وأحمد هذا
كان أصغرهم وكانوا أيضا يعرفون بأولاد النقيه(?) وكان والدهم له دكان ... بسوق الأبزاريين بدمشق
قدام دكان ... العطار اتفق أن الحاج أحمد رحمه الله مرض فوصف له الحكيم نقوع من جملة
حوائجه قشر الفستق الحلبي الأحمر وطلبناه من جميع البلاد ما وجدناه فدلوني على
دكان والده فلما طلبته منه قال هو عندي وما أبيعه إلا بوزن الفضة وزن بوزن
فاحتجت إلى أن أعطيته درهما وأخذت بوزنه قشور فستق أحمر حلبي وما كان في ...

البلاد

الثلاثة ... ممن سمع هو والشيخ علم الدين البرزالي من الخطيب قطب الدين عبد المنعم
خطيب القدس في سنة أربع وسبعين وستمائة وحدث رحمه الله تعالى وتوفي الشيخ الصالح
فخر الدين الياس بن عبد الله الناصري شيخ الفقراء بالمقصورة الحنفية الكلاسة بجامع
دمشق يوم الثلاثاء العشرين من شوال ودفن من يومه بمقابر الصوفية قارب الثمانين سنة
من العمر وولي عوضه الشيخ حسن الضرير المجاور على باب المأذنة الشرقية فنقلوه إلى
... واستماطا وأحضر وجماعة من الأعيان والمشايخ والفقراء الذي عنده وعملوا
يوما طيبا ... المتوفي ... المتولي رحمه الله تعالى وتوفي الفقيه محي الدين
إسمعيل بن محمد بن أبي بكر السوادي الشافعي يوم الأربعاء الثامن والعشرين شوال ودفن يوم الخميس بمقبرة
الباب الصغير وكان مشتغلا بالعلم الشريف أقام مدة بالمدارس وولي إمامة مسجد درب الحجر وقرأ
على الشيخ برهان الدين الفزاري والقاضي صدر الدين الحنفي رحمهم الله تعالى وتوفي ليلة الجمعة
مستهل ذي القعدة الصدر الرئيس شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد
مهاجر التكريتي البيع أخو الصاحب تقي الدين توبة البيع وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة
بجامع دمشق ودفن بتربة أخيه الصاحب تقي الدين بسفح جبل قاسيون وحضر جنازته جمع
كبير وأثنوا عليه وكان رجلا جيدا وعنده تواضع وحسن تلقي ونفع الناس ... العمر ...
رحمه الله تعالى وتوفي الشيخ الصالح المقري أبو أحمد هلال بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الجزري السويدي(?)
البصروي بمسكنه بتربة ابن العديم وصلي عليه عقيب الجمعة مستهل ذي القعدة بجامع نائب
السلطنة ودفن بمقابر الصوفية ذكر الشيخ علم الدين البرزالي أنه جاوز الثمانين سنة فإنه ذكر
له أنه كان في سنة هولاكو وهي سنة ثمان وخمسين وستمائة عمره خمس عشرة سنة وكان شيخا مباركا
حج وحفظ القرآن العزيز وسمع كثيرا من الحديث مع الشيخ علي الموصلي وعلى الشيخ فخر الدين
البخاري وأحمد ... وابن الحلبي وجماعة وكان ... رحمه الله تعالى
وتوفي الحاج أبو الحسن علي بن أبي الفضل ... مؤذن بجامع دمشق ليلة الأحد
ثاني ذي القعدة ودفن بمقبرة باب الصغير بعد أن صلي عليه بالجامع وكان رجلا جيدا
حسن الصوت والقراءة وسمع من جماعة وحدث رحمه الله تعالى وتوفي الشيخ المقري
شمس الدين محمد بن ناصر الرومي الحنفي ليلة الثلاثاء ... ذي القعدة ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان رجلا
حسنا مقرئا بتربة الظاهر وخازن كتبها وله مسجد يصلي فيه ... رحمه الله تعالى وتوفي
... محمد بن شهاب الدين أحمد ... المعروف بابن ... ودفن بمقبرة باب الصغير يوم الثلاثاء ...
ذي القعدة وهو ... ابن الحموي ... رحمهم الله تعالى ...

وتوفي الشيخ الفقيه المدرس جمال الدين عبد الله بن يحيى عبد الله بن عقبة البصراوي الحنفي وصلي عليه ظهر الاربعا سادس ذي القعدة بجامع دمشق ودفن بقاسيون وكان مدرسا بالمدرسة البلخية ومقيما بها وباشر في وقت ديوان وكان كثير ما يتوكل للامرا ويسعى في ثبوت الاوقاف القديمة التي قد ابيعت ويدخل في المحاكمات والمنازعات ومات وعليه ديون كثيرة زاحمت على اصحابها رحمه الله وايانا
وتوفي ليلة الثلثا تاسع عشر ذي القعدة الصدر الكبير الرئيس الفاضل عز الدين موسى القاضي الامام العالم تقي الدين عبد الكريم بن قاضي القضاة محيي الدين يحيى محمد علي محمد يحيى القرشي العثماني الشافعي المعروف بابن الزكي ودفن بتربتهم بقاسيون بعد ان صلي عليه ظهر الثلثا بالجامع المظفري لمحل الثلاثين سنة وكان كثير المحفوظ حفظ عدة كتب من العلوم واشتغل على الشيخ العلامة برهان الدين ومهر على اقرانه ولم يكن يومئذ في بيت الزكي مثله ودرس عز الدين بالمدرسة العزيزية والمجاهدية وغيرها رحمه الله وايانا وتوفي الشيخ الصالح محمد المغربي التونسي المعروف بشيخ الزوايا ودفن بمقبرة باب الصغير بعد ان صلي عليه بجامع دمشق يوم السبت الحادي والعشرين ذي القعدة وكان رجلا مباركا صالحا رحمه الله وايانا وتوفي يوم الجمعة الثاني والعشرين ذي القعدة الشيخ الجليل الكبير حسام الدين فضل بن الشيخ الجليل القدوة العارف شيخ الدين رجيحي بن سابق بن هلال بن الشيخ الكبير الرباني يونس نفع الله به وصلي عليه عقيب الجمعة ودفن بزاويته اليونسية على الشرف الاعلا الشمالي كان من المشايخ الاجلا الاكابر المتواضعين الذين فيهم النفع المتعدي للفقرا والناس وكان وافر العقل كثير التواضع وعنده مكارم اخلاق وعنده جماعة وعايلة كثيرة واولاد واتباع وولي عوضه في الطائفة اليونسية اخوه الشيخ يوسف واجلس على السجادة المشيخة يوم الاحد مستهل ذي الحجة وفرق تعلبله وحضر القضاة والمشايخ والاكابر والاعيان والفقرا وعمل لهم سماطا حسنا وفيه حلاوة ايضا رحمه الله وايانا وتوفي امين الدين احمد عز الدين اسمعيل بن محمد عبد الغني القرشي المعروف بابن الشنو ودفن بمقبرة باب الفراديس بعد ان صلي عليه بجامع دمشق يوم الاحد الرابع والعشرين ذي القعدة من الكهولة احد رؤسا سمع من ابن البن في رحلة النصر المودن وغيرها وحدث وكان رجلا جيدا كثير البر باهله يخدمهم بنفسه رحمه الله وايانا

وتوفي

وتوفي في يوم الجمعة التاسع والعشرين ذي القعدة الحاج علي بن ابي الحرم اللوافي البناني المؤذن بجامع دمشق وصلي عليه عقيب الجمعة ودفن بمقابر باب الصغير وكان رجلا جيدا حسن القراة والايراد وانا رضعت من لبن امه من اخت لبنها اعلم هل كان هو اكبر من اخته او اخته اكبر منه وكان له اخ توفي قبله من مدة سنين كان ايضا يؤذن بالجامع ويعمل حلاله بقيسارية الشرب رحمه الله وايانا
وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين نجيب بن محمد بن يوسف الخلاطي امام التربة القيمرية بالقباقبية بدمشق يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذي القعدة وصلي عليه ضحوة نهار السبت ودفن خارج باب توما بمقبرة الشيخ الجليل رسلان قدس الله روحه ذكر الحافظ علم الدين البرزالي مولده ليلة المولد النبوي من شهر ربيع الاول سنة ستين وستمائة بدمشق وسمع من ابن البسر والبخاري وجماعة وحدث وكان حسن الصورة في مبدا حاله فايق الجمال الطيف السما بالحسن الشكل والهيبة تام القامة حفظ القران الكريم وكتب الخط المنسوب واتقن جميع الاقلام وصار فيه امام وكان مع ذلك مصونا وتولي بعد ابيه امامة المدرسة المذكورة وكانوا يتهمون والده ان معه ذهب كثير فلما توفي ما ظهر له الاشي يسير وخلف قاعة بدرب العجم بسوق القمح وكان شمس الدين محمد المذكور قد حصل قطع كثيرة من الخطوط المنسوبة ابيعت في تركته وكتبوا عليه اولاد البلد بعد الشهادة المحفوظ واسمعوا به رحمه الله وايانا
وتوفي ناصر الدين محمد شمس الدين محمد بن سيجا الشيخ فخر الدين علي احمد عبد الواحد المقدسي المعروف وهو ابن البخاري بسفح قاسيون ودفن به ضحوة نهار السبت سلخ ذي القعدة بعد ان صلي عليه بالجامع المظفري عند اسلافه سمع من مشايخ جل ومن مشايخنا ومات وهو شاب رحمه الله وايانا وتوفي علاء الدين علي عز الدين التنانير داود عبد الله عمر الجزري الحلبي بقاسيون ودفن بتربتهم بالاماج بعد ان صلي عليه بالجامع المظفري يوم الاربعا السابع والعشرين ذي القعدة سمع من مشايخ الصالحية وكان بها مقيما ساكنا وحدث رحمه الله وايانا وتوفي علاء الدين علي بن مجاهد بن ابي الفوارس النابلسي التاجر بسوق الرماحين بدمشق ليلة الاحد مستهل ذي الحجة ودفن من الغد بسفح قاسيون وكان موته فجاة على دكانه وراح الى بيته وتعشى ونام فلما كان الليل سمعته زوجته وهو يبخ وقد عرق فنبهته وقالت له ايش حاجتك فال لها قد ارهقني لم ... العرق حتى خرج من الفراش فلما كان الضوء جات به اليه فوجدته قد

اختبل ثم زاد به الامر فمات وكان رجلا جيدا خبيرا بامر التجارة ومعرفة
القماش ولا يكاد يبيع بالدين الا بالنقد ويروح من بيته الى حانته ويعود بانه الى
بيته ولا يجتمع باحد من الناس الا في حاجة تكون له رحمه الله وايانا وتوفي
القاضي الامام العالم شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابي بكر بن حرز الله بن علي
السلمي الشافعي المعروف بالاربدي يوم الجمعة قبل الصلاة السادس من ذي
الحجة بمسجد عطا خارج الباب الشرقي وصلي عليه بعد صلاة العصر بجامع
الصاحب ودفن بمقبرة الباب الشرقي مولده في شوال سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة
وكان فقيها فاضلا اشتغل على الشيخ محيي الدين النواوي ولازمه وصحبه مدة
وكان الشيخ محيي الدين يحبه ويثني عليه وكان يتعانى الشهادة عند
بعض القضاة وشغله عند الشيخ برهان الدين الفزاري حتى نزله
في مدرسته واشتغل ايضا على قاضي القضاة علاء الدين الصائغ في الاصول
وعلى قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وفي النحو على الشيخ شمس الدين بن عبد القوي
وعلى غيرهم وولي القضاء بالخليل عليه السلام وصرخد وبصرى وغيرهم
وعاد الى دمشق وحضر المدارس وجلس مع الشهود وولي تدريس
الحلقة القوصية بجامع دمشق وكان يخطب تارة مستقلا وتارة
ينوب وسمع الحديث النبوي من شمس الدين يحيى بن الحنبلي ومن الشيخ
نجيب الدين بن المقداد وجماعة وحدث وكتب في الاجازات
وكان كريم النفس وله عدة اولاد وعائلة وهو طويل حسن الشيبة
وفيه تواضع وتلطف حسن وعليه مكارم اخلاق رحمه الله تعالى وايانا
وتوفي القاضي الامام العالم محيي الدين عمر بن القاضي شمس الدين محمد
بن عبد الوهاب بن ذؤيب الاسدي الشهبي يوم الاربعاء الرابع من
ذي الحجة ودفن يوم الخميس هناك عند ابيه واهله وكان
قاضي شهبة المتوليا من اعمال زرع من الصفقة القبلية
من حوران العشرين سنة واشتغل على الشيخ تاج الدين عبد الرحمن في
الفقه وعلى الخطيب شرف الدين في النحو وسمع على الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر
ولد البخاري وجماعة وحدث وكان ابوه وجده قضاة بشهبة
المتوليا وله نحو من ... سنين وانتفع به جماعة من الاولاد رحمه الله وايانا

وتوفي ... ووالدهم ذكر وفاة اخيه في سنة ست وعشرين

وتوفي ليلة الاحد ثامن ذي الحجة تقي الدين محمد بن عماد الدين سليمان بن
الشيخ الامام العلامة اقضى القضاة تقي الدين محمد بن عماد الدين سليمان
بن حياة بن يحيى الرقي الشافعي ودفن يوم الاحد بسفح جبل قاسيون واوصى
بثلث ماله صدقة وجعل الناظر القاضي مجد الدين المصري الشافعي
نائب الحكم وكانت وفاته بالبستان بارض النيرب وكان شابا حسنا وله
اشتغال بالعلوم وهو فقيه بالمدارس وسمع على بعض شيوخنا بقراءة
الحافظ علم الدين وغيره رحمه الله وايانا وتوفي الشيخ الفقيه الفاضل
المقرئ الامام العالم العامل الزاهد مجد الدين عبد المحمود بن عبد السلام
بن ... الدين ابي محمد بن علي ابو المحامد التغلبي الاصل الدمشقي الشافعي
بدمشق وصلي عليه عصر يوم الاثنين يوم عرفة التاسع من ذي الحجة
بجامع دمشق ودفن بالبستان بارض قبر سوسية ذكر الحافظ
علم الدين البرزالي ان مولده في سنة ست وستين تقريبا وقال هادي
احضر له بالكتب صغيرا لما دخل السلطان الى الشام سنة ... وعشر
واشتغل وحصل وحفظ التنبيه لابي اسحق الشيرازي رضي الله عنه
وعرضه على المشايخ بالـ... وقرا على الشيخ زين الدين الزواوي وقرا على الشيخ
محيي الدين النواوي ولازم الشيخ برهان الدين الاسكندري وقرا عليه
القران العزيز والتنبيه وسمع الحديث من قاضي القضاة شمس الدين عبد الله
بن عطا الحنفي وحدث عنه واجلسه مع الشهود قاضي القضاة
بهاء الدين ابن الزكي واكتسب مالا طائلا وكان يعمل نسخا من القانون
ويبيعها بالدين ويكتسب فيها رحمه الله وايانا وتوفي الشيخ عبد الله بن
عبد الله القلانسي الشامي المعروف ... الحجة بالابرقين وكان مريضا من مدة
شرفها الله تعالى وكان رجلا صالحا مجاورا بجامع دمشق وهو
عم ولد الشيخ جمال الدين ابن القلانسي وكان قد سافر الى العراق
وصحب الفقراء واجتمع بالمشايخ والصالحين وصلي عليه صلاة الغائب
بجامع دمشق عقيب صلاة الجمعة سادس عشر المحرم [illegible]

وفي ليلة الاثنين الثالث والعشرين من ذي الحجة توفي الصدر الرئيس الكبير بهاء الدين أبو إسحق
إبراهيم ابن الشيخ جمال الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن حسن بن عطا الأذرعي الأصل الحنفي
بداره بسفح جبل قاسيون ودفن بتربته التي أنشأها جوار داره بعد أن صلي عليه
بكرة الاثنين وحضر جنازته القضاة والأعيان والأكابر وجمع كثير من الناس
وكان يوصف بمعرفة ... وكان متولي نظر البيمارستان النوري وديوان نائب السلطنة الأمير سيف الدين
تنكز الناصري وكيلا وناظرا ومولده في شهور سنة [illegible] رحمه الله وسمع به [illegible]
وكان رجلا جيدا [illegible] من أسباب وكان بيده الأملاك والخانات والصابون [illegible]
وغير ذلك من اتفاقات حصل له فيها أموال كثيرة وكان من رجال الدهر رأيا
وتدبيرا وفيها في يوم الجمعة تاسع شوال توفي الشيخ الأصيل جمال الدين أبو المحاسن محمد
ابن أبي بكر بن علي [illegible] العثماني بمصر ودفن بالقرافة سمع الكثير وحدث رحمه الله تعالى
وفيها في ثاني ذي القعدة توفي الأمير [illegible] الأمير حسام الدين طرنطاي المنصوري
نائب السلطنة ودفن عند أبيه وأخيه بتربتهم التي بالمدرسة بجوار دارهم بالقاهرة وكان [illegible]
وهو أكبر أخوته وكان يواظب على الصلوات [illegible]
وفيها في سابع عشر ذي القعدة ليلة الاثنين توفي القاضي الإمام العالم محيي الدين أبو عبد الله
محمد بن محمد [illegible] عرف بابن الصفدي بمصر ودفن بالقرافة [illegible] نائب الحكم العزيز بالحكر ظاهر القاهرة
وبولاد [illegible] وكان فيه دين وعفة وصرامة رحمه الله [illegible] وصنف التحبير في تصحيح
التعجيز لابن يونس وكان بعد وفاته نائب الحكم بالحكر ظاهر القاهرة

وتوفي في هذه السنة قطب الدين علي بن محمد نعمة الله بن [illegible] بمصر وحدث بجزء البطاقة
عن ابن علاق [illegible] رافع إلى الحافظ علم الدين البرزالي وذكر أنه لم يعرف في
أي شهر مات وتاريخ [illegible] في ذي القعدة ومن خط علم الدين نقلت [illegible]
قال الحافظ علم الدين البرزالي وفي هذه السنة توفي الأمير شمس الدين محمد ابن الشيخ الإمام
شمس الدين إسماعيل بن سودكين بن عبد الله النوري بصفد قال وبلغني خبر موته في
رجب وكان جنديا بالحلقة هناك سمع من ابن عبد الدائم وحدث عنه بصفد ودمشق
وغيرها رحمه الله وإيانا

وفي عشية يوم الخميس السادس والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الصالح الأمير الأجل
علاء الدين أبو الحسن علي ابن الحاج نجم الدين محمد ابن الشيخ عز الدين عبد العزيز بن محمد بن الحسن
الصالحي الدمشقي المعروف بابن الحاجبة ببستانه بأرض المصيصة ظاهر
دمشق وقت مغيب الشمس وكان يومئذ [illegible] وصناع وأعطاهم دراهم
بعد صلاة العصر وكان طبخ طعاما وأطعمهم وأكلوا من الطعام وانصرفوا
فلما قاربت المغرب طلب من أهله ماء حتى يتوضأ به لصلاة المغرب فلما
أحضروه إليه وجدوه يجود بنفسه فلقن الشهادتين ولحق بربه رحمه الله
ومن الغد غسل وكفن وحمل من البستان إلى الجامع جراح فصلي عليه عقيب صلاة
الجمعة ودفن عند أبيه وأخيه بمقبرة الباب الصغير عاش [illegible] سنة وكان
بينه وبين أخيه تاج الدين في العمر سنتان وبينهما في الوفاة سنة إلا أربعة أيام وخلف
أربع بنات وابن ذكر [illegible] ابن أخيه [illegible] وكان رجلا [illegible]
الخير على السنة قليل الاجتماع بالناس وهو ملازم الصلوات وله صيام وذكر وقيام
في الليل وهو يقوم بنفسه في عمل أملاكه [illegible]
[illegible] وفي يوم الأحد التاسع والعشرين من ذي الحجة وصل إلى [illegible] بدر الدين [illegible]
سيف الدين أبو بكر ابن [illegible] ميتا فطلع من دمشق والده [illegible] المذكور
فتلقاه وحملوه إلى الجبل [illegible] فوصلوا به بعد المغرب فغسل وكفن وصلي عليه عقيب صلاة
عشاء الآخرة بالجامع المظفري وحفر له قبر بين [illegible] ولم يفرغ منه إلى
نصف الليل فدفن به وعمل عزاؤه ثلاثة أيام على قبره وتليت الختمات ليلا ونهارا وحزن عليه
والده [illegible] وكان شابا حسنا قد باشر البيع والشراء [illegible]
وكان قد غلب عليه السمن [illegible] حكى لي والده قال بينما أنا نائم ليلة [illegible] عند
الصبح رأيت كأن بيدي [illegible] من يدي [illegible]
من ذلك فلما [illegible]
اشتريت الشراب وما يحتاج إليه [illegible]
وأنا [illegible] قلت وكان له [illegible]
هذا [illegible]
وهذا من [illegible] والله الموفق للصواب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا الله ونعم الوكيل

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وسبعمائة يوم الاثنين وهو

سادس عشر تشرين الثاني وثاني عشر بهمن ماه وحادي وعشرين هتور
وخليفة المسلمين يومئذ الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الإمام الحاكم بأمر الله
أبو العباس أحمد بن الأمير علي القبي العباسي أمير المؤمنين
وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والساحلية والفراتية والدربندات
الى ديار بكر وما يضمهم من الأقاليم والقلاع والبلاد والى أقصى الصعيد وبلاد
دنقلة والواحات الى حدود الحبشة مولانا السلطان الملك الناصر ناصر
الدنيا والدين أبو المعالي محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدين أبو الفتح
قلاوون الصالحي خلد الله تعالى سلطانه وأعز أنصاره وأعوانه

وملك التتر أبو سعيد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان وهو
مسلم وهو مصالح لمولانا السلطان عز نصره

وباقي الملوك على حالهم كما تقدم ذكر ذلك
والوزير بالديار المصرية الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي وهو استاذ الدار والقضاة بها
قاضي القضاة جلال الدين القزويني الشافعي وقاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري الحنفي وقاضي القضاة
تقي الدين المالكي وقاضي القضاة تقي الدين أحمد الحنبلي ولم يكن لهم نائب سلطنة يومئذ
ونائب السلطنة عندنا بدمشق الأمير سيف الدين تنكز الناصري والوزير شمس الدين عبد الله
وقاضي القضاة علاء الدين القونوي الشافعي وقاضي القضاة شرف الدين المالكي وقاضي القضاة
عز الدين الحنبلي وقاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي الحنفي ووكيل بيت المال وقاضي العسكر الشيخ
جمال الدين القلانسي ووالي البر سهام الدين ابن برق ووالي المدينة علاء الدين المرواني وناظر الجيش
قطب الدين ابن شيخ السلامية ومعين الدين حسين وناظر الخزانة والحسبة عز الدين القلانسي
ونقيب الأشراف شرف الدين عدنان الحسيني وكاتب السر القاضي محيي الدين فضل الله وناظر
الجامع تقي الدين ابن مراجل وناظر الأوقاف شمس الدين الحراني ومشد الأوقاف
بأمر الحجاز(؟) ولم يكن يومئذ مسند دمشق(؟) مما علق ابن الطرطوشي المتذيل [illegible]

احمد الصادم حاجب

احمد بن [illegible]

سادس عشر تشرين الثاني

استهل شهر الله المحرم يوم الثلاثاء وعاد ثبت الاثنين كما تقدم ذكره

في يوم الجمعة الرابع من المحرم باشر قاضي القضاة علاء الدين القونوي الشافعي مشيخة الشيوخ
بالخانقاه السميساطية بدمشق مضافا الى القضاء بمرسوم سلطاني وصل اليه في السنة الماضية
عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين المالكي وحضر جمع كثير من الصوفية والعلماء والأعيان
وغيرهم من الناس

وفي يوم الاثنين سابع المحرم وصل الى دمشق رسول من التتر ومعه جماعة وتلقوهم أحسن
تلقي وأنزلوهم على عادتهم ورتبوا لهم الرواتب الكثيرة وسفروهم الى مصر واجتمعوا
بالسلطان عز نصره فأنعم عليهم بالمال والخلع وعرفهم بالأخبار وردد رسالتهم وما جاؤوا
بسببه وعادوا الى دمشق يوم السبت [illegible] عشر وسافروا منها الى بلادهم [illegible]

وفي يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم وصل الى دمشق حجاج كثير من أهل دمشق وغيرها وصلوا
مع ركب الكرك فارقوا الحجاج من معن وهم سالمين

وفي هذا اليوم الثلاثاء سافر ملك الأمراء [illegible] الى الصيد وأقام أياما قليلة ثم عاد

وفي يوم الأربعاء سابع عشر المحرم وصل الى دمشق بريد الحجاج من تبوك وفيها أنه أبيع الزاد
بمكة زادها الله تعالى الغرارة بخمسة عشر درهما والعسل الرطل بدرهم الى درهم وثلث
والسمن وان الماء على [illegible] وان [illegible] بحسبه الى عادته [illegible] والذي أحضر الكتاب استاذ
دار أمير الركب وطلع الى ملك الأمراء الى القصر واجتمع به وأحضر معه جراب [illegible]
ففرقه وأعطا الدليل أمير [illegible] ولم [illegible] وخلع عليه
وأعطاه إقطاعا في الحلقة

وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من المحرم وصل الركب الشريف والمحمل السلطاني والسبيل
وجميع الحجاج وأمير الركب سيف الدين ايتمش المحمدي الى دمشق [illegible] سالمين
[illegible] بهاء الدين [illegible] الشافعي وشهاب الدين [illegible] وجمال الدين الحجازي الحنفي [illegible]
الاسكندري وقاضي الركب شمس الدين الحراني وجماعة [illegible] وأخبروا أن [illegible]
البقسماط [illegible] عشر درهما والشعير [illegible] والملح [illegible] بدرهم وأقل
والرطل [illegible] بدرهم وربع وان الوقفة كانت يوم الاثنين [illegible] بالجمعة [illegible]
المصري [illegible] المعروف [illegible] عمرها [illegible] القناة التي [illegible]
الأحجار [illegible] الى [illegible] الله تعالى [illegible] ثلاث [illegible]

الخجندي [illegible] الحنفي

والتابب(؟)

فيها الماوان فد زرعوا اشيا اكثره وان امير الركب العراقي مات وصلي عليه بمكه ودفن
بمقابرها وان باب البيت لم يزل مفتوحا مسبلا من معامحه ولله الحمد والمنة على ذلك

٩٦

وفي يوم السبت السابع والعشرين من المحرم لبس الصاحب شمس الدين والقاضي جمال الدين القلانسي
خلع دار الانشا الخلع بسبب لبس الشتا وخلع الخلع نصر نجم الدين خازن السحاب
وخلع ايضا على الامير سيف الدين ارغون السيفي مشد الزكاه خلعه بسبب تشد
الدواوين بدمشق مضافا اليه شد الزكاه تولى شد الدواوين عوض علم الدين الطرقشي
وولي امير الدين فرج الله صاحب الديوان نظر ديوان ملك الامرا ونظر المارستان النوري
عوضا عن بها الدين الحنفي ... وولي عوضه في صحابه الديوان نجم الدين ابن السلعوس
وولي عوضه في نظر الجامع محي الدين ابن السلامه وولي عوضه الصدر شمس الدين
القاضي عماد الدين القيسراني وخلع عليهم وباشروا وظايفهم والله الموفق للصواب
وفي السادس عشر من المحرم حضروا ثلاثه نفر من اولاد الاجناد من اهل القبيبات
ظاهر دمشق وكانوا احسنوا الفتن بسبب انهم نزلوا على امراه بحارة القساطين
ودار زوجها غايب عنها فتعلقوا بها واخذوا جميع ما في بيتها ولقوها من
يديها الى رجليها وراحوا فلما حضر زوجها عرفته صوره الحال وما وقع
وكانت قد عرفتهم فاراد ان يشكوهم فحضروا اليه وردوا اليه ما اخذوه وصالحوه
ديبا روا هم واياه فلما قبض ماله راح الى ملك الامرا وشكا عليهم واعلمه بالحال
فرسم لوالي البراز بطلبهم وبضربهم واحضارهم ما مرجا بالمقارع والحفر وانا فيهم
فطلبهم ومسكوا اربعه وحضروا لما فرغوا من ضربهم رسم نايب السلطنه
ان يخصوهم فخصوا ثلاثه منهم قطعوا ذكورهم دون خصاهم والرابع
سيبوه بلا خصي لان الامراه ابرانه انه لم يعشقها ولا وطيها بلك
الله وافقهم على اخذ القماش فحاصل من خصي واذل الفعل ومضوا منه
وما ماتوا والله الموفق للصواب

ابن عم الشيخ
رحمه الله تعالى
خالد

المطالب

9

استهل شهر صفر يوم الاربعا وهو سادس عشر كانون الاول

وفي يوم السبت الرابع والعشرين من صفر وقفت بطاقة من والي الولاة الامير علم الدين الطرقشي من
الصعيد يذكر فيها ان يوم الجمعة وقع اول النهار مطر خفيفا وبعد الصلاة قوي لينزل او خف
اخر النهار وعاد المطر اول الليل الى اخره وكتبنا هذه البطاقة يوم السبت والمطر بعد
واقع علينا وقد جاءت اخبار الصعيد القبليه انها قد رويت فلما قريت المطالعه ○
سر بها نايب السلطنه الى المحتسب وكان في عزمهم ان يرفعوا السعر فلطف الله تعالى
بالناس ○

بلاد تداور

وفي بكرة يوم الاحد الخامس والعشرين من صفر وصل الى دمشق الامير تمرتاش ابن الامير جوبان
نايب مملكة التتر وكان تمرتاش نايب الملك بالروم فلما قتل الملك ابو سعيد اخوه دمشق
خواجا وكان نايب الملك بالسلطانيه وتلك البلاد وكان ابوهم جوبان غايب في بلاد
خراسان حكى لي الشيخ شمس الدين ابن منتاب قال لما قتل ابو سعيد دمشق خواجا سير
جوبان يقول للملك ابو سعيد هذا قتل بذنبه يكون قد الملك ثم بعد ذلك سير يقول
تبعثوا الي من كان السبب والساعي في قتله فقال الملك ابو سعيد انا الذي قتلته ثم امر بخروج
العساكر وملتقاه فلما سمع الجيش الذي كان في صحبة جوبان تخلوا عنه ورجعوا الى ابو
سعيد وبقي هو في جمع قليل خايف يترقب فلما سمع ما قد جرى لاخيه وابيه اخذ معه
ما قدر على حمله وترك عياله في بعض قلاع الروم وتوجه ملتجيا الى جناب مولانا السلطان عز نصره
وتلقاه نايب السلطنه وجميع الامرا والمقدمين والجيش المنصور من فوق القابون وركب الى جانب
نايب السلطنه وخرج الناس للتفرج عليه وكان يوما مشهودا وهو شاب حسن تام الخلقه
والشكل وانزلوه هو وجماعته بالقصر الابلق وسفروه ثاني يوم الاثنين الى جهة السلطان عز نصره
ولما كان يوم الثلثا رابع ربيع الاول وصل بقيه جماعته ابن جبار وانزلوهم بالميدان وهم جماعه كثير
وكانوا بمدا النهار يعطوهم الغنم والرز والخبز والعليق والكتان والسماق [illegible] وعند اذان العصر
يعطوهم علقوا دوابهم شعير وتبن وسفروهم في السادس والسابع والثامن الى الابواب السلطانيه

دمرداش

وهو يوم الثلثا سادس عشر ربيع الاول

وفي يوم الاحد ثاني عشر صفر ذكر الدرس بالمدرسة المسروريه القاضي تقي الدين عبد الرحمن ابن الشيخ الامام العلامه
جمال الدين الزملكاني وحضر القضاه والفقها والاعيان وخطب خطبة حسنة وذكر فيها والده فاتحا
الجماعة الحاضرين وترحموا عليه وذلك عوضا عن القاضي جمال الدين ابن الشريشي بسبب ولايته
القضا بحمص المحروسه

لما فارق تمرتاش الروم خرج منها متوجهًا الى الديار المصريه وصحبته سبعمائة فارس فلما وصل الى دمشق نزل
طلبه بها وتوجه الى مصر ووصل اليها سادس [illegible] ووصل شاهنشاه ابن عم ابيه بعده بنحو [illegible]
ما سمع [illegible] وصلا من جهة الوجه وذكر ان جوبان ارسله الى خدمة السلطان يعرفه ما جرى بينه وبين
ابو سعيد وانه فارق جوبان من خراسان عند عزمه على دخول غزنه الى اولاد الملك [illegible]
ثم وصل طلب تمرتاش الى القاهره يوم الخميس [illegible] فانزلوا املاك الضافه وهم نحو
سبعمائة فارس ورسم السلطان بعرضهم في يوم الاحد مستهل [illegible] فعرضوا وفرق اكثرهم على
الامرا ورسم للعراق ان يقوموا بجلبهم من خواصهم من غير اقطاع وسال جماعة منهم العود الى
بلادهم فاذن لهم فتوجه منهم نحو تسعين فارسًا ه

صح

استهل شهر ربيع الاول يوم السبت وهو سادس عشر كانون الثاني

في يوم الجمعة السابع عشر ربيع الاول بعد الصلاة سافر من دمشق نائب السلطنة الامير تنكز
الى عجلون وتلك النواحي وسافر من عجلون في ثاني عشرين ربيع الاول على خيل البريد الى مصر بمرسوم
ورد اليه واجتمع بمولانا السلطان عز نصره واقبل عليه اقبالا كثيرا وخلع عليه وزاده
على اقطاعه بلد حبراص وغير ذلك وقرر معه ما يحتاج الدولة الى تقريره من المصالح واجتمع
باهله وكانوا قد توصلوا مقيمين بمصر بسبب زواج ابنته بما يعلمه كذا واشترى دار فلوس
مصالحها بار بعض القصر وسير الى الصالحية سيف الدين والى نوابه حتى يعمروها فسيروا الى ذلك
ووجدوها خراب فنقض اكثر حيطانها وجميع رخامها وبقيت الضياع تعمل فيها من
الجلبة والدقة والمخبز والدهانين وجميع الاصناف يعملون فيها الحسن وغير كذا
ساير ذلك في تواريخه مفصلا ووصل الامير سيف الدين [illegible] نصره السلطان عز نصره
سحر السبت رابع عشر ربيع الاول وركب بالجامعة وفي عوده زار الخليل عليه السلام والقدس
الشريف ورأى العين الجديدة الواصلة الى القدس ورسم بكتابة حمام من فايض العين لاجل ذلك
وفي ثامن عشر ربيع الاول وصل الى دمشق رسل من التتر معهم [illegible] وهدايا كثيرة وغير ذلك
وهم في نحو خمسين نفر فرتب لهم ما يحتاجون اليه وسفروهم الى مصر
وفي شهر ربيع الاول وصل الخبر الى دمشق ان الماء وصل الى القدس الشريف وكان قد جددوا
لعملها الامير [illegible] وطلوبك النشنكير في شوال سنة سبع وعشرين عام لسبب قناة
في قرية من اعمال القدس ووجدوا هناك في قلعة تحت الارض [illegible] الى ايام زمان
[illegible] بني اسرائيل [illegible] ومياه كثيرة وقلعوا الينابيع [illegible]
[illegible] بجميع جيوشه ونزل ذلك [illegible] في كل وقت يظهر لهم بير او عين
في [illegible] وان ابن النشنكير والولاة واهل البلاد والقرايا تلك الناحية [illegible]
العمل ليلا ونهارا الى ان وصل الى القدس الشريف

وفي ثاني عشر قدم الى دمشق [illegible] السلطان عز نصره الملك المؤيد صاحب حماة وسافر من يومه
وفي اخر الشهر وصل الى الشيخ علم الدين البرزالي كتاب مؤرخ بسلخ ربيع الاول من المدينة
السويد [illegible] عفيف الدين ابن المطري يذكر فيه ان السعر بالمدينة في غاية الرخاء
شرفها الله تعالى في غاية الطيبة والامن والرخاء والقمح الطيب الاردب باربعين درهم
والدقيق الويبة بثمانية واللحم كل رطل باربعة دراهم مسعودية والعسل الهاجر

الملح

بالقدس

ابن واسقر

الهاجر الليح كل رطل بدرهم والسمن الوقية بثلاثة دراهم والخبز كل [illegible] بدرهم وبها من الخير
وكثير الخلق من المجاورين ما لا يسمع بمثله وكل منهم منتظر وقفة الجمعة والعامر عليه كثير
وتواجد سطح المسجد الحرام وابوابه مثل باب ابرهيم وغيره وبنيت لهم [illegible] مما يلي باب
بني شيبة واجريت عين اخرى كانت تعرف بعين حنين [illegible] مما يلي جبل [illegible] على
مجرى العين الجوانية وانفق عليها قدر [illegible] الف درهم ووصلت الى
مكة وخرجت من اسفلها ودار ذلك على يد علاء الدين [illegible] الدولة مثلا الخواص الشريفة
بحمله تقبل الله منه ودار [illegible] الى [illegible] في جمادى الاولى
وفي شهر ربيع الاول دار الحمام الجديد الذي عمره الاسعد [illegible] دون الامير [illegible] وهو داخل باب توما
بالسويقة [illegible] بالنبيطون [illegible] في السنة [illegible]
واحد في كل يوم [illegible] وعاد [illegible] وفيه تسع عشر [illegible] وهو ملح

ابن مشلول

استهل شهر ربيع الاخر يوم الاحد وهو الرابع عشر من شباط

في اول شهر ربيع الاخر شالوا الرخام من الحائط القبلي من جامع دمشق من الناحية الغربية
حتى انهم يجددوه بسبب الحائط الشمالي فظهر في الحائط كبسة وميله نحو
نحو اثني عشر اصبع فتركوه على حاله الى حين يحضر نائب السلطنة من السفر فلما
وصل الى دمشق اعلموه بصورة الحال فحضر يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاخر الى الجامع
وصلى الجمعة وبعد الصلاة جا الى عند الحائط ومعه قاضي القضاة علاء الدين
وجماعة الامرا والاعيان والمعمارية والمهندسين وقدروا ما ينفق
على نقضه وعمارته مايه الف درهم وسير طالع السلطان بذلك
فلما كان يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الاولى ورد المرسوم الشريف بعمارته
وكان مبدا خراب السقف يوم الجمعة بعد الصلاة فنقضوا ثمان معازب وعشرة
اوتار جسورة ووصلوا الى نقض الحجارة يوم الجمعة ثاني جمادى الاخر وحضر
نائب السلطنة وقاضي القضاة علاء الدين وناظر الجامع وبعض الامرا والحجاب
وشرعوا بنقض الحجارة فاتركوا من حجارته [illegible] نائب السلطنة حجر [illegible] الحيطان
ودوران العمد مثل المجانيق وبنيان القلاع والحصون وراح نائب السلطنة من

هناك الى الخانقاه السميساطيه وابصر عمارتها وما جددوه بالايوانين
الشرقي والغربي وسقوفها المجدده وبياضها وكانت الغرامه عليها نحو
خمسه وعشرين الف درهم وكانت في غاية الحسن والجوده فاعجبه ذلك واطلق لهم سكر
ودراهم عملوا لهم بها وقت طيب من طعام وغيره يوم الثلثا سابع الشهر وفي يوم
السبت حادي عشر النقض وقع بعض الصناع الى اسفل فحملوه الى قدام الناظر واسقوه
شراب ودواء روبه فمات اخر النهار فدفنوه ورتبوا الاولاد في الشهر بلا اثني عشر درهم
من مال مصالح الجامع وظهر في وسط الحيط في النقض شق وتخلخل الحجاره بعضها
من بعض ووصلوا الى الاساس يوم الجمعه وشرعوا في بنيان الحائط يوم الاحد
تاسع عشر جمادى الاخره وانتهت عمارة الحيط في مده خمسة وعشرين يوما
وجعلوا فيه محراب يشبه محراب الصحابه الذي من الجهة الشرقيه من باب
الزياده ودار الخطابه وجعلوا يصلي فيه امام الحنفيه وعملوا السقف
والشبابيك والاحراص والطاقات وكنسوا الجامع يوم الخميس ثاني والعشرين رجب
وخلع على الناظر تقي الدين بن مراجل وعلى ناس من الناس مثل الاوقاف والمعماريه
ثاني عشرين ويوم الجمعه ثالث عشرين رجب فرشوا الجامع وصلوا الناس الجمعه
وفي صلوة العصر رتبوا الايمه في الصلاه بالجامع الاموي المعمور فصلى امام
الكلاسه اولا على عادته ومن بعده امام مشهد علي زين العابدين ابن
الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم بن علي ابن طالب صلوات الله عليهم اجمعين
ومن بعدهما امام الشافعيه خطيب الجامع المعمور ومن بعده امام
الحنفيه في المحراب الجديد ومن بعده امام المالكيه نقلوه الى محراب الصحابه
ومن بعده امام الحنابله يصلي في المحراب الذي كانوا المالكيه يصلون فيه غربي
الجامع لمقصوره الخضر عليه السلام ووسع المحراب المذكور وعلوه وكبروه ومن
بعده امام مشهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومن بعده امام مشهد ابن عروه
ونقلوا جمال الدين ابن الزكي الى محراب الكلاسه القديم يصلي بعد امام الكلاسه
بالجامليه التي كانت له بمحراب الصحابه رضي الله عنهم واستقر الحال
وبقيا في عمارة الحائط امر عجيب وذلك انه كان سلم عظيم لصومعه وفيه
حجارة منحوته مهندمة في غاية الجوده والحسن فنقضوه ونقلوها العتالين
واصلحوها الحجارين وبها العمل ولم يحتاجوا من جبل قاسيون الا شي
قليل

قليل الى غايته وغرم على نقضه وعمله نحو من الف درهم ولولا وجود الحجاره التي كانت بسلم
والا كانوا لابد من مائة الف وانفق ان صبي مقرئ كان قد جمع سبعة دراهم
وهو يتيم وراح يتسلف من جله من فضة تمام عشرة دراهم وقال انا صليت التراويح
عند الحيط لما ختمت القران الكريم واشترى بالعشرة دراهم ماكول واحضره الى
الصناع واطعمهم اياه ولما سمع الناس ما فعل الصبي اليتيم تناخوا وبقي
عامل
كل واحد يحضر للصناع ماكول واحضر ابن الشريحي مشارف ديوان الجامع اطباق
طعام يوم وجاب لهم الصاحب علاء الدين ابن القلانسي راس شوي وسطل جودابه وخبز
وبعث لهم الصاحب شمس الدين ... وبعث كاتب السر ... لهم واخر يوم بعث
لهم الخطيب بدر الدين خطيب الجامع راس شوي وجودابه وخبز لشرح وعن ما باب
فصار الا استحسان الحال وتعلو الادعيه بالادعيه ولا بد يا الشيخ عبد ... الترخيم
جرى خبرنا جامع دمشق مما رويناه عن مشايخنا من جزء احمد المعلاوم
بانه لو غسل ارضه بالشرب ... وحضروا الصوفيه وحروا في الحال الذي يطالعوا فيها
الحجاره الى بنا الحيط المذكور وهاعد لشره انها حضروا وحروا في الحال وناس نقلوا
الالات والحلس وعن لاجل التبرك بذلك والله الموفق للصواب
مشارف بديوان الاسلام
وفي خامس عشر ربيع الاول باشر القضاء علاء الدين بن علاء الدين المرحلي بديوان الاسلام عوضا
عن ... الخطيب محي الدين ... علاء الدين ... يوم واحد
وفي ليلة الجمعه ثاني عشر ربيع الاخر خسف القمر بعد العشاء الرائي مقدار نصفه
ورابعه وصلى الخطيب وخطب
وفي يوم السبت ثامن عشر ربيع الاخر حلول الشمس نقطه الاعتدال الربيعي الحمل
ومولد السنه الشمسيه على طالعه محمد الشاطر والمودن المزي الموقت في السرطان
والقمر من زيج ابن يونس الحاكمي وعلى طالعه موسى اليهودي الميزان والزهره
من الزيج المامونى والله اعلم بالصواب

استهل جمادى الاولى يوم الثلثا وهو خامس عشر H دار

وفي ليلة السبت خامس جمادى الاولى وقع حريق عظيم في سوق القرابين بدمشق
١٠٢ كان مبداه من دكان وطار في طريق قيسارية الفرش ودخله حمام قليلنس وامتد
الى سوق القرابين والى القيسارية الجديدة وقيسارية المارستان ووصل الى
سوق علي وسلم الله تعالى منه قيسارية الفرش والمسجد المعلق والخواصين
ودار على اول البلد وعجزوا عن طفيه وبقيت النار تعمل الى يوم الاحد واحترق
القرابين والساكنين بالقيسارية شيئا كثيرا وبعض التجار بسوق الرماحين وحبس
والي البلد مده ورسم على والي المدينة العزاوية وانفرج عنه يوم الاثنين وقام
والي البر علا الدين المرواني هو ومماليكه واعوانه في حفظ الاسواق القريبة
الى الحريق ايما قيام والاحاديث يحسن جزاه الله الخير
وفي جمادى الاولى اخبرني الصدر بدر الدين العزازي انه وصل كتاب من قاضي القضاة
جلال الدين البلقيني الى نايب السلطنة الامير سيف الدين تنكز يخبر فيه ان المال الذي وصل
من دمشق الى مولانا السلطان عز نصره برسم الى مكة شرفها الله تعالى لينتفع منه عمارة
حنطان مكة الحرم الشريف وانهم ساقوا من المارقاتة من جبل عرفة الى
مكة شرفها الله تعالى وانها وصلت الى مكة وان فيها ما التقم الاوله
واطيب طعم وانها سميت القناة الناصرية لله الحمد والمنة

استهل شهر جمادى الاخرة يوم الاربعا وهو بالرعمير بنسان

في يوم الخميس تاسع جمادى الاخرة وصل البريد الى دمشق من مصر واخبر بوفاة قاضي القضاة
شمس الدين ابن الحريري الحنفي بالقاهرة المحروسة وانه توفي ليلة السبت رابع جمادى الاخرة وان جنازته
كانت مشهوده وان السلطان عز نصره سير اليه بنفقة الامير سيف الدين الجاي الدوادار وقال له السلطان
يريد ان يزورك فقبل الارض ودعا له وطلب الاعفا من ذلك فقال له الموت والحياة بيد الله تعالى فمن
يصلح للمنصب من بعدك فقال ان اراد براة ذمته والله تعالى فلا يوليها الا لبرهان الدين ابن عبد الحق فما في
الشام ولا بمصر مثله ثم زاره بعد ذلك الامير سيف الدين بكتمر الساقي وساله عمن يصلح للمنصب فقال
القول الذي قاله للدوادار وعرفوا السلطان عز نصره ما قال فلما توفي احضر السلطان القضاة الثلاثة
واستشارهم لمن يولي فذكر كل واحد الواحد وعرفهم ما ذكره شمس الدين ابن الحريري فقالوا المصلحة الذي يراه
مولانا

١٠٢
مولانا السلطان هو المصلحة فرسم بكتابة مرسوم شريف بطلب الشيخ العلامة برهان الدين بن عبد الحق
فلما قدم البريد بطلبه نزل الصاحب شمس الدين اليه عنده وقال له تجهز اسعاك دوتنا فجهز
اشغاله واجتمع بنايب السلطنة وقرر اخيه ان يكون عوضه في مدارسه وسافر في يوم الخميس
سادس عشر جمادى الاخرة على خيل البريد وخرج جماعة ودعوه فوصل الى القاهرة يوم السبت الخامس
والعشرين من جمادى الاخرة ونزل بدار المولى علا الدين ابن الاثير الى وقت العصر حضر الى بين يدي
السلطان عز نصره وقبل يده فقال له السلطان طلبناك لنوليك القضا فقال انا شيخ كبير في عشر
السبعين فقال السلطان عز نصره لهذا السبب اخترناك فاشترط شروطا من جملتها ان لا يحتمي احد اعن
الشرع المطهر فاجيب الى ما سال وولاه قضا الديار المصرية على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه
وخلع عليه واعطي بغلة من مراكيب السلطان عز نصره بزناري ونزل فحمل منه بعض الامرا والحجاب
وعبر بهما الى المدرسة الصالحية بالقاهرة وحكم بها الوقت وسكن بها ايضا ووقع جميع ما
كان بيد قاضي القضاة شمس الدين الحريري ومن ذلك المدرسة التي وقفها قاضي القضاة شمس الدين الحريري بالقرافه
ووصل كتابه الى اخيه يخبر بذلك وبغيره
وفي يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الاخرة ورد المرسوم السلطاني بمنع الشيخ تقي الدين بن تيميه ان يصنف او يكتب
فحضر اليه من اخذ جميع ما كان عنده من كتب وورق ومن دواة واقلام وتركت عند والي القلعة المستقبل
حتى سيرها متولي القلعة الى عند قاضي القضاة علاء الدين الشافعي فجعل الكتب في خزانة العادلية
لان الكتب كانت عند الشيخ عارية والرزم التي بخطه وتصنيفه طالعوها حتى يرجعوا عليه ما
فيه خلاف الاجماع وكان سبب ذلك انه رد على قاضي القضاة المالكي بالديار المصرية في كتاب كان وضعه
في الزيارة وجرى حكايات يطول شرحها وتفصيله وكان له في ذلك خيرة كبيرة لانه اشتغل ما بالصلاة
وتلاوة القران الكريم والاحاديث كان رحمه الله تعالى دائما
وفي ثاني عشر جمادى الاولى علم الرئيس صلاح الدين وعلى يده مرسوم باعفا القاضي جمال الدين الفلانسي من كتابة الدرج
وان يستمر على قضا العسكر وكالة بيت المال وان يكون اخوه علا الدين عوضه في كتابة الدرج وعلم علا الدين وقعه
وخلع عليه وعلى اخيه وهنوهما الناس بذلك
استهل شهر رجب الفرد يوم الخميس وهو الثاني عشر من ايار الورد
في يوم الاثنين الخامس منه اخرج المحمل السلطاني من قلعة دمشق الى سوق الخيل وحضر نايب السلطنة
وجميع القضاة واعيان الدولة والمؤذنين والقرا والعدول ومن جرت العادة بحضورهم ودار
به حول البلد وعين لامرة الحاج الامير ... ... امرا دمشق وخرج الناس للفرجة عليه
وتهيا المسافرين لقضا اسعا الحجم ... منهم

القونوي

استهل شهر شعبان المكرم يوم السبت وهو حادي عشر حزيران

في يوم الاثنين سابع عشر شعبان وصل إلى دمشق الأمير سيف الدين أروج الذي سيره السلطان عز نصره من جهته إلى أبو سعيد وسافر من يومه إلى مصر

وفي العشر الأخير من شعبان استفاض بدمشق بين السلطان عز نصره قبض على الأمير تمرتاش بن جوبان لمصلحة اقتضاها رأيه في ذلك وإخماد الفتنة وإبراد منه من اليمين التي حلفها لما انعقد الصلح بينه وبين أبو سعيد والله تعالى يؤيده وينصره على أعاديه بمنه وكرمه وكان القبض عليه يوم الخميس العشرين منه

استهل شهر رمضان المعظم يوم الأحد وهو عاشر شهر تموز

في أول يوم منه وصل بريد السلطان إلى دمشق ولم يهنوا به لحاكي العادة لمن يعلمه من الرسل ويتلقاه أهل الحكام ودار بالميدان وعودهم إلى مصر

واستفاض بدمشق والقاهرة وهبت عليهم رياح حارة من رياح السموم وإن أكثر الناس رموا نفوسهم في النيل من شدة الحر وأفطر أكثر الناس وكان ذلك يوم الأربعاء والخميس والجمعة وتناقص يوم السبت ومات جماعة نسأل الله تعالى العافية

وفي يوم الأحد الثامن من شهر رمضان شرعوا في ترخيم الحيط القبلي من الجانب الغربي بجامع دمشق وكان البدو وأولاد الحجاز الذي جلدوه في الحائط المذكور

وفي يوم السبت الرابع عشر من رمضان طلع الأمير علاء الدين المرواني والأمير سيف الدين أرغون السمري المشد والحجاب معهم فعله وبحارين وحجارين إلى الجبل الصالحية وأخربوا الحياض جميع البيد الماشي نهر يزيد والجبل إلى نهر ثورا وسدوا مياه السقايات ومن جملتها طهارات مسجد الشيخ عمر المقدسي وفيه يوصل الحوض بالماء يغرم من الفقراء والفقراء حتى يعلوا راجعه يتعلى على نهر ثورا إلى البساتين وكانت أولا ترمي الجسر ثورا فأطلع نائب السلطنة على ذلك في آخر شعبان من سم خراب كلما هو محرز ويفلم لأجل تطهير نهر ثورا من النجاسات في الأغنام التي بالمسالخ وغيره فلما كان بعد يومين دخل الصاحب عز الدين العلاني إلى ملك الأمراء بسبب سقاية الشيخ أبي عمر المقدسي وإن المياه التي تخرج منها تكون ترمى إلى بستانه والله تعالى لا يخرج منها شيء إلى نهر ثورا وزم حجاره ودلسوا آخر وشرع يبني فقيل له تؤخر البناية إلى حين ينقطع نهر ثورا وتبليه من تحت البحر وانهدام فوق النهر لابد ما ترشح فتأخر البناية إلى حين ينقطع

وفي يوم الأحد الثاني والعشرين من رمضان حضر الصاحب شمس الدين والي البر وأخربوا الطاحون والحمام الذي استجدهم بها الشيخ عمر من ماء نهر يزيد وسدوا على أولاده وطلب منهم تقاوير ما يقضي من مغل حرسنا الرسوم التي هم أوطاع نائب السلطنة وعمل محضرًا وشهدوا فيه أن نقص معل القرية من حيث بنيت الطاحون وإلى الآن ما فيه محصور الفقهم والفوغ للقمح ويتبعه وثبت ذلك على القاضي ادعيه ودفل لهم المال فحمل المال وتأخر القمح والشعير

استهل شهر شوال يوم الاثنين وهو سابع شهر آب

في يوم السبت سادس شوال سافر الخطيب بدر الدين بن قاضي القضاة جلال الدين إلى الديار المصرية على خيل البريد بمرسوم سلطاني وورد بمصر والده وأهله وكان رسل أمراء قبله لأهله ووصل إلى القاهرة ليلة الجمعة تاسع عشر شوال واجتمع بوالده ليلًا ويوم الجمعة بعد الصلاة سلم على السلطان عز نصره وقلم بعد حسنة فلبسه وشكر له شعبه ورسم له أن يخطب بالسلطان عز نصره فخطب يوم الجمعة في القعدة وعاد ووصل إلى دمشق يوم عرفة مطيبًا قلبه مخلوع عليه وخطب يوم العيد بالخلعة السلطانية والطيلسان الأسود والفرجية الخضراء ومن فوقها فرجية بيضاء وبقيار خلعة كاملة وهنوه الناس بالله

وفي يوم الأحد سابع شوال استناب قاضي القضاة علاء الدين القونوي الشافعي القاضي الإمام جمال الدين أبو العباس أحمد ابن قاضي القضاة ... الخطيب للبلد ... علاء الدين ... العثماني الزرباجي وكان يوم مسل قاضي بعلبك عوضًا عن القاضي فخر الدين المصري بسبب سفره إلى الحج ولما عاد القاضي فخر الدين الحجار ... المذكور على حاله بحكم ويثبت فصار لقاضي القضاة ثلاث نواب مباشرين بحلقهم بالباب ويثبتون

وفي يوم الاثنين الثامن من شوال سافر المحمل السلطاني والسبيل والركب الشرقي وأمير الركب الأمير فخر الدين عثمان ... الدين محمد بن شمس الدين لؤلؤ الحلبي جلب أحد الأمراء بدمشق إلى المسجد وتلاحق الناس إلى يوم الخميس وهو ركب هائل وجمع كثير من جميع البلاد وحزروا على ... القسطل وقاضي الركب قاضي القضاة عز الدين بن جماعة قاضي القضاة ... الحسيني ... الأوحد ... والقاضي فخر الدين المصري والشيخ علم الدين البرزالي والقاضي بدر الدين ... والأخوين ... وشهاب الدين ... والشيخ المحدث ... سليمان الطبيب وولده نصير الدين أبو المعالي محمد استعمله الله تعالى بطاعته وجماعة كثيرة لم يمكن حصرهم كتب الله اللهم وتقبل منا ومنهم

مصر

وفي يوم الجمعة ثاني عشر شوال وصل الى دمشق الامير سيف الدين ايتمش المحمدي ومعه نحو مائتي فارس متوجها الى
ابي سعيد ملك التتر في الرسالة من جهة مولانا السلطان عز نصره ونزل بالميدان وذكروا ان
تمرتاش بن جوبان مات وقيل انه قتل والله اعلم بهراة من بلاد خراسان — مات

ووصل كتاب من بغداد الى شمس الدين ابن منتاب البغدادي السلامي التاجر فيه ان في سابع عشر
شوال وصل الى بغداد تابوت فيه ميت وهو الامير جوبان نايب مملكة التتر وانهم
صلوا عليه بالمدرسة المستنصرية وانهم سيروه الى امير ركب العراق بمرسوم الملك
ابو سعيد ليحملوه معهم الى الحجاز الشريف وان يدفنوه في تربته التي عمرها بالمدينة
النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام فلما قدموا الحجاج الى دمشق سالناهم عن
ذلك فقالوا وصلوا به الى عرفة ووقفوا به الوقفة وحملوه في محل ابو سعيد ملك
العراق الى المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام وارادوا ان يدفنوه بالمدرسة التي
انشاها بجوار الحرم الشريف النبوي فلم يمكنوا من ذلك الا بمرسوم شريف من السلطان الملك
الناصر فدفن بالبقيع وهذه المدرسة المذكورة التي انشاها من احسن المدارس وكان دفنه بعد الجمعة

ورود المرسوم السلطاني ...

في خمس ربيع الاول سنة تسع عشرين ...

وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من شوال وهو يوم المسير من مصر اول سنة القحط سافر
الولد الصدر الرئيس الكبير العالم معين الدين ابن حشيش من دمشق الى مصر بطلب سلطاني
مكرما مطيبا قلبه وكان قد ورد كتاب من السلطان عز نصره في شهر رمضان بطلب القاضي فخر الدين
المعروف بكاتب المماليك وهو يوميد ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية فطلب دستور
ليسافر الى الحجاز الشريف وقلنا له تعين من يباشر عوضك الى حين تعود وقد وقع الاختيار
على معين الدين ابن حشيش فليحضر الينا مطيبا قلبه مبسوطا امله في شوال فان القاضي
فخر الدين يسافر في السابع والعشرين من شوال فسافر قبل اذان الظهر وودع الناس ونايب
السلطنة يوم الاحد وكذلك القضاة الشافعي والمالكي واكابر البلد والاعيان وحصل
الاسف لفقده لكن الله سلم وبلغه اماله ووصل الى القاهرة واكرمه السلطان عز نصره
وباشر صحابة ديوان الجيوش بالديار المصرية علم الله تعالى ما مر بي على بيان دار طلا
وفاضت عيني بالدموع فانشد ولا ابليت على المنازل بعدهم حتى اروي تربها بدموعي
لكن الله الامر حيث كان

سفر ابن ... الحجاز

حادثة عجيبة

وفي الرابع والعشرين من شوال وصلوا رسل التتر من مصر ووصل انعام السلطان عز نصره عليهم بالانعام لسبب تمام

خلع

١٠

دانت وفاة الامير الكبير الجليل الصالح جوبان رحمه الله تعالى رحمة واسعة ومات شهيدا
في احدى الربيعين سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بمدينة هراة من
خراسان وهي من التوران نشا وكان سبب توجهه اليها انه كان بينه
وبين ابو سعيد ملك العراق مشتنبيه محاربة ووقعه في
سنة سبع وعشرين وقفزوا التومان مع جوبان الى ابو سعيد
وانفصلوا منه طالبين السلامة وبقي في جمع قليل ممن يلوذ
به ويخصوا انه مقهور ففر طالب النجاة فقصد هراة فلما وصل
اليها خرج اليه النايب بها فالتقاه باحسن ملتقى واظهر
السرور بقدومه وعزم عليه فدخل المدينة ولما استقر
عنده قبض عليه وقتله تقربا الى ابو سعيد

١٠٦

خلع عليهم جميعهم بدمشق واعطى كل واحد خلعه وثلثمائه درهم ولبسوا اعطوهم
دمشق لسفرهم عن الفدهم وخلعه كامله بسبب السفر ورتبوا لهم الاقامات في المنازل
وما يحتاجون اليه وكانوا نحو مائه وبضعه نفر من الفقها والعلما وسافروا الى بلادهم

وفي يوم الثلثا الثالث والعشرين منه وصل البريد الى دمشق واخبر الطار عن مصر وعلى الصاحب امين الدين
نظر النظار بالديار المصريه مع استمراره بمحل النظر للخاص وخلع عليه ولبس في شوال
وكانوا الحال ... فاقتضوا فامر لاهل الملك ان يلبسوا ذلك ويلبسونه بنا بيس سبعه وليد
ويومين وعزل ... والله الموفق للصواب

استهل شهر ذي القعده يوم الاربعا وهو السابع من ايلول

في السابع عشر من ذي القعده علقوا البيوت التي على ظهر السويقه بباب البريد وشرعوا في عمل
العضايد ويوسع الطريق بمرسوم نايب السلطنه وان ياخذوا من كل ناحيه ذراع ونصف
ومكان اول التحليه العرض ثمانيه اذرع بالعاسي وبلغ بعضها الى سنه تسع وعشرين
وما بنيت عليها دكاكينها

وفي الرابع والعشرين من ذي القعده وصل نايب السلطنه من الصيد ووصل معه الصادر واخبر
عن قراسنقر فخلع عليه وجهزوه الى الحضره السلطانيه غير مصر وكانت وفاته ليله السبت

وفي الثامن والعشرين من ذي القعده وصل الى دمشق من الديار المصريه ثمانين مملوك مع الملك السلطان
وانزلوهم بقلعه دمشق بالدار في ذي الحجه وصل ايضا ستين مملوك تحمله مائه وعشرين مملوك
ونزلوا ايضا بالقلعه ورتبوا لهم ما يكفيهم من الديوان الخاص وبعضهم له اقطاع
في الحلقه المنصوره اخبرني بعض القلعيه في ربيع الاول سنه تسع عشر بان الذين
منهم الى الان ثلاثين مملوك

وفي يوم الاحد سادس عشرين ذي القعده افرج عن الشيخ زين الدين عبد الرحمن اخو الشيخ
تقي الدين بن تيميه وكان من يعتدون احبه كل ليله يروح يبات في القلعه بسبب غيبه
نايب السلطنه في الصيد فلما حضر افرج عنه

[illegible] ... والعرض سبع اذرع ... [illegible]

جوبان له اربعه اولاد دلو من غير سلطي بك بنت خربندا
البنو جهم محمود كان نايب بخراسان وهي البلاد التي يملكها ابو سعيد قطلوشاه نوين
في بعد الاربعاء مائس عمر الخير نهار ... وفاه ابيه بشهر
ويليه حسن حولجا وكان نايب بخراسان مربوعه الى ايوز بك
ويليه تمرداش وكان نايب بالروم وحضر الى مصر سادس ربيع الاخر سنه ثمان عشر
وتوفي بها ليله الرابع من شوال من السنه
واخوهم الاصغر دمشق خواجا وكان اتون بعورته حرم وسطوه وهو
المتلاد الذي دون احونه وساير بلاد العراق الحشوه وكذلك ولده
قتله ابو سعيد يوم الاحد خامس شوال سنه سبع وعشرين
على باب السلطانيه وكان كل واحد من هولاى الاربعه مالك
الاقليم الذي هو فيه وما هو نايب وليس للملك ابو سعيد غير الاسم
في الملك فغص منهم فقتلهم

وفي يوم الاحد سادس عشر ذي القعدة نقل نايب السلطنة خزانته وذخايره وما يعز عليه من دار الذهب التي داخل باب الفراديس الى داره التي انشاها وعمرها المعروفة بدار فلوس وكان في هذا اليوم قد نزل من دار السعادة الى دار فلوس وحضر منشد الاوقاف

وسمر له خزانة بسوقه باب البريد وعزل خزندار ناصر الدين محمد بن والي عيسى وولا عوضه احد مماليكه وهو سيف الدين اباجي ٥ وولى للادر الشريفة احد مماليكه عوض عز الدين بها الدين الحمى وطلب علا الدين بن الجابي وقال له تحمل المال ورسم عليه وولى عوضه في مجابه دواوينه علا الدين الاهدي وطلب فخر الدين يوسف الشحي وقال حمل الصدر الدين بن الجابي الف دينار ثم عمل الحساب ارتفعها بأمره وعاد وأرجوها عليه

وفي يوم الليلة الحادي والعشرين ذي القعدة امطر البقاع العزيزي والصدر المطالي نواحي بعلبك والشقيف وبلاد صفد ومنها الى عجلون لحيث حصل بعجلون سيل عظيم بالى ذكره وامتد الى الغور الشريف والخليل عليه السلام وسالت اودية حوران وامتلت بركها وبركة زرع وبركة الصنمين وما جاورها مع فيها سيئا وغرقت اراضي اللوا قليلا واراضي اللوا تشبه اراضي مصر تغرق اولا بالنيل وبعد ان تنشف يبنها تنسيا زرعوه وهذا اللوا مثلها وامتلت الاراضي غب ذلك الاراضي البقاع والاما دسوما جا الانسيا قليلا لم يبن له اثره

نسخة المطالعة من علم الدين سنجر الطرقتمي الحاجب الى نايب السلطنة بدمشق

بسم الله الرحمن الرحيم المسطى تقبل الارض وتنهي ان مطالعته تعلمه بما حصل من الامطار والسيول في يوم الاربعا ثاني عشر ذي القعدة وما نقلته السيل من عجلون فان تربها حلاو عمرها والان فقد جمعت الجملون عظيمها محضرا تضمن ما وقع بعجلون وما هدمه السيل وتعرض على الاراء العالية وصورة المحضر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي يرسل اياته تخويفا للعباد ويريهم مظاهرات قدرته ليسلكوا سبل الرشاد ويظهر لهم جبروته في ملكوته ليحسنوا الانتساب في الارتياد وليعلموا ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله لا يخلف الميعاد ثم يدركهم برافته ورحمته ويكشف ما نزل بهم من المعضلات الشداد ولما كان يوم الاربعا ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع واربعين وسبعماية ارسل الله تعالى بقدرته ومشيته بمدينة عجلون ريحا عاصفا فاثارت سحابا ثقالا هطلت بماء منهمر بدوي وريح زعزع ولم تزل الامطار متواترة الهطل والبروق

والبروق تلمع واصدا الجبال والاودية باصوات الرعود للقلوب تصدع حتى ظن اهلها ان قد ازفت الازفة فارتفعت الاصوات بان ليس لها من دون الله كاشفة وكشفت الرووس ووجلت القلوب ودرفت العيون وطاشت الالباب وخضعت الرقاب ومدت الايدي بالدعا الى من بيده امر الارض والسما وعاينوا في ذلك اليوم هولا عظيما واشفقوا ان يكون الله ارسل عليهم عذابا اليما فبينما الناس على ذلك الحال داهلين يقولون ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اذ دهمهم سيل عظيم ما ومطر عم عبابه هامر سحابه فطوق تلك البلد دورا سائلة واحتمع من متون الجبال وبطون الاودية وقرار الوهاد دفا لنقى الماء على امر قد قدروان في ذلك لاية فهل من مدكر فارتفع العويل وسلبت العبرات واشتد الخوف وتضاعفت الحسرات وترك من الناس يطلب النجاة واحتسب عند الله جميع ماله وعقاره وغرسه واخذ هذا السيل العظيم ما دار في ممره من الدور والقياسر والاسواق وداخل الطواحين والبساتين واحد جانبا من حارة المشارقة المجاورة للوادي واخذ العرصة وسوق الادميين و الفقهانين وبعض دار الطعم وسوق الاقباعيين وسوق الخليج وقيسارية التجار المعروفة بانشا الامير سيف الدين بلبان والقيسارية القديمة واخذ جانب قيسارية مولانا ملك الامرا الموقوفة على المارستان التي تصغد عشرين حانوتا وضعضع بقية الجدر وهدم الابواب وهدم سوق الصاغة واخذه وهدم سوق القاسمية التي بقرب العين وهدم وقف الجامع وسوق السقطيين واما السوق المعروف بانشا الامير علا الدين معبد وسوق اللحامين وحوانيت الخبازين اخذه واخذ السوق المعروف بانشا الامير ركن الدين النايب دار نيابة عجلون والحوانيت المعروفة بوقف القاضي محي الدين ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية الموقوفة على المدرسة الفخرية بنابلس واخذ المدرسة النقيبية وهدم رواق الجامع القبلي وباب الجامع الشرقي وهدم جانبا من الحمام الصالحي المعروف بامير موسى وبعض الحمام السلطاني واخذ طهارة الجامع والمربعة والمسلخ المعروف بابن معبد واخذ ما كان في مجرى الجسورة والقناطر والاقتاب التي كان يجوز الناس عليها عند ما تمتلي الاودية وعدم من عجلون تقدير عشرة انفار وهلك عدة من الجمال فاعتبروا يا اولي الابصار وكان مدة تواتر الامطار والسيل من اول ساعة من النهار المذكور الى وقت العصر وسطر هذا المسرح حسب المرسوم الكريم العالي والي الولاة بالاعمال القبلية في رابع عشر ذي القعدة سنة سبع واربعين وسبعماية وفي اسفله خط الشهود وعلى اعلاه خط الحاكم الحمد لله وحكمه

لنفسه

فانه

والى الولاة بالصفقة القبلية

بحوران

استهل ذي الحجة يوم الخميس وهو سادس تشرين الاول

في يوم عرفة بعد صلوة الجمعة اذن قاضي القضاة علاء الدين القونوي الشافعي لولده
ابو اسحق ابرهيم اسعده الله تعالى بالنيابة عنه في كتابة الاسجالات عليه وعلى نوابه
مضافا الى عدالته وبسط قلمه والحاقه باكابر الجماعة وطيب قلبه وخاطره
واوصاه بتقوى الله تعالى ووعده بكل جميل وكان قد البسه خرقة التصوف
المباركة بالقاهرة في سنة ثلاث عشرة وسمعه بخانقاه سعيد السعدا الحر اسراليه

وفي يوم الاحد الثامن عشر ذي الحجة رسم قاضي القضاة علاء الدين القونوي الشافعي
لعدول دمشق وشهود المراكز ان يجتمعوا بدواتهم جميعهم ومن لم يفعل ذلك
يمنع من الشهادة ثم نزلوا عليهم النقبا في ذلك يوم الاثنين فحضر اكثرهم الى المدرسة
العادلية عصر النهار واعرضوهم على قاضي القضاة علاء الدين وعرفوه بكل جماعة
مركز وما جا يوم الجمعة الا والجميع بالعذبات ولم يكن لاحد له عمامة استئذان
ويعمم وحصل لهم بذلك ميزة ووجاهة وهذا هو تعظيم للعدالة ورياسة وزيادة
في تحمل الشهادة وادايها لقوله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن العمامة الصما وورد
ايضا العمايم تيجان العرب ٥ وفيهم من استعفا بعد اللبس من قاضي القضاة
وتشفع فاعفي لكن ما حصل الاعفا الا بعد التعمم بالذوايب والله الموفق للصواب

وفي العشر ذي الحجة وقع البريد واحضر اللطان عهم واخرج عن الامير علم الدين الجاولي عن
امير فرح رواسه وعن الامير حسام الدين الزربياج وكان الافراج عنهم يوم عرفة المبارك

وفي يوم السبت العشرين ذي الحجة اخرج عز الدين ابو بكر ابو الحرع امام الجوزية واحضره
الى عند قاضي القضاة علاء الدين فاستتابه وقبل توبته واعطاه ما شرط عليه
شروطا والتزم بقبولها وتاب على يديه وقال اشهد احضر بين يدي مولانا واستغفر علوه
فاذن له بالتردد اليه وراح الى بيته واجتمع باهله واولاده وامه وما اخرجه بعد ذلك
بشهرين

وانتهت زيادة النيل المبارك في هذه السنة اصبعا من تسع عشر ذراع لدى ورد كتاب
الامير محمد ابو المعالي عمر الحمدار بخبر بذلك

وحج بالناس في هذه السنة من الشام فخر الدين عثمان عمى الامير محمد الامير شمس الدين لولو الحاجب
امير دمشق

الحاج ... العرس

محاسن

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر والاعيان بعماني

مستهل المحرم توفي شهاب الدين حسين بن ابن علا الدين السد عدي عتيق جمال الدين بن
العرضي الدمشقي بداره بالقصاعين ودفن بمقابر باب الصغير وكان قد تزوج باحد
بنات ابن الاثير وشارك اولاده اسياده في النظر وحكم عليهم وصعبهم النصر في
الوقف الايام وكان قد خدم في ديوان الحوالي وفي عمالة الحشر فلما مات قام الصاحب
شمس الدين لاولاده في ديوان الحوالي وخلع عليهم بحكم السوابابا وفي ليلة الاحد
سادس المحرم الصدر الرئيس تاج الدين ابو محمد عبد الله الشيخ الامام العالم الصدر
المدرس الحامد العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن الشيخ الصالح شمس الدين
محمد بن سليمان بن حمايل بن علي الجعفري المعروف بابن غانم المقدسي وصلى عليه الظهر
بجامع دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون بتربة الشيخ عبد الله الارموي وكان شابا
حسنا لطيفا ظريفا لبيبا وعنده مكارم اخلاق وكرم وكان له خطا حسنا
ونظم جيد وخدم في ديوان الانشا بدمشق وفي ملازم الصاحب شمس الدين بكتب
عنه تعدا الثلاثين سنة ولم يبلغ الاربعين سنة وحضر والده من الديار المصرية الى
دمشق بسبب مكانه بديوان الانشا وقد اعاده الله وكان له اولاد وقد نزل لولده المذكور عنه
واستمر هو بمصر فلما توفي حضر الى دمشق ورتب لاولاده المتوفي في كل شهر مائة درهم والحاملية
والباقي وهو مائتي درهم يحمل اليه الى الديار المصرية وان يكون مقيما بمصر وذلك في شهر رمضان
واقام الى شوال وسافر واجتمعت به في مصار وعزيته فيه فاعطاني جزء لزاير
وقال لي اكتب فيها ما تيسر وقد كتبت على اولها كان رثيه ولا ادري فيه من المراثي
ما يصح سماعها الشامت ارى لي رحم الاله منعما بكى بها واعاضه بثوابه
الغفرانا ٥ فلقد مضى عني وخلف بعده لمخلفيه اليتم والاحزانا ٥ واصار قلبي لم يزل
يروع من بعده كانما ماكانا ٥ وابتدي في اول الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
يقول العبد الفقير الى عفو ربه المؤمل عفرانه من كرمه عفران ذنبه احمد بن محمد بن سليمان بن حمايل بن علي
الجعفري المعروف والده بابن غانم المقدسي عفا الله عنهم اجمعين الى ... بن ...
خمت بخبر على المسلمين واعقبت حسنا ... المقر الاشرف العالي المولوي القضائي الاصيلي العلائي
ابن الاثير صاحب ديوان المكاتبات الشريفة بالممالك الاسلامية اسبغ الله ظلاله وظاهر
جلاله لا هنيه بالعام الجديد على ما جرت به عادة القريب من الناس والبعيد فلما
ادى الجماعة الحاضرون وانا منهم وظايف التهنية بالسنة الجديدة النفت الي المولى

نوفي

علا الدين المنار الله اعزه الله تعالى من الجماعة دوالي بها فلان لهذه القصيدة التي
اولها امن المنون وريبها تتفجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
فقال له العبد الفقير اعرفها واعرف منها البيتين الذين تمثل بهما معويه لما علاه لمرضه
الجماعة الهاشميون رضي الله عنهم اجمعين ٥ وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب
الدهر لا اتضعضع ٥ والدهر لا يبقى على حدثانه مستشعر حلق الحديد مقنع ٥
وسمعها منه الهاشميون فانشد ابن عباس رضي الله عنهما قول قائل هذه القصيدة
وهو ابو ذويب خويلد الهذلي وقد نسبه الى معاوية بن ... وهذا ابو ذويب في خلافة عثمان بن
عفان رضي الله عنه واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع ٥
ثم حضر المجالس فوجدت ذلك كان لابي رحمه الله اعطانيه عندما دعا اياه لشهر
ربيع الاول سنة ... ولبعض ... بدمشق لما توجهت صحبة العسكر الاسلامي للقاء
التتار اصحاب قازان خذلهم الله تعالى على ارض حمص وهو اخر عهدي به رحمه الله
ورضي عنه ولم اره بعدها الا ان يجمع الله بيننا يوم الجمع بمستقر العفو
والرحمة ان شاء الله تعالى وهو المرجو من رحمته وقد بدا عا الغش الذي كان البسته
هذا الدلق ابقا عليه للتبرك باثار والدي رحمه الله تعالى وصنته فجردته من ذلك الغش
فلما عاينته وتخيلت انه لابسه على عادته لم املك نفسي ولا عيني وبان لي من الجزع
والهلع والحزن ما لا يمكنني العبارة عنه اذ كلما اذكر من ذلك فهو اعظم منه ثم لم ازل
بهذه الحالة تلك الايام والليالي ان اذهلني عن هذا المائم القديم الرزء الجديد
الشديد المدرك كل اسف ولهف تشتغل على المعيد وهو نعي ابن عبد الله الشاب
المنعم والغلام المغصّص رحمه الله ورضي عنه وسامحه بكل ما احاط علمه
وعلمه منه فحكى لي المولى علاء الدين انه لم يكن عنده علم من مرض ابني ولا من موته
رحمه الله وانما وقع السؤال عن هذه القضية وقابلهم بذلك الاتفاق من غير
قصد ومعرفة بما جرى لي عند رويته السمل الخلق المخلوق عن اي من الحالة التي لم
يذهلني عنها الا ما هو ادهى وامرّ منها ولا قوة الا بالله فكتبت اليه بتوجع
وتفجع وتوجع فكتبت اليه جوابه بهذه الابيات وهي ،
بامر عليه الاذم اجمعوا وبمثله فيما مضى لم يسمع
الادم كتبا الوصي عليهم فلذاك اعلا ابيهم ما ضيعوا
وهي ثلاثة وعشرون بيتا وخرج من المدبح الى المراثي وغيرهم

وتوفي الشيخ الاجل الامير شهاب الدين احمد نور الدين
عمر بن ابي بكر التاجر المعروف بابن المرجاني بداره بدمشق بعد السبت التاني عشر المحرم وصلي
عليه بالجامع ودفن بقاسيون كان رجلا جيدا واكتسب مالا وصار له نعمة وثروة من
جهة حموه شهاب الدين الاصفهاني فان والده لم يكن له مال طائل فلما تزوج بنت الاصفهاني
اوصى اليه والى عز الدين ابن الكرجي فتزوج ابن الكرجي بالزوجة وابن المرجاني بالبنت
فاثرى وحصل وعامل بيت صاحب حماه واشترى منهم قرية واتفق انه زرعها
وقام فيها قيام تام واقبلت تلك السنة وارتفع السعر في اخرها فقيل انه اباع
فتح بخمسين الف درهم وعامل بعض الضامنين واوقف الا ... عليه وحج وجاور وعمّر
بعض حيطان مسجد الخيف وكان من اصحابنا ... اسمع من بعض مشايخنا وروى
عن ابن علان رحمه الله وايانا وفي يوم السبت سادس المحرم توفي سعد الدين الاسعد
ابو هيم المعروف بابن حباشة المستوفي بالديوان المعمور بدمشق ودفن بمقابر باب توما
وخلف ابنتين وزوجة وابن عمه نصراني على دينه اسلم يوم الخميس رابع الشهر لاجل
الميراث وتوفيت ابنته بعده بيومين فورثه ابن عمه المذكور حصته اسهم من بنتي
عمه وابن عمه اسهم من تركه بتسعة اسهم صالح وبكل بيت المال على تسعة الف درهم بسبب
انه اسلم قبل موته بثلاثة ايام وان ابن حباشه كان من اهل القدس وله مسلم الكرم
عشرين سنة وخدم وارا ... في عمالة نابلس وهو نصراني واسلم وخدم في صفد نحو
حلب ونقل الى اسليفا دمشق رحمه الله وايانا وفي يوم الخميس حادي عشر المحرم توفيت
الحاجة ست النساء بنت الشيخ قوام الدين احمد بن يحيى الجزري بنت خال الوالد رحمهما الله تعالى
اجمعين وصلي عليها عقيب صلوة الظهر بجامع دمشق ودفنت بسفح جبل قاسيون
بتربة جدها لامها الحاج عمر الجزري بعد ان ... الثمانين سنة وخلفت اولاد وبنات وكانت
امراة صالحة كثيرة الصوم والصلاة وهي اخت الشيخ ابراهيم شيخ ميعاد ابن عامر
وكانت لي منه رحمها الله وايانا وفي هذا اليوم توفي الحاج علي بن الحاج محمد الحطاب
السمسار في الغلة جوار جامع ... ودفن ... رحمه الله وايانا

وفي ليلة الجمعة سادس عشر المحرم توفيت الحاجة الصالحة رقية بنت عثمان بن سالم
بن عثمان بن نصر بطنا وغوطة دمشق وصلي عليها عقيب صلوة الجمعة بجامع دمشق ودفنت
بمقبرة الباب الصغير بقبة الرزاز جوار الوالد رحمهما الله تعالى فارقت العالم سيد وهي بنت
الستين سنة وهي بنت خالي تاج الدين اسمعيل بن رضي الدين محمد ماضي الانصاري الدمشقي كانت
امراة صالحة لم تزل الله لاهلها والصلاة وحجت مرات وكان لها ولد ساكن اسمه محمد بن محمد
اسمعيل بن الشيخ الصالح اسمعيل الحنبلي المعلم كان اخترمته المنية دون عشرين سنة
فصبرت واحتسبت وبقيت لها ام جمعت شيا من متحصل ملكها جعلته واثرت وتصدقت
واوقفت على بنات اخيها سالم وعلى اولاد اخيها عراق الذي مات لهما واوقفت على
مقرئ يقرئ على قبرها وعلى مصالح القبة نصف بستان بكفر بطنا وبعضه على مصالح قبة
الرزاز المدفون بها عفا الله عنها ولنا وتوفي القاضي جمال الدين عمر بن الخطيب شرف الدين الخطيب
جمال الدين عمر العلوي قاضي غزة بها في سابع عشر المحرم ودفن بها وكان رجلا
جيدا متقدما له اشتغال على الشيخ برهان الدين وكان مشكور السيرة في ولايته رحمه الله ولنا
وفي سلخ المحرم توفيت امراة بكر زينب بنت عمر بن عباس بمحرمة طاهر دمشق وصلي عليها
بالجامع المظفري ودفنت بسفح قاسيون وكان الشيخ علم الدين يحدثها في سنه خمس وسبعين
وانها حضرت على خطيب مردا وسمعت من ابن ابراهيم بن خليل وابن عبد الدايم وغيرهما وحدثت
رحمها الله ولنا وفي يوم الجمعة خامس المحرم توفي الشريف الامام العالم المحدث
الزاهد الورع بقية السلف عز الدين ابو اسحق ابراهيم الشريف عز الدين احمد بن عبد المحسن
احمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن
عبد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن ابي
الحسين شهيد شباب اهل الجنة سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته بن
امير المومنين علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي العلوي الحسيني الواسطي العراقي
ثم الاسكندري الشافعي بثغر الاسكندرية ودفن   ومولده في الرابع
والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلثين وستماية بالاسكندرية سمع من والده
ومن جليبة بنت الرحال الاسكندري ومن الشيخ نجم الدين البادرائي والرشيد العطار والمرتضى بن
احمد نقيب الاشراف بحلب وله اجازة من كريمة ويعيش النحوي وابن رواج ويوسف بن خليل والضيا
صقر وجماعة وحدث بها وكان شيخا فاضلا زاهدا عارفا بما يقرأ عليه ذاكرا لمروياته
نزه النفس يتقوت من النسخ وعجز اخر وقت عن الحركة وكان يقوم بمصالح حاله معمر الدين

المحدث

مجمل

المغربي الاصل

النخاس في الجارة

المحدث وهو من مشايخ الشيخ علم الدين البرزالي بالاجازة وخرج لنفسه جزءا
قرئ عليه رحمه الله واياما وتوفي امين الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن مكي ابن
عبد الصمد بن المرحل سبط الشيخ زين الدين وكيل بيت المال ودفن بقاسيون وكان شاهدا بمراكز
وفقيها بالمدارس ليلة الاحد خامس صفر رحمه الله واياما وتوفي الشيخ شهاب الدين احمد بن
بدر الدين يوسف بن احمد مقبل الادرعي اخو المدرس بدر الدين رحمهما الله بمحلة الامة ودفن بسفح قاسيون يوم
الاحد خامس صفر نقل السير وكان له نعمة واملاك وثروة وتوقف الابد غدي شعير ولعمري لاهل الامرا
رحمه الله واياما وفي ليلة الاحد الخامس من صفر توفي الشيخ الامين شمس الدين محمد بن عيسى بن داود
التدمري بداره جوار جامع كريم الدين ودفن بمقبرة القبيبات وكان له اختصاص كثير بالشيخ
تقي الدين بن تيمية وبه عرف وفوض اليه ذلك وجه الذي ابن ميحا نصيب ابنته الصغرى وعا
توكل الجماعة من الامرا وفتح له دكان في قيسارية الفرش للقرا وتوفي فيها الى ربعي وكان
صاحب صاحبه لهم معه في الدهر وله همة ونهضة رحمه الله ولنا وفي يوم الجمعة تاسع
صفر توفي ناصر الدين محمد الامير سيف الدين بلبان الثاني النائب كان ابوه نايبا بالشام ودفن بقاسيون
وكان شابا لطيفا جميل الصورة مع الدين والعفة والمروءة وعنده طلب لسماع
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الاربعين رحمه الله ولنا وفي ليلة السبت الرابع عشر
صفر توفي الصدر الرئيس المحدث جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن القاضي الامام العلامة شمس الدين محمد
قاضي القضاة صدر الدين ابو الربيع سليمان ابن ابي العز وهيب بن عطا الادرعي الحنفي بمدرسته الاقبالية
بدمشق وصلي عليه عقيب الظهر بالجامع ودفن بتربتهم بسفح قاسيون وكان من الصدور الاكابر
وعنده كرم زايد لا يدخر شيا وحكم في الجانب للجهات الديلمية شهادة بالجامع وكذا درس
بالمدرسة العذراوية والاقبالية وغيرها بالقدس الشريف وتولى الجماعة من الامرا الاكابر واخر
امره انقطع عن الحكم وخلوة في حاله ولم يبق معه سوى العذراوية والاقبالية وهو يشتغل
علينا وعلى وقفه سنين كثيرة وعاد نزاع المدرسين لولده صدر الدين علي ودرس بها ولده في
حياته مولده في رجب سنة احدى وعشرين وستماية بدمشق سمع بالقاهرة ومن الرضي البرهان
واجازه من عمار خطيب القرافة وعبد الله الخشوعي وابن عبد الهادي والصدر البكري
وجماعة وحدث وخرج مرارا وكان جاري بالرعيقرية وهو رجل جليل حسن الجوار ونعم
الجار رحمه الله واياما وتوفي بدر الدين حسن بن شرف الدين عبد الله بن الشيخ شيخ الاسلام شمس الدين
عبد الرحمن شيخ الاسلام ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي بقاسيون ودفن به بتربته حاله في
منتصف صفر سمع من البخاري وابن الواسطي وجماعة وحدث رحمه الله واياما وفي ليلة الجمعة

[illegible]

الليبر

وفي ليلة السبت العشرين منه توفي الامير سيف الدين جوبان المنصوري السلحدار بداره ظاهر دمشق ودفن 116
بتربته بالمزة بعد ان صلي عليه بجامع ... الامرا وكان من اكابر امرا الدولة بدمشق الاشرفية
وخلف من الذهب العين والدراهم والخيل والدواب والعدة الحسنة ما جاوز حد الكثرة
واعطي اقطاعه للامير شهاب الدين قرطاي الاشرفي الذي كان نايب السلطنة بطرابلس
رحمه الله وايانا وتوفي شرف الدين محمد بن ابراهيم بن عمر بن غنايم السقطي الحراني الشاهد
بمركز باب الجابية والمركز المذكور كان ملكه بطريق للشهود ودفن بمقبرة باب الصغير
عن [illegible] العشرين منه وكان فقيها بالظاهرية وغيرها ولما مات حصل لنا
كلام ومنا جرات بيني وبين ابن العطار عند قاضي القضاة علاء الدين يطول شرحها وتفصيلها
رحمه الله وايانا وفي السادس عشر منه توفي الشيخ المقرئ مجد الدين اسمعيل بن علي بن عبد الله
الساعي المعروف بالحلبي بالقاهرة ودفن خارج باب النصر وكان شيخا بالجامع
العتيق وقيما بالروايات على الشيخ تقي الدين اسعد وجماعة رحمه الله وايانا وذكر الشيخ
علم الدين البرزالي انه في ليلة الثاني والعشرين منه توفي الشيخ الامام الفاضل الزاهد نور الدين
ابو بكر بن ... بن محسن بن معن بن عمار الصالحي بمدينة حمص ودفن بمقبرة باب الدريب بالقرب من
مشهد اولاد الامام جعفر الطيار رضي الله عنه ومولده في شوال سنة ثلاث وعشرين ...
عاشر وسمع من ابي عبد الله ... وابن ابي اليسر والشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وجماعة ذكرهم وان
له اجازات وغير ذلك وكان فقيرا لا مال له ولا وظيفة سوى ما يفتح له على ايدي الناس
وله عيال واولاد وكان فاضلا وله كلام حسن وكان يتكلم على رووس الناس وذكر له عدة
اختصرت هذا القدر رحمه الله وايانا وذكر انه توفي في تاسع عشر صفر الصدر بدر الدين حسن بن علي
مجلي التاجر بثغر الاسكندرية وكان صاحب معروف وله سبع ووقف على من يصلي كل
ليلة عقيب المغرب صلاة ... بالجامع الازهر بالقاهرة وهو من ابنا خمس وخمسين سنة
بالتقريب ... الشيخ ابو بكر الرحبي رحمه الله وايانا وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين صفر
صلي بجامع دمشق على غايب وهو الشيخ قوام الدين ابو محمد عبد الحميد بن اسعد بن محمد
الشيرازي توفي بمصر المحروسة وكان هذا الرجل شيخا من ابنا الثمانين وهو شيخ الجماعة
المقرئين بجامع السلطان الذي على البحر خارج مصر واقام ببلاد الروم مدة بحلب وكان له
قدم هجرة في التصوف ... مقاما فيه وكانت وفاته يوم الاحد الحادي عشر صفر
المذكور ودفن بالقرافة وسمع ... شيخ الاسلام عز الدين الفاروثي وروى عنه
ورتب مكانه في المشيخة الشيخ مجد الدين الرومي وكان الشيخ قوام الدين المذكور له همة

قضا

حفظ

117

حفظ القران العظيم في حال الشيخوخة في اشهر وحفظ شيا من الفقه رحمه الله وايانا
وفي ليلة الاحد الخامس والعشرين من صفر توفي جمال الدين ابو بكر بن شيخنا موفق الدين ابي علي ابن ابراهيم
بن عبد الرزاق المقدسي المعروف بابن خطيب عقربا ودفن بالعقيبة بسفح قاسيون وكان عاملا
بديوان الجيش وهو من بيت علم وديانة رحمه الله وايانا وفي ليلة الخميس ثاني عشر صفر توفيت ام
المحي عبد الله فاطمة بنت عبد القوي بن بدران المرداوية المقدسية بسفح قاسيون
ودفنت به بعد ان صلي عليها بالجامع المظفري وكانت بنت الشيخ علم الدين ...
وهي مقيمة بقرية مردا وقدمت الى دمشق قبل موتها بقليل واجاز لها الشيخ محيي
الصرصري واحمد بن حامد وعلي بن معالي الرصافي وابراهيم بن خليل والبكري وجماعة لم
رحمها الله وايانا وتوفي الشيخ الفاضل عز الدين ابو بكر بن الشيخ زين الدين عبد الكريم بن ابي العز
ابن الحارث بن عمار السوجي المعروف بابن العنبري بدمشق وصلي عليه بجامعها عقيب
الاحد تاسع ربيع الاول ودفن بمقبرة باب الصغير ... ببعلبك في
... وفي اخر ... ببعلبك وفي اخر عمره ... الى دمشق وكان رجلا
حسنا من ذوي البيوت وهو خال جمال الدين ابن الزملكاني ومولده تقريبا سنة تسع وثلاثين
سمع من يوسف بن خليل ... مكي السنجاري ... وروى عنه وجماعة في رمضان سنة
تسع ... وله نظم رحمه الله وايانا وفي يوم الجمعة مستهل شهر ربيع الاول توفي
الشيخ سعد الدين ابو سعد محمد بن الحافظ الامام ابي عمرو عثمان الامام الحافظ ابي بكر
محمد بن ابي عبد الله محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري الربعي بمدرسة ابن ابي حليقة
خارج القاهرة ودفن بالقرافة عند والده ومولده بعد سنة سبعين وستماية
سمع من ابن الانماطي ومن شيوخنا العز الحراني وابن خطيب المزة وغازي الحلاوي وشامية
بنت البكري وجماعة وحدث وكان له خط وكان يجلس مع الشهود وهو ابن الامام
الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس ... شهاب الدين ابن الدمياطي الى الشيخ علم الدين ... وخطه
... قلت وجدهم الحافظ محمد ... عبد الله محمد بن يحيى بن سيد الناس الحافظ
العلامة ابو بكر اليعمري الاشبيلي امام اهل الاثر ونزيل تونس وجد رفيقنا العلامة
الحافظ فتح الدين محمد بن محمد وهذا سعد الدين ابو سعد محمد المذكور المصري مولده سنة سبع
وستماية ... وعاش نيفا وستين سنة ولم يبلغني اخباره ... وكان عالما
... على الظاهر اماما مبرزا وسمع جماعة وعلما المغرب منهم ... ابي بكر

اخو

الشاروائي عمرو بن الطفيل والعالم إلى القسم بن يعرو والفقه إلى الحسن بن رزقون
وجماعة ليس ذكرهم الشريف عز الدين الحافظ في الوفيات وقال انتزع بشيوخ المغرب
وصنف التصانيف وبه ختم هذا الشأن بالمغرب أجاز لي من تونس ولم يكن
خطيبها توفي في الرابع والعشرين من رجب سنة تسع وخمسين وستمائة رحمه الله وإيانا
هذا ما بلغني من أخبارهم والله الموفق للصواب

وفي ليلة الأربعاء ثاني عشرين ربيع الأول توفي الشيخ الأمير الفاضل الصدر الرئيس المسند
العدل الرضي المرتضى الصالح عماد الدين محمد بن أبي الفرج أحمد بن فخر الدين سليمان بن عماد الدين محمد بن علي
أحمد بن محمد الرازي [illegible] بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري المعروف بابن السراج بدمشق
وصلي عليه عقب صلاة الظهر بالجامع ودفن بمقبرة باب الصغير وشيعه الخلق
الكثير من القضاة والصدور وعامة الناس وكان من صغره إلى كبره كثير الصوم والصلاة
والذكر والتلاوة وسماع الحديث وشهد على الحكام وشهد في الأسجالات وحج مرتين وولي
نظر المدرسة الشامية الجوانية وباشر نظر ديوان الأيتام في أيام قاضي القضاة جلال الدين القزويني
واستمر فيه إلى حين مات وكان من خيار الناس دينا وعقلا ورياسة واحتمالا للأذى
وعنده سكون وتواضع لم يبلغ الخمسين رحمه الله وإيانا وفي يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول
توفي تقي الدين عبد الرحيم بن أحمد بن أبي العز بن عبيد بن الحراني التاجر بسوق البطائن
بداره بالقصاعين وصلي عليه عقب صلاة الظهر بالجامع المعمور ودفن بتربته بسفح قاسيون
بالقرب من الركنية كان رجلا جيدا رئيسا سعيدا مرزوقا من البيع والشراء قاضيا لحوائج الناس
وأعتق علمائه وجواره وأوصى بثلث ماله على وجوه البر وأنواع الصدقات رحمه الله وإيانا
وفي يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول توفي الحاج محمد بن أحمد بن علي الصحراوي
من قرية عين ترما بالبساتين بوادي عين ترما وصلي عليه بجامع القرية ودفن
[illegible] كان رجلا جيدا وعنده مكارم أخلاق ومكارمة للناس وكان
مرزوقا من الفلاحة والمناصبات سعيدا أجل [illegible] السبعين رحمه الله وإيانا
وفي ليلة الخميس سابع ربيع الأول توفي العدل سديد الدين محمد بن عبد الرحمن [illegible]
[illegible] الشافعي بالحسينية ودفن خارج باب النصر سمع [illegible] القرآن الشيخ
وكان على ذهنه أشياء حسنة وهو والد محمود الذي توفي في العام
الماضي [illegible] رحمه الله وإيانا

وفي

ابن يوسف [illegible]

وفي ليلة السبت الثاني والعشرين من ربيع الأول توفي الشيخ الإمام العالم المقرئ
النحوي الفقيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن بدر بن بعيش الجزري الأصل
الحنبلي الصالحي بها وصلي عليه ظهر السبت بالجامع المظفري ودفن بتربة الشيخ موفق الدين
بسفح قاسيون قال الشيخ علم الدين البرزالي جاوز الستين عمره وكان رجلا مباركا عزيز
النفس متقنعا عفيفا صالحا فاضلا متقللا من الدنيا بالكلية كثير [illegible]
وقته بالتسبب إلى أن مات على ذلك وأقرأ بالصالحية ونفع الناس وسمع الحديث
من جماعة وروى عنه وسمع منه الطلبة وقرئ عليه قبل موته بأيام قليلة رحمه الله وإيانا
وتوفي الشيخ [illegible] علي [illegible] ليلة الأربعاء سادس وعشرين ربيع الأول ودفن بمقبرة باب
الصغير وكان رجلا مباركا [illegible] وكان يخدم الشيخ شمس الدين
بن [illegible] وانتفع بها في [illegible] رحمه الله وإيانا
وتوفي الشيخ الفقيه العدل شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن الإمام عز الدين أبو العز صالح بن أبي العز
وهيب بن عطاء الأذرعي الحنفي بسفح قاسيون ودفن به ضحوة السبت الثامن
والعشرين من ربيع الأول [illegible] في شوال سنة سبع وأربعين وستمائة بالصالحية سمع من عبد الدائم
[illegible] وكان رجلا جيدا من الأخيار [illegible] بالمدارس [illegible]
الشبلية [illegible] وهو أخو قاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنفي وهو سبط
القاضي شمس الدين عبد الرحمن الحوراني بباب الجابية [illegible] الشيخ علم الدين البرزالي
جماعة رحمه الله وإيانا وفي ليلة الثلاثاء [illegible] ربيع الأول توفي القاضي الكبير
نور الدين علي [illegible] عبد المجيد [illegible] ناظر الإسكندرية بها وكان مشكور
السيرة رحمه الله وإيانا وفي ليلة الجمعة [illegible] ربيع الأول توفي القاضي الإمام
الصدر الكبير ناصر الدين ناصر بن منصور بن شرف التغلبي الزرعي بمدينة نابلس
ودفن يوم الجمعة عند تربة أولاده وله من العمر [illegible] وستون سنة وكان رجلا
جيدا كريم النفس حسن الخلق تام الشكل كثير المحارم مشكور السيرة
نزها عفيفا كان خطيب بلده وهو من بيت الخطابة ثم إنه ترقى
وولي القضاء بها ثم نقل إلى أذرعات وحكم بنابلس وحمص وولي
مستقلا بصفد وطرابلس [illegible] لأهله الأسف على
مفارقته وحسن سيرته رحمه الله وإيانا وتوفي الشيخ الصالح محمد أبو بكر بن أبي
الحسن بن ناصر المعروف بالسلاوي شيخ الزاوية السلاوية ظاهر [illegible]

صالح

البرزالي

صفي الدين عبد الله

محمود

يوم الخميس سادس عشر ربيع الآخر وحمل من الزاوية وصلي عليه بجامع باب السلطنة
ودفن بقاسيون مولده في تاسع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وستمائة بالزاوية المذكورة وسمع
كتاب الترمذي من ابن البرهان وسمع من جمال الدين البغدادي وجماعة وحدث وكان رجلاً خيراً
وفيه كفاية ونهضة ومعرفة بالأمور وقام بأمر الزاوية وإصلاح أحوالها وكان
شيخ الخانقاه الحسامية أيضاً وحضر جنازته جمع كثير من الفقراء والأعيان والأمراء
والجند وعامة الناس وأثنوا عليه بكل جميل رحمه الله تعالى وفي ليلة الأحد السادس عشر
من ربيع الآخر توفي الشيخ الإمام أبو عمرو عثمان بن شمس الدين محمد بن عبد الله الدمشقي ثم المصري
الشافعي المعروف بابن الرطيل بسبط قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين بالقاهرة وصلي عليه
من الغد بمصلى العيد بين باب النصر ودفن بالقرافة الصغرى وحضر جمع كثير روى
عن شمس الدين ابن النن البغدادي وعن سبط الحافظ الصابوني وسمع جماعة كثيرة
الحاكم شهاب الدين الدمياطي وذكر أن مولده في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وأنه سمع ابن
القسطلاني وابن خطيب المزة وكان له فضل ومعرفة وله نظم كتبت منه وكان من أعيان
العدول رحمه الله تعالى وفي يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى توفي الشيخ علاء الدين علي بن ناصر
نصار العقيلي التاجر بسوق الرماحين وصلي عليه ظهر الأحد بالجامع ودفن بتربته بقرية
جوبر وكان له همة ونهضة وسعادة من رفقاء الشيخ والشراء والكسب ابن إلا
وأملاكاً وكان بينه وبين الأمير سيف الدين بلبان البيري صحبة أكيدة وتوكل الأمير
حسام الدين أستاذ الدار رحمه الله تعالى وتوفي شمس الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن الفزاري
ابن بكر الواني أخو علاء الدين البريدي ودفن عند أهله بأرض برزة في
رابع جمادى الأولى وكان لمينه رحمه الله تعالى وتوفي الشيخ شمس الدين أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن
بن حسن المقدسي الصالحي المعروف بابن القزاز يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى وصلي عليه ظهر
اليوم المذكور بالجامع المظفري ودفن بتربة الشيخ موفق الدين مولده يوم الاثنين سادس
عشر جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستمائة بقاسيون أحضر سماع جزء ابن عرفة وصحيح
مسلم على ابن عبد الدائم وسمع من الشيخ شمس الدين البخاري وجماعة وكان
نقيب القاضي عز الدين الحنبلي في أواخر ثم نابه لولده وكان يلازمه ويلازم
والده وكان ولي القاضي عز الدين مستقلاً ما ولاه نقابته وكان يشهد عليه وعنده من
ذلك المقيم المقعد رحمه الله تعالى وفي يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى توفي الحاج
محمد الشيخ الصالح تاج الدين عبد الله ابن الشيخ الإمام المحدث المسند زين الدين أبو العباس أحمد

عبد

عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي الصالحي وصلي عليه يوم الجمعة عقيب الصلاة بالجامع
المظفري ودفن بقاسيون مولده في سنة ست وستين وستمائة حضر على جده المذكور جزء ابن عرفة
وهو في السنة الأولى ثالث جمادى الآخرة وسمع جماعة منهم سبط الصالحية وكان يعرف بالزيني
نسبة إلى جده وهو فقير مجرد وقيل إنه حج ثماني عشرة حجة رحمه الله تعالى فهو
وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ المحدث الواعظ الفاضل المسند
المعمر بقية مشايخ العراق شيخ دار الحديث بالمستنصرية عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن
عبد المحسن بن أبي الحسن عبد الغفار البغدادي الأزجي الحنبلي المعروف بابن الدواليبي وبابن الخراط
ودفن يوم الجمعة بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه سمع من عجيبة بنت الباقداري ومن جماعة ذكرهم
الشيخ علم الدين وذكر أن مولده في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وستمائة ببغداد وحج مراراً وقدم علينا
دمشق في سنة ثمان وتسعين وستمائة ووعظ بجامع دمشق وسمع منه الطلبة وهو شيخ فاضل
وله شعر كتبت منه على الشيخ وعمر بعد ذلك نيفاً وثلاثين سنة وبلغ التسعين وتفرد بالكثير من
مسموعاته وتوفي برحلة العراق رحمه الله تعالى وفي ليلة الأحد رابع عشر جمادى الأولى توفي الشيخ الإمام
الزاهد الشريف تقي الدين أبو الفتوح محمد بن الشيخ الإمام ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم
ابن أحمد بن حجون الحسيني الشافعي وصلي عليه بكرة النهار ودفن عند والده بالقرافة سمع من
[illegible] وكان صالحاً ورعاً من بيت مشيخة وعلم ومشيخة وولي مشيخة خانكاه بهاء الدين بن رسلان
الدوادار بمنشية المهراني على بحر النيل المبارك بعد شهاب الدين الدمياطي إلى الشيخ علم الدين البرزالي
ومن خطه نقلت وذكر أنه سمع من عبد الغني ومن الرضي ابن البرهان وكان من الفقهاء المشهورين والصلحاء المدرسين وفي يوم
الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ المقرئ العدل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمود بن صالح
الصوفي بحماه ودفن بتربته بالقرافة وكان رجلاً حسن الصوت بالقرآن المجيد وكان كثير الخير رواه
الشيخ شمس الدين ابن عدلان في النهر فأراد أن يشاله عن حاله فبادر هو وتلا قوله تعالى وسيق
الذين اتقوا ربهم إلى الجنة إلى آخر السورة ومات علم الدين نسبة إلى بيت الدين الرحيمي رحمه الله تعالى
وفي عصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ العدل أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق
ابن عبد القوي بن عبد الواحد خطيب بهتيم القاهرة ودفن بمقبرة باب النصر سمع من الجمال الحراني
عرفه وحدث به وكان شاهداً على باب الخانكاه وأحد الصوفية بها ومولده يوم الجمعة حادي
عشر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وستمائة ببلد بهتيم رحمه الله تعالى وفي يوم السبت الرابع من جمادى الآخرة
توفي قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ العدل الرئيس المرتضى صفي الدين أبو عمرو

البرزالي

عثمان بن ابي الحسن عبد الوهاب بن الانصاري الدمشقي الحنفي المعروف بابن الحريري بالقاهرة
بالمدرسة الصالحية وصلي عليه بكرة الاحد ودفن بالقرافة مولده في عاشر صفر سنة ثلاث
وخمسين وستمائة بدمشق وكانت جنازته مشهودة من كثرة الناس وكان من كبار العلماء وفضلائه
اشتغالا ومحفوظات من الفقه والاصول والنحو واللغة وغير ذلك ودرس بدمشق وافتى
وولي القضا بها مدة وعزل عنها بعد ذلك وعاد طلب الى القاهرة فولي القضا بها الى ان مات
وكان عنده ديانة ونزاهة وتقشف وتعفف من صغره الى كبره على قدم واحد ولما
ولي الحكم بدمشق ظهر منه نهضة وخاف منه العدول وعدله سطوة وانشا له
عدول وعظم في اعين الناس وعند الدولة وشكروا امنه لما علم السلطان عن نصره من الكرك
لئن اتفق على خاطره فلما تملك الديار المصرية عزل ابن جماعة وولي القضاء وطلب ابن الحريري
وولاه وعزل الشروجي ومن سعادته ان الشروجي مات بعد عزله بقليل فتمكن من السلطان
عرضه وعز المنصب ولم يكن في الديار المصرية مثله وعمل مدرسة على مذهب الامام ابي حنيفة
رضي الله عنه وعمل تربة بالقرافة حكى لي بعض التجار عن التربة انه اشتراها وعمرها في مدة وعند
تكملة عمارتها مات واوصى بثلث ماله على المدرسة والتربة وعلى صدقة وكان من خيار الناس
وعلما الملة صاحب صاحبه رحمه الله تعالى وتوفي العدل الفقيه الامام الفاضل
شمس الدين ابو العباس احمد ابن بدر بن يحيى الماردني الحنفي ليلة السبت بالرحبة العوديا بالمدرسة
الصادرية وصلي عليه بكرة السبت بجامع دمشق ودفن بمقابر الباب الصغير مولده في سنة سبع وستمائة
بماردين اشتغل اولا على الشيخ علاء الدين ابن التباع وعلى غيره وكان ذكيا فاضلا كثير المحفوظات
والبحوث ويكتب في الشروط وجلس تحت الساعات مع الشهود وكان رئيسا اماما يتوكل للناس
ويحصل له بذلك النفع وعاد بعد ذلك الحضور على القعود مع الشهود وحصل له في اخر عمره مرض
وطال به وبطل الكتابات وله نظم رحمه الله تعالى وفي جمادى الاولى بلغني وفاة علاء الدين
علي بن شمس الدين محمد الجلائر والده وكان رئيس محل القصب بحلب وولده دخل في الجندية وخدم
وتوصل وحصل له اقطاع جيد في حلقة دمشق وكان عنده فضيلة وعمل له تاريخ وكان
يكتب خطا مليحا وفي هذا الشهر احضر والكتبه الى سوق الكتبيين واوراقه وابياعوها
وبهذا السبب علمت بموته وقد ذكر الحافظ علم الدين البرزالي العسر من الحجم للعطه وفاته بنواحي
بلد صفد وصار خبره في الحجم رايت بخط ورقة وورقة بخطه لعول الحاسه من ربطة
ذكر تلك الاسنة والمواطن لها حوالي وقد برفق صليل

مرضه

وقد

وفيها توفي في ليلة الاربعاء الثاني والعشرين من جمادى الاخرة الشيخ جمال الدين
الغماري المغربي وكان رجلا منقطعا لا يتردد الى احد خشن
اللباس والماكل يأكل غالبا خبز الشعير ويطعم اهله ما يختارونه من
الاطعمة وكان من فقها المالكية وكان بالمدرسة السرغتمشية بالقاهرة وكان له
تشوف وكان له بنت اسمها فاطمة وكانت في غاية الذكاء من صغرها سمعت الكلام على
الشيخ سراج الدين الدمياطي وعمرها اربع سنين واشتغلت وقرات البخاري العزيز بالسبع واتقنت
قراءته واشتغلت بالفقه والعربية والاصول وغير ذلك من العلوم وكتبت الخط
الجيد المنسوب عدة اقلام وكانت تكتب الدروج المشتملة على عدة اقلام كتابة
جيدة وتكتب في اخرها كتبته فاطمة الغمارية واصيب بها
وكان معلمها سري الدين ابو الفهم الونكي

١٢٢

وقد جالت جيوش للاعادي ودكرا في فى فكرى لحول ٥ ولحظه اصالك بنبه
واهيف يحكى البدر طلعه وجهه وان لم يكن في حسن طلعته البدر
خلوت به ليلا يدير مدامة وجنح الدجى دون الرقيب لنا ستر
فلما سرت كاس الحميا لعطفه ومالت به تيها ورنحه السكر ١٢٢
هممت برشف الثغر منه فصدنى عذار غدا فى منع تقبيله عذر
حمى ثغره المعسول نمل عذاره ومن عجب نمل يصان به ثغر
رحمه الله وايانا وفى يوم السبت ثالث رجب توفى الحاج احمد المطهر ابى محمد راى المحارم
السلمى الجبرائى المعروف بالمطوع بعد الظهر بقريه جوبر ودفن بعد العصر بها وكان مطوع
الضيعه وكان شيخا صالحا محبا للخير واهله وكان ربيبه دين الشيخ محمد القصاع
المقرى قرابه ولنبا اسمه فى الاجازات فى سنه احدى وعشرين وثمان فيمن اجاز له الخطيب
عماد الدين الحسبانى وزين الدين خالد وجماعه وحدث عن الشيوخ رحمه الله وايانا وفى يوم
الجمعه سادس عشر رجب الفرد صلى بجامع دمشق على غائب هو الشيخ الامام العالم الزاهد
شهاب الدين ابو العباس احمد ابن الشيخ الامام تقى الدين محمد بن جبارة المرداوى المقدسى
الحنبلى توفى بالقدس الشريف بعد ان ... ووفاته سحر يوم الاحد رابع عشر ... ومولده
فى سنه ... وسمع ... حضورا وسمع من عبد الرحمن ... والشيخ شمس الدين
ابى عمر ... البخارى وجماعه واشتغل وحصل ورحل فى طلب العلم الى الديار المصريه وحج وجاور بمكه
شرفها الله تعالى ... الشاطبيه وقرا عليه جمع كبير وقصدوا الاقرا عليه ... وغيرها وكان
رجلا صالحا ... العلما الصلحا رحمه الله وايانا وليومه امر بها ... الصدرى ...
على ... ليله العشرين ... الغد ...
مولدها ... الاشراف ... وجماعه ... الخشوعى
وحدثت ... على شهاب الدين ...
المالكى رحمهما الله وايانا وفى ليله الاربعا سابع رجب توفى القاضى جلال الدين ابو القسم عبد الرحمن ابى بكر
محمد بن محمود الحلبى البسطامى الحنفى بالمدرسه الفارقانيه بالقاهره ودفن من الغد
بالقرافه وكان قد تجرع الحرارة مده ولزم بيته لضعف حصل له سمع من ...
من الموافقات المخرجه له وحدث عنه بالاترسخ ... وكان مدرس ...
والدته الاشرفيه وكان تركها قبل وفاته بمده لولده الفقيه زين الدين عمر

حمزه على ...

... ربيع الاول سنة ...

وهو محفوظا بالهدايه في الفقه مولده في سنه ثلاث وعشرين وسبعمائة وناب في الحكم
بالقاهره وكان اماما بالقبه المنصوريه لتشهار البيمارستان على الساحل
بدلك بعد عليه النوبة رحمه الله واياناً وفي ليلة السبت ... السابع
بها الشيخ علا الدين ... صالح الشيخ محمد عبد القاهر النصيبي الحلبي
بها وصلي عليه بعد الظهر من يومه بجامع حلب ودفن بتربتهم خارج باب
المقام وولي مكانه في الحسبه ولده ضيا الدين وخلع عليه وباشر ...
السابع ... رحمه الله واياناً وتوفي ... الصدر الرئيس الكبير
امين الدين محمد ... سعد بن الزجاج الناسي التاجر السفار
بالقاهره ودفن بتربتهم على باب البرقيه وكان من اعيان التجار المشهورين هو واخوه
شهاب الدين احمد والدهما اكابر بيته ... ومكارمه ودخل
الى القاهره في سنه ثمان وعشرين وسبعمائه وما عاد خرج منها الا ... كانوا يترددون
الى دمشق واخوهما زين الدين كان احد الائمه الذين يصلون بالسلطان سفراً وحضراً ...
رحمه الله واياناً وفي اول يوم ... توفي الشريف شمس الدين محمد علي الحسيني الحلبي التاجر
... بالقاهره وكان مواظبا على الصلوات ومواعيد
الحديث رحمه الله واياناً وفي ... يوسف ... علاء الدين محمد عبد ...
سلطان ... وهو والد صاحبنا العدل ...
الفاضل امين الدين ... رئيس المؤذنين بجامع دمشق ...
... رحمهم الله واياناً وتوفي ناصر الدين محمد جمال الدين محمود بن عمار ...
... ودفن يوم الاحد ... وكان رجلا ...
... رحمه الله واياناً وفي يوم ... توفي الفقيه العالم العدل الرئيس المريقي
جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن المطهر احمد بن ابي بكر عبد الله الحراني المعروف بابن
قاضي حران ... شمس الدين ابن البطايني الحنبلي
... وكان رجلاً جيداً وعنده فضيله وولي
مشارفه الحرمين الشريفين وشاهد على وقف المدرسه الظاهريه ...
الساعات وله ... بالناس ... بنيه الرابع الصالحاب
وحمل لها الاولاد ومات في حياته وحزن عليها حزن كثير مولده في سنه ...

... المصري المشهدي الموقع للقضاه
... الزملكاني الحافظ ...

ماهى

الشيخ شمس الدين

رحمه ... سمع حران عرفه شيخ الشيوخ الانصاري
ورواه عنه وناب في الحسبه عن علا الدين الرومي مده وكنا نجتمع به في بستان
شمس الدين ابن الصباغ ... في الفرائض والحساب وكان على ذهنه
ذلك شيئاً جيداً افساله ولدي ابو اسحق ابراهيم ... الله تعالى ... ما تقول
مولانا في رجل مات وخلف خالا وعما فورثه خاله دون عمه ؟ فقال هذا رجل
تزوج اخوه لابيه جدته ام امه فجات بابن فهو خال الرجل لانه اخو امه
لامها وهو ابن اخيه لابيه واذا كان كذلك فهو اولى بماله من عمه قال وفي
هذه المسله عويص اخر وهو ان يسال عن الرجل الذي خاله ابن اخيه ويقال
رجل هو عم خاله او يسال عن ابن الاخ ... رجل هو خال عمه ... هذا ... هذه
هذه المسله ؟ فقال له رجل خلف زوجته واخا زوجته فكان لزوجته الثمن
والباقي لاخيها فقال هذا رجل تزوج ابنه بجاريته فاولدها ابنا فهذا الابن
اخو زوجته وهو ابن ابنه ؟ فاذا مات ابو هذا الغلام ثم مات الرجل وخلف زوجته
وهذا الغلام ابن ابنه واخو زوجته كان لزوجته الثمن والباقي للغلام ... وانشد
وقايله قص العراق فانني ارى الموت قد حل بالبلد ... ركابيه
فقلت وقد راع الفواد كلامها مقالها رضا وعليهم الحمام ملاقيه
لي الثمن ان جانت وفاتي فريضه وسائر ما يبقى لصنوي صاحبه
ثم سالني جمال الدين المذكور ما قولك في رجلين كل واحد منهما عم الاخر ؟ فقلت
هذا رجل تزوج اخو ... جدته ام ابيه فولدت له ابناً فالمولود عم الرجل لانه اخو
ابيه وانشدته في ذلك ابا ابن زينب صنوا ابي فعمي اذا ان ... فلجا عمي
وما فينا الحمد لله انثى ولا ذكر تدرع ثوب ابي وامي
فبين عن مناسبنا بيانا ... في كل علم لك علمي
وفي يوم ... في مثله في رجلان كل واحد منهما خال الاخر قلنا له هذه المسله
مشطوره هذا رجل تزوج ... بامه باخته لابيه فولدت له ابناً فالمولود خال الرجل لانه
اخو امه لابيها والرجل ايضا خال المولود لان امه اخت الرجل لاب . قلت والشي
بالشي يذكر ولا باس بذكر بعض المسايل مثله تسعه رجال وثلث نسا ورثوا مال
ميت اخذت ذلك المراه منهم مع ثلاثه اخوه لها ثلث المال بالسويه . . .

الجواب هذا رجل تزوج ثلث بنات اعمام له ولكل عم منهم ايضا ثلث بنين فمات
وخلف ثلاث نسوه وتسع بني عم فللنسوة الربع والباقي لبني العم وكل بنية اخوة
زوجه فيصير لكل امراه مع اخوتها الثلثة اربعة اسهم وهي ثلث المال الا ان المسله
من اثنا عشر

يا ذا الذي فهم الفرايض فالناما ارث فتيان اتو واناث
اما الذكور فتسعة وانا ثهم ثلث الذكور وحسبهم ثلاث
فلكل انثى مع ثلثة اخوة قالوا لهم ثلث من الميراث
لا عن ولا ورثوا على السراء فابن لنا عن هذه الاثلاث
واشرح لنا حال الجميع وفرضهم لنري ونعرف قصة الوراث

مسله امراه تزوجت اربعة ازواج ورثت نصف مال كل واحد منهم
قلت هذه امراة ورثت هي واخوها اربعة اعبد فاعتقوهم معا ثم تزوجتهم
واحد بعد واحد وماتوا جميعا فهي ترث من كل واحد الربع بالنكاح وثلث
الباقي بالولا فيجتمع لها نصف اموالهم والله الموفق للصواب

انشدني الشيخ شرف الدين احمد بن الصهيبي الحميري رحمه الله تعالى هذه الابيات

لكل الثلثان من قلبي وثلثي ثلثه الباقي
وثلثي ثلث ما يبقى وثلث الثلث للساقي
ويبقى اسهم ست تقسم بين عشاق

قلت اصل عدد هذه المسله من الفين ومايتين سته وثمانين سهما ولنختصر على هذا
القدر وهو كافي ولولا خوف الاطالة لذكرت الذي جرى لذلك وذكر ما جرى بين الاصحاب
من المباحثات والاناشيد لا باس بذكرها بين الناس رحمهم الله تعالى وايانا والمسلمين

وتوفي الشيخ الامام العالم محيي الدين يحيى بن سليمان الرومي المعروف بالاسمر الحنفي
مدرس المدرسة الركنية لسفح قاسيون وكانت وفاته بها ليلة الثلثا بالسكر
من مصار ودفن يوم الثلثا قبالة الركنية بعد ان صلي عليه على باب الركنية
كان من العلما الفضلا وولي تدريس المدرسة المذكورة بعده الفقيه الفاضل
شمس الدين محمد بن العالم الحمصي رحمه الله وايانا وتوفيت ام ناصر الدين عمر بن العامري
سنيت بنت ... والد عمر محمد ... شمس الدين وشهاب الدين اولاد السكري ليلة الخميس حادي
عشر شوال ودفنت بتربتهم بقاسيون وكانت امراه خيرة ... ونصف رحمها الله وايانا

وفي

١٢٧

وفي يوم الاربعا الرابع والعشرين شوال توفي الشيخ الامام العالم العامل العلامة مجموع
الفضايل بقية السلف وطراز الخلف السادات الكرام الفدوه جمال الدين ابو محمد عبد الله بن
علي بن حماد بن ثابت الواسطي الشافعي المعروف بالعاقولي المعيد الذي مدرس
المدرسة المستنصرية ببغداد كان من العلما الاكابر وانتهت اليه رياسة الشافعيه
بالعراق ولم يكن يوجد ببغداد من يماثله ولا يضاهيه في علومه وعلوم بلده
وعين للقضا فلم يقبل لدى اخر بن توفي ابن الشيخ عز الدين ابن العاقولي امام المدرسة
العادليه بلده ... رحمه الله وايانا وتوفي الشيخ المقري شمس الدين محمد عارف التركماني الشافعي
امام التربة المحبوبية بقاسيون ودفن به بعد ان صلي عليه بالجامع المظفري الاثنين منتصف شوال
وكان رجلا جيدا رحمه الله وايانا وفي ثاني ذي القعدة توفي الحاج عز الدين محمود بن
الحراني الغزولي المعروف بابن نصار رضامن قيسارية الغزل والعطر
الوقف على دار الحديث بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير خلف نعش وترك تقارب
مايتي الف درهم وكان ابن سالة الفي درهم رحمه الله وايانا وفي يوم الجمعة تاسع ذي القعدة
توفي شمس الدين محمد بن يونس بن احمد الانصاري الحنبلي الشاهد كان يشهد بسوق القمح وصلي
عليه بالجامع ودفن بمقبرة الباب الصغير كان عنده شر ومعاندة لرفاقه ولمن يرد الى
المركز وعاد ضعف ونزل الشهادة وحج وجاور بالجامع بدمشق وتزوج امراة
القاضي جمال الدين قاضي وادي بن كامله بسنين وعاد طلقها وانشا الحال
في عشر تها الذي حكت لنا عنه ورتب في اخر عمره برباط المرحوم سيف الدين
السري ... رحمه الله وايانا وفي ليلة الخميس سادس عشر
ذي القعدة توفي صلاح الدين عمر بن علاء الدين علي بن عبد الحميد بن قاسم النفليسي
التاجر ابوه بقيسارية الشرب وصلي عليه ظهر الخميس بالجامع المظفري ودفن بتربة
والده بالقرب من مسجد ابن صاقه وكان شابا مليحا حسن الاخلاق رحمه الله وايانا
وفي سابع عشر ذي القعدة توفي الامير سيف الدين الحاج بن عبد الله البوبكري المنصوري
الساكن بدار الاعسر بدمشق وصلي عليه بالجامع ودفن بقاسيون كان رجلا جيدا
متواضعا دينا يحضر الى الصلوات بالجامع ماشيا يجي من داره ومعه مملوك
واحد لا يعلم به من هو ثم يعود الى داره الخمس صلوات بالجامع دايما وفي قبله
ولده بنحو جمعه وكان شابا حسنا جميلا رحمه الله وايانا

[illegible]

وفي ليلة الاثنين العشرين من ذي القعده توفي الشيخ الامام العالم العامل العلامه
الزاهد العابد الورع الخاشع الناسك القدوه العارف المحقق شيخ الاسلام
تقي الدين ابو العباس احمد ابن الشيخ الامام العالم المفتي شهاب الدين ابي المحاسن
عبد الحليم ابن الشيخ الامام شيخ الاسلام مجد الدين ابي البركات عبد السلام بن
عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن تيميه الحراني ثم الدمشقي بقلعة دمشق في القاعة
التي كان محبوسا فيها الثلث الاخير من الليل وكان له مده سبع عشر يوما بالحمى
كذا اخبرني اخوه الشيخ زين الدين عبد الرحمن وذكر لي انه من حين منع من
الكتابه والتصنيف قرا القران ثمانين ختمه وكان قد بقي من الختمه الاخيره
من سورة الرحمن الى الحمد فقرا اصحابه الذين دخلوا اليه ليبصروه قبل
تغسيله والى حين فرغ من غسله وتكفينه تمام الختمه المباركه زين الدين بهذا
والذي تولى غسله مع المغسل الشيخ الصالح تاج الدين الفارقي والشيخ شمس الدين
ابن الزرير خطيب جامع كريم الدين وغسلوه وكفنوه وتقدم في الصلوه عليه
الشيخ الصالح محمد بن تمام الصالحي الحنبلي وصلى عليه جميع من في قلعه دمشق
ثم حمل واخرج منها الى الجامع دمشق ووضعت الجنازه اول الخامسه وقد امتلا
الجامع بالناس وغلقت جميع اسواق دمشق ولم يبق حانوت مفتوح الا ان
بلور نصراني لان اليهود كانوا في عيد المظله وانما دكاكين الجواوزه والحريريين
والقزازين وجميع ارباب الاتوال والحاله والصاغ وجميع ارباب الصنايع
وسكان الاحكار ظاهر دمشق واهل الصالحيه باجمعهم حضروا الى الجامع
المعمور لاجل الصلاه عليه وامتلا الجامع اكثر من يوم الجمعه لان اهل الصالحيه
مع اهل الاحكار يصلون يوم الجمعه في جوامعهم وفي هذا اليوم حضروا الى
الجامع باجمعهم ولعلم لانه عاده بالصلاه حضر لاجل الصلاه عليه وصلى
عليه عقيب صلاه الظهر بالجامع ثم حضروا الامرا والحجاب والنقبا بالعصي
والدبابيس حول نعشه وحملوه التراس الامرا والمقدمين على رووسهم تبركا به
والاجناد يضربون الناس ولولا ذلك لما قدروا يصلوا به الى قبره من كثره الزحام
والتبرك به وكانت سويقه باب البريد قد اخربوها فشق على الناس ذلك وصلوه
وخرجوا به من باب الفرج وبعض الناس من باب الفراديس وباب النصر وباب الجابيه من

لكثره

في يوم الاربعا رابع عشر [illegible] من هذه السنه

محمود

قاضي القضاه الشيخ علاء الدين القونوي الشافعي

لكثره الناس وامتلا العالم الى سوق الخيل وامتلا فصلى عليه اخوه زين الدين عبد الرحمن
ثم حمل من سوق الخيل الى تربته تحت القلعه المحروسه والله العظيم لقد رايت الناس
قاعدين على الطريق يمينا وشمالا الرجال والنسا مختلطين كانهم ينتظرون
عبور السلطان ومنهم من يبكي ومنهم من يضج ويصيح ومن يتاسف ومنهم من
يتفرج فلما وصلت الى مقبره الصوفيه رايتها وقد امتلت بالعالم وقد حفروا
قبره الى جانب اخيه الشيخ شرف الدين وحضر اخوه زين الدين وحوله نقبا الجيوش
الناس حتى شاهد القبر قبل وضع اخيه وتاخرت الجنازه الى وسط العصر
حتى وضع في قبره واخذوه وطم عليه والفتوه وبعد ذلك انصرف الناس
اولا باول ممن سبق عليه وكنت ممن حضر الى الجامع المعمور من غير
قراه قل هو الله احد وقريت الختمه دفن وانصرفت عند قبره الف مره
ومايه مره واحد عشر مره قل هو الله احد والمعوذتين وفاتحه الكتاب
وايه الكرسي واهديت ثواب ذلك جميعه اليه وطلبت له من الله تعالى المغفره
والمغفره والرضوان فوصلت الى بيتي اذان العصر وبعد انصرافي ذكروا ان بعض الامرا
احضر خيمه كبيره نصبت على قبره وحضر جماعه من القرا وحشوا على قبره وانه احضر
لهم ما يحتاجون اليه من الطعام وغيره وحضروا بكره النهار وتليت ختمات كثيره عند
قبره وفي الصالحيه وفي بيوت اصحابه واهدي ثوابها له وتردد الناس الى قبره
ايام كثيره وراوا له منامات صالحه كثيره لم اضبطها مولده يوم الاثنين عاشر شهر
ربيع الاول سنه احدى وستين وستمايه بحران وقدم مع والده الى دمشق وهو صغير ا
واشتغل عليه وسمع منه ومن الشيخ شمس الدين ابي عمر ومن شمس الدين عطا ومن
شمس الدين بن علان وابن ابي اليسر وابن عبد وابن عبد الدايم وابن البخاري ولد الواسطي
وابن الصيرفي ولد المقداد القوري ولد عساكر وجماعه كثيره واجاز له جماعه
وقرا بنفسه الكثير وطلب الحديث وكتب الطباق والاثبات السماع مده سنين
واشتغل بالعلوم على والده وغيره وحصل في اول وقت ما لا يحصله غيره في
سنين كثيره وكان عنده ذكا مفرط وبديهه حسنه وعنده طرف
جيد من التفسير والفقه والاصول والنحو واللغه والخلاف يجاري فيه
اماما ماهرا واما علوم الحديث فكان يعرف الحديث الصحيح من السقيم
ويذكر رجاله العدل منهم والضعيف وهو في ذلك اماما مبرزا وكان في النثر

العلوم له فيها اليد الطولى وصنف تصانيف كثيرة في علوم شتى وكان علمه اكثر
من عقله وكان كثير الذكر والصوم والصلاة والعبادة ومن ذكره كان دائما
يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث لا اله الا انت يا ذا الجلال والاكرام
ثم ينخر الى السماء حتى يغيب بكليته وكان من غرائب الزمان وعجائبه
عاش سبع وستون سنة وثمانية اشهر وتسعة ايام وخرج من بطن
امه يوم الاثنين وخبئت الان يوم الاثنين سادس شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة
ودخل الى قبره بطن الارض يوم الاثنين العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
فيكون مدة اعتقاله سنتين وثلاث شهور ونصف شهر وعمره بها وبينه وبين اخيه الشيخ
شرف الدين عبد الله سنة وستة اشهر واربعة ايام لانه توفي في الرابع عشر
من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وسبعمائة رحمهما الله تعالى وايانا والمسلمين
وفيها في ليلة السبت السابع والعشرين من شوال توفي الامير شمس الدين اقسنقر
المنصوري بمدينة مراغة من عمل اذربيجان من عراق العجم وكان نائب اقطاعاته
رحمه الله تعالى وكان قد توجه الى العراق في شهر المحرم سنة اثنتي عشرة وسبعمائة
وفي ليلة الحادي والعشرين من ذي القعدة توفي الامير صارم الدين ابراهيم بن الامير سيف الدين طشتمر البوبكري الساكن
بالقصاعين بدمشق ودفن بكرة النهار بمقبرة الباب الصغير كان شابا حسنا عاقلا دينا كثير السكون قليل
الكلام والاجتماع بالناس ومرض وطال مرضه نحو سنتين مريضا لم يكمل الاربعين البلاد بسبب وصبر واحتسب
وكان قد حج لما ولي والده امير الحج مع والده وحمله وتزوج وكان ... رحمه الله وايانا
وفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ الامير العالم العابد
الصالح شمس الدين ابو عبد الله محمد بن داود بن محمد ... البغدادي ... التاجر
السفار وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة بجامع دمشق ودفن بمقابر باب الصغير خلف
محراب قبة الجواليقية وكان رجلا جيدا كثير الخير والصلوات بالجامع ملازم الجماعات
يسعى في قضاء حوائج الناس قدم الى دمشق هو واهله في تجارة من بلده وسكن بها
واستوطنها وكان كثير البر والصدقة وحج وسمع من مشايخ العراق والشام
قارب الستين او تعداها بقليل وكان لنا به نفع كثير يخبرنا باخبار كثيرة
ووقائع عجيبة اخبارها من العراق وغيره رحمه الله وايانا مولده سنة ...

وتوفي

وتوفي الشيخ الفقيه جمال الدين ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن ابي بكر بن شكر بن علان
المقدسي الحنبلي بقاسيون ودفن به بعد ان صلي عليه بالجامع المظفري يوم الاثنين السابع
والعشرين من ذي القعدة بتربة الشيخ ابي عمر مولده ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رمضان سنة تسع
وثلثين وستمائة سمع من السروجي والمرسي والبلخي وابن عبد الهادي وابن عبد الدائم وجماعة وحدث
وهو عدل من اعيان الشهاد بسوق الحنابلة وكان قاضي القضاة تقي الدين سليمان الحنبلي
يكرمه ويثني عليه كثيرا رحمهما الله وايانا وفي ليلة الجمعة الثاني من ذي الحجة توفي الفقيه
الامام العالم الزاهد الورع ناصر الدين محمد بن علاء الدين محمد بن محمد الانصاري الشافعي وصلي عليه
عقيب صلاة الجمعة بجامع دمشق ودفن بمقابر الباب الصغير كان فقيها دينا صالحا
ورعا يحضر المدارس ويشهد بمركز الباطية وعادته ترك الشهادة ولازم الاشتغال
والعبادة حفظ التنبيه لابي اسحق الشيرازي وحفظ المنهاج للشيخ الجليل محيي الدين
النواوي والتقريب والتيسير ايضا لمحيي الدين النواوي واللمعة في النحو ومختصر ابن الحاجب
اصول الفقه والكتاب العزيز يتلوه دائما وعلى ذلك لم يكمل الاربعين سنة من العمر رحمه الله وايانا
وفي ليلة السبت سادس ذي الحجة وقت الصبح توفي الفقيه المقرئ الفاضل المجود
شمس الدين محمد بن الشيخ نجم الدين محمود بن ناصر بن ابراهيم بن محمد الزرعي ثم الدمشقي الشافعي
المعروف بابن البقال امام دار الحديث الاشرفية توفي ظاهر دمشق
ببستان قريب من جسر البط وصلي عليه عقيب الظهر بجامع ملك الامرا
ودفن بمقبرة الصوفية كان رجلا خيرا مباركا كان حسن الصوت والاداء يقصدون
الناس سماع قراءته قرا على الشيخ زين الدين الزواوي والفاضلي وجماعة وتصدر للاقراء
مدة وانتفع به الناس رحمه الله وايانا وفي ليلة عيد النحر توفي الشيخ ابو الحسن اسمعيل بن المجاهد
داود بن سليمان بن تمام بن نجم الصالحي الحنبلي بقاسيون ودفن به يوم عيد النحر بعد ان صلي عليه
قبل طلوع الشمس بالمصلى القبلي جوار المصلى الجامع المظفري بالقرب من تربة ابن الشنائي
مولده في سنة احدى وخمسين وستمائة سمع من ابن عبد الدائم وروى عنه وكان رجلا جيدا
حج الى بيت الله الحرام وزار النبي عليه السلام وكان ملازم الصلوات والجماعات رحمه الله وايانا
وفي يوم عرفة توفي الشيخ الفقيه زين الدين عمر بن ابي بكر بن سعد والد الشيخ علم الدين واسم ابيه بكار
لكنه غيره بابي بكر البصراوي امام مسجد العطارين بدمشق وكان فقيها مشتغلا وعنده دين وتقشف
وكان يسكن بدرب الحنابلة ويشهد بمركز الباطية ويحضر المدارس رحمه الله وايانا

وفي ليلة الاربعاء رابع عشر ذي الحجه توفي ناصر الدين محمد بن علا الدين علي العادلي وصلي عليه بالجامع ودفن
بمقبرة باب الفراديس عند ابيه وابوه كان رجلا جيدا وله اقطاع جيد وله املاك وضياع وثروه
رحمه الله واياه وتوفي الحاج محمد بن غازي بن مهنا بن نصر الصالحي النقاوي في الحيطه الاطروش بسفح
قاسيون ودفن به بالقرب من قبر الشياح بعد ان صلي عليه يوم الاحد عقيب الظهر سابع عشر ذي
الحجه بالجامع المظفري سمع عبد الوهاب ابن الناصح وابن هامل الحراني وروى عنهما وسماعه عليهما
في رجب سنه تسع وستين وستمايه وهو في الخامسه من عمره وترك ما لا كثيرا وثمانيه اولاد من الذكور والاناث
وكان ابوه من عمل بصرى رحمه الله واياه وتوفي الشيخ المقرئ العدل الامين شرف الدين ابو القاسم علي بن
عبد السلام بن علي بن عبد الله بن عبد السلام المصلي ودفن يوم الاحد سابع عشر ذي الحجه بسفح قاسيون
بعد ان صلي عليه بجامع دمشق وكان الشيخ علم الدين البرزالي رحمه الله تعالى قد اكثر في اربع سنين في حصار قلعة
دمشق سنه تسع وثمانين وسبعين واقام بحماه مده وصار امام نايب السلطنه هناك ثم عاد الى دمشق
وكان يشهد تحت الساعات ويباشر اشراف المساجد الجوانيه التي داخل دمشق ذكر انه سمع
ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وابن الاوحد التاجر وغيرهم وسمع اشياء من الكتب والاجزاء اعتنى به
ابوه في ذلك وكان له ثبت واجازات ضاع منه رحمه الله واياه وفي الحادي والعشرين من ذي الحجه
توفي الرجل الصالح الشيخ احمد بن محمود بن احمد الرقي ثم الدمشقي المعروف بابن الحصري المقرئ وكان شابا حسنا
مقريا لاولاد الفقرا اخترمته المنيه واصيب به والدته واهله رحمه الله وفي العشر الاوسط
من ذي الحجه توفي ناصر الدين محمد الادمري الحسني وكان يسمعه بجامع ابن الخباز على جماعه واستصحب
معه شيوخنا الى داره لسماع الحديث واستجاز له جماعه من العوالي والنوازل فعاجلته حدث
وفي يوم الخميس التاسع والعشرين منه ولدت زوجه قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي الحنفي وهي بنت الواعظ شمس الدين
ابي الفتح الحنفي بنتين وماتت البنت ودفنوها ولما كان ليله الجمعه سلخ الشهر توفيت الزوجه المذكوره
وصلي عليها عقيب صلوة الجمعه وحضر الجنازه القضاه والاعيان الى باب الفرج صلي عليها الشيخ العلامه
برهان الدين ودفنت بسفح قاسيون بتربه ابيها جوار المعظميه قلت والمعظميه هي دير مران
المذكور في كتاب الاديره والاشعار رحمها الله واياها

12

الامير سيف الدين جرمك الحاجب المذكور كان في صغره مملوك السلطان عماد الدين بحسروا ابن السلطان
ركن الدين قلج رسلان السلجوقي صاحب الروم ولما دخل الملك الظاهر بلاد الروم في ذي القعده
سنه خمس وسبعين وستمايه وفارق عماد الدين بحسروا الروم احضر السلطان الملك الظاهر
ثمانيه عشر مملوك وجرمك المذكور في جملتهم وعرضوا عليه فرسم بارسالهم الى الدهليز فسرق الذي توجه
بهم للدهليز بحكم بعدا وباعهم فاشتراه طرنطاي مملوك المعز سنقر ولاوون الالفي ثم بعد وفاة طرنطاي
اتصل للملك الاشرف وتنقل في المناصب المذكوره ثم اعتقل وافرج واليانه نيابه صفد واقام بها مده سنه
ونصف وحضر الى الديار المصريه ولم يسفر من الامرا الجيد بجلس تحت السلطان ومن امرا المشور
وقربه السلطان فاشتغل له بدانه وقيل ابيع يتعوده حولاه فاستعفى السلطان القضاه فعالجوا

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل ١٢٢

ثم دخلت سنة تسع وعشرين وسبعمائة يوم الجمعة وهو الرابع من
تشرين الثاني والعاشر من بهمن ماه والثامن من هتور وخليفة المسلمين
يومئذ الامام المستكفي بالله ابو الربيع سليمان ابن الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد
العباسي امير المؤمنين وسلطان الديار المصرية وسائر البلاد الشامية
وما اضيف اليهما من الاقاليم والحصون والى الصعيد الاعلى الى دنقلة وبلاد
الحبشة مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين ابو المعالي محمد ابن السلطان
الشهيد الملك المنصور سيف الدين ابو الفتح قلاوون الصالحي خلد الله سلطانه واعز انصاره

خان

وملك التتر ابو سعيد بن خربندا ابن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن تولي بن جنكز خان وهو
مسلم وهو يومئذ مصالح لمولانا السلطان

بتشاه

وباقي الملوك على حالهم ما خلا طغلق شاه ملك بلاد دلهي والهند فانه مات وولي بعده ولده
محمد ... الى ... من ذهبهم ملتوت عليه السلطان محمد بن طغلق ولم يعلم لهم
موته في اي وقت وتولى ولده مكانه ... وباقي الملوك على حالهم كما تقدم ذكرهم
وقضاة مصر قاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني الشافعي وقاضي القضاة تقي الدين الاخنائي
المالكي وقاضي القضاة برهان الدين ابرهيم الحنفي المعروف بابن عبد الحق وقاضي القضاة تقي الدين
الحنبلي المقدسي والمتولين عندنا بدمشق المحروسة
نائب السلطنة الامير سيف الدين تنكز الناصري والوزير شمس الدين عبد الله المصري
وقاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن علي القونوي الشافعي وقاضي القضاة شرف الدين المالكي وقاضي
القضاة عماد الدين الطرسوسي الحنفي وقاضي القضاة عز الدين محمد وقاضي القضاة تقي الدين سليمان المقدسي
ووكيل بيت المال وقاضي العسكر جمال الدين ابن القلانسي وباقي المتولين على حالهم حسبما تقدم في السنة الخالية

استهل شهر الله المحرم عام تسع وعشرين يوم الجمعة وهو الرابع من تشرين الثاني كما ذكر

كاتب الدرج الشريف

في يوم الجمعة ثاني المحرم سافر من دمشق الى القاهرة القاضي محيي الدين ابن فضل الله وولده الصدر
شهاب الدين احمد وشرف الدين شمس الدين شهاب الدين محمود الموقع بطلب من مولانا السلطان عوضا عن
بسبب ان علاء الدين الاثير حصل له فالج وانقطع عن وظيفته وما قدر ولده يقوم بها فطلب ...

... هو باق على ... صاحب الروم فابيع على الغائب وارث غياث الدين وباعه
القاضي ... بمبلغ خمسة الف درهم واشتروه اولاد الامير حسام الدين طرنطاي للامير ناصر الدين محمد
وعلاء الدين علي واعطي السلطان الثمن منه له واودع للغائب وعتقاه وجدد نجاحه
واعتق ثانيا جميع من عتقه

لكتابة السر بالديار المصرية

ابن الشهاب محمود

محيي الدين وطلب وسير الرسل يلبون عوضه ... وفي المحرم ... الثلاثا ... لنفع نظرنا
عليهم فلما وصلوا الى القاهرة خلع عليهم وعادوا ... بالديار ... الوظايف والله ...

وفي يوم الاربعا سادس المحرم نزل ناظر الحرمين شمس الدين ... الاوقاف ... القدس الشريف
والخليل عليه السلام ... وولي عوضه نجم الدين داود بن ابي بكر بن يوسف عرف
بابن الزبيبي ... بنقابة الجيش ... وولي عوضه ... القواس وخلع عليهما وباشر
كل واحد منهما وظيفته وفي يوم الجمعة ثامن المحرم عاد الى نيابة الحكم بدمشق
القاضي شمس الدين ... المعروف بالقفصي ... عن المالكي ... وسبعين ...
وفي يوم الاربعا ثالث عشر المحرم وصل الى دمشق حجاج لبنان اهل حلب وحماة وحمص
وبلاد البلاد واخبروا انهم فارقوا الركب الشريف ... ولهم ... وان الوقفة
كانت الجمعة وان الاسعار رخيصة ابيع الزاد بالدمشقي ... خمسة عشر درهم
والرواية ... والمد ... والرطل العسل ... والراس الغنم
... وان الماء كان كثيرا وان الحاج لم يصل ... الى
البلد ومعهم جمع ليلة يوم الجمعة ثامن المحرم
وفي يوم الثلاثا تاسع عشر المحرم الى دمشق امير الركب وعاد الدليل ومعه كتب وصل
الحجاج بان الحجاج يوم الثلاثا ثاني عشر المحرم ... وانهم وصلوا سالمين ووصل كتاب
ولدي محمد يخبر فيه بسلامة نفسه وانه طيب بعافية هو ومن معه وان الاسعار
جميعها كانت رخيصة وان الماء ... والحمد لله على ...
فلما كان يوم الثلاثا سادس عشرين المحرم وصل الى دمشق ولدي محمد اسعده الله تعالى ... عنه
وجماعة كثيرة من الحجاج وفي يوم الاربعا دخل معظم الركب الشريف وتاخر امير الركب
فلما كان يوم الخميس ثامن عشرين المحرم دخل المحمل السلطاني والسنجق وامير الركب
الامير فخر الدين عثمان ... وسيف الدين لولو الناصري حاجب الحلبي والحاجب طرنطاي
الامير حسام الدين ... وجمع من تاخر من الركب الشريف
وشكرت سيرة امير الركب وانه ما قطع ولا اطلب ولا ضاع لاحد عقال بعير وكان
اذا وقع السارق ... يعمل فيه حكمه ومنهم من يحلفه انه
ما يعود يسرق ويعطيه شيا ويسيبه

استهل شهر صفر يوم الاحد وهو الرابع من كانون الاول

في يوم الاربعا رابع صفر باشر القاضي فخر الدين المصري نيابة الحكم
العزيز عن قاضي القضاة الشيخ علا الدين القونوي مع استمرار القاضي جمال الدين
ابن جملة والقاضي جمال الدين المنفلوطي في نيابة الحكم فبقوا ثلاثة نواب للشافعي



وفي العشر الاخر من صفر شرعوا في ترخيم حايط جامع دمشق القبلي
الذي غيروه من اذهابه وجا في غاية الحسن للناظرين وعمل له درابزين من
الحجر الاحمر من احسن ما يكون وبسط جميع الجامع يوم الجمعة السابع
والعشرين من صفر وصلى الناس تحت الحايط المذكور المرخم وتحولوا باب الزيادة
وكان له مدة مغلوق بسبب العمارة والالات وغير ذلك
وتوفي الشيخ الاجل فخر الدين ابو الفتح فخر الدين محمد بن الشيخ الامام جمال الدين يحيى
ابن الصيرفي الحراني مشارف عمارة الجامع المعمور في ... ولكن من قبل
ذلك سالته لم انصرف على عمارة حايط الجامع فقال لي حتى احرره واعرفك فلما
كان في العشر الاخر من السنة الماضية اخبرني ان الذي انصرف على نقض السقف وعمارة

الحايط خمسه وعشرين الف درهم وان مده نقض السقف والحايط الى حين وصلوا
الى الاساس ثمانيه عشر يوما ۝ ومن ابتدا عمارته الى نهايته واعادة السقف
اربعه وعشرين يوما فكانت المده جميعها اثنان واربعين يوما ۝ والذي انصرف على
الرخام واجره المرخمين خمسه وعشرين الف درهم ودخل فيه من الذهب المصري المدقوق
ورق احد وخمسين دينار الافراطس ذهب مصري وكل دينار ثمانين ورقه
والله تعالى اعلم بالصواب

استهل شهر ربيع الاول نهار الثلثا وهو التاسع من كانون الثاني

في اوايل الشهر وقع بدمشق امر منكر من شخص يقال له المحيي ابن الحاكم الكاتب
وذلك انه قعد في دار بدرب ابن البانياسي بعقبة الخنازير في حلقته اربع رجاله
من رجاله الحاكم واحضر شخص نصراني له مال وثروه اسمه وقعد في ايوان
وعلى راسه باشرخاناه وجعل روحه انه نايب قاضي القضاه المالكي وانه قد ثبت عنده
ان النصراني قال لواحد مسلم انت اخي وانا اخوك ولا فرق بيني وبينك ونحو هذا القول
واشباهه وانه يجب قتله ثم هدده فتوسطوا الرجاله على الف درهم وماتين درهم ۝
عجل له منها ستمايه درهم واحضر شهود الى باب الدار وكتبوا على النصراني وثيقه بستمايه درهم
وسبعين فلما انفلت منهم راح الى دار الصاحب شمس الدين واعلمه بذلك فاحضروا نايب
المالكي فقال النصراني يا هوذا فاحضروا واعلموا نايب الحنفي لان المذكور يسمى بعماد الدين
فلما احضر قال ما هو ذا فقيل له في اي موضع حكم عليك واخذ منك الدراهم قال في درب ابن
البانياسي فسيروا معه جماعه فكبسوا الدار واحضروه بحضر واخذ الدراهم
والوثيقه وطلب من الصاحب شمس الدين العفو والستر فاصطنعه وسيبه فلاموه
الناس فلما سمع الوالي خاف من نايب السلطنه فقبض عليه وعلى الاعوان بما وقع
منه ثم رسم بضربه وضرب الرجاله الذي عاونوه على ذلك وشنق ما خيرهم وان يطاف
بهم البلد ويظاهر على حمير ففعل بهم ذلك يوم الاحد سادس ربيع الاول وبعد
ذلك اعيدوا الى الحبس
نقلت من خط الحافظ علم الدين البرزالي ما صورته ونقلته من خط الشيخ ابو بكر الرحبي ۝
يذكر ان في اول ربيع الاول ظهر بالقاهره رجلان احدهما يعرف بابن سالم والاخر ۝
بالمجذوم ولهما اتباع وكانوا يختلسون الناس في البلد ويأخذون العمايم والثياب فقتلوا
وسمر بعضهم ووسط بعضهم وذا نهى الفعل منهم مثل ثلاثه اشهر او نحوها واراح الله منهم

وورد في هذا الشهر الى دمشق الشيخ الامام الزاهد قطب الدين نقيه السلمي الحنابلي
النيسابوري بعد الحج وزيارة القدس ونزل بيت المشيخة بالسميساطية وهو شيخ جليل
عنده علم وعمل واجتهاد وتردد اليه فقرا البلد واضافوه واكرموه وخدموه واثنوا
عليه وهو من بيت مشيخة وثروة ومعه جماعة من الفقرا وهو حنفي المذهب وامام
نحو شهرين وسافر الى بلاده ولم يتفق لي الاجتماع به

وفي يوم الاربعا سادس عشر ربيع الاول رسموا على شمس الدين احمد وعلى شهاب الدين المهدوي
وعلى ناصر الدين المصري ابن القماع وغيرهم بسبب سكناهم في بيوت المدرسة
العزيزية وما هم من فقها المدرسة والسبب في ذلك ان نايب السلطنة دخل الى
المدرسة القليجية وهي جوار دار ... فراى فيها بيوت عليها اقفال حديد وقال
الفقيه لمن هذه للفقها فقال لا هذا لفخر الدين شهاب الدين الحنفي ولغيره لهم فيها
قماش وحوايج وطلب ابن الحسم وانكر عليه لكون لم يباعه ومواضع وتضيق على الفقها
في بيوتهم وقال ما انا وجرى هذا اشمس الدين احمد وفي ديوان الجيش له بيت بالعزيزية ثم
جماعة غيره فطلب نايب السلطنة لمشد الاوقاف وامره ان يطلب كل من له بيت في مدرسة وما
هو من فقهايها منهم اجرة ذلك البيت من حين سكن والى الان فطلبوا على ... الفقه وقوموا
اجرة ذلك ووزنوهم فوزن شمس الدين احمد ستماية وشهاب الدين احمد بن المهدوي
سبعماية درهم وثلاثين واولاد عماد الدين الحنفي اربعماية وناصر الدين المصري ابن القماع اربعماية ثم
ولد الخالطي اربعماية هاولاي كانوا في العزيزية واظن غيرهم فاخذت الدراهم المذكورة
وعملوا في فتح باب من المدرسة الى الجامع وذلك ان كان الاسطوان من الايوان الى الكلاسة
ثم الى الجامع فاخذوا بيت صغير كان خلف المطهرة من جهة الشرق وبيت اخر في وسط
الايوان فخرقوا بينهما ثم فتحوا باب في حيط الكلاسة وقلع الحيط منعنع
ثم اصلحوه وبقي هذا مليح من المدرسة الى الكلاسة ثم الى الجامع ومن الجامع الى
الكلاسة ثم الى المدرسة المذكورة ثم الى الطريق وبقي ايوان المدرسة مكان مع المسنى فيه
مفروشا مثل المدارس ثم انهم تدعوا في الناس الذين هم سكان في بيوت
المدارس فوزن الشيخ محمد الخشاب المعروف بالبهلوان ... ومثل المارستان ... في
المدرسة الاسدية وغيرهم

وفي يوم الخميس الرابع والعشرين ربيع الاول سافر من دمشق الامام القاضي محيي الدين رحمه الله
الى الديار المصرية وودعه جماعة من الاعيان وعلمهم الصاحب شمس الدين وغيره
وفي ثاني عشر ربيع الاول طلع الزيني طلب الحكيم لمرض السلطان لاجل مداواة لكن الاثر
فيها انشغله وسافر ثالث ربيع الاخر
وفي يوم الخميس الرابع والعشرين ربيع الاول سافر من دمشق نايب السلطنة الى الصيد نحو غزة
وكان ناصر الدين الدوادار قد سافر يوم الاثنين حادي عشرين وصل الامير عز الدين رحمه
الله الدويدار ومعه خلعة ومرسوم انهم قد اعفوه والحضور الى مصر الامير علاء الدين
عن مصر فبقي يتصدق في الطريق راجعا الى يوم السبت مستهل جمادى الاولى ما
راوه الناس الا في سوق الخيل لابس الخلعة فهنوه الامرا وسلموا عليه
وعاد قبل عتبة باب السر ثم دخل الى دار السعادة

استهل شهر ربيع الاخر يوم الخميس وهو ثاني سباط

وفي ثاني ربيع الاخر وصل الى دمشق الامير علاء الدين علي اخو الامير فرج اولاد الامير شمس الدين
من اسيف المنصوري ونزلوا ببلادهم داخل باب الفراديس علي بن بعض ... وفرج امير عشرة
وفي الجمعة الاولى ربيع الاخر وصل تقليدين من السلطان عن يد احدهما للامير سيف الدين ارغون ... مشد
الدواوين بامرة عشرة التي كانت بيد علاء الدين ... السلاح ... الحمام وللاخر لعماد الدين ... في
القضا مكان ... بامرة عشرة وفي يوم الاحد سابع عشر ربيع الاول سافر ناصر الدين محمد ...
عيسى الاعور ... نايب السلطنة هو واخوته واهله وغلمانه وتوجهوا الى مصر بمرسوم سلطاني
ذكروا انه ... في الطريق نقار ... لعنه ... وسبه ولولا ان السلطان عن ...
كان ... والا هلكه

استهل شهر جمادى الاولى يوم السبت رابع اذار

في ليلة الاثنين حادي عشر جمادى الاولى نزلت الشمس نقطة الاعتدال اول درجة من برج الحمل وطالع
السنة الشمسية برج السنبلة وطالع العالم برج الميزان علي ... المنجمون والله تعالى اعلم ما
كان وما سيكون وفي سحر يوم الثلاثا حصل لغوطة دمشق صقيعة اتلفت اكثر الجوز
والتفاح وبعض اللوز والمشمش والكرمة احرقت الاشجار من الزهور وحصل عقيب
هذه الايام رياح باردة ملو ايام

علاء الدين

السمرى

ليقتم بها

ما

وفي يوم السبت تاسع عشر جمادى الاولى وصل الى دمشق من حلب المحروسة السيفي ارغون الكاملي نائب السلطنة بحلب ملتقاه نائب السلطنة وهو من نصف ميل وانزله بدار المجاورة لجامعه واقام الى قريب العصر وسافر الى مصر وعاد الى دمشق من مصر الى دمشق يوم الثلثا تاسع رجب الفرد فاقام الى بعد العصر وسافر الى نيابته بحلب مكرما مبجلاً مغموراً بالاحسان والانعام مطيباً قلبه

استهل جمادى الاخر يوم الاثنين وهو اول بؤونة بالقبطي

وفي عشر جمادى الاخر تولى نيابة الحكم العزيز شهاب الدين احمد قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن ابرهيم الاذرعي الحنفي خلافة عن قاضي القضاة برهان الدين علي الحنفي وجلس بين الناس بالمدرسة الصالحية بالقاهرة المحروسة

وفي يوم الاثنين ثامن جمادى الاخر مطرنا بفضل الله تعالى ورحمته ودار مطر عام في جميع بلاد الشام ووصل جماعة من اهل حوران واخبروا ان في ارض زرع والى دمشق دار فيهما الامطار وانهم اسقوا اراضي الصيافي وسال الوادي وامتلت البرك والدرب الارضية لله الحمد والمنة على ذلك وفي يوم الاربعا عاشر جمادى الاخر دخل نائب السلطنة الامير سيف الدين تنكز الحمام وخلعوا على الحكما وغيرهم وهنو بالعافية والسلامة

وفي يوم الاربعا عاشر جمادى الاخر وصل الى دمشق رسول من جهة الشرق اسمه تمر بغا لبير المجيبه ذكروا انه خال الملك ابو سعيد وهو في مائة وثمانين نفر في تجمل كثير من الجسنة والدواب ومعه جمال الخاني رضو اليه دهليز في الميدان وسيروا من التقاة والى البر واحترمه الى ان ساطي وعرفوه ان نائب السلطنة مريض وهو عاجز عن الركوب وسافر من دمشق الى مصر بكرة الجمعة ثاني عشر وعاد الى دمشق وجماعته في اول شعبان وقد عمرهم السلطان عز نصره بالاحسان والانعام وسافروا الى بلادهم السبت رابع شعبان

وفي يوم الاثنين الخامس عشر من جمادى الاخر ذكر الدرس بالمدرسة البادرايية الشيخ الامام الزاهد بهاء الدين ابو العباس احمد بن يحيى بن اسمعيل بن جهبل الشافعي عوضاً عن شيخ الاسلام برهان الدين ابو اسحق ابرهيم ابن شيخ الاسلام تاج الدين عبد الرحمن الفزاري قدس الله روحه ونور ضريحه

وفي يوم الاربعا السابع عشر من جمادى الاخر ذكر الدرس بدار الحديث الظاهرية ... الشيخ الامام الحافظ المتقن شمس الدين ابو عبد الله محمد الذهبي الشافعي عوضاً عن الشيخ شهاب الدين احمد وحضر قاضي القضاة علا الدين القونوي الشافعي وجماعة من المحدثين والفقها وغيرهم وخطب خطبة مليحة ابان عنها عن فضله وعظم قاضي القضاة ودعا له ولنايب السلطنة ودعا بعد الدعا لمولانا السلطان عز نصره وكان قد خرج جزءاً من عوالي مشايخ قاضي القضاة علا الدين وقرا في الدرس الشيخ الامام العلامة شيخ الحفاظ علم الدين البرزالي وقراه عقيب الدرس المذكور

وفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاخر خطب الشيخ الامام العالم جمال الدين المسلاتي المالكي بجامع كفربطنا عوضاً عن الشيخ شمس الدين الذهبي وحضر جماعة من القضاة والاكابر واستقل ولد شمس الدين الذهبي بامر باهل قرية كفربطنا والمسلاتي بالخطابة

استهل شهر رجب الفرد يوم الثلثا وهو ثاني شهر ابيب الوارد

في ثاني رجب الفرد قدم الى دمشق الامير علم الدين طيدمر ... نائب السلطنة بطرابلس وسافر يومه الى مصر وعاد الى دمشق يوم الاربعا منتصف شعبان المكرم ... بانب السلطنة وزاد في اكرامه واقام الى بعد العصر وسافر الى اطرابلس مغموراً بالانعام من السلطان عز نصره

وفي يوم الخميس العاشر من رجب الفرد سافر الصدر الرئيس الكبير تقي الدين ابو جعفر عمر ابن الصاحب شمس الدين ابي عبد الله محمد ابن الشيخ فخر الدين عثمان التنوخي المعروف بابن السلعوس من دمشق الى مصر بطلب سلطاني مكرماً مبجلاً مطيباً قلبه موعوداً بكل جميل ولما وصل خلع السلطان عز نصره عليه وانزله بالقلعة وولاه ناظر النظار بالديار المصرية

وفي رجب الفرد جلدوا باب العود بالحجارة التي على قبر يحيى بن زكريا عليهما السلام بالجامع المعمور ... الخشب المصفح صعدوا القبر وجعلوا ظاهر ما بقي من القبلة وللشام من حجارة في غاية الحسن ... بالرخام الابيض بالرخام الاسود قوله تعالى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا

استهل شهر شعبان المكرم يوم الاربعا وهو اخر يوم من ايار الورد

١٤٢

استهل شهر رمضان المعظم يوم الخميس تاسع عشر حزيران

في شهر رمضان وصل الامير فضل امير العرب الى دمشق واقام ايام وسافر الى مصر
وكان احضر صحبته قمقم فضة ذكر انها عنده وديعة للامير شمس الدين قراسنقر
قراسنقر وانه قال له اذا كبر ولدي فرج يسلمها اليه تقبلها لا وصيه
لوارث واحضروا اولاد قراسنقر وفتحوا الكراز وطلع ملوها ذهب
فورنوه وطلع اربعة عشر الف دينار مصريه فاختلفوا الاخوه في الكلام
فسيروا يعرفوا السلطان عن صورة ذلك

وفي اول شهر رمضان رسم نايب السلطنه ان يوسع طريق سويقة مسجد القصب خارج
باب السلامه وان يوخذ من كل ناحيه ذراعين مضافه الى الاصل فشرع في خرابها في سادس رمضان
وشرعوا في عمارتها اخر يوم مدة شهرين الى ان وصلوا الى خان السلطان والمدرسه
الزنجيليه واتسع الطريق على الراجل والجاي
وفي العشر الاوسط من شهر رمضان ورد كتاب من قاضي القضاه جلال الدين الى
قاضي القضاه علا الدين القونوي الشافعي يشفع في ولده القاضي بدر الدين
المصري ان يبقى نايبه في الحكم بدمشق فقبل شفاعته واجاب سوال وانفصل
عن الحكم واعتكف بالجامع المعمور بقية الشهر منه ورفيقه اصحاب الاهل
وفي

وفي يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر رمضان حصل لي حمى ولزمتني وافطرت
يوم الاثنين وقوي بي المرض وغبت عن الوجود واعتقل لساني ليله السبت
وقبلوني وحصل لي عرق عظيم بحيث ابتلت الثياب ونزل العرق من الفراش وسال
على ما قيل لي ثم انهم اختلفوا في تقليع الثياب المبلوله او تركها على حالها فقال بعضهم
هذا قد سقطت قواه وعلى المعتقد تقليعه اياها فقال اخي محي الدين عبد الله هذا الذي بقي لي
ثلاث ادرع يبوت في الثياب النضاف والمغسل تقلعه فاحضروا الي ثياب
نضاف مطيبه بالماورد ثم انهم قلعوني المبلوله والبسوني النضاف ثم بعد
ذلك في الليل جاني اللطف الالهي وخف العرق والنهيج هذا الله وما
بادركت بشي يعملني فاتاه بحرة السبت حضر الحكيم جمال الدين ابراهيم العتاب
وكان هو اجل الحكما المتردد بين الي فوجدني بسالت فقال هذا به علة السكته
والله ما اظنه يبوت بها ثم انه ساعة وجاب معه كاغديه شيئا شنيهقا
بالخل وبقي ياخذ منه ويبلغ مو انفي ساعه فالوا فتحركت وحصل لي عطسه عطاس
فعدوا خمس عشر عطسه ثم بعد ذلك فتحت عيني وقلت اشهد ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله ففرحوا الاولاد والاخوه وجميع من كان حاضر وسالوني
عن حالي فقلت لهم انا طيب قالوا فما لك ما كلمتنا فقلت لهم انا ضعيف وكانوا
اولاد اخوتي يصرخوا علي ويقولوا يا عماه يا عماه وانا ما اسمع واهل البيت قد تعزلوا
للطم والصراخ فامدني الله تعالى بلطفه الحسن الجميل فرآني واهلي بذريته
وعاد نشر علي وعليهم رحمته وبقيت على حالي محموما بالحمى الى يوم السبت
سادس عشر شوال انقطعت الحمى ودخلت الحمام وانا معيب عن الوجود دخلت
دخلت الى الحمام يوم الثلثا تاسع عشر شوال ودخلت يوم ثلثا السبت بالعشر
شوال الحمام والى هذا التاريخ ما صفا لي ذهني ولا قويت حواسي وانا ارجوا من الله تعالى
التمام بالحسنات وان يجريني على افضل ما عودني وامدني به الى الان قلت وهذا من
نوع حكايات الفرج بعد الشده والسلام والموفق للصواب

١٤٢

للقبله

غاب

استهل شهر شوال يوم الجمعة وهو الثالث والعشرين من تموز ثالث العيد
ليلا لشنعة الفتن في الذين [illegible] وصلوا بالمصلى وحضر نائب السلطنة
والقضاة والعالم ولكن في أوله مريضا وفي آخره صحيحا نجا من الموت
لله تعالى الحمد والمنة على ذلك

وفي يوم الخميس سابع شوال سافروا الأولاد الشريفة التي لنائب السلطنة تقدموا المحمل إلى الزرار

وفي يوم السبت تاسع شوال سافر من دمشق المحمل السلطاني والسبيل وأمير الركب الأمير
[illegible] الناصري ركب الحج بالماس في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة وهي السنة التي حج
فيها ولده أبو إسحاق إبراهيم وعمه [illegible] وتلاحقوا به الناس إلى يوم
الخميس

وفي أول شهر شوال اخربوا مساطب سوق الفواسير بدمشق بسبب توسيع الطريق
وبقي [illegible] داخل الحوانيت وركبوا الأبواب في داخلها واتسع نحو
أربعة أذرع من باب الجابية إلى [illegible] وكانت مساطب عالية يحجر الجند
يقفون بالخيل وينقطع الطريق ومن يخطر بينهم لا يكاد يخلص إلا بالشدة فأراح الله تعالى منها واستراح
الرائح والجائي والماشي والراكب ثم بعد ذلك شرعوا في عمل دكاكين الكتبيين بباب البريد والله الموفق للصواب

وفي يوم الأربعاء العشرين [illegible] الحلبي القاضي ضياء الدين علي بن سليم [illegible] الشافعي الحاكم بالعادلية
نيابة عن قاضي القضاة علاء الدين القونوي عوضا عن القاضي محيي الدين المصري وحكم يومه
وانتهت زيادة النيل المبارك في هذه السنة سبع عشر ذراعا وخمس أصابع من ثمانية عشر [illegible]
[illegible]

استهل شهر ذي القعدة يوم الأحد وهو تاسع وعشرين آب

وفي يوم الاثنين السادس عشر من ذي القعدة قدم إلى دمشق من الديار المصرية علاء الدين [illegible] من الأمير علاء الدين [illegible]
الوزيري على إقطاع الأمير علاء الدين الخوارزمي الحاجب وكملوا له مائة فارس وجعلوه مقدم ألف فارس
على أن يكون مقيما بدمشق وهو كبير في الدولة محتشما

وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي القعدة اخربوا جميع المصاطب وبعض الدكاكين التي خارج
باب الجابية إلى جسر باب النصر وكان يوما مهولا لزم الخراب والمعلمين والولاة والمحتسب والمهندسين
على [illegible] وشكا بها [illegible] بسبب توسيع الطريق [illegible] حتى اتسع بعضها
وشيء صفوها [illegible] حتى [illegible] وصارت الطريق يوم النخاسين متسعة من عشرين ذراع
لعلها عشرة أذرع بالقياس

وفي يوم الأربعاء [illegible] عشر ذي القعدة وصل إلى دمشق من مصر المولى شمس الدين محمد [illegible] عبد الرحمن
الشهير بصهر القاضي محيي الدين بن فضل الله وذلك لأنه السلطان عزله من نظر الجيش [illegible]
وتوجه [illegible] قبل ذلك [illegible] حلب [illegible] القاضي
محيي الدين [illegible] فاصطلح معه فولاه نظر الجيش والله الموفق

ولما رسم ملك الأمراء بعمارة المدارس جميعها افتقدها [illegible]
ورسم أيضا المحتسب أن يفرض العيار في دمشق [illegible]
[illegible] وجميع [illegible] تسع وعشرين [illegible]
[illegible] درهم [illegible]
[illegible] العمارة [illegible] المحتسب [illegible]
[illegible] ثلاثة أربع [illegible]

استهل شهر ذي الحجة يوم الاثنين وهو الخامس والعشرين من أيلول

وفي يوم [illegible] عشر ذي الحجة [illegible] القضاة شمس الدين [illegible] إلى خانقاه السميساطية متوليا
مشيخة الشيوخ عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين القونوي وقرئ تقليده بحضور جماعة الأعيان والصوفية
وفي يوم الاثنين [illegible] عشر ذي الحجة حصل [illegible] بدمشق [illegible] أتلفت الكروم والباذنجان
وجميع الخضراوات [illegible] يوم الثلاثاء والأربعاء [illegible] الناس من [illegible]
ما يبلغ [illegible] درهم جبر الله مصابهم وأعظم الله تعالى أجرهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وفي يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي الحجة سافر من دمشق الى مصر نائب السلطنة الامير سيف الدين تنكز الى الحضرة مولانا
السلطان عز نصره وكان سبب ذلك ما ابتلي به بطلب الحضور فاذن له فسافر في التاريخ المذكور [illegible]

وفي الاثنين الخامس عشر من ذي الحجة سنة ست وعشرين رسم نائب السلطنة بقتل الكلاب بدمشق وظاهرها
فقتل منهم جمع كبير من بكرة النهار الى بعد العصر وخف الامر بعد ذلك وعاد رسم لولاة البلدان ببني
لهم في سفل الخندق ما بين باب الصغير وباب كيسان اماكن مقطوع بينهما بحيطان احدهما للذكور والاخر
للاناث وشرع في البنيان يوم السبت عشرين ذي الحجة الى يوم الاحد ثامن عشرين ذي الحجة فرغ منه وحضر والي دمشق ونوابه
واعوانه ومشايخ الحارات وريس قصر حجاج والعقيبة واحضر كل واحد منهم نحو ماية كلب ومعهم الطبول
والزمور والمصاخريه وقصور والصبيان يعيطون وكان ذلك اليوم يوما مشهودا ازدحم المتفرجين وطلعوا اليهم
طبالي الخبز واحمال البطيخ الاخضر وغيرها واشتروا لهم الخبز وزموا اليهم ورسموا البيع جنبهم ان كل دابه تلونن
الجمال والخيل ذلك اليوم ... وحمل اليهم ما عندهم ونحمل في المدائن نحو الف كلب وقوي العوي والصراخ منهم ويتنوا في
الخندق ينتنه قطعان المعز والغنم والجبن وجايبين نسال الله تعالى العافيه فيما جرى يوم المعادر ونظم
فيهم الشعرا الفضلا شعرا فمن ذلك ما انشدني الشيخ الفاضل الاديب بدر الدين ابو الحسن علي الجزري لنفسه قوله
قد ارى المهيمن لم يزل اعلام كل فائدة اذا عوى كلابان لم ينج منه من الخليقة واحد لكنه قد حيرالالبا ان
وكذا الكلاب يعلم الاله بانه سيكون من نوع الكراز بان لو عاينت عينا الجحد ونخافوا بعين فعل الزمان عجايبا
ذنوب يبكي بانه وحمامه تدعوا يلبوه فلا يرد جوابا ان ذنب وظنيرفي الحارات لما علبه سلطوا نوا بان
وجوانر فجاوبه مع مسله مصوك يشكي العمى والاسبابان وتبيع الخبز والمعاني حوله والناس تنحو حوله اسرابان
حتى رموه مع القرابيب كلهم ولقد كفيناهم وكان صوابان تراهم في حيرة وكانهم مذ فارقوا الطباخ والقصابا
وتجمعوا في بيت احزان لهم وجميع الاسواق والابوابان وتنجيم فاز عليهم ناجرى ادبلينون صرف الزمان عذابا
وعليهم فيه سلط برحاله وعلى الكلاب تسلط الاذيابان من بعد قرابا السيوف وكلاب تونس حلوا في تحته الدكانا با
ومن الاغر ينهشوهم كلهم يطلع مانركوا والاعنابان هاذاك في حلوذا في حولوا وجميع من يلقا البدضر ابا
بعض لبعض باذلون لجوعهم لا يعرفون اقاربا وصحابا هكذا الحر ضعيفا لقوينا طعم فلا تك منكرا مرتابا

قلت وحيث قد ذكرنا الكلاب فلا باس ان نذكر شيا من احوالها فقد ذكرنا في هذا التاريخ تاريخ
حوادث الزمان وابنايه ووفيات الاكابر والاعيان من ابنايه في سنه ثمان وستين ما به
قدم الاخ العزيز الامير برهان الدين ابرهيم بن شمس الدين ابرهيم ابي بكر الجزري المعروف بابن الكتبي من بلاد
الروم وكان له مدة عشر سنين مسافر في بلاد التتر اساله عن نهر اتل فقال انه اتل مخرجه من بلاد
الصقالبه ويمر في بلاد الروس ويمر ببلغار ويرمي في البحر المالح ببلاد سوداق ويجمد في الشتا مدة ستة
اشهر ويسافر القفول عليه مدة ما هو جامد فاذا نزلت الشمس الى برج الثور وبلغت خمسة عشر درجه
من الثور تقطع ذلك الجليد وكل قطعه تذوب منه تكون كالجبل العظيم والانس ما يبا فر عليه اذا كان
جامد الا الكلاب فان لاهل تلك البلاد كلاب قد ربوها يجر كل كلب منها مقدار اربعين رطلا بالدمشقي وهي
تشبه الذياب على العجل وخاصية تلك الكلاب ان الذي يحملهم فراسته ومناعه عند ما يريد ان يطعمهم
يضع لكل واحد منهم قصعه طعام بالسويه وياخذ لنفسه مثلهم مثل واحد منهم فان نقص احدهم عن
رفاقه شي قليل ثاني يوم لم يجر ما حمله اباه ولو قتلوه انتهى كلام الامير برهان الدين في امر الكلاب واما ما ذكر الشيخ
زكريا بن محمد بن محمود القزويني في كتابه المسمى بعجايب المخلوقات وغرايب الموجودات من كتاب الحيوان كل حيوان ورد
من دون الكلب الكلب قال هو حيوان شديد الرياضه كثير الوفا لا يرى الجوع والسهر بادي من اعانة خدمه
كثير الملازمه والحراسه ويقنع باليسير ويدفع اللصوص قال الجاحظ من ذكا الكلب انه اذا تبع الظبا
١٤٧ يعرف التيس من العنز فيترك العنز ويقصد التيس وان كان التيس اشد عدوا لانه يعلم ان التيس يبعثر به البول
من الفزع ولم يستطيع الاراقه مع شدة الحصر فيقل عدوه فيعثر به البهر فيلحقه الكلب واما العنز اذا اعترتها
البول اراقت لسعة السبيل وسهولة المخرج فلا تنقص وهذا شي عرفه من الكلب مرارا وهو ظاهر عند الكلبيين وقال
ومن عجايبه انه يخرج يوم الثلج ووجه الارض مغشا من الثلج ومعه الصياد المجرب لا يعرف موضع الصيد مع
ذهنه وعقله والكلب يذهب يمينا وشمالا ولا يزال يتشمم حتى يعرف مواضع الصيد بانفاس ابدانها فيخار اجواقها
وادابه ما لا فاها مر وجارها وهذا غامض جدا لا يدركه الا الكلب الماهر واذا الحت السحاب بالثلوج على الكلاب
في ايام الشتا العدمها جهدا فمتى ابصر غيما نبح لانه يذكر ما القى من مثله وفي المثل لا يضر السحاب نباح الكلاب
واذا نبح على انسان بالليل فلم يحه الا ان يقعد فاذا قعد انصرف كانه ظفر به وسخر وقد يصيب
الكلب في الصيف شبه جنون لان مزاجه حار يابس جدا وبرده الصيف حرارة ويبوسه فيغلب عليه
المرار فيحدث له هذا المرض فيصير ريقه سما وعلامته ذلك اللهاث الدايم واحمرار العينين واطراف
الراس واعوجاج الرقبه واسترخا الذنب وجعله بين فخذيه يمشي مايلا خايفا كانه سكران ليحبيب معموم
ويتعثر بكل خطوه واذا لاح له شبح عدا اليه حاملا عليه سوا كان شجرا او حجرا او حيوانا وقلما تكون حلقه مع
نباح بخلاف ساير الكلاب واذا نبح يكون في نباحه بحوحه والكلاب تنحرف عنه فاذا دنا من بعضها غفلة

تبصبص وتخاشع بين يديه ورامت الهرب منه ومن عض هذا الكلب صعب المداواة من عضه نبح
كالكلب ويرى في بوله دشيش على صورة الكلاب وينظر في المرآة فيرى صورته كصورة الكلب فلا يشرب
من الماء حتى يهلك عطشا وحكي ان كلبا عض بغلة فعطبت البغلة وراكبها فصار الراكب مكلوبا ايضا
واذا مرض الكلب اكل سنبل القمح فبرئ واذا سمع صوت الحمار ربض على راسه واذا سمع المختضب صوت
الكلب الابيض او الاحمر لا يكون لحنائه لونا جيدا والكلب يربط عند الاسفاد والحكمة في ذلك ان نطفة
الكلب باردة لزجة لا تخرج الا بزمان فينتفخ احليله فلا يخرج حتى يبرد فتمام المني واذا رمى انسان كلبا
بحجر فاذا اخذه بفيه ثم القاه فذلك الحجر ان ترك في برج الحمام هربت منه واذا القي في الشراب من شربه
يعربد ومن عجيب ما حكي عن الكلاب ان شخصا قتل شخصا باصفهان والقاه في بير وللمقتول كلب يرى ذلك
فياتي كل يوم يخرش البير وينحي التراب عنها واذا راى القاتل نبح عليه فلما تكرر منه حفروا
الموضع وجدوا فيها المقتول واخذوا الرجل عذبوه حتى اقر فقتل في جوامع اجزائه عينا الكلب الاسود
الميت ان دفنا تحت جدار يخرب وان اخذهما انسان معه لا ينبح عليه الكلاب نابه يشد على ه
الكلب العقور لا يعقر ويشد على الصبي ينبت سنه بلا وجع ومن يتكلم في النوم فيسقيهما لا يبرح يتكلم
في النوم وبال الكلب الكلب الذي عض انسانا يشد في قطعة جلد ويشد على عضد الانسان يامن عضه
الكلب الكلب لسان الكلب الاسود لخرقة في خف انسان لا ينبح عليه الكلاب هذا نقل اللصوص ه
مرارته تنفع من ظلمة البصر اذا اكتحل به بزبل مشويا تنفع من عضة الكلب الكلب شحم الكلب الميت يطلى
به الخنازير يحللها سيما اذا كانت في الحلق ومخ اما يفعل ذلك قضيبه يجفف ويسحق ويسقى الانسان
بكثرة الوقاع شعره يشد على المصروع يخف صرعه وشعر الكلب البهيم اقوى تاثيرا بوله ه
يقطع الثاليل اذا طلي به قال الشيخ الرئيس قردان الكلب ينقع في النبيذ ويسقى صاحب القولنج ينفع
في الحال نبله اذا كان ابيض اللون عن اكل العظم دون اللحم فانه دوا عجيب للذبحة والخوانيق وزبل
الكلب الاسود تحمله المراة تامن اسقاط الجنين ه انتهى كلام صاحب عجائب المخلوقات وغرائب الحيوانات
قلت وهذا زهو لام من كتاب تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب تصنيف ابي بكر محمد بن خلف المرزبان
رحمه الله تعالى قال روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
رجلا قتيلا فقال ما شان هذا الرجل قتيلا قالوا يا رسول الله انه وثب على غنم بني زهرة
فاخذ شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال صلى الله عليه وسلم قتل نفسه واضاع
دينه وعصى ربه وخان اخاه وكان الكلب خيرا منه فعلا العاجز العجز اصل لمن لا
يحفظ اخاه المسلم في نعمه واهله يحفظ هذا الكلب ماشية اربابه ه وراى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اعرابيا يسوق كلبا فقال ما هذا قال يا امير المومنين نعم الصاحب ان اعطيته

شكر

شكر وان منعته صبر قال عمر رحمه الله نعم الصاحب فاستمسك به ه وراى ابن عمر رضي الله عنهما
مع اعرابي كلبا فقال ما هذا معك فقال من يشكرني ويكتم سري قال فاحتفظ بصاحبك ه
قال الاحنف بن قيس اذا بصبص الكلب لك فثق ببصبصته ولا تثق ببصابص الناس فرب
مبصبص خوان ه قال الشعبي خير خصلة في الكلب انه لا ينافق في محبته ه وقال ابن عباس رضي الله عنهما
كلب امين خير من انسان خؤون ه وقال الشيخ الامام ابو القسم الشاطبي رحمه الله واما ما زيد فيه لكن
كان الكلب ينقصه اهله وما يالو في نصحهم مثلا ه قال واخبرني ابو العلا ابو يوسف بن القاضي
قال حدثني شيخ كان مسنا صدوقا انه حج سنة من السنين قال وبرزنا احمالنا الى الياسرية فجلسنا
على فراسخ من بغداد وكلب رابض حذانا فرمينا اليه من بعض ما كان تاكل ثم انا ارتحلنا فنزلنا بنهر الملك فلما
قدمنا السفرة اذا الكلب بعينه رابض حذانا فاذا اليوم الاول فقلت لغلامي فلا يتبعنا هذا الكلب وقد
وجب حقه علينا فتبعا هدوده ونفض الغلمان السفرة بين يديه فاكل ولم يزل تابعنا من منزل الى
منزل على تلك الحال لا يقدر احد يقرب رحالنا ولا يحاذينا الا صاح ونبح فكنا قد امنا من سراق
الحاج ووصلنا مكة وعزمنا على الخروج فعمل الى اليمن فكان معنا الى الرمل فرجعنا الى مدينة السلام
وهو معنا ه ومما اخبرونا عن ابي الحسن المدايني يرفعه عن عمر بن تميم قال كان للحارث بن صعصعة
ندماء لا يفارقهم شديد المحبة لهم فعشق احدهم زوجته وبعث واراسلها وكان للحارث كلب رباه فخرج
الحارث في بعض متنزهاته ومعه ندماؤه فتخلف عنهم ذلك الرجل فلما بعد الحارث عن منزله جاء
نديمه الى زوجته واقام عندها ياكل ويشرب فلما سكرا واضطجعا وراى الكلب انه قد صار على
بطنها وثب عليهما فقتلهما فلما رجع الحارث الى منزله فنظر اليهما عرف القصة واوقف ندماءه
على ذلك ثم انشا يقول وما زال يرعى ذمتي ويحوطني ويحفظ عرسي والخليل يخون ه
فيا عجبا للخل يهتك حرمتي ويا عجبا للكلب كيف يصون ه
قال ثم هجر من كان يعاشره واتخذ كلبه نديما وصاحبا وتحدثت به العرب وانشا يقول
فللكلب خير من صديق يخونني وينكح عرسي بعد وقت رحيلي ه
ساجعل كلبي ما حييت منادمي وامنحه ودي وصفو خليلي ه
قال وكان للحسن بن مالك العنبري جار وكان نديما فارسل بعضهم الى زوجته وكان له كلب على باب داره
قد رباه فجا الرجل يوما الى منزل الحسن فدخل الى امراته فقالت له قد انعزل فيه الذي يجلسه يسير
بعضنا ببعض فيها فقال نعم فاكلا وشربا فوقع عليها فلما علاها وثب الكلب عليهما فقتلهما فلما جا
الحسن وراهما على تلك الحال بلغ لهما نعلا فانشا يقول امخا خليلي بعد صفو مودتي
صريعا بدار الذل اسلمه الغدر ه وطرح مني لعل الاخاء وخانني فغادره كلبي وقد ضمه القبر ه
قلت هذا ما وقع عليه الاختيار من كتاب تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب للمرزبان ولا خوف //

الا طائفة ليس معه اكثر من ذلك وليختم هذا الفصل بما رويناه عن مشايخنا المحدثين رضي الله عنهم اجمعين ۝
وجمعني واياهم في جنات النعيم امين امين يا رب العالمين في بعض الاجزاء يرفعوه الى الحسن
البصري رحمة الله عليه قال الكلب عشر خصال محموده ينبغي ان تكون في كل مومن ۝
الاول انه لا يزال جايعا وذلك من اداب الصالحين ۝ والثاني لا يكون له موضع يعرف به
وذلك من علامة المتوكلين ۝ والثالث انه لا ينام من الليل الا القليل وذلك من علامة
المحبين ۝ والرابع اذا مات لا يكون له ميراث وذلك من اخلاق الزاهدين ۝ والخامس
انه لا يترك صاحبه وان جفاه وطرده وذلك من شيم المريدين ۝ والسادس انه يرضى
من الدنيا بادنى مكان وذلك من اشارة المتواضعين ۝ والسابع انه اذا غلب على مكانه تركه
وانصرف الى غيره وذلك من علامة المتواضعين ۝ والثامن انه اذا ضرب وطرد ودعي
اجاب ولا يحقد وذلك من اخلاق الخاشعين ۝ والتاسع انه اذا حضر شي للاكل
قعد ينظر من بعيد وذلك من اخلاق المساكين ۝ والعاشر اذا رحل من مكانه لا يرحل
معه شي ولا له شي يلتفت اليه وذلك من صفات المجردين ۝ وليكن هذا اخر القول
والكلام فيهم والحمد لله رب العالمين

قلت وهذا الفصل تاريخ ابن عساكر بالاسناد الى عطا عن ابيه قال لما افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه
البلدان كتب الى ابي موسى الاشعري يامره ان يتخذ للجماعة مسجدا ويتخذ للقبايل مساجد
فاذا كان يوم الجمعة انضموا الى مسجد الجماعة فشهدوا الجمعة وكتب الى سعد بن
ابي وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك وكتب الى عمرو بن العاص وهو على مصر بمثل ذلك وكتب الى امرا
الاجناد بالشام ان لا يتبددوا الى القرى وان ينزلوا المداين وان يتخذوا في كل مدينة مسجدا واحدا ولا
يتخذ القبايل مساجد كما اتخذ اهل الكوفة والبصرة واهل مصر وكان الناس متمسكين بامر عمر وعهده
وبالاسناد الى عطا عن ابيه قال لم يبق عمر الشام مسلمون لا يتخذ في المدينة مسجدان ولما اراد ان المسجد
الاعظم الذي تقام فيه الجمع وانما فرق بين مداين الشام وبين الكوفة والبصرة في الحكم لان مداين
الشام مصرت قبل الاسلام فلا تقام في مصر واحد اكثر من جمعة واما الكوفة والبصرة فكل منزل نزلت به
قبيلة واختطته بمنزلة مصر مفرد ولم يرد بذلك النهي عن اتخاذ المساجد التي لا تقام فيها الجمعة
واما مصر فانها وان كانت قبل الاسلام فان المسلمين لما افتتحوها تفرقت القبايل فيها فاختطت بها
خططا نسبت اليها فحكمها حكم الكوفة والبصرة والله تعالى الموفق للصواب

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر والاعيان مما ذكره الشيخ

علم الدين ابن البرزالي في تعليقه فانه نبه عليه بقوله وذكر الشيخ فلان الترجمة من تعليقه وما
اكتبه من توفي فلان فهو مما عملت جمعه وشي قد اشتركنا فيه من السماع او المولد او فوايد
على ان مولده او سمع فلان فمن ذلك ما ذكره الشيخ علم الدين في ليلة الجمعة اخر الليل مستهل
المحرم توفي الشيخ الفقيه الصالح شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن ابي المحاسن ۝
المرداوي المقدسي الصالحي الحنبلي وصلي عليه ظهر الجمعة بالجامع المظفري ودفن بتربة موفق الدين
وكان رجلا صالحا فقيها سمع بمردا سنة خمس وثلثين من الفقيه سعد بن منصور المرداوي ثم قدم
دمشق وسمع من الشيخ شمس الدين وابن البخاري وجماعة وهو والد الشيخ محمد المؤذن بالعروضه بسفح
قاسيون وصهر قاضي القضاة شمس الدين بن مسلم الحنبلي رحمه الله زوج اخته زينب ابنة محمد المذكور رحمهم الله
وذكر الشيخ وفي ليلة الاحد ثالث المحرم توفي علاء الدين ابو اسحق ابرهيم بن الفقيه سلطان بن عبد الوهاب بن
سلطان البعلبكي وصلي عليه ظهر يوم الاحد بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون سمع من ابي العباس
المسلم بن علان بن عبد الملك روى عنه بها وكان رجلا صالحا ما ركا كثير السكون والامانة واما ابوه فانه
سمع من الفقيه محمد اليونيني وروى لنا عنه وكان من اهل الخير والصدقة والاصلاح بين الناس
مقصد الكلام فيه ويعرف بابن الكفينة رحمه الله ايا[هما] وذكر الشيخ وفي يوم الثلثا تاسع عشر المحرم
توفي محيي الدين عبد الرحمن بن عبد العزيز بن رضوان بن الشركسي الحنفي الفقيه بالصلاحية وصلي عليه ظهر النهار المذكور
بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون سمع من ابن البخاري وغيره ولم يحدث وتوفي في ليلة الخميس رابع المحرم
الامير الكبير سيف الدين حسن بن الامير سيف الدين ابي بكر بن اسمعيل بن جندر بك الرومي ودفن
بكرة الخميس بالجامع الذي انشاه بالحكر ظاهر القاهرة المحروسة بالقرب من الخليج وكان اميرا
كبيرا ولهم وللاه في سنة خمس وسبعين وستمية الى دمشق صحبة الملك الظاهر وكان له عند
الامير حسام الدين لاجين منزلة عالية وكان فيه بر وصدقة وايثار ومودة لاصحابه رحمه الله ايا[هما]
وتوفي في يوم الجمعة الثاني والعشرين المحرم الفقيه الفاضل شمس الدين محمد بن ابي الحرم عمر بن ابي بكر بن محمود بن
مسعود الجيلي الشافعي وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون لم يبلغ الاربعين وكان فقيها
وكان فيه مروة وفتوة وخدمة لاصحابه وهو ابن بنت شرف الدين عبد الله بن شيخنا شيخ
الاسلام شمس الدين ابي عمر المقدسي رحمه الله ايا[هما] وذكر وفي يوم الاحد تاسع عشر المحرم توفيت ام علي فاطمة
بنت عبد الله بن عمر بن عوض بن راجح المقدسي بطريق الحجاز بعد الطلوع من عقبة الصوان وحملت الى معان
فدفنت هناك ومولدها في اوايل سنة خمسين وستمية تقريبا سمعت وبسفح قاسيون بحضور ابن اللتي
وحطيت مرة في سنة ... وسمعت من ابرهيم بن خليل وابن عبد الهادي وابن عبد الدايم وجماعة
اخذ عنها الشيخ علم الدين وذكر في الصوم ليلة الاثنين ... عشر المحرم الشيخ الصدر الكبير

المؤذن

وهي عمة قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي

نجيب الدين ابو محمد عبد الله نجيب بن بيان بن ابي البيان الحلبي بالقاهرة وصلي عليه من
الغد بالمشهد الحسيني وحمل الى مقابر القرافة ودفن بها سمع من عمر بن محمد الكرماني وحدث مولده
سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ببلد حارم من اعمال حلب ذكر الشيخ ابو بكر الرحبي انه كان نائبا هذا
بديوان الاسلام وخلف جماعة من الامراء انشاهم منهم سنقر الاقرع المنصوري وفيه وفي اواخر المحرم
توفي الشيخ الاديب سعد الدين سعد بن ابرهيم بن منصور الحراني الاصل العطار خارج باب الشعرية
بالقاهرة ودفن بمقبرة باب النصر وجاوز السبعين وكان اديبا بارعا حسن النظم كتب الى
الملك شهاب الدين الدمياطي وقال كتبت عنه رحمه الله

وفي ليلة الاربعا حادي عشر صفر توفي الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين احمد بن عمر بن علي بن محمد
الصالحي الشافعي المعروف بابن ابي شعار وصلي عليه ظهر الجمعة بالجامع المظفري ودفن
بسفح قاسيون وكان رجلا جيدا متواضعا حسن الخلق متوددا وفي يوم الجمعة ثاني
عشر صفر صلي بجامع دمشق عقيب صلاة الجمعة على غايب توفي بالديار المصرية
وهو الامام العالم الزاهد القدوة العارف بقية السلف وطراز الخلف اقضى القضاة
نجم الدين ابو عبد الله محمد بن عقيل بن ابي الحسن البالسي الشافعي بالمدرسة الطيبرسية
بمصر ليلة الخميس رابع عشر المحرم وصلي عليه بعد الظهر بالجامع العتيق ودفن بالقرافة
مولده في سنة ستين وستمائة وهو واخوه شهاب الدين احمد يشتغلون على المشايخ ويحضرون
المدارس ويشهدون بمسجد البياطرة وكان يجي الى عندنا الى البستان ولما حصل جفل
قازان دخل الى الديار المصرية واشتغل على شيخنا شيخ الاسلام تقي الدين ابن دقيق العيد
فوجده ذا نباهة بالفضيلة والعلوم وهو وافر الديانة فاستنابه بمصر له وللقاضي
زين الدين عمر بن البساني الدمشقي في جمعة واحدة فلما كان في بعض الايام مشينا الى الجامع
العتيق بمصر راتبي باب الجامع المذكور حلقة كبيرة فيها نحو عشرين شاهدا ومتحافرين ودهاليز وجماله
وجمع كثير والقاضي نجم الدين قاعد على سجادة وقدامه الدواة مجيبين وسلمت عليه فلما راني
قام الي وخرج عن السجادة وعانقني وضمني اليه ولم يزل قايما حتى اجلسني معه على السجادة
وحلف انه لم يعلم بمجيي ولم يبق بالي ان نزلت في القاهرة وانا اعمم وانا لطه بلا تكلف
ثم انه بعد ذلك ادار الى العدول الحاضرين وكان فيهم ابن عبد المهيمن وابن الرفعة وابن بنت
ابن السكري وغيرهم وشرع يثني علي وعلى والدي واخي وعن بيتنا وما ذا فيه في دمشق
من الشرر ما احسن اعبر عنه وذكر الحكم وتقي في طريقنا حتى اذا التقي الغرو واخجلني
باحسانه فلما نهض من مجلسه قام وطلب اني لا انقطع عنه مدة مقامي
بالقاهرة

بالقاهرة وفي الرحلة الثانية في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة اجتمعت به مرارا وهو
يسالني عن منزلي يريد ان يسير لي شيئا وانا اعلم اني اروح اليه ولما مات ابن دقيق
العيد عطله ثم ولي قضا دمياط وذكر الشيخ ابو بكر الرحبي انه ولي الاشمونين وبلبيس
وانه درس بالمعزية والطيبرسية وجامع مصر وولي نيابة الحكم بمصر في اخر
وقته وكان دينا صالحا متواضعا خيرا نزها عفيفا وسمع من شيخنا ابن البخاري وغيره
وحدث رحمه الله وايانا وولي عوضه بالمعزية قاضي القضاة جمال الدين الزرعي وولي الحكم
بعده بمصر زين الدين محمد بن مسكين وتوفي في عاشر صفر الشيخ الصالح المقري شهاب الدين
ابو العباس احمد الفارقي صاحب الشيخ الصالح حماد عبد الله الى المقدس
ودفن جواره بمقبرة باب الصغير وكان رجلا جيدا وقرا على شيخنا زين الدين رحمه الله وايانا
وتوفي في العشر الاول من صفر النقيب شهاب الدين احمد بن نور الدولة علي بن محمد المعروف
بابن الصنيعة نقيب العساكر المنصورة بالشام رحمه الله وايانا وتوفي في ليلة الاثنين تاسع
عشر صفر الشيخ الصالح شهاب الدين احمد بن بدر الدين هلال بن بدر الزرعي الحنبلي والد قاضي القضاة برهان الدين
الحنبلي وصلي عليه عقيب صلاة الظهر بالجامع ودفن بمقبرة باب الصغير وكانت جنازته مشهودة
نقيب الثمانين وكان كثير التلاوة رحمه الله وايانا وذكر الشيخ في النصف من صفر توفي يوم الثلاثا الشيخ الصالح المقري
جمال الدين ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد بن تقي المصري المدني المؤذن الموقت بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت وفاته بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع ومولده بالقاهرة في سنة احدى وستين وستمائة وكان ابوه تاجرا
بالقاهرة وانتقل الى المدينة ومعه هذا الولد وعمره ثلاث سنين واقام بالمدينة الى سنة احدى وتسعين وستمائة
ومات بالمدينة وانتقل ولده هذا بعده في الوظيفة وسمع من الحافظ ابن عساكر وروى لنا عنه وكان شيخا مباركا
مقريا فصيحا وكان ينوب بالمسجد الشريف النبوي في الامامة والخطابة ويبلغ في ايام الموسم عقيب الختمات
لم يقصله وصلاة عقيب المطري يذكر فيها وفاته في اواخر الشهر المذكور سمع من ابن مزروع وياقوت
الشرابي وكان حسن الصوت جيد الادا وفيه خشوع وانكسار رحمه الله وايانا وفي يوم الاربعا سلخ صفر
قتل شاب مليح امرد خياط اسمه داود بن بشر وابن امين الدين ابن الفاخوري وابوه دلال بالدهيشة عند باب
سيف الدين جبير وزوجها وبعد قتله الروح الى دار الوالي فساله الوالي عن قاتله فقال قتلني محمد الحايك
الدهوي ثم بعد ذلك مات الشاب فطلب قاتله من ولاة البر والاجعار ومشايخ الحارات فاحضروه
فاعترف فشنقا وروملك الامراء بشنقه فشنق على احد عواميد الفوارة وكان هذا الشاب
وقاتله منعاشرين وسافر به الى طرابلس وعادوا الى دمشق فنزع الشيطان بينهما
وما توا الشر موته هذا مقتول وهذا مشنوق نسال الله تعالى العافية فيما جرت به
المقادير وابو القاتل هو قيم في حمامات باب شرقي وهو يعمل الحيا لان للناس وكان هذا

قضا

الدرس

الشيخ علم الدين

المعروف بابن الحلبي

١٥٤ محمد بن خلف مع ابيه في عمل الخيالات واتقنوه حضور احد الاجناد الذي يعرفونه عند
شنفه فقال لهم يا مجد عمر اما طلعت في خيال الحبس من هذه الخيال ولا نوبه مثل هذه النوبه
سامحهم الله تعالى واياناا وتوفي يوم الاحد السابع عشر من ربيع الاول الامير سيف الدين قطلوبك الديمي
الحاجب بدمشق ابن الامير شمس الدين قراسنقر الجاشنكير بداره ظاهر دمشق وحمل الى سوق
الخيل وصلي عليه بعد الظهر قاضي القضاة علاء الدين القونوي وحضر نائب السلطنه الصلاة عليه
وشيعوه الى تربته جوار دار ابن تمرج الدجاج ظاهر باب الفراديس وكان قد سفروه الى
عمل القناه التي اجرى ماها الى القدس الشريف وكان قد روا العمارة بها ما يتي الف وسبعين الف
فراح وسخر اهل تلك البلاد وانفق عليها نحو ستين الف درهم وطلعت ولم يجر اتقنها فعادت
غارت وانقطعت فعادوا اجروها اليها الخرج وتعبوا واتعب الناس وشق عليهم فدعوا عليه ٥
فمرض وسار الى دمشق واخذ حليمه عبد العزيز وسافر الى بلده وطبه وحصلت له العافيه ودخل به الحمام
ودخل الحليم معه بثيابه بالخلعه فعرق وخرج فضربه الهوى فحصل للحليم مرض كان فيه روحه
بل هبت روحه وصل خبره الى دمشق انه بدلا نهض والله تعالى عليه بالعافيه ودخل الحمام ويوم يتعافى
الحليم عاد انتكس الامر وما كان لهم حيله الا انهم توجهوا من الغدير السريه الى دمشق وهم ٥
مرضا معلولين فمات الامير المذكور وتبعه الحليم رحمه الله واياناا وتوفي صاحبي ورفيقي في الرحله
الثانيه الى الديار المصريه الصدر الرئيس شمس الدين ابو حفص عمر بن الشيخ تاج الدين محمد بن
يوسف الحريري ببستانه ظاهر دمشق عند قبة ابن المسيف وحملناه الى الجامع المظفري
فصلي عليه عقب الجمعه ثامن عشر ربيع الاول ودفن بتربته والده بسفح قاسيون وكان رجلا حسنا
متواضعا كثير التودد حسن الملتقا وعنده مكارم اخلاق وحسن عشره وبيننا وبينه
رفقه ومودة رحمه الله واياناا وتوفي في يوم الاحد حادي عشر ربيع الاول الحكيم عماد الدين ابو بكر
عثمان بن ابي بكر احمد بن قاسم الحنفي المتطبب المعروف بالعماد الحيوان طبيب مارستان الصالحيه
بقاسيون وكان له جامكيه بالمارستان النوري وكان ايضا فقيها بالمدارس الحنفيه وصلي عليه بالجامع
المظفري ودفن بقاسيون ... رحمه الله واياناا وولد الشيخ وفي شهر ربيع الاول حلب
توفي الشيخ الامام محدث اليمن شمس الدين ابو الخير منصور السماحي المرجحي وكان والده فقيه
زبيد وله روايات عن والده وابوه روى عن المكيين وعن ابن البرهان بالاجازه وكان فقيها
محدثا عارفا بعلوم الحديث واصوله باليمن وروى الكتب الستة وغيرها يقصد من جهاته ومن
الجبال وشيوخه الذين حصرهم بلدته ثلاث سماعا واجازة ولم يجر في اليمن مثله كتب الي بذلك الشيخ
عفيف الدين ابن المطري رحمه الله واياناا وتوفي صبيحة يوم الاربعا ثالث وعشرين ربيع الاول توفي
الشيخ الفاضل تقي الدين ابو عبد الله محمد عبد النور الشاذلي الاخميمي بالحسينيه ظاهر القاهره
وصلي

وصلي عليه من يومه ودفن بمقبرة الشيخ نصر المنبجي نفعنا الله ببركاته من خط تقي الدين ابن رافع وكان انشدني
شيئا من شعره

وولد في ليلة الثلاثا التاسع والعشرين من ربيع الاول توفي القاضي الامام شرف الدين الشافعي المعروف — القاضي محي الدين
بابن نقيب ... بمصر وصلي عليه من الغد عند ... العراقه وقبرها وذلك بعد مقدمه الفيوم بايام
وكان قاضيها نقلت ذلك من خط تقي الدين ابن رافع رحمه الله واياناا وتوفي يوم الاحد الخامس عشر من
ربيع الاخر الشيخ الامام المحدث العدل الرضي الصدر الرئيس جمال الرؤسا نجم الدين ابو الحسن علي بن الشيخ
الامين علاء الدين ابي الحسن علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال بن الحسن بن عبد الله
محمد الازدي بداره وصلي عليه عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون مولده ليله
الجمعه الرابع والعشرين من شعبان سنه تسع وستين وسمع بدمشق وولي نظر دواوين
الايتام مدة ولايه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعه وانفصل منه في ولايه امام الدين وعاد
وليه لما عاد ابن جماعه ووليه ايضا اثر ولايه قاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى الحسبنات
مصري وكان صدرا كبيرا رئيسا وعنده كرم ومروه ومهاداه ودعوات للاكابر والامرا
وغيرهم وكان صاحب صاحبه لا يخيب وجهه عن تفضله وهو من بيت رياسه وعداله
سمع من ابن البرهان والمقام مصدر الدين ... وجماعه واجاز له في سنه مولده الشيخ جمال الدين
الحميري وتفرد بدمشق بالاجازه في اواخر عمره وذكر الشيخ علم الدين انه جمع شيوخه فبلغوا
نحو مائه وعشرين نفسا وكان بيني وبينه موده اكيده ومحبه واوصى ان يكتبوا على قبره يا
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم رحمه الله واياناا وتوفي الشيخ علاء الدين ابو الحسن علي بن شمس الدين محمد بن مظفر ٥
السقطي شيخ سوق الزيادة بباب الجامع وكان بيننا وبينه مودة ويكثر الى عندي الى السال
مع الحاج بدر الدين ... وكان رجلا حسنا جيدا طاهر اللسان عن اعراض الناس كثير المودة وكان
اماما يصلي بالجامع مع الصلوات الخمسه وكان عليه ... وتوفي في ربيع الاخر ودفن بمقبره
الباب الصغير رحمه الله واياناا وولد وفي بكره يوم الاثنين سابع عشرين ربيع الاخر توفي الشيخ الصالح
العفيف الزاهد جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن الشيخ الصالح الشهيد عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ الكبير
القدوه عبد الله اليونيني ببعلبك ودفن في الساعه الثالثه من يوم الاثنين المذكور بتربه جده ٥
ظاهر بعلبك وكان رجلا صالحا ... يلبس لباس الفقها واقام عن شيخه ... الى بلده
وسمع من الشيخ شمس الدين ابي عمر ومن علاء الدين والبخاري وغيرهم وحدث كتب الينا ... الشيخ احمد رحمه الله واياناا

حسن السادس

ظاهر القاهرة

وفي ربيع الاخر توفي نور الدين علي بن حسام الدين حسن البهنسي بالشارع سمع من النجيب الحراني
وابن علاق وغيرهما ودفن بالقرافة نقلته من خط الشيخ ابو بكر الرحبي وتوفي في عشر ربيع الاخر
الامير سيف الدين بكتمر عبد الله الحاجب بالقاهرة خارج باب النصر ودفن بتربته جوار داره وكان اميرا
١٥٦ كبيرا وله اموال كثيرة ... بكرا ومتاجر في جميع البضائع واملاك كثيرة بدمشق ومصر
وكان وهله النجم ابو الحسن بدمشق فحصل له املاك كثيرة وبنا له دار بلغته بين باب توما وباب
السلامة الحسبة ... بلغه الاشراف لاجل ... الله تعالى مرادا وبلغني ان قيمة مونه
بقليل ... له نحو عشرة الف دينار وانه مات غبنا وغيضا وما ظهر من احد الا بعد موته بايام
وكان ربع القامة وولي المشد ... وعاد الى الحجوبة كما تقدم ذكره وحبس وافرج عنه وكان
شجاعا ... ذكره البرزالي وذكر في يوم الخميس تاسع عشر ربيع الاخر توفي الشيخ شمس الدين علي بن
محمد بن محمد السهروردي الصوفي الواعظ بالقاهرة ودفن من الغد خارج باب النصر وكان ينظم
شعرا حسنا وله معرفة بالانغام والالحان وكان شيخا حسنا ... ابو ...
شهاب الدين الدمياطي ... ذكره البرزالي وذكر في ليلة الاحد الرابع والعشرين من
ربيع الاخر توفي الامير ناصر الدين ... الخطائي المصري وصلي عليه من العد ودفن بالقرافة
الصغرى نقلت وفاته من خط ابي ... سمع من النجيب الحراني وابن ... وغيرهما وحدث سنه تسع
... وذكر وفي يوم الاربعاء بعد العصر السابع من ربيع الاخر توفي الامام الصالح ...
جلال الدين ابو عبد الله يوسف بن اسحق بن يوسف الانصاري الشافعي الدلاصي المصري بالقاهرة وصلي عليه
من الغد بالجامع الازهر ... وحمل الى القرافة ودفن بها ... الشيخ عز الدين عبد السلام
وكان الجمع متوفرا لعلمه ... ابن رافع ... مشهورا بالديانة ممن يتبرك به
سمع ... عبد اللطيف وله اجازة من ... وكان اماما بالجامع الازهر ... البرزالي وابانا
... يوسف الشاوي والحافظ عبد العظيم ... وذكر وفي عشية ... ربيع الاخر توفي
القاضي الاصيل زين الدين عبد الرحيم بن ... عثمان بن عيسى بن عمر ... خطيب الاشمونين الهكاري بالقاهرة
وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة سمع ... والدمياطي وغيرهما نقلته من خط رافع وزين الدين
اخو القاضي ... قاضي المحلة وذكر في يوم الاثنين خامس عشر ربيع الاخر توفي شمس الدين محمد بن بدر الدين ...
الصابغ بالقاهرة ودفن عند والده ... دون الستين وكان ... وخلف دنيا كثيرة
نقلته من خط الشيخ ابو بكر الرحبي وذكر وفي ليلة الخميس ... ربيع الاخر توفي الشيخ الصالح ... ابو موسى
عمران ... الشيخ ... ابو عبد الله محمد بن موسى النعماني المصري وصلي عليه بالجامع ... ودفن
بالقرافة وسمع ... العز الحراني ... وكان من الصالحين نقلته من خط ابن رافع

وفي يوم الجمعة

عشيه يوم الثلثا

بداره

وتولا الوزارة بالديار المصرية

ابن

علاء الدين

سمحه اسمعيل

الشيخ الامام تقي الدين

السادس وعشرين

وفي يوم الجمعة اخر جمعة من شهر ربيع الاخر صلي بالمدينة النبوية على ساكنها افضل
البالسي الصلاة والسلام على غايبين هما الشيخ تقي الدين ابن تيميه ونجم الدين ... نايب الحكم بمصر واحضر
الامير جوبان وولده من قلعة المدينة الى المسجد الشريف وصلي عليهما في الوقت المذكور وحملا الى
١٥٧ البقيع ودفنا به باذن السلطان عن نصه ... ذكره البرزالي وتوفي سحر يوم الجمعة السابع من شهر
جمادى الاولى الشيخ الامام العالم العامل الزاهد العابد الورع الخاشع الناسك الصدوق العارف
العلامة مجموع الفضايل بقية السلف وطراز الخلف شيخ الاسلام مفتي الفرق برهان الدين
ابو اسحق ابرهيم بن الشيخ الامام العلامة تاج الدين ابي محمد عبد الرحمن بن الشيخ الصالح برهان الدين
ابرهيم بن سباع بن ضيا الفزاري الشافعي بمنزله بالمدرسة البادرائية وغسل وحمل الى الجامع
دمشق وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة وحمل من الجامع على الرؤوس والاصابع وازدحم على نعشه
وخرج جميع العالم الا من حضر واصلاة الجمعة من جميع الابواب والاسواق والازقة فلم
الجنازة وحطها ولم يتخلف احد من الناس وصلي عليه ثاني مرة على باب جامع جراح وثالث مرة على
باب التربة ودفن بتربتهم بمقبرة الباب الصغير ولم يصل الى قبره من الجامع ووضع فيه الى قريب
اذان العصر لحين وصل الى ... اذان العصر وفرات ... اذان الظهر وصلاة الجمعة والى حين دفن
وانصرف اكثر الناس ... وكان عند ... قل هو الله احد والمعوذتين
وفاتحة الكتاب واية الكرسي واهديت ثوابها له وطلبت له من الله عز وجل العفو والرضوان
والمغفرة مولده في شهر ربيع الاول سنة ستين وستماية بدمشق وسمع من ابن الزين خالد وسمع
من عبد الدايم والرضي ... وجماعة ذكر البرزالي انهم ماية شيخ وتفقه على والده ولم يزل
على طريقة حسنة وسمت ... حتى لقي الله تعالى وقد تقدم ذكره في عدة مواضع منها
ولم يقبل وكالة بيت المال فلم يقبل وخطابة الجامع ومباشرته لها مدة يسيرة وفي اخر وقت قضا
الشام وقد تقدم ذكر ذلك فلا حاجة الى اعادته مفصلا في تواريخه ولم يكن في زمانه من يماثله
في مجموعه ولم نر احدا بعده سلك طريقه في دينه وعفته وزهده وورعه وتواضعه
وافادته المشتغلين ليلا ونهارا فالله عز وجل نساله ان يعلي درجته في عليين مع الصديقين
والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا وان ينفعنا الله تعالى به اذا صرنا الى ما صار
اليه وقدمنا على ما قدم عليه ... يا ربنا رؤوفا رحيما وكان ...
وله عدة تصانيف في علم شتا

وتوفي في ليلة الاحد التاسع من جمادى الاولى الشيخ الامام العالم العلامة المفتي الزاهد
الورع مجد الدين ابو الفدا اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحراني الحنبلي بالمدرسة الجوزية بدمشق
وصلي عليه عقيب الظهر يوم الاحد بالجامع المعمور وحضره العالم وامتلا الجامع بالناس ١٥٨
وازدحمت الناس في الابواب والطرق وشيعه العالم الى مقبرة الباب الصغير وحضره القضاة
والاعيان وهاد في الالاتن الصلابة حتى وصل الى قبره وكان من العلما المشهورين
والمشايخ المذكورين مولده في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة بحران وسمع من الشيخ شمس الدين
ابن ابي عمر وابن البخاري ولد الواسطي وجماعة وحدث بالتيسير وكان يشتري حاجته بنفسه
ويحملها واذا جا يوم الجمعة الى المصلي يصلي الجمعة ويقعد الى العصر ثم يدخل الى البلد وهكذا يوم الجمعة
كانت تكون فرجته في السنة وكان لا يفارق الاشتغال والاشتغال والافادة للطلبة والكتابة
لنفسه سمعت الشيخ الامام تقي الدين عبد الله بن تيمية يقول ما عندنا من ينقل مذهب الامام احمد
مثل مجد الدين رحمه الله وايانا وتوفي في يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الاولى القاضي الامام العالم
تقي الدين ابو محمد عبد الله بن ابي بكر بن اسمعيل الزريراني المولد البغدادي المنشا الحنبلي ببغداد ومولده محمد
في ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الاخرة سنة ثمان وستين وستمائة وكان فقيها فاضلا مدرس المستنصرية
ببغداد للطائفة الحنبلية ونايب الحاكم ببغداد وقدم دمشق واشتغل بها وكان جيدا
في نقل مذهبه مستحضرا له وعنده ديانة وصيانة وهو مشكور السيرة حسن الطريقة
وورد خبر موته الى دمشق في سادس جمادى الاخرة مع البريد رحمه الله وايانا وذكر الشيخ وفي
العشرين من جمادى الاولى وصل الخبر الى دمشق بموت جمال الدين محمد الشيخ الفقيه جمال الدين محمد بن ابي طالب علي الابكي
الصوفي بالقاهرة وكان صاحبنا وبيننا وبينه اجتماع ومودة سمع لنا من ابن البخاري وجماعة
وكان اشتغل في الحاوي وحضر المدارس بدمشق ثم سافر الى العراق والعجم ثم عاد الى دمشق واقام مدة
سنين ثم توجه الى مصر ورتب بالخانقاه مولده في ربيع الاول سنة تسع وستين رحمه الله وايانا وفي
جمادى الاولى وصل الخبر الى دمشق بموت القاضي علم الدين هبة الله بن عبد الله ... الى حريز
ناظر حلب ودفن بظاهرها وكان خدم جماعة من الامرا بالديار المصرية ثم في الجهات الكبار
السلطانية ثم نقل الى نظر حلب وولي بعده نظر حلب فخر الدين وكان نهاره ... رحمه الله وايانا مثل نظر الصناعة وغيرها
وفي اخر جمعة من جمادى الاولى صلي بجوامع الديار المصرية على الشيخ برهان الدين الفزاري
وعلى الشيخ مجد الدين الحراني وعمل القاضي جلال الدين الشافعي خمسة للشيخ برهان الدين وعمل
القاضي الحنبلي خمسة للشيخ مجد الدين الحراني رحمهما الله وايانا وذكر وفي جمادى الاولى توفي الشيخ تقي الدين
الامام محي الدين الحسن بن الحكم الفاروثي بواسط ذكره سراج الدين القزويني قال هو افقه
اهل واسط بل اهل العراق واكثرهم تواضعا واتبعهم عن تكلفة واشدهم طلبا للخمول
وله

وفي مستهل جمادى الاول توفي الشيخ المعمر المسند محي الدين ابو النون يونس بن ابراهيم بن عبد القوي
ابن قاسم بن داود الدبابي العسقلاني ثم المصري الدبابيسي بمنزله بالجودرية من القاهرة ودفن بالقرافة
ومولده سنة خمس وثلاثين وستمائة سمع ابن المقير وله منه اجازة وتفرد بالرواية عنه
وله اجازة مؤرخة بسنة ثمان وثلاثين وستمائة في جمادى الاولى اجازة فيها من الثغر حمزة بن عمر بن عتيق
ويوسف ابن المخيلي ومحمد بن عبد الرحمن بن الحباب وشعيب الزعفراني وعلي بن زيد التسارسي وهبة الله
ابن محمد المقدسي وعبد الوهاب بن رواج ومنصور بن سند واسعد بن عبد الغني بن قادوس
وظافر بن شحم ومظفر الفوي والسفاقسي وسبط السلفي وله اجازة اخرى مؤرخة بشهر
ربيع الاخر سنة اربعين وستمائة اجازة فيها علم الدين الصابوني وعبد العزيز بن النقار وابن الجميزي
وفخر القضاة بن الحباب ويوسف الساوي ومحمد بن يحيى بن ياقوت والحسن بن دينار والمرجاني شقير
ويعقوب الهذباني وجماعة وتفرد بالرواية عنهم وخرج له شهاب الدين الدمياطي مشيخة
ستة اجزا حدث بها وانتفع الناس به في اواخر عمره وصار راوية الديار المصرية ومتعه الله
بسمعه وبصره وجوارحه وطوله الروح على الطلبة رحمه الله تعالى

ولصيد باسطه في الفرايض وهو متخشع محبوب الى الناس يفتخر به اهل واسط وله
اخلاق طيبه وسلامة باطن وهو معيد المدرسه الشرفيه مشتغل بالفتاوي مقصود
بها فعمره اكثر من خمسين سنه وهو ممتن لا يكاد يوجد له ذام بسبب فضايله
واخلاقه قلت والفاروث بليده تحت واسط معظمها الان خراب فالله اعلم بالصواب
وفي سادس جمادى الاخره وصل الخبر الى دمشق بموت القاضي سعد الدين مسعود بن عبد الكريم
ناظر طرابلس وقبلها كان ناظر حلب وكان موته بحماه وكان جاوز الستين من العمر
وفيه مكارم اخلاق ومحبه للمشايخ والفقرا ونشا بحلب وتنزل في الى الانصار بنظر الدواوين
بها رحمه الله تعالى وذكر في ليله السابع عشر من جمادى الاخره توفي الشيخ العدل تاج الدين ابو الطاهر اسمعيل
علي ضرغام بن عمر الدمياطي بالحسينيه ودفن من الغد خارج باب النصر سمع والده
تاج الدين البسطامي مع اخيه قطب الدين وحدث عنهما انشد الحافظ شهاب الدين الدمياطي [illegible]
وتوفي يوم الاحد خامس عشر جمادى الاخره القاضي الصدر الرئيس الكبير الاوحد الفاضل العالم
الكامل مجموع الفضايل معدن الذكا ابي المواهب هبة الله ابن القاضي الصدر الرئيس
علم الدين مسعود بن مجد الدين ابي المعالي عبد الله ابن الفضايل بن حنش الذي اصله من عجب
نسبه وذكر ان مولده في اواخر شهور سنه ست وستين وستمايه بحمص صاحب ديوان
الجيوش بالديار المصريه بالقاهره ودفن يوم الاثنين بالقرافه بتربه القاضي فخر الدين
ناظر الجيش المنصور المعروف بكاتب المماليك وكان من الصدور الاكابر متنقلا في الدوله
وله منزله عاليه عند السلطان عز نصره معتمدا عليه في امور الجيش بمصر والشام متقدما
على نظرائه عارفا بالحسبانات وامور الجيش وعنده فضايل كثيره في علوم شتى من النحو
واللغه والفقه والادب والترسل وله نظم جيد مطابق مجانس فمنه ما نعلم ذكره في
انا شيد سنه حمر عن رشعم وله عندي عن حلب بذلك ان شا الله تعالى وله ايضا تصنيف في
الادب والتاريخ وغير ذلك وكان رياسا من الفضايل وعنده محاسن اخلاق وكرم وتحمل
وتواضع كثير وهو قايم في حوايج الناس بلا تكلف يشوبها فهو كاحسن التلقي
كثير الانصاف متواضع سمع من مشايخنا وروى عن ابن البخاري بلغني انه حضر اقطاعات
احد مقطعين الحلقه احد بلاد الديار المصريه حتى يعلم على افراجه بالاقطاع وهم
ثلاثه اخوه ترك اسم الواحد جبرايل والثاني ميكايل والثالث عزرايل فكتب على
افراج جبرايل ثم قال له يا روح ابعث لك اخي حتى تقضي شغله فقال له ايهم
قال عزرايل قال له لا بالله عليك لا تبعثه ثم انهم تمازحوا وانصرفوا من عنده

ذكر السعاده

وكان عنده حاضر الصدر شهاب الدين ابن غانم وبعد رواح جبرائيل المذكور قال
محي الدين والله صدع قلبي كلامه واقشعر بدني من قوله ابعث لك عزرائيل
فقال له شهاب الدين ابن غانم يكفي الله تعالى ان اعتنا هذا الكلام والوهم والخاطر الردي
وانفصل الحال فلما كان ثاني يوم حصل المحيي الدين حمى ولازمته مدة خمسة ايام مرضه
بذات الجنب فلم تنجح وفي السادس توفي وذكر وا ان القاضي فخر الدين لازمه ثلاثة ايام
الى حين توفي رحمه الله تعالى وايانا ودفنه بتربته وانه امر القرا المرتبين بالتربة المذكورة
ان يقروا في كل يوم شي معلوم فرزه لهم وان يهدوا ثوابه لمحيي الدين وخلف من الورثه
ثلاث بنات وابن عمه عصبته ومن نظمه قوله ما انشدني لنفسه رحمه الله تعالى وايانا
خطرة في خاطري خطرت استلمت قلبي الى الفكر ٥ من غزال سحر ناظره قد سطا بالدل
والخفر ٥ اهيف ذي منظر حسن ان بدا يوما المختبر ٥ فهو من سمعي ومن بصري بمكان السمع
والبصر ٥ جسمه كالماء نرف فيه قلب قد من حجر ٥ شادن جلت محاسنه وبدت
كالروض والزهر ٥ طرة بالليل دامسة قد اظلت غرة القمر ٥ لم ازل في حبه
كلفا قايما في العرف والنكر ٥ من معيني في هوى قمر قد سبا بالكحل والحور ٥ يهتدي
سارى الظلام به في دياجي الليل والسحر ٥ فيها انوار مهجته من سنا البدر ذي البشر ٥
وفي سلخ صفر توفيت الشيخة الصالحة ام محمد امة الرحيم بنت الشيخ الامام شيخ الاسلام تقي الدين ابي محمد ابن ابي اليمن
التنوخي البعلبكي بدمشق وصلي عليها ودفنت بمقابر الباب الصغير ومولدها سنة سبع واربعين وستماية سمعت
من والدها وحدثت عن جماعة من شيوخ دمشق وكانت دينة
دينة محسنة فلها المثل في الخلق والخلق والدين والعقل والرياسة وهي اخت
الحافظ بن ... والشيخ ... رحمهم الله وزوجة علاء الدين عمرو بن
الحلبي ٥

١٦٠

وذكر وفي الثاني والعشرين من جمادى الاخرة توفي الشيخ المحدث بدر الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن
الياس بن ناجي الحنفي المعروف بابن الباب الناسخ بالمدرسة المنكوتمرية بالقاهرة ودفن من ١٦١
خارج باب النصر وقد جاوز الخمسين سمع من الابرقوهي والدمياطي وجماعة وحدث وكتب
بخطه الكثير كتب الى بذلك شهاب الدين الدمياطي رحمه الله وايانا وذكر وفي ليلة الاحد خامس عشر جمادى الاخرة توفي
تقي الدين ابو محمد سليمان الصفي عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن احمد بن حسن الصالحي العطار المعروف بابن ابي
العباس وصلي عليه ظهر الاحد بالجامع المظفري ودفن بقاسيون ومولده تقريبا سنة ... وسبعين
سمع من الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وابن البخاري وجماعة وحدث وكان رجلا جيدا عنده فهم وفضيلة
وكان جابيا للشيخ بهاء الدين بن عساكر الطبيب يقضي حوايجه ويتردد اليه ووقف عليه دارا في دار
يعقد الاشراف به وله في ذلك الخبرة تامة رحمه الله وايانا وفي ليلة السبت السابع والعشرين من جمادى الاخرة
توفي الشيخ عماد الدين ابو بكر بن الشيخ الصالح عز الدين احمد بن الشيخ عماد الدين عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف
المقدسي الحنبلي وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بتربته بموفق الدين بقاسيون ومولده في سنة اربع
وخمسين وستماية بقاسيون سمع حضورا من خطيب ... في صفر سنة ست وخمسين وسمع من ابن عبد الدايم
وجماعة وحدث وكان رجلا جيدا يحضر المناسبات ويخالط الامراء وهو من بيت صلاح ورواية رحمه الله وايانا
وتوفي في يوم الجمعة حادي عشر رجب الفرد الحاج توبة بن يحيى مهاجر التكريتي بالصالحية ودفن يوم السبت وكان
رجلا صالحا محبا للخير ملازما للجماعات وسماع الحديث وهو ابن عم الصاحب تقي الدين توبة وكان مقيما
بتربته بالصالحية وخلف اولاد رحمه الله وايانا وذكر في ليلة الاحد سابع عشر رجب الفرد توفيت
الشيخة الصالحة الحابيه ام احمد فاطمة بنت الشيخ الصالح زين الدين ابي بكر بن محمد بن طرخان الحنبلية بالصالحية
ودفنت بعد ان صلي عليها بالجامع المظفري ومولدها تقريبا سنة ثلاث وخمسين سمعت من ابن الحراني وابن خليل
وجماعة وكانت امراة صالحة وتكتب في الاجازات بخطها اخذ عنها الشيخ علم الدين وغيره وذكر في ليلة خامس
رجب توفي الشيخ الامام جلال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن سليمان الواسطي الاصل المصري الاسنوي المولد
والدار بمصر ودفن من الغد بالقرافة وكان يعرف بالوجيزي لحفظه الوجيز وكان من الفقهاء الشافعية
القدماء وكان يذكر انه اسن من قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة بنحو سنة او سنتين وكان تولى قضاء قليوب
والجبر بعد من ضعف وعجز عن الحركة ولزم بيته الى حين وفاته كتب الي بذلك شهاب الدين الدمياطي رحمه الله وايانا
وذكر وفي سابع رجب توفي تاج الدين احمد بن الشيخ الامام علم الدين ابي محمد عبد الكريم بن علي بن عمر بن محمد الانصاري الشافعي
بالقرافة ودفن بها وهو في سن الكهولة تفقه على والده وسمع الحديث ثم اشتغل بالحكم وكان والده يعرف بالعراقي
لانه كان يشتغل على الشيخ ابي اسحاق ابراهيم العراقي الخطيب بجامع مصر صاحب شرح المهذب وانما قيل العراقي لانه رحل الى بغداد
وتفقه بها واقام بها مدة ثم عاد فقيل له العراقي وقد تقدم ان والده الشيخ علم الدين في سنة اربع وسبعماية رحمهما الله وايانا

ما ... للشيخ ... المسند ... بن محمد ... رجب ... الرحمن بن ابي الفتوح ... القاسم ... العطار

بالعلم
مصر

وفي ليلة الاحد حادي عشرين جمادى توفي الامير حسام الدين مقدم البريدية بالقاهرة ودفن بالقرافة وكان خيرا
كلمه الناس وذكر في يوم الخميس سابع عشرين جمادى توفي الشيخ عبد الله ايبك عتيق الحريري وكان موته فجاءه
وقع من قامته في الطريق بالقاهرة بعد العصر فاتي وغسل بالبيمارستان المنصوري ودفن من يومه
ولم يبادله ومع ذلك امتلا الجامع الحاكمي بالناس وضاق بهم وحصلت الزحمة وصلي عليه به وكان
موليها وللناس فيه اعتقاد وكان لا يتقي النجاسات ولا يستر عورته اشار الى انه الولي الرحمن
وتوفيت في شعبان الشيخة ام محمد ست الاهل بنت عثمان بن قيماز الدمشقية عمة الشيخ شمس الدين
الذهبي وامه من الرضاعة مولدها سنة ثلاث وثمانين وستمائة روت عن ابي الفضل البشر وقد اقعدت من
سنتين وهي خالة الشيخ علاء الدين بن العطار رحمهم الله وايانا وتوفي في ليلة الاحد السابع عشر شعبان الامير
علاء الدين ايدغدي عبد الله الخوارزمي حاجب الحجاب بدمشق وصلي عليه بكرة الاحد بجامع دمشق
ودفن بالقبيبات بتربته وكان فارسا هماما وكان رجلا جيدا مهيبا طويلا وله لحية مليحة بيضا
كامل الصورة حسن العبارة سريع الادراك يقوم بامر النيابة في غيبة نائب السلطنة رحمه الله وايانا
وتوفي في سادس عشرين شعبان الشيخ حسام الدين سليمان بن الشيخ موسى بن الشيخ الصالح العارف غانم المقدسي
شيخ الحرم بالقدس الشريف ودفن بمقبرة ماملا وكان رجلا صالحا وعنده مكارم اخلاق وتودد للناس وصلي
عليه بجامع دمشق صلاة الغائب يوم الجمعة تاسع شهر رمضان ومولده في رجب سنة اربع وخمسين بالقدس
الشريف وروى عن شيخنا تقي الدين الواسطي وغيره رحمه الله وايانا وتوفي في ليلة التاسع والعشرين شعبان الشيخ علاء الدين
علي بن الشيخ تقي الدين عبد الوهاب بن عبد اللطيف بن عبد الرزاق بن سلطان القارئ البياني وصلي عليه عقيب
الظهر ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان رجلا جيدا رحمه الله وايانا وتوفي في ليلة الجمعة سابع عشر
شعبان الشيخ شمس الدين محمد بن الحاج شرف الدين عيسى التاجر بسوق علي وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة ودفن بمقبرة الباب
الصغير وحضر جنازته جمع كبير من الاكابر والاعيان والقضاة وعامة الناس قارب الثمانين وكان جارنا بحارة
الفقاعين وكان رجلا مشهودا رحمه الله وايانا وتوفي في يوم الاربعا تاسع عشر شعبان العدل الفقيه ضياء الدين
احمد ابن الشيخ الصالح الخطيب برهان الدين ابي اسحق ابرهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم بن شداد الاسكندري امام
مشهد ابي بكر رضي الله عنه بجامع دمشق فجاه وقت ارتفاع الضحى بحمام العقيقي وحمل منه وغسل
بالمدرسة الجاروخية وصلي عليه عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير مولده في ربيع
الاخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة بدمشق سمع من ابن عبد الدائم حضورا وسمع من ابي اليسر والبخاري وجماعة وحدث وكان يشهد
تحت الساعات وله رضا يعرف ونزل عن الشهادة قبل موته بقليل وكان رجلا جيدا خيرا رحمه الله وايانا وتوفي
في يوم الجمعة ثاني رمضان الشيخ ابو محمد عبد الله بن الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الله بن راجح بن عوض بن خلف بن الال
المقدسي الحنبلي وصلي عليه يوم السبت ودفن بقاسيون مولده في سادس عشر جمادى الاولى سنة اربع وستين وستمائة
بقاسيون سمع من مشايخنا وحدث وكان حسن الشكل وعمي من عشر سنين وزمن وانقطع في بيته يتلو القران
رحمه الله وايانا

خامس عشر
وبعد سبع وفاة والده سنة ...

وفي يوم الاحد ثاني عشر رمضان توفيت ام عمر زينب بنت الشيخ علاء الدين ابرهيم بن القاضي محي الدين احمد بن كمال الدين
محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي وصلي عليها بالجامع المظفري ودفنت بسفح قاسيون سمعت من جدها لامها
الشيخ شمس الدين ابي عمر وغيره وحدثت وهي زوجة نور الدين احمد المحتسب وام ولده علاء الدين عمر كتبها البرزالي وذكر
وفي سابع عشر رمضان توفي الشيخ الصالح احمد بن محمد المارداني الواسطي عليه شريفها الشيخ وكان كثير
الاجتهاد والعبادة والعفاف والقناعة اقام عليه مجاورا ولازم عشرين سنين مجتهدا في العبادة
والاستكثار من فعل الخيرات الى ان ادركه اجله كتبها البرزالي وذكر وفي يوم الثلثا العشرين من رمضان
توفي الشيخ سعيد بن علي بن عثمان المرسي الاندلسي صاحب الشيخ بدر الدين حسن بن هود المغربي وصلي عليه بجامع
دمشق ودفن بمقابر الباب الصغير وكان يلبس القميص العسلي بغير عمامة والثياب العسلية ايضا وهو
شيخ طويل وفيه تواضع وتودد وكان خادما لابن هود وسافر معه وتزيا بزيه وكان يعظمه ويحفظ
شعره وكان طيبا به ويقول ان هذا الله وقت ... عند ... المذكور قصيدة اولها

سلام عليكم صدق الخبر الخبر فلم يبق بال النفس او نطق الحبر

وسئل عن ابيها فلم يسمح بذلك واتفقنا من الزيارة الشيخ ابو ... في سنة احدى وثمانين وسمع بقراءتي
شيئا من الحديث وكان لطيف الذات ويتفقده الناس وله اولاد وكان يسكن بالزاوية كتبها البرزالي وفي الحادي والعشرين
من رمضان توفي فتح الدين محمد بن عثمان بن هبة الله بن احمد بن عقيل بن ابي الجوافر المتطبب بالقاهرة ودفن بالقرافة وسمع
النجيب الحراني وغيره وحدث وكان طبيبا معروفا مولده في ثاني ربيع الاخر سنة اربع وستين وفي ثالث
شوال توفي ببعلبك ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد العزيز الخياط المعروف بالجزرور تربية ابن علان ودفن بمقبرة
باب سطحا سمع من ابن علان وروى عنه مولده سنة ... وفي خامس شوال توفي شمس الدين محمد بن الشيخ علي بن محمد بن هرون الثعلبي
المعروف والده بالقاري بالقاهرة ودفن خارج باب النصر سمع من غازي الحلاوي ولم يحدث ... شهاب الدين الدمياطي بدلا
وفي ليلة سابع شوال توفي القاضي فتح الدين محمد بن شاس المالكي بمصر ودفن بالقرافة وكان نائب الحكم بمصر وبالمقس
عن القاضي المالكي ... وفاته وولي الحكم بعده بمصر برهان الدين ابرهيم بن بنت الشاذلي وفي منتصف
شوال توفي نجم الدين محمد بن عبد الله بن علي بن صورة بالقاهرة ودفن بالقرافة وكان شاهدا او ناظرا ...
نوابه ... شهاب الدين الدمياطي وفي ليلة الاحد سابع عشر شوال توفي علاء الدين اسحاق بن محمد ابي الحسن بن علي
الزجاج المعروف بابن ابي العجايز بقرية ... ودفن بالقرية ... مولده بقاسيون
سنة ... سمع من عبد اللطيف وغيره وحدث وكان قيم جامع العقيبة وقيم التربة الاشرفية
وفي ليلة السبت تاسع عشر شوال توفي القاضي بدر الدين محمد بن القاضي شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب جمال الدين علي بن عبد الله
الصنهاجي بالقصير المعيني بالغور ودفن هناك وكان قاضيا به وولي قبل ذلك بيسان وعمله اما كور وولي
ابوه قضا نابلس وقضا صهيون كتبها البرزالي وفي الثلثا ... الظهر توفي الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن الشيخ يونس بن

15

فتح الدين بن شاس هذا له اخوان وهما بها الدين
قاضي الدميره وجمال الدين وهو يجلس بحانوت العدول
الملاصقة للمدرسة الصالحية بالقاهرة وبها الدين له ولد يسمى
محي الدين وهو نايب الحكم بمصر والمقسم

احمد بن ابي الحسين الانصاري المؤذن بجامع دمشق وصلي عليه ضحوة الاربعا سابع عشرين شوال
ودفن بسفح قاسيون ومولده في سابع عشر ذي الحجة سنة خمس وستين وسمع من الزين خالد وروى عنه وكان رجلا
جيدا رحمه الله وايانا وتوفي في ليلة الاثنين التاسع عشر ذي القعدة الشيخ الامين العدل ناصر الدين ابو عبد الله
محمد بن ابرهيم بن عبد الغني بن ابرهيم بن قنبار الانصاري بن البعلبكي ببستانه بقرب جوبر وحمل يوم
الاثنين وصلي عليه عقيب صلاة الظهر بجامع العقيبة ودفن بقاسيون ومولده يوم الثلثا ثاني عشر ذي
القعدة سنة خمس وثمانين وستمائه وسمع من قاضي القضاة صدر الدين شيخ الدولة علي بن النشبي وجماعة وحدث وكان يشهد
تحت الساعات وعلى الحكام وولي نقابة بهاء الدين الزكي وامام الدين القزويني وكان من رؤوس الشهادة وكان رجلا
جيدا رحمه الله وايانا وتوفي يوم السبت الرابع عشر من ذي القعدة بعد اذان العصر بربع ساعة
الشيخ الامام العالم العلامة جامع اشتات الفضائل شيخ الشيوخ قدوة العارفين بقية السلف
قاضي القضاة علا الدين ابو الحسن علي بن الشيخ الامام الزاهد نور الدين ابو الفدا اسمعيل بن الشيخ العالم الزاهد
ابو المحاسن يوسف القونوي الشافعي ببستانه بالشهرزوري اراضي النيرب بالزعيفرية ظاهر دمشق وغسل وكفن
وحمل منه الى سفح جبل قاسيون وصلي عليه بمصلى الجامع المظفري بكرة الاحد تقدم في الصلاة عليه
الخطيب بدر الدين محمد خطيب جامع دمشق وحمل منه الى تربة انشاها له الامير حسام الدين البشمقدار الحاجب
بمبلغ اربعمائة درهم بوصية منه انه يدفن في ارض لم يكن دفن فيها احد وانشا الدار [illegible]
ثم الدولة وقد لحقه زمن فراز وقد نصب حيطان وبات يحفر له في وسط الدار القبر ودفن فيه
وحضره القضاة والوزير والحجاب وبعض الاعيان وعجلوا بدفنه فبلغ الناس انه قد دفن بكرة
النهار وهم بعد بالمدينة فلم يحضروا الجنازة وكان نايب السلطنة واكثر الامرا والجند في الصيد
فلم تكن الجنازة على مقداره ولا كان الذي ينبغي الناس بعد دفنه وعمل عزاؤه بكرة الاثنين بالمدرسة
العادلية وحضر العزا القضاة والوزير والحجاب واعيان الدولة والصوفية وعامة الناس وكان عزا حافلا
وجمع كبير كالف الجنازة ومولده في سنة ثمان وستين وستمائة بمدينة قونية الروم واشتغل ببلاده وتميز
ثم قدم الى دمشق في سنة ثلاث وتسعين وستمائة وحضر دروس مشايخ دمشق وكان هو واخي شهاب الدين
احمد يشتغلون على جميع مشايخ دمشق ثم انه تصدر بالجامع الاموي يقرى العلوم للطلبة وتنزل
بمدارس دمشق وولي اعادة المدرسة الاقبالية وغيرها ثم سافر من دمشق في سنة سبعمائة في جفل
قازان الى مصر اجتمعت به في القاهرة في سنة احدى وسبعمائة في مشهد الحسين رضي الله عنه فقال لي
قد جعلوني اجلس المعيد من هذا المشهد وكان حوله حلقة وقد انزلني كريم الدين بالخانقاه المعروفة
بسعيد السعدا فلما كان في السفرة الثانية سنة ثلاث وسبعمائة اجتمعت به بالخانقاه المذكورة
وهو يومئذ شيخها وشيخ الشيوخ بالديار المصرية والشيخ لولي ابو اسحق ابرهيم طابقه الخرقه
وهو

قاضي القضاة علا الدين القونوي

ومولده

وهو من يسعى وأوصاه بتقوى الله تعالى واحضر لنا طعاما وخبزا وغيرها وزاد في اكرامي وقال لي اذا
رايتك كانما رايت اخوك شهاب الدين ونترحم عليه كثيرا رحمهما الله تعالى وايانا وكان من حين سافر الى الديار
المصرية لازم القعود لافادة العلوم لسائر الناس من الاكابر وغيرهم لا يمل من ذلك ليلا
ولا نهارا وعم نفعه الخاص والعام واشتهرت فضايله وولي المدرسة الشريفية وحلقة
جامع الحاكم فصار له اعتقادات من الامرا والاكابر ومن مولانا السلطان عز نصره في كل وقت
وكان لا يسهو اعوز الاولاد لاحد من الامرا واجتمع من الامرا والاكابر وكبار الائمة فلم يزل ترتفع
منزلته ويعلو شانه الحسن حتى ولي قاضي القضاة جلال الدين القضا بالديار المصرية فوقع
الاختيار عليه ان يكون عوضه بالشام فولي وسافر الى دمشق جا اليها من داره فتلقى الناس احسن تلقي
وزاد في اكرام الخاص والعام واقر القضاة والعدول وجميع المتولين على ما هم عليه ونواب جلال الدين
واقام في الايتام الذي قيام واما الصدقات فلم يعرف احد قبله مثله ولا يلحقه احد بعده
وسمع بدمشق من ناصر الدين الفواس وابن عساكر وغيرهما وسمع بمصر من شيخنا الابرقوهي وبحماس والشرف
الدمياطي وجماعة وخرج له الحافظ شمس الدين الذهبي جزء من عوالي مشايخه وحدث به وكان له تصانيف
جيدة وتعاليق وهو لا يزال ليلا ونهارا مكبا على المطالعة والاشتغال والاشتغال لا يمل من ذلك وكان لين الجانب
حسن التلقي للناس متواضعا بشوشا ضحوكا كثير الاحتمال عفيفا عن اموال الايتام والصدقات
كثير الرحمة للفقرا والضعفا لا يمل من قراة القصص والاجابة عليها وفي كل يوم خميس يفرق بالمدرسة
نحو سبعمائة طلبه وكذلك يوم الجمعة ومن الدراهم والثلاثة الى العشرة لكثير والثوب والفروة
والجبة واشباه ذلك كثير ولم يسبقه احد من القضاة مثل عطاه للفقرا ولا يجي بعده مثله
وخلف من الورثة اربع اولاد ذكور وبنت وزوجتين واوصى الى كل زوجة على اولادها وجعل الناظر
عليهما الشريف جلال الدين ناظر الايتام ومن يقوم مقامهما بدمشق فاحتاط على التركة وباع ما ينبغي بيعه
وترك من الكتب ما هو بخطه وتصنيفه ولم يكن عليها شيء بخطه بوصية منه له لعل ان يكون
في اولاده من يشتغل فيكون ذلك عونا على الاشتغال واقاموا بعده اهله واولاده الى اوايل سنة ثلاث
وسافروا وبلغني ان احدى زوجتيه توفيت في الطريق رحمه الله تعالى

ومشيخة الشيوخ بالجامع الطولوني

نايب السلطنة

وكان يطرب الى المصحف

الى الديار المصرية

وتوفي في ليلة الاحد خامس عشري القعدة الشيخ الفاضل المؤذن قطب الدين محمد بن علي بن عبد الملك
الرفا الجبروني المؤقت بجامع كريم الدين بالقبيبات وصلي عليه ظهر الاحد بجامع دمشق ودفن بمقبرة
الباب الصغير وعمل عزاوه يوم الاثنين على باب مادنة العروس وكان رجلا جيدا فاضلا في علم الفلك
والهيئة والاصطرلاب قرا على الشيخ بدر الدين ابن الرحال في الهيئة وغيره واشتغل عليه جماعة في علم
الاصطرلاب والتوقيت وكان رجلا جيدا رحمه الله وايانا وفي ليلة الجمعة تاسع عشري القعدة توفي
الحاج عبد الحميد بن منصور بن علي بن عبد الجبار الانصاري الصايغ وهو ابن اخت شمس الدين ابن شيما وصلي عليه
عقيب صلاة الجمعة ودفن بمقبرة الباب الصغير ومولده في ثاني عشر ربيع الاول سنة خمس وستين بحارة الخاطبين
وبها توفي وسمع من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وغيرهما وحدث وكان يصحب اولاد الملك الظاهر ويخدمهم ويلازمهم
ويجلس على باب دارهم وعمره بما تزوج وكان زاهدا متقشفا رحمه الله وايانا وفي سحر يوم الثلاثا ثاني ذي الحجة
توفي الشيخ الصالح ابو مسعود اسمعيل بن ابي الفتح بن مسعود ويسمى سعد الله بن ابرهيم العجلوني الصالحي
الدهان المؤذن بجامع دمشق وصلي عليه بالجامع ثم صلي عليه عقيب الظهر بالجامع المظفري وشيعه
جماعة من اهل الصالحية ودفن بالقرب من الكهف ومولده في سنة خمس واربعين وستمائة تقريبا بعجلون واقام
بالصالحية مؤذنا مدة طويلة وابوه قبله مؤذنا بالاتابكية والعمورية ونقله الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر
الى اذان الجامع المظفري وبان في حياة الشيخ شمس الدين وانتهى وله هذا العمر وسمع من محمد بن عمر الكرماني
وابن البخاري وجماعة وحدث وكان رجلا متعودا فاما صاحب ... رحمهم الله وايانا وتوفيت في يوم
الجمعة خامس ذي الحجة الحاجة الست الجليلة ابنة اقضى القضاة جمال الدين ابو العباس احمد بن القاضي
الى الله نور الدين ... محمد بن نصر الله التميمي ابن القلانسي ببستان زوجها عماد الدين قاضي القضاة بكمال
صصري بالسهم وحملت بعد عصر ليلتها الى المذكور وصلي عليها بالجامع المظفري ودفنت بتربة بني صصرى
بسفح قاسيون وحضرها الاعيان ... قاضي القضاة ... المالكي رحمها الله وايانا
وتوفي في ليلة الجمعة تاسع ذي الحجة بدر الدين محمد بن احمد بن ابي بكر بن ابي سالم الدمشقي المعروف بالنحيلة
المزمزم وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان رجلا جيدا عليه زي
الفقرا وكان ... فيحضرون الى ... والافراح والى البساتين ... المشايخ
وله عند الناس قبول لكونه لم يحضر مجالس الشراب وهو فيها عفيفا غير مبذول ولا مبذوق
اللسان ... بما يحصل له ويشد عليه وكان الناس يحبونه لاجل ذلك وهو ابن اخو
البرهان شيخ ... الشرب بدمشق وزوج ابنته وعاد ترك ذلك واشتغل بعبادة
الله تعالى وضعف عن القيام في المجالس والمحافل والاعراس وغير ذلك رحمه الله وايانا

ابن الفطير اسعد عمر الحمو البلي

وتوفي في ليلة السبت سادس ذي الحجة بعد عشاء الآخرة الصاحب الكبير الصدر الرئيس الاوحد
المختار الاصيل صدر الاكابر رئيس الرؤساء عز الدين ابو يعلى حمزة ابن الصدر الرئيس الكبير مجد
الصدور مؤيد الدين ابي المعالي اسعد بن الصدر الرئيس عز الدين ابي غالب المظفر بن الوزير مؤيد الدين
ابي المعالي اسعد بن الرئيس العميد ابي يعلى حمزة بن اسد بن علي بن محمد التميمي الدمشقي ابن القلانسي
ببستانه بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق وغسل وكفن وحمل منه الثالثة من نهار السبت المذكور
الى مصلى الجامع المظفري وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة عز الدين الحنبلي ثم دفن بتربته والده
بسفح قاسيون ومولده في يوم الثلاثا السادس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة سبع واربعين وستمائة
سمع من والده ومن الرضي ابن البرهان ومن عبد الدايم والشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وابن ابي اليسر وابن
علان وعماد الدين ... المصري واخوته وابن البخاري وجماعة وله اجازة في سنة خمس وخمسين ... اجازه
في سنة خمس وخمسين ... اجاز جماعة منهم عثمان بن خطيب القرافة وعبد الله بن الخشوعي وابن عبد الهادي
ونقيب الاشراف بها السيد ... الحسيني وجماعة خرج ... في العلى سنة احدى وثمانين وستمائة
وكان اكبر ... في دمشق واقدمهم عدالة ورياسة وكان اولا يخاطب بالامير ثم رئيس ... ثم بعد
يخاطب بالصاحب ... لا ينفذ عليه احد ... القعود في المجالس والمحافل اذا حضر ولا
... في ذلك وقد ذكرنا ما جرى له زمن النجاة وطلبه الى الديار المصرية وما بعد ذلك وما عوضه
مولانا السلطان عز نصره من ملكه الخاص ... له وامر بوزارته وانفصاله عن الوزارة وعوده الى
الوكالة والخاص وانفصاله عن ذلك جميعه في تواريخه فالحاجة الى اعادته وكان رسعيا في
كل ما يفعله من رجال الدهر رايا وحزما وعنده مكارمه ومهاداة للامراء واولياء السلطان عز نصره
وخاصته وللاكابر والاعيان ... ويحضر الجنائز ويفتقد المرضى ... اكثرهم
... في حلقة دمشق ... وكان عنده تواضع كثير وقضاء حوائج لاقاربه ولاصحابه
لا يمل من ذلك ويسعى بنفسه في قضاء حوائج من يقصده وما عاداه احد الا ونال منه وانتصر
عليه وجميع ما اجتمع فيه مفرق في اكابر دمشق رحمه الله وايانا

ووردت الاخبار بموت نجم الدين ابو المعالي محمد بن المجدار بذلك وفي يوم الخميس حادي عشر شهر ذي الحجة
توفي الصدر الكبير ناصر الدين محمد ابن الصاحب تاج الدين محمد ابن الصاحب فخر الدين محمد ابن الصاحب الكبير
الوزير بهاء الدين علي بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا المصري بداره التي ببركة الحبش
ظاهر مصر ودفن يوم الجمعة عند والده بالقرافة رحمه الله وايانا ثاني عشره

وفي يوم الجمعة السادس والعشرين من ذي الحجة توفي احمد بن ناصر بن نصر الله عمر بن الفقيه من
اهل قرطبة وكان معنونا بها ودفن يوم السبت بسفح قاسيون سمع من الشيخ ابي عمر
وروى عنه رحمه الله وايانا وفي العشر الاخير من ذي الحجة وصل الخبر بموت محيي الدين احمد ابن الشيخ
نجم الدين احمد بن ابي بكر بن حرز الله الحلبي الاصل المعروف بابن الحنبلي مات عند عقبة فيق وكان
كاتبا على عمائر الجامع بدمشق وعاملا على المدرسة المغيثية وباشر غير ذلك وسمع
ببعلبك على جماعة من الشيوخ الرواة وحدث وهو من اولاد الشيوخ الرواة رحمه الله وايانا
وفي يوم الجمعة تاسع عشر ذي الحجة توفي الشيخ امين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم بن ابي الخير بن
بركة بن مبارك بن قريش العصري الدمشقي بحارة الخاطب ودفن بسفح قاسيون بمقبرة باب الصغير
وكان رجلا جيدا منجمعا عن الناس قليل المخالطة وقرا القران في صباه واشتغل وسمع من ابن البسر [illegible]
والمقداد والشرف بن القواس وحدث مولده في حادي عشر شوال سنة تسع وخمسين وستمائة بدمشق
وذكر وفي هذه السنة سنة تسع وعشرين وسبعمائة توفي بمكة شرفها الله تعالى الشيخ الصالح الفاضل القدوة
جمال الدين ابو الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري المصري المؤذن وكان رجلا جيدا اساسا وقورا [illegible]
مليح الكتابة جاور بمكة مدة طويلة وروى لنا بمجالس البطاقة عن ابن علاق مرة بعرفات ومرة قبالة
الكعبة المعظمة وهو اخو الشيخ الصالح المحدث تقي الدين ابي بكر عتيق الذي تقدم وفاته في سنة
اثنين وعشرين وسبعمائة اخبرني بوفاة ابي الطاهر المذكور بهاء الدين ابن شيخنا شمس الدين ابي الفتح البعلبكي
وانه حج في هذه السنة وقصد ليسمع ولده عليه فاخبروه بموته ثم وصل الي كتاب من عفيف الدين ابن المطري
وذكر فيه ان وفاة ابي الطاهر المذكور مؤذن الحرم الشريف بمكة شرفها الله تعالى في رابع عشر رجب الفرد من السنة
المذكورة ودفن بالمعلا وكان من الصلحاء الاخيار رحمه الله تعالى وايانا والمسلمين

وتوفيت

وتوفيت الحاجة ضيفة بنت عمر ابن طالب زوجة محمد الاربلي جوار حمام عائشة ليلة
الجمعة خامس ذي الحجة وصلي عليها عقيب صلاة الجمعة بالمصلى ودفنت بمقبرة باب الصغير قريبا من
المصلى والى جنبها قرات لها [illegible] واحد عشر مرة قل هو الله احد والمعوذتين وفاتحة الكتاب واية الكرسي دفنت
واهديت ثوابها لها وسالت الله تعالى لها المغفرة والرحمة وكانت امرأة جيدة وكان لها ولد بمصر
ولدت اولادا وتوفي احدى البنات يوم وفاتها وبعد مرض ضعيف وبنتها نفيسة بنت محمد الاربلي التي
كانت عندها وقد سمعت معها هي وزوجها واولادها خمسة اولاد منهم ولد رضيع وتوفيت نفيسة
المذكورة ثاني يوم يوم السادس من ذي الحجة وصلي عليها ودفنت مع امها رحمهما الله وايانا حكى لي محمد بن
الاربلي عن زوجته ضيفة المذكورة قال صمنا انا وزوجتي شهر رمضان اكلنا فيه خمسة عشر ليلة
وطوينا خمسة عشر ليلة وسبب ذلك اني رمدت عيني وما بقيت اقدر اعمل شغل وكانت هي تخيط
في الحوائج كل يوم بنصف درهم وما يعطيها المعلم الا كل يومين درهم تاخذ بالدرهم عشر اواق
خبز وكان الخبز غاليا وينقلب بفلس الزحمة فنبيت فاذا ادركنا الغروب نتناول من الخبز لشربة لبن
لبنتي نفيسة ونقتسم الباقي بيننا نصفين وناكل فاذا كان ثاني ليلة وادركنا الموت شربنا الماء وبقي
يطلع بعضنا الى بعض لنحتال بما نصنع الحاجات والحال يسلم الينا جميع المغل فكانت هي
تنصرف في جمعه جملة فلما مات خلف ثلاث بنات وولد ذكر فاحسنت الى الكبير وزوجت الثلاث بنات
ورتبت لولدها محمد وبقيت تنفق ما جمعته مدة اربعة عشر سنة وماتت الان رحمها الله وايانا والمسلمين
وتوفي الامير حسام الدين لاجين بن عبد الله المنصوري الحسامي الذي كان والي البر بدمشق ونائب
السلطنة بغزة ونقل منها الى نيابة السلطنة بالبيرة فتوفي بها ودفن في تابوت هناك بناء
على ان ينقلوه الى دمشق بعد ذلك وعلمائه متى كانت وفاته فقالوا بين العيدين وذكروا انه
مرض خمسة ايام وتوفي في السادس واعطوا له امرة عشرة في عسكر دمشق وكان رجلا جيدا
جاورته في الحنبلية بالزعيفرينية نحو خمس ست سنين فكان نعم الجار الحسن كثير الخير عظيم
الستر هو وزوجته وغلمانه واتباعه تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه وايانا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وحسبنا الله ونعم الوكيل

ثم دخلت سنة ثلاثين وسبع مائة والخليفة الامام المستكفي بالله
ابو الربيع سليمان بن الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي امير المومنين
وسلطان الديار المصريه والبلاد الشاميه وما اضيف اليهما والحصون
والاقاليم والسواحل والممالك وغير ذلك مولانا السلطان الملك
الناصر ناصر الدنيا والدين ابو المعالي محمد بن السلطان الشهيد الملك
المنصور سيف الدين ابو الفتح قلاون الصالحي خلد الله سلطانه واعز اعوانه

وملك التتر ابو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن تولي خان
بن جنكزخان وهو مسلم وهو مصالح لمولانا السلطان

وباقي الملوك على حالهم سوى ملك بلاد دلي غياث الدين تغلق فانه مات وولي عوضه
ولده السلطان محمد وفي اول هذه السنه كان بينه وبين التتر المجاورين
لبلاده حروب وانتصر عليهم وقتل منهم نحو خمسين الف فارس

وقضاة الديار المصريه قاضي القضاه جلال الدين محمد القزويني الشافعي وقاضي
القضاه تقي الدين الاخناي المالكي وقاضي القضاه برهان الدين ابراهيم الحنفي
المعروف بابن عبد الحق وقاضي القضاه تقي الدين احمد قاضي القضاه عز الدين الحنبلي

والمولين عندنا بدمشق نايب السلطنه الامير سيف الدين تنكز الناصري وال الصاحب السمري
شمس الدين غبريال وشاد الدواوين الامير سيف الدين ... وقاضي القضاه شرف الدين
المالكي وقاضي القضاه عماد الدين الطرسوسي الحنفي وقاضي القضاه عز الدين
قاضي القضاه تقي الدين سليمان الحنبلي وقاضي العساكر وهو وكيل بيت المال جمال الدين القلانسي
ووالي دمشق الامير بهادر ... ووالي البر دمشق الامير علاء الدين المرواني والمحتسب
وهو ناظر الخزانه عز الدين القلانسي وناظر الجامع تقي الدين بن مراجل وناظر الجيش
قطب الدين ... السلامي ونقيب الاشراف ... عدنان ... وناظر الاوقاف
شمس الدين الحراني ومشد الاوقاف ... وبقيه الولاه والنواب بالبلاد على حالهم

اشتهلت سنة الله المحرم سنة ثلاثين وسبع مائه يوم الاربعا وهو
الخامس والعشرين من شهر تشرين الاول وهو الاول من بهمن ماه من شهور
الفرس وهو الثامن والعشرين من شهر بابه من شهور القبط ٥

ذكر الحوادث فيها في يوم الثلاث الرابع من شهر الله المحرم تولى قاضي
القضاه علم الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاه شمس الدين ابي بكر القاضي
ضيا الدين ابو الروح عيسى بن بدران رحمه السعدي الاخناي الشافعي
قاضي الاسكندريه قضا دمشق واعمالها عوضا عن قاضي القضاه ٥
علا الدين القونوي الشافعي رحمه الله وليانا بالميدان ظاهر القاهره ولاه مولانا
السلطان عز نصره وكان نايب السلطنه الامير سيف الدين تنكز قد سافر من دمشق الى مصر
يوم الاحد حادي عشر الحجه رابع وعشرين من شهر ... فلما سافر الامير سيف الدين من حضره
السلطان عز نصره سافر قاضي القضاه علم الدين صحبته ومرّوا في طريقهم الى زياره
الخليل عليه السلام والقدس الشريف وكان الامير سيف الدين قد بنا مدرسة بالقدس تنكز
الشريف فولاها لقاضي القضاه علم الدين ودرّس بها الدرس واذن له ان يستنيب
بها من شا ففعل وحضر في صحبته الى دمشق كما سياتي ذكر ذلك مفصلا.

وفي يوم الجمعه الرابع والعشرين من شهر الله المحرم وصل الى دمشق نايب السلطنه الامير
سيف الدين تنكز الناصري من حضره السلطان عز نصره مكرما معظما مغمورا بالانعام
والخلع والحوايص المجوهره والذهب والفضه والخيل المسومه وغير ذلك بلغني
انه حصل له في هذه السفره نحو خمسين الف ... والانعام وغيره والله اعلم
وركب يوم السبت الخامس والعشرين ... بالخلعه والحياصه المجوهره
مسبل ... وسطه من فوق الخلعه والخلعه قبا اصفر وفوقه فرجيه اطلس
حمرا بطرز ذهب ... وسيف محلاه بالجوهر وكلوته ... وشاش
خليفتي وحصان من مراكب السلطان عز نصره ونزل وقبل عتبه باب السر كما جرت
العاده وكان الموكب حفلا ٥ ووصل اليها في صحبته قاضي القضاه علم الدين المشار اليه
ونزلا بالعادليه وصلى الجمعه بجامع ملك الامرا معه وبعد الصلاه حضروا
الناس اليه للتهنيه والسلام عليه وحضرت اليه وسلمت عليه في جملة

من هناه وتسلم عليه فتلقى الناس احسن تلقي وهو صدر كبير رئيسا من العلما
الاكابر وعنده كرم زايد ومكارم اخلاق وملجو الشعرا والفضلا واجزل
لهم العطا ولم يقبل من احد هديه بالجمله الكافيه حتى بلغنى انه رد
هديه قاضى القضاه شرف الدين المالكى وكانوا من قبل ذلك بينهما مهاداه
وبالغ القاضى بدر الدين قاضى القضاه جمال الدين المالكى ايضا انه رد هديته وحرد عليه فذكر له انه قد
حلف ان لا يقبل من احد هديه

وفى شهر المحرم فرغ الجامع الذى انشاه الامير علا الدين مغلطاى اخو الماس الذى خارج بين السورين بالقاهره
بالقرب من باب الفرج وصلى فيه الجمعه وسمى جامع النوبه لان مجاوريه جماعه من السودان يعملون في الغزار

بلغ

وفى يوم الثلاثا الثامن والعشرين من المحرم وصل الى دمشق المحمل والسبيل
وامير الركب الامير سيف الدين بلبسطى وبقيه من تاخر من الحجاج وكان في يوم
الاثنين قد دخلوا الادلا الشريفه السيفيه باب السلطنه ودخل معظم
الحجاج معهم وكان ثم جماعه قد فارقوا الركب من غزه وجماعه من مكه
وجماعه من المدينه على ساكنها افضل الصلاه والسلام وتقدموا قبل قدوم
الركب بايام لم نضبطهم ومن الحجاج الشيخ صدر الدين المالكى وصدر الدين
الحنفى وصلاح الدين واخوه اولاد علا الدين ابن اخو الصاحب تقي الدين توبه التكريتي
وعز الدين ونجم الدين اولاد شهاب الدين ابن السكرى ووالدتهم خالة اولادى وياسين داده
اولادى وجماعه لم نضبطهم وعفيف الدين ابن مرزوق جاور بمكه سنه

وفى يوم الثلاثا الثامن والعشرين من المحرم وصل الى دمشق من الديار المصريه الخطيب بدر الدين ابو عبد الله
محمد ابن قاضى القضاه جلال الدين القزوينى الشافعى على خيل البريد من عند والده وكان قد سافر
في حادى عشر المحرم من السنه الخاليه واجتمع بمولانا السلطان عز نصره وخطب بجامع
القلعه بحضره السلطان نصره الله تعالى وخلع عليه الخلعه الصوف في الحف
بالشيوخ الاكابر وقبلت هديته وعوض عنها ما اضعافها وكتب معه الى النايب
بالمراعاه وملاحظته فزاد النايب في احترامه امتثالا للمراسيم الشريفه وفيه
ووصل معه الصدر علا الدين ابن السلعوس فاقام بدمشق مده ايام ثم
تجهز وسافر ومعه اهله وبيت ابن عمه الصاحب نجم الدين عمر السلعوس لما بقى لهم
الى الديار المصريه

واستهل

استهل شهر صفر يوم الجمعه وهو الرابع والعشرين من تشرين الثانى

فى اول يوم منه قرئ بعد صلاه الجمعه تقليد قاضى القضاه علم الدين الاخنائى الشافعى
بالشباك الكمالى بجامع دمشق بحضور نايب السلطنه والقضاه قراه النقيب شمس الدين
وعقيب قراته المعلم الشد سليمان قصيده في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفى يوم الاحد ثالث صفر درس قاضى القضاه علم الدين المدرس بالغزاليه والمدرسه
العادليه وحضر قاضى القضاه شرف الدين المالكى وجماعه من العلما والفقها وغيرهم
وبعد صلاه العصر من اليوم المذكور قعد بايوان المدرسه العادليه كما جرت العاده
وفى يوم الاثنين رابع صفر باشر نيابه الحكم عنه اقضى القضاه جمال الدين ابو العباس احمد
الغنائى الشافعى وحضر الناس اليه هنوه بذلك
وباشر ايضا قاضى القضاه زين الدين ابو عبد الله محمد ابن قاضى القضاه علم الدين عبد الله بن
الخطيب زين الدين عمر بن مكى عبد الصمد الشافعى المعروف بابن وكيل بيت المال وبابن المرحل
نيابه عن قاضى القضاه علم الدين الشافعى وراح اليه جماعه من العدول الى مدرسته
العذراويه وجاوا في خدمته وجلس بالعادليه من الساعه الى بعد اذان
الظهر ثم نهض وهنوه الناس بذلك ٥
وفى العشر الاول من صفر خلع على الامير شرف الدين محمود ابن الخطير الرومى امير عشره فوارس
وولى شد الاوقاف بدمشق عوضا عن الامير ناصر الدين ابن الزنبق وتولى عوضه ولايه
نابلس وسافر اليها

ابن الزنبق

وفى يوم السبت تاسع صفر وصل الى دمشق رسول من جهه التتر وسفروه الى مصر
بعد الاستحقاق عشر صفر ذكروا ان هذا الرسول الثانى من عند السلطان ازبك خان
وفى يوم الاحد سابع عشر صفر وقع البريد واخبر بعافيه السلطان عز نصره وانه
كان قد حصل له حمى ايام يسيره فتصدق الله تعالى عليه وعلى جميع العالم
بعافيته وسلامته لله الحمد والمنه على ذلك وفى يوم الاحد المذكور فرج
نايب السلطنه عن اولاد بهاء الدين الحنفى وعز الدين ابن النحاس وعن استادار
وصبى في ديوانه وفرج عن جماعه كانوا في الحبوس بسبب عافيه مولانا السلطان
وكان من قبل ذلك بايام يسيره قد اسر الامير سيف الدين بهادر اص دراهم الى
حبس القاضى وراضوا ارباب الديون واخرجوا جماعه كبيره من
الحبس فلما كان حبس والى البر وحبس الجامع وغيرهم فحصل
للمحابيس الخلاص وجميع الحبوس بدمشق لله الحمد والمنه على ذلك

وفي اول العشر الاخير من صفر باشر مشيخة الخانقاه الشهابية الشيخ الامام العالم
العلامة جمال الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الامام زين الدين عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك
بن المسلاتي المالكي وحضر واجتمع جماعة من القضاة والفقهاء والعلماء والصوفية
وخطب خطبة بليغة وذكر درسا حسنا ابان عن فصاحة وفضيلة
تامة عوضا عن شيخها سلطان شاه رحمه الله تعالى

استهل شهر ربيع الاول بيوم السبت وهو ثالث عشرين كانون الاول

في عشرين ربيع الاول نزل الى الجامع دمشق الامير سيف الدين تنكز وقاضي القضاة
علم الدين الشافعي وحضر ناظر الجامع تقي الدين ابن مراجل وذكر ان تحت يده
حاصل للجامع نحو مئة الف درهم ما لهم بها حاجة فاقتضت
الاراء العالية الشريفة وقاضي القضاة ان ينقض الرخام الذي في الحائط
القبلي من جهة الشرق ومحراب الصحابة رضي الله عنهم وان يعمل
نسبة الجهة الغربية ومن بعد ذلك يعمل الفصوص الملونة والمذهب
في الحائط القبلي ونتمم ما وهي واحترق في الدولة الفاطمية المصرية
ويعمل ذلك نسبة مقصورة الخطابة وقبة النسر من داخلها واركانها
وشرع في عمل ذلك الرخام الشرقي يوم الثلاثا رابع ربيع الاول سنة ثلاثين وسبعمائة
وحمل الرخام الى مشهد علي زين العابدين رضي الله عنه ووقع الصناع تعمل
فيه بقية السنة الى اخر ذي الحجة منها وجاء الرخام والذهب فصار
الشرقي والغربي جميعا مليحا ولله الحمد والمنة على ذلك
ونقلت من خط الحافظ علم الدين البرزالي وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من ربيع
الاول احدثت خطبة بايوان الشافعية بالمدرسة الصالحية بالقاهرة
وصلى بها القاضيان الشافعي والحنفي ورتب الخطيب جمال الدين
الغزاوي والذي تولى ذلك الامير جمال الدين نائب الكرك ورد دمشق
بعد ان استفتى كتب اليه بذلك شهاب الدين الدمياطي

استهل

استهل شهر ربيع الاخر بيوم الاثنين وهو ثاني وعشرين كانون الثاني

في اول الشهر احضروا ضامن دار الضرب بدمشق محمد المحتسب الصيرفي وعيروا عليه
الذهب الذي يضربه فوجدوا المائة ينقص ٢ فضربوه وطلبوا معه ابراهيم اخو علم الدين
سليمان الحاكم وكان من قبل المحتسب قد ضمن دار الضرب فعجلوا عندهم
اربع سكك ناصرية ومنصورية وظاهرية ويوسفية فضربوهم وطلبوا
منهم الحمل الى بيت المال وعوقبوا وانتقل الاذى الى غيرهم من الصيارف ومن
صناع دار الضرب وغيرهم وعيروا ذهب الصاغة فوجدوه رديا
فتشوش حالهم بسبب انهم يلحموا بالنحاس وغيره وعيروا ذهب بلاد دله ضرب
غياث الدين فوجدوه ينقص المائة دينارين
وفي يوم الخميس رابع عشر ربيع الاخر اصبح انهار دمشق ملآنة زايدة والماء لونه متغير
وما علموا سبب ذلك فاشفق الناس بما بينهم وزرعهم وجميع ما يحتاجون
الى سقيه وكان الناس بينا نهر ثورا من قصر اللباد وراح ما دخلها ماء ابدا
ودام زيادة الماء الخميس والجمعة والسبت والاحد ثم عاد نقص قليلا
خامس الشهر — وفي ليلة الجمعة مطرنا بفضل الله تعالى ورحمته وكان قد خرج كانون الاول ودخل كانون
الثاني الى هذا التاريخ بلا مطر حتى مطرنا بدمشق ليلا وفي ليلة السبت ويوم السبت ووقع
مطر قليلا قليلا فلما كان ليلة الاحد سابع الشهر نزل المطر والرحمة وجرت
المزاريب بالماء الكاعوري واتبعه الماء المتصل وتباشر الناس بذلك ولله الحمد والمنة
وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من ربيع الاول وصل البريد من مصر ومعه تقليد من
السلطان عز نصره الى دمشق للقاضي شمس الدين النقيب بقضاء حلب واعمالها عوضا
عن قاضي القضاة فخر الدين البارزي نقله الى ديار مصر والاخر للقاضي شمس الدين المجد البعلبكي
بقضاء طرابلس عوضا عن شمس الدين النقيب وتوقيع لابن شمس الدين امام مشهد
المذكور — علي بتدريس القوصية بجامع دمشق
وفي سبع ربيع الاخر درس تاج الدين عبد الباقي اليمني بمشهد السيدة نفيسة
رضي الله عنها ورتب معه جماعة وذلك من المتوفر من وقف المشهد
المذكور باشارة القاضي فخر الدين ناظر الجيش المنصور ثم اضيف اليه
شهادة الصندوق والعمارة بالمنصورية والمدرسة في شهر جمادى الاخرة بعد وفاة ناصر الدين الاسنائي

استهل جمادى الاولى يوم الاربعا الحادى والعشرين شباط

البعلبكي

وفي يوم الاحد خامس جمادى الاولى سافر القاضي شمس الدين الحنبلي الى قضا طرابلس
من دمشق وودعه الناس واعطوه خلعة من خزانة دمشق عوضا عن
النقيب ولزم البيت عوضا عن فخر الدين البارزي رحمه الله تعالى

الاحد

وفي يوم الخامس عشر جمادى الاولى ضربوا رقبة نجار يشوبق الكفتيري بسبب انه
في ربيع الاخر طلع الى قيسارية بني نصر الله بالسوق الجديد ومسك صبي شاب
مليح ذهبي كبير وانه كان يحبه وهو في المستراح فمسك براسه وضربه في
اربع عشر موضع احدها في وجهه وعينه فمات الصبي ومسك النجار واخر
القضيه اعترف عند القاضي المالكي فحكم بقتله فسلم الى اهل المقتول
فضرب عنقه ابن خالة المقتول وعلقوا راسه مع بدنه في السوق المذكور
وبعد الظهر الى ثاني يوم بكره سلموه الى اهله فغسل وكفن وصلي عليه ودفن

وفي سحر يوم السبت الحادي عشر جمادى الاولى شنقوا نفرين لاجل جاريه وشنقوا
بينهما امراة والسبب في ذلك انهم وجدوا رجل تاجر يسكن في درب
بني صبراد اخذ بيت الحاجبية بدمشق وكان له زوجة ماتت وبقي
عنده جاريتين صغيره وكبيره فتسرا بهم وكانا معه فلما كان في ربيع
الاخر وجد جاريتين الجارتان البيت مفتوح وما فيه احد سوى ولدين
صغار فاعلم الوالي فتفكر الى البيت فما يكشفه وجدوا صاحب البيت
مخنوق والجاريتين قد هربوا فطلبوا الجيران واتهموا جماعة واخروا القضيه ظهر
انها ولاي الجاريه خنقوا الرجل هم والجاريه الكبيره واخذوا المال والقماش
وما املكهم حمله والجاريتين البيت لكدار ساير خلف الصور وقعدوا
بالحلوز ويشربون الخمور ويفسقوا بالجاريتين ثم انهم تخاتلوا فيما بينهم
انهم يقتلون الجوار ويرموهم في بير دار في سفل الدار الذي هم فيها فقال احدهم
الليله بلتهم فسمعوهم الجوار فرمت الجاريه الصغيره نفسها من الطاقه
فاخذها انسان سقا من الحجر وحملها الى الوالي فكبس الوالي البيت ومسكوا
الرجلين والجاريه وصاحب البيت فاعترفوا واما زوجه صاحب البيت طلبها
الزبدار

علمت

علمت برواح الجاريه الى الوالي فانها اخذت المال وما املكها وهربت وسكرت
عليهم الباب وراحت والاجل ذلك مسكوهم جميعهم ولم يفلت منهم احد لانهم
كانوا مجتمعين يشربوا وما عاد طلع لها خبر واما زوجها فانهم اهروه
بالضرب وكشفوا مناخره وطا فوا به وفي الطلب على زوجته واما هاولاي
المسمرين والمراة احضروهم يوم الخميس تاسع جمادى الاولى الى عند قاضي القضاة
شمس الدين المالكي وقري عليهم محضر الاعتراف بالخنق فاقروا فحكم
عليهم بالقتل فلما شاوروا نايب السلطنه في امرهم فالا رجال القاضي
فلحكم عليهم بالقتل فانا فلحكمت عليهم بالتسمير فسمر وهم ابنيهم
وشنقوا الجاريه الكبيره التي شاركتهم في خنق سيدها واخذ ما له
واما الصغيره لم تشاركهم في شي فسلموها الى دوادار الايتام اباعوها
بنحو ثمانمايه درهم لاولاد المخنوق وبقيوا المسمرين على حالهم الى
يوم الاثنين تشفعوا الامرا في الموكب الملك الامرا فيهم وبقيتم يشنقهم
تسقوهم على الخشب وعقيب ذلك انزلوهم ودفنوهم بمقابر المسلمين
والله الموفق للصواب

اللد

وفي يوم الاربعا التاسع والعشرين جمادى الاولى باشر نيابة الحكم بدمشق
اقضى القضاة محيي الدين ابو الفدا اسمعيل ابن الامام العالم محيي الدين اسمعيل ابن
طاهر جميل الشافعي خلافة عن قاضي القضاة علم الدين البالسي الشافعي وحكم بين الناس مروته
وهنوه الناس بذلك

استهل شهر جمادى الآخرة يوم الخميس وهو ثاني عشرين آذار

١٧٨

في أول يوم منه قدم البريد من مصر إلى دمشق وأخبر بعافية السلطان عز نصره وكان
قد رماه الحصان فوقع على يديه وبقي مدة أياماً ما علم ولا ركب فتفضل الله تعالى
عليه وعلى العالم بعافيته لله الحمد والمنة على ذلك

وفي عاشر الشهر المبارك ولد للأمير سيف الدين تنكز نائب السلطنة ولد ذكر سماه محمد من أم
ولده الأمير علي فصار له ولدين ذكرين أقر الله تعالى عينه بهما وفسح في أجلهما
وأجلهما ٥

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة وصل من مصر إلى دمشق القاضي الإمام العالم
كمال الدين محمد بن قاضي القضاة جمال الدين محمد الزملكاني الشافعي وعلى يده تقليد
له بكتابة الدرج بدمشق وفي ذلك تنويه بالمقام وفيه تشريف فأقبل عليه
نائب السلطنة وعلم على توقيعه ورسم له بالمباشرة فباشر من يومه ٥
وكان الأمير فرحان بسبب عافية مولانا السلطان عز نصره وبسبب الولد الجديد
فتم له الأمر لله الحمد والمنة على ذلك وفي الشهر المذكور ... الناس ...
دروبهم هو والله قدس الله روحه ونور ضريحه

وفي يوم الأربعاء الرابع عشر من جمادى الآخرة قدم البريد من مصر إلى دمشق وأخبر بعافية (أدام الله نصره)
مولانا السلطان عز نصره ثم رسم بتزيين البلد فزينت دمشق جميعها وظاهرها زينة
مليحة تناهوا فيها حتى زينوا بالزركش الذهب المصري والحلي وغيره
فرحاً وسروراً بعافية السلطان عز نصره والذي قدم بالبشرى الأمير
سيف الدين أقبغا عبد الواحد الناصري أمير مائة ومقدم ألف ومعه بلاد
خلع لنائب دمشق ولصاحب حماه خلعة ولنائب حلب خلعة وسائر نوابه
وعلى رجل ... العشر الشهر وسافر ... عز نصره ...
حصل له ... وركب ... بقلعة دمشق وعلى أبواب دور الأمرا
وكذلك بلاد الشام جميعها وكذلك بلاد الديار المصرية والممالك
الناصرية خلد الله سلطانها وأعز عواليها

التزيين الهائل

وفي يوم الجمعة السادس عشر من جمادى الآخرة صلى الخطيب بمصلى العيد بظاهر
دمشق داخل الرواق على منبر وكان له مدة لم يصل الجمعة ولا خطبا ظاهره
بسبب عمارته وتجديد سقفه من ناحية الغرب وبياضه وتجديد أبوابه
جدد لأجل إصلاح سبعة أبواب لجملة إحدى عشرة باباً وكان من أبوابه بين أولا
ثلث درج بسبب عبور الدواب إليه فهبطوا بها إلى مساوات الأرض والذي
نقضوه من سقفه رواقين وجددوا الخشب بها جدداً أكمل ورواق منهما
قبله يشا من عشرين ذراع وغرب شرق إلى فيه المنبر نحو مائة ذراع
وكان في ظاهره بركة ماء فنقلت من مكانها إلى غرب الرواق المذكور ولم ... وبها
وانتهت عمارته في هذا الشهر المذكور وكان السبب في عمارته أن
جماعة من الأمرا المجاورين للمصلى والأجنا كتبوا قصة إلى السلطان
وصورة القصة المرفوعة إلى أبواب السلطان عز نصره في عمارة المصلى من إنشاء
الفقير إلى الله تعالى بدر الدين الحسن بن علي المحدث الكاتب ٥ المماليك جماعة من المسلمين
يقبلون الأرض وينهون أن الله تعالى جعل دولة مولانا السلطان خلد الله ملكه
غرة في وجوه الدول وعمر بعدله جميع الأقطار والملل فبركاته نال قصده الإسلام
وأعاد الأعداء أصدقاء بحسن الرأي والاهتمام ونقل وقف الغلال والأعلام
الميرة من مصر إلى بلاد الشام وأزال مكوس الغلات في بلاد الإسلام
وتصدق بتوفير الأقوات وأجرى هذه الصدقة على المسلمين من الأوقات
فأطعمهم من جوع وأمنهم من خوف وحصل الأمن بسطوته واستغنى كل مسافر
عن خفير وعن طوف وعمت به الجوامع والمساجد والمشاهد والمعابد وشعت
الطرقات للصادر والوارد وانفتحت الفنن بأسرها وجلال وجبر بعد
دثورها وتشرها والجامع الأموي فقد أعيدت إليه الحلة بعد الدثور وانشرحت
بتجديد عمارته وإصلاح رخامه صدور الصدور وتضاعفت فيه الأنوار وحسنت منه
تلك الآثار وقد تأخر عمارة المصلى المشهور بظاهر البلد لكونه طول المدة بلا وقف يعود
عليه وسوا الحمم الصدقات السلطانية المشهورة والمساعي المبرورة نظرة تزيل عنه
الخراب وما لحقه من الانهدام والاحتياج وعمارته أسوة ما شملته الصدقات
إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة الآية فورد المرسوم
بعمارته فعمرت ولله الحمد والمنة على ذلك

ونقلت من خط الحافظ علم الدين وحضر الى القاهرة بشارة بفتح وطلبوا بعض
البلاد عوائد السلطان نصره الله تعالى والا ان الرسل لا تفيد وضربت اعناقهم وسفرهم في
البالرو العسكر بحاكم للاكرم ٥ وافرج عن الامير سيف الدين بهادر المعزى الناصري في الخامس
والعشرين من الاول وكان له مدة محبوسًا وهو امير مائة فارس
وكان مدة اعتقاله خمسة عشر سنة وثلاث شهور ونصف

استهل شهر رجب الفرد يوم السبت وهو الحادي والعشرين من شهر نيسان

وفي شهر رجب هذا فرغ الجامع الذي انشاه الامير سيف الدين الماس الحاجب بشارع الاعظم عند حوض ابن هنس وصلى فيه الجمعة وعمل فيه مدرس

وفي بكرة يوم الاثنين العاشر من رجب الفرد اخرج المحمل السلطاني من قلعة الجبل الى سوق الخيل وحضر نائب السلطنة والقضاة والصاحب واعيان الدولة والائمة والقراء والمؤذنين ومن جرت العادة بحضوره ومشى القضاة ومن ذكرنا قدام المحمل الشريف والناس العسكر من خلفه وطلب والي المدينة وجماعته واصحابه وطلبوا البرواحاكه وانباعه وله غلمان يلعبون بالنفط ويتطاعنون بالرماح وجماعة من العسكر في طلبه ٥ وطلب امير الركب الامير سيف الدين الموشاوى ويتقدم الحجاج والمسافرين في فقات انتعالهم

وفي العشر الاوسط من رجب الفرد ذكر الدرس بمحراب الحنفية بجامع دمشق الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الحق الحنفي ورتب فقهاء معه عشرة نفر وهذا اول درس رتبه القاضي فخر الدين ناظر الجيش لابنه وبني في محراب الصحابة الذي هو الان محراب المالكية مدرس بقاضي القضاة شرف الدين المالكي ومعه جماعة فقهاء مالكيه

استهل شهر شعبان المكرم يوم الاثنين وهو الحادي والعشرين من ايار الورد

في مستهله وطلب الامير ناصر الدين شيخ سوق الصاغة وكان ما في منور بن زودار معه مبلغ لنائب السلطنة فاحضر المبلغ جميعه فلما وقع نظر الامير عليه انكر عليه بسبب ابن العشور فيما نقلهم ذكره فقال انا لست ناظر الصاغة ودهب الصاغة طلع جميعه مما يلزمني عنه فعوتب وبعد ايام قلايد رسم عليه ٥
وطلب

وطلب منه المحمل فباع جميع ما يملكه وحمله وطلبوا ايضًا الصيارف واستخرجوا منهم صفة تاديب لهم لكون انهم ما عرفوهم بتحتر الذهب ٥ وفي شيخ الصاغة في الاعتقال الى يوم عرفة افرج عنه وعن سليمان الحليم وغيرهما من صناع دار الضرب وولي الناصري محمد بن بهادر المعز بن شهاب الدين محمد الخابوري جاره مشيخة سوق الصاغة عوضًا عن ناصر الدين المذكور

وفي يوم الخميس ثالث عشر شعبان رسم نائب السلطنة بخراب الدكاكين والبيوت التي ظاهر باب النصر من حد الجسر الى قدام المسجد الذي في وسط الطريق وشالوا الاخشاب وبقيت كوم تراب وبعد ذلك في يوم السبت والاحد والاثنين احضر الفلاحين الابقار والجمال وبغير وساقوا التراب الى ناحية الطريق وبساوه بالارض وكان يومًا مهولًا ٥ وفي هذا اليوم مر نائب السلطنة بالجوزية فنظر السقف رابيه فرسم بخراب السقف ورفعه فقيل له ان الارض قد علت فرسم بحضور الابقار والرجال وحرثوا الارض ونقلوا التراب وبقي الفعلة والدواب تعمل فيه مدة ايام وبنوا على جنب الخندق وما بقي هناك بلا خراب الا مسجد صغير وقدامه شجرة وكان الامام الشيخ المقرئ شمس الدين خاص ترك وكان المذكور هو عربي في الكتاب حانوت وبيت جوار المسجد وقلت له اخربوه في جملة ما خرب سالته الى اين انتقلت فقال انا في المسجد فقلت له واهلك قال اليوم سافر الى زوجه وبقي يقعد على باب المسجد على مصطبة صغيرة يخيط والى وقت تحمى النهار يدخل الى المسجد لطف الله تعالى به

وفي يوم السبت السابع والعشرين من شعبان وصل الامير سيف الدين الاوراللمش من الامراء علم الدين سنجر الجمقدار على اقطاع الامير سيف الدين بهادر رام بحكم الدواداريه والامير سيف الدين طبيغا حجي على اقطاع الامير سيف الدين الركن بكتاش ودواداريه وكل واحد منهما امير مائة فارس ومقدم الف فارس وخرج نائب السلطنة وتلقاهم من فوق الجسورة وتحت عقبة شحورا ودخلوا معه الى دار واحد منهم عز نفسه والاخر عز نفسه له وزاد في اكرامهم بخلاف غيرهم وبعث اليهم بانواع المآكل والحلوى والفواكه وغير ذلك ٥ وفي سلخ شهر شعبان خلع على القاضي علم الدين صالح بن عبد القوى على الاسنائي وولي قضاء الاسكندرية عوض القاضي علم الدين الهفناوى وسافر الى الثغر وعزل بالي عسر من الاعلام وعاد الى القاهرة

بلبان

استهل شهر رمضان المعظم يوم الثلاثا وهو تاسع عشر شهر حزيران

نقلت من خط الحافظ علم الدين البرزالي ان الامير سيف الدين قوصون الناصري
وهو من اكابر الامرا الخاصكيه ومن مقدمي الالوف قصد انشا جامع بالقاهره المحروسه
فاشترى دار الامير جمال الدين اقوش الموصلي قتال السبع بالشارع الاعظم خارج باب زويله
واشترى ما حولها من الاملاك وهدم ذلك وعمر جامعا وجا في غاية الحسن وعند فراغه خطب فيه قاضي
القضاه جلال الدين القزويني الشافعي الحاكم بالديار المصريه يوم خطب به
يوم الجمعه حادي عشر شهر رمضان بحضور السلطان وحضور الامرا وخلع عليه السلطان
واعطى بغله واستقر في الخطابه به القاضي العالم الصدر فخر الدين ابن شكر
ومعلوم الخطابه ما يناهز ... وفي الامامه الامام شمس الدين محمد ابن الحسيني
البالسي ابن امام السلطان ... شهاب الدين الدمياطي

وذكر ايضا وفي عاشر رمضان قدم الى دمشق من بغداد الامام العالم محيي الدين الشيخ
العلامه مفتي الفرق جمال الدين ابن العاقولي وهو رجل فاضل فقيه مفتي صاحب
فضايل وعقل وافر وسيرة جميله ومولده في المحرم سنة اربع وسبعمايه ببغداد
واشتغل وحصل وباشر مشيخة النحو بالمستنصريه والاعاده بها عند
والده والاشراف بها على خزانة الكتب فلما توفي والده ترك ذلك كله ولم يتعرض
لطلب الدروس وراى لنفسه ان لا يا... معلوما على شي من العلم ولازم الاشتغال
والفتيا ٥ ولما قدم دمشق كان قصده الحج وزيارة القدس والاجتماع باهل العلم
فلم يقدر له شي من ذلك بل وصل مريضا واستمر به المرض الى ان مات رحمه الله في وسط
ذي الحجه وبلغنا ان والده كان يقول ولدي هذا ... صبيا ٥ **وذكر ايضا**
وصل كتاب من ... من القاهره انه وصل من المدينه الشريفه كتاب
في عاشر رمضان وذكر ان المدينه محاصره ... الحجاز حصروها مدة شهر
وحمل ابن الاشراف ... في ظاهر المدينه وقتل ولد ودي ... والله واسمه
علي وكان شابا ... شجاعا ... اصغر ... الاسعار متوسطه ٥

وفي يوم الجمعه الخامس والعشرين من رمضان ... عقد عقد ... بامر القضاه
جمال الدين ... علا الدين ... ثلثمايه دينار ... وحضر جمع
من القضاه والاكابر ... الامرا والحجاب ... وكان عقدا حفلا مشهودا ...

وفي يوم

وفي يوم الاربعا التاسع من رمضان حصل الاجتماع بالمولى برهان الدين ابرهيم بن
الشيخ شمس الدين محمد ... الناجر السفار ... الى بلاد الحبشه وقدم الى دمشق في هذه السنه مع الحجاج فسالته عن عجايب ما راه في
بلاد الحبشه فقال بالعين الحمي ... واكلت معهم منه وهم ... يتفقوا
به بخلاف المطبوخ ٥ قال ولهم ورق يسمونه جات يقطعونه من شجر هناك وياكلونه
وهم يكارمون به بعضهم بعضا وله عندهم مزيه عظيمه واذا اراد الملك
الزام احدا من امراده ولده او كبيرا منهم ياخذ من ذلك الورق بيده وله منه فعند
ذلك يقوم ويكشف ويقبل الارض قال وهذا عندهم اعظم من اعطايهم الذهب
او الفضه ٥ **قلت وهذا** نظير ويشبه ورق التنبل الذي في بلاد الهند وملوكهم
وكبرايهم واعطاهم لخواصهم ورق التنبل وهو ورق مثل ورق النارنج ومن خواصه
انه يهضم الطعام ... واذا لزم اكله حمر الاسنان ولهم فيه غرام
وافاويه ... رايته في ثغر الاسكندريه وقد جلبوه اليها ووضعوه في براني في
عسل النحل فاشتريت منه ثلاثة او اربع ... نصف وربع كل واحد بربع ... منهم
واحد ... بعبد الله ... فما وجدتها طيبه الا فيها ... مثل الزنجبيل
والفلفل وذكروا ان ما يحصل للانسان ... الادراك ... والورق
والله اعلم بالصواب ٥ وسالته ايضا البرهان الدين المذكور عن خواص ورق الجات
الذي بالحبشه فقال انه يقلل النوم والجماع والاكل ويصفي الذهن ويلين الذكر ٥
قلت وهذا مجموع حسن مليح في خواص هذا الورق الجات المذكور ٥ وقال ايضا
ان لهم واد كبير وفي اعالي الجبل المحيط بالوادي شجر يقال له ... وله
زهر فاذا جا المطر على الزهر فيسقط الزهر على كهوف وفي تلك الكهوف عسل
يعشعش فيه النحل فيذيب العسل وينحدر الى اسفل الوادي فيصير منه
خمرا طيبا مليحا فيشربونه ... وهو مباح للعالم ولا عليه ...
من جهة السلطان ... المباحه ٥ **قال** وعندهم سعر الدينار
ار... والذي يجلب من تلك البلاد الذهب والرقيق والذهب والزباد والعاج
وغير ذلك من الاصناف والسفر اليها ... الى بلاد الزيلع
وهي اول اقليم بلاد الحبشه ٥ قال والدجاج والقرود والغزلان والجاموس
والافيله وغيرهم الجميع وحوش ... ومنهم من يصطاد ... صغيرا

فيربوه ويولغوه ومنه ما يُذبح في وقت الصيد ويؤكل طريًا ومنه ما يقدد
لحمه الى وقت اخر فياكلونه ه واخبرني ايضا ويوم الجمعة ثامن عشر شهر رمضان المعظم
سنة ثلاثين وثمانمائة قال ان ملك الحبشة يملي يوم العيد مركن كبير خمر من خمر
العسل ويدعو من حضر الى الخدمة من الامرا والوزرا والجند ومن اعوانه وخواصه
واكابر اهل بلده يتحلقون ويضع بين يديه خلف ظهره ويغرف بنفسه من ذلك الخمر
حتى يسكروا وكلما نقص المركن زادوه ويبقى الملك هو وخواصه طول ذلك
النهار على باب داره يشربون وكل من حضر لا يمنع من التناول من ذلك الخمر
وشربه ه وسالته هل يمد لهم سماط بالكون منه قال ما ثم شي غير
ذلك وهو عندهم بمعنى السماط عندنا باكل الطعام وغيره ه وسالته
عن ماكلهم ما هي قال اكثر اكلهم لحم البقر نيا ه وراس البقر يسوى من عشر دراهم
الى (٢٠) وراس الغنم من درهم الى درهم واحد ه والفرخ كل ثلاثة امداد بدرهم ه
والذرة كل كيل بدرهم ه ولهم عيار درهم [illegible] عند الحبش اذا اراد احدهم ان
يتزوج لا يتزوج حتى يجيب لهم ذكر ابن ادم يكون سلبه وحده فيكون
ذلك من جملة النقد ولبعضهم بحسب بلاده واربع وخمسة ليفتخر بذلك والله اعلم بذلك

١٨٤

الامير ... السيفي

استهل شهر شوال يوم الاربعا وهو الثاني عشر تموز نثبت عند الحاكم
بعد عشا الاخرة وصلاة التراويح ونقلوه الى المالكي ومنه الى الشافعي ولم يشاهد الهلال
الهلال بالبلد فاعلموا نايب السلطنة ودار والنقبا على الامرا والجند واعلموهم وخرجوا وقت
الصبح الى المصلى وخطب بجامع دمشق والمؤذنون [illegible] العوايد وكان يوما
هايلا وعيدا مباركا لله الحمد والمنة على ذلك
وفي يوم السبت رابع شوال حضر مشد الدواوين ووالي البلد والمحتسب الى سوق
الخواصين والحصر ومعهم الفعلة والصناع واخربوا مساطب الحوانيت
وجعلوا عرض كل مسطبة ذراع ونصف بالقاسمي حسب لا غير من الناحيتين
وذلك مرسوم نايب السلطان لاجل توسيع الطريق وبقي العمل فيه نحو عشر
ايام والله الموفق للصواب

وفي يوم

١٨٥

وفي يوم الخميس تاسع شوال اعاد عمر بن الامير عمر ولد الامير ناصر الدين محمد الدويدار السيفي على
بنت ناصر الدين محمد [illegible] وحضر والد الامير [illegible] الحلقه واللـه
ومد لهم سماطا عظيما يوم الخميس المذكور فلما كان بعد العصر حضر والنزاهين وجميع
المغاني والملاهي وجميع حزب العاكه ليحضروهم في الافراح وامتلا العالم
من باب النصر الى سوق الخيل والى باب الفراديس ودخلوا به بعد المغرب الى داره وصاحب
حمص ضبط علم السر اصحابهم ان الشمع كان مائتا وثمن وعشرون شمعة وثقل
مائتا ورباطه على الثمانين شمعة [illegible] ضبط ولا [illegible] والحمد لله
وفي يوم السبت الحادي عشر شوال خرج المحمل السلطاني والسبيل وامير الركب
الامير سيف الدين طغنر الموشاوي واكثر الحاج من دمشق وخرج القضاه والصاحب
والخطبا والمؤذنون والقرا والاكابر ومن جرت العادة ونزل من باب السلطنة
بالجيش المنصور الى قرب الجسورة وكان يوما مشهودا وتلاحقوا به الحاج
واقام امير الركب بالمسورة لوصول ورحل في الثالث عشر وممن حج من الاكابر الامام العالم
شهاب الدين احمد عبد الله الساوعي ومعه جميع اولاده واهله وصهره وغيرهم
ومن الحجاج الشيخ رضي الدين المنطبقي الحنفي وعلا الدين الشريشي والشمس البغدادي واهله
وصدر الدين [illegible] ومحمد الراسعني وبدر الدين العيني [illegible] ضبطهم
والامير موسى [illegible]
وحج من القاهرة امير الحاج خاص بك والقاضي [illegible] محمد الرانشندي والناظر
[illegible] نور الدين علي بن يونس ومن الامرا الاعيان الامير [illegible] الجالي [illegible]
الدين الناصري [illegible] بهاء الدين الهكاري [illegible] احمد [illegible]
والشيخ احمد معالي الواسطي ونور الدين الارموي [illegible] وجماعة ه
وفي شهر شوال احترق مكان قريب باب الخرق بالقاهرة وفيه ايضا احترق
مكان قريب الخانقاه الصلاحية بالقاهرة ايضا
وفي اول شوال وصل رسول من صاحب اليمن [illegible]
بالقاهرة [illegible] فقيد الرسول وحبس وسبب ذلك ان ملك الهند
كان قد ارسل الى السلطان [illegible] هدايا فاخذها صاحب اليمن وقتل من
كان معها وحبس البعض [illegible] ابو بكر الرحبي الى [illegible]

اقوش ...
الطبلخاناة ...
الحنبلي
شيخ خانقاه ... بالقرافة

وفي يوم السبت سابع عشر شوال رسم نائب السلطنة بدمشق بخراب الجانب القبلي
من سويقة دار البطيخ لاجل توسيع سوق الخيل ويوم المولد بحضر الوالي
والفعلة واخربوا وبعد ذلك احضروا الابقار ووطوا الطريق
وكانت نحو عشرين حانوت جبر الله مصاب اصحابها وعوضهم وايانا خيرا
وفي يوم الاربعا تاسع وعشرين شوال حكم قاضي القضاة برهان الدين المالكي بضرب عنق
نصراني كان قد دخل الى جامع دمشق قبل صلاة الجمعة وقال اريد اسلم على يد
الخطيب فلما حضر الخطيب رجع عن كلامه وقيل اسلم وعاد ارتد فحبس
الى اليوم المذكور واحضروه الى العام فاصر على الكفر وشهد على اقراره
انه اسلم فحكم بقتله فقتل بسوق الخيل وعادوا العوام احرقوه
حتى صار رماد وذروه في نهر بردا من ترى وقت الظهر بسوق الخيل
وانا طالع الى البستان فرايت النار والدخان والناس ملو سوق الخيل
ما تخلصت من بينهم الا بالمشقة اعاذنا الله تعالى من شر الفتنة
ونسال الله تعالى حسن التدبير فيما جرت به المقادير ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل

١٨٦

استهل شهر ذي القعدة يوم الجمعة وهو السابع عشر من ايار

في اول ذي القعدة رسم مولانا السلطان عز نصره بسفر البيت الذي من البوص والجريد المعمول ...
الى الفيوم ... نقلت ذلك من خط الحافظ علم الدين البرزالي

استهل ذي الحجة يوم السبت وهو الخامس والعشرين من ايلول

كان يوم الوقفة الاحد وعيد الله الاكبر يوم الاثنين ۝ وكان يوم الاثنين صوم
اليهود وقد احتجبوا في بيوتهم فوافق عيد الملتين الاسلاميه
والاسرائيليه في يوم واحد والله الموفق للصواب
وكان مولانا السلطان قد رسم لنواب السلطنة بالشام لكل واحد فرس من مراكبه
فلما طلع من المصلى من صلاة العيد احضر الحصان وبسط بساط وقبل حافر
الحصان

للامير ... نائب السلطنة

وهو عاشر ... ايلول

الحصان ثم علا ركبه وكان موكبا حفلا وسير لصاحب حماه حصان ولنايب
حلب ولنايب طرابلس وحمص وصفد والجميع ركبوا في يوم العيد
وبعد ذلك سير لكل امير فرس وخلعهم السنا خلد الله ملكه واعز اعوانه

١٨٧

وذكر الشيخ علم الدين ووصل كتاب عفيف الدين المطري يذكر فيه امر ما وقع للحجاج
عليه شرفها الله تعالى قال وليس الخبر كالمعاينه لما كان يوم الجمعة عند طلوع الخطيب
المنبر حصلت شوشه ودخلت الخيل الحرم وفيهم جماعة من بني حسن ملبسين غاربين
وتفرق الناس وركب الامراء المصريين وكانوا ينتظرون سماع الخطبة فتركوها
وركب الناس بعضهم بعضا ونهبت الاسواق وقتل من الخلق جماعة من الحجاج
ونهبت الاموال وصلينا نحن الجمعة والسيوف تعمل وطفنا انا ورفيقي طواف
الوداع جريا والقتال بين الترك والعبيد الحراميه بني حسن وخرج الناس
الى المنزله واستشهد من الامرا سيف الدين الدمر امير جاندار وولده خليل
ومملوك لهم واخو امير خليل بن ... بن التاجي وجماعة نسوه وغيرهم من الرجال
وسلمنا الله تعالى من القتل كانت الخيل في اثرنا يضربون بالسيوف يمنه ويسارا الا
وما وصلنا الى المنزله وترى العين قطره ودخل الامرا راجعين بعد الظهر الى
مكه لطلب بعض الثار وخرجوا فارين مرة اخرى ثم بعد ساعه جا الامرا
خايفين من بني حسن وغلمانهم خلفهم اشرفوا على ثنيه كدا من اسفل مكه فامر
بالرحيل ولولا سلم الله الناس كانوا نزلوا عليهم ولم يبق من الحاج مخبر فوقف
امرا المصريين في وجوههم وامر بالرحيل فاختبط الناس وحمل الجمال الناس
يرمي ما ثقل من احمالهم ونهب الحاج بعضهم بعضا وكان في جملة ما راح جمل
محمل الفاقه جميع ما رزقنا الله من نفقه وثياب واحتسبناه وحمدنا الله على
سلامة الانفس وكان الركب العراقي ركبا صغيرا ووصل معهم فيل صغير
ووقفوا به المواقف كلها وتفا الناس منه واوه بالشر فيه ما تم وكنا خايفين
ان يقع بسببه شر اذا وصلنا الى المدينه فوصل الى ان بلغ الفرش الصغير قبل
البيداء التي ينزل منها الى بير الحرم من ذي الحليفه فجعلوا كلما ارادوا ان يقدموه تاخر بعد ما
ضربوه وطردوه وكل ذلك يابى الا الرجوع القهقرى الى ان سقط الى الارض ميتا في يوم الاحد
الرابع والعشرين من ذي الحجه وذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من عجايب العجايب والحمد لله
على طلب

رابع عشر ذي الحجة الى

وفي ليلة الحادي عشر من ذي الحجة حصل بغوطة دمشق صقعة اول الليل هبت
الهوى الشرقي البارد فتلفت الكروم والمقاثي والثمار الخضراوات وتلف من العنب مقدار
النصف من المغل وانحسر على اصحابها الشجر وهذه ثالث سنة كل سنة تصقع وهذه
السنة صقعت في اول خروج الكرم صقع اول مرة في الاول عين الخروج فاحملت
لعادتها الا مقدار النصف وبقي الباقي الى ان ادركه الله هذه الصقعة فعدم
نصف الذي بقي فيكون حصل ربع المغل والله المستعان واما الزيتون الذي بغوطة
دمشق حصل في الاعين الذي له الخمسة دوده تقصف الحمل وتخرج منه دوده بيضا
بقيت تقرض الزيتون وترميه الى الارض فما حصل ربع المغل وصعد الزيت العطار
من [illegible] الى [illegible] والطيب بالحمام

١٨٨

وفي العشر الاخير من ذي الحجة بلا ... وسعانه طلعت الى زيارة الربوة ظاهر
دمشق المحروسة بقوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين بدا لي مدة
طويلة لم ارها بسبب الشيخ محمد الحصني امامها فانه كان يغلق بابها
ولا يفتحه الا وقت الصلاة ولا يمكن لاحد ان يقعد بعد الصلاة لحظة واحدة
وهجروها الناس والعالم بسببه ثم ان امير الامرا ابن العيش عمر تحتها رواق
مليح ومسجد وطبقة لسكن امام المسجد وسقاية وبقي الناس يصلون
ويقعدون ويتنزهون في مدار ابن العيش واستغنوا عن الربوة ثم بعد ذلك
اراح الله تعالى منه ووليها الشيخ الصالح العارف بشر والدين ابو الحسن ابن
عمر بن ابي الحسن البعلبكي فانفق المذكور عليها من ماله وجميع ما حصل
له من جامكيته على الربوة وعمرها عمارة حسنة تامة وجدد الرواشن
والتخوت وعوض العتيق بالجديد واصلح جميع ما وهي ودثر من حيطانها وبلاطها
وبيضها جميعها بالكلس والقنى وجدد سقاياتها وجات في غاية الحسن
فانه عمل لها احواض وفي الاحواض ... خشب وابواب جدد وفي الباب عصفوره
بلا يدخل الانسان الى البيت ويغلق عليه ويوثق بالعصفوره ولا ينفتح عليه
حتى يقضي شغله ثم انه تصرف في خروج الماء للاحواض وبناء عضادة
وساقه من ذلك العلو الى نهر يزيد انفق عليه نحو العشر الف درهم
والى تحت مليح من العمارة والحصر الجدد والقناديل وغير ذلك واراح الناس
الفرجة والقعود ودعوا له بالمغفرة والجنة والخلود في مستقر رحمته ولنا وللمسلمين

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر والاعيان رحمهم الله

فمنه ما اقول وذكر الان فما نقلته من تعليق الحافظ علم الدين ابن البرزالي وما
اثبت وتوفي وفي هو من تعليقي وما عنيت بجمعه وشي ذكر من ارخ
ذكر مولد او سماع تكون قد اشتركنا في تلك الترجمه انا واياه لكي لا اضيع تعبه
وادعي ما لست اعرفه اولا والله تعالى الموفق للصواب ذكر الشيخ في
تعليقه في بكرة الاربعا مستهل المحرم توفيت امة الرحيم ست ناصر الدين
اسمعيل بن ابي الغنم هبة الله بن المقداد علي القيسي الصقلي وصلي عليها بجامع
دمشق عقيب الظهر ودفنت بتربتهم بسفح قاسيون سمعت من الانصاري على عمها
شيخنا محيي الدين ابن المقداد وكانت تروي ... وام القضاه شمس الدين ابن الحريري وام
ولده صفي الدين وكانت اسن منه ومن جميع اخوتها بلغت الثمانين رحمها الله وايانا

وتوفي العدل تقي الدين احمد بن زين الدين محمد بن سعد الدين ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم
بن محمود القطاع الدمشقي العروي يوم الجمعه وصلي عليه عصر النهار بالجامع المعمور
ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان رحمه الله قد سافر الى الحجاز الشريف فطلع ودعه
وعاد الى دمشق وهو متوعك الجسم ولم يزل مريضا الى ان عاد ولده من الحجاز
صحبة الركب فاجتمع بولده مدة خمسة ايام وتوفي في اليوم المذكور
وكان رجلا جيدا متواضعا وله نعمة وثروه واملاك وهو من بيت العلم وكان
يشهد على الحكام وفي قيم الاملاك هو وابوه وجده رحمهم الله وايانا

وتوفي الصدر الرئيس الحسيب الاصيل العالم الكامل علا الدين ابو الحسن علي القاضي
تاج الدين احمد بن سعد الدين الاثير الحلبي كاتب السر بالقاهرة يوم الاربعا الخامس عشر
من المحرم ودفن من الغد بتربتهم بالقرافه بدار الله العليه عند مولانا [illegible]
عن نيف لا يضاهيه ولا يماثله احد وفي اخر نهايته وعلو مرتبته حصل له
مرض الفالج وتناهى الحكما في مداواته بالديار المصريه وتسير والي الشام
احضروا امين الدين سليمان الحكيم الى مصر وداواه وما افاد ورجع الى الدمشق
ولم يحصل لعلا الدين عافيه والمرض تاره يزيد وينقص الى ان انقضى اجله ولحق
بربه وكان اخر العهد به وكان مشكورا السيرة محمود الطريقة
وكان من الله من سادات الناس ورؤسا الزمان رحمهم الله وايانا

١٨٩

١٩٠ وذكر البرزالي وفي منتصف محرم توفي الشيخ فخر الدين ابو الفتح مظفر بن الرشيد عبد السراي
الفتح مظفر بن قرناص الخزاعي الحموي بحماه ودفن بمقبرة بني قرناص خارج باب الناعورة
سمع بدمشق من ابي اليسر في سنة سبعين وحدث عنه سمع منه ابن طريف وجماعة
وكان من اعيان بلده وعدولها وله نظم وولي نظر المعرة وولي نظر الجامع بحماة
وله ملك يقوم بامره ولي ذلك من اعمه شرف الدين عبد الرحمن بن قرناص
قاضي مصياف عفا الله عنهما وتوفي العدل الرئيس صارم الدين ابرهيم ابن
صارم الدين خليفة بن بدر الدين محمد خلف المنبجي بداره ليلة الاثنين السابع والعشرين
المحرم ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير مولده سنة اربع وتسعين وستمائة
وكان رجلا جيدا من اصحاب الشيخ تقي الدين بن تيمية لا يكاد ينقطع عنه وعن
اخيه الشيخ شرف الدين ونشا واجلا انما لبلاد وانابها بحضرة المهمندار وتوكل
للامير حسام الدين البشمقدار الحاجب وكان عنده مداخلة للاكابر
مطلع على الاحوال رحمه الله تعالى وتوفي الشيخ الصالح الشيخ عامر
ابو الاحمر بن شعبان العرضي اليونيني يوم الاربعا تاسع عشرين المحرم ودفن من يومه
بمقبرة الباب الصغير على باب زاويته كان يعتقد في الناس وله اجتماع بالامراء
والاكابر وله راتب على الدولة رحمه الله تعالى وذكر وفي ليلة الثاني عشر المحرم
توفي الشيخ الامام الوزير العالم ابو القاسم محمد ابن عبد الله محمد ابن الحسن
سهل بن احمد بن سهل الازدي الاغرناطي الاندلسي بالقاهرة فالام الحج
ودفن بمقبرة باب النصر ومولده يوم عرفة سنة اثنتين وستين وستمائة ومات ابوه
سنة سبعين وستمائة جده سنة سبع وثلاثين وستمائة وهو من بيت كبير في بلده بالجلالة
والفضل والرياسة والثروة ولم يدخلوا في شيء من الولايات حج سنة سبع وثمانين
وعاد الى بلده طاعة لامه ثم حج سنة احدى وعشرين واقام بمكة سنة اثنين وعشرين
وبالمدينة سنة ثلاث وعشرين ثم توجه الى القاهرة ومنها الى دمشق فوصل في الثاني
من جمادى الاولى سنة اربع وعشرين فقرا صحيح البخاري على الحجار وغير ذلك وهو رجل
جليل القدر قرا القراءات والنحو وعنده فضايل وعليه جلالة لم يزل الى موته الشيخ
علم الدين المطري من القاهرة وكان ذا جاه عريض في بلده بحيث انه كان يولي
الملوك ويعزلهم وكان يلقب بالوزير وكان عالما فاضلا ورعا شريف النفس عالي
الهمة كثير المطالعة منتخب الجملة من التواريخ وايام الناس تاركا للرياسة

واوم

ابن الشحنه

واوصى قبل موته ان تباع كتبه وثيابه ويتصدق بثمنها وكانت جملة صالحة
وفي يوم موته نظم ابو العباس احمد بن مكتوم القيسي النحوي صوابه القيسي
مات ابن تيمية فيما اثبت موته / المكرمات ٥ فلم تخلف مثيلا امثاله الصدور ما ثواه ٥
رحمه الله وايانا وتوفي شرف الدين ابو بكر محمد بن اسمعيل المارديني المعروف بابن الفاسي بداره
ببستان القط وصلي عليه بالجامع ودفن بمقبرة الباب الصغير يوم الثلثا ثاني عشر صفر
وكان ينوب عن امين الدين الحنبلي مده وحصل جملة وبقي يعامل بالدراهم وكان عنده
ترفع وحمق ولم يعده الناس رحمه الله وايانا وتوفي في يوم السبت ثاني صفر الشيخ الامام
زين الدين ابو الحسن بن القاضي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عثمان المعروف بابن قاضي
الملك تمر بداره داخل باب توما وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب
توما وخلف ابن وبنت وزوجه وكان شاهد بمركز مسجد الزنبقي داخل باب توما
وكان رجلا جيدا كثير الخير متواضعا لين الجانب وفيه موده وخدمه للناس
ولما كان ليلة السبت سادس عشر جمادى الاخر بعد عشا الاخر توفيت زوجته
الست لطيفة بنت عز الدين عبد العزيز بن محمد الراسعني وهي بنت عم القاضي حصل
لها خلط فمرت جنبها الى الارض فماتت فجاه ولم يسمع منها كلمه واحده ولا
حركة فجهزت من الغد وصلي عليها بجامع دمشق ودفنت بتربة جدها الحاج
عبد المنعم بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى وايانا والمسلمين وذكر وفي يوم السبت
سادس عشر صفر توفي الشيخ المقرئ الصالح شرف الدين ابو عبد الله محمد الشيخ الفقيه الزاهد
غيلان شرف الدين ابي الحسن بن حسن بن غيلان البعلبكي الحنبلي امام مسجد السلاليين بدمشق وصلي
عليه يوم الاحد بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان رجلا مباركا دينا صالحا
رحمه الله وايانا وذكر وفي يوم السبت سادس عشر صفر توفي الفقيه شهاب الدين احمد بن الشيخ
الفقيه محيي الدين محمد بن الصدر نجم الدين محمد بن مفضل محمد بن سعد الله الوزان الحنفي ودفن بسفح
قاسيون وكان فقيها حفظ كتاب الهداية في الفقه وحفظ عدة كتب وكان مجانبا للناس
وباشر الاعاده بمدرسة القصاعين سمع من ابن البخاري وغيره ولم يحدث رحمه الله وايانا
كان وذكر وفي سادس عشر صفر توفي الامير سيف الدين ... بالقاهرة بعد قدومه من الحج
ودفن خارج باب النصر ظاهر القاهرة وتوفي في ليلة الخميس سلخ المحرم مجد الدين
ابن هلال الدوله وكان فيه مروءه وباشر ديوان الحرمين وحج وعمر عمله
بالمدينة وكان مشدا على ذلك من جهة السلطنة ودفن بالقرافة ٥
وكان في الدولة المنصورية مشد العمائر بقلعة الجبل المحروسة رحمه الله تعالى وايانا

وتوفي ولد الشيخ علاء الدين القونوي بالقاهرة الصغير في عاشر صفر ودفن مع
باب النصر [illegible] الشيخ ابو بكر الرحبي وتوفي الامير الكبير سيف الدين بهادر آص
بن عبد الله المنصوري الناصري بداره المعروفة بصاحب حماه وبدار الزنجيلي
بدمشق ليلة الثلاثاء تاسع عشر صفر وحمل منها بكرة الثلاثاء الى جامع دمشق
ومشى نائب السلطنة والقضاة والامراء واكثر الجيش وخلق كثير من اهل البلد في
الجنازة ولم ير احد راكبا الا بعد دفنه وكانت جنازة مشهودة وصلي
عليه مرة ثانية ظاهر البلد ودفن بتربته التي انشأها ظاهر باب الجابية
في الخندق وهو من اكابر الامراء المنصورية ممن كان في دار الشهيد الملك المنصور
قبل السلطنة وكان كثير الصدقة وافر العقل قليل الظلم حسن المعاملة
صاحب صاحبه رحمه الله ايانا وتوفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من صفر
شيخنا الشيخ المعمر شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابي طالب بن ابي النعم نعمة
الصالحي الحجار المعروف بابن الشحنة قبل العصر بقاسيون وصلي عليه
بالجامع المظفري يوم الثلاثاء عقيب صلاة الظهر ودفن بتربته بقاسيون وحضر
جنازته جمع كثير وكان قد تفرد بالرواية عن ابن الزبيدي وابن اللتي مدة سنين
لا يشاركه احد وقال الشيخ علم الدين وحدث بصحيح البخاري اكثر من ستين
مرة وسافر الى القاهرة مرتين مطلوبا مكرما وحدث به هناك وسافر الى حماه
وحدث هناك وذكر الشيخ علم الدين ان مولده سنة ثلاث وعشرين ثم انه بعد ذلك اخبر
انه يذكر موت الملك المعظم بن العادل وموته في اخر سنة اربع وعشرين وستمائة
واخبر ايضا انه كان يحضر من السماع على ابن الزبيدي مع الصبيان وينزل الى
نهر ثورا يسبح معهم قال وقرات عليه اكثر من عشرين مرة صحيح البخاري ومسند الدارمي
ومسند عبد بن حميد غير مرة والاجزاء التي كان يرويها بالسماع وهي بضعة اجزاء
عدة وكانت له اجازة بغدادية مؤرخة باخر شهر ربيع الاول سنة ست
وثلاثين وفيها اجازة فيها مائة وثمانية وثلاثون شيخا من بغداد منهم
ابن القطيعي وابن بهروز وابن اللتي والانجب الحمامي وحدث كثيرا بالاجازة ايضا
وقرئ عليه كتب واجزاء وانتفع بروايته الكبار والصغار وكان الله تعالى
قد امتعه بسمعه وبصره وقوته وذهنه وكان صحيح التركيب له همة ونهضة كان
يوم لا يسمع عليه يطلع الى الجبل ويقطع الحجارة مع الحجارين وكان دينا خيرا رحمه الله ايانا

وفي

جنازة [illegible]

وفي يوم الاربعاء السابع والعشرين من صفر استفاض بدمشق وفاة قاضي القضاة نجم الدين عمر بن
القاضي جمال الدين محمد بن قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاة شمس الدين ابراهيم بن
هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن البارزي الجهني الشافعي قاضي حماة بها فجاة
وانه كان قاعدا في مجلس الحكم يتكلم على عادته فسقط القلم من يده واستند
الى الحائط فتوفي وقت العصر يوم الاربعاء العشرين من صفر وصلي عليه بكرة الخميس
في الموكب بسوق الخيل ودفن داخل المقام وكان من الفضلاء الصدور الاكابر
ناب عن عمه قاضي القضاة شرف الدين بحماه وولي قضاء حمص مدة وعزل بجمال الدين
القرماني وعاد الى حماه فتولى خطابة الجامع بها بعد وفاة زوج اخته صلاح الدين
بن المعيز ثم بعد ذلك تولى قضاء حماة مستقلا وكان حسن السيرة في ولايته مشكورا
وعنده مكارم ورياسة ونفع لاصحابه وهو من بيت القضاء والعلم والدين ذكر الشيخ
علم الدين ان مولده في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وستمائة بحماه وانه سمع من ابن النصيبي مسند الامام
الشافعي وحدث به وقرا عليه جماعة وانتفعوا به رحمه الله ايانا وذكر وفي يوم
الخميس الحادي والعشرين من صفر توفي الشيخ الصالح الفاضل العالم الشيخ زين الدين علي بن الحسن الجندي
الصوفي ودفن من يومه بمقبرة الصوفية وكان يقرا الحديث والرقائق بالخانقاه السميساطية
ايام الجمع على كرسي بحضور الشيخ والجماعة وكان صالحا مباركا مشتغلا بالعلم
مواظبا على الخير بشوش الوجه متوددا الى الناس سمع بقراءتي صحيح البخاري
رحمه الله ايانا وذكر وفي صفر توفي بالبيمارستان المنصوري الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن مكي
بن جعفر جامع القرشي المصري سمع من الحافظ ابي الحسين علي القرشي صحيح البخاري وغير ذلك
وسمع ايضا من ابي الفرج عبد اللطيف الحراني وغيرهما وحدث بالقاهرة ومصر كتب عنه
الدمياطي وقال هو الذي رافع ابدا توفي ليلة الاربعاء التاسع والعشرين والده سمع من الرضي البرهان
الواسطي وحدث بشيء رحمه الله ايانا وذكر وفي ليلة الاحد سادس عشر ربيع الاول توفيت ام محمد
زينب بنت سليمان بن ... الصالحية الحنبلية وصلي عليها ظهر الاحد بالجامع
المظفري ودفنت بالتربة الموفقية مولدها سنة تسع وخمسين وستمائة تقريبا روت
عن ابن عبد الدائم وغيره وكانت امراة صالحة مباركة وهي اخت قاضي القضاة شمس الدين
بن مسلم رحمه الله تعالى ولما سالتها عن عمرها قالت انا اكبر من اخي باربع سنين وهي زوج
الشهاب احمد بن محمد المرداوي وام ولده الفقيه المؤذن بعرصة القمح بالصالحية وعمة
ابن عم الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر والدة عبد الله ابراهيم وجماعة رحمها الله ايانا

الذي بالسوق الاسفل

وتوفي الشيخ الصالح العدل بدر الدين عبد المحسن بن الشيخ علاء الدين علي بن عبد الغني بن
محمد بن أبي القسم الحراني بالقاهرة يوم الأحد ودفن يوم الاثنين سابع ربيع الأول
بالقرافة سمع من عبد اللطيف الحراني وغيره سمع منه البدر بن الرحوي وفي [illegible] ربيع الأول
توفي الشيخ صالح الدين أبو عبد الله محمد بن شعبان بن أبي الطاهر الخلاطي الصوفي بالقاهرة
ودفن بالقرافة حدث عن عبد اللطيف الحراني بجزء ابن عرفة وأم بالمشهد
المنسوب إلى الحسين رضي الله عنه إلى حين وفاته وكان إماما به مدة سنين
ذكره ابن الرافع أن وفاته يوم الأحد ودفن يوم الاثنين وذكر وفي ليلة الثلاثاء ثاني ربيع الآخر
توفي الشيخ الإمام نجم الدين عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن الحسن البعلبكي الموصلي المعروف
بابن الشحام بالمدرسة الجاروخية بدمشق وصلي عليه ظهر الثلاثاء بالجامع
ودفن بمقبرة الصوفية ومولده في سنة ... وخمسين وستمائة وخرج من بلده
وهو صغير وطوف البلاد وأقام ببغداد مدة يشتغل بالعلم واستقر
مدرسا بمدرسة سراي في مملكة السلطان ازبك خان وكان قدومه إلى دمشق
في رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة فولي تدريس المدرسة الظاهرية البرانية
دمشق ثم بعد مدة أضيف إليه تدريس المدرسة الجاروخية ومشيخة خانقاه
القصر وكان شيخا فقيها طيبا وكان من رجال الدهر ذكره البرزالي) وذكر وفي ليلة
الرابع عشر ربيع الآخر توفي الشيخ الأمين العدل نجم الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سالم
بن عبد القاهر العسقلاني الدمشقي ظاهر دمشق وصلي عليه ظهر الأربعاء بجامع ملك
الأمراء ودفن بمقبرة الصوفية ومولده في سنة تسع وأربعين وستمائة سمع من ... وعثمان
خطيب القرافة والرضي ابن البرهان وعبد الله بن الخشوعي وابن الأوحد وغيرهم وحدث
وكان من عدول الشهود يجلس بالساعات ويشهد على القضاة وله شهرة في الشهادة وهو
مشكور فيها وانقطع في أواخر عمره مدة وعجز عن الحركة إلى أن مات ذكره البرزالي)
وذكر وفي أواخر ربيع الآخر وصل الخبر إلى القاهرة بوفاة الشيخ الصالح أبي محمد
عبد النور بن يوسف بن جبريل الدمياطي وأن وفاته كانت في ثامن الشهر
المذكور بدمياط وكان مشهورا بالخير والصلاح بناحيته يقصد بالزيارة
والتبرك به وهو خادم الشيخ فتح الدمياطي ذكر [illegible] البرزالي
بمصر ذكره البرزالي وذكر وفي ... ربيع الآخر توفي القاضي العز ابن الزين خالد بن مسعود
المنصور الزواوي المالكي بالقاهرة ودفن بالقرافة وهو أخو القاضي شرف الدين
عيسى

الشافعي

عيسى الزواوي [illegible] ذكره البرزالي) وفي يوم الجمعة عاشر
جمادى الأولى توفي أقضى القضاة جمال الدين أبو العباس أحمد بن أقضى القضاة زين الدين [illegible]
إبراهيم الفقيه الخليلي نائب جمال الدين أبي المحاسن يوسف العثماني الديباجي نائب الحكم العزيز
المعروف بالمنفلوطي بالخانقاه الشهابية بدمشق وصلي عليه عقيب صلاة العصر بالجامع
ودفن بمقبرة الصوفية ومولده في سنة ثلاث وثمانين وستمائة وحضر جنازته القضاة
والفقهاء والأكابر والأعيان وكان رجلا جيدا فاضلا عالما صالحا ورعا
وعنده سكون ورياسة وتواضع واحتمال ويحب قضاء حوائج الناس بلا تكلف
ولا تعنت ولا دفع لأحد عن حقه بالشرع المطهر وعلامته الحمد لله وبه أعتصم
وكان يكتب على ورقة المحبوس يعتقل أحسن الله خلاصه وكان رفيقه المذكور من الأكابر المصرية
صحبة قاضي القضاة علاء الدين القونوي فولاه قضاء بعلبك فأحسن السيرة ولم يتناول بها
من المحاصيل ولا من الحكم والشهود شيئا والحكام الذين قبله كان يكون للقاضي فيما يحصل نصيب
فتورع عن ذلك ولم يمانع عن ذلك ولم يتناول عن المدة جامكية حتى طلب القاضي محيي الدين
المصري وطلب من بعلبك ووافقه مكانه وسير عوضه القاضي شمس الدين محمد المعروف
بالخضري فاستمر الحديث توفي قاضي القضاة علاء الدين القونوي فلما قدم قاضي القضاة
علم الدين استنابه على قاعدته وعقب ذلك حصل له أمراض توفي في التاريخ المذكور
وله نظم وفيها في ليلة الجمعة ... جمادى توفي الشيخ الإمام المقرئ كمال الدين محمد بن محمد بن محمد
الواسطي بثغر الإسكندرية حدث وأجاز وأقرأ القرآن رحمه الله تعالى

إلى بعلبك

وفي ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى توفي ... محيي الدين ... أبي الأزهار
أبي الغيث المعروف بابن الشيخ التاجر بدهشة الجامع وصلي عليه بجامع السدة ودفن بتربته
بني الشيخ بمقبرة باب الصغير سمع من زينب بنت مكي وروى عنها وهو سبط فخر الدين محمد بن تمام
الحميري وابن سبط شهاب الدين بن تمام أحمد بن عبد الرحمن بن ... ذكره البرزالي
وذكر وفي يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح الفقيه إبراهيم بن محمد بن سليمان
النوراني الكردي الشافعي وصلي عليه ظهر اليوم ودفن بمقبرة باب الصغير وكان رجلا خيرا
فقيها بالمدارس وبدار الحديث وله اشتغال وفيه صلاح ذكره البرزالي) وفي عاشر جمادى
الأولى توفي الشيخ المقرئ الصالح عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن علي بن ... المعروف بالقطان

الواسطي

وصلي عليه آخر النهار ودفن بمقبرة الباب الصغير مولده بقرية أرزونا من غوطة
دمشق في سنة تسع والعشرين كأنه سمع ... لابن عساكر وحدث عنها وكان
رجلا جيدا رحمه الله وإيانا وفي يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى توفي الأمير سيف الدين بلبان
بن عبد الله المهمندار الدوادار وصلي عليه ظهر اليوم المذكور بجامع دمشق ودفن بتربة
أستاذه بسفح قاسيون وكان رجلا جيدا ... وفيه مروءة ودين وتواضع وهو أمير
عشرة ومقدم حلقة فارسا رحمه الله وإيانا وفي الخامس عشر من جمادى الأولى توفي
الشيخ شمس الدين ... الرزاز وابن عمر محمد السلمي خارج القاهرة ودفن بالقرافة وسمع من
جماعة وكان حريصا على السماع رحمه الله وإيانا وتوفيت بالقاهرة ...
جمال الدين محمد الحاج داود الحريري جدها وهي بنت زينب بنت فاطمة أخت الشيخ تاج الدين
ابن الزجاجية ليلة الأحد الثاني والعشرين من جمادى الأولى وصلي عليها عقيب صلاة الظهر
بجامع دمشق ودفنت بمقبرة الباب الصغير كانت امرأة مباركة حسنة دينة كثيرة الصوم
والصلاة وهي زوجة شهاب الدين أحمد ... المعروف بابن النحاس رحمها الله وإيانا
وفي ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة توفي الأمير الفاضل سيف الدين أبو بكر بن محمد بن صلاح الدين
أبي الحسن محمد بن الملك الأمجد مجد الدين الحسن بن الملك الناصر صلاح الدين داود بن السلطان
الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب
بسفح قاسيون وصلي عليه ودفن بالتربة المعظمية وكان فقيها فاضلا وله
شعر ... عن جماعة

وذكر الشيخ وفي أول جمعة من جمادى الآخرة توفي الشيخ الإمام العالم العامل
القاضي نجم الدين أبو حامد محمد القاضي جمال الدين محمد الشيخ العلامة الفقيه
المحدث محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم الطبري المكي قاضي
مكة شرفها الله تعالى ودفن بمقبرة المعلاة ومولده بها في سنة ثمان وخمسين وستمائة
وكان شيخا فاضلا فقيها مشهورا بمعرفة الفقه يقصد بالفتيا من بلاد اليمن
والحجاز وسمع كتاب الترمذي من جده الشيخ الصالح ... محمد
الطبري وكان ... في ... سماعه ...
... وسمع من شيخ الإسلام عز الدين الفاروثي مسند الشافعي وسمع من
عدة

شيوخ بمكة وله إجازة فيها جماعة قرأت عليه أربعين حديثا والترمذي
بداره بمكة ... بالقاهرة عفيف الدين ابن المطري وكان صدرا كبيرا عظيما
رأسا في الفقهاء الشافعية مع النظم الفائق والشعر الرائق ولم يخلف في الحرمين
مثله ووصل خبره إلى دمشق في العشر الأخير من رمضان وصلي عليه بجامعها صلاة
الغائب يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان وكان عفيف الدين المذكور ... قاضي
مكة ... شهاب الدين أحمد من جهة الأشراف أصحاب مكة وصلي عليه
بمصر صلاة الغائب في الخامس والعشرين من رمضان رحمه الله وإيانا وفي يوم
الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة صلي بجامع دمشق صلاة الغائب على
الشيخ الصالح إبراهيم المعروف بالهدمة المقيم ببيت المقدس الشريف والخليل
عليه السلام بقرية تعرف بصعبير من أعمال القدس وكان شيخا صالحا زاهدا
مقصودا بالزيارة والتبرك به قال لي صلاح الدين محمد بن محمد عماد الدين محمد
النويري ... صحبته إليه ومهاداة ومكارمة وكان
له كرامات ومكاشفات وأحوال وكان أصله من بلاد حلب وقيل من الشرق وعمر
على ما قيل نحو مائة وعشرين سنة وذكر أنه لم يتزوج زوجوه امرأة أقامت
معه سنة فلم يكشفها ولا عرف ما هو الزواج ثم انفصلت عنه ثم إنهم
عادوا زوجوه بغيرها فدارت حواليه ثم أوقعها فحملت منه وجاءت له
بولد ذكر ثم بعد ذلك رزق ولدا آخر وخلف ولدين وأهل القرية وتلك الناحية
لهم فيه اعتقاد ويذكرون له كرامات كثيرة وقال صلاح الدين المذكور وكان طريقه أن جميع ما
أهدي له قبله وكل من جاء إليه من الزوار وأهدى له شيئا أطعمه الحاضرين وجميع ما
فضل منهم يأخذه الزائر الثاني معه ويقول له هذا فتوح قال وكان
يصوم الدهر وهو ... لطيف العبارة وعنده ... وخضوع ...
له توقيع ببلاد صفد في كل شهر مائة درهم فلم يقبله ورده فنزلوه
باسم أولاده بالبلدة وقال لا تفسدوا علي حالي ولم يزل على طريق جميلة إلى
حين توفي رحمه الله وإيانا وذكر الشيخ وفي يوم الاثنين بكرة النهار السادس
والعشرين من جمادى الآخرة توفيت الشابة الفاضلة نضار بنت الإمام العالم
العلامة أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان المغربي النحوي
ودفنت في دار قبالة مسكن والدها بمحلة البرقية داخل القاهرة وذلك بإذن

نُضار

سلطاني وكانت امرأة فاضلة اعتنى بها والدها وحجت وسمعت بقراءتي عليها شيئا رحمها الله تعالى
على بعض الرواة وحدثت بشي من مروياتها احضرت على الدمياطي وسمعت من جماعة
واجاز لها جماعة مالكا بنت محمد بن ابرهيم الحريري وفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
١٩٨ احضرت بالشيخ اشرف الدين واخذت عنه شيئا كثيرا من مروياته ولطه ونقش ومقلص
لحود لزانه صنعتها لبيته والبها فتحفظتها وارانى كراسا من خطها وانه
يعطيها اجرة كل كراس درهم ونصف نقرة وانه ما يكسي اولاده واهله
الا القماش الحريري وقال لولست تقيم بالقاهرة ما زوجت بنتي الا بولدك
لانه يشبهها ولكنا فيما بيننا وتتفضل تفضلا كثيرا من غير صحبة
متعلقة فالله تعالى يوجره ويعظم له الاجر ويرزقه الصبر
وقرات شيئا كثيرا من الحديث العزيز واهديت ثوابه لها وسال الله تعالى لها
المغفرة والرحمة والرضوان ولوالديها ولنا ولسائر المسلمين آمين
وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من جمادى الاخرة توفيت الشيخة ام احمد بنت محمد بن
حميل بن حمد بن محمد بن ابي عطاف المقدسي ثم الصالحي بقاسيون ودفنت به مولدها تقريبا
سنة اربعين وسبعمائة وكانت امرأة صالحة سمعت من ابن الشحنة وعن احد عشر ولدا الصغير
محمد اسعده الله بطاعته وذكر لها الشيخ علي السنجاوي(؟) جماعة من شيوخ ابراهيم بالاجازة
رحمها الله ايانا وفي ليلة الاربعاء ثاني عشر رجب توفيت روحه بباب
السلطنة بدمشق الامير سيف الدين تنكز الناصري بدار العجوز المدرسة القليجية
وهي الست الجليلة الحاجة الى بيت الله الحرام والزائرة قبر نبينا محمد
عليه افضل الصلاة والسلام بنت الامير سيف الدين كوكاي المنصوري
الناصري وصلي عليها ام العلي بجامع دمشق ودفنت بقاعة كانت قد
اشترتها لها في حياتها عند باب قيسارية القرش ثم انهم اخربوا القاعة
واشتروا الترمات مجاورة لها وشرعوا في عمارة الجميع واهتموا له
غاية الاهتمام وعملوا فيه مسجدا ورباطا وعرفوا عليها وقفوا وقفا ورتب القرا ليلا
ونهارا والامام والمؤذن وعمل لها في تلك الليلة ثلاث ختمات الواحدة على
قبرها والثانية بالقاعة التي دفنت فيها والثالثة بدار السعادة وحضر كل
واحدة جماعة من الامراء والقضاة والقراء واكابر الدولة وفي يوم الثلاثاء عمل العزاء
بالمدرسة القليجية وحضر نائب السلطنة والقضاة والامراء وغيرهم وكان عزا مشهودا

وفي ليلة السبت ثاني رجب توفي الشاب المقرئ يوسف بن ابي بكر بن شيبوب الحباز والده ١٩٩
الفاخوري كان خلف باب الجابية وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب
الصغير كان رجلا جيدا لين الكلام حسن النية محمود الطريقة وله وظيفة
بجامع دمشق بعد صلاة الظهر يقرأ في المصحف الكريم يختم فيه الشرع ويوم الجمعة
قبل الصلاة عند الشباك الكمالي خلف ما بين درهم ونحاس وخمسا وترك بنتا طفلة
وكان مرضه ستة ايام رحمه الله ايانا وفي يوم رجب الحاج ميلك عن الشيخ الامام
شهاب الدين ابن المجد والشيخ يوسف الفقيه كان بالمدرسة العزيزية والشيخ الصالح صائم الدهر
محمد دمور بن مصطفى الرومي الحنفي بلاد ابنهم في رجب رحمهم الله ايانا وفي يوم الجمعة صلي بجامع
دمشق صلاة الغائب على ثلاثة وهم الشيخ جمال الدين ابو عبد الله محمد بن محمد المغربي الواعظ
توفي بثغر الاسكندرية والشيخ سعادة التكروري المغربي العابد المجتهد توفي بمكة
شرفها الله تعالى والشيخ ابرهيم العريان توفي بالمدينة النبوية وكان يرحل كل
سنة من المدينة الى مكة ويقف الحج في المحمل السلطاني المتوجه من دمشق ويصع
فيه حوائجه وما يتعلق به رحمهم الله ايانا وفي سحر يوم الخميس السادس
من رجب توفي الشيخ العالم الفاضل المحدث الزاهد جمال الشيوخ فخر الدين ابو محمد عثمان ابن
الشيخ الامام العالم الحافظ شيخ المحدثين جمال الدين ابو العباس احمد الشيخ الزاهد القدوة
ابي عبد الله محمد بن عبد الله الظاهري الحلبي الاصل المصري المولد والمنشا والدار بزاويته
خارج باب المقسم ظاهر القاهرة ودفن من الغد عند والده بمقبرة باب النصر ومولده
١٩٩ في تاسع عشر المحرم سنة سبعين وستمائة وكان شيخا حسنا كثير المروءة مقبولا عند الناس
قرأ القراءات بالروايات وحفظ التنبيه في الفقه وحضر على النجيب عبد اللطيف الحراني وعبد الله ابن
علاق وجماعة واعتنى به والده واسمعه الكثير من شيوخ الديار المصرية ورحل به الى
البلاد الشامية واسمعه الكثير بدمشق والبلاد التي في طريقها ثم توجه به الى حلب
واسمعه بها وبالبلاد التي في طريقها وحصل له المسموعات العالية والاصول الحسان
ورحل به الى ثغر الاسكندرية وذكر لي والده في سنة خمس وثمانين ان شيوخه سبعمائة
شيخ واراد ان يعمل له المشيخة خلفا كثيرا وقرأ على والده مجلس البطاقة وهو حاضر
واخبرته بحضوره له على ابن علاق وكانت عمته عشر سنين ثم انه حدث بعد ذلك وسمع منه
الطلبة والرحالون لتسلط الشيخ وفاته شهاب الدين الدمياطي وفي كانت عمه الابراهيم(؟) الشكلي
انه توفي ليلة الخميس وانه صلي عليه جمع كثير رحمه الله وايانا والمسلمين آمين

٢٠٠

يوم الثلاثا

وذكر وفي حادي عشر رجب توفي الشيخ الإمام ضياء الدين أبو عمران موسى بن علي بن يوسف بن موسى بن
موسى الزرزاري الشافعي المعروف بالقطبي متولي الخطابة بجامع الأمير سيف الدين
كراي المنصوري بالحسينية ظاهر القاهرة وكان من العلماء الصلحاء واتفق الناس على الثناء
عليه فكانت وفاته وهو ساجد في الصلاة وكانت جنازته حفلة وحضرها ابن
عزوز والنجيب عبد اللطيف ومن في طبقتهم ودفن بزاوية شيخه الشيخ إبراهيم بن معضاد
خارج باب النصر وكان من أعيان أصحابه رحمهم الله وإيانا وذكر وفي يوم الجمعة ثاني عشر رجب
توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن بكر أحد الفقراء [illegible] عند أهله
ومولده في سنة [illegible] سمع مسند ابن عبد الدائم وسمع [illegible] وحدث بدمشق
وبالقاهرة وكان رجلا جيدا له رغبة في سماع الحديث وملازمة المواعيد وله ولد
يسمع رحمه الله وإيانا وتوفي الشيخ الصالح العارف علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم المروزي
بزاويته بالقرب من الجامع السفلي يوم السبت ثاني عشر رجب أيضا وصلي عليه من
الغد بالجامع المذكور ودفن بمقابر الصوفية وكان من المشايخ المشهورين وله وجاهة
ومزية على الدولة وهو منقطع بمكانه لا يدخل المدينة إلا يوم الجمعة يصلي [illegible] الجمعة
ويقعد إلى بعد الصلاة ويجمع الجماعة ثم يروح بعد ذلك رحمه الله وإيانا وذكر وفي يوم الأحد
سادس عشر توفي القاضي ناصر الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي العسر بن علي الأسنائي الشافعي نائب الحكم العزيز
الشافعي بالقاهرة ودفن بالقرافة وكان رجلا فاضلا دينا عفيفا ورعا وتصرف في مرضه
بنحو من عشرة آلاف درهم وكان مدرس المدرسة الشهابية بسويقة الشيخ ظاهر القاهرة وهو الذي
عمرها من ماله ثم استعاده قليلا قليلا من ريع وقفها وكان معيد الشافعية بالمدرسة
المنصورية وشاهد الخواص لها وبالبيمارستان المنصوري ومعيد القطبية التي توفي بها
وذكر الدمياطي أنه ناب في الحكم خارج باب الفتوح عن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وذكر
غيره أنه جاوز السبعين وخلف مالا وأثاثا وكان حج سنة [illegible] وابنه جاور وسمع من
شهاب بن علي وغيره وحدث رحمه الله وإيانا وفي ليلة الاثنين عاشر رجب توفي الفقيه الصالح بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد
صالح الشافعي ودفن بالقرافة وتأسف الناس عليه لشبابه وكانت [illegible] ليلة السبت [illegible]
وذكر وفي تاسع رجب توفي الشيخ شمس الدين محمد بن عثمان المصري المقرئ ودفن بالقرافة وقد قارب
الثمانين وقرأ القرآن المجيد على الكمال الضرير وختم عليه خلق كثير وتصدر للإقراء سنين بجامع
[illegible] رحمه الله وإيانا وكان من الفقراء الصلحاء الأخيار وأثنى الناس عليه
أجمع على صلاحه وخيره وكانت جنازته مشهودة وكان له مكتب يؤدب فيه الصبيان بتعليم القرآن
الكريم ويجتهد بجوار [illegible] رحمه الله تعالى وإيانا والمسلمين

٢٠١

وتوفي الخطيب العدل الأمين الرضي المرضي الصالح الفاضل موفق الدين أبو عبد الله محمد بن الخطيب
الزاهد الورع محيي الدين عمر بن الخطيب محب الدين أبي حامد عبد الله بن الخطيب المجاهد أبي حفص
عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل المقدسي الأصل ثم الدمشقي الأباري الخطيب بقرية بيت
الآبار وابن خطبائها في يوم الأربعاء العاشر من شعبان وصلي عليه ظهر اليوم بجامعها
ودفن من يومه قبالة الجامع المذكور كان رجلا جيدا لين الجانب متواضعا متوددا وفيه
نفع لأهل قريته قائم في قضاء حوائجهم وعنده مكارمة لمن يرد إلى القرية يضيفه ويكرمه
وتوفي قبله بأربعة أيام أخوه الشيخ الصالح علاء الدين علي بن الخطيب محيي الدين عمر يوم الجمعة
خامس شعبان بقريته بيت الآبار وصلي عليه عصر النهار بها ودفن بمقبرتهم قبالة
الجامع بالقرية ومولده ليلة الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وستمائة بالقرية وكان رجلا جيدا
وهو مؤذن الجامع وأخو الخطيب ومولد الخطيب موفق الدين في شهر ربيع الآخر سنة [illegible]
بالقرية قال الشيخ علم الدين سمع الشيخ علاء الدين من جده لأمه الخطيب عماد الدين داود وأخويه
الضياء يوسف والموفق [illegible] وهما عماه [illegible] الصفار الجزء وغيرهم وحدث
وسمع منه الطلبة وقال علم الدين [illegible] الشيخ عماد الدين داود وكان عمره سنة وثلاثة أشهر
[illegible] في شعبان قبل النصف منه سنة [illegible] وسمع موفق الدين المذكور من عم والده الضياء
يوسف والموفق محمد وحدث وخرج غير مرة وروى [illegible] عنه [illegible] الله تعالى بطاعته
[illegible] من طريق الحجار الشريف عشرين حديثا من الغيلانيات بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي [illegible]
أقام في الخطابة نحو أربعين سنة وولي بعده ولده العدل الخطيب علاء الدين رحمهم الله تعالى وإيانا
وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان وصل إلى ظاهر دمشق [illegible] الأمير سيف الدين بهادر التقوي المنصوري
صاحب [illegible] وذكروا أنه توفي قبل ذلك بيومين
فغسل وكفن وصلي عليه وحمل ودفن بتربته بالقبيبات [illegible] طلبه والجماعة المجردين
معه يوم الأربعاء إلى دمشق وكان أميرا كبيرا حسن الشكل والهيئة تام القامة
له لحية مليحة لم يبيض وكان متواضعا كريم النفس طيب الخلق حسن المجاورة
لجيرانه وحسن المعاملة رحمه الله وإيانا وذكر وفي منتصف شعبان ذكر الحاج عمر بن
جامع السلامي الحجازي ورد عليه كتاب الشيخ جمال الدين المطري من مكة الشريفة يذكر فيه
وفاة الشيخ الصالح خضر بن محمد بن علي الإربلي شيخ رباط السدرة بمكة وكان رجلا صالحا أخذ
الشيخ عز الدين الفاروثي ورافقه من مكة وجاور [illegible] وكان سمع مع الشيخ
عز الدين [illegible] البخاري وابن الواسطي وغيرهما وحدث وكان من الصلحاء الأخيار رحمه الله وإيانا

وذكر وفي يوم الجمعة الثالث عشر من شعبان توفي القاضي الامام العالم ناصر الدين نصر الله
داود بن نصر الله بن محمد بن فارس بن الحسين الدسوقي المصري بالقاهرة بالمدرسة الحجرية ٢٠٢
ودفن من يومه بباب النصر العدل وكان مدرسا ومعيدا وقاضيا بباب الخرق سمع من
النجيب الحراني مشيخته تخريج الشريف عز الدين الحسيني وحدث وجاوز الثمانين وكان
ينتهي من القصر راضيا وله محفوظات علقها وكان القاضي ابن الحريري منعه من الشهادة
لتساهله فلما ولي الحاكم الذي بعده اعاده لفضيلته وسنه وتقدمه في طلب
العلم وبعد موته ولي بعض مناصبه القاضي تاج الدين ابن التركماني وذكر
شهاب الدين الوصاطي انه كان فاضلا من بقايا الفقهاء الحنفية كثير المحفوظات
وذكر الشيخ ابو بكر الرحبي ان وفاته ليلة السبت ثاني عشر شعبان وانه دفن يوم الاحد
بمقابر الصوفية وفي يوم الثلثا الرابع والعشرين من شعبان توفي القاضي الامام العالم
الفاضل الكامل الاديب ناصر الدين شافع بن المولى القاضي نور الدين علي بن الخطيب
العفيف عماد الدين ابي الفضل عباس خطيب قلعة الجبل ونايب دار العدل الصالحية
النجمية الايوبية ابن اسمعيل بن عساكر بن شافع بن رافع بن عبد الله بن فارس الكناني
العسقلاني الاصل المصري سبط شيخ الاسلام رشيد الدين ابو الحارث عبد الظاهر
بن نشوان بن عبد الظاهر السعدي الروحي الزنباعي مولده ليلة الجمعة الخامس
والعشرين من ذي الحجة سنة تسع واربعين وستمائة كذا املى علي نسبه ومولده
في سنة ثلاثة عشر وسبعمائة بداره بالقاهرة المحروسة وكان كثير المحاضرات
واخبار الناس والتاريخ وفن الادب والنحو والترسل والنظم طلعت اليه عينه
الى داره فلما دخلت عليه قام قائما وهو يومئذ ضريرا وكان لجنبه
طراحة صغيرة لا تسع لاحد غيره فشالها من تحته وقال لا بد ان تضعها
تحتك فحلفت بالله تعالى اني ما افعل فقال انت عندك خبر بمجيك الى القاهرة ولي
مدة اشتهي مجيك الى عندي وقد وقعت على رغيف واخرج دراهم ودعا عبده
حتى يشتري شيئا فحلفت انه ما يشتري شي فاذوقه وقلت له ما قصدك
الا رويتك وفوايدك فقال كان يحكي لي الذي عندك الا ونجم الدين ابن الجعدار
له عندي مدة رحل ليستفيد من فوايدك وقد اخذت معي كراسة بيضا حتى
اكتب من نظمه شيئا فحلف انه ما يكتب لي الا في ورقة عنده حتى اجي
اذكره بذلك ففعلت وجيت اليه بعد ايام فوجدته قد رحل الى اخاه فلا تسلي

كراسة

حوحو وحوحوح

كراسة فيها نسبه ومولده وشيئا من نظمه ونظم غيره وحلف لي انه له
مقامي بالقاهرة لا انقطع عنه الى ان توفي رحمه الله تعالى بعد عشاء فسأله عن
سبب عماه فقال لي وقعة حمص سنة ثمانين جيت انا وشمس الدين ابن قرناص رفيقي
الى البستان وجماعة كبيرة فما دار الا ساعة والتتر قد دخلوا الينا فوقع
٢٠٢ في راسي سهم نشاب فاختلط دماغي ووقعت بين القتلى وقتل من كان في
البستان فما دار في الملك ثمن وستين ووقع لي من اوصلني الى العسكر
ومرضت وعميت وابقا علي السلطان الشهيد الملك المنصور جاملبي
التي كانت لي في الديوان والمراتب فانا انا وله الى الان فمما كتبه لي من نظمه لنفسه
منه في جملة المشايخ الذين اجتمعت بهم واخذت عنهم في سنة ثلاثة عشر وسبعمائة
وهذا ما ذكرته وهو من جملة نظمه قوله متغزلا

حلا لي على مر الجفا فيكم العشق فرقوا فاني في محبتكم رق
صدقتكم جهدي وسعي وطاقتي وحسب امري فيما يحاوله الصدق
لقد لذ انكم خلق وخلق مكمل فيا حبذا من زانه الخلق والخلق
فهلا جعلتم وصل مثلي زكاة ما رزقتم فيها لديناح له الرزق
طلعتم بافق القلب بدرا مصورا فانتم لا افق القلب دون الورى وفق
تكاثرت العشاق في قصد وصلكم وشاركتهم فيه ولكن لي السبق
احبابنا فزحتم الحلي الجفل وجرتم على مضناكم الصب واستقوا
طرقت حماكم يا اهيل مودتي فبانت بانوار المحيا لي الطرق
وفاجاني برق الثنايا فامطرت جفوني فلا نكر اذا امطر البرق
اهيل الحمى وفوا حقوق محبكم فان له بالصدق في حبكم حق
وانشدني ايضا لنفسه متغزلا قوله

لو انصفوا او عدلوا عن صدهم ما عدلوا
لم يبق لي من بعدهم في الناس طرا امل
هم اودعوا اذ ودعوا قلبي الاسى مذ رحلوا
يا ليتهم اذ امهلوا وللتنائي اهملوا
لكنهم قد عجلوا صبري اذ ا عجلوا
ما حيلتي ما حيلتي ضاقت بقلبي الحيل

عرب لهم عرب الدموع دايما ممتنك
قوم لهم من خاطرى مكانه لا تجهل
٢٠٤ لهم حرموا وصلى وللتعذيب فيهم حللوا
ياذا الجمال ذا الفعال مثلهم لا تجملى

وله وقد كتب للسلطان الملك الناصر ايام الدولة الاولى بعد قتل المظفر بيبرس ... سعد الدين ... على ... يوم ... رمضان سنه ... وسبعمايه

ثبت الملك الناصر الشهم الذى ما زال ذا احترم وذا ايثب
وعزا التتار بخميسه فاباذهم لما اعتدوا واتوه فى الشقحب

وله وقد ليم على الاستكثار من شرا الكتب

وما شغفى بالكتب الا لانها تسامرنى من غير عى ولا حصر
واحسن من ذا انها فى صحابتى تجنب تكليفى وتقنع بالنظر

وله ايضا لقد ضاق صدرى من مقاساة من غدا يطالع لى اوقاتا من همه فكرى
وعمرى لولا النحو والميل نحوه لما كنت محتاجا لزيد ولا عمر

وله وكتب بها الى السلطان الملك الناصر عند عوده وقد تجهز للقا خربندا ملك التتار

يا ايها الناصر يامن غدت ملايك النصر له جندا
لا تخش خربندا ولا جنده انا نضاهى الملك خربندا

وانشدنى اجازة قال انشدنى تقى الدين شبيب الحرانى الطبيب لنفسه

اتاك يا مولاى عبد محب ممتثل الامر بصدر رحيب
راى شموس العلم فى سعدها طالعة ما ان لها من مغيب
فسبح الله ولولا التقى لقلت موسى قد دعاه الحبيب
والحسن مستحوى على كل ذى لب ومصب الهوى كم اديب
رون حليتا حسن عنكم مستحسن المن صحيحا غريب

وانشدنى غير ذلك كتبته فى تراجم اصحابها عنه وانتفعت به لما فى ملة مقامى بالقاهرة وكان كثير المودة رحمه الله وايانا ولد وفى الحادى والعشرين من رمضان توفى القاضى سعد الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عطايا ودفن من يومه اشا بها بالقرافة الصغرى وكان تولى الوزارة مدة وعزل وتولى نظر الدواوين السلطانية ونظر ديوان الاحباس بالديار المصرية الى حين وفاته وكان تولى اثنيه الوزارة فى شهر
رمضان

رمضان سنة اربع وسبعمايه وانفصل منها فى اول سنة ست وسبع مايه وولى ضيا الدين النشائى كتبت له تاريخ مولد شهاب الدين احمد الدمياطى رحمه الله وايانا وفى ليلة الاثنين تاسع
شعبان توفى الشيخ العدل علاء الدين ابو الحسن على شيخنا بهاء الدين عبد الولى بن محمد بن خولان
البعلبكى بها وكان رجلا مشكور السيرة وحدث بشى من المسند عن ابن علان عن ابن النبا بوفاة
الشيخ احمد بن الدرسى وكان ودفن فى يوم الاثنين المذكور وقت اذان الظهر بسفح قاسيون رحمه الله وايانا
وفيها فى شعبان توفى شهاب الدين احمد بن عيسى بن احمد الحلبى المزى الحنفى بالقاهرة
ودفن من يومه بالقرافة الصغرى بمغاره بها ... الدمياطى وكان حضر تشيعه وصلى له
بعد سعد ... سمع ... جماعة من شيوخنا وكان يبيد الرواية حسنة ... شعر وتاريخ
عنه ... وكان رجلا طال محبوبا الى الناس وكان جنديا رحمه الله وايانا

وفى ليلة السبت تاسع عشر رمضان توفى الحاج على بن محمود المعروف بقواده عريف القاهرة
للجهاد كان مواظبا على مواعيد الحديث والصلوات فحج غير مرة ودفن بالقرافة رحمه الله وايانا ورحمه وفى يوم الجمعة السادس والعشرين من رمضان اخر النهار توفى الحاج
... الصالح الورع الزاهد ابو بكر ... الجراحى صاحب الشيخ تقى الدين ابن تيمية وكان عنده
من الرعيان الجراحى وصلى عليه بكرة السبت بالحسينية وكان يوما مشهودا رحمه الله وايانا
وتوفى فى يوم الاحد سادس عشر رمضان القاضى الامام العالم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عيسى
بن محمود البعلبكى الشافعى المعروف بابن المجد بطرابلس ودفن هناك ومولده فى سنة ست
وستين ببعلبك وكان رجلا فاضلا فى فنون من العلم كثير الاشتغال وولى القضا ببلده ثم
تركه واقام بدمشق يقرئ ويفتى وولى تدريس العوصية بالجامع ونظر المدرسة
العادلية ... ثم ولى قضا طرابلس مستقلا اربع شهور ... وكان
سمع ... وحدث وصلى عليه بجامع دمشق يوم الجمعة ... عشر رمضان
رحمه الله وايانا وفى رابع عشر رمضان توفى الشيخ مجد الدين ... الحنفى وصلى عليه بكرة الثلاثا بالجامع المظفرى ودفن بقاسيون كان رجلا صالحا له
ميعاد فى الاسبوع يختم فيه القران الكريم ويدعوا الجماعة
المسلمين يجتمع اليه جمع كثير رحمه الله وايانا

وفي عشية يوم الاربعا سادس عشر رمضان توفيت الحاجة فاطمة بنت محيي الدين محمد بن
مفضل المصري الحائك زوجة القاضي فخر الدين المصري الشافعي وام ولده علاء الدين
وصلي عليها ثالثة النهار من يوم الخميس بجامع دمشق تقدم في الصلاة عليها قاضي ٢٠٦
القضاة علم الدين الاخنائي الشافعي ورجع الى بيته ودفنت بظاهر البلد العامر جمال الدين
ابن جمله ودفنت بمقبرة باب الصغير وكانت امرأة مباركة حجت وتعبدت رحمها الله وايانا
وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان صلي بجامع دمشق على غائبين
احدهما قاضي القضاة نجم الدين ابو حامد محمد القاضي الامام جمال الدين محمد الشيخ
الامام محب الدين احمد عبد الله محمد الطبري الشافعي قاضي مكة رحمه الله تعالى
والاخر مؤذن الحرم الشريف الشيخ الصالح سالم المكي وهو من اولاد الموالي
وذكر علم الدين في تعليقه ولما وصل الحجاج الرملة اخبر انه تبين ان سالم
المؤذن باقي في الحياة كان مرض واشرف على الموت رحمه الله وايانا
وذكر وفي ليلة الاربعا تاسع رمضان توفي الشريف شرف الدين محمد بن اسماعيل بن
يحيى بن منصور ابي السعادات الحسيني العدل بالقاهرة ودفن بالقرافة
بالقرب من الشيخ ابي السعود وكان كاتبا حسنا له معرفة بالشروط
ويعرف بالشهرزوري رحمه الله وايانا وتوفي الصدر الكبير جلال الدين ابو عبد الله
محمد ابن العدل الامين وجيه الدين سليمان بن ابي ... بن مرتضى المعروف بابن البياع
احد الموقعين بدمشق ليلة الاربعا ثامن شوال ودفن من الغد بسفح قاسيون بعد ان
صلي عليه بجامع دمشق وكان يكتب خطا حسنا وعنده فضيلة تامة وهو متجمل
في ملبوسه ومركوبه وكان يقول عن نفسه انهم عينوه للوزارة واضافوا اليه مع
الانشا نظر ديوان الرباع والمرتجع واتفق في اواخر عمره حصل له مرض ادى به الى
طرف فالج واستمر به الى ... ولده عبد الله يطلع الى الديوان ينوب عنه
مع صغر سنه ذكر الشيخ علم الدين ان مولده سنة ... وكان ابوه من
عدول القاهرة روى عن جعفر الهمداني فمات في صفر سنة ... وتسعين وستمائة
رحمه الله وايانا وتوفي علاء الدين محمد شمس الدين محمد الحافظ المحدث علم الدين عبد الرزاق
رزق الله ابن ابي بكر الرسعني المعروف بابن المحدث عصر الاربعا ودفن يوم الخميس
تاسع شوال ودفن بسفح قاسيون وكان يشهد بقصر حجاج وسمع من ابن البخاري
وغيره وما اظنه حدث وكان رجلا جيدا متواضعا رحمه الله وايانا
وذكر

وكان يلبس الناس ... من ... القرشي

وذكر وفي ليلة الجمعة عاشر شوال توفي جلال الدين حسين ولد القاضي شمس الدين محمد علي قاضي
ملطية ودفن بعد صلاة الجمعة بمقبرة الصوفية وكان شابا حسنا مشتغلا فيه خير وجودة
وله اخوان احدهما بديار مصر والاخر بملطية رحمه الله وايانا وذكر وفي ليلة الاربعا ثاني عشر شوال ٢٠٧
توفي بدر الدين احمد بن علاء الدين نصر الله احمد بن احمد بن ابراهيم ... المعروف بابن سيده
ودفن من الغد بسفح قاسيون وكان بعد موت ابيه نزل عند الشيخ تاج الدين الفزاري
وخدمه وسمع معه على ابن البخاري وغيره وله اجازة من بعض اصحاب البوصيري
وكان فيه كيس وظرف ثم انه تزوج وجاءه الاولاد وضعف حاله ولم يبلغ الستين
وكانت وفاته وله في سنة اربع وسبعين رحمه الله وايانا وذكر وفي يوم الثلاثا
رابع عشر شوال توفي ... عماد الدين ... معه ...
... الصالح وصلي عليها عصر هذا اليوم بالجامع المظفري ودفن
بتربة المولد ... ابن عبد السلام ... رحمه الله وايانا وذكر وفي ليلة الخميس ثالث شوال
توفي الرئيس الفاضل نور الدين علي بن شرف الدين يوسف رئيس المجالس ... بالقاهرة
وصلي عليه بكرة الجمعة ودفن بالقرافة وخلف مالا جزيلا واولادا ... الشيخ ابو بكر الرحبي مولده ...
وذكر وفي ... شوال توفي الفقيه جمال الدين محمد احمد ... محتسب العلقمة بالقاهرة
ودفن بالقرافة وكان حنفيا كثير التلاوة ... الشيخ ابو بكر الرحبي
وذكر وفي يوم الخميس ... شوال توفي الشيخ نور الدين ابو الحسن علي بن عوض بن محمد القاهري السماك بالقاهرة
ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة خارج باب النصر ... عبد اللطيف الحراني وكان
رجلا عاميا لا يحسن الاجابة وهو ابن اخت الشيخ المحدث شمس الدين ...
... الدمياطي ... يذكر انه سمع من الشيخ شمس الدين ابن العماد وذكر وفي
ليلة الثلاثا ثالث عشر شوال توفي الحاج الصالح الامين شهاب الدين غازي ... القاسم ...
في الرفوق الدمشقي ... بالقاهرة ثم دفن بالحسينية خارج باب النصر وكان
مسموع القول عند الحكام الاربعة مواظبا على الصلوات والصدقة رحمه الله الرحمن
وفي شوال توفي احمد بن عمر بن محمد المعري اخو زين الدين عبد الرحمن ... جمال الدين المزي لامه
وكان سمع مع اخيه ... وحدث بجزء الانصاري رحمه الله وايانا وفي يوم الثلاثا سابع
شوال توفي ابراهيم الفقيه المحدث شمس الدين محمد عبد الله ... محمد علي القرشي
المعروف بابن التاع الصايغ وكان والده احضره على زينب بنت مكي واسمعه من
جماعة وحدث بشيء من المسند وغيره رحمه الله وايانا

وتوفي في ليلة الجمعة ثامن ذي القعدة الامير الكبير علاء الدين قلبرص الامير الكبير الحاج
علاء الدين طيبرس الوزيري ببستان قاضي القضاة نجم الدين صصري وصلي عليه
عقب صلاة الجمعة بالجامع المظفري ودفن بتربته الامير علاء الدين العلائي وهو
عمه بسفح قاسيون وكان شابا حسنا وامره الامير ابيه مايه تاريخه عمله الف
ثم حين قدم الى دمشق كان مريضا وما زال مريضا الى حين توفي واوصى بجملد
كثيره من الذهب والملك للجماعه جماليه عنه واعتق لبتربه البيه دخلف تركه
هايله من الذهب والفضه والخيل والغلة واظنه حعل نايب السلطنه
الناظر عليها وتوفي والده كما تقدم في سنة تسع وثمانين وثمنه وكان نايب السلطنه
بدمشق في سنة ست وتسعين وكان صاحب الملك الظاهر وهو لم يدخلها
عليها فلما مات الظاهر عاد دخل بها رحمهم الله تعالى وابا ابن الملك الظاهر
رابع عشر ذو القعدة
وتوفي بعد الاحرام في ليلة الخميس الصدر الكبير الرئيس الفاضل الاوحد
المختار بدر الدين ابو عبد الله محمد الشيخ الصالح الامير فخر الدين عثمان بن ابي الوفا
رحمهم الله ابي الوفا العزازي بداره بدرب ابن صصري وصلي عليه ظهر الخميس بجامع دمشق
ودفن بتربته والده بمقابر باب الصغير مولده في سنة ست وستين وستمائه بدمشق
وكان صدرا كبيرا جليلا دينا صالحا ملازما للخير كثير المودة متواضعا يحب
المشايخ والصالحين حسن العقيده قاضيا لحوايج الناس بها اهل له بغير
تكلف ووجه مليح بشوش حسن التلقي عليه سكينة ووقار بسعى دايما
في قضاء حوايج الناس قرات يوم وفاته ودفنه ثلثمائة مره وخمسة واربعين
مره قل هو الله احد والمعوذتين وولحه الكتاب وايه الكرسي واهديت ثوابها
له وسالت الله تعالى له المغفرة والرضوان وثاني يوم ما بين في حسنين مره
والمعوذتين وفاتحة الكتاب وايه الكرسي وسالت الله تعالى له المغفرة والرحمة
وله النرسل الكثير وله النظم الحسن البديع وكتب فلاني من انا شيدهما
ما تقدم ذكره ومن نظمه قوله ما انشده لي في كراسه من نظمه واعطاني
اياها بخطه المليح في سنة تسع وعشرين وسبعمائه من ذلك قوله في ابن الدين
تشوقني الك يريد لهد فيبقه اضعاف ما قد كان حال لهيبه
فلذاك انت مصور في خاطري وهواك ولقال داخل الى ديابا وله قويه
وله ايضا واني وارواح النسيم بواسم تخلت دجا الظلما منه مباسم
وتعطفت

وتعطفت بعد التباعد عواطف وتلطفت من بعد ذلك مراحم
ووفى الحبيب بوعده وبعدله وازال من شكواي ما هو عالم
وله ايضا صدر كتاب
كتبت ونار الشوق حشو حشاشتي وعيني الى لقياكم تتطلع
وجملة امالي لقاكم وقربكم ولاذني الى انبا بكم تتسمع
وشغلي بكم في كل حال تقدى فاني ينكري فيكم امتع
وله كتبت وفي الاحشا منك لهيب وقلبي من حر الغرام العاذ يذوب
فان لم يخل لي منك بالقرب رحمه والا فمالي في الحياة نصيب
وله هذا ايضا وصعر بطون الاوده معى للدواة يخبر
اودعته سري لعلمي انه لك بالذي الناه ليس يخبر
وله ايضا في معنى طلسمه
يا سيدا ساد باحسانه ودايه يا من اراه لينفع
اني ارى الرزق يجمع واصلا حاشاك في ايامكم يقطع
وله وطلب منه على لسان من فارق اصحابه واحبابه وتوحد بعدهم
اترى يا انس ناظري ويلمنا ربع عهدنا لم يرح ينفرق
ويضمنا شمل الوصال جميعنا دهرا كما كنا وما فينا شقي
والعود رطب والزمان موافق والعمر غض كالقضيب المورق
والعيش صاف والحسود مكدر والدهر زاه والاله لنا بقي
وافوز منكم بالوصال وباللقا وابل منكم غلتي وتشوقي
واقول يا بشرى ربعي وتمتعي بلقا الحبايب بعد بعد محرق
هيهات ما قد فات ليس براجع الا التذكر والتشوق من قد بقي
وله ايضا مما كتب على طاسه
الى كف راحه مولى اذا جاد فكل الجود من راحته
صيرني احسانه دايما خادما ادور في الخلفه في راحته
بين يدي دايما لم يجد نادما جليسه ما اخل في ساحته
وله ايضا مما كتب على دواه
دواتك للارزاق كنز وللمنى منى وهي للامال ركن ومقصد

طاب ولده الملك الصالح ... الحج ... سنة ... (margin note)
وتزوج ابنته ... احمد بن الملك الصالح (margin note)

اذا فتحت تختفي من حولها بنو الاماني رجاء والاعادي ترعد
لان بها ما المنيه والمني فلا غرو ان تخشى وترجى وتقصد
باقلامها منها الامال فاليم تهتدى وتدبيرها منه البلاد تمهد
فوقع بها ما شئت لا زلت راقيا ذرى المجد تسمو ولا سما لك حسد

ولها ايضا في نهر الشقر جل نحو ربع ابو دلف ٢١٠

انظر الى نهر الشقر جل من بلا بجواهر نظمت بقضيب زبرجد
وتامل الروض النضير كانه نبت العذار على نقا الخد الندى
واسرح بطرفك في قدود قد انثنت بمعاطف وعواطف وتودد
واستجل في روض الغياض جاذرا من كل فتان بقد املد
وقل السلام عليك يا قلبي لقد فارقتني وخرجت فوراعي بيدي

ولها ايضا لله ايام مضت لنا هانيه بالهوى وطيب ليالي قد قطعناها
وما تذكرتها الا وضعت يدي على فؤادي لنادى حسرة اها

ولها ايضا ترى تسمح الايام جود الناظري برويه من اهواه عندي منا مري
والتزمنه بالمنادمه التي اذا نلتها ناديت يا طيب خاطري

ولها ايضا جادت بوصل احبتي الايام ووفت بصرف وعودها الاحلام
ودنت ديارهم ودام رضاهم فعليك يا واشي السلام حرام

ولها ايضا اما ولما ثغر الحبيب وريقه وما قد حمى من دره وعقيقه
لقد قد قلبي قده برشيقه وشرد عن عيني الكرى من طريقه

وله ما يكتب على قبع زركش على لسان القبع
انظر الى وجه كاني فوقه تاج على فلك السعاده تلمع
وكانه البدر المنير الا ابدا في هالة القبع المزركش تطلع

ولها ايضا في جامع دمشق
لجامع جلق فضل عظيم وحسن في البرايا ليس تنكر
اذا ذكرت محاسنه وعزت فاي محاسن للغير تذكر

ولها ايضا لم انس اذ واصلتني وهي في حلل من الجمال باعطاف بها ميل
انت فكانت لطرفي جنة حليت وفارقت فهي في قلبي لظا تقد

ولها ايضا كلما رمت سلوة عن هواهم قال لي الحسن اين تذهب عنا

فلهذا

ولهذا ارى فؤادي مضنا ابدا والحبيب قلبي معنا

ولها ايضا وقد كان قوم خبروني بعض ما سمعت فابداه العيان لناظري
وللمنزل شاهدت اضعاف ما روو فصدق طرفي مسمعي ثم خاطري ولها في معنى بعد صرفه
اذا المرء نقص من قدره ومقداره في الورى يعرف ٢١١
فما النقص يلحق الا لمن علا للمقادير لا يعرف

ولها ايضا اذا لم يكن نفع لديك لامل ولم ترج يوما للمكارم والفضل
فما انت الا كالذباب وانني اراك تعين النقص في سائر الفعل

ولها فصل من مصدرات تشتمل على باب السلطنه بالشام المحروسه المصريه وورد الهدى
له شامل العالمه ولا زالت رياض كرمه يانعه الغروس وحياض نعمه
مترعه للوسرى وثمار الاماني دانيه القطايف لمومليها بحوزه المحروس
المملوك يقبل البساط تقبيلا يضاهي باده ام مرضع الزهر في اغصانه ووصف ربو النسيم افنانه
وينهي بعد رفع ادعيته بقا ظلالها وتسعى في افطار السما وسيلة الاجابه محالها وتعرض
الى ذكر الاشواق التي تشوق القلوب بنارها وتصيب الجهد لخيار نفالها وورد دامع
البقا وحب يثمر على الدوام ويزداد انه متزجه لسر لم والمسول من احسانه الطف الحسا
وكرمه الحلو المحشا مقابله ذلك الاقبال عند الخبر بقبوله وبسط العذر في المقابله
لكثير احسانه بقليله والله يجعل ابوابه بالتحف محفوفه وعنها صروف الحوادث
مصروفه مسرورهم ولها ايضا ولا زال احسانا الاكرم للقلوب حرما بطوف به الملوب
من سبله الاشفاق ورفاه الرحب حما ياوي الى كرمه جميع الافاق وسناه وسناه
الطالق تخضع له الاحداق لبهجه الاشراق ومكارمه تهدي اليها العصور
بيانها التي بينها تختلله الاوراق المملوك يقبل اليد البيضا تقبيلا على
الاطلال الفاضه جود دامي عن اشفاق وبسلم قلبل الشوق احشاه وافلته
واح الشوق با رحو لحده ونور صبره مرقده وينهي بعد رفع ادعيته التي يتقرب
بها تعبدا ويبتهل في رفعها الى الله تعالى تحببا وتوددا واهدا سلامه الذي
يغار النسيم من رقته ولطفه ويتفتت المسك حسدا من ذكاه ونشره وطيب عرفه
وثنا به التي تستنزل الانهار خجلا منه باكمامها وتنثر الرياض ياصابع
دوحها السه في سلالها وترشف شمس الضحى وفق الغوادي تشوه به من ثغور
اقاحيها ولو سرحا منها ولعرض بذكر حرم شوق تترجم يطول فالمسله فيه
تعود والصبر يزول والخبر يطول ٥. ولها ايضا ولا زالت عوارفه للعهود

داكر ولمعاهدها فلو اوليا حاسنها لحسن موردتها علمي ولحولياتها على الدوام
نصدقاتها العميمة عاميم المحمول لعلاء البلد لعسلا لويطمع لجار درار عهود فاخره
ولو علا لاربى في الحصر على البحور الزاهرة في المحاسن وسعى لعلا دفع ادعيته
التي لا تزال تخذل لسانه الا اسلفها ووصف محبته التي خاطره الكريم يسهل
٢١٢ يهلهها واسواقه التي لم تزل الهامية لا تجد نشرها واهدا سلامه التي تودعه
النحية فترسله مع نسيم الزهر محبته [illegible] برقتها [illegible] ولم يزل الدعو باسلاك الطيبة الى نعم
الامراء في السوابق ولا زالت الاغصان تقرب ثمارها الى يديه وتثني معاطفها الا لاد
جناها لجنى لجناته ويبتسم في مغارسها اذ تهود عرائسها نغور وتجلى عليه ولا زالت
اغصان مكارمه تسدي الى رياض كرمه جنا ثمارها وتجلو على محاسنه تهود عرائسها ووجوه
اقمارها وتعرض بين يديه نطفلا عليه ابنا انهارها وبنات ازهارها ولا زالت سوارد
احسانه مشرعة للوفود ومناهل منه شارحة الى الاولياء بالمكارم والجود والسنة فضائل
حرية ناطقة بسلالة في [illegible] الوجود ولا برحت العيون الى لقائه متطلعة والقلوب اليه
قريبة متشوقة ومحنته مضاعفة ولا اياديه تشرع ومحاسنه مقصوعة وله ايضا رحمه الله تعالى

امر على القبور فاجتليها بعين بصيرتي وبعين فكري
فيفتح لي التفكر ان يريني عيانا عندهم لا شك قبري

وله اشياء كثيرة اختصرت منها على هذا القدر وكان من خيار الناس ومن اجودهم
طباعا واكثرهم دينا وعقلا ومروءة وتواضعا وكان في دارسه يعتكف بالمنارة الشرقية
بجامع دمشق واعتكف في هذه السنة فطلعت ارى في البيت الذي هو فيه معتكف في سابع
وعشرين رمضان المعظم فوجدت قدامه المصحف الكريم يقرا فيه فقلت لم يسهل لمولانا
من حين اعتكف والى الان فقال اثنتي عشرة ختمة وقد ابتديت ووصلت الى هنا وكان يقرا في
سورة الكهف فهنيته بالعيد وانصرفت بها قدر الله تعالى بعد ذلك ان اساله لم [illegible]
الى العيد والله تعالى الموفق للصواب رحمه الله تعالى وايانا ولسائر المسلمين
وفي [illegible] عشري القعدة توفي الامير سيف الدين [illegible] الحمدي وكان امير [illegible] في سنة اربع عشرة وسبعمائة
وفي [illegible] القعدة [illegible] توفي [illegible] طاجار بباب السلطنة [illegible] وهو يقسم ضياع
استاذه ودفن هناك رحمه الله وايانا وفي حادي عشر القعدة توفي محي الدين [illegible] الصدقة وكان
شابا حسنا يحفظ القرآن المجيد [illegible] وسمع الحديث [illegible]
وفي يوم [illegible] عشري القعدة توفي جمال الدين عبد الله بن عبد الصمد بن عيسى عبد الصمد القرشي ودفن بباب
الصغير

الصغير وكان فقيها مشتغلا وله محفوظات وفيه ديانة وصلاح وحج فمات بعد
ان نزل الوظائف في الشهادة وغيرها الخمسة وعشرون سنة شابا وكان مشتغلا بدار
٢١٢ الحديث الدروسية بدمشق وقد ادرك ابوه وجده رحمهم الله وايانا وماتت [illegible]
خطيب بيت لهيا ام اولاده ام محمد فاطمة بنت العلم الحراني ودفنت يوم الجمعة حادي عشر
ذي القعدة بمقابر بيت لهيا وكانت امرأة جليلة رحمها الله وايانا وفي رابع عشري
القعدة توفيت ام محبوب فاطمة بنت الشيخ الامام الحافظ شرف الدين ابي الحسين علي ابن
الشيخ الامام الفقيه ابي عبد الله محمد بن ابي الحسين احمد اليونيني ببعلبك ودفنت بمقبرة باب
سطحا وهي اكبر من اخيها قطب الدين ولها اجازة من ابن عبد الدائم وغيره رحمها الله وايانا
وفي ليلة السبت سادس عشري القعدة توفي الحاج ناصر بن يوسف بن عبد الله الحواشي
المصري بالقاهرة ودفن بالقرافة وقد جاوز السبعين [illegible] الرافعي وانه حمو
الشيخ شرف الدين الحسين بن الصبر في زمانه قارب الثمانين او بلغها وسمع من رشيد الدين موسى
[illegible] وغيرهما وفي ليلة الخميس ثاني عشري الحجة توفي الحاج محمد بن [illegible]
النابلسي الاقباعي بالخواصين ودفن بمقابر باب الصغير وكان رجلا حسنا وصحب الشيخ محمد بن
[illegible] النابلسي [illegible] وحلم الفقراء وافتقر في الحج في سنة احدى وعشرين وسبعمائة رحمه الله وايانا
وتوفي الشيخ الشيخ المسند المعمر زين الدين ابو بكر بن يوسف [illegible] موفق الدين [illegible]
المقدسي النابلسي الحجار يوم السبت خامس عشري الحجة وصلي عليه ظهر اليوم المذكور بجامع
دمشق ودفن بسفح قاسيون [illegible] الشيخ [illegible] تقريبا في سنة اربعين وستمائة فاني سالته
عنه بعد ذكر لي والدك انك كنت رضيعا في سنة الخوارزمية وقال لي انه حفظ الى كتاب
اللغطية في التنبيه [illegible] البراتيه وغيرها ثمانية راي النجم اسمعيل العادلي
الحجار جارهم فاعجبه ان يصير مثله لكان اشتغل على محي الدين طاهر الحجار
وعزم بعمله نسبته وباشر الكحل وحصل منه جملة وافرة وفي الحملة بسنة بعدها به
سافر الى القاهرة واقام بها نحو اثني عشر سنة ونفق سوقه وحصل له حظ في
صنعته وحظي بالسلطان [illegible] معه الى [illegible] الديار المصرية سنة
[illegible] وحدث هناك وعاد الى دمشق وكثرت عليه روايته وقصده الطلبة
واخذوا عنه وكان سمع كتاب الاداب للبيهقي على الشيخ شرف الدين المرسي في سنة ست
واربعين وستمائة وسمع معظم سنن النسائي على العراقي وابن خطيب القرافة وسمع [illegible]
عبد الله الخشوعي وفرج مولى القرطبي والرضي البرهان والخطيب عماد الدين الحرستاني
[illegible] عساكر وجماعة [illegible]

وتوفي الشيخ الصالح المقرئ العابد الزاهد الورع المجتهد حسن علي احمد
الانصاري الدمشقي الضرير بالمآذنة الشرقية بجامع دمشق وصلي عليه عصر النهار علم
يوم السبت حادي عشر ذي الحجة ودفن بمقابر الصغير وكان مشهوراً بالصلاح والانقطاع والتلاوة
والتعبد والتهجد في الليل وحج غير مرة وكان سنه نحواً من ... وفي يوم الجمعة بين الظهر والعصر العشرين
من ذي الحجة توفي الشيخ الصالح الفقيه المحدث بقية السلف ابو العباس احمد ابن الامام المحدث ٢١٤
محب الدين ابي محمد عبد الله ابن الامام ابي بكر محمد بن ابرهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور
المقدسي الصالحي الحنبلي بمنزله بسفح قاسيون وجهز من يومه وصلي عليه عقيب صلاة العصر
بالجامع المظفري ودفن بالتربة الموفقية ومولده في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وستمائة وحضر
في السنة الاولى وعمر على الفقيه محمد بن اسمعيل خطيب مردا وحضر في الخامسة على ابرهيم بن حامد
وعبد اللطيف الحراني وابي طالب بن السروري وابن عبد الهادي وابن عبد الدائم وجماعة وطلب الحديث
بنفسه وكتب الطباق وخرج له شمس الدين ابن سعيد مشيخة عن نحو ماية وخمسين شيخاً وخرج له الشيخ شمس الدين
الذهبي جزءاً من عواليه وله اجازة من بغداد في سنة مولده اجازه فيها من اصحاب ابن شاتيل
جماعة وحدث وكان رجلاً صالحاً منقطعاً عن الناس بلغ الثمانين او ناهزها وفي يوم الجمعة بعد العصر
العشرين من ذي الحجة توفي الصدر الرئيس العالم العدل المصري الحلبي ثم الدمشقي محيي الدين ابو الثنا محمود بن
الصدر الرئيس شرف الدين محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن اسعد بن حمزة التميمي المعروف بابن القلانسي
ببستانه بمقرى وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع المظفري ودفن عند والده بتربته
قبالة القاضي نجم الدين الحصري بسفح قاسيون وكانت جنازته مشهودة حضرها
القضاة والامرا والاكابر وعامة الناس وكان رجلاً جيداً مشكور السيرة عاقلاً
متواضعاً وولي نظر الدواوين السلطانية بدمشق ونظر وقف الحرمين الشريفين مولده في سنة
سبع وسبعين وستمائة وسمع من شيخنا ابن البخاري ومن ابن الواسطي وجماعة وحدث وفي الثاني والعشرين
من ذي الحجة توفي بدر الدين محمد الموفق بن ابرهيم بن داود بن سليمان العطار وصلي عليه عصر الجمعة بجامع
العقيبة بتربة اخيه الشيخ علاء الدين ابن العطار وكان قد سمع مع اخيه المذكور
على جماعة وحدث مولده ظناً في سنة تسع وسبعين وستمائة وفي ليلة الجمعة الحادي
والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ امين الدين ابو البقا محفوظ بن شهاب الدين ابو الحسن علي بن الشيخ
امين الدين عمر بن ابي الحسن عبد الله بن عبد الباقي التميمي ابن المحلي ... طرابلس بمدرسة
ابن البرطاسي وصلي عليه عقيب الجمعة ودفن بمقبرة البلد ومولده في رجب
سنة ثمانين وستمائة بمدينة الفيوم من اعمال الديار المصرية وكان فقيهاً يسمى
بالحافظ

وهو اخو الامام ... المحلي ...

بالحافظ عبد الباقي وهو احد الكتاب المتصرفين ثم تولع له باستغال بالعلم وسمع
من عبد الدائم وابن اسرايل الطبري وجماعة وحدث وكان يوصف بالبلوز ولين الجانب
وحسن الخلق ثم انه تعلو بتركه لبيبه واختبط امره فيها فضرب واخذ منه مما
املكه وعجز عن الباقي وحبس مدة ثم خلص فقيراً وتوصل في ضيق وبشدة ٢١٥
ثم توجه الى الساحل فخدم فيه بالاوقاف نحو سنتين ثم مرض وتوجه الى
طرابلس فبقي ثلاثة ايام ومات عن بضع وسبعين سنة ... وفي ذي الحجة توفي الفقيه ...
خطاب بن سليمان ... الاربلي ... الحرمين الشريفين وكان رجلاً جيداً اماماً
مشهوراً وفقيهاً بالمدارس سمع من ... وعمره نحو سبعين سنة وتوفي الصدر الرئيس
الكبير صلاح الدين ابو العباس يوسف ابن القاضي الصدر الكبير العالم الفاضل الجماعة
قطب الدين موسى بن احمد بن الحسين بن شيخ السلامية يوم الاحد بعد الظهر الرابع
والعشرين من ذي الحجة بداره داخل باب الفراديس وصلي عليه عقيب صلاة العصر
من اليوم المذكور بجامع دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون بتربة لهم بجوار جامع الافرم
وكانت جنازته حفلة مشهودة حضرها الامرا والمقدمين والجند واعيان
البلد واكابرها رعاية لوالده وخدمة لجموع الصاحب شمس الدين وعمه عز الدين
من الاجناد والاتباع وحضر واجماعة متوفرة كان شاباً حسناً
لطيفاً ظريفاً متواضعاً وكان له همة عالية وفيه نهضة ورياسة
وامانة ونفاذ لما يتولاه وفيه مروءة ومكارم اخلاق وحظ واندكم
بيت الصاحب شمس الدين وفقده ابواه واهله وحصل الاسف من الناس
عليه قرأت من حين جئت الى التربة فاني كنت يومئذ في الحنينة ولم
يبلغني خبره الا بعد دفنه بحين وقرأت في الطريق الى التربة ما بين مرة
واحد عشر مرة قل هو الله احد والمعوذتين وفاتحة الكتاب وايه الكرسي
وخواتيم البقرة واهديت ثواب ذلك له وسالت الله تعالى له المغفرة والرحمة
والرضوان وصليت على قبره وعزيت والده واهله وانصرفت
لم يكمل الاربعين سنة وعمر عما بر حسنة وجا بالعجلة
وراح بالعجلة وفي ... وعشرين ذي الحجة توفي الشيخ شمس الدين محمد ويعرف بالطويل
الرومي الصوفي شيخ خانقاه ... ودفن بها ووجد له ذهباً كثيراً
وفضة وتولى بعده المشيخة بها الشيخ شمس الدين زاده الدوقاني وهو من الفضلا

وفي مستهل ربيع الاول سنة احدى وثلثين وسبعمائة اخبرني بالشيخ محيي الدين
عبد القادر بن الشيخ محمد السلاوي وبالنيه عن الشيخ الصالح العالم العارف
الزاهد ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن الشيخ عبد الله بن ابي طالب الدمشقي الاحمدي
الرفاعي المقيم داره في حلبة الربوة وذكر انه توفي في اول سنة ثلاثين وسبعمائة
بصفد ودفن هناك وكان قد استناب بالربوة وسافر الى طرابلس واقبل
عليه نايب سلطنتها وولاه الحسبة بحصن الاكراد واضاف معه
غيرها وتعين له نحو اربعماية درهم في الشهر وتولوا في الربوة عشر و...
مثلها وعزل ... في بلاد الساحل متنقلا من مكان الى مكان واخرها
ولاية حسبة ... ثم توفي فيها في صفد وكان من المشايخ الفقرا الظرفا
الفضلا النبلا الاخيار وعنده فضايل في علوم كثيرة منها الترسل
والنظم المليح وعلى ذهنه حكايات وطرف جيدة من التاريخ واخبار المشايخ
والفقرا ومن خطه وعنه نقلت كرامات سلطان العارفين سيدي احمد بن
الرفاعي قدس الله روحه ونور ضريحه

وفي ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الاولى توفيت الشيخة الصالحة العالمة ام محمد عايشة
بنت شيخ الاسلام قاضي القضاة شمس الدين ابي محمد ابراهيم بن عبد الواحد الحنبلي ودفنت عند والدها بتربة
الحافظ عبد الغني بالقرافة وهي خالة قاضي القضاة تقي الدين احمد الحنبلي وزوجة القاضي محب الدين
عبد الباقي الحنبلي المقعد ... سمعت ... في ربيع الاول سنة ... عشرة
وحدثت واجازت قبل موتها وهي اخر اولاده موتا وكانت من الصالحات رحمها الله تعالى

وفي ... توفي الشيخ الامام العالم المفتي جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم
ابن اسعد الشافعي القاياتي بمصر ودفن بالقرافة سمع البخاري وابن عبد الهادي وابن علاق
وحدث واجاز رحمه الله تعالى وفي سابع عشر ذي الحجة توفي الصدر الاصيل محيي الدين احمد
ابن القاضي جمال الدين القاضي شمس الدين يحيى بن محمد الحراني وهو ابن اخي قاضي القضاة شرف الدين الحراني
وكان من ... الامير سيف الدين ... الدوادار الناصري ودفن ...
للحنابلة رحمه الله تعالى

ودون العيد

اقضى القضاة نور الدين ابي اسحق ابراهيم القاضي العدل تاج الدين ... اسم
الرجال على الاسناد

17



بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

ثم دخلت سنة احدى وثلاثين وسبعمايه

يوم الاحد وهو الرابع عشر من شهر تشرين الاول سنة الف وسمايه اثنين واربعين للاسكندر ذو القرنين والسابع عشر من بابه سنة الف وسبعه واربعين لدقلطيانوس ملك القبط بارض مصر كان قديما والعشرين من دي ماه سنة سبعمايه وتسع وتسعين ليزدجرد بن شهريار اخر ملوك الفرس

وخليفة المسلمين يوميذ الامام المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي امير المومنين وسلطان الديار المصريه والبلاد الشاميه والحلبيه وما اضيف اليهم السلطان الملك الناصر ناصر الدين ابو المعالي محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحي خلد الله سلطانه واعز انصاره

٢١٨

وملك العراق وخراسان وغير ذلك ابو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاكو وهو مسلم ومصالح لمولانا السلطان الملك الناصر اعز الله انصاره وباقي الملوك على حالهم حسبما تقدم ذكر ذلك في السنه الماضيه

وقضاة القضاه بالديار المصريه قاضي القضاه جلال الدين القزويني الشافعي وقاضي القضاه برهان الدين عبد الحق الحنفي وقاضي القضاه تقي الدين بن الاخناي المالكي وقاضي القضاه تقي الدين احمد وقاضي القضاه عز الدين المقدسي الحنبلي

والمتولي عمد نايب دمشق الامير سيف الدين تنكز الناصري نايب السلطنه والوزير الصاحب شمس الدين عبد الله المصري والقضاه قاضي القضاه علم الدين ابو عبد الله محمد الاخناي الشافعي وقاضي القضاه شرف الدين ابو عبد الله محمد الهمذاني المالكي وقاضي القضاه عماد الدين ابو الحسن علي الطرسوسي الحنفي وقاضي القضاه عز الدين ابو عبد الله بن قاضي القضاه تقي الدين سليمان المقدسي الحنبلي ووكيل بيت المال وقاضي العساكر المنصوره بالشام جمال الدين ابن القلانسي وخطيب البلد القاضي بدر الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاه جلال الدين القزويني ونقيب الاشراف شرف الدين عدنان الحسيني وناظر الخزانه ومحتسب البلد عز الدين ابن القلانسي وناظر الجيش القاضي قطب الدين بن شيخ السلاميه وناظر الجامع تقي الدين بن مراجل وناظر الاوقاف الشيخ شمس الدين الحراني ووالي دمشق الامير علاء الدين بن بزور ووالي البر الامير علاء الدين المرواني ومشد الدواوين الامير ... ارغون وجمعه شد الزكاه وشد الاوقاف الامير شرف الدين محمود بن الخطير الرومي

٢١٩ استهل شهر الله المحرم عام احدى وثلاثين وسبعمايه يوم الاحد

في يوم الاحد الثامن من المحرم وصل البريد الى دمشق من مصر على يد ... سيف الدين ... از بحرد وعلى دمشق ومايه فارس من خيار العسكر المنصور وان يكون المقدم عليهم الامير سيف الدين الجي بغا العادلي وانهم يسافروا الى العرب حتى يجتمعوا بالامرا والعسكر المجرد من مصر ويسافروا هم واياهم الى الحجاز الشريف بسبب ما جرى من عبد الله واهلها وكثر الكلام وقيل ان ذلك المجرد امرا قد نفذه وبلاده واراد ابن ... وجيبوا الحل واحتزم المجردين مع ... الانعام السلطاني ... وتجهزوا وسافروا بعد رحيل الحجاج الى دمشق وهم نحو خمسمايه نفر ما بين علامه وركدار وجاندار وفراش واتباع وسوقيه وغير ذلك

وفي بكره يوم الخميس السادس والعشرين من شهر الله المحرم وصل الى دمشق المحمل السلطاني والركب الشريف وجميع الحجاج وامير هم الامير سيف الدين طقتمر الموساوي وقاضي الركب الشيخ الامام شهاب الدين ابن المجد عبد الله الشافعي ومن ذكرنا هم في السفر ولا حاجه الى اعاده ذكرهم

دهم

منزله

ولما وصلوا الحجاج الى دمشق اخبروا بما جرى لهم وعليهم من عبيد مكه واهلها لا
يبيح وكان ذلك يوم الجمعه رابع عشر ذى الحجه وقد رحلوا من بلد الركب يوم عروبه
وبعض الامرا واكثر الناس ليتسببوا صلاه الجمعه وطواف الوداع فلما كان وقت حضور
الخطيب حضروا العبيد وبايديهم السيوف مسلوله والرماح والدرق ووقعوا
في الناس وقتلوا جماعه ونهبوا الامرا وركبوا خيولهم واسرعوا الى المنزله والمخيم
ونهبوا بعض الكارميه والسوقه والمخازن وكان النعل بن سلار وصل الى المخيم

مسعود

سالما وقتل الامير كان الدهر امير جاندار وولده وخرجوا بهم الى المنزله دفنوهم
وكان بعض الحجاج قد اشتروا من الكارميه ومن السوقه هدايا وتركوها عندهم
حتى يصلوا ويودعوا وياخذوا حوائجهم ويطلعوا الى المخيم فلما جرى ما وقع
تركوها وهربوا وكان النعل بن سلار له بنفسه ووصل الى المنزله ووجد رحله
وحاله سالما ووصل الامرا ليله السبت ولم يفقد من الركب البلادي احد معروف
وقتل بعض الطائفه المصريه وجماعه من المالكيه ورحل الناس من منزله
اى عروه مستهل الشهر يوم السبت غير خوف لم اصلح الامر وطاب الوقت

شخص

وكان في هذه السنه الركب العراقي قليلا بالنسبه الى العاده ووقف محملهم
عن يسار محمل السلطان المصري وكان معهم فيل وعليه كالهيكل يحمله ويبرك
به بين يدي المحمل وحضر الاوقات عطيفه على العاده ولم يطلعه السلطان عن نصره
ولم يحضر اخوه رميثه ولا اجتمع بالامرا ولعله حضر الموقف مع اخيه وخطب
الخطيب يوم الجمعه وصلى بعد الصلاه خطبه لاجل اليوم السابع وكان الوقفه
يوم الجمعه الاخر وحضر من السوق خلق كثير ومعهم الشعير والعسل والجبن
والغنم وابيع ذلك رخيص والبقساط العشر بسته عشر درهما والعمره على الحال
الجميع بالسنه والماء الكثير في المقابر والهوا الطيب لولا ما حصل من التشويش المذكور

استهل شهر صفر يوم الثلثا وهو الثالث عشر من تشرين الثاني

نقلت من خط الحافظ علم الدين البرزالي ما صورته وفي يوم الاربعا التاسع
من شهر صفر وصل نهر الساجور الى مدينه حلب وخرج نائب السلطنه
الامير سيف الدين ارغون والامرا واهل البلد لتلقيه مُشاه وشعارهم التكبير
والتهليل وحمد الله تعالى ولم يمكن نائب السلطنه احداً من المغنيين والمطربين
من الحضور ورجع وحصل له تشويش ومرض فمات رحمه الله تعالى كما سياتي
ان شا الله تعالى ه وقرات بخط كمال الدين عمر العجمي ان نائب السلطنه المشار اليه
احكم عمله وساقه في الجبال والسهول واتفق ان كان في طريقه واديان
وجبلان فبنى على كل واحدٍ من الواديين جسرًا تمر الناس عليه واما الجبلان
فالاول منهما كان سهلاً نُقِبَ في مده يسيره والاخر كان حجرًا اصم وطول هذا
الحَفر في هذا الجبل ثلاثمائه وستون ذراعا واعمق موضع في جبابه سته عشر
ذراعًا وبعضه محفور على صوره الخندق وبعضه جباب مفقّره وكان من
هذا القدر نحو عشرين ذراعا لا يمكن حفره الا بعد حرقه بالنار مده ايّام
وانتهى عمل هذا الجبل في ثمانيه اشهر وكان بعد هذا الجبل وطاه تظهر بالحفر
فيها حجاره سود كبار مدوره لا يمكن تكسيرها الا بالمشقه الثقيله وبعد وصوله
الى حلب كان في بعض طريقه اماكن تحتاج الى العماره فنسال الله تعالى
ان يقدر بتكميله



وفي يوم الخميس السابع عشر من صفر حضر الامير علم الدين سنجر الطرقشي مشد الدواوين
ووالي البلد والمحتسب بمرسوم نايب السلطنه الى باشوره باب الجابيه ومعهم النجارين
والهدادين وشرعوا في خراب كل شي هو خارج في الطريق من الناحيتين القبليه والشماليه وكذلك
من باب الجابيه الحوانيت او الفلول الدكاكين والقضاعين وغيرهم وكذلك جميع سوق العقبلار
الى تلو فلسانيه العريش واما سوق القراين فانه متسع وكل مكان كان متسع في
الاصل لم يخرب منه سوى المساطب والاخاوين وكل مكان كان ضيق من الاصل
اخربوا العلو والسفل حتى صارت دكا ودخلوا بالاركان من الناجبتين
بالسويه حتى حمل سعة الطريق سته اذرع بالقاسمي والذي كان متسع
ومرتفع في الاول مشي حالهم وبقي العمل في الباشوره في الباب الشامي مده

والعلو والسفل من الربع

خمه

خمسه ايام والباب القبلي بلا ابن عربوطا وسوق العقبلار فمنهم من تمم عمارته
٢٢٢ في عشره ايام ومنهم من بقي شهر وشهرين وركبوا ابوابهم اخروا اعمارتها في اسواق البلد
الى يوم الربيع بسبب الشتا والامطار وقصر النهار والله تعالى المستعان
وفي الخامس والعشرين من صفر وصل الادمي الخطيب بالديار المصريه على خيل لله الحمد
البريد بعد اجتماعه بوالده قاضي القضاه جلال الدين وحضوره الى عند مولانا السلطان
عن مصر وقبول هديته وسماع خطبته والصلاه خلفه بجامع قلعه القاهره
المحروسه ورسم له بعوده الى دمشق والخطابه بجامع دمشق وكتب معه كتاب كريم الى
نايب السلطنه باكرامه واحترامه وتشريفه فخلع عليه وصلي وخطب بالجامع
وهنوه الناس بذلك وورد كتاب السلطان عن مصر لما بلغه اخبار اهل مله ثم توفا
الله تعالى جرد ستمايه فارس مع اربع امرا وجعل المقدم عليهم الامير سيف الدين وهو امير
مايه فارس ومقدم الف فارس ولم يحج السلطان واقام في بوهان ولم يبلغه لم باكل
على السماط وامر بالصلاه على الامرا الذين ورد له وابن التاجي وغيرهم من الذين قتلوا اصلاه
صلاه الغايب فصلوا يوم الجمعه سادس المحرم بجوامع القاهره ومصر وكان
ورود الخبر في اول شهر الله المحرم خلد الله سلطانه واعز انصاره واعوانه ٥

استهل شهر ربيع الاول يوم الخميس وهو ثاني عشر كانون الاول

في يوم الجمعه ثاني شهر ربيع الاول خلع على القاضي الصدر الرييس الكبير علا الدين ابو الحسن
علي الصدر الرييس شرف الدين القلانسي خلعه بطرحه وباشر نظر ديوان نايب السلطنه
الامير سيف الدين تنكز الناصري بعد ان تنكز وشروط واضيف اليه معه نظر
البيمارستان النوري عوضا عن امين الدين فتح الله عن الشغل وكان اكبر الاصحاب
الدواوين بالشام
وفي يوم الخميس ثامن شهر ربيع الاول خلع على الصدر الرييس عماد الدين الجليل العالم
تاج الدين احمد العامي عوضا عن ابن السيرازي وباشر نظر الجامع بدمشق عوضا
عن الصدر تقي الدين احمد بعد صلوه العصر من اليوم المذكور واوقد واله الشموع نهارا
اظهار الراهبه من اجل ذلك وقد باشر من بكره الى بعد الظهر ووصله خبر الولايه
فقام من ساعته وراح الى بيته وولي نظر ديوان الاسرى الصدر جمال الدين ابن النوبه

عوضا عن الشرازي بسبب انتقاله الى نظر الجامع ٢٢٤

وفي يوم الاربعا الثامن والعشرين من ربيع الاول وصل الى دمشق رسول من جهة التتر ذكروا انه ابن الجهن بسر الدين بن سعد الاسكر من جهة الملك ابو سعيد بسبب انه يشفع في الامرا في الجماعة سرفها الله تعالى واقام بدمشق مدة ايام ويوم الجمعة نزل الجامع وصلى الجمعة وزار به المزارات التي فيه ويوم الاسبت راح الى مقابر باب الصغير وزار بها قبور الشهدا والصالحين وقبور انبيا بني اسرايل وتصدق على من كان بالجبانة من الفقرا وكذلك يوم الجمعة بامر ربيع الاخر صلى بجامع دمشق وراء المنارة هو شاب طويل تام الخلقه بالجبه مليح وهيئه حسنه ومعه جماعه وسافر بعد ذلك الى مصر

وفي يوم الاربعا السابع والعشرين من ربيع الاول قدم البريد الى دمشق من مصر على يده تقليد بولايه قاضي القضاه شرف الدين ابو محمد عبد الله الشيخ شرف الدين الحسن الحافظ جمال الدين موسى عبد الله ابن الحافظ عبد الغني عبد الواحد علي المقدسي الحنبلي قضا الشام على مذهب الامام احمد حنبل رضي الله عنه عوضا عن قاضي القضاه عز الدين ابن التقي الدين (سليمان) ونزل في الصالحيه واجتمع نايب السلطنه واسباب الجماعه لزيارته وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من ربيع الاول خلع عليه وحضر الى الجامع وحضروا القضاه الشافعي والحنفي والمالكي والخطيب وجماعه من الاعيان وقرى عليهم تقليده وقام من الجامع الى الجوزيه وجلس بها وحكم بها وعاد الى الصالحيه دار الخليفه وحضر عنده الناس

استهل شهر ربيع الاخر يوم الجمعه وهو حادي عشر كانون الثاني

في يوم الاحد الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر شرعوا في عماره عرصه الفتح طاهر بالجابيه على النهر يعملوها صفه بوابك قهري لخزن الغلال والحواصل لنايب السلطنه الامير سيف الدين تنكز الناصري اشترى له نصف العرصه بمبلغ بانيه وعشرين الف درهم والنصف الاخر وقف على التربه الى طيبه استاجروه في السنه بالف درهم واشتروا ايضا دور كانت في وسطها وجوارها الى عند العمرو باني يبقى في عمارتها ويفعل الجامع في الصحيه ومسير الله من الطوس مع عيد لله

الحاجب

وفي يوم السبت سلخ ربيع الاخر وصل الى دمشق الامير علا الدين الطنبغا الناصري من مصر متوجها الى نيابه السلطنه بحلب عوضا عن علمدار علمه اولاد فرحوا به اهل حلب بعوده اليهم ويلقوه في الطرقات ويلقاه نايب السلطنه والامرا والمواكب وزادوا في الراحه واحترامه وسافر بعد ذلك

٢٢٥

استهل شهر جمادى الاولى يوم الاحد وهو العاشر من شباط

في يوم الاثنين ثاني جمادى الاولى وصل الى دمشق اولاد المقر السيفي بكتمر عند الدوادار بالسلطنه وبنت مولانا السلطان عن بعض رحلته وانزلوهم بالقصر الابلق والطارمه والعمان والدوابنك المستراح واقاموا الى يوم الاربعا وسافروا عشيه النهار من دمشق الى مصر سالمين وفي يوم الثلاثا ثالث جمادى الاولى سافر نايب السلطنه يتعوق عن خلعه بنت السلطان عن نعمه وفي يوم الثلاثا الرابع والعشرين من جمادى الاولى وصل الى دمشق القاضي جمال الدين عبد الله بن قاضي القضاه جلال الدين القزويني الشافعي مدرس الشريف وجعل عند اخيه الخطيب بدر الدين والحكم لدار الحديث بالمدرسه الامينيه لاجل سكنه فيها واقام بدمشق الى يوم تاسع عشر رجب العرد ورد المرسوم بطلبه فسافر يوم الثلاثا حادي عشر رجب الى مصر مطلوبا فلما حكم ما كتب الله سلامته وجاء بشره من القاهره بالشعور وبلغه ويوم الاحد سامانا من قاميه ووصل الى دمشق المبايع المذكور لعلاه

استهل شهر جمادى الاخره يوم الاثنين الحادي عشر من شهر ادار

في يوم الثلاثا ثاني جمادى الاخره نزلنا بسر يعطه الاعتدال واعتدل الليل والنهار بعد الظهر بساعه على راي المنجمين وهو يوم حله وعلى راي الموقتين سحر يوم الاربعا ثالث جمادى الاخره وهو يوم وذكر مولانا السمه السلطان في الموكب وذكر انها بالحوت والله اعلم بالصواب

وفي يوم الاحد الحادي والعشرين من جمادى الاخره وصل الى دمشق المعتمد المجرد الى الحجاز المقدم ذكره والامير سيف الدين الجرتمغا العادلي واخبروا انهم لما سافروا من دمشق الى غزه وانضم جمعوا هم والمصريين وهم اربع امرا والمقدم عليهم الامير سيف الدين ايتمش امير مايه ومقدم الف وانهم سافروا على طريق ايله وانهم لم يزالوا سايرين الى ان وصلوا الى مكه ولم يروا في طريقهم احدا من العرب وكان عودهم في العشر الاول من شهر ربيع الاخر ووجدوا الاشراف والعبيد جميعهم قد هربوا وخلو البلاد والتجأوا الى عند الامير وتشفعوا فيهم

فخلفوا الامير الشريف عن الذريعة انه اذا جا ما يودوه وعاد للحضر الى مكه واجتمع
بالامرا وبذل الطاعه فخلعوه وخلعوا اليه وليسوه الخلعه السلطانيه وولوه اماره
مكه وقرى تقليده واما السلطان عن مصر وانفصل الحال واخبروا ان الحجاج والادهم
والعبيد هربوا الى البحر وكان مدة مقامهم بمكه شرفها الله تعالى احد وثلثون يوما وانهم 226
رحلوا على طريق المدينه النبويه على ساكنها افضل الصلاه والسلام وذكروا ان مدة مقامهم
بمكه ما برحوا طايفين ومعتمرين وحصل لهم خير كثير واخر الامر زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يحصل في طريقهم مجهده ولا اذى لاحد من خلق الله تعالى وتاخر المجردين نحو خمسين
نفر بسبب الحج وعودهم مع الركب الشريف واخبروا ان القمح الغرارة الثرما بلغت
مائه بلا والشعير سعر والحم والعسل والسمن بالكثير والعجوه والتمر رخيص وحمل
الحمل من بلا الى اربعه دراهم والخير من ساير الاصناف كثير لله الحمد والمنة على ذلك
وذكر الناس علم الرومي يام جمادى الاخره دخل الى القاهره الامير علا انه من المجردين وخلع عليه وكان
الامر المجردين معه ودخل بعده بوقت الامير علا بن باب الشام والامير الحاج ارغطاي
باب القلعه بصفد وخلع عليهما وقاما ايا ما ورجعا وذكر اصار في يوم السبت سادس جمادى
الاخره ولي القاضي عز الدين ولا امر القضاه بدل الرجاعه وكالة مولانا السلطان عن مصر ونظر جامع
ابن طولون ونظر المدرسه الناصريه عوضا وخلع عليه وهناه الناس عوضا عن تاج الدين
ابي اسحق عبد الوهاب وفي هذا اليوم استقر من الامرا الحجار الشريف بمكه رسول الامير الشريف
عن الزعيتة صاحب مكة وارادي للامير علا الدين الحوكي خالما
أستهل شهر رجب الفرد يوم الاربعا وهو العاشر من شهر نيسان

بعد غيبته شهرين
في يوم الخميس ثانيه حضر وصار الديار المصريه الدمشقي نايب سلطنتها وتزل يوم الجمعه الى الجامع المعمور
وادوا له الشموع ودعوا له وفي يوم السبت الرابعه النهار لبس الخلعه السلطانيه وخرج ودار
السعادة والامرا والحجاب والمقدمين والجند مشاة الى باب القلعه وبسط له بساط على باب
السر وقبل العتبة السلطانيه ثم ركب وركب الامرا معه الى سوق الخيل ثم عاد الى دار السعاده
وبرجل الامرا الحاجب للعادة وكان موكبا هائلا عظيما وفي هذا اليوم خلع على الحاج محمد بن الشيخ
عمر ابن الطبيب باستمرار نظر ديوان بيت المال بمصر والجامعه من نظر ديوان المرتجع ومشارفة
ديوان الاسامه عوضا عن جمال الدين ابن الشايق بحكم الدوادار
ذي

وفي الجمعه ثامنه حضر الى مجلس قاضي القضاه شرف الدين المالكي
احد رجال الحلقه وادعي عليه بدعوى شرعيه انه قال او انتسل
الا يا رسول الله عليك سلام الله ما طارت الفيك وما عشعش الجاموس في ورق النخل
فانكر فشهد عليه ثلاثه او اربعه نفر فانكر فطلب من الشهود ثبوت عدالتهم بعد
تحت الترسيم بمدرسه المالكيه ثم ادعي الجماعه الذين شهدوا عليه بلبيته
وبينهم عداوه واخر القصه حبس المذكور على الشرع الى الان
وفي الخميس الاول من رجب حصل الخوطه دمشق صنعه البقت البرد الى احد حد
حصوصا العنب الدارانى وبعض المنتثر والتوت وبعض الجوز وكلما كان قد اخرج
من الثمر الاول اتلفه ومحقه ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم
وفي يوم الخميس تاسعه خرج المحمل السلطاني وطلعه دمشق الى سوق الخيل وحضر
نايب السلطنه والامرا والقضاه واعيان الدوله والقرا والائمه والموذنين
والسقايون من جرت العاده بحضورهم ثم دار به حول البلد وعينوا امير
الركب الامير عز الدين ابن امير على الناصري
وفي يوم السبت حادي عشر رجب ... الصدر ... الدين ... بنظر ديوان الاسرى الشريفه
السلطانيه والوقف الاشرفي عوضا عن الصدر شهاب الدين العاجي عز الدين القسراني
وفي يوم الاثنين ثالث عشر رجب امطرت دمشق مطرا شديدا بعد الظهر الى بعد العصر
ساعه وكان ... كالحجر ... الوحل والطين في الطرقات وكان معه
برق ورعد ... الله ... بلد ... كثيرا
وفي يوم الاحد تاسع عشر رجب درس بالدرس ... الصارمية القاضي عماد الدين
قاضي القضاه علم الدين الحماري الشافعي عوضا عن الشيخ نجم الدين هاشم العطلي
بعد ... ايام ... خطبة ... حسنه ... وذكر ... السلطان ...
ونايب السلطنه وحضر القضاه والفقها جماعه وكان الدرس قوله تعالى
ليس ... اخرجت للناس ... والله المولى والصواب
وفي يوم الاثنين سابع عشر رجب ... العماره على سوق الصاغه العتيقه
بدمشق ... الى اخر ... وعمارتها ... وجعوا الجوانب
وحرث على ... ذراع ... وكشفوا عن الحوانيت ما يجب عليها واخربوا
وما ... عمارتها ... ذراع ... والله المعين وفي هذا
اليوم وصل البريد للحاج عمر جامع السلامي الى دمشق من تبوك بعد اصلاح العين التي بها وعمارتها
وصيانتها عن نزول الحاج فيها وتسبيل اجرها للركب الشامي

في اوله حصل بدمشق هوى عاصف مزعج قلع الاشجار باصولها ورمى الثمار بغصونها الى الارض واتلف اساكيره وكتبوا اللضمان محاضر بالجوائح ومنهم من فسخ الضمان وبالله المستعان

وفي يوم السبت التاسع من شعبان والثامن عشر من ايار بين الظهر والعصر وانا بالبستان في ارض المزة غيمت السما وهب هوى بارد ثم ارعدت وابرقت ووقع برد كبار وصغار مثل البندق واصغر من ذلك ودام وقوعه نحو ساعة وكان معه مطر وقوعه بجبل قاسيون والنيرب والمزة وكفرسوسية واراضي اللوان واراضي القطايع وبعض اراضي الشاغور الغربية الى المدرسة والبلد واما من جهة شرقي الغوطة واقليم بيت الابار واراضي المنيحة والغياض وجسرين وزبدين وعين ترما وكفربطنا وداعية وسقبا وحمورية وغيرهم لم يقع عندهم برد ولا مطر ولا غيره وهذا من عجايب الاتفاق وحصلت الزيادة في الانهار بحيث يكون يوم الاحد انكسر نهر القنوات في المزة وكفرسوسية وغيرهم وبقيت الاوحال في البلد والطرقات لشبه مطر كانون وحصل عقيب ذلك برد شديد حتى خرج الناس ليلبسوا الفرا بعد خلعها وملابيس الشتا بعد رفعها وهذا من اعجب الاشيا مجيه في غير اوانه ليظهر الله تعالى قدرته وبرهانه ويجود على عباده برحمته وغفرانه

وفي رابع عشر شعبان حصل بعد الظهر هوى مزعج وعند العصر وقع مطر قليل ودام الهوى طول الليل وفي الثلث الاخير من الليل وقع المطر الكثير وجرت المزاريب وهذا هو العجب العجيب لكونه في غير اوانه ليظهر الله تعالى اسرار اياته وبرهانه

نقلت من خط الحافظ علم الدين البرزالي وهو وفي يوم السبت سادس عشر شعبان قدم الملك الاجل السلطان الملك الناصر من الكرك وصعد القلعة في طغفة بعض الامرا والحجاب ونزل بعد ذلك بايام وبعد قدومه بايام يسيرة سير السلطان بعض اخوته الذكور الى الكرك واسمه ابو بكر بن ... الدمياطي وفي سلخ شعبان يوم الجمعة احلت خطبة بالمدرسة المعزية على شاطئ النيل المبارك خطب بها الفقيه الامام عز الدين عبد الرحيم بن الفرات الحنفي والذي ... ذلك الامير سيف الدين طقزدمر الناصري امير مجلس ... الدمياطي وكان الناس محتاجين الى ذلك لبعد الجامع العتيق عن المكان المذكور تقبل الله منه واثابه بمنه وكرمه

اسلبه

في عاشر شهر رمضان انزعج نايب السلطان على والي البلد ورسم بضربه في سوق الخيل بسبب سوق الخيل فترجلوا الامرا وشفعوا فيه وخلصوه منه وكان قد نبع في وسط الطريق مياه لكثرة وانقطع الطريق بسبب كثرة الامطار وحصل في ذلك للناس مشقة فعند ذلك رسم لوالي البر بساعته فاحضروا من الضياع الفلاحين بالدواب والانقار وشقوا الاسجار وقطعوا الاحجار واحضروها الى سوق الخيل وكان هناك من ناحية بردا ثلث عالي لاجل المشتغلين والمستمرين يحرثونه بالانقار وجروه الى المواضع المستفلة التي تنبع ورموا عليه سفايه الاحجار والعلالي وكانوا الفعلة نحو خمسماية نفر ما بين فاعل وصانع وحراث وغلاح ومكاريه الدواب وحمال ينقلون اليه وذلك مجمع ولم يزل الوالي لاجل الاملاه اربعة ايام حتى استوت الطريق وزال التغويق وبالله التوفيق

وفي ليلة الرابع عشر من رمضان خسف القمر بعضه الذنب وصل نايب الخطيب طالة الخسوف وحط الى عشا الاخرة وبعد ذلك صلى الخطيب صلوة العشا وصلاة التراويح على العادة

وفي بكرة يوم السبت خامس عشر رمضان حضر الامير علم الدين الطرقشي والي البلد ومعهم الحجارين والفعلة واخربوا اسوق الدقيق الذي ظاهر باب الجابية الناحيتين القبلية والشمالية وما الى الحريق الماطة وبعض الغضايد الى راس المشتحة والعمارة المحصورة الشيخ ثابت والمسجد الذي فيه الان الخطبة يوم الجمعة وهو اول طريق المزة وكفرسوسية ونزلوا بالرصفات المقربة الى الارض وجعلوا وجعلوا اسعة كل رصيف ذراع وثلث بالقاسمي من كل ناحية واما سوق الدقيق الناحية الشمالية من حالها لانها حائط في الاصطبل فما اصحابها ما احد منها واما الناحية القبلية فكان خلفها عماير لغير اصحاب الحوانيت فبعضها راح بالكلية وبعضها اكثر النصف والربع والثلث والنصف فامسوا ملاكها فقرا والله تعالى يعوضنا واياهم خيرا انه ...

وفي العشر الاخير من رمضان ورد مرسوم السلطان عز نصره بمنع الشيخ صدر الدين سليمان المالكي بان يفتي بالبلاغة ذلك يجهز لسفرا الحجاز الشريف لذي اخبرني قاضي القضاة شرف الدين المالكي فقلت له هل بدا منه ما يوجب ذلك فقال لم يبد منه شيا ما منع من ذلك ... لم ينفصل عن السبب

وفي يوم السبت منتصف شهر رمضان قدم دمشق الشيخ الإمام العلامة الزاهد بقية السلف
تاج الدين عمر بن علي بن سالم اللخمي الإسكندري المالكي من ثغر الإسكندرية قاصداً زيارة القدس
الشريف والوصول إلى دمشق وزيارة الإخوان والحج إلى بيت الله الحرام صحبة ركب الشام
وهو شيخ فاضل صالح بشوش الوجه كثير الفضائل وله مصنفات وفوائد وفيه زهد
وعفاف ويعرف بابن الفاكهاني ه قال الشيخ علم الدين البرزالي وقد أتيته
وسألته عن مولده فذكر أنه في سنة أربع وخمسين وستمائة تقريباً بالإسكندرية وذكر أنه سمع
على محمد بن عبد الخالق بن طرخان الجامع للترمذي والشفا للقاضي عياض وأنه شرح العمدة في
الأحكام للحافظ عبد الغني في ثلاث مجلدات وشرح الأربعين للنواوي في مجلد لطيف وله مقدمة
في النحو وجزء في مرثية وفقه الجمعة وجزء في عمل المولد في ربيع الأول بدعة نقل ذلك من خط علم الدين

وفي شهر رمضان وصل إلى دمشق رسولين من صاحب بلاد دلة على طريق بغداد وذكروا أنهم
ثلاثة وأن كبيرهم مقيم في بغداد يريد الحج واجتمعوا بنائب السلطان وأدوا رسالتهم
ورتبوا لهم ولمن معهم ما يحتاجون إليه وزودهم بكل ما يحتاجون إليه لسفرهم إلى
الحجاز الشريف وسافروا مع الركب وأحدهم اسمه اختيار الدين الخضر وذكر أنه حاجب
السلطان محمد شاه الذي هو الآن صاحب بلاد دلة وكتب في ورقة أسماء ملوكهم الذين ملكوا قبله
بالعجم ولعلهم إذا حصل الحج يحملها السلطان في السنة الآتية إن شاء الله تعالى

٢٢٠

استهل شهر شوال المبارك عيد الفطر يوم الاثنين وهو التاسع من شهر تموز

وفي يوم الأحد الثامن من شوال خرج المحمل السلطاني والسبيل وأمير الركب الأمير عز الدين أيدمر أمير علم
من دمشق إلى الحجاز الشريف وممن حج القاضي بدر الدين أبو اليسر قاضي القضاة عز الدين الصائغ والشيخ
شهاب الدين [illegible] والقاضيان جمال الدين بن جملة وفخر الدين المصري وصدر الدين المالكي وابن الشنبلي
الحريري وتاج الدين المنوفي [illegible] علم الدين البرزالي وشهاب الدين ابن الأكفاني الحنفي وعماد الدين [illegible] الرومي
وشهاب الدين الظاهري وهو قاضي الركب وفخر الدين [illegible] والشريف عطاء الدين ناظر الأسرى وشمس الدين [illegible] ناظر
الصدقات وشرف الدين [illegible] وبدر الدين [illegible] والسراج المالكي [illegible] الإمام المشهد [illegible]
بأمر السلطان [illegible] وجماعة كثيرة من الأكابر.
ضبطهم

صح

استاد الدار العالية الجمالي

وحج بالناس في هذه السنة من الديار المصرية الأمير علاء الدين مغلطاي الدوادار وزيراً وفي
ومن حج قاضي القضاة المالكي تقي الدين الإخنائي وشيخ الشيوخ مجد الدين الأقصرائي وصحبته جماعة
من الصوفية والقاضي شمس الدين [illegible] قاضي القضاة سعد الدين الحارثي وولده أحمد وناصر الدين الجوهري وشمس الدين
وشرف الدين [illegible] وصلاح الدين المهندس وحج أيضاً الشيخ الصالح محمد المرشدي المقيم
بمنية مرشد وهو مشهور بالخير والصلاح قدم القاهرة وقصد السلطان يوم الجمعة ثاني عشر شوال
واجتمع به ومشى السلطان إليه [illegible] ولم يقبل من السلطان شيئاً وكان السعي في إحضاره على السلطان
القاضي فخر الدين ناظر الجيش وكان السلطان قصد زيارته في وقت فلما حضر إلى القاهرة بسبب الحج أرسله القاضي فخر الدين
إلى السلطان فقصده الناس من كل جهة والأمراء والقضاة وغيرهم وازدحموا عليه كتب إلينا بذلك شهاب الدين
الدمياطي ه وفي منتصف شوال يوم الأحد رسم السلطان [illegible] وأرسل إلى القضاة الأربعة بالقاهرة
أن لا يستنيب أحد منهم غير [illegible] وسبب ذلك [illegible] وأمر نواب القضاة الشافعي
[illegible] قاضي القضاة الشافعي وقاضي القضاة الحنفي بأنفسهما للحكم وعزل كل منهما
نوابه كتب إلينا بذلك شهاب الدين الدمياطي

٢٢١

استهل ذي القعدة يوم الثلاثاء وهو السابع من شهر آب

محمد

في يوم الأحد سادس ذي القعدة وصل إلى دمشق الأمير ناصر الدين [illegible] من
المجردين إلى الصيد والمقيمين والعسكر [illegible] ليعملوا أشغالهم وسافروا صحبة نائب السلطنة بدمشق
وهم [illegible] وأربعون أميراً [illegible]
[illegible]
[illegible]
العراق [illegible] الأمراء للعربان [illegible] إلى دمشق [illegible] يوم الأربعاء رابع
عشر المحرم وفي يوم الأحد سابع ذي القعدة وصل إلى دمشق [illegible] علاء الدين [illegible] شهاب الدين السلعوسي
وعلى يده توقيع بصحابة الديوان المعمور بدمشق عوضاً عن [illegible] علم الدين [illegible]
القعدة وباشر الديوان وهنأه الناس وفي يوم الأحد رابع عشرين ذي القعدة خلع على
القاضي شهاب الدين الأقفهسي وباشر ناظر النظار بالديار المصرية عوضاً عن [illegible]
عمر السلعوسي [illegible] كتب إلينا بذلك [illegible] الحافظ [illegible]

استهل ذي الحجة يوم الخميس وهو السادس من شهر ايلول

في ليلة العيد احترق المعز الذي جوار دار الصاحب شمس الدين وتكاثروا عليه الرجال وطفوه ولطف
الله تعالى الحمد لله ولله الحمد والمنه
وفي يوم الثلثا السادس والعشرين من ذي الحجة وصل البريد الى دمشق وعلى يده تقليد بولاية الصدر الرئيس
علا الدين ابو الحسن علي ابن الصدر الرئيس شمس الدين القلانسي بجميع مناصب اخيه جمال الدين رحمه الله وايانا
وهي وكالة بيت المال وديوان المعاملات المنصورة وتدريس المدرسة الامينية والظاهرية والمدرسة
العصرونية وغيرها رابع الموقع الخامس عشر من ذي الحجة المذكور ثلاثة رجال بعد ذلك ونزل الانس احمد
لعل الرجال الى العصرونية وذكروا الدرس بها ولم يراجعه في العشر الاول من المحرم ... والله اعلم

٢٢٢

سنة ... اضهلر

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر والاعيان قلت كلما الشيوخ الوفيات
في اوله وذكر يكون من يعلو لجا وطا علم الدين البرزالي وهذا السنه ونبه اوفى لذي ولكن
هو ما عنيت بجمعه وتتبع التراجم يكون اننا واياه مشتركين فيها امام المولد او ذكر مشايخ
المتوفى او شيئا يلمعه ولم يبلغني ما ينبغي لي ان اضيع تعبه وادعه لنفسي وبالله التوفيق
وفي يوم الخميس ثاني عشر المحرم توفي الشيخ الامام العالم الزاهد المريبي عفيف الدين ابو محمد عبد الله محي الدين
عبد الله الصاحب صفي الدين ابراهيم بن عبد الله رحمه الله احمد علي بن رو العسقلاني المصري
المولد بذات حج من طريق الحجاز وكان له سنة مجاور بمكة شرفها الله تعالى وسافروا اولاده اليه
ورجع معهم فادركه اجله في الطريق وهم سائرين فلما نزلوا دفنوه بذات حج وكان
رجلا جيدا ودعا لاحسنا يشهد على الحكام وفي قيم الاملاك ولا يأخذ على ذلك شيئا
ولا يقبل هديه بسبب ذلك وكان ينظر في وقف جده ولعوم ثم انه قام في عمارته
وتثميره وتحصيله فاذا انحل الغل صرفه جميعه قاضي القضاة الشافعي
للفقرا وتعصب بهذه الوافقه جميع المصريين ويحط الحاكم حالا بعد
حال وفيه شي من خلق السري وهو تطوع في الجميع على الوجه المرضي
المرعي وعمل مروه وعصبيه ودين متين وهو صاحب صاحبه نقل الياسمين
وقارب الستين وصلى عليه بجامع دمشق صلاة الغايب عقيب صلاة الجمعة رابع عشر
وترحم

وترحم عليه كثيرا رحمه الله وايانا وفي عشية يوم الخميس السادس والعشرين من
المحرم توفي الشيخ علا الدين ابو الحسن علي بن محمود بن ابراهيم البعلبكي الاصل المعروف بابن
جوامرد العزا التاجر بقيسارية العرشي وهو تاجر الخزانه بداره وصلي عليه
عقيب صلاة الجمعة ودفن بسفح قاسيون وكان رجلا جيدا مشكور السيره محمود
الطريقه ذكر لي ولده ان مولده في سنة احدى واربعين وستمايه بدمشق رحمه الله وايانا
وذكر انه في سحر يوم السبت السابع والعشرين من المحرم توفي الشيخ ابو محمد صالح التكروري
بالمارستان ودفن بمقابر الباب الصغير مولده بعد سنه سبعين وستمايه سمع من النجيب عبد اللطيف
الحراني ومن الشيخ شمس الدين ابن الشيرازي العاد وجماعه وحدث بالقاهرة ودمشق وخرج عن من
عمر الله وايانا وفي ليلة الثلثا الرابع والعشرين من المحرم توفي الاوحد شهاب الدين طاغار
بن الاوحد شمس الدين سنقر الاشقر ودفن بالقرافه فيه تربتهم وكان حسن الشكل صاحب صيد ومحسن
وكان امير عشره وجاوز الستين من العمر شيئا قليلا الشيخ ابو بكر الرحبي وذكر وفي ليلة
الجمعه النصف من الثلاثاء التاسع والعشرين من المحرم توفي الشيخ الامام تاج الدين ابو عبد الله محمد بن
الشيخ عماد الدين محمد الشيخ الامام تاج الدين ابو الحسن علي بن احمد علي بن القسطلاني المصري المكي
علما من الفضل والوجاهة مولده في سنة ... وكان يعمل ... بمصر سمع من ابن الانماطي وابن
علاق والبحري وغيرهم وكان يحاضرونا من اهل القران وهو من بيت روايه وصله
وصلاح رحمه الله وايانا وذكر وفي يوم الاحد سلخ المحرم توفي شمس الدين عبد اللطيف بن حلمه العجمي
ودفن خارج باب النصر بمقبرة الصوفيه وجلسه عن نفسه كله العمل وكان ساكنا على شاطي البركة
وكان يعرف المنطق ويشارك في غير العلوم وكان من اصحاب قاضي القضاه علا الدين القونوي وله به اختصاص
نسب الى الشيخ مجاهد الدين الدمياطي رحمه الله وفي ليلة الخميس سابع عشر صفر توفي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن
مسلم بن ثابت بن عبد الله بن حبيبه الحمصي السعدي التاجر بسوق الرحبه وصلى عليه العصر بجامع دمشق
ودفن بقاسيون معلله في تربته بمار حسن وسمايه بالشارع طاهر القاهره وسمع من شيخنا زكي الدين البرزالي
الى الدين الاربلي وكان من نفق في العرار الذي عبد الشيخ ... وسمع ... جماعة وخلف له والده ملكا
وثروه وعمل له دكان في سوق الرحبه وكان فيه خدمه ومكايسه للاصحاب رحمه الله وايانا وفي يوم
الاربعا التاسع من صفر قبل الظهر بساعه توفي قاضي القضاة عز الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاه
تقي الدين سليمان بن حمزه بن احمد بن عمر بن شيخ الاسلام ابي عمر محمد بن احمد بن قدامه المقدسي الحنبلي بدار الحديث بسفح
قاسيون وصلي عليه عقيب صلاة العصر بالجامع المظفري ودفن بتربة الشيخ الاسلام ابي عمر عند والده
وكانت الجنازه حافله مع كثرة المطر والوحل مولده في العشرين من شهر ربيع الاول سنة سبعمايه وسمع

جال

وفيها توفي ... الشامي ... على الفخر ابن ... الحنفي ... الحلبي ... خمسة عشر
وعمر

وكان وزير قازان
ام الهوزير وهو
يسمى رشيد الدولة
فضل الله ... وهو
اخو ... الاحكام في العدد

ومن الفخر ابن البخاري والشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وابو بكر الهروي وجماعة ووالده واكثر مشايخنا
وجماعة وخرج له شمس الدين بن سعد مشيخة لثمانية عشر شيخا وحدث وقرأ الفقه على والده وغيره وكان من الفضلا
واستنابه والده في الحكم ونزل له عن تدريس الجوزية وشارك في الفتوى وكان له حسن ملتقى وتودد
ولما مات والده ولي تدريس دار الحديث الاشرفية بقاسيون ولم [illegible] مدة ولاية شمس الدين مسلم
فلما توفي ولي القضا مستقلا وفرح الناس بولايته ومسارعته لقضا حوائج الناس وحسن تلقيه
وبشاشة وجهه وحج ثلاث مرات وزار القدس الشريف وحضر الغزوات وكان له ورد من التلاوة
والصلاة في الليل وكذلك كان والده وكانت ولايته القضا مستقلا اربع سنين الا اياما وناب
لوالده وحسنت [illegible] توفي رحمه الله وايانا **وفي ثالثه نهار** يوم الاثنين الحادي والعشرين
من صفر **توفيت** الشيخة الصالحة الزاهدة الفاضلة الكاتبة الحاجة ام الحسن فاطمة بنت
الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ علم الدين ابي محمد القاسم بن الشيخ الامام العدل الرضي المرضي
مسند الشام ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي وصلي عليها عقيب صلاة العصر بجامع دمشق ودفنت
عند الباب الشرقي جوار قبر جدها واخيها ذكر والدها ان مولدها في يوم الجمعة بعد العصر سادس عشر
شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وستمائة واحضرها لسماع الحديث وعمرها يومئذ
ثلاثة ايام وحضرت على ابن المواريني وفاطمة بنت سليمان وسمعت من التاج [illegible] وجماعة لسنة وسمعت
صحيح البخاري على [illegible] وحفظت من الكتاب العزيز وتعلمت الخط وكتبت بخطها ربعة شريفة
وكتاب الاحكام للشيخ مجد الدين ابن تيمية وصحيح البخاري وكملته قبل موتها بايام قليلة وكتبت غير ذلك
اجزا الحديث وحدثت وسمعت [illegible] بالحجاز وحدثت بالحرمين الشريفين وكانت رحمها الله مباركة محافظة على
الفرائض والنوافل لها اجتهاد وحرص على فعل الخير تجتهد يوم دخولها الحمام لا تؤخر الفريضة
عن وقتها ولا تدخل الحمام حتى تصلي الظهر وتجتهد في الخروج لادراك العصر ولم تترك التنفل في ايام الحيض
وشهر رمضان تصومه وتنفل [illegible] وكان بينها [illegible] وخير وعقل لم تفارقنا قط ولم تزوجت
بحمص [illegible] ولم تخرج من البيت [illegible] الا ما يسرني وكنت اذا رايتها [illegible] الفرح واقول الحمد
لله [illegible] فانها تصلي صلاة كاملة وتجتهد في الدعا [illegible] ولا شك [illegible]
وانتفعت بها في الدنيا واعتبر الشيوخ الذين سمعت منهم الحديث ووقفت على نفسها ربعة وكتبه
وثمانون نفسا [illegible] والدها عنها [illegible] الجامع [illegible] ودفنت
[illegible] عند قبرها [illegible] احد [illegible] وفاتحة الكتاب
واية الكرسي [illegible] ذلك كله لها خاصة ولاموات المسلمين عامة [illegible] الى السابع
تمام [illegible] احد والمعوذتين وفاتحة الكتاب [illegible] واية الكرسي [illegible] واهدى ثواب
ذلك جميعه لها خاصة ولاموات المسلمين عامة رحمها الله [illegible] وايانا والمسلمين

وذكر

وذكر وفي ثاني عشر صفر توفي الشيخ المقرئ ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن [illegible] الحنفي
المعروف بابن الشرف [illegible] وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع المظفري ودفن بتربته بقرب الشيخ [illegible]
الارموي بقاسيون وكان امام مسجد الملك الظاهر بالصالحية [illegible] سمع ابن خليل حضورا وعن
ابن عبد الدائم [illegible] من الشيخ شمس الدين وجماعة وحدث رحمه الله وايانا **وفي ليلة** الثلاثا خامس عشر توفي الامير
سيف الدين [illegible] دار الناصري بالقاهرة ودفن من الغد بتربته بالقرافة ولم يخلف ولدا
بل زوجة واخ [illegible] سيف الدين [illegible] وتسمى له بالامرة في الشام واعطي بعد موته
للامير سيف الدين [illegible] امير سلاح وخدم عند صلاح الدين الناجي [illegible] الاوحاكرين
المحفدار **وذكر** وفي يوم الثلاثا سادس عشر صفر توفي الشيخ المسند العدل بدر الدين ابو
المحاسن يوسف بن عمر بن حسين [illegible] بن علي الختني وصلي عليه يوم الاربعا ودفن بمقبرة باب النصر
[illegible] ومولده في [illegible] بالقاهرة سمع حضورا من صالح
المدلجي والصدر البكري والرشيد العطار وجماعة وخرج له مشيخة [illegible] شيخنا وحدثنا
غير مرة وهو اخر من حدث بالديار المصرية [illegible] عن اصحابه رحمه الله وايانا **وفي يوم** الاربعا
الثالث والعشرين [illegible] توفي الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن علي [illegible] السانع
[illegible] وصلي عليه الظهر [illegible] بجامع دمشق
ودفن بمقبرة الباب الشرقي [illegible] وكان عنده فضيلة وهو حسن
المذاكرة [illegible] الصلاة [illegible] رحمه الله تعالى
وذكر [illegible] الشيخ فخر الدين النويري وهو مورخ بسادس عشر صفر [illegible] بالقاهرة
جماعة من الامرا الكبار والصغار [illegible] الصغار [illegible] الظاهر
[illegible] وصلينا عليه [illegible] خارج باب النصر ظاهر القاهرة
[illegible] المقدس [illegible] من القاهرة [illegible]
وذكر وفي سابع صفر توفي [illegible] الشيخ الامام [illegible] ابو بكر
احمد بن علي القسطلاني المكي [illegible] مولده في [illegible]
وفي يوم الخميس [illegible] ربيع الاول توفي نور الدين محمد [illegible] الزبداني بقاسيون ودفن به
وكان من امرا العشرات واصحاب [illegible] بالصالحية [illegible]
وهو [illegible] الشيخ قطب الدين [illegible] **وتوفي** في ليلة [illegible] ربيع الاول عشر
الشيخ الفقيه الامام العالم العدل الرضي المرضي شمس الدين محمد بن علي بن هاشم [illegible]
الحنفي وصلي عليه الظهر بجامع دمشق ودفن بقاسيون [illegible]

وكان رجلا جيدا فقيها فاضلا عدلا محترزا وله تدريس بالصالحية ومن تحت
الساعات واذن في الفتوى وسمع من الشرف بن عساكر والحجار وابن ... جماعة رحمه الله وايانا
ودفن وفي يوم الجمعة سابع ربيع الاول توفي شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن عايذ البلاني
وكان اسمه الضيا ابو بكر بقرية تلثيا تادوريا مولده في سنة سبع وثمانين يقرئ بقرية بلدان
لنفسه لحظة سمع حضورا من عمر حلولا واما الصاابو يوسف بن عمر خطيب بيت الابار وكان
حدثا ودفن وفي ليلة الجمعة تاسع ربيع الاول توفي الشيخ عبد الرحيم بن ابي العقيق بن محمد
العلم احمد بن حامد بن عمر المقدسي الصالحي وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بها سمع من
الشيخ شمس الدين وابن الحمال وغيرهما روى عن ابن ... رحمه الله واياه ودفن وفي ليلة الثلثا ثالث عشر
ربيع الاول علا الدين علي بن بدر الدين احمد الشيلياني نعلب البسياني وصلي عليه ودفن بها سمع
سمع من والده وحدث عن ... وفي يوم الثلثا العشرين من ربيع الاول قدم البريد الى
دمشق من حلب واخبر بوفاة نايب السلطنة بها الامير الكبير سيف الدين ارغون الدوادار
الملكي الناصري وتوجه من ساعته الى الديار المصرية وكانت وفاته ليلة السبت سابع عشر
ربيع الاول ودفن من الغد بتربة داره داشرها شرقي سوق الخيل ظاهر حلب وكان من
الامرا الكبرا العلما الصلحا الاجلا المتمسكين بالشريعة والعلم وقرا على الشيخ علا الدين
القونوي في الفقه وله فيه ... كثيرة وكان له ذهن صحيح في البحث ومسايله
حسنة في العلوم وكتب الخط المنسوب وكان بالديار المصرية داره في كل وقت محضورة
عنده العلما والصلحا يبحثون في العلوم وولي نيابة السلطنة وبلغ من المراتب
اعلى الرتب بلا ... وغاب ... فوا فلك السلطان ... عليه نوابه حلب كما تقدم ذكره
ذلك وكان مشغوف بتحصيل الكتب وحصل منها اشيا كثيرة

وفي يوم الثلثا العشرين من ربيع الاول وصل الخبر بوفاة الشيخ المقرئ شهاب الدين احمد بن احمد بن احمد بن
عبد الله بن عمر القرشي خازن سجادة الخطيب بجامع دمشق وكان قد توجه الى مصر واجتمع
بقاضي القضاة جلال الدين واستنجز له مرسوما بزيادة على ما في يده ورجع الى الشام فادركه
اجله بغزة ليلة الجمعة تاسع عشر ربيع الاول ... وفي يوم الجمعة ... وصلي عليه بعد
الجمعة بجامع دمشق ... وكان رجلا جيدا وله اختصاص بالقاضي جلال الدين رحمه
وفي يوم السبت رابع عشر ربيع الاول توفي الشيخ الصالح المقرئ شهاب الدين احمد الحلبي
المعروف

٢٢٧

المعروف بابن الزين بن ابي الماحوكان بسوق الرماحين وصلي عليه بعد الظهر بجامع دمشق ودفن
بباب سوق (؟) وكان رجلا صالحا وكان قد اضر في عينيه من مدة الوباء احد وعشرين سنة وعاد اضرّ في الباقية من مدة
خمس سنين فيشتغل في بيته يتلو القران المجيد ليلا ونهارا وكان الله تعالى يرزقه من اصحابه ومن
اهل بلده في كل وقت ما يقوم به وبزوجته وعندما يفرغ نفقته يجيب الله عز وجل عنها
وكان من اصحاب الشيخ تقي الدين بن تيمية وهو جار اخي تقي الدين ويحكي لي عن صلاحه وخيره شيا كثيرا
رحمه الله واياه وفي يوم الاحد حادي عشر ربيع الاول توفي الصدر الاصيل بدر الدين ابو بكر بن يوسف بن محاسن
ابي المعالي محمد الشيخ زين الدين محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر النصيبي الحلبي كان سمع من
شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الانصاري مسند العترة ومسند الامام احمد وحدث رحمه الله واياه
ودفن وفي الثامن عشر ربيع الاول توفي الشيخ حسن ابن العنبري حسن ابي العنبري الحكري رجب
البغدادي المؤذن بحلب وتوفي مولده في سنة ثلاث وسبعين سمع ببغداد من الشيخ ... الرحمن
بمحاسن النصيبين وحدث ودفن وفي يوم الخميس السادس عشر ربيع الاول توفيت الشيخة الصالحة
زينب بنت عبد الله بن عبد الله مستولدة الشيخ برهان الدين ابراهيم بن يحيى العسقلاني الحنبلي المعروف
بالعراقي وصلي عليها من الغد ودفنت عند زوجها بالقرب من طاهر الباهر ... ربيع ومولدها
تقريبا في سنة ... بارطاكية ... ودفن وفي ليلة
الاربعا منتصف الليل التاسع والعشرين ربيع الاول توفي الامير الاجل علا الدين علي بن محمد بن يوسف
مهدي البلبيسي بها وصلي عليه من الغد ودفن بجانبها احد عن الفضل بن رواحه شيا
بلا الدمياطي ... ذكر مولده بعد اربعين وستمائة وفي خامس ربيع الاول توفي الاول ... سعد الدين
طرجي الناصري ودفن بالقرافة وكان عمره ماية ومعلم الفروسية عنه وفي بعض امير
الركد وكان صالحا ... وفي يوم السبت الثالث والعشرين ربيع الاول
توفي القاضي الفقيه الامام العالم الاديب الفاضل قاضي القضاة صفي الدين ابو الحسن علي بن سليمان
ابن ربيعة بن سليمان الاذرعي الشافعي بمدينة الرملة ودفن بها احد النهار ومولده في سنة
وثمانين وستمائة بنابلس وكان قاضيا بها نحو ثلاثين سنة ثم ولي القضاء بالرملة ... وتنقل في
البلاد التي حكم بها اسقلالا طرابلس وولي حمص ونابلس وربع ... واولا بنية
حصن الاكراد وكان ... اديبا فرضيا كثير النظم حسن الاخلاق ... في الحكم ... نحو
ستين ... ولايته قاضي القضاة علا الدين القونوي ... في ... بعاهد نظم كتاب
التنبيه في الفقه في ستة عشر الف بيت وله مصنف في الفرايض وله مختصر ... ونظم
صحاح الجوهري للنوادر في ... العربية ... وله ... وموشحات ... شيا كثيرا وكان
كثير التواضع مطبوعا سريع النظم ولم يتفق لي الاجتماع به رحمه الله واياه

٢٢٨

وفي النصف من ليلة الجمعة منتصف ربيع الآخر توفي الشيخ الامام المحدث العدل جمال الدين ابو العباس احمد بن الشيخ شمس الدين يعقوب بن احمد بن يعقوب المعروف بابن الصابوني وصلي عليه بجامع الحاكم بالقاهرة عقيب صلاة الجمعة ودفن بمقبرة باب النصر عفا الله عنه مولده في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وسبعين وستمائة بدمشق وكان ابوه قد اعتنى بأمره واسمعه بدمشق كثيرا وسمعنا انا واياه واخوتي في سنة ستمائة واحدى وسبعمائة على جماعة منهم الابرقوهي وابن دقيق العيد والدمياطي وجماعة وودعنه ولوالده في سنة احدى وسبعمائة وعلقت اجتمعت به في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بالقاهرة وقد صار من اكابر العدول وبيده وظائف وله حانوت بين القصرين وما تغير علم حاله سنا من حسن الملتقى والتودد ثم انه اجتهد من ان امر معه الى داره فما عندي وقتا انني صايم ووقتا لي شغل رحمه الله وايانا وفي ليلة الاحد الرابع والعشرين من ربيع الآخر توفي الصدر الكبير الرئيس جمال الدين ابو عبد الله محمد بن الصدر علاء الدين علي بن محمد بن عبد الواحد بن الخضر الحلبي ثم الدمشقي المعروف بابن السايق بناظر بيت المال بصفد للملك ماه بعلة السكتة اخبرني صهره المولى بدر الدين ابن التنيرجي قال جا بعد العصر من بيت الملك واكل قلنا سنيه ودخل عقيب الاكل الحمام وخرج من الحمام محمولا ونام في الفراش فجينا اليه نصف الليل وجدناه قد مات فغسل ولف وصلي عليه عقيب صلاة الظهر بجامع دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون مولده في سنة خمس وستين وستمائة بالاسكندرية وكان رجلا جيدا مشكور السيرة متواضعا ولم يطل بعلل والسكر وبين الناس وكان مشكور السيرة في جميع ولاياته رحمه الله وايانا وذكر وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الآخر توفي السيد الشريف علاء الدين ابو الحسن علي بن الملك المجاهد اسحق صاحب الجزيرة بن السلطان الملك الرحيم لولو الاتابكي صاحب الموصل بمنزله خارج باب القنطرة ظاهر مصر وصلي عليه بالجامع العتيق بمصر بعد العصر ودفن بالقرافة سمع الحديث من النجيب الحراني وابن عرفة وابن علاق وغيرهم وحدث وكان ساكنا بمصر وهو من اعيان الجند لبيته وهجرته رحمه الله وايانا وذكر وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ شمس الدين موسى الشيخ بشير الشيخ محمد المطري بها ودفن هناك سمع من الشيخ عبد الواحد العصري والانماطي وسمع الجن من الفراوي وفي العشرين من ربيع الآخر توفي نور الدين الشيخ جمال الدين ابراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعه الفاضل الحلبي مولده في سنة اربع وسبعين وستمائة وكان يخلع في ديوان الجيش بحلب سمع من جماعة وروى عن ابي المنجى رحمه الله وايانا

وكان ممن اعلنه نجم في ديوان الجيش — رابع جمادى الاولى — الانثى بن المنجاوي ... — وفي يوم

٢٢٩

يوم الجمعة ثامن

وفي منتصف ربيع الآخر توفي الامير علم الدين سنجر البرواني فجاة في الحمام ودفن بالقرافة وكان امير خمسين من السابقين الاكابر ... الشيخ ابو بكر الرحبي وفي ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ المسند شمس الدين ابو العباس احمد بن عبد المحسن بن الرفعه راي المحدث العدوي شيخ الشيوخ ابو بكر الرحبي ومولده في سنة اربع واربعين وستمائة سمع من النجيب الحراني واسمعيل بن عزون والمعين احمد بن علي بن يوسف وحدث وذكر وفي التاسع والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ زين الدين ابو ابراهيم محمد بن ناهض بن زين الدين نصر بن نصر بن امام الفردوس بحلب سمع عوالي الغيلانيات على وطن الدين بن عصرون وحدث وله نظم وانشادات وفي صبيحة يوم السبت سلخ ربيع الآخر توفي الشيخ الفاضل نجم الدين ابو الطاهر ابوب بن علي الصوفي المواقيتي رئيس المؤذنين بجامع الحاكم بالقاهرة وصلي عليه يومه ودفن بمقابر الصوفية وكان له خبرة عظيمة بالسلمة وكان بارعا في فنه له الاوضاع العجيبة والآلات الغريبة شيخ شيوخ الدين رافع مرحط بعد وذكر وفي ربيع الآخر توفي الشيخ ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الحاني المؤذن المصري بجامع عمرو بن العاص ودفن بالقرافة ويعرف بابن الزبدي سمع من العز الحراني وابن الانماطي وغيرهم وحدث وذكر وفي ليلة الاحد ثاني جمادى الاولى توفي الشيخ الامام الزاهد الورع شيخ الديار المصرية الدين الدمياطي موفق الدين ابو الفتح عيسى بن عبد الرحمن بن جعفر بن محمد بن اسمعيل بن تغلب الجعفري المالكي وسمي محمدا ايضا وصلي عليه بجامع مصر وحضر جنازته عالم عظيم واغلق معظم البلد ودفن بالقرافة عند ابي جمرة شيخ الدين ابن ابي الرجال ولم يكن يقبل من احد شيئا وكان ولي الله امثلة في الورع والصبر والتقوى والنفوذ الى الله والتوكل عليه جمع الله بيننا وبينه في دار السلام وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغايب يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى رحمه الله وايانا وفي ليلة الجمعة بالعشرين من جمادى الاولى توفي الشيخ شجاع الدين عبد الرحمن بن الحاج عمر المعمار امام المنصوريه ابن بدر الدين البابياسي وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة ودفن بقاسيون وكان رجلا جيدا وكان له بستان ... العمر به ... الجامع الامير ... رحمه الله وايانا وفي ليلة الاثنين الثالث والعشرين من جمادى الاولى توفي العدل الامين برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ زين الدين عبد الله بن ابي العز العنبري الكتامي وصلي عليه عقيب صلاة الظهر ودفن بمقبرة باب الفراديس ومولده في سنة اربع واربعين وستمائة سمعت عليه بعلبك قرأت ... الشيخ محمد اليونيني وحدث عنه وباشر ديوان الصدقات والمساجد والايتام وفي اخرة وقف صعقة على المباشرة وهو خال الشيخ جمال الدين الزملكاني رحمهم الله وايانا وذكر وفي يوم الاحد الثاني والعشرين من جمادى الاولى توفي بالعقبة العامل جمال الدين ابو محمد عبد الحميد بن الشيخ عماد الدين ابراهيم بن عبد المحسن بن عبد الصمد الحميري بن مامن الحموي الدمشقي ... وكان فقيها وكان من اعيان العدول وفيه خير وديانة وسكون وانقطاع في بيته مولده ... سنة ... وسمع بحلب ومع جماعة وحدث رحمه الله وايانا وذكر وفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من جمادى الاولى توفي بالقدس الامام الشيخ المسند عز الدين احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ودفن ... الشيخ شمس الدين ... موفق الدين ...

ابو سعيد محمد ...

وابن البخاري وغيرهما وحدث وذكر وفي العشر الاخر من جمادى الاولى توفي حسنه الله سبحانه الرافع
ابي محمد عبد الرزاق العطار المخاري نظر المدرسة بمقبرة هناك عند الجبل وانفق ماله في عمرها ابن
جمال ابن ابرهيم يونس البعلبكي ورد عليها وسمع منها لسانه الناسخ في جمادى الاولى وتوفي بعد
ذلك بيومين او بثلاثة وفي سلخ جمادى الاولى توفي الشيخ الامام الفقيه تاج الدين ابو محمد علي القاضي نظام الدين ابن
المعروف بابن النظام المالكي بالقاهرة ودفن بالقرافة وكان مدرسا بالناصرية والصاحبية
وحكم في بعض الجهات السلطانية ودرس بعده بالمدرسة الناصرية قاضي القضاة تقي الدين المالكي
وبالصاحبية برهان الدين ابن... الفقيه المالكي ... الدمياطي ودار الحديث ابنه جاورن
السعداء وفي سادس جمادى الاولى توفي الامير سيف الدين المهراني بمصر بالقرافة وذكر في
جمادى الاولى توفي ابو يونس المغربي خارج القاهرة وكان شيخا حسنا يلعب انه كان له عمل
قابس ثم تغلب عليه جماعة واخذت منه وقدم القاهرة وسكن منبر واعطى اقطاعا في الحلقة
وكان يحضر الخدمة في القلعة وهو على زي المغاربة ويتقلد السيف وكان حسن الهيئة شكل الى ... الدين
الدمياطي وذكر وفي سادس جمادى الاولى توفي الشيخ الامام المقرئ نور الدين ابو الحسن علي المعروف بابن الرواف
امام جامع الحاكم وكان مقرئا بالسبع ودفن بالقرافة كتب ... ابو بكر الرحبي وفي ليلة الثلاثاء ... توفي الشيخ محمد
الشيخ ... اسعد عبد الرحمن ... الصالحي ... وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بقاسيون مولده ... الشيخ محمد كريم
سمع من عبد الدايم وجماعة وحدث وكان رجلا جليلا وفي رابع جمادى الاخرة توفي الشيخ العدل
شمس الدين محمد بن عبد الله الشاهد بسوق القمح وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بباب الفراديس
وكان يكتب الامانات في عشر التسعين سنة ... وفي ليلة الاثنين الخامس عشر جمادى الاخرة بدمشق
زوجة الشريف نور الدين محمد بن ... اسعيد موسى الحسيني بسكنه بحارة البلاطة
وكتبت رقعة بخطها تقول فيها ما اذا ... من خلق الله تعالى واني ما فعلت هذا
النعل الا حسبنا ان لا اضرب عقارع الاخرى ... الطرقي وكان قد استدان من تاجر
بقال له الحاج جامع ... المال ... الحاج
جامع واشكاه الى الديوان الحاجب ... ورسم عليه ... بالطلب فيشتد الدواوي
خرج الى بيته ودخل وخلى المترسمين على الباب واعطاهم بعض ... تريسهم
وعمل شغله في نفسه عشية نهار الاحد ولم يظهر خبر الى بكرة نهار الاثنين
... بطرحين العاقبة فيا حزنه العاقبة فيا حزنه المقادير فشاوروا
عليه وصلي عليه بالجامع ودفن بمقبرة الاشراف ... وفي ليلة الثلثا سادس
عشري ... توفي الشيخ الاصيل العدل المسند المعمر ابو اسحاق ابرهيم بن صالح بن هاشم بن الشيخ
شرف

شاهدا بالخزانة ... نظرها الى ان ... يحضر

بمنزله عند جامع ... واسمعه ... ادريس

ويجلس مع ... بالديوان ... للسلطان

وامام ... كان ... يشتغل

18 هو تاج الدين ابو الحسن علي بن نظام الدين ابو المحاسن يوسف بن القاضي الموفق فخر الدين ابو الحسن علي بن
الامير نجم الدين ابو المكارم مفضل بن مقدام بن محمود بن يعقوب اللخمي
كان مقدام المذكور قاضي دمياط ونظرها في وقت واحد في زمن الخلفاء المصريين
وبنو مقدام هذا وبنو شكر والد القاضي جمال الدين الاسعد اخوان شقيقان وكان جمال الدين المذكور
ناظر النظار بالديار المصرية في الايام الصلاحية والعادلية وتوفي في سنة احدى وستمائة
وكان للامير نجم الدين ابو المكارم مفضل المذكور زوج بنت الصاحب صفي الدين بن شكر فرزق منها
الموفق المذكور وكان ينوب عن خاله الصاحب صفي الدين في الوزارة
وتاج الدين ابن النظام صاحب هذه الترجمة والدته ابنة الصاحب تاج الدين يوسف بن الصاحب
صفي الدين بن شكر رحمهم الله تعالى

شوال أبو حامد عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن العجمي الحلبي ودفن في الثالثة بمشهد بني
العجمي بالجبيل وحضر جنازته القضاة والكبراء أهل حلب وقارب الثمانين رحمه الله
وروى عن الحافظ يوسف بن خليل نزيل حلب رحمه الله وإيانا وفي يوم الجمعة
التاسع عشر من جمادى الآخرة توفي الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن عباس بن شرفي البعلبكي بسفح [illegible]
المالكي وصلي عليه عقيب الجمعة ودفن بمقبرة باب الصغير وكان رجلا جيدا حنفيا رحمه الله وإيانا
وفي ليلة السبت العشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الإمام الفقيه العالم بقية
السلف محب الدين أبو محمد هاشم بن عبد الله بن علي بن عبد الله البعلبكي الشافعي
المدرس بالمدرسة الصارمية وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير
وحضر جماعة من الفقهاء وكان من الفضلاء المشتغلين طول عمره ونسخ وكتب
كثيرا ودرس وأفتى وكانت أخلاقه حسنة وعنده تواضع وله نظم فمنه ما أنشدني في الجمعة [illegible]
[illegible] بالجنينة بالزعيفرية في الزيارة لنفسه قوله رحمه الله

ولقد سمعت بسلم من وصلكم ... فعسى لكم أن تجعلوه مكررا
وأظنه حلو لذيذ طعمه ... إذ كنت أسمع بالوصال ولا أرى

رحمه الله وإيانا

وفي يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة توفي القاضي تاج الدين أبو إسحق عبد الوهاب بن عبد الكريم المصري
وكيل مولانا السلطان عز نصره وناظر الخواص الشريفة ودفن من يومه بالقرافة الكبرى رحمه الله رجب
وفي يوم الاثنين العشرين من رجب توفي الشيخ الإمام القاضي جمال الدين محمد بن الشيخ الصالح عثمان بن موسى بن عبد الله [illegible]
المكي بها ودفن بالمعلى وكان إمام الحنابلة بمكة رحمه الله وأربعين سنة وناب أيضا في الحكم بمكة مدة سنين
وكان فيه صرامة وله همة وسمع من الشيخ محب الدين الطبري وحدث رحمه الله وإيانا وفي يوم [illegible] عشر [illegible]
توفي الأمير سيف الدين بلبان الأستاذ دار [illegible] ودفن يوم الأربعاء بتربته بقاسيون وكان [illegible] في الحكم [illegible]
شعبان وفي عشية يوم الأربعاء [illegible] توفي بالحكم على [illegible] أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن [illegible] بن سليم
المقدسي الطبيب الطبايعي الجرائحي وصلي عليه من الغد ودفن بمقبرة باب النصر ظاهر القاهرة سمع من
قاضي القضاة تقي الدين بن رزين وقاضي القضاة محي الدين العديم وجماعة ولم يحدث رحمه الله [illegible]
رافع وكان طبيبا فاضلا شعبان وفي ليلة الثلاثا [illegible] عشر شعبان توفي أقضى القضاة
ضياء الدين أبو العباس أحمد بن الإمام قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي الشافعي بالقاهرة
ودفن من الغد بالقرافة سمع من غازي الحلاوي وناب في الحكم في ضواحي القاهرة [illegible] الرافعي
وابن الإمام [illegible] تفقه على والده فحفظ المنهاج ودرس بالمدرسة الحسامية وأعاد في عدة
مدارس ومات وهو في القضاء بالحكم ظاهر القاهرة رحمه الله وإيانا
وتولى التدريس بالمدرسة الحسامية بعده الشيخ الإمام مفتي المسلمين نجم الدين أبو الحسن علي بن الشيخ الصالح المقري أبي محمد عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي

التنوخي

الظهر

الطبري

ساحة حمام النحاس

[illegible]

٢٤٧

وفيه في يوم الاحد بعد الظهر سابع عشر جمادى الاولى توفي العدل شرف الدين ابو عمران موسى بن عمران الصنهاجي
المالكي بالقاهرة وصلي عليه العصر ودفن بمقابر باب النصر ... وكان من الشهود المعدلين الاعيان
وفيه في يوم الاحد رابع عشر جمادى الاولى توفي الامير حسام الدين طرنطاي العادلي بالقاهرة وصلي عليه
في يومه ودفن بمقابر باب النصر حدث عن الابرقوهي وسمع من الدمياطي وغيره ولم يسم الاجازات
لعدم ابيه اسمه قلت وانا واياه سمعنا من الابرقوهي في سنة احدى وسبعمائة ...
وفي ثامن عشر جمادى الاولى توفي القاضي محيي الدين ابو عمر محمد بن عبد الله ... ناظر النظار بمصر ودفن
بالقرافة وتوفي فجاءة ... ابو بكر الرحبي وفيه وفي الثالث والعشرين من جمادى الاولى
توفي الصدر تاج الدين ابو بكر بن معين الدين محمد الحارثي المعروف بابن الاسماعيلي بمصر ودفن
بالقرافة وكان من الكارمية وقارن التجار وقيل انه خلف مائة الف دينار ...
... ابو بكر الرحبي وفيه وفي سلخ جمادى الاولى توفي الشيخ نور الدين علي بن محمد عبد الواحد ...
الحنفي امام الحكم بالحسينية وكان يعرف الحديث والتفسير بجامع الحاكم وكان صالحا ...
ودفن بمقابر الحسينية ... وفي ثامن رجب توفي ... الشيخ
المحدث ... عن الحافظ عبد المؤمن ... عمر المقدسي وصلي عليه ...
... بالجامع المظفري ودفن بقاسيون سمع من الشيخ ... البخاري وجماعة
وحدث ... وفيه وفي يوم الاربعاء ثاني عشر رجب توفي الامير ...
حسام الدين طرنطاي ... نائب السلطنة بالديار المصرية ... وصلي عليه ... ودفن ... والله ...
القاهرة وحج اربع مرات ... ابو بكر الرحبي وفي ليلة الثلاثاء سابع رجب توفي الشيخ
شمس الدين ابو القسم علي بن نصر الله الحراني المعروف بابن الحبيشي بحلب ودفن خارج باب قنسرين
من الفردوس ومولده في سنة ... سمع ... الشيخ عيسى
الخياط ... الحراني ... في جمادى الاولى احدى وسبعين ... وحدث في اواخر
عمره ... وفي يوم الاربعاء سادس شعبان توفي الشيخ الصالح ابو محمد عبد الله بن محمد
بن عبد ... الاصل المعروف ... وصلي عليه الظهر بالجامع ودفن
من الباب الصغير وكان ... ابراهيم الرقي ... الشيخ
... وفي يوم الاثنين حادي عشر شعبان توفي ...
... المعروف بالنصال ودفن ... الباب الصغير ...
وكان ... وفيه وفي ... شعبان توفي ... بالمارستان الصغير ودفن ...
باب الصغير وكان ... ابن اخت الشيخ ... وجرت
له

19 وفي ليلة السبت الحادي عشر من رجب توفي الشيخ الامام العلامة فخر الدين ... ابو عمرو عثمان
بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني المصري التركماني الحنفي وصلي عليه من الغد ودفن بمقابر
باب النصر ظاهر القاهرة وكان قد جمع ... القضاء والرياسة شرح الجامع الكبير ...
والفتاوى ودرس بالمدرسة المنصورية ... الشيخ ... وكان
... سمع من ... والدمياطي وغيرهما هذا الخبر ولده
القاضي تاج الدين ... وولي بعده تدريس المدرسة المنصورية ولده ... وشيخه الجامع ...
في ... وله نظم حسن وكان ينوب في نظر ... المنصوري ...
... المعروف بابن ...

20 وفيها في يوم الخميس الثالث والعشرين من رجب توفي القاضي الفقيه جمال الدين
ابو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الرزاق ... المالكي بالمدرسة المنصورية ودفن
في يومه بالقرافة وكان قد ناب في الحكم العزيز خارج القاهرة ... عن قاضي القضاة
زين الدين مخلوف المالكي واعاد بالمدرسة المنصورية والناصرية وكان يذاكر
شيئا حسنا من ... الصحابة واخبارهم ولم نظفر بشيء كتب عنه من نظمه ...
... وتولى الاعادة بعده ...

له واقعة قبل موته بشهر ونصف لما دخلوا به المارستان فتشوه فاخرجت العلاة فوجدوا معه ثلثمائة
دينار وخمسون دينارا فاحتاطوا عليها ورفع امره الى الدولة فحضر اليه الصاحب ووكيل بيت المال وسلموا عليه
واسقوه شرابا وتلطفوا وسالوه عن حاله وكان بينه وبين امام الكلاسة شيء فاوله الادعا له بغير [illegible] ووجد بعد وفاته
[illegible] الدولة واخذ الامر [illegible] الذهب [illegible] ان اللطائف [illegible] واستشهد على [illegible] وخلصوا
الوداع عليه رحمه الله ودفن وفي يوم الاربعاء الثاني والعشرين من ربيع الاول [illegible] حسام الدين
سعد الله بن نجيح بن سنقر العادلي بالقاهرة بالجوهرية ودفن بالقرافة سمع والمعين احمد ... العضاة
ابن الدين الدمشقي والنجيب الحراني مولده في سنة سبع وثمانين [illegible] معرفا وهو مسموع جزئين
عرفه بمجلس المشاهد [illegible] والدمياطي وفي يوم الثلثا بعد العصر التاسع عشر
شعبان توفي الشيخ الفقيه الصدر العدل الرئيس فخر الدين ابو محمد عبد الرحمن الشيخ بها الدين عبد الله بن الحسن
اسعد بن محمد التغلبي بن الدمشقي وصلى عليه يوم الاربعاء بالجامع ودفن بمقبرة الصوفية عند والده
واخوته مولده في اول المحرم سنة احدى وثمانين [illegible] وحضر الدمشقي وله اربع سنين وسمع من ابن البشر
والشيخ شمس الدين ابي عمر [illegible] وحدث [illegible] رباط [illegible] والحنابلة طويلة ونفقة لو اسعار رحمه الله
وفي يوم الاحد الحادي والعشرين من شعبان توفي الشيخ الصالح ابو محمد عبد الله [illegible] الشيخ عز الدين ابراهيم الخطيب شرف الدين عبد الله
الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة الحنبلي المقدسي وصلى عليه عقيب صلاة العصر بالجامع المظفري ودفن بتربة
جده ابي عمر مولده في سنة [illegible] وسمع من الشيخ شمس الدين [illegible] مستخرج صحيح مسلم رحمه الله وفي صبح
يوم السبت الثالث والعشرين من شعبان توفي [illegible] الطاهري الناصري بالقاهرة ودفن خارج باب النصر [illegible] على مذهب
ابي حنيفة وكان حسن الاخلاق وفي يوم الثالث والعشرين من شعبان توفي ابو عبد الله [illegible] محمد بن عبد الله [illegible]
الليثي الكردي احد رجال الحلقة بدمشق [illegible] وصلى عليه [illegible] ودفن بمقبرة باب الصغير بعد
[illegible] وكان رجلا جيدا كثير الخير [illegible] وله عائلة واولاد واخوة وكان من اصحاب الشيخ [illegible]
رحمه الله وفي الثامن والعشرين من شعبان توفيت مونسة بنت [illegible] الحراني ودفنت خارج باب النصر
[illegible] الحراني والدمياطي وحدثت سمع منها [illegible] باقلاه الشيخ عبد الملك
[illegible] وفي التاسع والعشرين من شعبان توفيت [illegible] احمد عبد القادر بن رافع [illegible] اللخمي
المدعوة [illegible] بثغر الاسكندرية [illegible] ابو محمد عبد العظيم المنذري والشيخ [illegible] عبد السلام [illegible]
[illegible] وفي يوم
الاحد سادس رمضان توفي الشيخ الفقيه المقرئ [illegible] عبد الواحد الحلبي المعروف بالهامي [illegible]
وكان [illegible] واقعد وعجز عن الحركة وتاخر عن رفاقه واصحابه مات في عشر [illegible] وكان [illegible]
[illegible] ولم يظهر له شيء وصحب الشيخ تاج الدين عبد الرحمن [illegible] ما لا وواعلم وكان له

عبد اللطيف

[illegible] ابن [illegible] الدمياطي وذكر انه جاوزها

وفي ليلة الاربعا تاسع عشر رمضان توفي الشيخ المعمر سعد الدين الحاج
ابو محمد ابرهيم بن عبد القوي الخاني العسقلاني الدمشقي بمنزله بالجودريه
بالقاهرة المحروسة وهو اخو الشيخ المسند فتح الدين يونس المذكور عمر وجاوز التسع والتسعين
حدث واجاز وقارب التسعين ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

فيهم حيث دار حسن المجالسة من ظرفا العالم وعلق ذهنه فوايد واشيا حسنه وله وقايع ونوادر
وحكايات مضحكة رحمه الله وايانا وتوفي في ليلة الاحد الثاني والعشرين من رمضان امين الدين فرج الله بن علم الدين السعدا
ابي البركات بن ابي نصر المصري المتشرف بالاسلام بمستانه ببيت لهيا ظاهر دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير
وكان مباشرته في عمالة ديوان البحر في سنة عشر وتسعماية ولما قدم العادل طومان باي الى الشام وتوجه الى الحلبة الى
دمشق ووقعت العادة احل خطه تنالهم الهم فجا والده الى عند الامير سيف الدين الجمدار وكان يعرفه
في مصر ودخل عليه فقام معه وشفع فيه عند ابن الخليلي وافضل حدثتهم بثلاثة الف درهم
ثم بعد ذلك خدم في استيفا دمشق ونقلوه منه الى صحابة الديوان ومنه الى ديوان نيابة السلطنة ونظر
المارستان النوري ثم انفصل عن النيابة واعيد الى صحابة الديوان ومات وهو متولي وابوه حصل له سعادة
عظيمة من استيفا ديوان الخزندار ومن جامعة ديوان السلطنة بالديار المصرية ومات نكب بعد ان وهو على
دينه نصراني وكان هذا امين الله فيه ترفع وحمق وفي ليلة الاحد الثاني عشر رمضان توفي ابرهيم بن
الصدر الرئيس بدر الدين محمد الصدر الامام العلامة علا الدين ابو الحسن علي الشيخ الامام الصالح شمس الدين
محمد عابر المقدسي وصلي عليه بكرة الاحد بالجامع الاموي ودفن بمقبرة الصوفيه ذكر لي ان الله ابن عمه ابي عمر
وانه ختم القران المجيد وكان يصلي به في رمضان وسمع جماعة من الشيوخ وانه كتب الخط المنسوب وانه
تحول الا وانا اخترمته المنية وفقد والديه وحزنوا عليه على مثله يناح ويبكى على مثله
تشق الجيوب ووردت على ابيه المواسيات المرثيات بتعزيته في نثر ونظم وقصيدة مرثيه نحو عشرين بيتا
وردت المغربية رحمه الله وايانا وفي يوم الاحد ثاني
رمضان توفي العالم الامام بدر الدين يوسف بن العالم ضيا الدين ابن الوداس البركاني الكركي قاضي
الشوبك بدوره وكان فقيها فاضلا وفيه مكارم وصلي عليه صلاة الغايب بجامع دمشق يوم الجمعة
تاسع عشر شوال رحمه الله وايانا وفي ليلة الرابع عشر رمضان توفي الحاج شهاب الدين احمد بن الحاج
ابن الوردي بظاهر القاهرة ودفن بباب النصر سمع والحجاز وعاد الى الحجاز وتوفي في يوم الجمعة الثالث
توفي الحاج الفقيه محي الدين منصور بن سابع الصعيدي الشافعي الساهر بالعقيبة ودفن يوم
الجمعة بمقبرة الباب الصغير سمع من الشيخ شمس الدين ابن عمرو وعلى البخاري وعمر وحدث ملازما لدرسنا
مع سعيه وكان فقيها بالمدارس ويقرأ ويتكسب بالنسخ رحمه الله وايانا وفي عشية
عيد الفطر توفي المحدث المقري محمد بن اسمعيل ابرهيم محمد الحسني الشافعي شارع القاهرة وصلي
عليه العدد وعني بالقراءة سمع بلده والشيخ زين الدين امام المقام وسمع بالقاهرة والواني
والختني وجماعة ورحل الى دمشق وصحبه الحاجي عز الدين امام الفقهاء بدر الدين ابن جماعة وسمع من ابن
الشحنة وخلق كثير ورحل الى الاسكندرية وسمع ووجيهه وجماعة وحدث رحمه الله وايانا
وهو ابن احمد وعشرين واصيب به ابويه حتى لست صاحبها وكان هو ووالده يقرو المماليك السلطانية
القران الاسم في الطباق بالقلعة المحروسة ويعلموهم الكتابة ومولده سنة حمس وعشرين

الصالحي
لانه
وجاره
الشافعي
بكره
وتوفي والده بالجرد بعد وفاته بخمسه عشر يوما

البلبائى
يوم
وفي عيد الفطر توفي الشيخ المسند العدل محيي الدين عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن علي بن عثمان المصري الصعبي بمصر
وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة سمع من العطار وله ... سماعه مولده في سنة ... وأربعين وستمائة بمصر وكان
شاهداً على باب الجامع بمصر وفي يوم الاثنين حادي عشر شوال توفي الشيخ الفاضل المسند بدر الدين محمد
بن عمر بن محمد بن أبي المجد المعروف بالمرشدي المؤذن بالقاهرة ودفن بالقرافة وقيل خارج باب القرافة
وفي يوم الجمعة ثاني عشر شوال توفي محيي الدين العماد سليم المؤذن بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية
وعمل عزاؤه على باب مئذنة العروس وفي يوم الأربعاء سابع عشر شوال توفي علم الدين
محمد بن الشيخ العلامة محيي الدين عثمان بن يوسف بن أبي بكر النويري المالكي بمكة شرفها الله تعالى ودفن يوم
بباب المعلى وكان مقيماً بها مجاوراً مع والده ووصل والده بالمحل الفضل ... رحمه الله
وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ المحدث محب الدين محمد بن الشيخ ... محمد بن أبي بكر
عبد الرحمن اللخمي وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير مولده في سنة ... وسبعين
بدمشق وسمع والشيخ ناصر الدين ... الفوارس ... وكتب الطباق وقرأ على الكراسي وطلب
الحديث بنفسه ... وفي يوم الأربعاء الثاني من ذي القعدة توفي الأمير محمد بن الأمير ...
على الأرض ... أمير العرب ... بقرية السعدية ودفن بها ...
من ... وخلع على الأولاد الذكور تسعة من البنات أربعة وخلف ... من الخيل
الخيل مائة فرس وهو من ... الإمام ... ووصل أولاد الأمير ... وزوج أخته
... الحاج بدار ... وهو ... وحضر موته ودفنه والصلاة
عليه ... أهله ... الأمير محمد المذكور ... الأمير شجاع الدين
العرب ... وهو يقول له احفظ ... الأولاد
الصغار ... في البرية وعلمه عليها ...
موضع ويقول له ... للأولاد الصغار والبنات ولا تعطوا للأولاد الكبار
منها شيء ... الحاج بدار ... ووصل ... الأمير ... عند السلطان ... عليه
وعمه بالإحسان وأقام أياماً يسيرة وسافر إلى ... السلطان ... هو وإخوته ... الأوطاع
وعاد الحاج بدار ... وأعطوا ... إقطاع والده وإقطاعه
لبعض إخوته ووصل إلى الشام ... البرية ... فلما كان ...
... جاء خبر ... أنه توفي في البرية وعاد ... وإخوته وسافروا
إلى ... السلطان ... فأعطاه ... إقطاع ... والجميع
... مخلوع عليهم ... أولادهم إقطاع ...

21

وفي ... شوال توفي ... عبد الرحمن بن عبد العظيم الوفائي
... الأعرج ... ودفن ... خارج باب ...
... واعاد بالظاهرية والبيبرسية ... العضاه ...
وفي ... الأمير ... الشيخ الفاضل ... أبو عبد الله محمد بن يوسف ... أبي المجد
... المعروف بالمرشدي المؤذن بالقاهرة وصلي عليه من الغد
ودفن خارج باب ... بمشهد ... ومولده ...
... وكان مؤذناً بالمدرسة
المنصورية

وفي يوم الاثنين العاشر من ذي القعدة توفي قاضي القضاة جمال الدين ابو العباس احمد
الصدر الرئيس شمس الدين ابي عبد الله محمد ابن الصدر جمال الدين ابي الفضل محمد ابي الفتح نصر الله
المظفر اسعد بن حمزة بن اسد بن علي بن محمد التميمي الشافعي المعروف بابن القلانسي ببستانه
بارض مقرى طاهرا ودفن بعد صلاة الظهر وصلي عليه بعد العصر من اليوم المذكور بالجامع
المظفري وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة علم الدين الاخنائي الشافعي ودفن بتربته
[illegible] بسفح قاسيون مولده في ذي الحجة سنة سبع وستين وستمائة وسمع [illegible]
[illegible] البخاري [illegible] الواسطي وجماعة وخرج له [illegible] البعلبكي مشيخة و[illegible]
بها وقرا على الشيخ تاج الدين الفزاري الفقه وعلى اخيه [illegible] النحو وعلى الشيخ رشيد الدين الفارقي
الادب [illegible] في ديوان الانشا [illegible] ولي وكالة بيت المال [illegible] العسكر
ودرس بالمدارس الامينية والمدرسة الظاهرية والعصرونية وغير ذلك وكان
مشكور السيرة محمود الطريقة [illegible] الى الناس لطيفا وكان
سعيد الحركات في [illegible] بفعله [illegible] وقرات عليه
[illegible] من رواية [illegible] واحد عشر جزء [illegible] هو الله احد
والمعوذتين [illegible]
له [illegible] وفي ليلة الاربعا الرابع
وذي الحجة [illegible] البطايحي [illegible]
[illegible] وفي ليلة الاربعا السابع وعشرين ذي الحجة توفي الشيخ [illegible] المعروف
بالبقال التاجر وصلي عليه ظهر الاربعا [illegible] بجامع دمشق ودفن بالبطايحي [illegible]
ودفن [illegible] في القبة جوار مسجد [illegible] الجابية [illegible]
وعاد [illegible] المسجد [illegible]
واوقف [illegible] على المسجد [illegible]
[illegible]
على [illegible] بالخان المذكور [illegible]
العم وكان [illegible] وخلف ولد ذكر وبنت وزوجة
وفي يوم الاحد الرابع وعشرين ذي الحجة قدم البريد الى دمشق من مصر واخبر بوفاة الصدر
الرئيس [illegible] تقي الدين عمر ابن الصاحب شمس الدين محمد [illegible]
التنوخي الدمشقي المعروف بابن السلعوس وانه توفي يوم السبت السادس

الذهبي

[illegible]

تقبل الله منه

والعشرين من ذي القعدة ودفن بتربة والده بالقرافة بعد ان صلي عليه بجامع عمرو
العاص [illegible] وله [illegible] حسنة وكتب الخط المنسوب [illegible] الحساب
وكان [illegible] في الخواص السلطانية وصحابة الديوان [illegible] فكان
[illegible] نظر الجامع او غيره [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] واخلع عليه [illegible]
ناظر [illegible] فلما خرج اضطرب [illegible]
[illegible] وانقطع يوم الجمعة وعاد الناس [illegible]
[illegible] وهو يقول انا [illegible]
الصدقة [illegible] العالم محي الدين [illegible]
[illegible] الاخنائي الشافعي [illegible] نسخ [illegible] ابو اسحق ابراهيم [illegible]
[illegible] الديار المصرية [illegible] وفي ليلة الخميس الحادي عشر ذي الحجة
توفي الامام العالم [illegible] الصدر الرئيس الاصيل علاء الدين ابو الحسن علي [illegible]
القضاة [illegible] ابو المفاخر محمد بن [illegible] عبد القادر بن [illegible] عبد الخالق بن
خليل [illegible] الانصاري الشافعي الدمشقي المعروف بابن الصايغ وصلي عليه [illegible]
عقيب صلاة الجمعة بجامع دمشق ودفن [illegible] بقاسيون [illegible]
والصدور والفقها وعامة الناس سمع [illegible] البخاري وجماعة وحدث وكان رجلا جيدا مشكور
[illegible] في شهاداته [illegible] الجامع [illegible] الصلاة عليه [illegible]
[illegible] والمعوذتين [illegible]
وسالت الله [illegible] والرحمة والرضوان [illegible] وفي يوم عرفة توفي [illegible] الصلاح
قاسم [illegible] بجامع [illegible] الباب الشرقي ودفن [illegible] الجامع
وفي يوم الجمعة سادس عشر ذي الحجة توفي الشيخ الصالح الزاهد الورع المقرئ زين الدين ابو محمد حسين ابن
[illegible] الدمشقي المولد [illegible]
دمشق ودفن [illegible] في اليوم المذكور ومولده بدمشق في سنة [illegible] كان رجلا مباركا
منقطعا عن الناس ملازما للتلاوة والخير محبا للفقرا [illegible] حسن الصوت وله [illegible]
ويشهد [illegible] واقام بالديار المصرية [illegible] بالقدس الشريف [illegible]
وفي عدة مواضع وسمع الحديث [illegible] الشيخ جمال الدين [illegible]
[illegible]

[illegible]

١٤

وحضر لجنازته حفلا عظيما رحمه الله تعالى) وفي يوم الاثنين تاسع عشر ذي الحجة توفي الامير
زين الدين عمر الاوسي الزردكاش ناصر المنصوري الناصري وكان فارسًا فرسم العسكر بجهة كركر
الى دمشق فلم يكن يلبيه واحلى الحدائه ولم يبق على والدته واهله وكان شديد الحرص
فمات من القهر وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بتربة والده ظاهر باب الجابية وكان شابا
٢٤٨ مليحًا من ابناء خمسة وعشرين سنة تقريبا رحمه الله تعالى) وفي يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة توفي
شمس الدين محمد عتيق ابن الفايزي الزجاج ودفن بمقابر باب الصغير وكان رجلا من اجود
احسن الناس في صنعته وعنده عقل وهو من احباب الله رحمه الله تعالى) وفي ليلة الاربعاء
الحادي والعشرين ذي الحجة توفي شمس الدين محمد حسان ابن المخنش الشماع بالمسمارية وصلى
عليه من الغد عقيب صلاة الظهر بجامع دمشق ودفن بمقابر باب الصغير وكان رجلا احد الذين يلازمون
للجماعة وعنده كتب يطالعها وعلو في التاريخ وغيره رحمه الله تعالى) وورد
الخبر الى دمشق بوفاة بدر الدين محمد امام علاء الدين والقاضي الرمله بها ودفن وكان قد اقام عند
الشيخ برهان الدين بالمدرسة البادرائية مدة بسبب الاشتغال وسماع الحديث رحمه الله تعالى
وفي ليلة الاحد الخامس والعشرين ذي الحجة توفي شمس الدين ابو بكر الحاج عبد الكريم الحريري التاجر ودفن بمقابر باب
الصغير وكان شابا حسنا وله اشتغال بالعلم رحمه الله تعالى) وفي الحادي والعشرين ذي الحجة
توفي الشيخ المعمر محيي الدين الامام العلامة الشريف مفتي المسلمين رضي الدين جعفر بن محمد بن
عبد الرحيم الحسيني الشافعي بمصر ودفن بالقرافة ومولده في سنة سبع وثمانين واربعين وستمائة
سمع من عبد الغني بن سنين والرضي الواسطي راوي صحيح مسلم وحدث وكان صالحًا منقطعا
عن الناس وكان معيدًا بمدرسة ابن النحاس بمصر وهو فقيه بالمدارس [لا يباشر الا ابو بكر الرحبي]
وكان له ايضا قراءة في مسجد بالقاهرة وقيل انه توفي بالقاهرة الكبرى ودفن بالقرافة من الله الواحد وفي يوم الاحد رابع
عشرين ربيع الاول توفي الشيخ محمد الدين محمد بن ابي بكر عمر القضة تاجر الحجاج العصر حاجي الناصر
بالحواصل المعروف بالقيم ودفن بمقابر باب الصغير وكان مرضه عسر البول امسكت عليه مدة سبعة ايام
رحمه الله تعالى) وتوفي الحاج شهاب الدين احمد بن عسل الحمامي كان يتعانى الكلم ودفن بمقابر باب الصغير بعد ان
كان مرضه بالانعاش رحمه الله تعالى) وفي ثاني عشر شوال توفي المعلم ناصر الدين الرسام بالحواصل ودفن
بمقابر باب الصغير وكان رجلا جيدا ولم يكن في دمشق من يعادله في صناعته) وفي ثاني عشر ذي القعدة توفي
الحاج عباس محمد الحلبي الجيم الاطناني فارس الطايفة في العمر ولم يكن احدا يلحقه في عمل الطناب
الخيم ويفصلها رحمه الله تعالى) وفي سلخ ذي الحجة توفي الامام العالم المدرس نور الدين علي بن عمر للعامة
ابو عمر ابن قاضي القضاة نجم الدين الباكسي الشافعي بمصر ودفن عند والده بالقرافة وولي بعده تدريس المدرسة الطيبرسية بمصر اخوه نور الدين علي

ملك الامراء الى الغزاة فحضر
محمل في محفة رجل علي
بغلين كما دوا الى دمشق
في مدة ايام

على بين يدي الحسن
ابن النساخ ع
فقد كان شيخ وجرين
من القلعة
في يوم الشرف دهرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين حسبنا الله ونعم الوكيل ٢٤٩

ثم دخلت سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة اولها شهر الله المحرم

يوم الجمعة وهو الخامس من تشرين الاول والحادي عشر من مهرماه والثامن من بابه من شهور القبط والخليفة الامام المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي امير المومنين وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية وما اضيف اليهما مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين ابو المعالي محمد ابن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدين ابو الفتح قلاوون الصالحي خلد الله سلطانه واعز اعوانه

وملك التتر ابو سعيد خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن تولي بن جنكز خان وهو مسلم وهو مصالح لمولانا السلطان عز نصره

وباقي الملوك على حالهم كما سلف ذكرهم

وقضاة الديار المصرية قاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني الشافعي ○ وقاضي القضاة تقي الدين الاخناي المالكي ○ وقاضي القضاة برهان الدين ابرهيم عبد الحق الحنفي ○ وقاضي القضاة تقي الدين احمد وقاضي القضاة عز الدين الحنبلي المقدسي ○

والمتولين عندنا بدمشق نايب السلطنة الامير سيف الدين تنكز الناصري ○ والوزير شمس الدين عبد الله المصري ○ وقاضي القضاة علم الدين ابو عبد الله محمد الاخناي الشافعي ○ وقاضي القضاة شرف الدين ابو عبد الله محمد الهمداني المالكي ○ وقاضي القضاة عماد الدين ابو الحسن علي الطرسوسي الحنفي ○ وقاضي القضاة شرف الدين ابو محمد عبد الله بن الحافظ المقدسي الحنبلي ○ ووكيل بيت المال وقاضي العساكر المنصورة قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن علي القلانسي ○ والخطيب العالم بدر الدين وقاضي القضاة جلال الدين ووالي دمشق الامير بهاء الدين ابن [illegible] ○ ووالي البر الامير علاء الدين المرواني والمحتسب وهو ناظر الخزانة العالية عز الدين [illegible] القلانسي ○ وناظر الجامع عماد الدين محمد تاج الدين احمد عماد الدين محمد محمد الشيرازي وناظر الاوقاف الشيخ شمس الدين الحراني الحنبلي ومشد الاوقاف الامير شرف الدين ابن الخطير الرومي ○ وناظر الجيش قطب الدين ابن شيخ السلامية ○ ونقيب الاشراف السيد الشريف شرف الدين عدنان الحسيني ○ ومشد الدواوين الامير علم الدين الطرقشي ○ وكاتب السر القاضي شرف الدين ابن [illegible] القاضي شهاب الدين محمود ○

[illegible]

محمود
ابو بكر

استهل شهر الله المحرم عام اثنين وثلاثين وسبعمائة يوم الجمعة وهو الخامس من تشرين الاول ٢٥٠

وفي عشر من الله المحرم بعد صلوة الجمعة عقد عقد القاضي برهان الدين ابرهيم بن قاضي القضاة علم الدين الاخناي الشافعي على بنت ابن القاضي جلال الدين عبد المنعم قاضي القدس كان عقده قاضي القضاة عماد الدين ابن الطرسوسي الحنفي في قاعة المدرسة العادلية وحضر جماعة القضاة والاعيان واسقوا عقيبه الجلاب ○

وفي اول السنة فتحت القيسارية الجديدة التي كانت مسبك الفولاذ اشتراها نايب السلطنة وعمروها وعملوا في وسطها بركة ما يجري اليها الما من القنوات وعدتها نحو ثلاثين حانوت اجرة الحانوت في الشهر ثلثين [illegible] وعلى ابوابها نحو عشرين حوانيت وجات في غاية الحسن والجودة وسكنوها الذين يبيعون العبي الصوف وغير ذلك

وفي يوم الاربعا سادس المحرم قبل طلوع الشمس ذكر قاضي القضاة علاء الدين القلانسي الدرس بالمدرسة الامينية وبعدها بالمدرسة الظاهرية وحضروا القضاة والاعيان عوضا عن اخيه القاضي جمال الدين رحمه الله [illegible] وكان قد ورد المرسوم له بجميع جهاته وخلع عليه بالصوف الاحمر والاسمر والبقيار والطيلسان وهنوه الناس ونزل الامير احمد الصدر امين الدين عن تدريس المدرسة العصرونية وعن نظر تركة اولاد السلطان الملك الظاهر وفي هذا اليوم المذكور ذكر امين الدين المولوي الدرس بالعصرونية وبعد ذلك باشر التركة الظاهرية

وفي العشر الاوسط من المحرم وصل الخبر الى دمشق انه حصل بمصر سيل عظيم وزاد النيل في ذلك الوقت وراينا في تعليق الشيخ علم الدين البرزالي بخطه ولفظه وحصل بمصر سيل عظيم عشية يوم السبت التاسع من المحرم وليلة الاحد العاشر من المحرم قال وقرات بخط قاضي البلد القاضي جمال الدين ابن الشريشي في رسالته الى بعض اصحابه واما امر السيل فانه كان عظيما اهلك خلايق ومات بحمام ملك الامرا نحو ما بين امراة وصغير وصغيرة وجماعة رجال دخلوا ليخلصوا النسا وهلك بعض المتفرجين بالجزيرة وراح على الناس من الذي كان

داخل باب الصغير بالقرب من السجن

[illegible]

صحبة النساشي لبن عظيم وكان رواجه ممنوعا الا بمكن بشره والخان هلك
له عده دواب ولم يثبت به احد من الناس لانهم طلعوا الى فوق وانهد منه دار
المستوفي واصطبله ومات ولده وراح له شي كثير وكانت هذه مصيبة عظيمة
على بعض الناس دون بعض لكن الحزن كان عاما ما رايت اياما اخشن من
تلك الايام ولا اوحش نفسا الدنيا كانها عقيب حشر الموتى تخرج من
البساتين ومن بلاليع الحمام ومن القمامين ومن الطرقات على هيئات
زرية ومن الناس من هلك جميع اهله بحيث لم يبق له احد وقد ابتلى له
بحمع بالحمام نسا مثل تلك الليلة لانه كان به عرس او عرس وسيان
كما قيل وكلام يحكى عن هذا السيل وما فعل فهو دون الواقع فانا لله
وانا اليه راجعون لما جرى على من الحزن ما انا به مرضي والله تعالى
يثبت هولاى من الشهدا الجنة ويحفينا واياكم شر المقادير

وفي يوم الثلثا السادس والعشرين من شهر الله المحرم وصل المحمل السلطاني والسبيل
والركب الشامي وامير الركب الامير عز الدين ايبك امير علم الى دمشق المحروسة وكان الحجاج
قد دخلوا يوم الاثنين وكان قد تقدمهم جماعة قد فارقوهم من منى وجماعة من
المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام ووصل بعضهم في خامس عشر وكان عشية
سابع عشر المحرم ومن الحجاج القاضي المسند جمال الدين ابن جملة وفخر الدين المصري
وجلال الدين خطيب الاتابك وشمس الدين الكردي ناظر الصدقات والشيخ صدر الدين الملكي والقاضي
بدر الدين ابن قاضي القضاة عز الدين ابن الصائغ الشافعي والشيخ شهاب الدين بن جهبل
والمحدث الصالح محب الدين عبد الله ابن شمس الدين ابن المحب العلبكي واخبروا ان الاسعار كانت رخيصة
وحصل لهم حر شديد في الرواح وفي العودة الى دمشق ومات جمال كثيرة للمقومين
والا كان الرخص والخبز والعلف موجودا ارخص بحمد الله تعالى وممن رجع مع الركب المحدث امين الدين الواني
وولده واهله فانهم كانوا توجهوا الى القاهرة وسافروا في البحر الى مكة ووصلوا اليها في اواخر شعبان
واقاموا بها الى وقت الموسم ورجعوا مع الركب الشامي واقام بها شمس الدين محمد ابن ابي بكر امام الجوزية
ووصل الركب المصري الى القاهرة يوم الاحد الرابع والعشرين من المحرم

استهل شهر صفر يوم الاحد وهو الرابع من تشرين الثاني

وفي يوم الاثنين التاسع من صفر رسم نايب السلطنة ببياض الحيطان البيوت المشرفة
على سوق الخيل والطاهريات الفراديس فبيضوا الناس الحيطان والطلات
واهتموا بذلك غاية الاهتمام ورسم بحراسة خان وقف الطاهرية وعمارته بعد زواله
سعر الفدر بدرهم واخربوه وشرعوا في عمارته
وفي يوم الاثنين سادس عشر صفر وصل الى دمشق رسل التتر وسافر لملتقاهم
من قبل ذلك الامير علاء الدين ... والي البر وابن نوهم بالميدان وسافروا الى مصر بعد ايام
قلايل
وفي يوم الاثنين سادس عشر صفر وصلوا بالخزانة العالية ومعهم خلع لمن تسلط الاولاد
صاحب حماه لمرسوم ورد بذلك
وفي ليلة يوم الاثنين الثالث والعشرين من صفر وصل الى دمشق الملك الافضل ابن السلطان الملك
المويد عماد الدين اسمعيل الملك الافضل نور الدين علي بن الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب حماه
فتلقاه نايب السلطنة وزاد في اكرامه وانزله بالقصر الابلق وسافر من يومه الى الديار
المصرية وله من العمر نحو عشرين سنة وقد بدا له شعرات خفيفة لوجهه
وكان وصوله الى مصر يوم الاربعا عاشر ربيع الاول
وفي يوم السبت الثامن والعشرين من صفر انكسف الشمس بعضها بعد الدرجة السابعة
من برج القوس واجتمع الناس بجامع دمشق وصلوا الصلاة المشروعة لذلك وخطب
بالناس الخطيب خطبة بليغة في ذلك من التحذير والتذكير وبالغ في اقامة السنة ولله
الحمد والمنة على ذلك

استهل شهر ربيع الاول يوم الثلثا وهو خامس كانون الاول

في ليلة الاحد الرابع عشر ربيع الاول انخسف القمر بعقدة الراس في الدرجة السادسة من برج السرطان
اخر الليل وصلى الامام بجامع دمشق صلاة الصبح وبعدها صلاة الخسوف والله الموفق

خطبا بعش

وفي يوم الاربعا السادس عشر من ربيع الاول وصل الى دمشق الخطيب بدر الدين من مصر على خيل البريد وهو من الناس ويسالونه عن والده واهله فاخبر بسلامتهم وكان طال سفره من دمشق وعوده اليها ستة شهور الا يوم واطرب السنة عن ذلك فاخبرني بذلك وخلع عليه مثل خلع القضاه ورسم له بالفي درهم فحملت اليه وصلى يوم الجمعة بالخلعة وخطب بها وحصل له في هذه السفرة من مولانا السلطان عز نصره اقبال واكرام واحترام وسأله عن حاله وما يتعلق به فاخبره وتلطف به فلله الحمد والمنة على ذلك

٢٥٣

استهل شهر ربيع الاخر يوم الاربعا وهو الثاني من كانون الثاني

وفي يوم الخميس ثاني ربيع الاخر برز المرسوم السلطاني الملكي الناصري اعزه الله تعالى بان يجري الملك الافضل بامر الدين محمد بن الملك المؤيد صاحب حماه على قاعدة ابيه واسلافه وان يركب بشعار السلطنة من كان من المدرسة المعروفة بالقاهرة وحملت الغاشية امامه ومن بين يديه الحجاب ونقيب الامرا ونشر العصايب السلطانية والخليفتية على راسه وركب بالرقبة والشبابة وصعد الى القلعة على هذه الحالة وقبل الارض بالمواقف الكريمة السلطانية الناصرية وسافر الى حماه ليلة الخميس تاسعه ووصل الى دمشق يوم الاثنين العشرين منه ثم توجه الى حماه

بعد الظهر
وفي يوم الاربعا الخامس عشر من ربيع الاخر سافر من دمشق الى مصر على خيل البريد الشيخ الامام شمس الدين الاصفهاني الشافعي بطلب سلطاني مكرما معظما واستناب بحلقته القاضي زين الدين ابن المرحل وبمدرسة الرواحية القاضي فخر الدين المصري

وفي يوم الاحد تاسع عشر ربيع الاخر سافر نائب السلطنة من دمشق بعد صلاة الظهر هو وجماعة من الامرا وعندهم على عزم الدخول الى مصر فوصل الى الرملة وللزوقا فوق يتصيد في تلك النواحي والبلاد وكان السلطان عز نصره اذن له في الصيد فورد عليه المرسوم باعفايه من عوده الى البلد فزار القدس الشريف ووصل الى دمشق يوم السبت مستهل جمادى الاخرة وكان يوما ماطرا

استهل

استشهد شهر جمادى الاولى يوم الخميس وهو ثاني كانون الثاني

٢٥٤

وفي يوم الجمعة تاسع جمادى الاولى خطب بالجامع الذي انشاه الامير سيف الدين الماس الملك الملكي الناصري بالحسينية ظاهر القاهرة نقلت ذلك من خط الشيخ علم الدين البرزالي وقال كتب الي بذلك شهاب الدين الدمياطي وكتب الي الشيخ ابو بكر الرحبي يذكر انه في اول جمعة خطب به نور الدين علي بن شبيب الحنبلي بعد ان خطب فيه اثنان قبله او ثلثه

استهل شهر جمادى الاخرة يوم السبت وهو اول يوم من شهر اذار

وفي هذا الشهر وصل الى دمشق نائب السلطنة الامير سيف الدين تنكز من الصيد وزيارة القدس الشريف ووصل معه الامير بدر الدين محمد ابن العز زين الدين ابن الخشاب

وفي اول يوم من الشهر المذكور امطرت دمشق مطرا صيبا كثيرا بحيث جرت الميازيب وباشرت الناس وفرحوا بنزوله لان كانون الاول والثاني وشباط لم يقع بدمشق مطر والى حدود النصف ومن النصف والى الان نوى وزرع وادرعات وبصرى وجميع بلاد حوران والشعرا فانها امطرت وكذلك بلاد الساحل لله الحمد والمنة على ذلك

وفي يوم الاثنين ثاني جمادى الاخرة خلع على الامير بدر الدين محمد بن العز زين الدين يحيى بن سالم القرشي المعروف بابن الخشاب وباشر شد الدواوين بدمشق عوضا عن الامير علم الدين الطرقشي وكان بدر الدين شد الدواوين بصفد ووالي برها

وفي يوم الثلاثا رابع جمادى الاخرة شقع اللوز وبعض المشمش والتفاح والجوز وغيرها كان قد اخرج من العوالد البليه شقع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قال البرزالي في هذه الايام حصل لجماعة من القضاة والعدول بدمشق حادث ودخولهم على ابن الجهد

[illegible]

وفي يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة خلع على الأمير علاء الدين اسحق الحلبي حاجب حلب [illegible]
وسافر الى نيابة السلطنة بحمص عوضا عن الأمير علاء الدين طيبغا المحمدي الجمدار المستقل الى [illegible]
وفي هذا الشهر وصل الى القاهرة الى حضرة السلطان نصره الله الأمير عطيفة امير مكة والحجاز
واقبل عليه السلطان ووصل وله مبارك بعده بايام نقلته رحمه الله على [illegible]
وفي عاشر جمادى الآخرة وصل الى دمشق الأمير موسى بن الأمير حسام الدين مهنا الأمير
شرف الدين عيسى بن مهنا وفي صحبته تقدمة لمولانا السلطان عز نصره وجملتها
[illegible] فرس وبعانه هجين وقماش وغير ذلك وجميع الاصناف واقام بدمشق ٢٥٥
جمعة وسافر الى مصر واجتمع بمولانا السلطان عز نصره فاقبل عليه وقبل منه
تقدمته وخلع عليه بولاية امرة العرب على ما كان عليه والده الأمير حسام الدين
مهنا عوضا عن عمه الأمير شجاع الدين فضل ووصل الى دمشق في العشر الأخير من
رجب الفرد وسافر الى بلاده واهله وامرته
وفي يوم الخميس سابع عشر جمادى الآخرة طافوا بالمحمل السلطاني حول دمشق
بظاهرها وركب القضاة والاعيان والعسكر وحضر نائب السلطنة وكان
يوما مشهودا على جري العادة

(هامش: توفي [illegible] — كان وصوله في يوم الاربعا سادس وعشرين [illegible])

استهل شهر رجب الفرد يوم الاحد وهو تاسع عشرين شهر اذار

في بكرة يوم الاثنين ثاني رجب الفرد سافر الولد عمر المحجر اسعده الله بطاعته
واخته نور الدنيه وداديته وخالته وابن خالته عز الدين عبد الرحمن الشبلي والعبد
فرج الى زيارة القدس الشريف والخليل عليه السلام [illegible] علاء الدين [illegible]
يوم الخميس ثاني شعبان [illegible] وصلوا سالمين
ولله الحمد والمنة على ذلك
وفي يوم الاثنين تاسع رجب الفرد وصل البريد الى دمشق ومعه تقليد قاضي
القضاة علاء الدين ابو الحسن علي ابن الشيخ الامام زين الدين ابن المنجا الحنبلي بقضاء الحنابلة
بالشام وهنأه الناس وفي بكرة يوم الاربعا حادي عشر رجب حضر الى الجامع المعمور
بالخلعة وحضر قاضي القضاة علم الدين الشافعي وجماعة الاعيان وقرئ تقليده
وهو مؤرخ في ثالث عشرين جمادى الآخرة وراح من الجامع الى المدرسة الجوزية وحكم
فيها

(هامش: [illegible] علاء الدين بن المنجا [illegible])

الخميس ثاني عشر رجب الفرد وفي يوم [illegible] بين الناس ثم نهض راجعا الى بيته
استناب القاضي برهان الدين ابن الزرعي وحضروا الاثنين الى المدرسة الجوزية
وجلس كل واحد منهما للحكم بين الناس ولله الحمد والمنة ٢٥٦

(هامش: قاضي القضاة علاء الدين [illegible] الحنبلي)

وفي شهر رجب تولى القاضي شمس الدين موسى بن القاضي تاج الدين ابو اسحق عبد الوهاب
ابن عبد الكريم المصري ناظر الخزانة المنصورة بالديار المصرية عوضا عن
القاضي فخر الدين كاتب المماليك ذكروا عنه انه خلع عليه وباشر [illegible]
ثم حصر من [illegible] عند السلطان عز نصره وعزل هو واخوه علم الدين
وصادرهم واخذ منهما على ما قيل اكثر من عشرين الف دينار مصرية
جبر الله مصابهم وولي عوضه شمس الدين موسى في الخاص الشريف
المستوفي وكان قد اسلم في العام الماضي وسمي عبد الوهاب ولقب بشرف الدين

(هامش: في يوم الاحد سادس عشر [illegible] — [illegible] — ابو ملكن)

ووصل الى دمشق الأمير [illegible] على طريقه وحضر السلطان عز نصره
وقلد ولاة الامور على قوته على قاعدة ابيه وجده
وفي يوم الاربعا الرابع والعشرين من رجب وصل الى دمشق الأمير سيف الدين [illegible]
حاجب [illegible] ومعه [illegible] وسافر من يومه الى مصر

وفي يوم الاحد خامس عشرين رجب سافر [illegible] نائب السلطنة ووصل الى غزة واقام بها
ثلاثة ايام حتى ورد المرسوم له بالدخول فسافر من غزة يوم الاربعا
الرابع والعشرين من رجب الفرد طالبا الديار المصرية

استهل شهر شعبان المكرم يوم الثلثا وهو ثامن وعشرين نيسان

وفي يوم الاربعا تاسع شعبان وصل البريد الى دمشق من مصر ومعه كتاب
نائب السلطنة بخبر ان مولانا السلطان عز نصره اقبل عليه وخلع عليه وانه رسم بان
يكون الامير علي [illegible] السيفي [illegible] مولانا السلطان عز نصره على [illegible] الامير
سيف الدين [illegible] ليلة الجمعة [illegible] يوم الجمعة الحادي
عشر شعبان [illegible] سوق الخيل فوق المصلى ظاهر [illegible]

والعلائي فخلع على البريدي ودقت البشائر على باب دار السعاده وبعده
خط الحافظ علاء الدين على ... والسلطان واستمر فرانقلو على روحته ... الامير
سيف الدين يلبغا الساقي ويشوابها الف الف دينار مصريه على ما ذكر
من لا يحصى بدالكود ... خيل وجمال وبقر وغنم ووز ودجاج موف
العريس الفرس وحمل له شمع سبع ماية وستين قنطار وعقد
حلاوه بمائة عشر الف قنطار سكر وانشا احد ... بدالك
السباح ابو بكر الرحبي وشيخ بهاء الدين الدمياطي في ذكر العرس
كان في ليلة الجمعة حادي عشر شعبان وانه انفق عليه شيئا لا ينحصر ٨٥٧

وفي يوم السبت ثاني عشر شعبان تولى القاضي شرف الدين ابو بكر بن شرف الدين محمد القاضي
سعد الدين محمود كتابه السر بالديار المصريه عوضا عن القاضي محب الدين
ولد سعد الدين ابن فضل الله وعودهم الى دمشق لكتابه الانشا
والسر بها على ما كانوا عليه اولا وخلع على شرف الدين وباشر الوظيفه
ذكر وارد للديار بانشا ... الاو سعد الدين ... الناصري

وفي يوم السبت تاسع عشر شعبان ورد البريد الى دمشق واخبار خروج
نائب السلطنه من مصر وان له جمعه ايام على الطريق فدقت البشائر على
باب دار السعاده بكره يوم الاحد

وفي يوم الاحد السابع والعشرين شعبان وصل الى دمشق نائب السلطنة الامير
سيف الدين وخرج الامرا والقضاه والاعيان وغيرهم وفي يوم الاثنين قبلو
ثامن عشرين شعبان ركب بالخلعه السلطانيه هو وولده الامير على ونزلوا
ونزلوا عنه باب السر كما جرت العاده ومشوا الامرا والمقدمين
والجند وكان موكبا هايلا عظيما ووصل في صحبته الصدر الرئيس
سعد الدين بن فضل الله ودخل مع الامير ... وعليه خلعه سلطانيه تملو
الى دار السعاده وباشر الوظيفه وفرحوا الناس بسلامته وتاخر
والده محيي الدين ... المشار حتى يحضر معهم بعد ذلك ...
وفي شعبان امر نائب السلطنه بدمشق بتبييض ظاهر السوق والعلائي ... وسوق الخيل الى اخر ميدان الحصا
فامتثل ذلك والزم الناس به

دي العص

وفي العصر الاخر من شعبان وصل الى دمشق من الرحبه بدل العسكر المجرد
اليها وكان من جملتهم بدر الدين وحسام الدين حسين وعز الدين طمان اولاد
جمال الدين يوسف الدماجي وجميعهم من رجال الحلقه بدمشق وكانوا
مجردين بالرحبه واخبروا ان في اول شعبان زادت الفراه زياده عظيمه
وانها علت على زرع الرحبه ووصل الما الى الرحبه وكاد البلد يغرق
وبقيت الزياده مده اثني عشر يوما وعاد الما نقص قليلا قليلا وذكروا
عن سكر دير بشير لما زادت الفراه كان خراب بعد ما عملوه كما جرت
عادتهم وانه لو كان عامرا غرقت الرحبه فقلا واحدا واخر الامر بعد الله
انهم حصروا لهلاك الى باب الرحبه واخبروا ان زرع الرحبه تلف منه
الثلث ولم يسلم منه سوى الزرع المرتفع في الاماكن العاليه التي ما
ركبها الما ولا وصل اليها والله الموفق للصواب

وفي يوم الجمعه الخامس والعشرين من شعبان اقيمت الجمعه بالمدرسه الشامية البرانيه
ظاهر دمشق وحضرها جماعه من القضاه والامرا والفقها وعامه من الناس
وخطب بها الشيخ زين الدين عبد النور المغربي وكان باشاره الامير حسام الدين طرنطاي الشمقدار
الحاجب بالشام كان عوضا عن الخطيب المذكور بالشيخ جمال الدين ابن الزكي الشافعي

وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من شعبان تولى نيابه السلطنه بقلعه دمشق الامير سيف الدين بهادر السنجري
الناصري الذي كان نايب قلعه دمشق ولبس الخلعه السلطانيه بدمشق وسافر بعد
ايام عوضا عن الامير علا الدين طيبغا الجمدار رحمه الله وكانت وليانا وبين موت طيبغا المذكور
وتوليه السنجري خمسه اشهر

استهل شهر رمضان المعظم يوم الاربعا وهو التاسع والعشرين من ايار الورد

وفي يوم الخميس ثاني رمضان المعظم لبس الامير علا الدين امير علي بن الامير سيف الدين تنكز الناصري نايب السلطنه الشريفه بالشام المحروس
خلعه الامره بالشربوش وهاجر به العاده في المدرسه النوريه عند قبر
الشهيد نور الدين رحمه الله وابايا ولبس ومشى الامرا والحجاب والولاه والمقدمين وغيرهم
في خدمته الى دار السعاده وارادوا الطلوع به من باب السر فلم يقدروا وكان لكثر
العالم ولاد من باب النصر الى سوق الخيل وفيهم القضاه والاعيان فضلوا لذلك
الفرجه ودخلوا به الى دار السعاده فلما راوا الناس جاوانه قبل عنبه باب السر

ولقي مني لدى الزرع

السلطان ... امر اصطناعا

المحرى

22

وذكر الشيخ علم الدين البرزالي انه كتب اليه الشريف جمال الدين الجعفري كاتب السر بالرحبه في جمادى الاولى
يذكر فيه ان الفرات زادت في ليله واحده خمسه اذرع في وسط ربيع الاخر وذكر الناس انه لم يسمع
بمثل هذه الزياده وتوجه النايب بالرحبه ومعه جماعه الى دير بشير فوجد والسكر قد انكسر كسرا
ذرعه اثنان وسبعون ذراعا وحصل بالرحبه تعب عظيم لذلك وارتفعت قيمه الغله فكان قفيز الحنطه
وهو سدس غراره يساوي ثلاثه دراهم فبلغ عشره وكان قفيز الشعير يساوي درهما ونصف درهم
فبلغ خمسه دراهم والناس يرجون رحمه الله تعالى واصلاح السكر المذكور وسده ثم كتب
بعد ذلك اخر شهر اخر انه شرع في عمارته من مستهل ذي القعده ووصف الاخشاب وطولها والمسامير
وكبرها والحبال وثخانتها وصعوبه هذا العمل وتعب الناس فيه وما حصل من النقص في الزروع
والثمار وانه عندما قارب السكر المذكور اكماله والفراغ منه انكسر منه جانب واتسع العمل
وحصل للناس شده وكان امرا مهولا

وفي الخامس عشر من رمضان وصل الى دمشق الملك الافضل بن الملك المؤيد
صاحب حماه وسافر من يومه الى مصر الى خدمة السلطان عن يومه حتى يحج معه
وفي خدمته مرسوم شريف ورد عليه ... الى المتولي الى ... يد به
بسلامته
وفي يوم الاثنين سادس عشر من رمضان امر السلطان نصره الله بالافراج عن
الامير علاء الدين ... وكان مسجونا من عشرين سنة وكان امير مائة فارس
ولم تطل مدته بعد الافراج فانه توفي يوم السابع عشر من ذي القعدة من السنة
وفي التاسع عشر من رمضان وصل القاضي محيي الدين بن فضل الله الى دمشق هو واهله
واولاده وعياله واتباعه ومن يتعلق به وهو على وظيفته ... عادته
على ما كان عليه اولا هو وولده شهاب الدين واستقر خاطرهم لعودهم
الى بلدهم سالمين وهو صحبة الناصر بالله لله الحمد والمنة على ذلك
وللسلامة دخل وصول ولده القاضي شهاب الدين صحبة ... في سابع وعشرين شعبان

مغلطاي

صاحب ديوان الانشا ...

استهل العيد المبارك يوم الجمعة وهو سادس عشرين حزيران

٢٥٩

وفي يوم الاثنين ثالث شوال ... في الخندق واجتمع الناس ...
و... بدمشق ... فاذا عليهم واعطوا ...
جانب ... الخندق ... من الاسواق والحارات ...
الله تعالى منهم ...
وفي يوم السبت تاسع شوال سافر المحمل السلطاني والسبيل وامير الركب الامير
سيف الدين ... الناصري من دمشق الى الحجاز الشريف وبعض الحجاج
وتلاحق الناس يوم الاحد والاثنين والثلاثاء وجاء من حلب جماعة كثيرة
ومن حماه ... ومن حمص قاضيها جمال الدين ابن الشريشي جعلوه قاضي
الركب وجماعة من اهل دمشق ومن البلاد

ونقلت من خط الحافظ علم الدين ... الى ... ابو بكر الرحبي ... امير الركب المصري في هذه السنة الخطيري وكان قاضي القضاة قد عزم على
التوجه الى الحجاز وبذل السلطان للقاضي عز الدين ان يحج معه وفي ظهر يوم
سبعين امير الحج ومعهم اثنا عشر الف جمل ... والتاج
ابو اسحق العامري ... موسى ... وصودرا ووجد مكان العلم العامري
ومكان موسى ... شمس الدين ...
... الوظائف ... التاج ...

حلال ...

وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال قدم البريد الى دمشق من مصر ومعه
مرسوم سلطاني ... بالقبض على الصاحب شمس الدين عبد الله فاحضروه
الى دار السعادة ورسموا عليه ونزل مشد الدواوين ووالي البلد ونقيب النقبا
وجماعة الى داره واخرجوا النسا واحاطوا على داره وعلى ما فيها ...
على دور اصهاره وبناته واقعدوا جماعة على الابواب ... يحفظها وعلى
الاسطحة من يحرسها وكان ... شديد ... والله تعالى يعاملنا
واياهم بلطفه الحسن الجميل فلما كان ثالث وعشرين شوال ... الى المدرسة
النجيبية ... يوم ... وبلادهم واقعدوا
عند الامير علاء الدين المرتيني وفي يوم الاثنين اباع الخيل والبغال والجمال
واعادوا النسا من الرباط الى الدار ... ماعز وما هان
... وفي يوم الجمعة تاسع وعشرين شوال رسموا على اصهاره الاربعة وهم ...
ابن عماد الدين القيسراني وعماد الدين قاضي القضاة ... وصلاح الدين العسال والاسعد ...
... وابن اخت الصاحب وهو ... زوجة ... نائب الصاحب
وفي يوم الاثنين ... صلاح الدين العسال ... الصاحب ...
مال وانا غريب عندهم وابن اخت الصاحب ... وابن مسعود ... وطلبوا منهم
المال

مغلطاي

وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال ... الدين واخبرني
انه ورد عليه كتاب ... قاضي القضاة جلال الدين يذكر فيه ان ... من القاهرة الى الحجاز المبارك يوم الخميس الحادي والعشرين ... الى ... الحجاج
... ولهم الاثنين ... منها الى الحجاز ...
... منهم ... لم ...

ونقلت من خط الحافظ علم الدين ما صورته وفي بكرة الخميس الحادي والعشرين من شوال
نزل السلطان نصره الله واصحبه السلامة من القلعة المحروسة وصحبته الامرا
للتوجه الى الحج فاقام بسرياقوس الى يوم الاثنين الخامس والعشرين منه
وصحبته قاضي القضاة جلال الدين الشافعي والقاضي عز الدين ابن
ابن جماعه وصحبه عز الدين موفق الدين الحنبلي امام المدرسة الصالحية وخلف
السلطان بعده من الامرا المقدمين الالوف الامير علاء الدين بايبس
الكركي والامير سيف الدين طشتمر المعروف بحمص اخضر والماس
الحاجب وايتمش المحمدي وطوغاي الجاشنكير وا قبغا
عبد الواحد هاولاء رسم لهم بالاقامة بالقلعة وحفظها
الى حين حضور السلطان من الحجاز الشريف وحج بالناس في هذه
السنة الامير عز الدين ايدمر الخطيري ولم يحج من العامة الا القليل وا لكثر
الحاج مغاربة وتكرور وقاضي الركب شمس الدين ابن السهاب
اسحق والناظر شمس الدين عيسى الزواوي المالكي وممن حج من الاعيان
الشيخ شهاب الدين الاذرعي وتقي الدين ابن العطار الفقيه الشافعي
والشيخ شهاب الدين ابن الميلق كتب الي [illegible] شهاب الدين الدمياطي وعند الدين ابن الفرات

فوجد
بابواب الحنابلة وخطيب جامع [illegible]
[illegible]
امام [illegible]

استهل ذي القعدة يوم الاحد وهو السادس والعشرين من تموز

وصل كتاب شهاب الدين الدمياطي الى الشيخ علاء الدين يذكر فيه في يوم الاحد مستهل ذي
القعدة درس القاضي جمال الدين عبد الله بن قاضي القضاة جلال الدين بدار الحديث
الكاملية والمدرسة الشريفية بسبب سفر والده الى الحجاز الشريف وقرئ
عليه بالكاملية صحيح مسلم نقلته من خط علاء الدين
وفي يوم الاحد سابع ذي القعدة وصل الى دمشق القاضي شهاب الدين احمد ابن القاضي
محي الدين كاتب الممالك ومعه ابن اخيه القاضي عماد الدين محمد بن عبد الله ونزلوا بدار الامير سيف الدين
الزردكاش واجتمعوا بنائب السلطنة وذكروا ان سبب مجيئهم الى دمشق
ليتفرجوا فيها ويكشفوا مغل املاكهم بالشام واوقافهم والدهم وذكروا ان
مغلهم من الصعيد الى الفراة في كل سنة ما يزيد على مايتي الف درهم

وفي العشر الاوسط من ذي القعدة جهزوا من دمشق الى المدينة النبوية
على ساكنها افضل الصلاة والسلام لمولانا السلطان عز نصره ما يلتقوه
بها ثلاثمائة واربعين حمل منها ثلاثة عشر حمل فاكهة لمشتري سفرجل
صيفي وتفاح وعنبر للمراضيا والقواله والاعناب [illegible]
وغيره مخللات والباقي حلاوة وطعم وغير ذلك
وسيروا خلف الثلاجين ورسموا لهم ان يسافروا الى فارا
ويحضروا من صهاريجها جليد الثلج ويسافروا به الى عقبة ايلة
يلتقوا به مولانا السلطان عز نصره
وفي يوم الاحد ثاني عشر ذي القعدة سافر نائب القلعة [illegible]
لا ينهاهم [illegible] الجامع الذي عمره [illegible] في طريقه واخذ عليه [illegible] ليالي وعاد
ثاني يوم
وفي يوم الاثنين ثالث عشر ذي القعدة سافروا اولاد قاضي القضاة علم الدين
الاخنائي الشافعي واهله وعياله وعلمانه وجماعته وهم نحو سبعين
نفر من دمشق الى مصر بعد صلاة الظهر كتب الله سلامتهم من خط علاء الدين [illegible]

احمال
[illegible]

استهل شهر ذي الحجة يوم الاثنين وهو الرابع والعشرين من آب

في اول يوم منه طلبوا النجيب ابو الفرج اليهودي نايب ديوان الجيش وطلبوا
منه الحمل فابلغ ما عنده من اثاث وملك وغيره وحمل الى اخر صفر ثلاثين الف
وسبعمائة ستر الله
وطلبوا ايضا نقيب النقبا عز الدين [illegible] وطلبوا منه مائة [illegible]
وكان قبله بايام قد طلبوا رفيقه ابن القاضي وكان ايضا نقيب النقبا
واخذوا منه جميع موجوده وحبسوه

الفرج
عز الدين

نهاية زيادة النيل المبارك بالديار المصرية في سنة اربع

وثلاثين وسبعمائة تسعة عشر ذراع واحد عشر اصبع ه

لذي ورد كتاب الاولى ... الحمد لله

وفي ثاني عشر ذي القعدة اتفق حضور نائب السلطنة بالجامع بسبب
جنازة فامر القضاة علم الدين الاخنائي بعد صلاته على الجنازة
وتعزيه اولاده راح الى نحو المادنة الشرقية ورأى الرخام الذي
رخموه في الحائط الشرقي واذهاب رؤوس العواميد وغيره فاعجبه
ذلك ورسم لناظر الجامع يوميذ عماد الدين ابن الشيرازي بخلعة وشكره
ورسم له ان يرخم الحائطين الشرقي والغربي الذين هما ظاهر المسجد بالصحن
وسيروا الى عكا وصور وصيدا وبيروت والسواحل وتلك النواحي ان
يشتروا مهما وجدوا من الرخام من هناك ويسيروه الى دمشق المحروسة
بسبب جامعها ان شا الله تعالى ه

ذكر من درج في هذه السنة من الاكابر والاعيان فمنهم

العفيف المصري

في يوم الجمعة مستهل المحرم توفي الشيخ الجليل المسند الصالح القدوة العارف بقية
السلف ابو محمد عبد الرحمن بن ابي محمد محمد بن سلطان القرامزي الحنبلي ببستانه
بارض المصيصة ظاهر دمشق وحمل منه وصلي عليه عقيب صلاة العصر
بجامع جراح ودفن بمقبرة الباب الصغير بتربة له بجوار الجوالقية في
مكان قد هيأه له والى ابيه من نحو ستين ثلاثة وبني حيطان التربة وعمل
في جنب منها شجر وباشر عمارة التربة بنفسه حتى اتقنها مولده في شهور
سنة اربع واربعين وستمائة بدمشق وسمع من ابي اليسر وابن النشبي والشيخ
حسن الصقلي وهو شيخه ايضا في القرآن وابن الحسن بن عساكر وابن هامل والنخي
والكلبي وجماعة وسمع بالقدس الشريف على الخطيب قطب الدين وبالخليل
من الشيخ عبد الدائم بن احمد زين الدين عبد الدائم وحدث بدمشق والقاهرة وكان يقرأ
بالروايات واشتغل بالعلم مدة ثم انقطع عن الاشتغال الى العبادة والتلاوة
وملازمة الصلوات بجامع دمشق يصلي مع الائمة كلهم وله جماعة يحبونه
ويعتقدون فيه ويترددون اليه ويهادونه وينتفع بهم ويسعون بكبر دعاه

النجم

والكمال البغدادي الحنبلي

هذه الوفيات كلما قلت وذكر يكون قد كتبته من تعليق الحافظ علم الدين ابن البرزالي
فما اكتبه وتوفي يكون من جمعي وثم من الوفيات يكون من جمعه رحمه الله على علمي من سمع وانما
مولده فانقل فالشيخ مولده في كذا وسمع من فلان ويحدث ذلك حتى لا يضيع تعبه
جمعه **وذكر** وفي يوم الاثنين رابع المحرم توفي زين الدين عبد الرحمن بن تقي الدين حمزة بن
عمر بن ابي بكر بن المجدلي بالصنمين وكان في السفر فادركه اجله بها وحمل الى العقيبة
وغسل هناك وجهزوه الى الصالحية فدفن بها بتربة الشيخ موفق الدين **وتوفي في**
يوم الخميس سابع المحرم الامير علم الدين سنجر الدميتري جارنا بالقصاعين ودفن
بسفح قاسيون وكان اول ما قدم الى دمشق نايبا بالقلعة مدة ثم عاد عن امر القلعة
وبقي على امريته وكان شيخ طويل اللحية لين الساق قليل الشر كثير الخير
مشكور السيرة ... ولايته بالقلعة رحمه الله
وكان الدميتري ساكنا بدار الحسيني بالقصاعين

وولد في ليلة السبت تاسع المحرم توفي زين الدين عمر بن حازم بن عبد الغني
بن حازم الجماعيلي المقدسي الحنبلي ودفن من الغد بقاسيون بتربة الشيخ
موفق الدين وولد في ليلة الثلاثاء ثاني المحرم قتل الشريف عز الدين حمزة بن
الشريف محيي الدين محمد بن الشريف علي بن زهرة الحسيني الحلبي ابن عم الشريف
علاء الدين نقيب الأشراف بحلب بمشهد قريبة بقرب سرمين من عمل
حلب كان خرج إليها للقسم وقتل معه ثلاثة أنفس وقطعت
يد الرابع منهم رفقته ولم يؤخذ لهم شيء وكان معهم جوايح وقماش ٢٦٥
وكان هذا الشريف صاحب همة وولي نظر المارستان بحلب وغير ذلك
وكان قبل ذلك فقيرا فرفق وعزل وأخذ منه مال على سبيل المصالحة
وحصل له نقص ولهانة فكأنه خفف عنه من غايلته فقعد
له ذلك السيد بدر الدين بن يهان بن أحمد العمري الحنبلي وتاج الدين ابن السكاكري من حلب
وتوفي يوم عاشوراء صدر التجار أبو محمد محمد بن الشيخ بدر الدين عمر
محمد بن أبي سعد الكرماني التاجر المعروف بابن النشاوري ودفن
بقاسيون وكان تاجرا بالرهينة وعنده رياسة وعقل وسكون
وذكر الشيخ ابن عمره اثنتان وخمسين سنة كانوا وولد في ليلة الجمعة
الثاني والعشرين المحرم توفي علاء الدين علي بن محمد بن مكي الزجاج وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق
ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان شيخا ... وخلف أربعة أولاد وكان
في مبدأ عمره فقيها بالشامية البرانية ثم اشتغل بالدكان وسمع بقراءة علي
المنايحي ووولد في يوم السبت الرابع والعشرين المحرم توفي الشيخ الأديب الفقيه
ناصر الدين داود بن ... إمام المدرسة المقدسية وصلي عليه ظهر الخميس
بالسبت بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير سمع جزء الأنصاري على ابن البخاري
وحدث به وكان شاهدا ... وتوفي في العشر الأوسط من المحرم
الشيخ معين الدين عمر بن عبد الغني بن ... التاجر بسوق البطايني
وكان شيخا مباركا جاوز الثمانين ... وهو عم صاحبنا العدل بدر الدين
بن البطايني رحمه الله تعالى وتوفي يوم الخميس الثامن والعشرين المحرم ناصر الدين
محمد بن علي بن ... الصبيغة ... وصلي عليه عصر
النهار بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان ... بباب المارستان

النوري

النوري وله مداخلة مع أمراء العرب وغيرهم ... ووولد في أواخر
المحرم وصل الخبر بموت الأمير علاء الدين مغلطاي الخازني الذي كان وزيرا بالديار
المصرية ثم عزل وكان أمير الركب في سنة إحدى وثلاثين وكان عين لنيابة
حمص عوضا عن الأمير طيبغا الذي نقل إلى غزة فمات قبل مباشرته ذلك
وكانت وفاته ببطح عقبة أيلة قبل الوصول إلى القاهرة وحمل إلى القاهرة
ودفن بها سنة مدرسته ... بالقاهرة ... الشيخ أبو بكر الرحبي
وتوفي في يوم الخميس الثامن والعشرين من المحرم الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل
بن الملك الأفضل نور الدين علي بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور
ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن الأمير نور الدولة شاهنشاه
بن الأمير نجم الدين أبو الشكر أيوب بن شادي بن مروان بن يعقوب صاحب
حماة ودفن بتربته عند والده وأسلافه ذكروا أن مدة مرضه كان
اثني عشر يوما وفي ليلة الخميس التي توفي فيها في سحرها قال لغلامه
الملازم خدمته هلل واذكر الله فقال الغلام بذكر الله ويهلل وهو معه
يهلل ويذكر الله تعالى حتى مات وكان من العلماء الفضلاء تفنن في الفقه
والنحو والعربية والأصول وعلم الهيئة والهندسة والتاريخ وله
نظم جيد ونظم كتاب الحاوي في الفقه وجمع تاريخا مليحا حسنا وكان
يحب أرباب الفضائل وعليه رواتب كثيرة لهم ولأرباب البيوت ... من
من فضله وكان ولايته لسلطنة حماة أول سنة عشرين وسبعمائة وقبل ذلك كان نائبا بها مدة

المفرج

وفي يوم السبت سلخ المحرم توفي الشيخ عز الدين ابو محمد عبد العزيز ابن الشيخ الامام تقي الدين ادريس بن محمد ابي الفتح بن ادريس بن مزيز التنوخي الحموي [illegible] وصلى عليه اخوه الشيخ تاج الدين احمد ودفن بمقبرة باب [illegible] ظاهر حماه ومولده في سنة [illegible] روى جزء ابن عرفة عن شيخ الشيوخ [illegible] عبد العزيز الانصاري وسمع بالقاهرة من اسمعيل بن عزون [illegible] على [illegible] وفي يوم الخميس [illegible] صفر [illegible] الى ظاهر دمشق [illegible] لاجين الصغير المنصوري الحسامي في تابوت ودفنوه في تربته ظاهر باب النصر في جوار مشهد ابي بن كعب رضي الله عنه ولما [illegible] وهو نايب السلطنة بقلعة البيرة جعلوه في تابوت ودفنوه في ظاهر حلب فلما [illegible] في هذه المدة نقلوه الى دمشق والذي تولى ذلك استاذ داره شمس الدين لقيته يوم الجمعة وسالته عن حاله فقال يا خطيب الان في حلب [illegible] وصلت بالامير حسام الدين من حلب ودفنته في تربته فقلت له جزاك الله عن نفسك وعن مروتك خيرا مثلك يكون الاصحاب ومشيت الى التربة وصليت على قبره وزرت [illegible] قل هو الله احد والمعوذتين وفاتحة الكتاب وايه الكرسي واهديت ثوابه اليه وسالت الله تعالى له المغفرة والرحمة ولروجته وابنته وللوالدين ولسائر المسلمين [illegible]

وفي ليلة الاربعا [illegible] صفر توفي الشيخ الصالح المبارك المقرئ ابو العباس احمد بن الشيخ الامام الزاهد بقية السلف محي الدين عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي ثم الدمشقي الحنبلي وصلي عليه عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بباب [illegible] ومولده تقريبا في سنة [illegible] سمع [illegible] وابن عبد الدايم وجماعه وخرج له ابن [illegible] مشيخة جمع فيها شيوخه ومن مسموعاته مسند الامام الامام احمد على [illegible] وكان رجلا صالحا منقطعا متقللا من الدنيا تاليا للقران سليم الصدر من الاخيار رحمه الله وايانا وفي يوم الجمعة [illegible] صفر توفي محب الدين عبد المحمود بن علي [illegible] الانصاري العراقي وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق ودفن [illegible] الصوفية وكانت حلقته للناس [illegible] وقضا الحقوق وكان صوفيا بالاسدية وشاهدا ومواظبا للجوزية بسبب الارتزاق رحمه الله وايانا [illegible] الناصري [illegible] وتوفي في [illegible] عشر صفر الامير [illegible] دمشق بداره عند مسجد الصفي بالعقيبة ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله وايانا

الشمسي

الصفي بالقنا

ووجد في

بلغ

وفي ليلة سابع عشر صفر توفي ابو محمد عبد الرحمن بن شيخنا احمد بن يونس بن يوسف المقدسي الصالحي الحداد المعروف بعبيد العوام بالمارستان بالصالحية ودفن بتربته [illegible] مولده في سنة [illegible] وسمع [illegible] من عبد الله بن [illegible] سمعنا منه [illegible] والدها رحمه الله وايانا وتوفي في يوم الجمعة العشرين من صفر القاضي الامام شمس الدين محمد ابن القاضي الامام برهان الدين ابرهيم بن نصر بن الحسن ابن الرضا الجعبري الشافعي قاضي الجزيرة العمرية وصلي عليه عقيب الجمعة ودفن بسفح قاسيون كان يكاتب الملك وهو قاضي الجزيرة فلما علموا به نواب التتر ما كان له الكلام الا انه [illegible] فلما قدم الى دمشق عرف انه ما بقي يقدر يروح الى الجزيرة وان اولاده [illegible] مقامه هناك [illegible] وسعوا [illegible] واظهر انه ما يخلوه يسافر [illegible] ادركه اجله [illegible] الاجتماع بالناس ملازم الصلوات بالجامع رحمه الله وايانا

وفي عشية الاربعا تاسع ربيع الاول توفي الشيخ الفقيه الامام الصالح ناصر الدين ابو محمد نصر الله ابن محمد بن [illegible] الشافعي [illegible] وصلي عليه على باب جامع جراح ودفن بمقبرة باب الصغير ومولده في سنة [illegible] وكان فقيها صالحا صحب الشيخ محي الدين النواوي وقرا عليه [illegible] وسمع من الشيخ [illegible] البخاري وجماعه وانقطع في اخر عمره [illegible] رحمه الله وايانا

وفي تاسع ربيع الاول توفي الشيخ الصالح [illegible] عبد [illegible] بن [illegible] حازم المقدسي وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن [illegible] وجاور [illegible] سمع جماعة [illegible] وسمع منه الطلبة وكان رجلا صالحا [illegible] والذكر [illegible] وعمي في اخر عمره رحمه الله وايانا

وفي ليلة الاربعا سادس عشر ربيع الاول توفي الشيخ العدل محي الدين ابو محمد يحيى ابن العدل بدر الدين محمد بن علي بن ابي القسم [illegible] الدمشقي المعروف بابن السكاكري وصلي عليه الظهر بجامع دمشق ودفن عند جده بمقبرة باب الفراديس ومولده في سنة احدى وعشرين [illegible] سمع صحيح مسلم [illegible] وسمع [illegible] وجماعة وكان له معرفة بالشروط [illegible] عن الشهادة وتزوج جماعة من النساء [illegible]

من خط الشيخ علم الدين البرزالي رحمه الله وايانا

٢٦٩

وذكر وفي ليلة الاثنين المسفر صباحها عن مستهل ربيع الاول توفي القاضي الامام العالم
المحدث تاج الدين ابو القسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض بن سنان بن عبد الله
السعدي سعد جذام الفقيه الشافعي بمنزله بمصر ودفن من الغد بالقرافة وذكر
شهاب الدين الدمياطي انه سال عن مولده فقال بمصر في محرم سنة خمس وستين وانه ٢٦٩
تفقه على مذهب الشافعي وقرا العربية على امين الدين المحلي وسمع منه ومن ابن عزون
وابن علاق والنجيب عبد اللطيف ... والمعين بن القاضي الارسوفي ومحمد بن مكي ...
وعبد الهادي ... والشيخ شمس الدين العماد الحنبلي وابن الصابوني وغازي الحلاوي ومحمد بن ابرهيم
الطبري ... وجماعة لهم خرج لنفسه معجما ومشيخة في مجلدات وكان قد جمع الرواية
والدراية وولي مشيخة الحديث بالمدرسة الصاحبية بمصر وكان يفتي على مذهب
الشافعي وذكر في سنة اربع وثلاثين وسبعمائة انه كتب بخطه ما يزيد على خمسمائة
مجلد مما الف ونقل وحدث ... شهاب الدين الدمياطي ...
رافع انه سمع ... بالاسكندرية وانه ناب عن القاضي تقي الدين ...

وذكر وفي ليلة الجمعة العشرين من ربيع الاول توفي الشيخ الفقيه المقرئ الفاضل
شهاب الدين احمد بن محمد بن يوسف بن حسن الصائغ ابوه ودفن بالقرافة وكان عارفا بالروايات
على تقي الدين الصائغ وحفظ التنبيه والشاطبية والعمدة في الاحكام وسمع الحديث
وحج اربع عشرة حجة وكان ... خمسة وعشرين سنة
... وتوفي في ليلة الاربعاء الثالث والعشرين من ربيع الاول الست ...
... الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله ... محمد بن اسمعيل بن ابي الحرم الحراني
بحارة البلاطة وصلي عليها ... يوم الاربعاء بجامع دمشق ودفنت بتربة ...
... وتوفي ليلة الجمعة السادس والعشرين من ربيع الاول
الشيخ الامام العالم الفاضل ... ابو اسحق ابرهيم بن سليمان الحموي ... الرومي
الحنفي المعروف بالمنطيقي بسكنه بالمدرسة النورية وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع
دمشق ودفن ... الصوفية وكان من المشايخ الفضلاء الاجلاء وكان مدرس المدرسة
... وامام مقصورة الحنفية الشمالية بجامع دمشق ومعيدا ... بمدارس
وعنده دين متين وتواضع وحسن تلق وحج سبع مرات واشتغل عليه جماعة ...
واستفادوا به وبلغ ... ثمانين سنة وكان ... وكان
... الطرسوسي الحنفي ... وقرا عليه جماعة من الفقهاء والاعيان ...
وكان له ولد فاضل يسمى حافظ الدين محمد تفقه ودرس عوض عن والده في حياته واخترمته المنية
وهو شاب توفي في خامس ... سنة ... رحمهما الله

٢٧٠

توفي ... العشرين من شهر ربيع الاول فتح الدين ... ابرهيم بن ... وهو ابن اخي
ناصر الدين ... ودفن ... وهو من ابناء العشرين ...
... بالروايات ... وفعل مع الشهود
وكان ... وذكر وفي ليلة الاثنين الثامن والعشرين من ربيع
الاول توفي الشيخ الفقيه العالم المحدث محيي الدين ابو محمد عبد القادر بن محمد بن ابرهيم
... المقريزي البعلبكي الحنبلي وصلي عليه عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن من يومه
بالقرب ... وكان فاضلا فقيها محصلا واشتغل بالحديث وقرا على
الشيوخ وادرك ... ناصر الدين ... وسمع ...
... وجماعة وسمع بالديار المصرية والحلبية وحدث ... قد
... وذكر وفي يوم الاثنين الرابع عشر ربيع الاول توفي الشيخ ناصر بن عبد الرحمن
بن ابي الفتح ... ودفن بتربة ... وذكر وفي عشية السادس
ربيع الاول توفي الحاج احمد بن عبد المحسن بن ابرهيم ... ودفن ...
... عبد الله ... والشيخ شمس الدين ...
وذكر وفي ليلة الاربعاء ... ربيع الاول توفيت ام احمد فاطمة بنت
الامام شمس الدين عبيد الله بن محمد بن احمد بن عبد الله ... بن قدامة المقدسي
وصلي عليها ظهر الاربعاء بالجامع المظفري ودفنت بتربة ... بسفح قاسيون
وسمعت من ... عبد الدايم صحيح مسلم ... جماعة ... وهي
زوجة عبد الرحيم ... وذكر وفي ليلة يوم الخميس الرابع والعشرين ربيع الاول
توفي الحاج احمد بن ... عبد الله ... المقدسي وصلي
عليه ... ودفن ... سمع ... البخاري ... ولم يحدث

وتوفي في ليلة الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول الامير علاء الدين طيبغا ... نائب السلطنة
بغزة ودفن بها ... وولي نيابة حمص ثم نقل الى نيابة غزة ...
امير ... جليلا وكان راس نوبة ... ثم نقل ...
... ثم تولى نيابة حمص

وذكر وفي يوم الاحد ... ربيع الاول توفي الشيخ
الصالح شرف الدين ... اسمعيل بن عبد الكريم بن هشام بن منصور بن هشام الحموي
... ودفن ...
سمع ... مسند الامام احمد ...
وقرا ... مسند ...

وذكر وفي ليلة الجمعة السادس والعشرين ربيع الاول توفي بمكة شرفها الله تعالى
خطيبها الشيخ الامام العالم الفاضل الخطيب بهاء الدين ابو عبد الله محمد بن الخطيب
محي الدين عبد الله بن الشيخ الامام محب الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد
ابن ابرهيم الطبري المكي الشافعي ودفن يوم الجمعة وكان له مشهد عظيم
وحضره خلق كثير ومولده في سنة ثمان وعشرين وستمائة بمكة وكان فاضلا اديبا ٧٧١
له نظم ونثر وخطب وفيه كرم ومروءة وحسن خلق وفصاحة اجتمعت
له في رسالتي وقطعة من نظمه ووصل خبر موته الى القاهرة وصلي عليه بجامعها ملك
يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الاخرة وولي خطابة مكة بعده اخوه
تاج الدين علي وخطب في الرابع والعشرين من ربيع الاخر ولد ومن نظمه ما
انشدني الامام الحافظ علم الدين ابن البرزالي قال انشدني الخطيب الامام بهاء الدين
ابو عبد الله محمد الخطيب محي الدين عبد الله بن الشيخ محب الدين احمد الطبري في يوم الجمعة ثاني
عشري الحجة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بداره بمكة شرفها الله تعالى وسمعت خطبته
في هذا اليوم بمكة خطبة حسنة فصيحة منها التوبيخ على الغفلة
ودعا في خطبته لصاحب مصر وصاحب العراق وصاحب اليمن
وصاحب مكة عطيفة ورميثة ومن نظمه قوله

الا انني اليوم للاحباب شاكي ... وقدما كنت للاحباب شاكر
وما لي منهم الا صحب باكي ... ابا كر بالمدامع كل باكر
نهاري لا يزال القلب ساهي ... وليلي لا يزال الطرف ساهر
ولي دمع مدى الايام هامي ... يحاكي صيبا ينصب هامر
اذا قولي عنادا طعم صابي ... وقالوا كم على الهجران صابر
وها قلبي الى الاحباب صاغي ... يميل اليهم وهو صاغر
احن الى لقاهم كل عام ... وصلهم في شعب عامر
اهيل الجود مقصد كل حاج ... وليس لهم عن الاحسان حاجر
سقى ربعا حواهم كل غاد ... وصين حماهم من كل غادر
فالهله وابيات اخر على هذا المنوال

23

وفي سنة احدى وثلاثين وسبعمية كان قد توجه جماعة من العسكر المنصور بالديار المصرية
الى الحجاز الشريف بسبب الوقعة التي اثارها عبيد الاشراف في الحرم الشريف بمكة يوم الجمعة
رابع عشر ذي الحجة سنة ثلاثين وقتل فيها الامير سيف الدين الدمر امير جاندار وولده فارسل الشيخ بهاء الدين
الخطيب المذكور صحبة احد الجند الواصلين مع العسكر المذكور عند عودهم الى الديار المصرية كتابا
لشخص من اصحابه بالقاهرة تاريخه تاسع جمادى الاول سنة احدى وثلاثين جواب كتاب ارسله الشخص المذكور وباوله
ابيات وهي

سلام على تلك الخلائق انها ... مبراة من ذم كل معيب
بعثت بها من ارض مكة معلما ... باني لهم داع بظهر مغيب ٧٧١
ازمزم بالذكرى لهم حول زمزم ... واشدو تجاه البيت شدو خطيب

ومنه وبوصول عسكر الحرم فقضى المملوك ما بين زمزم والحطيم وسال احسانه العميم
وافضاله الجسيم وقد وصل العسكر المنصور فارعب واخاف واهلك العالم من
شدة الارجاف ثم تداركهم الله بالعدل والامان والانصاف وبذل اسعافهم بالاسعاف
وتنفيرهم بالايتلاف وانقلبوا مقضيين الاوطار سلمهم الله من المخاوف والاخطار
وقد رخصت بسببهم الاسعار وعمرت الديار وسلم الله الجار من ان يؤاخذ بذنب الجار
وارتفع الضجيج بالدعاء لمولانا السلطان خلد الله ملكه من الصغار والكبار
وليس لله بمستنكر ان يرفع الجور عن الجاني

وذكر وفي يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاخر توفي الفقيه شمس الدين ابو الجود
محمد ابن الفقيه زين الدين ابي بكر محمد بن منصور بن زكي الجوزي المصري الشافعي
الناسخ بالمدرسة القوصونية بدرب ملوخيا بالقاهرة ودفن بالعـد
بالقرافة تفقه على مذهب الامام الشافعي وحفظ المنهاج وسمع من
ابن خطيب المزة احاديث من المسند وسمع السراج عمر محمد بن ربيعة الحلبي بعض الرابع
من الاسرار المزني وسمع من غيرهم ولم يحدث فيما علمت خطه الشمس ركابي بتاريخ
بالاجر ولعوالي الاسباع والختم ... الرسالة البرهان ... وذكر
تعز الدين ابن رافع انه كان صوفيا برباط الجاشنكير ومرتبا بالمدارس وبيده
سفور وعقار وتوفي في ليلة الخامس عشر ربيع الاخر الامير سعد الدين اولاد الساكن عند
المدرسة الشامية البرانية وكان من امراء الامشو ... وكان امير علم ... وذكر
وفي يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الاخر توفي الشيخ الصالح اسمعيل ابن الشيخ يوسف بن عبد الحاكم
ابن اسمعيل الصحراوي البلبيسي المعروف بابن عياش ... وكان متصوفا به
بالمدرسة الجوزية بدمشق وصلي عليه عقيب العصر ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان رجلا
حسنا مواظبا على الذكر والصلاة حريصا على الخير ولم يروا سمع من الشيخ شمس الدين
ابن ابي عمر والشرف ابن ... وحدث رحمه الله ... وتوفي يوم الجمعة السابع
عشر من ربيع الاخر الشيخ المقرئ المحدث عماد الدين ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن احمد بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن عبد العزيز البصراوي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن الحبال بالمسجد النوري
المجاور للمدرسة النورية بدمشق بعد الصلاة وصلي عليه عقيب العصر
بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير مولده في رجب سنة ... وسبعمائة
سمع ... ابي السعر وابن عبد الدائم ... الشيخ شمس الدين ... وخرج له الشيخ
علم الدين ... فيها ... وحدث بها مرارا ... في حلقات
وولي نظر ديوان الحشر ... ثم ... وعاد الى الديوان وتولى امامة
الربوة وقابض الربوة بهذا المسجد الذي توفي فيه منقطعا من جميع
الاسباب متوفرا على التلاوة وكان في اخر وقت ... للطلبة بنفسه رحمه الله وفي الحادي والعشرين من ربيع الاخر توفي الشيخ العدل
سيف الدين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن عثمان الحلبي بالقاهرة ودفن بالقرافة
ومولده بعد الاربعين سمع اجزاء من ابي داود علي ابي سعيد ... الحسني وفاطمة بنت
الملك المحسن بحلب وسمع من ... العطار وحدث كتب ... الاسعار ... الدمياطي

وتوفي ليلة الخميس سلخ جمادى الاولى قاضي القضاة شرف الدين ابو محمد عبد الله
ابن الشيخ الامام شرف الدين الحسن ابن الحافظ جمال الدين ابي موسى عبد الله ابن الحافظ
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي بمنزله بقاسيون فجاة
وكان يوم الاربعا دخل الى دمشق وقعد بالمدرسة الجوزية وحكم بين الناس
واثبت مكاتيب كثيرة وعلم عليها واشهد عليه فيها وصلى العصر بالمدرسة الركنية
وركب ووصل الى بيته وصلى المغرب وتعشا وصلى عشا الاخرة ثم انه تغير عليه
مزاجه فضمته جاريته الى صدرها وحصل له عرق كثير فنيموه في الفراش
والعرق على حاله ثم بعد قليل كلموه فلم يكلمهم ووجدوه قد مات ووصل خبره
الى البلد بكرة النهار فخرج الناس الى الصالحية فغسل وكفن وحمل الى الجامع
المظفري فصلي عليه عقيب صلاة الظهر ودفن بتربة الشيخ ابي عمر المقدسي
عند اسلافه مولده في شهر رمضان سنة ست واربعين وستمائة وحضر الجنازة القضاة
والاكابر والاعيان وجمع كثير من الناس وكان من المشايخ الاجلا والسادة الاخيار
والعلما وكان مجموع الفضايل كثير الذكر والعبادة قاضي حوايج الناس حاكما
بالحق عاملا بالعدل بارعا نزيها في الحكم وعزل شمس الدين ابن مسلم مدة ولايته
وولي في اخر عمره مستقلا ملة سنة كاملة وشهورا واياما وسمع الكثير من المشايخ
وقرا بنفسه ومن شيوخه الشيخ ابن علان وشمس الدين محمد بن سعد والجمال علي الصوري
والتقي اليلداني المحدث وخطيب مردا واولاد عبد الهادي [illegible] وابن عبد الدايم
وجماعة وله اجازات من بغداد وديار مصر وخرج له امين الدين الواني جزءا وخرج له
شمس الدين ابن سعد جزءا اخر وحدث بصحيح مسلم والسيرة النبوية لابن اسحق وغير ذلك
وتفرد ببعض شيوخه ومروياته وكان كثير الاحتمال لا يرد من قصده خايبا
وكان عنده طرف جيد من التاريخ واخبار الناس رحمه الله تعالى وتوفي يوم
الاحد رابع عشر جمادى الاولى بمصر شمس الدين محمد بن عماد الدين اسمعيل بن [illegible] الدين عباس ابن
علي بن [illegible] البعلبكي [illegible] ودفن [illegible] سرور [illegible] وكان استاذ
دار الامير صلاح الدين الاوحد ابن الظاهر [illegible] تاج الدين عبد الخالق البعلبكي [illegible] وكان له سماع
كثير وتوفي في ليلة السبت [illegible] جمادى الاولى الصدر فخر الدين علي بن سليمان ابن
ابي طالب ابن كسيرات الموصلي ناظر ديوان البريد بدمشق بداره بالزلاقة ودفن من الغد بسفح
قاسيون وكان تزوج ببنت ابن عمه الصاحب مجد الدين فجاءه منها اولاد وهو اخو

كمال الدين

شهاب الدين احمد الذي كان مهمندارا رسولا بالسلطان عن مصر وتنقل في جهات كثيرة في الخدمة
بالشام وخلف اولادا كثيرة وذكر الشيخ علم الدين انه سمع من ابن البخاري وانه [illegible]
في سنة احدى وعشرين في الحج وانه كان رجلا [illegible] وذكر وفي يوم الاثنين [illegible]
جمادى الاولى توفي الشيخ رشيد الدين ابو محمد حجاج بن عبد القادر بن يوسف البعلبكي المؤذن
[illegible] سمع الشيخ [illegible] الدين ابن القسطلاني والفضل بن رواحة وغيرهم وحدث وكان
رئيس المؤذنين بجامع [illegible] شهاب الدين الدمياطي وذكر وفي بكرة الجمعة
سابع جمادى الاخرة توفيت ام عبد الله رقية بنت الشيخ جمال الدين محمد بن عبد القوي ابن
مهدي الحموي بمصر على شاطى النيل وصلى عليها زوجها قاضي القضاة بدر الدين
ابن جماعة بمنزله وحملت الى الجامع السلطاني الناصري بمصر فصلي عليها
عقيب صلاة الجمعة ودفنت بالقرافة عند ولدها جمال الدين عبد الله بن
قاضي القضاة بدر الدين المذكور وذكر زوجها المذكور انها جاوزت الستين وان لها
في صحبته نحو ستين سنة وانه لم يتزوج غيرها حدثت عن بنت الاسعردية
باحاديث من مسند الشافعي [illegible] شهاب الدين الدمياطي وذكر [illegible] اولادها
عن من سمع منها وذكر وفي يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة توفي الشيخ الصالح الفقيه ابو محمد سليمان
بن حسن بن سعد بن عبد الدايم المقدسي وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع العقيبة ودفن بمقبرة باب
الصغير وكان [illegible] سمع ابن البخاري وجماعة وحدث وكان من سكان دار الحديث الاشرفية
وذكر وفي ليلة الخميس [illegible] توفي الشيخ الفقيه بدر الدين ابو محمد عبد الله بن طاهر ابن
عثمان بن محمد المصري ابن اخت [illegible] ابن المرحل وصلي عليه ظهر الخميس بجامع العقيبة ودفن
بمقبرة باب الصغير وكان من ابنا الثمانين وسمع ابن علان وغيره وكان فقيها بالشامية وبدار الحديث الاشرفية
وغيرهما وذكر وفي ليلة الثامن عشر جمادى الاخرة توفي الشيخ الصالح القدوة
ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحبشي بثغر الاسكندرية المحروس
ودفن بتربة [illegible] وكان من اصحاب الشيخ ابي العباس المرسي وانه جاوز
الثمانين وكانت جنازته مشهودة ووصل خبره الى القاهرة وصلي عليه
يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الاخرة بالجامع الازهر بالقاهرة
[illegible] الدين رافع وقال كتبت عنه وقال الدمياطي كان شيخا صالحا
مباركا ذا هيبة ووقار [illegible] ثغر الاسكندرية وكان من اصحاب الشيخ
ابي العباس المرسي وعنه اخذ الطريق وبه [illegible]

وفي اول جمادى الاخرة وصل الخبر الى دمشق بوفاة الامير جمال الدين [illegible]
محمد بن الامير علي جليقة بالبرية وقدموا اخوته واولاده الى دمشق ومعهم
خيل وبهادم وغيره وسافروا الى مصر في طلب الاقطاع ولاجل البريد
وتوفيت في الاثنين الرابع والعشرين منه كملاه روحه صلاح الدين ابن
جوامرد القيمرية زوجة الفقيه [illegible] بنت بدر الحراني وهي بنت بنت
ابن المعلية القفاعي وكانت يوم السبت قد راحت تزور بنت اختها زوجها
فلما كان وقت الاكل صاحوا لها وكانت في السطوح فوضعت رجلها
على اول السلم والثانية في اسفل السلم فوقعت وانهشمت اضلاعها
وجبروها وباتت تلك الليلة بمكانها وبقيت ثاني يوم على حالها الى سحر
يوم الاثنين المذكور توفيت وصلي عليها بجامع دمشق ودفنوها بقاسيون
وكان اخوها محمد البدر قد توفي من قبلها بنحو اشهر وبلا اشهر يوما وخلف علمه دور
لشه حضروا ملعها جاءت اثنين وعشرين الف درهم فلما مات تحولوا دكانه
وباعوا جميع ما فيها بلغ اثنين وثلاثين درهم وسبحان الله تعالى بالموت
وانه ما خلف ولدا [illegible] احتسب المذكوره ابنين [illegible] صلاح الدين [illegible]
وفي يوم السبت التاسع والعشرين منه **جفلت** الغرير بصاحبها الصدر
الحاجب المعروف بخندريس [illegible] بالحمام في سوق الخيل [illegible] الحوائج [illegible]
بان الحديد [illegible] الى الارض [illegible] وسمعوا منه [illegible]
ساعة حمل الى [illegible] على جانب [illegible] واحضروا شهود [illegible]
بتلك المحاضر [illegible] والله [illegible] وعسله [illegible] بقاسيون [illegible]
وفيها

وفي سحرة يوم الثلاثاء سلخ رجب توفي الامير سيف الدين [illegible] العجمي [illegible] العوبري المهمندار
فجاءة ودفن بتربته ومدرسته التي انشاها بجوار داره عند مصلى العيدين [illegible]
وامام [illegible] المهمندار [illegible] الحجر وفاته ونزل انقابه الحوش المنصور [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى ولما نزل النقابة كان مقامه مع المهمندار [illegible]

وذكر وفي يوم الاحد [illegible] توفي الشيخ الامام العالم العلامة الصالح الزاهد العابد
عز الدين ابو الفرج عبد الرحمن الشيخ الامام العالم بقية السلف عز الدين ابي اسحاق ابراهيم
بن الامام الخطيب شرف الدين ابي بكر عبد الله الشيخ الامام شيخ الاسلام ابي عمر محمد
بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي وصلي عليه عقيب الظهر في اليوم المذكور بالجامع
المظفري ودفن بتربة الشيخ ابي عمر بسفح قاسيون ومولده في تاسع عشر جمادى الاولى
سنة [illegible] وسمع [illegible] والده [illegible] الشيخ شرف الدين [illegible] عبد الدائم وعمر
الكرماني وابن [illegible] وجماعة [illegible] وكان رجلا صالحا [illegible] الوجه كثير
الخير مواظبا على فعل الخير فقيها فاضلا وكان [illegible] في الفرائض معرفة تامة
وقرأ عليه خلق كثير واستفادوا منه [illegible] الشيخ شمس الدين [illegible] عليه
المقنع بالمدينة النبوية [illegible] عليه [illegible] الحجاز [illegible]
[illegible] عليه بالحرمين الشريفين [illegible] منازل الطريق
وخرج له شمس الدين بن سعد مشيخة وقرأها عليه **وذكر** وفي يوم الاحد سادس عشر
رجب توفي الشيخ شعيب [illegible] وصلي عليه [illegible] بجامع دمشق
ودفن [illegible] الصغير [illegible] وسمع [illegible]
البخاري وكان رجلا [illegible] **وتوفي** في ليلة الاربعاء الخامس والعشرين رجب النقيب
ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن [illegible] الحنبلي [illegible] وصلي عليه عقيب
صلاة الظهر بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون [illegible] **وتوفيت** في الاكثر
[illegible] والدة الشيخ جمال الدين ابن قاضي الزبداني [illegible]
الصالحية وصلي عليها عقيب الظهر بالجامع المظفري ودفنت بقاسيون [illegible]
جمع كثير وجاوزت الثمانين سنة [illegible] ن

كان الناصح المذكور [illegible] على [illegible] نفسا وكان خبيرا بالعاب الناس [illegible] ملازم لحضور المحافل [illegible]
والعزا والختم والاجتماعات [illegible] والورام [illegible] والرسوم [illegible]
وسمع [illegible] وحدث [illegible] والدمشق

وتوفي ليلة الاحد الحادي عشر من رجب الفرد القاضي المسند الصدر الرئيس الاوحد
فخر الدين ابو عبد الله محمد بن فضل الله ناظر الجيوش المنصورة
بالديار المصرية المعروف بكاتب المماليك بداره بمصر ودفن من الغد بالقرافة
بتربته عند الشيخ ابي محمد ابن ابي جمرة وكان له المنزلة العلية عند مولانا السلطان عز نصره
ومهما اشار به لا يعارضه فيه معارض وكانوا يسمونه وزير الوزراء وكبير ٢٧٧
الكبراء وما بلغ احد مرتبته من الاعيان عند السلطان ومع علو المرتبة كان
متواضعا وله بر كثير وصدقات واوقاف كثيرة على وجوه البر وانواع الصدقات
وعمارة المساجد والربط والمدارس وغير ذلك وحج مرارا كثيرة وذكر شهاب الدين
الدمياطي ان مولده في سنة تسع وخمسين وستمائة وانه سمع من الابرقوهي جزء ابن عرفة
بقي الدين عيسى العمري بدير الطين قال هذا اخبرني الامام نور الدين علي بن كمال الدين الحمداني (رحمه الله ايانا)

وذكر وفي يوم الخميس السادس والعشرين منه توفي الشيخ الجليل العدل الصدر المسند الاصيل
نور الدين ابو الحسن علي ابن الامام المحدث الزاهد تاج الدين ابي الطاهر اسماعيل بن ابرهيم
بن عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش المخزومي المصري بالقاهرة بحارة الديلم
وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة نقلت وفاته من خط تقي الدين بن رافع ومولده في سنة اربع
وخمسين وستمائة سمع من الحافظ عبد العظيم المنذري وشيخ الشيوخ الانصاري وعز الدين ابن
عبد السلام والعطار والاربلي وابن عزون وفراس العسقلاني وعبد اللطيف الحراني وذكر
جماعة كثيرة وحدث وانفرد بالرواية عن الشيخ عز الدين عبد السلام وكان كثير الشيوخ كثير
المسموعات ومولده في التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وخمسين وستمائة (رحمه الله ايانا)

وتوفي يوم الاحد التاسع والعشرين منه الشيخ الصالح الزاهد العابد الورع القدوة العارف
الفاضل المقرئ المجود المحدث جمال القراء شهاب الدين ابو العباس احمد بن ناصر بن محمد محيي الدين
عمر بن ابي الحسن رحمه الله النابلسي الاصل الدمشقي المولد والوفاة المعروف بابن الشلعوس
ببستانه بيت لهيا من غوطة دمشق وحمل يوم الاثنين الى الجبل قاسيون وصلي عليه عقيب صلاة
الظهر بالجامع المظفري ودفن بتربتهم جوار المدرسة الركنية وحضره جماعة كثيرة لصلاح
دينه وصلاحه ومولده في سنة اربعين وستمائة قرأ القرآن بالسبع على ...
واتقنها ورحل الى الديار المصرية وقرأ على الشيخ تقي الدين الصائغ كذلك ورحل الى الخليل عليه السلام
وقرأ على الجعبري وجلس بالكلاسة بجامع دمشق للقراءة عليه والافادة احتسابا لله تعالى
من غير جامكية ولا استرزاق من الطلبة وكان كثير الصمت جدا ولا يتكلم الا ... اتفق حضوره
غسله

عندي في شهر رمضان فلما فرغنا منه قال بالله لا تشوشوا علي فاني قد التزمت في هذا
الشهر ما التزمته وكان قليل الاكل مجتهدا في العبادة والتلاوة والصوم وفي اخر وقته ٢٧٨
طلب الحديث بنفسه وسمع على الحجار القراءة ولدي محمد وكان يقرأ عليه القرآن وانتفع به
كثير احد عليه كثيرا وفهمه فانه كان يعلم الانسان لله لا لاجل الاجرة عليه لا الاجرة
لاجله قلما ... احد على ... رحمه الله وقدس الله روحه ونور ضريحه

وذكر وفي يوم الاثنين سلخ رجب توفي الامير الكبير سيف الدين الحاجي الدويدار الناصري بداره الحريرية
بالشارع ظاهر القاهرة وصلي عليه يومه ودفن بالقرافة ثم نقل الى ... شهاب الدين الدمياطي
المذكور مات في سن الكهولة وانه كان فقيها حنفيا يتكلم مع الفقهاء ويجالسهم
وكتب خطه رقعة حسنة وحصل كتبا نفيسة وولي عوضه الامير صلاح الدين يوسف
الاسعردي الوحيد ابو الفضائل ناظر ديوان الجيش ... الظاهر وخلع عليه
وباشر الوظيفة واقبل عليه السلطان عز نصره ووجدت توفي الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن سليمان
... المصرية بها ودفن بالقرافة وحدث عن ... الدمياطي وذكر ايضا
وفي الرابع من رجب توفي ام عبد الله مونسة ابنة عماد الدين علي بن الفارس عبد الله بن اسعد البحري
الكاملي ووالده الشيخ جمال الدين عبد الله على بن ... الصنهاجي بالقاهرة سمعت مع اولادها من علاق
مشيخة الرازي وحدثت ودفنت بالقرافة وذكر ... الشيخ ابو بكر الرحبي ... توفي الشيخ علي بن احمد
... دمياط بالخانقاه ... الف درهم ... دينار ومتاع ... درهم ... للاولاد وكان عند
الصوفية وكان له سماع من ... عبد اللطيف الحراني ... وذكر وفي الخامس والعشرين من رجب
توفيت الملكة ... ام محمد وحبيبة بنت علي بن يحيى علي سلطان الانصاري الادري
الصعيدي المنعوتة بزين الدار الموصلية نسبة الى البوصير ... وكان ...
بالاسكندرية سمعت على والدها وابو ... احمد عبد الله ابن النحاس وغيرهما واجازتها
يوسف البياني ونحو ثلاثة مجلدات ... وحدثت ... الدمياطي وذكر وفي يوم الخميس
عاشر شعبان توفي جمال الدين محمد بن ... الشيخ جمال الدين محمد عبد الله بن مالك الطائي الجياني
بالقاهرة بدار ... الصوفية وبلغ الخمسين وسمع ... البخاري ...
... وكان ينظم نظما حسنا وله ... حسنة ... الاطلاق ...
وكان باشر بعض الجهات وقيل انه خلف جملة من ... الورثة ...
الدمياطي وذكر وفي يوم الجمعة حادي عشر شعبان توفي ابو يوسف ... عيسى ...
البخاري ... النفاع ... وحدث عنه بالقرية
المذكورة وكان متقيا ... ولده ... العزى ... المنصولة

الشيخ

وفي يوم الخميس السابع عشر من شعبان توفي الفقيه العدل شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن
الشيخ سري الدين سعد بن عمر الزواوي المالكي وصلي عليه من الغد عقيب صلاة الجمعة بجامع
دمشق ودفن بمقبرة باب توما ومولده في العشر الاوسط من شعبان سنة احدى وسبعين وسمع من الظهير
الزنجاني وابن البخاري جماعة وحدث وكان رجلا جيدا فقيها مرتبا عند المالكية
شاهدا متدينا وحفظ التلقين في الفقه مرتين رحمه الله تعالى. وفي عشية الاثنين
الحادي والعشرين من شعبان توفي الامير سيف الدين ساطي ودفن يوم الثلاثاء بقاسيون
وكان اميرا كبيرا متقدما في الديار المصرية وصاهر الامير سيف الدين سلار نائب السلطنة
في ذلك الوقت وكان من الامراء المقدمين ولما نقل الى دمشق نقص خبزه عما كان بالديار
المصرية ولكن كانت له حرمة وفيه ديانة رحمه الله سبحانه. وتوفي في سحر يوم السبت ٢٧٩
الثالث والعشرين من شعبان الحكيم الفاضل الصدر الرئيس امين الدين سليمان بن
داود بن سليمان وصلي عليه عقيب صلاة الظهر بجامع دمشق ودفن عند جامع
كريم الدين بالقبيبات قرأ الطب على عماد الدين الدنيسري وغيره وكان طبيبا مشهورا
وعنده فهم وذكاء وعنده اقدام في المداواة وله همة … وكفاية
وولي رياسة الطب مدة وكان سعيدا مرزوقا وحصل له املاك لها قيمة
ودراهم ولم يخلف … الجميع وكتبه … الصناعة رحمه الله … وخلف
اولادا ومات في قبة سعادته رحمه الله تعالى. وتوفي في ليلة الثلاثاء سابع رمضان
عز الدين عبد العزيز بن عبد اللطيف بن ابي القاسم الماردي الاسعردي المقرئ اخو تقي الدين عبد الرحيم
المقرئ وصلي عليه ظهر الثلاثاء بجامع دمشق ودفن بمقابر الباب الصغير وكان رجلا صالحا
خيرا عفيفا تاليا للقرآن حسن القراءة طيب الصوت ومولده في سنة سبع وثمانين وستمائة رحمه الله
وكذلك في سحر يوم الاثنين ثاني عشر رمضان توفي الشيخ الاديب الفاضل شهاب الدين ابو العباس
احمد بن عمر بن الشيخ صالح … زهير بن عمر بن زهير … الزرعي الحنبلي … ودفن
النهار بمقبرة البلد … يوم الاحد خامس … سنة ثلاث وتسعين وستمائة … وكان رجلا
جيدا معروفا بالعدالة والامانة وله فضيلة وله نظم جيد ومعرفة بالعربية
والمساحة وفيه تودد وكرم وخير وديانة وسمع الحديث من … وروى …
… وله …
اولاده … فتوجه الى البلاد … وله قصائد في … وله مراثي في ولده عمر
وكان … شهر رمضان … فيها ختمة كاملة … ايام …
رحمه الله تعالى

وانشدني

سمع … | بالعربية ونظم الشعر | الحوار الملكي الناصري | قبلي البلد | المعدل | حسين بن زهير

للزرعي لنفسه مرثية في ولده عمر

وانشدني الشيخ علاء الدين الزرعي … قال انشدني الشيخ شهاب الدين احمد بن عمر بن زهير
في يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين … بجامع دمشق لنفسه في ولده

عز العزا فدمع عيني يهمع ⁂ اسفا على عمر وقلبي موجع
والوجد موجود ونار فراقه ⁂ في مهجتي مذ بان عني تلذع
ما خلته يفنى وابقى بعده ⁂ في كل حين بالفراق اروع ٢٨٠
اسفي عليه وما يفيدنا اسفي ⁂ لو في عليه لو ان لهفا ينفع
غلب الاسى صبري فعز تجلدي ⁂ لجوى حنين على الظماء لا اضلع

يا راحلا لم يبق بعد رحيله للصبر في قلب المتيم موضع ٥ غادرتني بالرزء فيك مفجعا ان الشقي لمن يموت مفجع ٥
ابكي وابكي حسرة وتحق لي اذ من فجعت به النجيب الاروع ٥ بحر العلا الطاعن ودعته يوم النوى توديع لا يرجع ٥
ورجعت من توديعه … لو تشكو فراقه تتقطع ٥ كيف السلو وكيف انسى ذكره وجماله عن ناظري لا يقلع ٥
ومن العجائب بعده ومزاره داني … في الثلاثي مطمع ٥ لو كان يفدى كم حزن عنه مهجتي جودا من اجفاني يتبرع ٥
اني مالي في المنية حيلة ما انت اول من فقدت فاجزع ٥ ادهم ما انت اول من دعاه البلقع ٥
لك اسوة بالذاهبين من الورى ولنهجهم الخلائق تتبع ٥ والموت حتم للخلائق كلهم للانام وحوضه
منه كر … غير كب يكرع ٥ فالحزن وقف والدموع طليقة والوجد باق والسرور مودع ٥
والعيش … بعدك والفؤاد مروع ٥ … امتع برهة بك … بعدك
من سواي … وارى في يوم سرور وترحة والبكا ابنا الايام لي تفزع ٥ وتكون انت خليفتي
والمرتجى بعدي وبابك … الحوادث تفزع ٥ خاب الرجاء وحار ما املته وانى القضا بضد ما اتوقع ٥
فالحمد لله المهيمن دائما واليه فيما نابني استرجع ٥ لو استطيع لنفسه فيض مدامعي …
ذاك وعين حزني تنبع ٥ يا غائبا غاب السرور لفقده والحزن يغرس في الفؤاد ويطلع ٥
ولكنت لا ارضى بوصلك دائما واليوم عزت … طيفك اقنع ٥ حزني عليك مجدد
وقميصه عني على طول المدى لا يخلع ٥ فعليك مني ما حييت تحية كالمسك
نشرا ريحها متضوع ٥ لو كان رد الفوت للمحارم والتقى يبقى لكنا في بقائك نطمع ٥
حزنت عليك … ابيك وغيرهم حزنا له عند الخلائق موقع ٥ والرزء
فيك مقسم بين الورى هذا له شجو وهذا موجع ٥ فلذاك قل تصبري
وتجلدي اذ فقد مثلك للقلوب يضعضع ٥ لا غرو ان نزحت عليك
مدامع كم نازح نزحت عليه الادمع ٥ لك اخوة … فقدك وحشة
وبلوغهم من حسرة تتقطع ٥ كانوا بانسك ناعمين فمذ خلت منك الديار تلوعوا
وتوجعوا ٥

فهمدٌ يبكي وبنتٌ معلناً بأن الحبيب فقلبي لا تهجع ۵ ولذاك ابرهيم يسكب
دمعه حزناً وموسى كالحمام يسجع ۵ وصغيرنا الطفل الذي خلفته بكآبة يجب
القلوب تصدع ۵ جادت ثرى قبر حوى الشجاعة هطالة يرضي المهيمن تهمع ۵
وتعاهدتك تحيةٌ وكرامةٌ ما دامت الشمس المنيرة تطلع ۵
ورزقت حسن الصبر بعدك والرضا ممن يرى حسن الضمير ويسمع تمت

واسلي انها قال الاسدي الشيخ شهاب الدين احمد لنفسه وذكر انه كتبها والموصل الى اهله بزرع
سلام على قوم فؤادي لهم جار وان شحطوا بالبعد عني وان جاروا ۵
سلام على قوم فؤادي لديهم وان نزحت بالجسم عن دارهم داري ۵ سلام على قوم على
اعزهم سلام مشوق حشو احشائه نار ۵ سلام عليهم كلما لاح بارق وما ناح
في الاغصان بالدوح اطيار ۵ احبتنا والله مذ غبت عنكم سهادي سميري والمدامع
مدرار ۵ فوالله ما اخترت الفراق وانما برغمي ولي في ذلك الامر اعذار ۵
اذا شام برق الشام طرفي تدافعت سحائب جفوني فوق خدي انهار ۵ الا ليت
شعري هل يعود زمن شملنا جميعاً ويحوينا ربوع واقطار ۵ ويصبح نادي
الربع بالحي عامراً فيجمعنا بعد التفرق اقرار ۵ لئن سكن … بالسلامة
شوقاً ولولا زفيري كان للدمع اثار ۵ وهل تبلغ الاخوان اشواق
نازح وما ضمنت من عسر شوقي معشار ۵ ومن لي بابلاغ السلام
وبيننا قفار مخوفات سهول واوعار ۵ فيا حادي الاظعان ان
جبت جلقا فمل نحو حوران … وطار ۵ وعج على ذات
الدوح فلي بها احباب حسن الصبر عن مثلهم عار ۵ وخصهم
عني بازكى تحية خصوصا على قوم هم الاهل والجار ۵
وقل لهم لا اوحش الله منكم وان وحشت منكم شموس واقمار ۵
فيا قاريا للعلم بلغ تحيتي الى الاهل والاصحاب فالقوم حضار ۵
فلولا يطول الشرح ضمنت ذكرهم كتابي ولكن في الاطالة اضجار ۵

وفيها

وبلغني ايضاً ما جاء
كان شيخي بلبان ما جاء

وفي يوم الجمعة سابع عشر رمضان توفي الامير سيف الدين بلبان العيساوي الزراق المنصوري
الساكن بمحلة الشعيبة وكان موته فجاة تهيا لصلاة الجمعة فمات ودفن من يومه
… واسر … وكان امير اربعين بعد اخراجه من الحبس
الى حمص وفي يوم الخميس ثاني رمضان توفي الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن خليل بن
ابرهيم بن شاهين بن حبيب بن … بن علي شيخ خليل الاربلي الصوفي بالخانقاه … بالقاهرة
ودفن بمقابر الصوفية ومولده في سنة خمس وستين وستمائة وسمع والشيخ شمس الدين بن العماد
الحنبلي وغيره الحلاوي وحدث وكان من اولاد الصوفية القدماء بتربة الصوفية
… شهاب الدين الدمياطي وتوفي يوم الاحد الخامس من شهر رمضان الشيخ الامام
العالم العلامة شيخ القراء ذو الفضائل الغزيرة والمؤلفات المفيدة برهان الدين
ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن ابرهيم بن خليل الجعبري الشافعي ببلد الخليل عليه السلام ودفن يومه
وصلي عليه بجامع دمشق يوم الجمعة منتصف شوال ومولده تقريبا في سنة اربعين
وستمائة بقلعة جعبر وكان شيخا فاضلا من شيوخ القراء وعنده فنون العلم
وتصانيف في كثير الفنون فقه وحديث واصول وعربية ونحو وتصريف وعروض
وله اقتدار على النظم وكان معظم اشتغاله ببغداد ودمشق واقام بها مدة
صوفيا وفقيها ثم ولي مشيخة الاقراء بالخليل عليه السلام عوضا عن البديع المصري
المغربي وباشر ذلك الى ان مات وكان الناس يقصدونه ويأخذون عنه
ولقاء … مشهور في العراق … وفي البلاد … سنة سبع واربعين
وسمع ببغداد وخرج له الشيخ جمال الدين … البعلبكي مشيخة حدث بها
وشرح الشاطبية سماه كنز المعاني في شرح حرز الاماني وهو مجلدان وهو شرح ممتع
عند ارباب هذا الفن وظهرت له اجابة … وملح مصنفاته
نحو مائة مصنف نقلت ذلك من خط الشيخ علم الدين البرزالي وكان اماما كاملا …

بيانه في … خليل
فحوه
اعيان
وله نظم ونثر
شرحاً
يوسف بن ٤

وفي ليلة الاثنين التاسع والعشرين من رمضان توفي الشيخ الإمام الفاضل الصالح جمال الدين محمود بن
طلحة الحلاوي الصوفي بالخانقاه السميساطية بدمشق وصلي عليه ضحوة نهار
الاثنين بالجامع ودفن بمقابر الصوفية ، وفي ليلة الأحد سادس عشر رمضان توفي الحاج
محمد علي المعروف بالصُفَيري ودفن ظاهر باب النصر وكان مواظبا على الصلوات في
اوقاتها في جامع [illegible] وفيه مروءة وكان قيم الجامع [illegible] بالدار المصرية
وقارب السبعين [illegible] أبو بكر الرحبي ، وذكر في أوائل العشر الأوسط من رمضان
توفي الأمير بدر الدين بكتمش الظاهري ودفن ظاهر باب النصر وقارب السبعين وكان
أمير عشرة فارسا وكان صاحب [illegible] أبو بكر الرحبي ، وتوفي في يوم الثلاثاء
خامس شوال الصدر علاء الدين محمود بن محمد علاء الدين علي بن علاء الدين أسعد بن عثمان
أسعد بن المنجا الحنبلي وصلي عليه عقيب الظهر بجامع [illegible] ودفن بقاسيون وكان رجلا
جيدا كثير الصلوات بالجامع سامحه الله [illegible] ، وذكر وفي يوم
الأربعاء سادس شوال توفي [illegible] بباب الفراديس
وكان [illegible] ، وتوفي في ليلة
الخميس الرابع عشر من شوال [illegible] الشيخ جمال الدين محمود [illegible] الهندي إمام
مسجد [illegible] بالعقيبة وصلي عليه بجامع العقيبة ودفن بسفح قاسيون وكان إمام
المسجد المذكور ويحضر مجالس القضاة الشافعية [illegible] ويتوسط
للناس ويقضي حوائجهم [illegible] ، وتوفي في ليلة الخميس الحادي والعشرين من شوال
زوجة قاضي القضاة علم الدين الإخنائي الشافعي [illegible]
وصلي عليها بجامع الأفرم ودفنت بسفح قاسيون بالقرب من تربة العادل
[illegible] وحضر جنازتها القضاة والأكابر وعامة الناس وعمل العزاء
الجمعة عزاها على قبرها وحضر القضاة [illegible] وكان قاضي القضاة علم الدين
له [illegible] مريض والناس يعودونه فلما [illegible] النزع [illegible]
[illegible] إلى داره بالمدرسة العادلية عشية يوم الأربعاء ولم يعلموه بموتها
[illegible] ، وفي [illegible] شوال توفي [illegible] شمس الدين
[illegible] محمد عبد العزيز [illegible] السخاوي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شوال

وذكر وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال توفي العدل محيي الدين عبد الرحيم بن [illegible] عبد المحسن
[illegible] بالقاهرة ودفن [illegible] بباب النصر [illegible]
الشيخ تقي الدين ابن الواسطي [illegible] ، وذكر وفي شوال
توفي الشيخ العالم الإمام شهاب الدين أبو أحمد عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي مدرس
المالكية بالمستنصرية ببغداد للطائفة المالكية وكان [illegible] فقيها
مشهورا وحج سنة سبع وتسعين وستمائة ولقي في الحج زين الدين ابن المنير قاضي الإسكندرية
وسمع منه [illegible] عنه وهو ذو أخلاق طيبة وتواضع
وله مصنفات في الفقه مولده في المحرم سنة أربع وأربعين وستمائة
[illegible] باب الأزج ببغداد ، وتوفي في شهر شوال الأمير [illegible]
[illegible] بالشام [illegible]
وتوفي في يوم الجمعة الثالث عشر من ذي القعدة بعد صلاة الجمعة الشيخ الإمام
العالم الصدر الكبير الكامل العلامة قاضي القضاة علم الدين أبو عبد الله محمد
ابن القاضي شمس الدين أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الإخنائي السعدي المصري
الشافعي بالمدرسة العادلية وصلي عليه عقيب صلاة العصر بجامع
دمشق وحضر نائب السلطنة إلى الجامع والقضاة والأمراء والأكابر وعامة الناس
وأراد نائب السلطنة أن يمشي في الجنازة فما مكنه أولاده وأهله وأرادوا التخفيف عنه
فأجابهم وخرج العالم خلف الجنازة [illegible] في الصلاة عليه ولده
عماد الدين [illegible] ودفن بسفح قاسيون
الجانب [illegible] الفضائل
وعنده [illegible] وكان يحب الحديث والاشتغال به [illegible] مولده في ليلة
العاشر من شهر رجب سنة أربع وستين وستمائة بالقاهرة وسمع [illegible]
والدمياطي وابن دقيق العيد وغيرهم وحدث بالكثير من مسموعاته وكتب الشروط [illegible]
العدول [illegible] وولي شهادة الخزانة مدة ونقل منها إلى قضاء الإسكندرية
ومنها إلى قضاء دمشق والشام وله نظم [illegible]

وتوفي يوم الخميس التاسع عشر ذي القعدة الشيخ الامام الصالح المقرئ المجود الفقيه الفاضل
العالم الزاهد بحر الدين ابو بكر عبد العزيز بن الحمامي بن الشيخ الامام الزاهد فخر الدين عبد الرحمن بن
يوسف بن محمد البعلبكي الحنبلي وصلي عليه عقيب صلاة الظهر بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية
وهو في عشر الستين سمع من جماعة من الفقهاء والاعيان وكان من الصلحاء الاخيار سمع القرآن محكما وطلب
الحديث وقرا بنفسه وحج البخاري لجماعة من الشيوخ وحج مرارا وفي بعضها جاور
وكان مجتهدا في العبادة وسماع الحديث ويكتب الرقائق ويقراها على الناس مولده في سحر الاربعا
الاحد بعد حمص وما بين وكان كثير القراءة والذكر وفعل الخيرات واجتناب السيئات
رحمه الله تعالى ولنا بالصالحين وجميع المسلمين وتوفي بسحر يوم الجمعة السابع والعشرين
ذي القعدة الشيخ الخطيب العدل الامين صابر الدين ابو عبد الله محمد بن الخطيب عماد الدين ابي بكر عبد الله
الشيخ المحدث شهاب الدين محمد بن الخطيب ... بن رافع بن ربيعة العامري الدمشقي خطيب
مصلى العيد بداره بقصر حجاج ظاهر دمشق وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع
ودفن بمقابر باب الصغير ومولده في سنة تسع وسبعين ... وكان يشهد على القضاة ويتولى للامرا
وعنده مروة وعصبية وتواضع وحسن تلقي رحمه الله ... وتوفي في يوم الجمعة
بالزعفرانية بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم بالقاهرة على غاية توجه بالاسكندرية وهو الشيخ الفقيه
الزاهد داود الاسكندري الشاذلي وكان فقيها مالكيا فاضلا زاهدا ... لطريق
نحو اصول ويتكلم على الناس بكلام حسن مفيد وكان حسن الاخلاق جميل الصحبة وضيء
الوجه وكان يتردد من الاسكندرية الى القاهرة وكان من اصحاب الشيخ تاج الدين ابن
عطاء الله ... الدمياطي وكان الظنه بلغ الخمسين او جاوزها بيسير رحمه الله
وتوفي في يوم الثلاثاء الثاني عشر ذي الحجة الشيخ الكبير الصدر الرئيس العالم الفاضل
الاوحد ... الدين موسى بن احمد الحسني بن شيخ السلامية ... بداره بدمشق
وصلي عليه يوم الاربعاء بجامع دمشق ودفن بتربته لسفح قاسيون جوار جامع
الافرم وكان ناظر ديوان الجيوش المنصورة بدمشق ... ناظر ديوان الجيش بالديار
المصرية وقبل ذلك كان ينتقل في الخدم السلطانية وكان يشكو ... احسن السيرة فيما
يتولاه وعنده مروة وعصبية وعنده فضيلة وله شعر وعمره اثنان
وستون سنة تقريبا مولده في سنة ست وستمائة ومن لطيف قوله مواليا
الحب حي الله يا محبوب لي مفتوح فداوي بالوصال ما اصحبه مجروح
وارحم محبا على فرش الضنا مطروح دمع نسفوح وجفن بالجفا مقروح
ولها ايضا بالله دع عنك هجرا لي ودع ذا الصد فقد كفى وزني الهجران فوق الحد
وكم

وكم تجور علي يا رشيق القد مثلما انا ما انا كافر ولا مرتد وقال ايضا
لا معنى المشهد بعدكم من عيني ما فيه لاجل بعدكم من عيني
ما اغزره كانه من عيني بالعين اصبت يا لها من عيني وقال
ايضا يا من طرق المحب في رقدته ما ظنك لو يكون في يقظته
ارفق متفضلا على قتلته عجل فلعل ذاك من راحته وقال ايضا
يا من يشفق بان في خادمه العبد على بابك ما ترحمه
كم تعرف حاله وكم تجحده ما يطلب منك غير ما تعلمه وقال
يا من على الجود صاغ الله راحته فليس يحسن غير البذل والجود
عمت عطاياك اهل الارض قاطبة فانت والجود مخلوقان في عود
هذا ما املاه علي ولده ... رحمه الله ... وتوفي يوم الخميس الثاني عشر ذي الحجة
توفي الشيخ الصالح المقرئ شمس الدين محمد بن الشيخ كمال الدين ابي تغلب ... الغيث المقرئ الواسطي
الاصل البعلبكي المولد ... وصلي عليه ... بجامع دمشق ودفن بمقابر باب الصغير جوار النابلسي
وكان يعلم صنعة الاقباع ومقرئا يتعلم منه الصبيان الصنعة ويلقنهم القرآن في منزله
وكان يتلو القرآن كثيرا ... رحمه الله ... وفي شهر رمضان وصل الى دمشق
جماعة حجاج من اصحابنا واهل بلدنا الحرمين واخبروا بوفاة الرجل الفقيه الى الله تعالى
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الفقير الى الله تعالى نور الدولة ابو الحسن علي بن الشيخ
الصالح ابو محمد ابي بكر بن ابراهيم بن عبد العزيز بن ابو الفوارس بن ابي الهيجا القرشي
الجزري بها ودفن عند اسلافه كان رئيسا وصدرا كبيرا لا يدخر شيئا
وعنده فضيلة تامة ومعرفة وفيه نهضة وكفاة لما يتولاه وولي
الحسبة بالجزيرة العمرية مدة طويلة وينقلوا منها الى صحابة
الديوان العالي بالجزيرة ثم جعلوه شيخ البلد وهو المشار اليه بعمل الوزير
مدة طويلة وفي اخر امره تنصل من جميع ما بيده من الخدم ورحل على نوابه التتر
وقلة لهم تعاددهم كثير حتى ابو نعيم اهالوه ولم يتم بلده وجاور ... الشيخ
ابو بكر الى الحسبة ... وكان له الحساب ومعرفة الديوان معرفة تامة وله ذكا في
الادب وفي العربية بدا طولي وله نظم جيد قوله

السيخ ضيا الدين

ملقتا

وفي اخر يوم الاحد السابع من ذي الحجة توفي الشيخ الامام العلامة الخطيب جمال الدين ابو
محمد المظفر بن حماد الحموي الشافعي خطيب جامع السوق الاعلى بمدينة حماه ودفن بها وولادته
بحماه ومولده بها في بابي عشر الاول سنة سبعين وكان اماما فاضلا مشهورا بالعلم
والدين متعينا في بلده وحج وقدم علينا دمشق بعد الحج ولبث عنده رحله وسمع جزءا
الانصاري على شيخنا المقداد وعلى موطأ مالك السنن وحدث بدمشق وحماه وكان يشغل
الطلبه ويفتي الناس وصلى عليه بجامع دمشق صلاه الغائب يوم الجمعة السادس
والعشرين من ذي الحجة ومن نظمه ما انشدني الحافظ علم الدين ابن البرزالي قال انشدني
الامام العالم جمال الدين يوسف بن محمد المظفر بن حماد الحموي لنفسه عند عوده من
الحج في شهر الاسير سنة سبع عشرة وسبعمائه بخان الصاحب خارج باب الجابية
ظاهر دمشق وسافر المسمع والعزالي بلده ومن نظمه قوله

هنيا هنيا تداني الديار المزار ۝ وهدي الربوع وهدي الديار ۝
٢٨٧ وتلك مطالع نور الهدى ۝ فيما منزل فيه حلت نوار ۝
لقد شاهد الدهر في قربه ۝ ناصح سنناه وهو جار ۝ واضحى لنا السعد في الفن
وقد كان يقتعني الادكار ۝ وصل الحبيب الذي قد بدت ۝ محاسنه فاضا النهار ۝ تجلى
لاسرار عشاقه فاحجب البدر عنهم سرار ۝ فيا للمطايا التي اعملت ۝ فرالسد منها
فرار ۝ بلغن بنا حرم المصطفى ۝ ففاز به عاشقوه وزاروا ۝ وسروا بما حطوا اجرا
وقد دونوا في سراهم وساروا ۝ ومن طلب السول عند الرسول امضى لعزمه تشتتنا
وطني لمصار في طيبه وضمنه مع خيرة الرشد دار ۝ وان صبحا وقربا به ليوم
اليه يبشار ۝ فيا خاتم الانبيا الذي به يكتفي وبه يستجار ۝ قصدت بعالمي
زوره بحقق لي مقصد واختيار ۝ وارسلت شعري بها انقالا فهواي لكم لي شعار ۝
وها انا في بابكم واقفا بشكري وليس لشكري انحصار ۝ وها مدحي فيك عاو بنا
ولي للجواير سنا اقتقار ۝ وقصدي لتشفع لي في غفران ذنوبي ذنوب كبار ۝ وسالت لي في
عثري فعند الكريم تقال العثار ۝ والي ازحرج عزيارة فاخوف ما خفت في الحشر نار
وما انا في جنب غفرانه ربنا في جنب له الاحتقار ۝ وان لم يلين حبكم مجديا فظاهر
امري هنا للصغار ۝ وجاهك اعظم ان يلتجي اليه اخو وجل ما يجار ۝ وانا المتشفع
بمن عصى للنار بالمذنبين استغار ۝ وصاحب هذا المقام الذي علمك به وحدك الاقتدار
ورد والحوض والناس قد ناكهم من الكرب يوم الجزا الاوار ۝ وظل اللواء لكم ضافي عز ادله
بهذا الاعتبار ۝ وزمرتنا السابقون الاولى بهم لاولي الدرجات افتخار ۝ وتابعك

وبتابعك الابن المعتدل له الويل في شانه والتبار ۝ وانت الكريم الذي قد زكى وقد طاب محتد والنجار ۝
وكل نبي له معجز مظهر الحق المعتلى وانتصار ۝ وللمرسلين مدى ينتهي ومجد كل اسفرهما اثاروا ۝
وفي معجزاتك التي لها مزيد على النجم لنفدا ادوا ۝ وهذا الكتاب المنير الذي به في الزمان القديم استنار ۝
وخاتم الحق زينت به لو ترى يدعي فيه تجار ۝ وكلام معجز قد علا شانه التحدي بتناوه والمنار ۝
وتشتهر من علاك التي لتسري النهار بهن اشتهار ۝ وحصر معاليك لا ينبغي لمن رام ذلك فهي البحار ۝
ونظم الدر ذكلته اذا عد فضل سواه معار ۝ فيا اكرم الخلق عود على الخ فاقد قد عراه اصطرار ۝
وجبر العبيد الذي له تولته من ذنبه وانكار ۝ ضعيف حاكم الاسراف وحق لفضلكم الادخار ۝
وامطار كرامته له على تبعات الخطايا امطار ۝ رقص في مدحكم راجيا لان يتقبل منه اعتذار ۝
٢٨٨ فعلا عنا باحالله ليقبلح له واعتمار ۝ وعلك الايتنا سئله تشفاعتكم فعليها المدار ۝
وتقبيل الحجر في فضلها فان لم تنله فذاك الخسار ۝ وفي كرم الله سبحانه مسامحه ترتجى واغتفار ۝
وصلى الاله على روحكم مدى ما تعالى الليل جوار ۝ وسلم من بعدها دايما سلاما لنشر شذاه انتشار ۝
ووفق بكم فيهما السلم وصحبكم بسه تسحار ۝

وفي سلخ ذي الحجة توفي القاضي الامام العلامة شرف الدين ابو محمد عبد الغني قاضي القضاة علاء الدين
ابو محمد مسعود بن احمد بن مسعود الحارثي المصري الحنبلي وكان متعينا في مذهبه له معرفة بالفقه
والاصول ودرس بعده مدارس وتصدر للاشتغال وناب في الحكم عن والده ثم ولي قضاة مذهب الحنابلة
وكان يتردد في ذهابه لمصر والشام وحج على عدة حجات وجاور وصل خبره الى دمشق
وصلى عليه بجامعها في سابع عشر المحرم بالله وبالاس سبعمائه واعتنى به والده واسمعه
الكثير بلده وارسله الدمياطي وادرك ابن البخاري وسمع منه الكثير ومن مشايخنا
جماعة بعد الله وايان هملوه الوفات رحمه الله بشاما هم وسولده بالقاهره
سنه تسع وستين وستمائه وما نت زوجته ولم اولاده بعده بشهرين
وخمسة ايام وقعت عنده رحمهما الله تعالى وكان رحمه الله متعبدا وانقطاع وخلوه ومحبة للصالحين
وفي حال سماع الشيخ الدمياطي انه قرا العربيه على ابن النحاس والاصول على الشيخ بحر الدين العبد وانه
رحل الى الاسكندريه وذكر طائفة كثيره من شيوخه ومولده في صفر سنه احدى وسبعين وسبعمائه وولي تدريس

وفي سادس عشر ذي الحجة توفي الامير صارم الدين ازبك الحرمي احد الامرا الاكابر بالديار المصرية بالقاهرة
ودفن بتربته بباب النصر وحضر ودفن

وفي يوم الاربعاء حادي عشر الحجة توفي الشيخ العدل المعمر الفاضل
نور الدين ابو الحسن علي بن الشيخ المعمر جمال الدين عمر بن الشيخ الصالح شمس الدين عبد الكريم بن الشيخ الصالح زهير بن
فارس بن قضاعة بن مدلج بن حبيب بن جراح بن فضل بن حميد بن سليمان بن مقرب بن عسكر بن سليمان بن ربيعه بن عسكر بن
معاذ بن مدلج بن عبد مناف بن قصي القرشي المصري الفويسيلي السالع بالقاهره وصلي عليه من يومه ودفن بتربته
ايبش السعدي ظاهر القاهره عند والده سمع من زينب بنت سليمان بن سعد بن مرالكلعيات وكان متصدرا بالجامع

ابو الفرج يوم الجمعة ابن زيد عباش كان رواه بالمدرسة المعظمية بالقاهره وصلى عليه من يومه بجامع الازهر بعد الصلاة ويصلي يلبوا وبلم ودفن بالقرافه

الصلاه ابو البركات ... الكركي ... سافر لطلب ... للحجاز ... ساكنين علا ... الشيخ ... غائبا ... الحافظ ابن الخ ... ودفن بالقرافه

بباب النصر

[illegible]

الحاكمي وهو خير وصلاح وانجماع عن الناس وله تملك الحي يحيى بن رافع وحدث الى سماه الدمياطي
مدلولانه من تحسيفه واقروا القرآن بالقرآن على الشيخ نور الدين الشطنوفي ولم يحدث

وذكر وتوفي شيخ صالح ببلاطنا من الديار المصريه اسمه عبد العالي قبل شمس الدين
ابن الحارثي بسبعه ايام وصلي عليه صلاه الغايب بجوامع القاهره وكان من اصحاب الشيخ احمد البدوي
وذكر وفي العشر الاخير من ذي الحجه توفي الشيخ جمال الدين ابو محمد عبد المومن عرف بابن يوسف البلبيسي
بالمدينه النبويه ودفن بالبقيع وبلغني ان له اجازه من جماعه **وذكر** وفي ذي الحجه توفي الشيخ
ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد بن العجيل النجار بالقاهره ودفن بمقبره باب النصر سمع جزء الانصاري
من مومل بن محمد البالسي وحدث به حدثنا الي يحيى بن رافع بالحوار وفاه ابن العجيل هذا في
يوم الاثنين من ذي الحجه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا الله ونعم الوكيل

ثم دخلت سنة ثلاثة وثلاثين وسبعمائة يوم الاربعا

اول شهر الله المحرم وهو الثالث والعشرين من ايلول والثلاثين من شهر
ادرماه والسادس والعشرين من توت اول سنة القبط بمصر
وخليفة المسلمين يومئذ الامام المستكفي بالله ابو الربيع سليمان
الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي امير المومنين
وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية وما اضيف اليهما من
الاعمال والقلاع والحصون من جملة بلاد الجزيرة وقلعة [illegible]
والبلاد الساحلية والفراتية الى الرحبة والبيرة وقلعة الروم
والحصن والدربندات وبلاد سيس الى حد بلاد الروم
مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين ابو المعالي محمد بن
السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدين ابو الفتح قلاوون الصالحي
خلد الله سلطانه واعز اعوانه وهو يومئذ مسافر الى الحجاز الشريف
تقبل الله تعالى منه

٢٩٠

وملك البلاد ابو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن تولي بن
جنكزخان وهو مسلم وهو مصالح لمولانا السلطان عز نصره
وباقي الملوك على حالهم كما تقدم ذكرهم وقضاة الديار المصرية
قاضي القضاة جلال الدين القزويني الشافعي وهو مسافر الى الحجاز صحبة مولانا
السلطان عز نصره وقاضي القضاة تقي الدين الاخنائي المالكي وقاضي القضاة برهان الدين
عبد الحق الحنفي وقاضي القضاة تقي الدين احمد وقاضي القضاة عز الدين الحنبلي المقدسي

والمولين عندنا بدمشق الامير سيف الدين تنكز الناصري نايب السلطنة وقاضي القضاة
عماد الدين الطرسوسي الحنفي وقاضي القضاة شرف الدين المالكي وقاضي القضاة علا الدين
المنجا الحنبلي والخطيب القاضي بدر الدين [illegible] وقاضي العسكر [illegible] علا الدين القلانسي
ونقيب الاشراف [illegible] الدين عدنان ومشد الدواوين الامير [illegible] الدين الخطاب
وناظر الخزانة ومحتسب دمشق [illegible] عز الدين القلانسي وكاتب السر القاضي محي الدين

ابن فضل الله

والمرجع للديوان الكبير السلطاني ناظر

ان

ابن فضل الله وولده القاضي شهاب الدين ووالي البر الامير علا الدين المرواني ووالي دمشق الامير
شهاب الدين برق وناظر الجامع الصدر عماد الدين الشيرازي وناظر الاوقاف القاضي
شمس الدين الحراني ومشد الاوقاف الامير ركن الدين الحطي الرومي
ونايب السلطنة بالكرك الامير سيف الدين ملكتمر السرجواني وقاضيها [illegible]
[illegible] ونايب [illegible] الامير سيف الدين بهادر [illegible] وقاضيها [illegible]
ونايب صفد الامير سيف الدين الحاج ارقطيه وقاضيها شرف الدين [illegible]
ونايب حمص الامير علم الدين سنجر [illegible] وقاضيها جمال الدين [illegible]
الملك الافضل ناصر الدين محمد بن الملك المويد وقاضيها قاضي القضاة شرف الدين البارزي الشافعي
وقاضي القضاة [illegible] الحنفي ونايب السلطنة بحلب الامير علا الدين الطنبغا
الحاجب وقاضيها قاضي القضاة شمس الدين [illegible] الشافعي وقاضي القضاة
جمال الدين [illegible] وقاضي القضاة عز الدين عبد العزيز [illegible] الحنفي ونايب السلطنة بطرابلس الامير
سيف الدين طينال وقاضيها تقي الدين محمد بن شمس الدين [illegible]

استهل شهر الله المحرم عام ثلاث وثلاثين وسبعمائة يوم الاربعا

وهو الثالث والعشرين من ايلول
في ليلة الاربعا اول المحرم وقت عشا الاخرة وصل الى دمشق البريد من عند السلطان
عز نصره يخبر بسلامته وعافيته وانه فارقه ورحله سرها الله تعالى وذلك رابع
وعشرين ذي القعدة الى [illegible] وعلى [illegible] الامرا وفي بكرة نهار الاربعا
المذكور امر بالزينة بدمشق فزينوا باطنها وظاهرها زينة لم ير مثلها
مثلها العظيم [illegible] مولانا السلطان نصره الله تعالى [illegible] عن اصحاب الحلب
شمس الدين [illegible] الله [illegible] سيف الدين اقبغا الحسني وكان معتقلا من مدة احد عشر سنة
وفي [illegible] عشيه الاثنين سادسه فافرج الله عنهما في وقت واحد ونزل كل واحد منهم
الى بلده وبات بها لله الحمد والمنة على ذلك وفي ثاني يوم افرج عن [illegible]
[illegible] وعن صلاح الدين [illegible] العسكر [illegible] من اصحاب الحاجب
شمس الدين [illegible] واتباعه [illegible] فرج الله عنهم

٢٩١

وفي يوم الاربعا الثاني والعشرين من المحرم وصل الى دمشق الركب الحاج ودخلوا الى البلد وفي يوم
الخميس ثاني عشرين المحرم دخل المحمل السلطاني والسنجق وامير الركب الامير سيف الدين
اوران السلحدار وتلقاهم نايب السلطنة والقضاة والاعيان والفقرا
والمودنين وجرى عادتهم في السنة واخبروا ان الاسعار كانت
رخيصة وان جميع البضايع انبعث بالهوان وخبروا ان الحاج وان
الوقفة كانت يوم الثلثا وان مولانا السلطان عز نصره وقف عند
الصخرات لعرفة بمحل البركات في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٩٧
وكان واقف معه عن يمينه امير ركب العراق بلبغا الاحمدي سيف الدين
بلتمر الساقي وعن يساره الامير سيف الدين قوصون الناصري مسعود
والحاج علا الدين بن الخطير واقف بين يدي السلطان عز نصره وان الامير
سيف الدين عز الدين بمسه صاحب مكة شرفها الله تعالى وانهم دخلوا الحاج الى
مكة يوم الجمعة ورحلوا منها لاجل السبت وان الامير عبد الله ابن ما حصل لهم
عمه بشير للعجلة ورحل امير الركب وفي ثاني عشر المحرم وصل الى دمشق الامير
سيف الدين بن مكي مملوك نايب السلطنة واخبر بوفاة الامير سيف الدين بلتمر الساقي وولده الامير بلغ
شهاب الدين احمد بطريق الحجاز ووصل معه كتاب للخطيب بدر الدين ولد قاضي القضاة
جلال الدين يخبر فيه بسلامته وعافيته وهو مورخ عن عيون القصب منزلة مبارك
الركب المصري واخبرني ايضا ان والده كان سفره من القاهرة الى الحجاز يوم الخميس الحادي
والعشرين من شوال الى بركة الحاج وانه اقام بها الى يوم الاثنين خامس وعشرين شوال
وسار منها هو ومولانا السلطان عز نصره وشمل امنهما وكان عود السلطان عز نصره الى
ووصوله الى القلعة يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة ثلاث وثلثين وسبعماية سالما غانما الله الحمد القاهرة
والمنة على ذلك ودخل الركب المصري بعد دخول السلطان عز نصره في الثاني
والعشرين المحرم وامير هم الامير علاء الدين ايدغمش المنطيري
وفي الثالث والعشرين المحرم احتاطوا بدمشق على دوار الامير سيف الدين بلتمر الساقي وعلى حواصله

استهل شهر صفر الجمعة وهو الثاني والعشرين من تشرين الاول

في يوم الاثنين رابع صفر اعتقل ركن الدين الجنبيه بالرعفرانيه الى البلد المحروس شارع
طيبين لعافيته جمعا الله الحمد والمنة على ذلك

وفي

وفي يوم الخميس رابع عشر صفر وصل الى دمشق الامير بايدمر البدر الدوادار وكان قد سافر ٢٩٨
بتقادم من عند اسناده لمولانا السلطان عز نصره فقبل منه ما قدمه وخلع عليه
وفي يوم الجمعة خامس عشر صفر وصل الى دمشق اربع امرا من مصر ومعهم التقاليد
والخلع لنواب الشام احدهم نايب السلطنة بدمشق ولصاحب حماه ونايب
السلطنة بحلب ونايب طرابلس وغيرهم وفي يوم السبت سادس عشر صفر لبس
الامير سيف الدين تنكز الخلعة ومشى من دار السعادة الى باب السر وقلعة دمشق
وقبل العتبة كما جرت العادة ولبسوا الامرا والمقدمين الى سوق الخيل
وعادوا في موكبه الى دار عادتهم وركبوا الى جهتهم زاد ه بلتنجق
وفي ليلة الاحد سابع عشر صفر سافر الصاحب شمس الدين عبد الله بن زنبور جوار
جامع كريم الدين طاهر دمشق الى مصر بطلب سلطاني كتب الله سلامته لعله
سفره رسموا على داره واهله وشددوا عليهم واخذوا منهم حليهم ومصاغهم
جبر الله مصابهم وحمل ذلك الى الخزانة السلطانية بدمشق وكان رسموا الى
ان استقاض بعد سفره اليهم ولوا عوضه الصاحب امين الدين امين الملك وولوا
القاضي محيي الدين ابن الحلي نظر الجيش وانهما على الطريق واصلين الى دمشق
وفي سحر يوم السبت الثالث والعشرين من صفر وصل الى دمشق الصاحب امين الدين عبد الله
امين الملك وقعد في سحر دار السعادة ولما انفصل الموكب وخرج الامرا من الخدمة
قام ودخل الى نايب السلطنة فقام له قايما وتلقاه ورفع في اكرامه وقال له انا
مساعدك في كل ما تحتاج من المصالح السلطانية ورسم له بالمباشرة وتنفيذ
اوامره وسكن في دار ابن صصرى وكان فيها الشد وانتقل الشد الى دار بلبان
التتري وجد له باشاه نايب السلطنة وفي يوم الثلثا سادس عشرين صفر وقد
الذي هو القاضي محيي الدين ابن الحلي ضمن له نظر الجيش بها عوض القاضي قطب الدين
ابن شيخ السلامية بحكم انه مولى

استهل شهر ربيع الاول يوم السبت وهو الحادي والعشرين من تشرين الثاني

في يوم السبت ثامن ربيع الاول وصل الى دمشق من مصر البريد ومعه تقليد تاشتمر بنيابة
وقاضي القضاة جلال الدين القاضي جمال الدين ابن جمله وشبابه الى بدر الدين
يخبرها ان السلطان عز نصره قلد القاضي جمال الدين ابن جمله قضا دمشق عوضا عن قاضي القضاة
علم الدين الاخنائي الشافعي وان ولايته كانت يوم الجمعة سلخ صفر وتاريخ الكتاب
يوم السبت مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية لكن اجمعي الخطيب بدر الدين

متولي نظر الدواوين بالشام عوض من كان بها السبعين مرة والي عين بالمملكة الكالي...

وهو معزول

وخلع على ولده وعلى ولد المسند والعلم الحبي وباشر وطلب الحسابات

عشر

فلما كان عشية يوم السبت خامس عشر ربيع الاول وصل البريد من الديار المصرية ومعه الخلعة
والتقليد وكان الامير سيف الدين الصيدفي قد [illegible] البريد اليه وجا نايب السلطنة ليلة
الجمعة وصلى الجمعة بجامعه وراح اليه قاضي القضاة جمال الدين الى الجامع
وصلى عنده فاكرمه وتلقاه [illegible] فلما كان عشية السبت سيروا
الى القضاة ان يحضروا يوم الاحد الى دار السعادة فحضروا جميع
القضاة وقرى عليهم تقليده ورسموا ان ينزلوا القضاة معه الى
المدرسة العادلية فنزلوا جميع القضاة الى العادلية وقرى تقليده
ثاني مرة [illegible] عنده اثنان ونزلت الخلعة عقيب ذلك وتاريخ التقليد
بالتاسع من ربيع الاول [illegible] وانصرفوا القضاة الى بيوتهم
وجا الناس يهنونه فاحسن التلقي لهم [illegible] والله الموفق للصواب ودرّس بالمدرسة
العادلية [illegible] في يوم الاربعا التاسع عشر من هذا الشهر وتولى ابن اخيه جمال الدين محمود [illegible] في اعادة القيمرية

٧٩٤ وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من ربيع الاول [illegible] من الديار المصرية علا الدين [illegible]
والي [illegible] سلطاني [illegible]
وكان تولى ولاية البر في شهر صفر سنة اثنتين وعشرين فكونه [illegible] احد عشر سنة وشهر
وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الاول باشر نيابة الحكم القاضي محيي الدين [illegible]
خلافة عن قاضي القضاة جمال الدين ابن [illegible] وحكم بالعادلية على عادته [illegible] استنابة القاضي [illegible]
وفي [illegible] ربيع الاول تولى الامير شهاب الدين [illegible] الصالحي نيابة السلطنة بطرابلس
عوضا عن الامير سيف الدين [illegible] نيابة السلطنة [illegible] عوضا عن الامير
سيف الدين [illegible] وولي [illegible] نيابة السلطنة بحمص عوضا عن علا الدين [illegible]
المتوفى الى رحمة الله [illegible]

استهل شهر ربيع الاخر يوم الاثنين وهو العشرون [illegible]

وعشرين

في رابع ربيع الاول [illegible] عن الصاحب شمس الدين عبد الله المصري بالقاهرة ونزل الى بيته
ووصل [illegible] الى [illegible] وذلك بعد ان [illegible] عليه مالا
وفي يوم السبت الرابع عشر من ربيع الاخر خلع على السيد الشريف النقيب علا الدين
موسى [illegible] السيد الشريف الصالح الزاهد محيي الدين محمد
عدنان الحسيني تولى نقابة الاشراف [illegible] عوضا عن اخيه
[illegible]

يوم السبت رابع

بهادر

[illegible]

حادي عشره

ابن قاضي غزة

وفي يوم الاربعا باشر نيابة الحكم بالعادلية [illegible] القاضي
شمس الدين محمد بن يوسف [illegible] قاضي [illegible] وتلك النواحي خلافة عن قاضي القضاة جمال الدين
[illegible] بين الناس [illegible] ومعرفة بالاحكام وعنده
ديانة [illegible]

٧٩٥

وفي يوم الاربعا ثامن عشر ربيع الاخر سافر القاضي محيي الدين بن فضل الله وولده الصدر
شهاب الدين من دمشق الى مصر بطلب السلطان [illegible]
فوصلا الى القاهرة [illegible] وخلع عليهما ورسم لهما بالمباشرة في كتابة
السر على ما كانا عليه ورسم [illegible] بالعود الى دمشق
على ما كان عليه اولا [illegible] نايب السلطنة في الطريق [illegible] حتى
يعود [illegible] والله الموفق

واخلع عليه

من الديار المصرية

وفي يوم الاحد الحادي والعشرين من ربيع الاخر سافر من دمشق الى [illegible] الامير [illegible] تنكز
[illegible] بامر [illegible] الى مصر [illegible] الغزة ومعه [illegible]
بالحضور الى مصر [illegible] من خزانته ذهب ودراهم [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] الامرا [illegible]
يوم [illegible] الثاني والعشرين [illegible] فلما كان يوم الجمعة سابع عشر
[illegible] ووصل [illegible]
عشية النهار [illegible] دار السعادة [illegible] اهل
[illegible]

تنكز

نقلت من خط الحافظ [illegible] ان في ربيع الاخر سافر القاضي
سراج الدين ابن الكويك الى بلاد التكرور وصحبته [illegible] وخدمه في قافلة
[illegible] الى الديار المصرية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سراج الدين [illegible]

استهل شهر جمادى الاولى ليلة السبت وهو تاسع عشر كانون الثاني ٥
خالي من الحوادث

٧٩٦

استهل شهر جمادى الآخرة يوم الاربعاء وهو سابع عشر شباط

في اول يوم منه قدم [illegible] رسل التتر على السلطان [illegible] وهم نحو مائة نفر وقد [illegible] بالخلع والمال والانعام واقاموا مدة ايام وسافروا الى بلادهم ٥

وفي يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة ختم الولد العزيز الاسعد ابو عبد الله محمد ابن اخي الشيخ تقي الدين ابو محمد عبد الله اسعده الله تعالى بطاعته الكتاب العزيز بمسجد ابن هشام وحضر قاضي القضاة جمال الدين ابن جملة الشافعي والقاضي علاء الدين ابن القلانسي والخطيب بدر الدين والقاضي محيي الدين ابن جهبل والصدر علاء الدين ابن السلار والشيخ شهاب الدين ابن المحب عبد الله الشافعي والشيخ [illegible] جلال الدين ناظر الايتام وجماعة من الاكابر والاعيان والعدول والفقهاء والقراء والمنشدين للمدائح النبوية وختم على يد قاضي القضاة جمال الدين ابن جملة الشافعي ودعا له وامن على دعائه وانفض المجلس [illegible] بعد صلاة الصبح الى نحو ساعة من النهار المذكور ولله الحمد والمنة على ذلك وكان هذا اخر [illegible] رحمه الله تعالى وايانا

وفي آخر نهار الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الآخرة نزلت الشمس نقطة الاعتدال وهو الثاني عشر من اذار وتحولت السنة الشمسية [illegible] ومولد العالم برج الميزان

وفي بكرة يوم الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الآخرة وصل [illegible] بنيابة السلطنة [illegible] القضاة وهنوه الامراء واعيان الدولة ونزل الى الجامع وصلى الجمعة هو وجماعة القضاة وعليه الخلعة السلطانية [illegible] الشموع ودعوا له [illegible] لبس الخلعة [illegible] دار السعادة وقيل عنه [illegible] القضاة [illegible] بالحمد [illegible] السعادة [illegible] البلد [illegible] وذكروا ان [illegible] رسم [illegible] دار الطعم

وكان غيبته عن دمشق [illegible] وتسعة ايام

وبيوم

وفي يوم الاحد السادس والعشرين من جمادى الآخرة سافر الخطيب [illegible] الدين من دمشق الى مصر لزيارة والده واهله واقام عندهم وعاد الى دمشق [illegible] يوم الاثنين [illegible] والعشرين من رمضان المعظم ولله الحمد والمنة على [illegible]

وفي يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الآخرة خرج [illegible] الحاجب شمس الدين من دمشق الى [illegible] واقاموا [illegible] ثلاثة [illegible] وسافروا الى الديار المصرية [illegible] سلامتهم

وفي يوم السابع والعشرين من جمادى الآخرة سافر [illegible] المصري من دمشق الى زيارة القدس الشريف والخليل عليه السلام وودعته [illegible] وكنت [illegible] راكبا ومعه جماعة فارقني [illegible] وعرفني انه [illegible] الى الزيارة وطلب مني الدعاء وطلبت منه الدعاء في تلك المواطن الشريفة [illegible] سلامته

٧٩٧

استهل شهر رجب الفرد يوم الخميس وهو الثامن عشر من شهر اذار

في يوم [illegible] من رجب الفرد اخرج المحمل السلطاني من قلعة دمشق الى سوق الخيل وحضر القضاة ونائب السلطنة والامراء واكثر العسكر المنصور والقراء والمؤذنون والعدول وجماعة من الاعيان وداروا به حول البلد [illegible] العادة [illegible] الى البلد [illegible] وطلبه [illegible] معلم [illegible] ولعبوا بالنفط [illegible] شهودا [illegible]

وفي يوم الخامس والعشرين [illegible] درس [illegible] علاء الدين [illegible] عوضا عن الشيخ شهاب الدين ابن جهبل وحضر القضاة والفقهاء وغيرهم

نقل [illegible] وفي اواخر [illegible] امر السلطان [illegible] بتبطيل رمي البندق والمنع من بيع قسي البندق [illegible] الافساد [illegible] البندق [illegible] اولاد الناس

كتبه [illegible] ابو بكر الرحبي

رحمه الله تعالى

استهل شهر شعبان المكرم بيوم السبت وهو رابع عشر نيسان

وفي اول ليلة منه اعني ليلة السبت رزق الامير شهاب الدين احمد ابن الولد ابرهيم اسعده الله تعالى بطاعته على ابنة علا الدين ابن علا الدين اسعدهما الله تعالى وتقبل منها بعد اربعة اشهر من طلقها ولله الموفق للصواب

وفي يوم السبت رابع عشرين شعبان افرج عن الامير فرج الامير شمس الدين قراسنقر المنصوري واخرج من قلعة دمشق وكان قد اعتقله نائب السلطنة بسبب الخمر بشفاعة الامير سيف الدين تنكز المنصوري

وفي يوم السبت تاسع عشر شعبان افرج عن مشد دار الطعم الاعظمي ومن الدلال عز الدين الطرقشي وفرح له خلق كثير وجلوا له منكر والجمع بشفاعة الامير علا الدين علي ولله يجري امور كلها حتى حركوا واطلق الله سبحانه

نقلت من خط الحافظ علم الدين وصل الى القاهرة الصدر جمال الدين ابرهيم ابن الشيخ الامام شهاب الدين محمود الكاتب معزولا من نيابة السر بحلب وكان وصوله في الرابع والعشرين من شعبان سنة ٥ ونقلت ايضا من خطه وفي نصف شعبان قدحت عين قاضي القضاة نجم الدين ابن الاخناي قاضي المالكية بالديار المصرية فابصر واجتمع بالسلطان في الثامن والعشرين من الشهر المذكور وخلع عليه وفرح الناس له بالعدسنه وبعض ذكر قد ايس من برؤه كتبه الشيخ ابو بكر الرحبي ٥

وفي نصف شعبان امر السلطان اعز الله انصاره بتسليم المتهمين الى القاهرة فضربوا وحبسوا الا ثلاثة دهبوا ومات منهم اربعة ثلاثة من المسلمين ونصراني ذكره الشيخ ابو بكر الرحبي

وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين شعبان ورابع عشر ايار كسفت الشمس وتغير لونها وصعد المؤذنون الى المنابر بالجامع بدمشق وكبروا الناس وتلوا سورة القيامة واجتمع الناس وصلوا صلاة الكسوف واتم الصلاة خطيب الخطيب ٥

استهل شهر رمضان المعظم بيوم الاحد وهو التاسع عشر من ايار الورد

في عاشر شهر رمضان وصل البريد الى دمشق من مصر على يده تقليد بولاية الامير نجم الدين عمار [illegible] الاعمال الامير شمس الدين لولو الحلبي الناصري الصلاحي البريدية عوضا عن الامير علا الدين المرواني وخلع عليه بعد الاستمرار بالولاية وسكن بدار صاحب حمص جوار المدرسة العزيزية

نقلت من خط الحافظ علم الدين ما صورته وفي شهر رمضان وصل كتاب من مكة وهو مورخ بالعشرين من ربيع الاول وفيه انه وقع في البلاد امطار وصواعق في اخر ذي الحجة ووقعت صاعقة في ابي قبيس فقتلت رجلا ووقع في الخيف صاعقة فقتلت اخر واحرقت النخل ووقع في نعمان صاعقة فقتلت ثلاثة ووقع في جلة صاعقة فقتلت اخر ووقع في الجعرانة صاعقة فقتلت رجلين ووقع في الطايف صاعقة فقتلت رجلين وثورا وجملا سيأتي ذكر الاسعار والرخص

وفي يوم السبت الرابع عشر من رمضان وصل الى دمشق من مصر تقليد للقاضي محيي الدين جهبل الشافعي بغضاضة التسيير ووسم بان نائب السلطنة طلبه اليه واعطاه التقليد وامره بالسفر ورسم له بخلعة واصبح يوم الاحد حكم بين الناس وانتقل من بيته الى دار القضاء ودعى بها عنده وبقي انشغاله وبهت في عقله ونفسه وجهاته في حياته وعينيه بنفسه وكان قد طلب المهلة الى بعد العيد فلم يمهلوه ولزموا عليه فسار يوم السبت الحادي والعشرين رمضان سافر صحبته القاضي زين الدين عمر قاضي حمص واحمد ابن محمد عساكر ونصير الدين علاء الدين نصير واولاده واتباعه والبريدي الذي جاء بالتقليد واعطي خلعة كاملة بطيلسان واعطي من خيل البريد ثلاثة ارؤس واوصاه البريدي ان يترفق به في الطريق ولا يستعجل عليه ولا على رفاقته وانقطع بلده وماله واملاكه ومناصبه وجهاته كتب الله سلامته ٥

وفي يوم الاربعا الثامن عشر من رمضان حصل بالمسو برد عظيم ومطر كثير
وفي يوم الخميس قوي المطر وجرت المزاريب وكذلك في يوم الجمعة العشرين
رمضان وهو اليوم الثاني والثالث والرابع من حزيران اول الصيف وذلك
عند انتهاء ثمرة المشمش والتوت واكثر الفواكه الصيفية وهذا من
عجايب الزمان وغرايبه ورجع الناس الى لبس الفرا والى ما كانوا
يلبسونه في الشتا ويتدثرون به من الغطا واللحف في الليل
وتناولوا النطوع بعد بسطها ونقص فيها نحو جمعة وزال ذلك
وفي يوم الخميس السادس والعشرين من رمضان درس الشيخ الامام العلامة بهاء الدين
الشيخ محمد ابو عبد الله الشافعي بالمدرسة الرواحية عوضا عن الشيخ شمس الدين
الاصبهاني بسبب اقامته بالديار المصرية وحضر القضاة والفقها وغيرهم
وفي يوم الاربعا حادي عشر رمضان صرف الامير طاح الدين من الدوادارية
واستقر الامير سيف الدين بيبغا في الدوادارية وهو المماليك السلطانية وله مكان
في هذه الوظيفة وهو من الناس الجياد اجرى الله الخير على يديه لسائر
البلاد الامير نجم الدين المحمدار قلت من خط الحافظ علم الدين البرزالي في رمضان
وصل الامير احمد بن ابو نمي صاحب مكة ومعه ابنا اخويه رميثة ومنصور
الى القلعة بالقاهرة ومعهما مملوكان لبدر الدين هربوا عاما اول وفرح بهم السلطان
وارسل الى دمشق لبدر الدين الرحبي وذكر انها انه احرج من السجن العلم ابراهيم واخوه
الشمس ولد التاج بن البدر اسحق وكان مدة حبسهما سنة وشهر وجمعة ايام وارد ذلك من مكتوب
بدر الدين الرحبي وورد ذلك في الثاني والعشرين من رمضان لم يحبوا بالسجن الا ماكانا في ولم عند دار
الولاية بالقاهرة والسلم عليهما

استهل عيد شوال يوم الثلاثا وهو الخامس عشر من حزيران

وفي يوم الخميس العاشر من شوال سافر المحمل السلطاني والسبيل من دمشق الى الحجاز
الشريف وامير الركب الامير بدر الدين محمد بن الحاجب الحاج صلاح الدين المالكي
وقاضي الركب علا الدين ابو منصور الحنفي المدرس بالمدرسة وهو من صالحي حماه وهو
صاحب ماردين بجماعة لم يحضر منهم لسلامة لسلامته
وكان امير الركب المصري الامير سيف الدين طقصبا الظاهري وقاضي الركب شمس الدين محمد بن
عبد الحميد الحنبلي وحج من رواه الحكايات شهاب الدين احمد بن ابوبكر علوي المشتولي وهو ممن سمع على الشيخ عبد اللطيف
وشهاب الدين هذا شاهد بالديوان المماليك السلطانية الناصرية زين الدين بن علي

ابن

موسى

زين

العلائي

وفي

وفي يوم الاحد بالعشر الاول من شوال درس قاضي القضاة جمال الدين بن جملة الشافعي بالمدرسة
الاتابكية بسفح قاسيون عوضا عن القاضي محيي الدين بن جهبل رحمه وحضر القضاة والفقها
وكان درسا حافلا
وفي العشر الاوسط من شوال رسم نايب السلطنة بزي الخلاف في الخندق ونصلوا اللهو
ورسم ايضا بخراب المصاطب ورفع الاحاويس وخراب بعض الدكاكين بسوق
قصر حجاج واستمر فيه العمل الى ذي القعدة حتى فرغ الناس والله الموفق
وفي يوم الاحد العشرين من شوال باشر نيابة الحكم الشيخ الامام الخطيب شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن جمال الدين كامل بن بدر الدين تمام التدمري خطيب عوضا عن الفقيه جمال الدين رحمه
وكان المذكور اماما وخطيبا بمدينة الخليل عليه السلام فنقلوه الى دمشق وفصل
القضايا يوم الجمعة ثاني عشر شوال وحضر مجلسه قاضي القضاة وفرح الناس به
لاجل دينه وعلمه وزهده وفضيلته
وانتهى زيادة النيل المبارك في هذه السنة بالديار المصرية سبعة عشر
ذراع وثمانية اصابع من ثمانية عشر وورد الى دمشق الامير نجم الدين المحمدار بخبر بذلك

دمشق

٢٠١

استهل شهر ذي القعدة يوم الاربعا وهو الخامس عشر من تموز

في يوم الجمعة السابع عشر من ذي القعدة اقيمت الجمعة بمسجد الربوة المباركة بغوطة دمشق
واجتمع الناس وخطب الفقيه زين الدين عمر بن عثمان الجعفري الشافعي وكان الساعي في
ذلك شيخ المكان يوسف الشيخ شمس الدين ابو الحسن البعلبكي
وفي يوم الثلاثا الثامن والعشرين من ذي القعدة وصل الى دمشق شرفها الله تعالى الباب الحديد
الذي امر بعمله مولانا السلطان الملك الناصر اعز الله انصاره ليركب على باب الكعبة
المشرفة وهو من البنط الاحمر الجراجي كانه ابنوس وعمل عليه صناع فضة
خمسة وثلاثون الف درهم وثلثماية وكسر نحو الثلثين وكان الذي تسلمه من القاهرة

نحال

الامير سيف الدين برسبغا الناصري احد الامرا الخاصكيه ولما وصل الى الينبع تقدم
به الى مكه وقلع الباب العتيق وهو من الخشب الساج وقلعت الفضه التي
عليه وكان وزنها ستين رطلا فباعها بنو شيبه وتقاسموها
باعوا كل عشره دراهم بعشرين درهما وذلك قبل دخول الحجاج والمحمل ولو اخروه
لابيع حتى تدخل الحجاج اشتري العشره بخمسين درهما لاجل التبرك وباعوا
مسمار حديد بدرهم والباب القديم تركوه داخل الكعبه وكان عليه
اسم صاحب اليمن في سطر واحد في الفردتين وصورته اللهم يا
ولي يا علي اغفر ليوسف بن عمر بن علي وصل الى هنا الى الامير جمال الدين
المحفدار كجكن بالالبه حطه نقلت

وفي يوم الاحد الخامس والعشرين من ذي القعده عزل نايب السلطنه الدويداره ناصر الدين
محمد بن ... وباي يوم احضر استاداره وعصره وقالوا له تكتب لنا جميع ما
لاستاذك ولا تخفي منه شيا وضربوا علا الدين بن مفلح حاجب العرب بالمقارع وقالوا
له تجد جميع ما ملكه وعاد وابعدا ايام احضروا علا الدين المذكور وعصروه ٥
وهددوه وقالوا له تقول لنا عن مال الدويدار وتخبرنا باحواله ولما فرغوا من
عصره قال النايب السلطنه والله العظيم لو سرحت لحمي وشويته واطعمتني اياه
لا كذبت على احد ان حلو الله ... الى الكذب عليه اعلمها
شي ... الامير كلهم واطلقوا سراحه وقبل كان الاستاذ ... الدين
بالكلية ... الى ... ٥ فلما كان يوم الاحد
حادي عشر ذي الحجه ورد المرسوم من مصر ان يكتب لنا الدويدار جميع ما له
فكتب لهم ورسم عليه اربع نقبا ومعهم من ... واستخرجوا منه
على ما قيل عشره الاف دينار مصريه وضرب بالمقارع وهدد وباع
الثرمايملكه ونسخ ... وباعه ... والله تعالى يعاملنا وايا ه ٥
بلطفه وكرمه انه على ما يشا

استهل شهر ذي الحجه يوم الجمعه وهو الثالث عشر من سهر اب

في العشر من ذي الحجه قطع لسان علا الدين علي بن مفلح حاجب العرب والكلت عينيه وكان يكره
فيك ذلك بايام ولا ... بينه واخذوا جميع ما فيه من قماش واثاث وخيل وغيره
وعليه دعوى ... في الدار ... نحو مايه الف جبر الله مصابه وفي هذا اليوم ...
نايب السلطنه سلم لمسند الدوادار بدر الدين بن الخطاب وشنقه وعزله وسلمه
الى الصاحب امين الدين امير الملك وقال له تستخرج منه ثلثمايه الف درهم
عافاه الله تعالى بلطفه وكرمه ٥ ورسم باعتقال ... والادوس بالقلعه
ورسم بشنق واحد كان قد قتل ابن الامير ابو ... في ... واعترف ورسم
بشنقه فشنقوه وفعلوا جميع ما رسم له وكان ... مهولا
وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي الحجه دخلت الطيب نايب السلطنه والامرا المجردين مع
الحاجب الرحبه لاجل العبيد ... القتل ووصلوا الى الرحبه وتعدوها ووصلت
كتب كتاب الانشا ... انهم وصلوا الى الرحبه من البريه في سابع عشر ذي الحجه
من اربع وثلاثين وثمانمايه وفي يوم الاحد الرابع والعشرين من ذي الحجه وصل نايب السلطنه الامير
وهنوه القضاه والامرا الذين لم يكونوا معه والله ... الصواب
وفي ذي الحجه ورد ... الامير ... المحفدار يخبر فيه ان السلطان عين ...
امره بالقبض على الامير سيف الدين الناس امير حاجب وعلى اخوه الامير سيف الدين ...
يوم الاربعا العشرين من ذي الحجه ٥ دخل ... العامي عماد الدين البشوالي انه وجد
للامير سيف الدين الحاجب الف الف درهم واربع مايه الف درهم والف وتسعمايه دينار
وخيل وبغال وجمال وغله وغير ذلك ما يقارب الفي الف درهم ووجد للاخو نحو
ما ... والله تعالى يحسن خلاصهم وذكر في الحاجب ايضا وافرج عن الامير ... بلبوي
العمري ... وعن الامير ... اسلام بن اخو قرمشي يوم الاحد مستهل سهر الله تعالى
المحرم سنه اربع وثلاثين وثمانمايه ... العم عليهم بالتشاريف والاقطاعات بالعره
على عادتهم

ذكر من درج في هذه السنة من الاكابر والاعيان قلت كلما

اكتب وذكر فيكون من تعليق الحافظ علم الدين البرزالي وما الا بن وتوفي وفي
اليوم الفلاني توفي يكون مما عنيت به من تعليقي وكل ترجمة لا اعرف مولده
ولا سماعه اقول وذكر الشيخ ان مولده او سمع على فلان وقد بينت ذلك
حتى لا يضيع تعبه وجمعه ممن وقف على تاريخي ولينسبه لي ولينترحم
علي ولا يضيع تعبي ولا تعب الشيخ علم الدين ومن لم يذكرنا جعله الله
من الاخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا والله الموفق للصواب

وتوفي محي الدين عمر بن عز الدين محمد الشيخ محي الدين عمر الكرجي بالصالحية ودفن
بتربة الشيخ موفق الدين وهو صهر محتسب الصالحية وابن اخته زوجة
عز الدين والده وخلف ولدين وهو ابن الثلاثين سنة وكان رئيسا باحتشام
وهو يحبنا ونحبه ومن محبته لنا اخذ نصيبه من بستان رجل مقابل الصفة
بالحنينية ليكون جارنا من ناحية نهر ثورا وكانت وفاته في اول المحرم عن البرزالي
وذكر وفي ليلة الجمعة يوم عاشورا توفي الفقيه جمال الدين فاضل بن سلمان بن مبارك
المجدلي الفزاري الحنفي خطيب الغداديك طاهر دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان
رجلا جيدا ينسخ الكتب للناس وكان شاهدا وفقيها ببعض المدارس وذكر
وفي يوم الاثنين العشرين من المحرم توفي محي الدين عثمان بن عبد الرحمن بن سلمان الفزاري
خادم الشيخ برهان الدين الفزاري وصلي عليه الظهر بجامع دمشق وعلى الشيخ
سيف الدين محمد التاج وعلى عبد الرحمن بن مظفر بن عبد القاهر المؤدب
بالكفتيين وعلى الحاج نشيف بن نمر بالجامع المعمور ودفن الثلاثة بمقبرة الباب
الصغير وسمع عثمان المذكور على ابن البخاري مشيخته وحدث بها عن البرزالي

وتوفي السيد الشريف الحسيب الصدر الرئيس الكبير النفيس شرف الدين ابو
القاسم عدنان بن السيد النقيب امين الدين جعفر بن السيد الشريف
الزاهد العابد الورع القدوة محي الدين محمد بن عدنان الحسيني
نقيب السادة الاشراف بدمشق عشية يوم الاربعا التاسع والعشرين من المحرم
وصلي عليه ظهر الخميس بجامع دمشق ودفن بمقبرة الاشراف ظاهر باب الجابية عند
سيدي الولد ابان وكان ولي نقابة الاشراف بعد ابيه وله في سنة اربع عشرة وسبعمائة
وذكر

وذكر الشيخ ان عمره اثنان واربعون سنة وكان صدرا رئيسا عاقلا متواضعا
وعمر عمائر كثيرة بالقرب من داره وجواره وكان جميع ما يحصل له يعمر به دورا
وقاعات ومخازن ولجميع لتسلسله نتيجة ولا فائدة عن البرزالي وذكر وليس
الى سيهان البر الدمياطي انه توفي في ثالث المحرم الشيخ نجم الدين احمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز
عبد المعطي بن محمود بن عبد المعطي بن عبد الخالق اللخمي الاسكندري بها ووهم ووفي
يوم السبت رابعه توفي المحدث جمال الدين محمد بن ابي محمد بن عبد الرحمن بن محمد
اسمعيل الشافعي العدل عرف بابن العطار بالاسكندرية وحليا عراى
طرخان وكان يجلس مع الشهود تمر ورد كانت تقي الدين بن بوران بذكر ابن العطار
المذكور قرا وحصل وكتب بخطه وهو اخو المحدث موفق الدين ابن العطار نقل من
خط الحافظ علم الدين مما صورته وفي المحرم مات الامير الكبير سيف الدين
بلبان السيافي ووالده الامير سيهان الدين احمد بطريق الحجاز المصري
بعد قضاء الحج وكان الامير سيف الدين من اعيان الامرا وله مكانه كبيرة من
الدولة وله اموال كثيرة ونعم وافرة وكان موتهما في العشر الاول من المحرم
مات الولد والابن وادي دخان يوم ومات ابوه بعده بثلثة ايام ودفن بعيون
القصب وكان وصول السلطان نصره الله الى قلعة القاهرة في ثاني عشر المحرم وقت الغروب ومعه
بعض الامرا بعد ان كان البلد قد زين في ثامن المحرم ودقت البشائر وفرح الناس
بسلامته وكان حصل تشويش بسبب تاخر المبشر ودخل السلطان بخواصه واتباعه الى
القلعة والمدينة في العشر من المحرم ونقله البريد المصري في الثالث والعشرين من المحرم ثم كتب الى
سيهان البر الدمياطي بذكر ان الامير المذكور سيف الدين وولده نقلا بعد ذلك ودفنا
بالتربة التي انشاها الامير سيف الدين المذكور بالقرافة وانه كان رجلا له دين المرتبة
ما لم يحصل لغيره مثله بستان ووجد عنده من الذهب والفضة والقماش
واللولو والجواهر والقماش والامتعة والخيل والبغال والغنم واشباه ذلك
ما يعجز عن حصرها ووجد عنده ما يزيد على مائة خادم خصي منهم جماعة
واستصحبهم معه من الجواري وزوجه السلطان نصره الله من الجاري في احد بنات الاخ السلطان ثم
عن محمد ومن خرج الامرا والمقدمين الاقله انصر فقبلوا الارض بين يديه ثم تقدموا
وحملوا رحله ثم ركبوا في خدمته الى القلعة وخرج العامة ودعوا له
وشكوا اليه من الفلوس وكان الناس قبل ذلك بايام قد وقفوا احوالهم بسبب المعاملة

بالفلوس وغلت الاسعار ثم بعد ذلك برز المرسوم بان المعاملة لا تكون الا بالفلوس
الثقال التي عليها اسم السلطان ثم بعد ذلك امتنع بعضهم من اخذها
فضرب جماعة منهم ضربا مبرحا وطوف بهم الشوارع والطرقات
ثم برز المرسوم بان تضرب لهم الفلوس بدار الضرب فسر العوام بذلك ٢٠٦
واستقامت الاحوال والحمد لله تعالى وبعد تلك الجمعة [illegible]
وتوفي الشريف شهاب الدين الجعفري اخو جلال الدين ناظر ديوان الايتام
يوم الجمعة [illegible] وصلي عليه عقب صلاة الجمعة بجامع دمشق ودفن بقاسيون في يوم
[illegible] وهو يومئذ ناظر [illegible] وعامل
وقف المدرسة الظاهرية [illegible] وورد كتاب صورته ورد الخبر من
بغداد مؤرخ بالتاسع والعشرين من المحرم وفيه وفاة الشيخ الامام المحدث
الفاضل تقي الدين محمود بن علي محمود بن مقبل الدقوقي البغدادي وان
جنازته كانت مشهودة وكان له مدة طويلة يقرا الحديث في مسجد المنبجي
ببغداد ويحضر اليه عالم كثير وكانت قراءته فصيحة وصوته حسنا وله
شعر حسن [illegible] وولي مشيخة دار الحديث المستنصرية بعد
موت ابن الدواليبي وسمع الكثير وافاده والده والشيخ عبد الصمد
وابن وضاح وعبد الرحيم ابن الزجاج ومحمد [illegible] وابن الساعي المؤرخ وغيرهم
وله نحو عشرين سنة يقرا الحديث ببغداد ومولده بكرة الاثنين السادس
والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وستمائة وله اجازة مؤرخة في ربيع
الاخر اربع وستين وستمائة [illegible] جامع المسانيد لابن الجوزي بحاله
على ابن [illegible] من المولد وكان قارئ الحديث فيها قبل توليته المشيخة بالمستنصرية من
طائفة الحنابلة وهو كثير الاحتياط والضبط للالفاظ والتتبع لاسماء
الرجال وكان يجتمع في مجلسه بمسجد يانس بالريحانيين جمع من الفضلاء
والادباء وكان يعظ الناس ويتكلم في الاعزية وكان نادرة في بلاده وذكر
ذلك له الشيخ سراج الدين القزويني [illegible] وبينه
مكاتبة وطلبت منه القصيدة التي رثى بها الشيخ تقي الدين ابن تيمية
فانفذها بخطه [illegible] جماعة من البغداديين [illegible] والى

وكان مشكورا [illegible] واخلاق حسنة

بغداد

الى

الى

بشوال

بشوال ايام ذلك ووقفت على كتاب [illegible] وفاته عشية الاثنين العشرين
المحرم وانه دفن بمقبرة الامام احمد وحملت جنازته على رؤوس الاصابع
والناس من بيته الى المقبرة وذلك مسافة [illegible] وصلي عليه بجامع الخليفة
صفي الدين ابن عبد الحق وبالمستنصرية ولد الشيخ عبد الصمد شيخ
[illegible] ويتولى [illegible] محي الدين ابن الشريف وما خلف درهما واحدا
وكان مرضه اربعة عشر يوما وحضر خلق كثير وتوفيت صالحة
٢٠٧ بنت الحاج ابراهيم الملاح ببستان الصالحية عشية السبت العشرين وصلي عليها بكرة
الاحد بالجامع المظفري ودفنت بقاسيون [illegible] عمرها ثمانين سنة
[illegible] ابوها [illegible] وفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين
توفي الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد الجيلاني بزاويته ظاهر دمشق ودفن من
الغد قبل الجمعة بسفح قاسيون وحضر جمع كثير من طوائف الفقراء والجند
والاعيان [illegible] في حمله فانه كان شيخا [illegible]
وفي ليلة الاربعاء العشرين توفي الشيخ شمس الدين محمد [illegible]
الغد [illegible] بالقدس وكان الجمع في جنازته كثيرا [illegible]
الحرم الشريف والمدارس الصالحية وغيرها [illegible] صلاح الدين
العلائي وفي يوم الاربعاء السابع والعشرين توفي الشيخ حسن الحوراني بن
[illegible] المجاور بجامع دمشق ودفن بمقبرة الصوفية وفي سادس صفر
توفي الشيخ اسعد بن محمد بن سليمان البعلبكي الميداني بالمارستان الصغير
وروى جزء الانصاري عن [illegible] القواس وحدث به وكان [illegible] الحديث
[illegible] وفي ليلة الاحد الرابع والعشرين توفي
الشيخ الصالح [illegible] بن يونس المراغي شيخ [illegible] بالقدس
الشريف سمع كتاب الترمذي من ابن [illegible] وسمع كتاب المنهاج في اصول
الفقه للبيضاوي على مصنفه وحدث ودفن يوم الاحد بمقابر
ماملا وكان [illegible] صلاح الدين العلائي وذكر انه من عباد الله
الصالحين وفي يوم الاربعاء السابع والعشرين توفي الشيخ الصالح
حسام الدين [illegible] مسعود [illegible] الصوفي [illegible]
بعد موت [illegible] ثلاثة ايام وسمع كتاب الترمذي من ابن [illegible] وصحيح مسلم من

وولي بعده المحب علي ابن الشيخ عبد الصمد ابن ابي الجيش

الى الصالحية

الشيخ

وكان [illegible] بالمارستان الصغير

الشيخ

[illegible] بنت

وابن الشحنة عن ابن باقا

الجاراني وسنن ابن ماجه من ابن الشارعي البرزخ وحدث ونان شيخ الصوفية
بالخانقاه القبلية بالجامع الازهر وصلى عليه وعلى المراغي في يوم الجمعة
بجامع دمشق صلاة الغائب في سابع ربيع الاول **ودكر** ولد الشهاب ابن الرسام
الدساطي انه في ليلة سفر صباحها عن يوم السبت سابع عشرة توفي الامير
بدر الدين ابو احمد بكتمر بن عبد الله الحريداري الظاهري الزردكاش با لبا طلبه
ودفن من الغد بالقرافة حدث عن الشيخ الحراني وكان احد الاجناد الحلقة المنصورة
ودكر في رابع عشره توفي الشيخ الخير المسند العمر المكثر ابو محمد عبد القوي
محمد عبد الكافي بن عوض بن سنان بن عبد الله السعدي المصري بها ودفن من
الغد بالقرافة الصغرى ومولده بعد الخمسين والستماية بيسير سمع باقا
احمد بن عبد الله العطار من ابن عروة وابن العاصي بن الزبير الزمنقي وابن علاق
والنجيب الحراني وعبد الهادي وجماعة وغالب شيوخ احمد بن مسعود وكتب
بخطه بعض الاجزا واعتنى بالطلب وحدث **وذكر** وفي الثامن والعشرين توفي الشيخ
علم الدين محمد التونسي بالاسكندرية ودفن بومه بين الميناوين بعد ذكر ما حكاه ابن
الرسام **وذكر** وفي يوم الاحد ثالث ربيع الاول توفي كتبنا بن الشيخ الامام
الحافظ سعد الدين ابو الحسن علي بن الامام العسقلاني محمد ابي الحسن البوني بعلك وهو اصغر
بنانه **وذكر** وعلى شهاب الدين الدساطي انه في يوم الاربعا خامس ربيع الاول
توفي القاضي العسقلاني شرف الدين محمد المنزمنني الناقع عن ولده عبد الرحيم
بمصر ودفن يومه بالقرافة وولي القضا بعله اماكن وحدث سمع به وشكره
الناس **وفي يوم** الاحد سادس عشره وجد الشيخ المقري الفاضل المسند
المحدث نور الدين ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن عبد العزيز الانصاري البياضي
عرف بابن المحلوبه الاسكندري ميتا بمنزله بالاسكندرية فجاءة
ودفن من الغد بالدباس ورد الاسكندرية القاري العظيم بالروايات
وسمع من ابي الرجا ... هبة الله بن عبد الله ... الادمي ... محمد عبد الحكيم البرهان ... ابن
وعبد الوهاب ... القراز وعبد الرحمن الشاطبي ... وهو اخر الشيوخ المتقدمين
بالاسكندرية ... صعد ... وكان ... فصله ... اسنادا ... في القراءات
وفيه توفي الشيخ ... ابو بكر القفسي ... بالاسكندرية ... سمع من العز
الحراني ... الانماطي وحدث ... شهاب الدين الدساطي ... ذكر وفي ليلة
هذا الجزء العاشر وقال العاصي فتح الدين رحمه الله تعالى

الجمعة

بنو الجمعة

بمنزله

فجاءة

وهو اخو تاج الدين عبد الكافي وسمع ... ربيع ... حضورا من الاجزاء ... عدة اولاد

العبسي

شيبا ٢٠٨

بالوجه القبلي ... وسعر ... مات ...

25

وفي ليلة الاحد الثامن عشر من ذي القعدة توفي الشيخ المعمر الامام سيف الدين
ابو محمد هبة الله بن العلا بن معلى بن محمود الكوخشناني الحنفي بالقاهرة بالمدرسة
الظاهرية ودفن من الغد بالميدان خارج الحسينية وكان شيخا فقيها
اصوليا فاضلا كثير الاشتغال دائم المطالعة واعاد في عدة اماكن
وتولى ولده ... الدين محمد بعض اعاداته ... شهاب الدين الدساطي
وذكر تقي الدين بن رافع انه كان يشتغل ليلا ونهارا ويشغل الطلبة وينفعهم
وتقي الدين بن رافع ساكن بالمدرسة الظاهرية ايضا فهو خبير باحواله

٢٠٨

ابو عمران موسى

وذكر وفي ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الاول توفي الشيخ الصالح

شيخنا سيف الدين محمد بن الشيخ جمال الدين ابي حمزة احمد بن الشيخ ابي عمر بن الشيخ الامام

الحنبلي بقريته التليل من البقاع

ابي عمر محمد احمد بن محمد بن قدامة المقدسي وكان مقيما بالقرية المذكورة ضبط ٢٠٩

العزيزي ودفن يوم الجمعة بالقرية المذكورة وكان ... فانه سمع لشيخنا حضورا من ابن

وفاته شمس الدين سعد وكان من ابنا السعدي ... وكان رجلا صالحا

عبد الدائم في سنة ... سمع ... على ابرهيم المروزي براوية والده

وتوفي الشيخ محمد الشيخ الصالح علا الدين علي ... في الخامس والعشرين من ربيع

وصلي عليه عقيب صلاة الظهر بجامع باب السلطنة ... الطيفا طريقا متوددا

الاخر ودفن بمقبرة الصوفية عند والده وكان شابا ... الطيفا

الى والده وزوجته ... لم يبلغ الاربعين وخلف والدته وزوجته

من اولاد الشاج وتربيه الفقرا ... البعض بعد موت ابيه

حاملهم وكان لوالده من تبالكثر في علة جهات وراح البعض ... مصالحها الله

وراح الذي يتولى بموته ويفقدونه والدته والله تعالى يحسن ... بامر اليد

وذكر وفي يوم الخميس السادس والعشرين من ربيع الاخر رحل الحمد الدمشقي ... وكان يلي

محمد محمد ابن العطار الحنبلي الصالحي بحمص وكان فقيها ... ساهلا ... احدا و سمع

الحلم وبحمص وله ثروة وحج ... سنين سوالسه وكان رجلا احدا و

وذكر وفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من

البخاري ورحل حمص سنة من عمره ... مفتي المسلمين شمس الدين محمد

ربيع الاخر توفي بعد ... الشيخ الامام العالم ... الحنفي بالمدرسة النورية

ابي العز بن وهب ... سليمان ابي العز ... قاضي القضاة صدر الدين سليمان ... بسبعين وكان شابا

وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق ودفن ... بسفح قاسيون ... المصرية وتقلد له اشتغال

حسنا تزوج ورزق الاولاد وحج ... الديار المصرية ... وذكر وفي يوم الجمعة

وتحصيل ... رجل البلد ... من العمر وسمع لقراءة صحاح البخاري ... عبد الله

السابع والعشرين من ربيع الاخر توفي زين الدين عبد الرحمن الخطيب محيي الدين ... عبد الله

منصور الورع الحنبلي ابن خطيب زرع ودفن يوم السبت ... البلد

وكان رئيسا ... وله وظائف ... سمع من الشيخ شمس الدين ابي عمر ... زرع وحدث

عنه بطريق الحجاز وذكر وفي يوم الاحد الحادي والعشرين ربيع الاول توفي الامام العالم

الاديب صدر الدين ابو المحاسن يوسف بن احمد بن محمد بن يوسف بن عثمان الحداد المالكي

الاسكندري بها وصلي عليه ... ودفن ... سمع من الشيخ تاج الدين الغرافي

ونجم الدين عبد المنعم الحسين ... عبد الطيف الحراني ... رافع

نوفي ... الحجاز

يوم الاربعا

وفيها في ... ربيع الاول توفي الصدر شمس الدين محمد بن نور الدين علي ...

وفي ذي القعدة توفي الشيخ العدل ... ابو علي لقمان بن الحسين بن حيدرة

الدجوي ... روى عن الرضي ... مجلس ابن الفاخر

وسمع منه الفقيه ابن ... بسماعه من ناظمها ودجوه بليدة على البحر

من الاعمال الشرقية ... الدمياطي ودجوه ... رافع

ان وفاته في العشر الاخر من الشهر المذكور وانه سمع عليه وكان

بالمدرسة ... بالقاهرة ويجلس مع الشهود وفيه بر

وخير رحمه الله تعالى

٢٠٧

وذكر في ليلة الجمعة الحادي عشر جمادى الاولى توفي الشيخ الصالح العابد
الناسك ابو القسم المغربي بن الحجاري وصلي عليه من الغد ودفن بمقبرة الصوفية
خارج باب النصر بالقاهرة حضر الصلاة عليه خلق كثير وكان الجمع
متوفرا جدا وذكروا عنه انه كان يصوم دائما ويلازم الصلاة والتنفل
وانه جاهد نفسه في الله تعالى الى ان مات ❊ وذكر في يوم الثلاثا الثاني
والعشرين جمادى الاولى توفي الامام العالم المحدث العالم شهاب الدين احمد بن محمد
ابن الفضل الجعبري ناظر الجوالي ودفن بعد الظهر وكان مولده في سابع عشر صفر سنة سبع
وتسعين وستمائة ❊ وذكر في ليلة السبت ثاني عشر جمادى الاولى توفي بطرابلس
العدل الامام المحدث تاج الدين حسن بن محمد بن اسماعيل بن احمد بن ابي الحسن
كانت الحكم بها وهو ابن اخي ابن الوزير حبيب سمع بقراءة ابن الانصاري
على ابن البخاري وحدث به بلغ الحسين من العمر ولم يكملها مولده في سابع
شوال سنة اربع وتسعين وستمائة ❊ وذكر في ليلة الاحد العشرين من جمادى الاولى
توفي الشيخ العدل الفاضل الموقت فتح الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد القوي
المصري المعروف بابن الكتاني رئيس المؤذنين بجامع الحاكم بالقاهرة وصلي
عليه من الغد ودفن بمقابر القرافة بالروضة اجازه العز الحراني وابن خطيب
المزة وغيرهما ❊ وذكر البرزالي من الفوائد وتوفي في ليلة الاثنين الحادي والعشرين
جمادى الاولى بعد عشاء الآخرة شيخنا شيخ الاسلام بقية السلف
وطراز الخلف الكرام قاضي القضاة بدر الدين بركة الشريعة رئيس
الاصحاب سيد العلماء والخطباء والحكام ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح
الزاهد ابو اسحق ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم
ابن صخر الكناني الحموي الشافعي بداره بمصر على النيل وصلي عليه من الغد
بالجامع الناصري ودفن بالقرافة وصلي عليه بجامع دمشق صلاة
الغائب في يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة مولده ليلة السبت عشية الثلث
الاول من الليل رابع ليلة من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة
وذكر الشيخ علم الدين البرزالي في تعليقه فلما كتب سالت
الشيخ جمال الدين ابن الزملكاني ان يكتب لي ترجمته فكتب لي بخطه
رحمه الله تعالى هو امام وقته وعلامة زمانه وصدر اوانه
انتهت اليه رياسة العلم والدين والدنيا وجمع من المناصب
ما

مولده عشية الجمعة رابع عشر ربيع الآخر

ما لم يجمع غيره وولي مناصب العلم في البلاد الاسلامية وهو من اولاد
الصلحا الاخيار اشتغل بالعلم من صغره وصحب قاضي القضاة تقي الدين
ابن رزين وانتفع به وقرا عليه كثيرا وكان من اول امره الاثر طريق الخير
وصحبة الصالحين والفقرا والصلحا والعلما العاملين وعرف
بذلك وظهر حسن طريقته فرشح لمناصب العلم ودرس في ذلك
ودرس في المدرسة القيمرية بدمشق ثم اقام بالقدس الشريف وتولى
الخطابة والحكم به فلم يزل كذلك الى ان طلب لقضا القضاة بالديار
المصرية فاحسن السيرة وجمع له قضا البلدين وجمعت له المناصب
الجليلة وتنقل على ابنا جنسه ثم ولي قضا القضاة بالشام وجمع
له معه الخطابة ومشيخة الشيوخ ثم نقل الى قضا الديار المصرية وجمع
له فيها من المناصب ما لم يجمع لغيره من القضا والخطابة ومشيخة الشيوخ
وتدريس اكابر المدارس ونظر الاوقاف وغير ذلك وهو مع ذلك كله ملازم
طريقة واحدة من التقشف والنسك والورع والثبات والحلم والاناة
والرفق وكف الاذى وحسن التاني في فصل الخصومات مع حسن السمت
والوقار والهيبة والاقتصاد في الامور ورفق القول عند الخاصة
والعامة وصنف في علوم التفسير والحديث والفقه والاصول والنحو
وغير ذلك وقرئت عليه تصانيفه وتصدى للافادة والفتوى وكان له اليد
الطولى في انشا الخطب فكان يخطب غالبا من انشائه ويؤدي الخطبة على
احسن وجه واطيب نغمة ويقرا في المحراب احسن قراءة واصحها بالجملة
فالذي اجتمع فيه لم يجتمع في غيره وتفرد بكبر السن وعلو المنزلة
والتقدم وانقطع نظراوه وانقرضوا وقد ساد عليهم في حياتهم
ثم تفرد بعدهم ولم يبق له نظير وهو الآن كبير العلما والقضاة
غير مدافع ولا يلتفت له ونقل نقلة وتفرده قال الشيخ علم الدين هذا
ما انشدني الشيخ جمال الدين في ترجمة المذكور قلت وله اجازة في سنة ست واربعين
وستمائة اجازه فيها الرشيد بن مسلمة ومكي بن علان واسمعيل العراقي والبلداني
وابن الصيرفي وعبد الوهاب القرشي وابن البراذعي وحطين وغيرهم وسمع
من ابن الدوري واسمعيل بن عزون واجلة العلماء من التاج الدمشقي وابن علاق

في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين

وعمار بن رشيق والحافظ رشيد الدين العطار والمحدث عبد اللطيف الحراني والرضي
البرهان الواسطي التاجر وشمس الدين ابن اسحق بن ملكويه الصوفي المعروف
بالمشرف وتقي الدين اسمعيل بن ابي اليسر وجمال الدين عبد العزيز بن عبد المنعم والشيخ
شمس الدين عبد المعز الانصاري والشيخ تاج الدين القسطلاني واحمد بن قطب الدين
والشيخ مجد الدين بن دقيق العيد والشيخ جمال الدين ابن مالك وابن الشيخ جمال الدين
ابن الصيرفي وجماعة غيرهم وطلب الحديث بنفسه وقرا على الشيوخ
وكتب الطباق وحدث بصحيح البخاري من طريق الموصلي
وحدث بالشام ومصر والحجاز وولي مشيخة دار الحديث الكاملية
بالقاهرة وله تصانيف في الحديث وعلومه وخرج له المحدثون عوالي
ومنتخبات بمصر ودمشق وخرج هو لنفسه اربعين حديثا من الاحاديث
التساعيات العوالي وحج ست مرات اولهن في سنة ستين وخمس وستماية
وترك اخذ الجامكية على القضا مدة سنين في اخر ولايته واستعفى
من الله فلم يجب رغبة فيه ونبل سنه وعلو قدره فلما علت سنه
وقارب التسعين وضعف ترك القضا والمناصب التي كانت بيده وانقطع
في داره وصار يقصد للزيارة والتبرك والاخذ عنه سنين الى ان توفي على ذلك
قال كاتبه محمد بن ابرهيم الجزري ذكر شيخنا قاضي القضاة بدر الدين
رحمه الله تعالى انه عد ما بين باب الحرم المسمى باب العمرة
الى المكان المعروف بمساجد عايشة فاذا هو ستة عشر الف
خطوة ٥ وقال ايضا عددت عمد الحرم فزادت على اربعماية ٥ وذكر
انه حج سنة ستين وخمس وستماية مع والده وهو عقيب وجوب الحج عليه
وحج ايضا مع الرجبية سنة احدى وسبعين وستماية وصام رمضان بكماله بمكة واعتمر
فيه ثلث عمر وزاد في العشر الاخير ستا ٥ وحج سنة ثلاث وثمانين وستماية
وكان يرصدها على ما منه انها الجمعة فشهد الله تعالى ذلك ٥
من دمشق ٥ وحج من القاهرة في سنة عشرة وسبعماية وهو معزول ٥
وحج منها في سنة خمس عشرة وهو متولي القضا ٥ وحج في سنة تسع عشرة ٥
وحج في سنة ثلاث وعشرين ٥

والشيخ عمر ... سمعت على ... (marginal note)

الدين (marginal note)

اخبرنا شيخنا وسيدنا قاضي القضاة بدر الدين ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن سعد الله
بن جماعة الكناني الشافعي والامير الشريف حسام الدين ابو المحامد لاجين بن عبد الله
الافتخاري الحنبلي وذلك بسماع يوم السبت الخامس والعشرين من رمضان
سنة سبع وتسعين وستماية بمقصورة الخطابة بجامع دمشق المحروسة
باجازة الاول وسماع الثاني من الشيخ رشيد الدين ابي العباس احمد بن المفرج بن
علي بن مسلمة قال اخبرنا الامام الحافظ ابو القسم علي بن الحسن بن هبة الله
بن عبد الله الحسين بن عساكر الشافعي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو البنا
من موافقات الف بن سهل بن ابرهيم ابي العباس البغدادي الاعرج مولى بني هاشم
مات في صفر سنة خمس وخمسين وماتين اخبرنا ابو محمد هبة الله بن سهل السيدي
اخبرنا ابو عمرو سعيد بن محمد البحيري اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان نا الحسن بن سفيان نا الفضل بن سهل
الاعرج وانا اسمعيل بن احمد السمرقندي انا احمد بن ابي الحسن وعلي بن ابي الحسن البندار
الدرجاني البغدادي اذنا ببغداد واخبرنا انفسنا ابو الحسن محمد بن طراد بن محمد
الزينبي والشريف ابو الحسن محمد بن عبد القادر بن الحسن المنصوري الهاشمي وابو
عبد الله محمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد الانصاري المعروف بابن الرطبي ببغداد
وابو الحسن علي بن المبارك بن المبرك بن علي بن احمد الورداني قالوا انا علي بن احمد بن محمد
البسري قال انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص وانا اسمعيل بن احمد وابو عبد الله
الحسين بن الحسن بن عبد الله المقدسي الحنفي الامام بمشهد ابي حنيفة ببغداد واسمعيل
بن محمد بن الفضل باصبهان وابو الفضل محمد بن احمد بن الحسن الحدادي قاضي تبريز واخوه ابو
القسم محمود بن احمد بن محمد وابو محمد عطاء بن ابي سعد بن عطاء ابي عاصم الفقاعي
الصوفي بهراة قالوا انا الشريف ابو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي قال وقرى على ابي طاهر
محمد بن عبد الرحمن وانا ابو الحسن عبد الله بن محمد بن احمد البيهقي ببغداد انا ابو محمد عبد الله
بن عمر العمري وانا ابو الفتح محمد بن علي المصري بهراة انا ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد
الفارسي قالا انا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن ابي شريح قالا انا يحيى بن محمد بن صاعد نا
الفضل بن يعقوب نا يحيى بن غيلان نا يزيد بن زريع نا سليمان التيمي عن انس بن مالك قال انما
سمل النبي صلى الله عليه وسلم اعينهم لانهم سملوا اعين الرعاء وفي حديث الحسن بن
سفيان عن سويد بن زريع عن سليمان التيمي وفيه قال انس انما سمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي شريح عن سليمان التيمي وفيه اعين اولئك لانهم

وزاد في آخره لعبي العريني ٥ رواه مسلم والترمذي والنسائي في
سننهم عن ابن سعد ٥ وبالإسناد الى ابن عساكر عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام ٥ رواه الترمذي وبالإسناد الى ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله ٥
صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول ٥ رواه مسلم عن ابي
كامل وبالإسناد عن مالك بن الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يرفع يديه اذا كبر واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع قال سمع
الله لمن حمده فيرفع يديه حذو منكبيه اخرجه مسلم عنه ٥ وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بما فمضمض ثم قال
ان له دسما اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وابو داود والترمذي
والنسائي ٥ وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
ارايت الرجل يعمل عمل الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل
بشرى المومن ٥ اخرجه مسلم عنه ٥ وعن انس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر
ثم نزل فجمع بينهما فاذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل
صلى الظهر ثم ركب اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وابو داود والنسائي في
سننهما عنه ٥ وعن انس رضي الله عنه قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين
املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عنه ٥ وعن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما انه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم
اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من
عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ٥ رواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عنه ٥ وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما ٥
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق ثم مسح بهما
ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من
جسده يفعل ذلك ثلث مرات ٥ اخرجه البخاري وابو داود والنسائي ٥
والترمذي في كتبهم عنه ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة فان شدة
الحر من فيح جهنم ٥ اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عنه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان
شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلوة الليل ٥ رواه مسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عنه ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه من كان في حاجة اخيه
كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من
كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ٥ وفي حديث البخاري لا
يسلمه بدل لا يشتمه وكذلك في حديث الترمذي رواه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عنه ٥ وعن نافع عن ابن عمر اخبره ان امراة وجدت في بعض مغازي
النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء
والصبيان ٥ رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عنه ٥ وعن العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد
سجد معه سبعة اراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه اخرجه
مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عنه ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القران وكان يقول
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي حديث الحمودي السورة بدل القران وفيه
السلام علينا وفي حديث ابي احمد رسول الله اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عنه ٥ وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام
دينا غفر له ذنبه وسقط من حديث العجري وبمحمد رسولا رواه مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي عنه ٥ هذا ما اخترته من الجزء المسموع على الشيخ الحافظ
ماضي القضاة بدر الدين والامام حسام الدين في التاريخ المذكور رحمهما الله وايانا والمسلمين اجمعين

وتوفي ليلة الجمعة ثاني جمادى الآخرة الصدر الرئيس الأصيل تاج الدين
أبو علي طالوت بن الصدر تقي الدين عبد الله بن الشيخ الكبير وجيه الدين
محمد بن علي بن أبي طاهر بن سويد التكريتي الأصل الدمشقي مولداً وداراً ووفاةً
بداره بدمشق بحارة البلاطة وصلي عليه عقيب صلاة الظهر بالجامع
المعمور ودفن بتربتهم بسفح جبل قاسيون كان له مدة طويلة مريضاً
وكان قد [illegible] بدنه من [illegible] وطلع على رأس فؤاده دبلة فعادت إلى
قلبه فقتلته وخلف ولداً ذكراً متجنداً وخمس بنات وزوجته ووالدته
وجدته ووالدته هي بنت الصدر الكبير الرئيس جمال الدين بن بصصري وكان رجلاً
جيداً عاقلاً مستقلاً من الاجتماع بالناس وكان يتصدق ويبر الضعفاء
وحج مرتين وأنفق فيهما جملة من المال [illegible] في عشر السبعين
سنة [illegible] سمع من ابن عمر بن القواس وحدث عنه
بدمشق ومصر والحجاز [illegible] وذكر في بكرة يوم الجمعة ثاني جمادى الآخرة
توفي شهاب الدين أحمد بن محمد بن [illegible] وصلي عليه الظهر
بجامع دمشق ودفن خارج باب الجابية عند التربة المعروفة بابن بيش
القرمي وسمع كثيراً بإفادة أخيه محمد وضبط ذلك بخطه الذي سمع
منه على [illegible] ابن البخاري [illegible] والعسقلاني
وابن الجمال عبد الرحيم وذكر جماعة وحدث وتوفي يوم الخميس تاسع جمادى
الآخرة بعد العصر الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع بقية السلف وطراز
الخلف شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ الإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن الشيخ
الإمام أبي الفضل تاج الدين إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل الشافعي بالمدرسة
الدماغية بدمشق وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع المعمور ودفن
بمقابر الصوفية وحضر الجنازة جمع غفير من الناس وكانت مشهودة وكان
من الصلحاء العلماء الأخيار المتورعين مولده في سنة ست وسبعين وستمائة سمع من
شيخنا ابن البخاري وابن الواسطي وابن القواس ومن مشايخ شيخ الإسلام
عز الدين الفاروثي وجماعة ودرس أولاً بالعذراوية البرانية مدة ثم نزل لأجل
انتقاله إلى دمشق وولي مشيخة دار الحديث الظاهرية ونقل منها إلى تدريس المدرسة
البادرائية ولم يزل بها إلى أن مات وكان قد مرض طويلاً [illegible] بالموت تصدق كثيراً
ووقف من أصحابه بالقراح ملبوسه وحج مراراً [illegible]
وكان ملازماً للاشتغال والتقوى كثير التقشف والديانة والانقطاع والتخلي للعلم والإفادة والعبادة مشهوراً
بمعرفة الفقه وله مشاركة في الحديث والأصول وسمع الحديث من جماعة من شيوخنا وحدث [illegible] وذكر

وذكر [illegible] ليلة الجمعة الثالث عشر جمادى الآخرة توفي الحاج الأمين علاء الدين عمر بن
جمال الدين عبد الله بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الصالحي وصلي
عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع المظفري ودفن بقاسيون مولده في
رمضان سنة ثلاث وستين وستمائة بالصالحية سمع حضوراً من ابن عبد الدائم وسمع من الشيخ
شمس الدين أبي عمر [illegible] وحدث [illegible] وذكر وفي ليلة الجمعة
سابع عشر جمادى الآخرة توفيت [illegible] بنت محمد بن سعد الله [illegible]
وصلي عليها عقيب الجمعة ودفنت بقاسيون سمعت [illegible] القواس
وروت عنه سمع منها ابن سعد وضبط [illegible] وذكر في ثاني عشر جمادى الآخرة توفي محمد بن الشيخ
محمد بن أبي الفرج الجزري [illegible] وكان رجلاً جيداً يحفظ القرآن [illegible]
[illegible] محمد [illegible] عبد الظاهرية [illegible] شهاب الدين [illegible] الكردي
وكان [illegible] مواظباً على صنعته والقيام بعائلته وخليل [illegible] من أولاد
ابن خليل [illegible] وكان رجلاً [illegible] في هذه السنة مع الحاج وتوجه إلى ماردين واجتمعت
به بعد ذلك [illegible] العراق وكان مواظباً على حرفته فقيراً صبوراً
وفي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين جمادى الآخرة توفي الحاج إسماعيل الكتبي المجلد وكان
[illegible] بسوق الكتب [illegible] وذكر [illegible] الآخرة
[illegible] أولاد المحدث شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج [illegible] وهم ثلاثة أبو بكر وعمر ومحمد
[illegible] ودفنوا [illegible] بباب النصر [illegible] في الوفاة [illegible]
أيام [illegible] وتوفي ليلة الجمعة [illegible] شمس الدين محمد بن
[illegible] ودفن [illegible] القبيبات عند جامع [illegible] قبلي دمشق
وكان من أولاد ابن النجار المشهورين بالثروة والأمانة وهو أخو الحاج عمر وكانت
الجنازة حفلة [illegible] الناس وترحموا عليه [illegible] وتوفيت في عشية
يوم [illegible] بنت [illegible] عبد الولي بن رضا [illegible] الشيخ
الصالح أبو بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز بن أبي الفوارس القرشية الجزرية بدمشق وصلي
عليها [illegible] يوم الأربعاء بالجامع المعمور وحملت [illegible] ودفنت [illegible]
فوق جامع [illegible] وشيع جنازتها خلق كثير من الناس [illegible] والجمعة
بمسجد [illegible] وكانت امرأة صالحة كثيرة الصلاة والصوم والذكر والعبادة [illegible]
عاشت [illegible] وثمانين سنة وكان [illegible] مرضها سبعة أيام [illegible]

عليها ... وكان من قبل موتها باثني عشر يوماً رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يبشرها
تعالى إلى عنده ونبيّها في فراشها وغطاها وخلفت ولدها عبد المؤمن ... الزمان
امرأة عمارية منه مقعده وزوجها شمس الدين البغدادي المصري وحزنوا عليها
وكان يستحق الحزن والبكاء عليها رحمها الله وإيانا وتوفي يوم الاثنين حادي عشر رجب
الشيخ الإمام العدل شمس الدين عمر بن العدل شمس الدين عبد العزيز بن ... عبد الرحمن ...
الإربلي الدمشقي الشيخ قاسيون ودفن به آخر النهار ... بعد أن صلي عليه
بالجامع المظفري ومولده يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر سنة أربع وستين وستمائة
سمع من الشيخ نجم الدين أبي ... مطهر عن الخزرجي والموطأ الباسري ... وأجزاء
العوالي وغيرهم وحدث ... ولطريق الخاري ... في بعض جهات الحابه
وترك ذلك ودخل في شهادة القيمة وكان يأخذ الحديث المنفسية ويتردد
إلى الحمام رحمه الله وإيانا وذكر في يوم الاثنين ثامن رجب توفي الحاج أبو عبد ...
عبد الواحد بن عبد الواحد العربيلي بن الصالح المرداوي في الحطه ودفن بسفح
قاسيون سمع جماعة وحدث وذكر في العشر الأوسط من رجب توفي الفقيه المقري شمس الدين
محمد بن جلال الدين الحنبلي المقري ودفن بمقابر الحسينه وكان معيداً بالمدرسة
العراسبقريه ومقرئاً بالسبع وكان حسن الصوت بالقراءة ... شمس الدين
الرحمن ... رحمه الله وإيانا وفي رجب توفي الشيخ علاء الدين علي بن أبي الفتح بن منصور
بن ... المقدسي وكان وكيلاً في مجالس الحكام والقضاة بالقاهرة سمع ... عبد الدايم
مشيخة ... الطاهري وحدث بها وكان عاقلاً ... بالجامع الحطي ... جامع دمشق
... المقدسي رحمهم الله وإيانا وتوفي يوم السبت سابع عشر رجب ...
دمشق ... الحموي وكان ... طاهر الله ... وتوفي يوم
الاثنين السادس والعشرين من رجب الشيخ الصالح العابد الزاهد العارف القدوه
تاج الدين أبو المحاسن محمود بن عبد الكريم بن محمود الفارقي بعد الظهر وصلي
عليه ... يوم الثلاثاء بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير وشيعه خلق
كثير من القضاة والعلماء والفقهاء والأمراء والتجار وعامة الناس وكان من الصلحاء
الأخيار المنقطعين للعبادة والذكر والتلاوة ليلاً ونهاراً وذكر الشيخ أنه سمع
من ابن الصواف وابن عساكر وحدث ومولده تقريباً في سنة خمسين وستمائة وأنه كان
يذكر حصار ... الكامل مع التتار وانفق جملة ... في الخير رحمه الله وإيانا
وكان ... مع مجالسه يكلم حتى ويحفظ فوايد وأحاديث وأشياء مفيدة

وذكر

علي وقف

وأثنوا عليه

وذكر وفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من رجب توفي شهاب الدين أحمد بن الشيخ
شمس الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن عبد الله بن نصر الحراني ابن قاضي حران الشاهد
تحت الساعات وصلي عليه ظهر هذا اليوم ودفن بسفح قاسيون سمع في سنة ثمان
وعشرين وستمائة شيئاً من المسند على ابن شيبان وكان رجلاً جيداً فيه ديانة وحرص
على الصلاة وغيرها ويتحرز من الطهارة وهو أخو العدل شمس الدين ابن البطايني
الحراني وتوفي في ليلة الثلاثاء سابع عشر رجب الشيخ التاج عبد الرحمن بن أيوب
المغسل للموتى ودفن يوم الثلاثاء بعد الظهر بمقبرة باب الصغير ذكر الشيخ أنه
شيخ التاج قبل موته لم يغسل فذكر أنه غسل أكثر من ... ميت وكان يغسل
من نحو ستين سنة ومات وهو من أبناء الثمانين سنة من العمر قال كاتبه محمد بن إبراهيم
الجزري كان التاج المذكور حمالاً عند أبو الحرم المغسل وبقي أيضاً عنده يغسل
وجمع ذهباً واتفق أنه تخاصم مع أبو الحرم فراح إلى ديوان الجامع وزاد عليه
في الكرى وكان الذي ... درهم إلى ألف درهم فقالوا له تجيب لنا من يضمنك ويكفلك
فدخل بيته إلى عبه وحل الكيس من وسطه فيه أربع مائة دينار مصريه وقال هذا
الكيس هو يكفلني حطوه في حاصل الديوان ... لا أحمل الهم الذي ... منه
تمام الكرى ... داكين البلد ... وكتب ... صابون ... والحجر
... وكان ... ضاحكاً ... رحمه الله وإيانا وتوفي ليلة الأربعا
الثامن والعشرين من رجب الأمير شهاب الدين أحمد ... الأمير بدر الدين حسن المرواني نسبة
إلى الأمير ... والده ... معه ... رحمه الله وعمه من بلد الحرب ... العربيه
يعرفون ببيت الكمولي وهم أولاد عم أسد الدين ... الأمير بدر الدين
الحسن بن ... العمري ... الأمير المذكور ...
... الملك الكرك ... والي ... مصر
... البريد دمشق ... مصر واستمر به
... وكان يحفظ القرآن وهو دايماً يتلوه ... الأمير بدر الدين حسن
... الله تعالى وإيانا وهو ... من ...
...
... عندنا ... الدرهم ... الدراهم
درهم ... على ذلك ... بالسفر والرواح وكان من خيار الناس رحمهم الله وإيانا

وذكر في ليلة الاربعاء رابع عشر رجب توفي قطب الدين محمد عبد الرحيم الدلال
في الكتب الطوخي ودفن بمقابر باب النصر بظاهر القاهرة وكان صالحا امينا
عارفا بالكتب وبالناس وكان السنين عشرين [illegible] سمع تلاوة المجيد ومحيسنيا
والتوزري [illegible] وذكر وفي السادس والعشرين من رجب توفي الامير زين الدين
البوبس ابن الامير ركن الدين بيبرس المنصوري امير مرحيلا [illegible] للقراءة وكان
فيه خير ومروة ودين وكان امير العشرة [illegible] ٢٢٠
وذكر في ليلة الجمعة سلخ رجب توفي شمس الدين محمد الشيخ علي بن
حسام الدين الطوطائي اخو احمد وابو بكر وهو اصغرهم
وصلي عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بالقرافة وعمره ثلاثة وستون
سنة وسمع الغيلانيات على غازي الحلاوي وسمع على جماعة
ولم يحدث وكان موديا في صناعة الشرابيشي بحمد الله الشيخ
ابو بكر الرحبي وذكر في يوم الاربعاء بعد الظهر الثامن والعشرين من
رجب توفي الشيخ الصالح الخطيب صدر الدين ابو القاسم محمد الشيخ سعد الدين
ابو عبد الله محمد بن عبد الحميد بن عبد الله [illegible] الفرسي المصري بها وصلي
عليه من الغد بجامع مصر ودفن عند والده بالقرافة الذي سمع من
العز الحراني وابن خطيب المزة وابن الانماطي وغيرهم وحدث [illegible]
[illegible] البرزالي رافع وتوفي يوم الجمعة سلخ شهر رجب الفرد شهاب الدين
احمد الشيخ جمال الدين ايوب بن عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف بابن البرادعي
الشاهد بمركز البياطرة وصلي عليه بكرة يوم السبت بجامع دمشق
ودفن بمقبرة باب الصغير وكان يكتب خطا حسنا ويسوق في الشروط
وكان نباهة وكان قد حصل له مرضا شديدا وطال به وحصل له
في ذلك الاكلة وقطع اليد وهلك منه ونقي منه طيبا وتصرف
في نفسه وراح ثم عاد نقض عليه المرض وتعلل ومات وكان له
من الحاجة [illegible] نسأل الله العظيم رب العرش العظيم العفو
والعافية فيما جرت به المقادير وان يعفو عنا ويرحمنا بالله
العالمين رحمه الله تعالى واياه وجميع المسلمين [illegible] وعمره [illegible]
تاج الدين مخلوف بن محمد بن ابي الحسن بن ابي القاسم الانصاري [illegible] التابعي بالقاهرة
[illegible] وطبقة من سمعه ورواه عنه وكان يجلس مع الشهود رحمه الله [illegible]

وتوفي

٢٢١

وتوفي في الرابعة من نهار يوم الثلاثاء الرابع من شهر شعبان الحاج الشيخ
الصالح الامين تقي الدين ابو محمد عبد الله الفقير الى الله تعالى العدل
محيي الدين ابراهيم ابي بكر بن ابراهيم عبد العزيز بن ابي الفوارس
ابي الهيجا القرشي الجزري الاصل الدمشقي مولدا ودارا ووفاة
وصلي عليه من يومه عقيب صلاة العصر بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب
الصغير عند والده بتربة الرزاز ومولده في يوم الاحد تاسع عشر ربيع
الاخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق بدار ابن عشائر بدرب
الصقيل سمع من ابن البخاري والنجيب ابن المقداد ونجم الدين ابن الواسطي
وناصر الدين عمر ابن العوام وابن موهوب وشيخنا شيخ الاسلام عز الدين
الفاروثي والمليسة ايضا حرفة الصوف وجماعة وسمع
بالديار المصرية من الابرقوهي [illegible] الانماطي ومن القضاة تقي الدين
ابن دقيق العيد وعلاء الدين ابن تيمية وجماعة غيرهم وبالاسكندرية
من الغرافي وغيره واجازه الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وابن البخاري وابن
عبد الدايم وابن الزين وامين الدين بن عساكر بمكة شرفها الله تعالى وغيرهم
وحدث وكان رجلا دينا كثير الصلاة والصوم يصوم الاثنين والخميس
والاشهر رجب وشعبان وشهر رمضان وستة من شوال وعشر ذي الحجة والمحرم
وكان محافظا على الصلوات في اوقاتها واكثرها بالجامع ولا يكاد ينام
حتى يصلي صلاة الليل اثنتي عشرة ركعة في وقت بعد المغرب وفي وقت
بعد عشاء الاخرة لا تفوته اصلا ولا الصوم وهو مجتهد في تحصيل
قوته وقوت عائلته وكان من رزق قائم عن حاله ولا صنعة ولا ملك وخلف ولد
ذكرا وبنات وزوجة ومن خلفهم لم يحلف بها الا الله تعالى ورسوله وانا
وقرات من يوم وفاته الى رابع عشر شعبان اثنتي عشرة الف مرة قل هو الله احد
ومائة الف [illegible] ومثلهما فاتحة الكتاب واية الكرسي
وخواتيم البقرة واية الحرس ومن ليلة نصف شعبان الى سادس عشر شهر
رمضان اثنين وثمانين الف تهليلة واهديت ثواب القراءة والتهليل
له وسالت الله عز وجل له المغفرة والرحمة والمغفرة والعفو والرضوان له
ولوالديه ولسائر المسلمين وحج هو واخوه شهاب الدين [illegible]
وسافر معي من [illegible] الى الديار المصرية في سنة سبعمائة [illegible]
عليه السلام [illegible] محمد [illegible]

ليلة الاربعا — رحمه الله

وفيها في ليلة الاربعا خامس شعبان توفي محمد بن احمد بن اسحق الخطيب بن الحرستاني الاوفاعي المعروف بالفامي ودفن نهارا بباب الصغير وهو ابن خمس وثلاثين سنه وكان رئيسا بارا عاقلا ديّنا وخرج من بيته وسمع ابو انى على جماعه وحفظ الكتاب العزيز وفيها وفي يوم الاربعا خامس شعبان توفيت المراه الصالحه الخيره المعمره ام عبد الله حبيبه بنت الزين عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور المقدسي الصالحيه الحنبليه بمنزلها بسفح قاسيون وصلي عليها ضحوه نهار الخميس ودفنت بتربه موفق الدين رحمه الله وكانت زوجه الشيخ شمس الدين ابن التاج ام اولاده سمعت حضورا من خطيب مردا واليلداني والعماد عبد الهادي وسمعت من ابن عبد الدايم وابن هيمن خليل واجاز لها سبط السلفي والزكي عبد العظيم وابن عبد السلام ومحمد الانجب النعال وعبد الغني بن بنين واجاز لها من بغداد علي بن عبد اللطيف بن الخيمي وابراهيم بن ابي بكر الزعبي ومحمد وجماعه ومن دمشق الصدر البكري وعبد الله بن العماد البخاري وشمس الدين ابن الخوري وعلي الشبي وجماعه مولدها تقريبا في سنه خمس وستين وهي الوسطي من اخواتها خلفها جدتها الكبرى منها بثلاث سنين وبعدها اصغر منها بثلاث سنين واصيبت باخوتها واولادها وزوجها ولم يبق في الدار سواها وهي صابره شاكره حامده لله تعالى رحمها الله تعالى وفيها وفي ليله السبت سابع شعبان توفي الشيخ الامين عز الدين عبد العزيز المارديني النحاس المارديني وصلي عليه ظهر السبت ودفن بمقبره الصوفيه ما الزين وكان رجلا دينا مباركا وفيها وفي ليله الاثنين عاشر شعبان الشيخ الامام العالم الصدر الكامل المدرس الخطيب علا الدين ابو محمد عبد المحسن ابن الشيخ الامام الخطيب المدرس قاضي العسكر المصري بدر الدين عبد اللطيف بن قاضي القضاه تقي الدين محمد الحسيني بن رزين الشافعي بالقاهره وصلي عليه من الغد قبل الظهر خارج باب زويله تقدم في الصلاه عليه القاضي برهان الدين قاضي القضاه بالديار المصريه ودفن بالقرافه عند والده وجده المعزي وكان الجمع وافرا وكان فقيها فاضلا حسن الايراد للدروس فلهذا ازداد الامرا وارباب الدوله ويشهد الناس له بالعفه والدين والصيانه وسمع من ابن خطيب المزه سنن ابي داود بقراءة الامام ابن حيان بكماله بالجامع صلاح الدين عبد الله محمد المهدي ثم رجع الى عمته فتح الدين ابن الفارقي انه كمل السنن وانه من اقرانه وانه لله بهما ثمانيه اشهر وكان مدرسا بالطاهريه والاشرفيه وخطيبا بالجامع الازهر بالقاهره وولي للجمعه بعده ولده ثم رجع عن رايه انه سمع ولد الاسباط والوسائط جماعه حدث في تسلسله وكان الطهاره والدين بسبا حمله الهم تعالى امين

وذكر

وفي يوم الثلاثا رابع ربيع الاول توفي بثغر الاسكندريه الصالح الاصيل الحاج شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي الطاهر الازدي المعروف بابن الملح ودفن هناك وخلف من الدنيا الاحطام وتاسف الناس عليه بانه كان مع مصروفات كثيره واثبات وتصنيف كل من طلع الثغر الاعيان وتعلم له وكان من محاسن ليشتغل حلاوه وهو غريب وكان ذا همه عند ارباب الدوله وصلى عليه بالجامع والقدس فقيرا على ما نقل

٢٢٢

اربع وعشرين مولده ابن رزين الامين المعمري (؟)

٢٢٢

عبد الحميد

وجماعه

ابن الخشوعي

ومحبوها بعده الاعيان والرسائل

بالديار المصريه

خمس

عن ابن الحمد وهو شاب لم يبلغ العشرين

٢٢٧

وتوفي في يوم الاثنين الرابع والعشرين من شعبان الشيخ الجليل الامين شمس الدين احمد بن
قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن
قدامة المقدسي الحنبلي بداره بدير الحنابلة بسفح قاسيون وصلي عليه عقيب
الظهر بالجامع المظفري ودفن بتربة الشيخ ابي عمر ومولده في سنة اثنتين
وثمانين وستمائة اعتنى به والده واحضره على جماعة من شيوخ المقادسة
منهم الشيخ زين الدين احمد بن عبد الدايم والشيخ شمس الدين ابي عمر وغيرهما وحدث
وكان رجلا جيدا خيرا عنده سكون وتواضع رحمه الله تعالى وتوفي في ليلة
الاربعاء السادس والعشرين من شعبان العدل شمس الدين محمد بن الحسن بن عبد المحسن
بن معالي ابن اخو القاضي محي الدين الدمشقي الشافعي وصلي عليه من الغد
عقيب صلاة الظهر ودفن بمقبرة باب الصغير عند عمه كان رجلا جيدا يكتب
الشروط وخطه حسن وجلس تحت الساعات ويشهد على الحكام سافر الى
زيارة القدس الشريف والخليل عليه السلام وعاد الى دمشق مريضا فادركه
اجله رحمه الله تعالى وذكر وفي يوم السبت الثامن والعشرين من شعبان توفي الشيخ الفقيه شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن اسحق بن عمر السروجي الحنفي المعروف بالعليمي بالقاهرة
بالمدرسة السيوفية ودفن في ثالث عشريه بالقرافة سمع من عبد الله بن علاق
والمعين القاضي زين الدين الناصح محمود الطاووسي ولؤلؤ الحنفي
وغيرهم وجاوز الثمانين وكان فقيها اديبا ... ومولده في
سنة اربع ... بشروح ... جماعة ...
الطالقة علي علاق ... ابو بكر الرحمي ... رحمه الله تعالى
وتوفي في يوم الثلاثاء ... الامير علاء الدين ... بن سنجار ...
... الحاجب بالشام بداره وصلي عليه عقيب صلاة الظهر
بجامع نائب السلطنة ودفن بالقبيبات ... جامع كريم الدين وكان اميرا
وحاجبا وتولى مرة والي الولاة بالصفقة القبلية وحمدت سيرته
وكان امينا ثقة في ... وكان نائب السلطنة يعتمد
عليه وكان ... الى الدولة ... الامير ... الحموية الامير ...
... الحاجب والامير جمال الدين ... نائب الكرك ...
وغيرهما وكان كثير المداراة حسن ... رحمه الله تعالى
وكان فهما عارفا بالعقود وكان ... الاصل ... الحاجب ...

وفي يوم الاربعاء رابع رمضان توفي الشيخ نور الدين ابو الحسن علي بن الامام كمال الدين
محمد بن الشيخ شهاب الدين ابي العباس احمد الاسنائي المعروف ... الصوفي ... بالحكر ودفن
من الغد بتربة الصوفية بالقرافة بزاوية الشيخ ابي السعود وقد قارب السبعين وكان له
شهرة عند الناس وكان يصحب ... الاعسر الوزير وكان شيخا طريفا
لبيبا حسن المحاضرة مستحضرا لكثير من الاشعار والحكايات والنوادر
سمع من العز الحراني وغيره من شيوخ رحمه الله تعالى
٢٢٢

٢٢٤

ودر وفي ليلة الاثنين تاسع رمضان توفي الشيخ المسند المعمر
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن ابرهيم بن ابي القاسم بن جعفر
الانصاري ابن [illegible] المصري بالبيمارستان النوري وصلي عليه
صبحة يوم الاثنين بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون [illegible]
جاوز الثمانين وكان يذكر انه ولد في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة
بالقاهرة وصبيحة مولده زلزلت القاهرة بسبب كثرة الخوارزمية
على القصب ووجدت في التاريخ ان الخوارزمية كسروا ابن [illegible] وبعلبك
في المحرم سنة اربع وثلاثين [illegible] سمع من النجيب ابن [illegible] وسبط ابن علاق
وغيرهما وحدث وهو والد صاحبنا مجد الدين ابن المصري المحدث
عاش بعد ولده المذكور احدى عشرة سنة وانقرض ولده المذكور مات
في تاسع شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة رحمه الله
ودر وفي سحر يوم السبت ثاني عشر رمضان توفي علاء الدين علي الخباز الاحمر
الحريري ابن [illegible] العواش وصلي عليه ظهر السبت بجامع دمشق ودفن
بمقابر باب الصغير وكان رجلا جيدا سمع [illegible] على جماعة في سنة [illegible]
ودر وفي يوم الجمعة الخامس من شهر رمضان توفي الصدر الكبير زين الدين
عبد الرحمن بن علاء الدين علي بن اسمعيل بن يحيى بن [illegible] المعروف بابن [illegible] بحماه
وكان متعينا في بلده وله مكانة كبيرة عند الملك المؤيد صاحب حماه واستمر
[illegible] في خدمة ولده وتوجه معه الى زيارة القدس فمرض وعاد ممرضا
ومات وكان [illegible] صاحب حماه وبنى جامعا واقام فيه
الخطبة بحماه [illegible] ودر وفي ليلة الاثنين التاسع من رمضان توفي الشيخ
الفاضل الصدر المسند المعمر تاج الدين ابو العباس احمد ابن شيخنا الامام المحدث
نجم الدين ابي محمد ادريس بن محمد بن ابي الفرج بن مزيز الحموي وصلي عليه ظهر الاثنين
بالجامع الاعلى وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة شرف الدين ابن البارزي ودفن
ظاهر الباب الغربي وكانت جنازته حفلة وكان رجلا خيرا وفيه خير وديانة
وفضل [illegible] سمع حضورا من صفية بنت عبد الوهاب القرشية
وتفرد بالرواية عنها وسمع [illegible] الشيوخ [illegible] الانصاري [illegible]
ابن [illegible] واسمعه [illegible] علان واليلداني والعفيف محمد [illegible] عبد الدائم
ومحمد بن عبد الهادي المقدسي وشرف الدين الحسين بن ابرهيم الاربلي
وجماعة

٢٢٥

وجماعة وله اجازات منها اجازة [illegible] كشف له السبط [illegible]
الدمياطي واستجاز له فيها الشيوخ في رحلته الى بغداد [illegible]
ما ثبت [illegible] منهم احمد [illegible] واخوه [illegible] والتفرد بالرواية عن
جماعة [illegible] المجيز [illegible] ومولده في [illegible] سنة
[illegible] وستمائة رحمه الله ودر وفي [illegible] عشر رمضان
توفي الشيخ محمد بن اسمعيل العفيف [illegible] المعروف بابن الخطيب [illegible] الصغير
وكان رجلا مباركا
ودر وفي ثامن عشر رمضان توفي الامير شمس الدين [illegible]
امير [illegible] فارس [illegible] ودر وفي
ليلة تاسع عشر رمضان توفي الشيخ الامام العالم فخر الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن العظيم [illegible] الشافعي بداره بالقاهرة ودفن بالقرافة وكان
فقيها وصنف منسكا كبيرا [illegible] في الحكم على باب الفتوح ظاهر القاهرة واقام
به [illegible] الله فعالى شاهدا على العمارة [illegible] وكان دينا
[illegible] وشاهدا على الخزانة بالقلعة وهو اخو [illegible] جمال الدين [illegible]
[illegible] الشيخ ابو بكر الرحبي [illegible] يوم الاربعاء
[illegible] وانه سمع من ابن [illegible] وحدث وانه [illegible]
في [illegible] وكان فيه خير وصلاح وباشر الخزانة السلطانية [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] ودر [illegible] وفي يوم الخميس
تاسع عشر رمضان توفي المولى الصدر [illegible] شهاب الدين ابو العباس
احمد بن عبد الوهاب بن احمد بن عبد الوهاب بن عبادة بن عبد الوهاب [illegible]
[illegible] الشافعي بالقاهرة ودفن يوم الجمعة بالقرافة [illegible]
[illegible] ولم يخلف شيئا [illegible] الله [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الشيخ علم الدين [illegible] في [illegible]
البخاري [illegible] وسمعه على [illegible] ابن [illegible] واتقن النسخة [illegible] عبادة
وكيل السلطان وكان حسن الشكل لطيف المعاني [illegible] صحيح
البخاري [illegible] قابله وجلده وقابله وكتب عليه الطباق [illegible] درهم

٢٢٦

وتاره بالف درهم وباع بالكحه من نز بالف درهم ومائتي درهم وكان يلمس
ثلاث كراريس في اليوم الطويل في نصلته تامه وكان ينتسب الى عبد الرحمن ابن
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وكان يعرف بابنا الحمصي وهو الذي حمل نسخة الحافظ
عبد الغني الموقوفة بالمدرسة الصاحبية بسفح جبل قاسيون لعمر اسوانا وداسته
وفيها وفي ليله الخميس ثاني عشر رمضان توفيت ام الخير فاطمه بنت الشيخ ابو بكر
بكلك الركاني ودفنت في الغد ابنه طاهر الحلبيه ولها من العمر اربع عشره
سنه وهي بكر سمعت الكتب السته الكبار والصغار مسند الامام احمد ومعجم
الطبراني وسنن البيهقي والبداية والنهاية وحليه الاوليا لابي نعيم ومسند
الدارمي ومسند عبد بن حميد والترغيب والترهيب وكتاب عمل يوم وليله
وكتاب التوابين وكتاب المعرفة وجامع الاصول لابن الاثير والجمع بين الصحيحين
واجزا لا تحصى بقيت الى ان توفيت الشيخ ابو بكر الرحبي وفيها في بكره السبت الثاني والعشرين
رمضان الحاج ابو العباس احمد بن سلم بن سلامه بن علوان المحلي الوكيل الطاحون مقرئ
والد الحاج سلامه الطحان وصلي عليه عقيب الظهر بالجامع المظفري ودفن بتربه الشيخ
موفق الدين ومولده في سنه خمس وستين تقريبا سمع من ابن البخاري وحدث
عنه وفيها وفي يوم الاحد التاسع والعشرين رمضان توفي الشيخ محي الدين عبد الله
الشيخ الامام تاج الدين احمد محمد بن نصر الله الحموي ابو المعز شيخ الشيوخ بحماه
ودفن من يومه وكان رجلا مباركا ولي المشيخه بعد والده واقام فيها اكثر من
اربعين سنه ووليها بعده ناصر القضاه شرف الدين البارزي وكان جمع لوالده
علي والد بحماه في سنه خمس وثمانين وستمائه وكان منقطعا يصوم دايما ويتعبد
ولم يكن تاخر من بني المغيزل مثله بحماه بعد المذكور وفيها وفي يوم الاثنين ثاني شهر
رمضان توفي الشيخ الامام جمال الدين ابو الحسين محمود بن ابي الحسين محمود بن ابي سعد بن ابي الفضل بن
ابي الرضا الربعي ربيعه الفرس البالسي الشافعي بمنزله بدرب الاتراك بالقاهره ودفن من الغد بالقرافه
ومولده ببالس في سابع عشر رجب سنه ست واربعين وستمائه ثم قدم القاهره في سنه ستين وستمائه
فقرا القران الكريم بالقراات السبع على الشيخ نور الدين الحنفي ولازمه مده وعرض عليه الشاطبيه
وقرا العربيه على الشيخ برهان الدين ابو هيم المالكي وقرا عليه مختصره للمقرب حفظا وحفظ التنبيه
ثم ام بالامير علم الدين الشجاعي مده ثم ارتقى وعلت درجته الى ان صار امام السلطان من سنه

ثمان

(margin) الصحيح للبخاري … البخاري البوغط
(margin) سنن النسائي وسنن ابن ماجه
(margin) والمسند السعد … لابن اسحق
(margin) باب المحجى توفي
(margin) الاول من جزء الجهوري عن الاثري

ثمان او تسع وتسعين وستمائه الى حين وفاته وكان اكبر الائمه وكان
شيخا فاضلا عالما صالحا حسن الاخلاق كثير التلاوه للقران قد جزا
اوقاته ما بين تلاوه قران وذكر وتسبيح ومطالعه وكتابه علم
وكان كثير التهجد حسن الخط جيد الضبط وكتب بخطه الكثير منها
تفسير القران الكريم للزمخشري ولم يشتغل بالروايه وسئل عن اسمه
فقال الحسيني اسمي وهذا استاذي والذي تولا الامامه بعده ولده
شمس الدين محمد

٢٢٦

محمد بن عبد الله بن يحيى

وفي اواخر شهر رمضان توفي الشيخ عماد الدين احمد بن الشيخ الواعظ محي الدين اسمعيل بن احمد بن
٢٢٧ الواسطي المكتبي بالقاهرة ودفن بالقرافة وكان رجلا صالحا امينا وكان
نايب الحسبة بسوق الكتبيين جاوز الستين وسمع الكثير ولم يحدث فيما اعلم وهو والد [illegible]
[illegible] الرحبي وتوفي ليلة الجمعة الرابع من شوال الشيخ الامير العدل شمس الدين
ابو الحسن علي بن الشيخ شمس الدين عمر بن محمد بن المظفر السلمي المعروف بابن [illegible]
وصلي عليه عقيب صلوة الجمعة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون وحضره جمع
كبير من القضاة وغيرهم واثنوا عليه خيرا وكان رجلا جيدا متواضعا
وتقدم له اشتغال على مذهب الامام احمد رضي الله عنه وسمع من [illegible]
وغيره ولم يحدث وشهد على الحكام وجلس تحت الساعات وكان يكتب خطا جيدا
واشترى املاكا [illegible] واوقفها على نفسه ثم بعده على اولاده وخلف ولده
ابرهيم وابنه فقيها ومات وهو مغبون عن اولاده نسال الله تعالى
العافية [illegible] وتوفي يوم الاحد السادس عشر شوال [illegible]
[illegible] عبد الله الحدار الناصري المصوري بسكنه بالعقيبة وصلي عليه
بجامعها ودفن من الغد [illegible]
وفي يوم الخميس سابع عشر شوال توفيت خالتي الحاجة عايشة بنت سعيد
علي بن علان الغرناطي ابوها وصلي عليها عقيب صلوة الجمعة بجامع جراح
ودفنت بمقبرة الباب الصغير في قبر امي وبلغت من العمر [illegible] تقريبا
ولها اجازات في السماع والاجازات [illegible] اسمها في عدة اجازات [illegible]
[illegible] رحمها الله [illegible] وتوفي ليلة الاربعا الثالث والعشرين من شوال
الشيخ الامير العدل الرضي المرضي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الحاج الصالح ابرهيم
[illegible] المعروف بابن المهندس الصالحي الحنفي وصلي عليه عقيب صلاة
الظهر بالجامع المظفري ودفن بها سور بالقرب من المدرسة المعظمية عند والده
وكان عدلا [illegible] يكتب الشروط ويسجل ويشهد على الحكام وتحت الساعات
وكان منور الشيبة محمود الطريقة وسمع على الكثير من مشايخنا واكثر واشتغل
بالفقه وحج مرات وذكر الشيخ علم الدين البرزالي مولده في سنة [illegible] وستمائة
تقريبا وانه اشتغل بالفقه وسمع من اصحاب ابن طبرزد وحنبل والكندي
ومن بعدهم ونسخ بخطه كثيرا ورحل الى الديار المصرية وحلب وحج مرات وزار
القدس الشريف والخليل عليه السلام وكان رجلا جيدا [illegible]
وسمع في البلاد وحصل [illegible] وحضر [illegible] للعلم وكان [illegible]
الصالحين [illegible] وله وظائف وجهات

وفي ليلة النصف من شوال توفيت الشيخة الصالحة ام محمود فاطمة بنت
الشيخ [illegible] بن محمد [illegible] محمود [illegible] الصوفي كان ابوها [illegible]
بظاهر القاهرة ودفنت من الغد بالقرافة [illegible] حضرت في الرابعة على
عبد الرحمن بن يوسف بن فارس المنبجي واسمعيل بن عزون وابن علاق وسمعت من
النجيب عبد اللطيف وغيره [illegible] رافع [illegible]
الدمياطي [illegible] وانها حضرت في شهر رمضان سنة [illegible]
وستين وهي في الرابعة وكانت تغسل النسا [illegible] ولها
اجازات [illegible] بالسماع ابن العاصي [illegible] وعثمان بن عبد الرحمن [illegible]
[illegible] فاطمة بنت الملك المحسن

٢٢٧

وتوفي سحر يوم الثلثا التاسع والعشرين من شوال الصدر علاء الدين ابو الحسن علي ابن الشيخ شمس الدين هندي بن عبيد العطار والده بداره بمرض الاسهال سبعة عشر يوما وصلي عليه عقيب صلوة الظهر بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير بتربتهم

٢٢٨ انشاها جوار تربة بني الشيرجي بعد الثمانين سنة وكان مباشر نظر العشر والوكالة وصاحب ديوان الموقف المنصوري وناظر ديوان بكتمر الحاجب ودولت الاوجاقي البريد بالكرك وخلف تركة هايلة ولم يكن له ولد واوصى الى صهره القاضي برهان الدين الزرعي نايب قاضي القضاة علاء الدين الحنبلي سامحه الله امين وكذا وفي يوم الخميس ثاني ذي القعدة توفي الشيخ شمس الدين محمد بن جمال احمد بن محمد ابن نجا المصري التاجر السفار ودفن عند والده بسفح قاسيون جاوز السبعين وكان رجلا حسنا امينا دينا قليل الاختلاط بالناس وكان معظم اقامته بالاسكندرية به سمع ثم قرا صحيح البخاري على

وكذا في يوم الاحد ثاني عشر ذي القعدة توفي برهان الدين ابو اسحق ابرهيم ابن الشيخ اسمعيل بن عبد الله بن سلطان الصالحي الحنفي المعروف والده بالمنباني وصلي عليه يوم الاثنين بالجامع المظفري ودفن بقاسيون وكان يشهد ويحضر المدارس وسمع شيخنا ابن البخاري وحدث عنه ومولده في سنة عشر وستماية حكايت بطريق الحجاز بوادي القرى وتوفي عشية يوم الاثنين العشرين من ذي القعدة الامير علاء الدين علي نايب السلطنة كان الاوسط سنكر البصري ودفن اول الليل بتربة والده جوار جامعه ظاهر دمشق واصبح الصباح وحضر القضاة والامرا والمقدمين واعيان الدولة وقروا ختمة واهدوا ثوابها له ولوالده ولساير المسلمين ولم يحضروا الا العزا ولم يجتمع بالحلا من الناس وطالع السلطان عن موته فجهز مولانا السلطان عن بعض الامرا الخاصكية خلعة كاملة وتقليدا لاخي الميت للامير علاء الدين المتوفى الى رحمة الله لاخيه الامير محمد وهو ابن اربع سنين والاهلي الحاشية انشاه الله نشوا صالحا اكراما لوالده وللعلوم نتيه ومن ليله عليه وحسبه اياه رحمه الله واياه وكذا وفي يوم الاربعا ثامن ذي القعدة توفي الشيخ الفاضل امين الدين عبد الرحمن عمر محمد السواسي سبط الشيخ شمس الدين عبد الواسع الابهري بحلب ودفن بها وكان فاضلا دينا فيعود عام

مله

مده عند صاحب حماه وكان يكرمه ويحسن اليه رغبة في فضيلته فلما مات انتقل الى حلب ولم تطل مدته بعده ومولده في سنة خمس وعشرين وستماية

٢٢٩ نقلته من خط شمس الدين الذهبي وكذا وفي يوم الثلثا الثامن والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ الصالح السيد العالم الفاضل ابو الحسن علي بن الحسن بن احمد الواسطي في حال الاحرام بين الحرمين الشريفين ببدر ودفن بها عند الشهدا ولما اخرب بغداد في سنة ست وخمسين وستماية كان رضيعا فعلى هذا بلغ الثمانين او قاربها وكان عبدا صالحا جليل القدر كثير العبادة مجموعا على الطاعة عليه مهابة وجلالة وحج نيفا وبلغنا انه حج اكثر من اربعين حجة وعنده علم وعمل ووصل خبر موته الى دمشق في سابع المحرم سنة اربع وثلاثين وسبعماية

وتوفي في يوم الاثنين رابع ذي الحجة الامير الكبير علاء الدين مغلطاي بن الامير علاء الدين كنذعري امير مجلس ودفن اخر النهار بسفح قاسيون وكان من اكابر الامرا المشهورين ومن مقدمي الالوف وكان يسكن عند قبور المشنقين بجوار المدرسة الشامية ظاهر دمشق وعمل له دارا كبيرة واسطبلا وعمرها رحمه الله تعالى وتوفي في الخامس من ذي الحجة الشيخ الصالح شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يحيى بن جعفر بن يحيى بن ابرهيم بن عبد العزيز الزهري النابلسي امام جامع نابلس بها وصلينا عليه بدمشق صلاة الغايب يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذي الحجة وكان شيخا مباركا دينا صالحا قارب الثمانين سنة سمع من عمه والده الخطيب وكان الخطيب خطيب القدس الشريف ومولده عقيب صلاة الصبح من يوم الثلثا ثامن شهر رجب سنة اربع وخمسين وستماية بنابلس وهو من بيت الخطابة رحمه الله واياكم وتوفي في العشر الاول من ذي الحجة الشيخ الصالح الحاج محمد بن ابرهيم السبطي حمو اخي عماد الدين اسمعيل وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان رجلا جيدا مباركا خيرا تعدى الثمانين سنة وكان يحفظ احاديث وحكايات وينشد اشعارا كثيرة للفضلا رحمه الله وكذا وفي الحادي عشر من ذي الحجة توفيت الشيخة الصالحة المعمرة الاصيلة الكبيرة ام محمد اسما بنت الشيخ عماد الدين محمد بن الشيخ امين الدين سالم بن الحافظ بها الدين ابي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي بدارها

بدمشق وصلى عليها بالجامع المعمور بعد الظهر ودفنت بباب الفراديس ومولدها في اواخر سنة ثمان وثلثين وستمائة سمعت من السديد ابن علان وهو عم جدها للام خمسة اجزاء وهي الاول والثاني من بغية المستفيد لابن عساكر ومجلس في فضل شهر رمضان من امالية وحديث اسحق بن راهويه ولم يقع لنا من روايتها سوى الاجزاء الخمسة المذكورة قرات عليها مجلس شهر رمضان في رمضان سنة ثلاث وعشرين وقرأته عليها قبل موتها باربعة ايام فبين السماعين اكثر من خمسين سنة وهي اخت قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى وكانت امراة مباركة منبسطة كثيرة البر والصدقة والمعروف واصيبت باولادها واولاد اولادها واخوتها واقاربها وحجت مرات وانفقت مالها في الطاعات ووقفت اوقافا ولم يكن بقي من اكابر البلد ورواة الحديث اسن منها وكانت تقرى القرآن في المصحف ولها اوراد وتسبيح تذكر الله تعالى عليها رحمها الله وايانا

وتوفي في اول ليلة الاحد سابع عشر ذي الحجة توفيت الشيخة ام ست الرضا زينب بنت قاضي القضاة شمس الدين عبد الله محمد بن عطا الحنفي ودفنت من الغد بسفح قاسيون عند والدها وكانت شيخة رباط صفية القلعية جوار بيتنا بالقرب من المدرسة الطاهرية

وتوفي في يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي الحجة الشيخ الفاضل الامام العالم العامل برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي القاسم بن عبد العزيز الحوزي الحنبلي والده بالعقيبة وصلي عليه صلاة العصر بجامع العقيبة ودفن بمقبرة الصوفية الجديدة بالقرب من الشيخ تقي الدين بن تيمية مولده في ليلة الاثنين العشر شعبان سنة اثنتين وخمسين وستمائة بدمشق ونشا بها وقرأ القرآن الكريم على شيخنا الشيخ زين الدين وختم عليه القرآن وتعلم صناعة تجليد الكتب وفاق في صناعته واشتغل بالنحو والعربية وغير ذلك ونظم الشعر وكتب الخط المنسوب واتقن قلم النسخ والمسجد ... في صناعة ثم سافر الى بلاد الروم ومنها الى سوداق وخوارزم وبلغار وتلك البلاد وتغرب اكثر من عشرين سنة وعاد الى دمشق وفتح له دكان في سوق علي وقصد الناس واشترى الخلع وغير ذلك ولبسها ثم بطل الدكان والمتجر والمعايش ولازم الصلاة بجامع دمشق والتلاوة

والولد

والذكر والصوم وبقي على اقدام صالح مبارك وانفق معظم ما كان معه على اهله واقاربه المحاويج وكان فيه مكارم اخلاق وخدمة كثيرة للاصحاب يقوم بنفسه وماله ولا يحتج بنفسه عن مكرمة ويسعى في حوائجهم ولقد كان نعم الصاحب المشفق ٢٢١ عفا الله عنه ولنا وجميع المسلمين انشدني لغيره

بقراط
فلا مات سقراط الحكيم بن سما ويقاتلج فلا مات افلاطون
وذاك ارسطاليس مات بن عشية وذا الحاليس منهم مبطون
والحكم في ذا الدهور لواحد من ظل عنه فانه مجنون
ما كان بد لا تكون بحيلة ابدا وما هو كائن سيكون

وتوفي في يوم الاحد عشية النهار وقت المغرب الرابع والعشرين من ذي الحجة توفي علاء الدين ابو ابراهيم عبد الرحمن بن محمد بن الحداد الفواس بالعقيبة ودفن يوم الاثنين بسفح قاسيون ووقف داره التي خارج باب الفراديس ظاهر دمشق مدرسة على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه اثابه الله تعالى

وتوفي في ليلة الجمعة التاسع والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الفقيه الفاضل عماد الدين ابو محمد علي بن محمد بن عماد بن صالح الجهني الهيتي ثم الصالحي بسفح قاسيون وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع المظفري ودفن بها بسفح قاسيون مولده ليلة السبت التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس واربعين وستمائة بقاسيون سمع من ابن ابي اليسر وابن علان وعلي بن شيبان ولم اجازة في سنة ثمان واربعين من المرسي وابن عبد الهادي وابن عبد الدائم وعبد اللطيف وسمع من اليلداني وجماعة ابن عبد الهادي وابن عبد الدائم وتقي الدين بن الاشراف وابن عبد الدائم الحراني وجماعة وكان من اصحاب الشيخ تاج الدين بحضوره المدارس وبواظب على قراءة القرآن ويكرر على كتاب التعجيز في الفقه وسافر الى بلاد كثيرة وعاد الى قاسيون ومات به رحمه الله تعالى وايانا ودخل بلادا كثيرة وخالط الفقراء وسمع ثلاثيات المسند على ابن شيبان وله اجازة في سنة ثمان واربعين مع ... عبد الرزاق الرسعني



[illegible]

وفي حادي عشر ربيع الاول توفي الحاج الجليل ... ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المنطبطي
المعروف بالبقواط المغربي ودفن بالقرافة سمع البخاري على الحجار وعدهوب ... بيع على ...
نفعها فقال لهم اشهدوا على اني ابرا الى الله من اعتقاد الاتحاد واني اعلم ان الله يعني ...
والحليات وبعث ... في القبور رحمه الله تعالى وفي يوم عيد الاضحى توفي الفقيه
العالم ابو يحيى زكريا بن ابي محمد عبد الجبار بن مخلوف المغربي الطرابلسي بثغر الاسكندرية ودفن بها رحل
في طلب العلم والحديث الى الشام وحصّل وكان فاضلاً عالماً زاهداً ورعاً على طريقة السلف
رحمه الله تعالى مات وهو كهل

حاصل الشيخ الصوفي كلمات الصالحين
... هي

بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا الله ونعم الوكيل

ثم دخلت سنة اربع وثلاثين وسبعمائة اولها يوم الاحد

وهو الثاني عشر من ايلول من شهور الروم والتاسع من ادرماه من شهور الفرس والخامس عشر من بؤونة من شهور القبط واتفق انه اول سنة اليهود ثم اتفق ما ورد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يوم صومكم يوم نحركم يوم راس سنتكم وخليفة المسلمين يومئذ الامام المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي امير المومنين

وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والساحلية والفراتية والثغور الى حد بلاد الروم وبلاد الحصن وقلعة الروم والى نقلة حد بلاد الحبشة مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين ابو المعالي محمد بن السلطان الشهيد ٢٢٧
الملك المنصور سيف الدين قلاون ابو الفتح قلاون الصالحي خلد الله سلطانه وضاعف اقتداره واعز انصاره ومجد واله واعطاه الله تعالى العمر الطويل

وملك التتار ابو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان وهو مسلم وهو مصالح لمولانا السلطان وباقي الملوك على حالهم كما ذكر في السنة الخالية

وقضاة الديار المصرية قاضي القضاة جلال الدين القزويني الشافعي وقاضي القضاة تقي الدين الاخنائي المالكي وقاضي القضاة برهان الدين ابن عبد الحق الحنفي وقاضي القضاة موفق الدين احمد قاضي القضاة عز الدين الحنبلي ولم يكن يومئذ نايب سلطنة ولا وزير بل جميع الاشغال يتلقاها بنفسه مولانا السلطان خلد الله سلطانه

والمتولي عنه بالشام نايب السلطنة الامير سيف الدين تنكز الناصري الصاحب امير الامرا
امير الملك عز الدين والقضاة قاضي القضاة جمال الدين ابن جملة الشافعي وقاضي القضاة شرف الدين المالكي وقاضي القضاة عماد الدين الحنفي وقاضي القضاة علاء الدين ابن المنجا الحنبلي والخطيب بدر الدين قاضي القضاة جلال الدين القزويني وكاتب السر علاء الدين ابن القلانسي ومعه قضا العسكر الشامي وناظر الخزانة ومحتسب دمشق عز الدين القلانسي ونقيب الاشراف عماد الدين موسى بن عدنان ووالي البلد الامير شهاب الدين برق ووالي البر الامير فخر الدين عثمان عماد الدين الحلبي

وناظر الدواوين والحكم المالكي الشامي

الهمداني المالكي وهو شيخ الشيوخ ايضا

٢٢٤

وناظر الجامع عماد الدين ابن الشيرازي وناظر الاوقاف شمس الدين الحراني ومشد الاوقاف شمس الدين ابن الخطير الرومي وكاتب السر شمس الدين ابو شقرا الرملي وناظر الجيش فخر الدين ابن الحلبي ولم يكن للديوان المعمور مشد وبنايب الكرك الامير سيف الدين ملكتمر السرجواني وقاضيها معين الدين ابو بكر بن الرحمن الهواري وبنايب غزة الامير سيف الدين الطينال وقاضيها ناصر الدين الغزناوي وبنايب صفد الامير سيف الدين الحاج ارقطيه وقاضيها شرف الدين النهاوندي وبنايب حمص الامير سيف الدين بهادر السنجري وقاضيها جمال الدين التونسي وصاحب حماه الملك الافضل ناصر الدين محمد بن الملك المويد وقاضيها قاضي القضاة نجم الدين قاضي القضاة شرف الدين البارزي وقاضي القضاة نجم الدين العديم الحنفي وبنايب حلب الامير علاء الدين الطنبغا الحاجب وقاضيها قاضي القضاة شمس الدين النقيب وقاضي القضاة ناصر الدين العديم الحنفي وبنايب طرابلس الامير سيف الدين طرطاي وقاضيها قاضي القضاة محيي الدين ابن جهبل الشافعي

محمود

استهل شهر الله المحرم يوم الاحد سنة اربع وثلاثين وسبعمائة

في يوم الاحد عاشر المحرم افرج عن الامير الكبير بدر الدين بكتوت القرماني وعن الامير بهاء الدين اصلم وعن اخيه سيف الدين قرمشي وخلع عليهم ورسم لهم باقطاعات الامرا على عادتهم وورد على كتاب الامير تنكز الى الحمد بذلك

وفي يوم الاحد حادي عشر المحرم وصل الى دمشق جماعة من الحجاج فارقوا الركب من وجهوا مع ركب الكرك ومن جملتهم الحاج ابرهيم والحاج بالصالحية وذكر ان الركب فارق الركب من بني وصل الى دمشق احد وثلاثين يوما وذكر عن الركب شي وان التزموا ابيع الزاد في الزايح العشرة بدرهم وعاد بين الاعراب وبيع الماء الى عشرة دراهم والى سبعة دراهم في المجي لله الحمد والمنة على ذلك لانهم قاسوا من الحر والعطش ايام يسيره ونصر الله تعالى عليهم بالهوا البارد وابيع الجمل الملام سعيرها الى ثمانيه ودلك في المفازة فانهم لم يلتقوا لمنا هلا لم يعهد مثل ما ولطف الله تعالى بهم ونصرت لهم الله عليهم الحمد والمنة على ذلك وفي يوم الجمعة سادس المحرم اقيمت خطبة وصلاة الجمعة بزاوية الشيخ محمد بن عمر بن حوس الشافعي خارج باب النصر عند الركبة بالعامر للخر وهي اول جمعة صليت فيها وانتفع اهل تلك الاماكن المجاورة للزاوية المذكورة بذلك

وفي يوم الثلاثا سابع عشر المحرم وصل الى دمشق كتب الحجاج من تبوك تاريخها ثاني
المحرم وفرقت على اصحابها واخبروا فيها انهم طيبين في خير وفي عافية وذكروا
ان عماد الدين ابن ابرهيم الفلاح وشكروا من اميرهم بدر الدين ابن معبد
وفي يوم الاحد الثاني والعشرين المحرم وصل الى دمشق حجاج كثير من الركب ودخلوا ٢٢٥
بالمزار الكثير وتواصل بعدهم الحجاج اول باول بلا ترتيب من جميع البلاد
ودخل المحمل السلطاني يوم الاربعا خامس عشرين المحرم وامير الركب الامير بدر الدين ابن معبد
من اذان الظهر وكان له يوم مشهود بالحسورة وكان نايب السلطنة غايب حتى
سمروا عرقوبه ورسم بالجولة تخرج الناس النهار ان الكوسات والاعلام وتلقوه
القضاة والحجاب وكان امرا عجيبا لم ير اقبله مثله والله الموفق

وفي يوم الاحد التاسع والعشرين المحرم وصل الى دمشق نايب السلطنة الامير سودون الرحبية
وتلقوه القضاة والامرا الذين لم يكونوا معه فلما وقع نظره على امير الحاج
ورسم باعتقاله بالمدرسة العذراوية ثم شفعوا فيه الامرا فافرج
عنه لغير رضا [illegible] بعد ذلك

وفي يوم السبت الثامن والعشرين المحرم انتقلنا من الجنينة بالزعيفرينة الى المدرسة
المحروسة في خير وفي عافية لله الحمد والمنة على ذلك
وذكر الشيخ علم الدين ابن [illegible] وصل الى الحاج عمر جامع [illegible] الى دمشق في سابع المحرم وكتبه
لنا وارسله الى القاهرة وارسل الى القاهرة [illegible] مشق وفيه ان الحجاج في عافية والاسعار
رخيصة والحادثة قليلة ما وعلم ايضا الا نفر يسير والبهائم لله قليل وابيع العلف
بارتفاعه [illegible] والرفق قليل وكل شي من الحوائج غالي ما يبين سوى حصوى القمح والسمن
والعسل ولم يعدم من الذين المعتبرين غير الشيخ ابي الحسن الواسطي فانه انتقل الى الله بعد
بدر يوم الثلاثا الثامن والعشرين ذي الحجة ودفناه في مقابر الشهدا واما العراقيون
فانهم وصلوا يوم الجمعة والحرس جمهور الى منا وبهم ركب كبير وقد هلك منهم خلق كثير
مقدار الف وسبعمائة رجل ومن الجمال كثير وذلك من العطش وغلا السعر عند وصولهم
وصلينا بجامع دمشق على الشيخ علي الواسطي صلاة الغايب يوم الجمعة ثاني عشر المحرم وكان اسمه
محمد ابن ابرهيم الحريري ذكروا انه [illegible] حج الى بيت الله الحرام وكان من المشايخ الصلحا الاخيار
ذكر في ذلك القاضي [illegible] جماعة اهل الصلاحة ودينه [illegible]

استهل

استهل شهر صفر يوم الثلاثا وهو سابع عشر تشرين الاول

وفي اوله كان الترسيم على ناصر الدين دويدار نايب السلطنة وفي ثالثه احضر
الى قدامه وضربه بنحو عشر عصاه بيده وضربه بدواة كانت قدامه ذكروا انه شق
راسه وقيل حاجبه ولكثرة القول ونقص وعاتبه في امر من الامور فقال ما اسب
انا وحدي وذكر عنه من المماليك يقصر على مملوكه سوالف صبغا واخذ منه حطاه
وملك نحو مايتي الف ولم يزل الدويدار في الحديد والسعي الى يوم الثلاثا سادس ربيع الاول
افرج عنه وقرر عليه شيا يحمله وساعده بعض خشداشيته بشي يحملونه عنه
ربا في المقرر عليه واباع بستانه بستين الف والحمام بعشرين الف وضيعة
بنحو مايه الف واباع حتى اثاث البيت وبقي فقيرا من فقرا المسلمين وذكروا انه حمل
الف الف وبعد ذلك سافر في اواخر ربيع الاخر هو واولاده واهله الى القدس الشريف
والاقامة هنا احسن الله تعالى مصابه والله الموفق

وفي يوم الاربعا التاسع من صفر ذكر الدرس بالمدرسة المعزية بمصر على شاطي النيل
التي انشاها الملك المعز ايبك الصالحي اول ملوك الترك البحرية بالديار المصرية وهو
استاذ الملك المظفر سيف الدين قطز الذي كسر التتر على عين جالوت [illegible]
الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد الاصفهاني الشافعي وحضر درسه
القضاة والمدرسين والفقها والصوفية وغيرهم وكان درسا حافلا ابان عن
فضيلة عظيمة [illegible] من القضاة جمال الدين الزرعي
وفي ليلة الخميس ثاني عشر صفر حصل صقعة اتلفت الكروم والخضراوات والباذنجان
وعم تلفه بدمشق ما قيمته مايه الف
وفي العشر الاخير من صفر انفصل القاضي شمس الدين محمد كامل التدمري الشافعي
من نيابة الحكم [illegible] وسافر في اول ربيع الاول [illegible]

استهل شهر ربيع الاول بيوم الخميس وهو الحادي عشر من تشرين الثاني

الجمعة
في يوم الثاني من شهر ربيع الاول الخ... بالمدرسة الخاتونية البرانية بالشرف القبلي
المطلة على الجبهة ظاهر دمشق منبرا وخطيبا وخطب بها شمس الدين النجار
المؤذن للموقت بجامع دمشق وخلع عليه خلعة الخطابة على سيدهم الشافعي
رضي الله عنه وكان الخطيب المذكور يخطب اولا بجامع القابون من بني عوصة امام
الجامع المذكور وهو حنفي المذهب فلما نوا اهل القابون بكر هو من النجار
لكونه شافعي وجمع اهل القابون من كان حنفيه و ... حا ملبه
على ... المصالح وكانت تلك الناحية محتاجة الى خطيبا والله الموفق

وفي يوم السبت الثالث من ربيع الاول وصل الى دمشق القاضي زين الدين عبد الرحمن قاضي
القضاة بدر الدين بن جماعة من القاهرة على خيل البريد متوليا خطابة القدس الشريف
وذكر الشيخ علم الدين البرزالي في تاريخه تولاه في سابع عشر سنة اربع وثلاثين وسبعمائة ورسم له
بخلعة من خزانة دمشق فحملت اليه الخلعة صوف احمر وطيلسان فلبسها
وحضر بها عند نائب السلطنة ثم سافر الى القدس يوم السبت عاشر ربيع الاول

٢٢٧

وفي يوم الخميس ثامن ربيع الاول سافر نائب السلطنة من دمشق الى ناحية الاردن
وبلاد الكرك وكان قد عمل ليلة الاثنين خامس ربيع الاول مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وحضروا عنده القضاة في دار السعادة وسافر وعاد الى دمشق يوم الاربعاء حادي عشر ربيع الاول

وفي يوم الثالث عشر من ربيع الاول البرع ... باب السلطنة على الامير ... معروف وعلى ... وكيله
القاضي علاء الدين القلانسي لسبب مشترى حجر ما من ... ايا ... وابيع حجر ... الذي
لما بني جامعه بالقبيبات بسنة ... وكانت الاحجار ... فلما ... الى ... والوا العدول ما
تقوم الحجارة زيا ... فلم ... العم ... ابن الفرق ... فقالوا لما اشترى ... الى
كانت تلك الارض خالية وهي برية ... ووقفا نعم على القناة وهو الى الجامع
مدينة تقارب دمشق فاعتقد ... القسم ... علي بالعدل ... فلما كان عشية
الخميس العشرين من ربيع الاخر اوخ عز الدين معبد ... فوردا المرسوم بسفره
الى طرابلس واعطوه فيها ... فوارس وقطع ... ودمشق وسافر منها ... يوم
الخميس خامس عشرين ربيع الاخر الى طرابلس

الخميس
وفي

تحصل لهم الانتفاع به

وفي الرابع والعشرين من ربيع الاول باشر بالطرحة القاضي جمال الدين يوسف صهر الشيخ
السني المستوفي بديوان نائب السلطنة عوضا عن القاضي علاء الدين القلانسي مع نظر
البيمارستان النوري وطلب من ابن العلانسي ومن ابن الاميري واستاذ الدار وبعض الدولة مالا
وتقيدوا بحملون اول باول وكان الذي قرره عليهم مائتي الف درهم يحملونها

وفي يوم السبت الرابع والعشرين من ربيع الاول تولى الامير ناصر الدين محمد الامير بدر الدين بن الخاص
الحسامي شد الاوقاف بدمشق عوضا عن الامير ... الدين الخطير الرومي وسافر
ابن الخطير من دمشق الى مصر ثم رسم ... السلطان عليه هو واولاده واهله
وجاعته يوم السبت ... ربيع الاخر وفي يوم الخميس سلخ ربيع الاول سافر من
دمشق الشيخ شمس الدين محمد بن كامل التدمري متوليا قضاء القدس الشريف

وفي اول ربيع الاول دخل نائب السلطنة من باب توما فرأه فيه من بنيان الروم
فرسم بخرابه وبنيانه جمابنيعي فاخربوه وبنوه في اسرع وقت واقرب مدة
ولقي العمل فيه ليلا ونهارا الى ان فرغ ولقي عليه نحو عشرين ادرع وزادوا
في عرضه من ناحية الطريق نحو ... فجا في غاية الحسن والحصانة والجودة
وعزم عليه نحو عشرة الاف درهم وفوق الاصوار ... بلغنا ان ... هو
... فتح بلاد الروم ودمشق وكان ... الباب باب القصر الذي ... توما
زوج بنت هرقل ... الباب ... وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه هو
... عند باب توما الى باب شرقي وموضع خيمته هو المسجد الذي
... الشيخ ... رضي الله عنه ... ذلك من غزوات الواقدي
في فتوح دمشق والشام والله الموفق للصواب

٢٢٨

نظر

محمود

استهل شهر ربيع الآخر يوم الجمعة وهو عاشر كانون الأول

وفي يوم الخميس سابع ربيع الآخر وصل الى دمشق الامير جمال الدين اقوش المنصوري
المعروف بنائب الكرك الى دمشق وهو متوجه الى نيابة طرابلس عوضاً عن الامير
شهاب الدين قرطاي ولم ينزل بالميدان لعادة من يرد بل بات في خان القصر(?) بجماعته
ونزل بارض برزه والامير الغابون(?) واقام بها وقضى اشغاله وسافر يوم السبت
وخرج اليه نائب السلطنة وودعه الى قريب القصر ثم انصرف(?)

وفي يوم الجمعة ثامن ربيع الآخر وصل الى دمشق امير من جهة مولانا السلطان عن امره معلطاي
متولي نيابة قلعة دمشق عوضاً عن الامير علاء الدين الخازن وانتقل الخازن الى دار الحرير(?) التي
بالزلاقة واما الامير ... اقام بالقلعة الى العيد ثم سار ... وولوه
نيابة السلطنة بالرحبة وقلعتها وبلادها عوضاً عن الامير حسام الدين لاجين
الغنمي بسبب وفاته واعيد الخازن الى ولاية القلعة على ما كان عليه

وفي يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر وصل السيل الى ظاهر دمشق وانقطع الطريق بسوق الخيل
واخرب بعض البيوت المجاورة لسوق الغنم ودار البطيخ وسافر ... في طريقه
الاحتساب ... ثم لطف الله تعالى بالعالم ونقص في اواخر النهار المذكور ولله الحمد والمنة

وفي يوم الاربعاء تاسع عشر ربيع الآخر وصل الى دمشق نائب السلطنة من حمص وكان له
نحو جمعة عن دمشق غائباً بسبب الصيد ووصل الى حمص حتى يكشف احوالها
فوجد الخبز بها قليلاً والسعر غالي وقد ارتفع ثمن القمح ... الى ... بها
... عنده خزن قمح ... فامر بحضورهم فلما حضروا رسم بقطع
يد كل واحد ورجله فراحوا اليهم يقطعوهم فشفع فيهم الامرا وغيرهم وتابوا
وفتحوا مخازنهم وباعوا القمح ورخص السعر وكان كل رطل ونصف بدرهم ولا يلتفت
فابيع ثاني يوم رطلين ونصف بدرهم وانفصل الحال وكان الخزان للقمح هم
سبب الغلا والله الموفق للصواب

استهل جمادى الاولى يوم السبت وهو ثامن كانون الثاني

وفي يوم السبت ثامنه افرج عن القاضي ... الدين خالد ... القاضي عماد الدين القيسراني
من الاعتقال وهناه الناس وهنوا والله ...

وفي ليلة الجمعة الرابع عشر من جمادى الاولى باشر امامة محراب الحنفية بجامع دمشق
الشيخ الامام العالم العادل شمس الدين ... قاضي القضاة جمال الدين ... الساعي(?)
عوضاً عن الشيخ عماد الدين الشيخ شهاب الدين الرومي الحنفي

وفي يوم السبت خامس عشر جمادى الاولى وصل البريد من مصر الى دمشق ومعه مرسوم
بوكالة بيت المال للشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين الشيخ محي الدين
عبد الله ... الشافعي عوضاً عن القاضي علاء الدين ... وكان نائب الخطيب
قرأ عليه بذلك يوم الجمعة فلما كان يوم الاحد سادس عشر جمادى الاولى
خلع عليه خلعة كاملة وطيلسان وباشر الوظيفة وهنوه وطرحه
الناس وتلقاهم بكل حسن والله الموفق للصواب ووصل تقليده ووكالته
السلطانية في رابع جمعة ... وابتدأ الوكالة بدمشق وباشر الوظيفة المذكورة

وفي يوم الاثنين سابع عشر جمادى الاول سافر نائب السلطنة بالشام المحروس الامير سيف الدين تنكز الناصري
من دمشق الى الجهة القبلية للتصيد بغزة ونواحيها ودخل الى الديار المصرية وعاد
الى دمشق وكانت غيبته شهرين كاملين

وفيه نقل الامير نجم الدين الزيبق من ولاية نابلس الى شد الدواوين بدمشق ولبس التشريف في
يوم الخميس العشرين منه وباشر ذلك وصار الشد شاغراً لما عزل ... الخشاب في اواخر السنة الماضية

استهل جمادى الآخرة يوم الاثنين وهو سابع شباط

استهل شهر رجب الفرد يوم الثلثا وهو يامر اذار

وفي ثاني جمعه قتل ... مباشر الشاميه علاء الدين الشيرازي

٢٤١

وفي يوم الخميس سابع عشر رجب دخل الى دمشق من مصر [illegible] السلطان
عن طريق باب السلطنه [illegible] ودخل في موكب هايل وعليه
الخلعه السلطانيه الى دار السعاده وصلى يوم الجمعه بالجامع وراى الحايط الغربي منه
وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من رجب اخرج المحمل السلطاني من قلعة دمشق
الى سوق الخيل وحضر نايب السلطنه والقضاه والامرا واكابر العسكر والايمه
والقرا على جري العاده بحضورهم ولبسوا القلعيه والتفطيه ولعبوا
بالنار وداروا به حول البلد واعرضوا الى البر ووالى [illegible] واحذ منها
نطيله وشمعا عنه وخرج الناس للفرجه عليه وكان يوما مشهودا
وذكر الشيخ علم الدين وفي اول رجب ورد كتاب الحاج عمر [illegible] المدينه
النبويه يذكر فيه ان البلاد رخيه كل شي فيها رخيص التمر البرني مد بدرهم
والسمن الرطل بثلثه دراهم والشعير الصاع بثلثه دراهم والتمر الرطب صاع
بدرهم والعسل الاوقيه بثلاثه دراهم وهذه الاوقيه وزنها الف وستمايه
درهم وهذا الخير الذي في الحجاز ما جرى من زمان [illegible] رطل بدرهم وسال
وادي العقيق [illegible] الى الارض ودخل السيل قبة حمزه رضي الله عنه وبقي
الضريح في وسط الما وصعد الما في جدار القبه اربعه اذرع وبقي الناس
عشرين يوما ما يصلوا الى القبه وذكروا ان السيل اخذ عشرين فرسا عبر
الحاج وغير بيوت العرب وذكروا ان اصله من تحت حجاره من [illegible] واخذ
نخل [illegible] والقماش ما له قيمه الشقه الخام بخمسة عشر درهما التي تساوي
في ايام الحج عشرين درهما وتوفي الشيخ ابو البركات [illegible] ومكه طيبه [illegible]
وحضر [illegible] الامام المالكي والشافعي الثاني ربيع الاول وفي تربة حمزه ونواحيها
خراب كثير من المطر والسيل [illegible] من ارض اليمن الى
مكه وذكروا ان الملك المجاهد ولد المويد فما الملك الظاهر [illegible] في القلعه بعد

مرحه

ايمان

ابن عمه

ايمان

ابن عمه وبعث بينهما وجا الملك الظاهر الى الملك المجاهد وبعد خمسه وعشرين يوما
قتله وجا [illegible] الى الينبع واولاد قتاده وبلي يحاصرونها وتاريخ هذا
الكتاب في العشرين من جمادى الاول
وذكر ان ابن هلال الدوله عزل [illegible] رجب [illegible] وولي عوضه بدر الدين لولو
الحلبي والناس في [illegible] نقلت ذلك من خط الشيخ ابو بكر الرحبي
وتوجه من القاهره جماعه من الحجاج الى مكه شرفها الله تعالى في يوم الخميس
سابع عشر رجب [illegible] الله منهم نقلت ذلك من
خط الشيخ ابو بكر الرحبي
وفي يوم السبت تاسع عشر رجب تولى القاضي جمال الدين سليمان [illegible] عبد الكافي نظر ديوان
نايب السلطنه مع نظر [illegible] عوضا عن ناظرها المتقدم ذكره وانصرف ناظرها المذكور
وضرب واخذ منه مال وعمل

[illegible]

النوري

٢٤٢

استهل شهر شعبان المكرم يوم الاربعا وهو سادس شهر نيسان

وفي ليلة النصف من شعبان [illegible] لعمله [illegible] بالجامع
دمشق [illegible] على المنبر واقيمت السنه [illegible] الحمد لله
ونقلت من خط الشيخ علم الدين وفي يوم الجمعه [illegible] على السلطان رجل
[illegible] وسلم الله [illegible] الرجل وكان [illegible] باهل مصر [illegible] الشيخ
ابو بكر الرحبي وذكر ايضا وعزل [illegible] الامير [illegible] عن ولايه
القاهره ووليها الامير علا الدين [illegible] واضيف اليه ولايه مصر
ايضا وهو صارم [illegible] الدما [illegible] الرحبي

البريدي

استهل شهر رمضان المعظم يوم الجمعة وهو سادس ايار الورد

في اوله وقبل في اخر شعبان سافر القاضي بدر الدين ابو اليسر محمد بن قاضي القضاة ٥
عز الدين بن الصايغ الى القدس الشريف ليصوم هناك وانفرد القاضي زين الدين
بن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة سافر الى مصر وطلب الاقالة من الخطابة فاعفي منها
ووقع الاختيار على القاضي بدر الدين ابو اليسر وشاوروه فاجاب وجاء تقليده من
مولانا السلطان عز نصره تاريخ سابع عشر رمضان سنة اربع وثلاثين ووصل اليه وخطب
بالقدس الشريف يوم الجمعة الثاني والعشرين من رمضان ثم ان القاضي بدر الدين ابو اليسر
كتب الى نايب السلطنة يقول فيه اني قد نزلت عن المدرستين التي لي بدمشق للشيخ الامام
بدر الدين محمد ابن القاضي علا الدين بن غانم وهما العمادية والدماغية فاجاب نايب
السلطنة الى ذلك وكتب لابن غانم بالمدرستين العمادية والدماغية وباشرهما
وذكر الدرس بهما وانفصل الحال والله الموفق للصواب

كتاب
كاتب الدرج المربع

٢٤٧

وفي العشر الاول من شهر رمضان وصل الى دمشق الشيخ ظهير الدين الرومي مقيدا من نحو
حلب وكان نواب نفوه بتسبب ناصر الدين الدويدار فلما اجتمع بنايب السلطنة
تحدث معه ثم انه نبه على غيره واظهر انه لم يكن عند الدويدار ربيا
ولا له عنده مرتبة وان الغير كان له حظوة وذكر جماعة ومن جملتهم
الشيخ زين الدين الصوفي وانه فقير عنده شغل ابن جملة وانه هو كان سبب
ولاية مبلغ حمله له على يده فعند ذلك اطلق ورسم لزين الدين الصوفي بالسفر
الى بلاده في العشر الاخر من رمضان فطلب زين الدين ان يمهلوه الى بعد العيد
فامهلوه ٥ فلما كان يوم الاربعا سابع عشر رمضان طلب قاضي القضاة
جمال الدين ابن جملة الى دار السعادة واقعدوه بالمسجد وتقي شمس الدين استادار الدار
النايب وشمس الدين حمزه الدويدار يترددون اليه ويقولون له ان اخبرهم ما حمله الى
ناصر الدين الدويدار وكثر الكلام في ذلك ووقع عنف فعند ذلك حلف بالطلاق وثلاثة
من زوجته ان هذا الامر ما وقع وحضر الظهير المذكور وحاققه على ذلك فلما
حلف

٢٤٤

حلف كذبه الظهير وقال له تكذب وحلفت كاذب فاعلموا نايب السلطنة بتكذيب
القاضي وتعصبوا له فرسم له ان يروح الى بيته ويعقد رواحه يشير واله
الظهير وقالوا له تعمل فيه حكم الشرع فصفع الظهير بحضرته ثم اركبه
حمار مقلوب وطاف به جميع البلد ينادا عليه هذا جزا من يكذب على الحكام
بدرتين واحدة تنزل واخرى تنتفعها الى ان كاد يهلك وحبس فلما كان
عشية الخميس اتى الى نايب السلطنة ما جرى وان الظهير في حال العدم
فرسم بحضور القضاة والفقهاء الى دار السعادة واحضر الظهير في محفة
واحضروا القاضي ابن جملة الجميع بكرة يوم الجمعة وقام محيي الدين مدرس
الحمصية المنبوز بابورياح وادعى على ابن جملة انه تعدى في الحد بخلاف
الشرع عند قاضي القضاة شرف الدين المالكي وحضور باقي القضاة ونايب السلطنة
وكون انه هو الحاكم لنفسه بالقضاء دون غيره من الحكام وانه قال له يا
قواد ويا زنديق وغيره فانكر القاضي ذلك فحضر من شهد عليه وقامت البينة
عليه فحكم قاضي القضاة شرف الدين المالكي بفسقه وعزله من جهاته وكان في
اول ما حضر قال اشهدوا علي اني قد عزلت نفسي عن القضا فقيل له ما طلبناك
لهذا طلبت لدعوا شرعيه وفي اخر المجلس رسم عليه بالمدرسة العزراوية وبعد
صلوة الجمعة احضروا ناصر الدين ابن الخشاب وابو بكر الجعبري الذي كانوا ايضا معوا
الظهير الى عند القاضي المالكي فكشفوا رووسهم وضربوا بالدرة وعلى اكتافهم
نحو كل واحد مايه درة وحبسوا وانفصل الحال ٥ قلت وهذا قاضي القضاة
جمال الدين بن جملة كان دار ولاية مولانا السلطان عز نصره يوم الجمعة سلخ صفر القضا
سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه ~~وعزل يوم الجمعة~~ وباشر الحكم بدمشق يوم الاحد
سادس عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وعزل يوم الجمعة تاسع
عشر شهر رمضان سنة اربع وثلاثين فكانت مدة ولايته سنة وخمس شهور
وخمسة عشر يوما وصادف ولايته بعد صلاة الجمعة كما تقدم ذكر ذلك وعزل يوم الجمعة
قبل صلاة الجمعة وكل يوم منهما هو سلخ الشهر وهذا من عجايب الاتفاقات
وغرايب الوقايع والله الموفق للصواب فلما كان يوم السبت الثاني
والعشرين وصل حضر البريد من حضرة السلطان عز نصره يقول ان القضاة بالديار المصرية
قد نفذوا احكام المحضر الذي حضر الينا ويعمل فيه حكم الشرع فحضروا

القضاه يوم الاحد ثالث عشرين شوال الى دار السعاده فحكم قاضي القضاه
شرف الدين المالكي بحبس القاضي جمال الدين جمله بالقلعه مضيقا
عليه فنقل من العذراويه الى القلعه فقالوا للقاضي يحكم بحد
التعزير فقال انا ما اراد لكن وا القاضي علا الدين الحنبلي يوم المجلس
حكم بوقع التعزير عنه للدينه احضروه ماشيا بلا طيلسان
وانه اوقف لسماع الدعوا وبهدل واسمع كلاما خشنا فقال
هذا تعزير مثله ووافق المالكي وحبس بالقلعه احسن الله تعالى
خلاصه وخلاص كل محبوس بمنه وكرمه

وفي نصف رمضان وجد بالقاهره يهودي مع امراه من بنات الترك
فرجم اليهودي واخذ جميع ماله وكان متمولا وحبست المراه لبنان بيد الملك
زين الدين الرجبي ومات الرجبي ايضا في رمضان عن الامير سعاد بلبان الحسني
عن ثغر دمياط واخذ منه مال وحبس وكان حسن السيره

استهل شوال يوم السبت وهو رابع حزيران

وفي سادس شوال اعيد مشيخه زاويه الشيخ ابو السعود رحمه الله بالقرافه دابابا الى الشيخ علي بن الشيخ
عمر السعودي بتوقيع سلطاني عوضا عن الشيخ سيف الدين عبد اللطيف البيسري
وباشر الزاويه المذكوره وورد الى الكتاب الاولحي من محمد ابن الحمدان يخبر بذلك

وفي بكره يوم الاثنين العاشر من شوال سافر المحمل السلطاني والسبيل وامير الركب الاول
سيف الدين الجمي نعنا العلاي من دمشق الى الحجاز الشريف وبعض الحجاج وتلاحق
المسافرين يوم الخميس والجمعه ومن الحجاج الصدر علا الدين بن السلعوس صاحب الديوان هو وحماعه خطيط البلس
وصدر الدين الخابوري وشرف الدين العماد الكاتب وفتح الدين الفارقي وشمس الدين محمد المجرادي وعماد الدين الشيرحي واولاده
واهله وعماد الدين اسعيل بن الوزيري الحنبلي وزين الدين عبد الرحمن ابن الوزيري امام الجوزيه وابن حطيب داريا وجماعه
لم يمكن ضبطهم بعد الله تعالى بهم

وتوفي الى الحجاز لكتاب

وورد الركب المصري يوم الاثنين سابع عشر شوال من البريه وامير الركب الاول سعال ابن بمش
المحمدي الناصري وهو امير مائه ومقدم الوف من ومن قاضيه
فخر الدين ابن بردع وناظره نجم الدين احمد بن شمسي ومن الشيخ اثير الدين ابو حيان
واهله والشيخ نجم الدين محمد شمس الدين الولاني واهله بشار بن عبد الله الشيخ ابو بكر
الرحبي وذكر انهما ان في عاشر شوال الرابع والى القاهره خصا عبد اسود
فحصي لمرمان وكان يتعرض لاولاد الناس

وفي يوم الاربعا ثاني عشر شوال وصل البريد من مصر الى دمشق واخبر بموت الصاحب
شمس الدين عبد الله غبريال رحمه الله ولطافا وانه توفي في ليله السبت ثامن شوال
ودفن بتربته الاده شمس الدين قرا سنقر المنصوري خارج باب النصر وان زوجته ام
اولاده توفيت قبله بمده ثلاثه عشر يوما بعد ذلك طلبوا وكيله الشيخ
السامري وسالوه هل له حاصل
شهاب الدين احمد العطار وكاتبه
او عند احد له ودائع فقالوا ما نعلم له شي سوى ملكه ووقفه فلبسوا
لهم ورسموا عليهم بالديوان الى ان رجع الجواب من السلطان عن ذلك وكان قد صودر
وفي يوم الثاني عشر من شوال ثبت محضر ابتضمن ان الصاحب شمس الدين غبريال احتاط على
بيت المال وتصرف بغير نصر والملك وانه اشترا منه املاك كثيره واوقفها
وشهد في المحضر جماعه منهم القاضي جمال الدين الزواوي حنه علي ابن اولاد الشيرازي والقاضي
علا الدين ابن جاله عماد الدين ابن علي المقلانسي والصدر عز الدين منجا الحنبلي جمال الدين ابن المغربي
ونجم الدين ابن عم احد وابن بكر الشيرحي وغيرهم وثبت ذلك عند القاضي الامام برهان الدين
الزرعي الحنبلي نائب الحنبلي يوم الاثنين رابع عشر شوال الرابع عشر الاثنين وفي يوم الثلاثا نفذه
الحكم بعد ما علا المالكي والحنبلي وحملوه مع روايه نسخه الديوان السلطان عن
وفي يوم الاحد الحادي والعشرين من شوال رسموا على الشيخ علا الدين ابن القلانسي المحتسب
بالعذراويه بسبب انهم قالوا له يشهد في المحضر الذي اثبتوه في الصاحب شمس الدين
وامتنع واصر فرسم عليه وهدد ولما راي الجماعه قد كتبوا قال انا اكتب فقالوا له ما بقا
لنا بك حاجه ونال الناس له وكثروا الدعا له والشكر والثنا عليه فبقي في الترسيم الى
تاسع عشرين من ذي القعده افرج عنه وراح الى بلده وسلم المصالح ومن اخذ منه
بيده الحسبه وسلمت له الخزانه العاليه ولطف الله تعالى به لله الحمد والمنه

استهل شهر ذي القعدة يوم الاثنين وهو الرابع من مسرى

في يوم الاثنين مستهل ذي القعدة رسم نائب السلطنة على علاء الدين على الحموي
التاجر بالحواصين المعامل للاديب علاء الدين والمشتري له القماش وغيره وكان يسميه
ابي وهو عنده بالجزء الذي لا يتجزأ بسبب اولاد تاج الدين ... التاجر العجمي
الذي كان الحموي المذكور وصيهم ... ورفعوه وقالوا كلما يشتريه لملك الامرا
بخبر المستر ... وكانوا ... ان تسعروا واطلعوا عليه في ... وداه اليهم
ربما ... بنحو سبعمائة درهم ... زايد مائة درهم واحضروا اليهم
صاحب القماش فاستظهروا عليه وتمكنوا في القول والعدالة فقال ملك
الامرا ان كنت تلبس علينا شيئا ... من ... العجم ... امور كثيرة وآخر
الامر كشفوا المشترا ... منه ... واسترجعوا منه في كل مائة ...
... التفاوت ... وثلثه ... العجم ... واخذوا منه اولاد ... تاج الدين
... ثم ... نائب ... الامير ... نائب القلعة وهو
يشفع فيه في رفع ... وثلاث ... وسلم ... بحبسه في حبس باب الصغير

وفي يوم السبت السابع والعشرين من القعدة وصل البريد من مصر الى دمشق على
يده تقليد قاضي القضاة شهاب الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح مجد الدين
عبد الله الشافعي بقضاء دمشق واعمالها عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين بن جملة
... اليه الخلعة وفي ... يوم الاحد الثامن والعشرين من القعدة طلبوا القضاة
الى دار السعادة وقرئ التقليد بحضور نائب السلطنة والقضاة والامرا والحجاب
قراه الشيخ الامام علم الدين البرزالي قائما وبعد الفراغ من القراة ركبوا القضاة والحجاب
والنقباء ... المتولي الى مدرسته الاقبالية وقرئ التقليد ثاني مرة بالمدرسة
بحضور القضاة والحجاب والاعيان ... اثنان ... وانصرفوا القضاة والحجاب
وطلع الحاكم الى ... وقلع الخلعة واستراح قليلا وعاد الى المدرسة بسبب النفقة
وتلقوا الناس احسن تلقي ... وشكر ... في الصدقات واعطى ذوي الحاجات ... وغيره
... واعطاهم ... الفقرا ودعوا له وعلى يده ... تواضع
وكرم نفس ... الفقها الذين قطعهم ابن جملة من الغزالية وغيرها وتقصدهم ...

فرد عليهم جهاتهم وجامكياتهم وكانوا المقطوعين نحو خمسين فقيها فقرا
فردهم كلهم ولم يرد الخطيب بدر الدين بن قاضي القضاة جلال الدين انشاء ... ولم يعين
اسمه ... ابن جملة قطعه من وظيفته وكان يتفوت منها وان
المقطوع بقي مدة شهر رمضان بصلي المغرب ... هو واولاده واهله
قبل الفطور ... عليه فما خرج الشهر حتى عزل وجرى عليه ما جرى
قلت وهذا ... الغزالية هو ... الواقف الواحد للدرس الثالث
من المتحصل وفي الوقف الثاني الربع من المغل ... على المدرس ان ... ولم ... اولوا
فان الذين كانوا قبله ما عندهم ... في الفقها وكثير منهم ... الذي لهم
معين ... يعادي الفقها والناس على ... ماله فيها فايده ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وتاريخ التقليد السابع عشر من ذي القعدة ... ع
... وخلع على القارئ الشيخ علم الدين خلعة ... صوف ... والله الموفق

وفي اول ذي القعدة شرعوا في عمارة الحائط البحري بجامع مصر ... سوع
وفي خامس عشر ذي القعدة وصل الى دمشق نايب السلطان ... عن ...
السلطنة ... متوجها الى عند مولانا السلطان نصره الله تعالى
وفي الخامس والعشرين وصل الى دمشق الشيخ الامام تاج الدين عبد الباقي اليمني من الديار المصرية وكان سفره من
دمشق في سنة ... عشرة وسبعمائة واقام بالموصل ثم توجه الى الحجاز واقام بالمدينة النبوية سنة وتوجه الى الديار المصرية واقام بها ...

استهل شهر ذي الحجة يوم الثلاثاء وهو الثاني من ... ب

في يوم الجمعة ... ذي الحجة وصل الى دمشق الامير حسام الدين مهنا بن ... والنفر ... بن
مهنا امير العرب طالعا متوجها الى طاعة السلطان عز نصره ومعه الملك الافضل
ناصر الدين محمد ابن المؤيد صاحب حماه وتلقاهم نائب السلطنة ... الامير ... والامرا
يوم الاحد ... وسافروا الى مصر فلما وصلوا الى ... رسم السلطان بخروج جماعة الامرا
والحجاب ومن الامراء ... سيف الدين قوصون وسيف الدين بشتك وهما اصحاب السلطان ...
... الى ملتقاه ووصل الى القاهرة وطلع الى القلعة وتلقاه السلطان ...
... واقعده ... ولم يقعد فوقه احد وخلع عليه واعطاه ...
... ونعمه العجم ... وزركش ... واطلق له ثلاث ... قرية ...

حاصر قلعه دمشق ولم تقطع لاحد قبله وقربه بتسليمه واخرى بالرحبه
ورسم بتوجهه الى اهله لا يتشوش خواطرهم بسبب غيبته عنهم
ورجع ووصل الى دمشق في ثامن المحرم سحر يوم الخميس وسافر يوم الجمعه
دمشق الى اهله مغمورًا بالانعام وتاخر بعده صاحب حماه حتى يروح مع اللطاعه
الى الصيد وعاد وطلب بعده الى دمشق نايب السلطنه وطلب يوم الجمعه ثامن عشر المحرم وتوجه
الحنبلي بنته

وعلى الخطابه ... للمعز الذي ... الجامع ...

خطبة عام ... الحكما ...

٢٤٩

وفي يوم الجمعه الرابع من ذي الحجه طلب نايب السلطنه للشيخ الامام شمس الدين ابن الرزيز
واخرج له مطالعه من السلطان بمطالبته وفي طيها ورقه بخطه ان عنده وديعه
للصاحب شمس الدين غبريال فاعترف بها وراح احضرها بتمامها وكمالها
وشكره نايب السلطنه على ذلك وطلب منه الدعا وانفصل منه على احسن حال
وطلبوا امراه كان عندها ... اربع بقج قماش وفي بعضها زركش
لبيت الصاحب فاحضرت ما كان عندها وطلبوا جماعه ورسموا على ... القطينه
وفي يوم الاحد سادس ذي الحجه شنق ناصر الدين محمد بن بيليك عتيق نور الدوله علي
ابن الصنيعه النقيب وحده في اسطبله وكانوا قد طلبوه بسبب
الصاحب وهددوه فخاف من العقوبه فشنق روحه وحملوا اكثر ماله
الى بيت المال وخلف والدته وزوجه وابن ابن معتوق والده نور الدوله علي ابن
الصنيعه نقيب العساكر المنصوره بدمشق
وفي يوم الاثنين سابع ذي الحجه وصل البريد من مصر الى دمشق بولايه جماعه منهم
القاضي نجم الدين محمد بن الشيخ جمال الدين عمر بن ابي الطيب بوكاله بيت المال عوضًا عن قاضي
القضاه شهاب الدين بسبب انتقاله الى القضا وبولايه عز الدين ابن المنجا الحنبلي
نظر الجامع المعمور وبولايه عماد الدين ابن الشيرازي الحسبه بدمشق وخلع
على الثلاثه بالطرحات في يوم عرفه وهو يحمل الخير والبركه في وقت واحد وكانوا هم
العيد لابسين الخلع بالطرحات

عوضًا عن علا الدين ... الشيرازي

عوضًا عن الشيخ علا ... القلانسي

وفي يوم الجمعه حادي عشر ذي الحجه بعد صلاه الجمعه سافر الخطيب الامام بدر الدين الى مصر
لزياره والده قاضي القضاه جلال الدين واخذ معه اهله بسبب زواج ... ولده ...
وفي ... ذي الحجه وصل القاضي محيي الدين ... قاضي طرابلس الى دمشق واذن له قاضي القضاه

وحكم
شهاب الدين ابن المجد الشافعي في الحكم بدمشق واشهد انه اقامه بدمشق وهو لحوار ربعه
اشهر ثم سافر الى ولايته
وفي ثاني العيد وصل الخبر الى دمشق من بيروت ان جاهم في البحر خمس مراكب
وفيها افرنج وجمع كبير وبعد ذلك جردوا خمس امرا وسافروا ولم ... فيه
وساعتهم وفي ثالث يوم ورد ان الفرنج الى كجا واخذ المراكب طلبوا من
المسلمين ان يسلموا اليهم اعداهم من الفرنج المقيمين ببيروت وكان فرنجا جماعه
افرنج من ... المتولي حتى ... ان ... وهاولاي
في طلبهم خرجوا اليهم وانفقوا معهم وصلحوهم واخذوهم معهم وسافروا
وانفصل الحال وعاد العسكر الى دمشق ثم احضروا امرا العرب المقيمين لحفظ المينا وانكر عليهم غيبتهم عن المينا

الخبر

وعصوا عليهم

وفي يوم عيد الاضحى اعيد الامير علا الدين مغلطاي الخازن الى نيابه القلعه بدمشق وكان قد توجه
الامير سيف الدين بيغجار من قلعه دمشق الى نيابه الرحبه عوضًا عن الامير جمال الدين ... المتوفي الى رحمه الله تعالى
وفي يوم الاحد سادسه ذي الحجه درس بالمدرسه الرواحيه بدمشق القاضي الامام العلامه نجم الدين
المصري الشافعي عوضًا عن قاضي القضاه شهاب الدين ابن المجد عبد الله الشافعي بحكم انتقاله الى القضا
والى مدارس من قبله وحضر الدرس المذكور القضاه الاربعه واعيان المدرسين والفقها

وانتهت زياده النيل المبارك في هذه السنه اربع وثلاثين وسبعمايه ستة عشر ذراع
والثلث وعشرين اصبع من سبعة عشر ذراع ... المبارك ... الجدار

ذكر من درج في هذه السنة من الأكابر والأعيان قلت كان شيء
الكثير من التراجم وذكر بعضهم مما نقلته من تعليق الحافظ علم الدين ابن
البرزالي وكل شيء أكثر وتوفي بعضهم مما غبت بجمعه وكثير من
المتوفين من قد علمت بموته وما أعلم مولده ولا على من سمع ٢٥١
فإن بيت ذكر الشيخ ابن مولده وسمع بحيث لا يضيع تعبه والدعية فسيح الله
في مدته وغفر له أوله ولمن يترحم عليه وعلي وعلى سائر المسلمين ولا خلا الله
لمن يقل سنا من تاريخ ولم يدرك لنا ونترحم علينا وجعله من الأخسرين أعمالا
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فيها توفي محيي الدين عبد الكريم
ابن الصدر معين الدين عبد اللطيف بن اسمعيل بن العجمي في ليلة الخميس خامس المحرم وصلي
عليه بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية وكان شابا حسنا فيه أهلية لتولية
المناصب سامحه الله عن عمر وقارب الخمسين سنة رحمه الله تعالى وتوفي الشيخ بدر الدين
لولو بن عبد الله الجوخي التاجر بسوق علي وصلي عليه عصر النهار بجامع دمشق ودفن
بمقبرة الباب الصغير في يوم الخميس خامس المحرم وخلف أولادا وأملاكا وتعمر رحمه الله تعالى
وتوفي سحر يوم الجمعة سادس المحرم الشيخ الأمين أمين الدين محمد بن فخر الدين أحمد
ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن أبي العيش الأنصاري بداره بدمشق وصلي
عليه عقب الجمعة بالجامع المعمور ودفن بتربتهم بقاسيون سألت الشيخ علم الدين عن
مولده فقال تقديرا في سنة ثمان وستين بدمشق وهي تاج الدين السنجاري ... سمع
سمع صحيح البخاري على ابن أبي اليسر والجماعة ... سمع ...
وحدث ... والتنسيب ... وعمر وحدث
الزمن سجلا وطهارة وانتفع الناس بها وكان له همة وفيه نهضة وهو
رجل جيد رحمه الله تعالى وتوفي يوم الأحد تاسع المحرم بسر ... إبراهيم ابن
الشيخ العالم جمال الدين أحمد ابن الفقيه محمود الشيبانى المعروف بابن العطار
وصلي عليه عقب الظهر بجامع دمشق ودفن بتربتهم بقاسيون وكان قد تولى نظر
... وهو ناظر ديوان ... الأسرى ونظر المدرسة الطاهرية
ونظر البيمارستان الصغير وتزوج بزوجة أخيه ... وباشر جميع ذلك
إلى حين وفاته وله محلة ... رحمه ...
ومولده بالكرك سنة ... سبعمائة رحمه الله تعالى

وذكر

ودكر في يوم الأحد ثامن المحرم توفي السيد الشريف محيي الدين أحمد بن الشريف محيي الدين
يحيى بن الشريف علاء الدين علي بن أبي طالب الحسيني الموسوي بأذرعات ودفن بقبره
في اليوم المذكور وكان ناظر الصدقة القبلية ... عليه في السماع نحو ٢٥٢
الف وعشرة ... درهم وكان شيخا حسنا لا يدخر شيئا ومات ولم يخلف شيئا
وكان والده اعتنى به وأسمعه على جماعة شيوخ منهم القاضي شمس الدين
ابن أبي عمر وشمس الدين ابن عطاء الحنفي وزين الدين ابن الكسيدي ولولو الدين ابن الواسطي
وفخر الدين ابن البخاري وذكر له جماعة شيوخ وسماعات كثيرة عليه ولم يحدث
فإن وهو من أقراننا لم يصل إلى السعادة وتوفي عشية يوم السبت رابع
عشر المحرم ناصر الدين منصور بن صارم الدين حلبية بدر الدين محمد بن خلف المنبجي
التاجر السفار بداره بدمشق وصلي عليه بكرة الأحد بالجامع ودفن بتربتهم بمقبرة
الباب الصغير وكان يطلب الحديث حضرا وسمع جماعة مشائخ ولم يحدث رحمه الله تعالى
وفي يوم الجمعة العشرين من المحرم صلي على غائب بالسنية هو الخطيب القاضي
الشيخ الإمام العالم العلامة عماد الدين أبو حفص عمر بن الخطيب ظهير الدين عبد الرحيم
بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر القرشي الزهري خطيب القدس الشريف ... سنة
وأضيف إليه القضاء مع الخطابة في آخر وقته ... وهو ... من سنوات
أحد في الاشتغال على المشايخ وعلى الشيخ الإمام تاج الدين ابن الحوراني وكان له
الإسعاد والمحفوظات وتاج الدين ... أولاده ... ولعماد الدين المذكور ...
أن أولاده ما هم مستعلين ... وكان متواضعا لطيف الأخلاق ...
... بالقدس وصار بنابلس
مفتيا في ... درهم ... الشيخ جمال الدين ... بالقدس
... وعاد القاضي جلال الدين عبد المنعم ... القدس ...
لعماد الدين المذكور ... الخطابة بالقدس الشريف
وطالت مدته وفي أواخر عمره ولي ... بنابلس مع استمراره بالخطابة ...
... القدس ... الشيخ علم الدين ...
مسلم وكان ... طويلة وسمع ... وطلب ... خطيب القدس ... عنه
وبلغ من العمر ... وكان في ... السلام مع ...
وإنا لله العظيم ... انتهى إلى أن ... الموت ... رحمه الله ...

لخفي
فتيا فاضلا

ودار عامل المدرسة الجوزية

ودفن في يوم الثلثا الرابع والعشرين من المحرم توفي ابو عبد الله الجمال محمد بن عبد الله
محمد بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر قدامة المقدسي بمرج الصالحية ودفن من يومه بمقبرة موفق الدين
سمع من الشيخ شمس الدين ابي عمر وغيره وحدث بكفر بطنا وهو سبط قاضي القضاة نجم الدين بن سليمان
الحنبلي وتوفي في ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم محمد الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ
شهاب الدين احمد جمال الدين ابن ابي اسحاق ابن زريق بن بصر الاطبا بدمشق وصلي عليه بالجامع
ودفن بمقبرة باب الصغير وكان شابا حسنا اشتغل وحصل وتاهل ٢٥٢
وتزوج وفقد ابوه وحمله بعد الدولة ودفن في ليلة الخميس تاسع عشر المحرم
توفي الصدر الاديب شمس الدين ابو عبد الله محمد الاول الاجل محيي الدين داود بن الاوحد الكبير
الفاضل سعد الدين ابو الحسن علي بن عمر بن قزل التركماني الاصل المالكي الحافظ بن السعد بن الاكحل الناضل
صاحب لعلم وفاته بطرابلس وكان وليها واوصي ان ينقل الى الصالحية وكان رجلا سبط
حسن عبادة وصلة ودين ويطلب اسعاف وسمع ولد شيئا من رواية البخاري
وغيرها وحدث وكان له اهل حلب ودفن في ليلة السبت حادي عشر صفر توفي ابو العز عمر بن عبد الله بن
عثمان بن التغلبي المؤذن بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس ومولده سنة ثمان وتسعين
بتغلب سمع من ابن علان وكان فيه فضيلة واشتغال بالعلم ومحافظة للاذان ٥
ودفن في سادس صفر توفي امير الدين عبد الواحد بن بدر المري الصحراوي وصلي
عليه ظهر الاحد بجامع ملك الامرا ودفن بقاسيون وكان له دنيا واسعة ومتاجر وهو
سبط شيخنا الضيا اسمعيل بن عبد الجبار بن بدر النابلسي ودفن في ليلة الثلثا ثامن صفر توفيت
ام محمد ست الملوك بنت الامام ابن ابي عمر زوجة علم الدين الساعي المعروف بوكيل بيت المال
ودفنت بمقبرة باب الصغير عند والدها وكانت زوجة العلم بن المعتمد وكانت امراة
مباركة وتوفي يوم الاربعا تاسع صفر الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الدين اسمعيل بن
حماد الحراني التاجر بقيسارية الشرب وصلي عليه ظهر الاربعا بجامع دمشق
ودفن بقاسيون وكان رجلا جيدا ويكتب الخط المنسوب وله اشتغال بالعلم وعادل بعدل
مورثه اسعاف بالتجارة والتسبب وكان حسن الجالة وعليه لباس وطمانينة
ودفن في يوم الجمعة حادي عشر صفر توفي بسلمية الشيخ العالم الحافظ ٥
شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي بتربة قرب طنا ودفن يوم السبت بمقبرة باب ... وهو والد
الحافظ وحكي لي والده انها حملت ... وسمع على جماعة وكان امراة مباركة لم
تعتها صلاة ... عقيب النفاس والولادة وفقدها ابوها وامها ...
وفي يوم

٢٥٤ وفي يوم الجمعة ثامن عشر صفر صلي بجامع دمشق عقيب صلاة الجمعة على غائب بالنية
وهو قاضي القضاة جمال الدين ابو الربيع سليمان بن الخطيب مجد الدين عمر بن سالم بن عمر بن عثمان
الاذرعي الشافعي كانت وفاته يوم الاحد سادس عشر صفر ...الاعسر خارج
باب النصر ودفن يوم الاثنين بتربة الصوفية خارج باب النصر ظاهر القاهرة ومولده
في سنة خمس وأربعين وستمائة تقريبا باذرعات ... الى دمشق وقرا على شيخنا الحافظ شبيرو
العالم ... والزين المقدسي ... وعلى غيره وتولى قضا زرع وبها عوقب
نقله قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الى نيابته بالقضاء فرفع محله وناب لبعلبك
لامام الدين ولما انتقل ابن جماعة الى الديار المصرية سافر الى عنه تولاه نيابه
الحكم ولما عزل اللطافة لابن جماعة ولاه عوضه قضي بجوسة وعاد ابن جماعة لا
القضا وبقي بيده قضا العسكر وبدرس المعزية بمصر وعاد ابن قضا القضا
بدمشق بجوسة وعزل وبقي بيده قضا العزل المدرسة الاتابكية ومشيخة الشيوخ
ثم ابدل عن تدريس الاتابكية لنائبة العامر محيي الدين بن جهبل في سادروا
باب السلطنة وادرك في السفر وسافر الى القاهرة واقام بها نظر الاحكام الخطابة المدارس
المعزية فاعطوه اياها وذكر في ليلة الثلثا مستهل صفر توفي الشيخ
الامام الزاهد الفقيه السلف ابو محمد عبد الرحمن محمود بن عبد الله البعلبكي الحنبلي
ودفن يوم الثلثا بمقبرة باب سطحا ظاهر بعلبك وكان رجلا فقيها فاضلا صالحا كبير
القدر الصالح في الفقه والاصول والحديث وعوله تصانيف وكلام في التصوف واعمال القلوب
والزهد والسلوك وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغائب وعلى العاصي جمال الدين الزرعي
ومحيي الدين عليم يوم الجمعة ثامن عشر صفر وكان رحاله حوله مولده سنة خمس وسبعين
وحدث بشي من تصانيفه وسمع من الحرانية ودفن في يوم الخميس سابع عشر صفر توفي شهاب الدين
احمد الحاج زكي بن ابو علي عبد الرحمن السعدي التاجر ببستانه بالمزة وصلي عليه عقيب
صلاة بجامع الافرم ودفن بتربتهم بقاسيون مولده في ربيع الاول سنة ... بالقاهرة
وحج ...وسمع ... ودفن ~~في ليلة الاحد العشرين من صفر توفي الامير سيف الدين~~
~~صلقه المالك الناصري ودفن ... صحيحة الاحد بالقبلات ...~~ وتوفي في يوم الجمعة الثامن عشر
~~الحاشية وكان امرا ذنبا صاحب ارتعاش بالدنيا~~
صفر بطرابلس نائب السلطنة بها الامير الكبير شهاب الدين قرطاي الاشرفي
المنصوري ووصل خبره الى دمشق عشية الاحد العشرين من صفر وكان من امرا الكبرا وله علم
ودفن هناك

مشيخة الشيوخ والتدريس

وكان عليه ... وسمع الاميرية ... بسوق القاهرة ... مغربي

الناضل سبط

يلبغا ... العلم

وأباع لسره وكان فيه مودة لأصحابه ومعارفه رحمه الله تعالى إياها. وتوفيت ليلة
الثلاثاء الثاني والعشرين من صفر الست عائشة بنت الأمير سعد الدين [illegible] بابا الأمير سيف الدين سلار
وصلي عليها بالجامع بدمشق ودفنت بتربة والدها بمدرسة باب الصغير وكانت امرأة
مباركة قرأت [illegible] واحد وكسرت [illegible] قل هو الله أحد والمعوذتين وفاتحة الكتاب
وآية الكرسي وأهدت ثوابها إليها ولوالدها [illegible] تبنت حسن
جوارها لنا ولأهلنا رحمها الله تعالى إياها. وكذا وفي يوم الأحد حادي عشر صفر توفي
بدر الدين محمد بن ناصر الدين نصر الله عمر [illegible] القمر [illegible] ودفن يوم
الاثنين [illegible] وقارب الثمانين سنة وهو [illegible] سليمان
ابن [illegible] وسمع [illegible] وتوفي في يوم الخميس الرابع والعشرين من صفر المبارك الشيخ شهاب الدين
أحمد نور الدولة علي ابن [illegible] البستاني الباجي السعار [illegible] ودفن بالمصلى الذي بناه
والده خارج الباب الصغير قبالة جامع جراح قارب الثمانين وكان [illegible]
وفيه دين ومروءة وكان أجود من أبيه طباعًا وأكثر خيرًا [illegible]
وكذا في الرابع والعشرين من صفر توفي الأمير سعد الدين صغنجي الركني الملكي الناصري ودفن بتربته
له بقاسيون وكان دينا مسلوك السيرة وله مكانة في دولة أستاذه الملك المظفر بيبرس الجاشنكير
رحمه الله تعالى إياه. وفي يوم الجمعة الثاني من ربيع الأول صلي بجامع دمشق على غائب
بالسنة وهو قاضي القضاة نجم الدين أبو القسم عمر ابن القاضي جمال الدين أبي عبد الله محمد ابن
الصاحب الشيخ كمال الدين أبي القسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة العقيلي
الحلبي الحنفي المعروف بابن العديم وكانت وفاته بحماة ليلة الجمعة الخامس
والعشرين من صفر ودفن [illegible] وكان قاضيا بحماة ومدرسا وفضائله كثيرة
في الفقه والأصول والأدب والإنشاد وكان حسن الحالة [illegible] على مذهب
من أئمة الأربعة وسمع [illegible] الأثر [illegible] بالقاهرة وحلب وأقام بحماة قاضيا
[illegible] وعشرين سنة إلى حين وفاته مولده يوم الثلاثاء السابع والعشرين من
شهر رمضان سنة تسع وثمانين وستمائة وله شعر [illegible] بحلب
وفيها في ليلة الأحد العشرين من صفر توفي الأمير سيف الدين [illegible] الملكي الناصري [illegible]
الساقي جوار المدرسة القيمرية ودفن بكرة النهار بمقبرة القبيبات وهو صهر الأمير سيف الدين
[illegible] المنصوري الحاجب وكان أميرا دينا يقصد الخير ويسلم على الناس في الطرقات ابتغاء
الأجر والثواب وكان أمير أربعين فارسا رحمه الله تعالى

السيوطي
٥٥٠
بحلب

عمر ابن قاضي القضاة نجم الدين [illegible] علم الدين البرزالي ٥٥٠ 28
[illegible] سنة سبع عشرة وسبعمائة وكتب إلي شمس الدين محمد [illegible] وفاته وذكر أن
جنازته كانت حفلة وأنه من سنين كثيرة لم ير مثلها وأن أهل البلد تأسفوا عليه فإنه
كان جبلا خيرا طلق الوجه لين الجانب كثير العصبية غزير المروءة لم يحفظ أنه شتم
أحدا في مدة ولايته وكانت فضيلته في غاية الحسن [illegible] مجموع مليح وما قصده
أحد في شيء إلا وأجابه وكان صاحب حماة الملك المؤيد يثني على فضيلته وكتب إلى
زين الدين عمر [illegible] أن مرضه كان ثمانية أيام وأنه درس يوم الأربعاء وحصل له برد
وفي ظهر الخميس اشتد به المرض [illegible] واستمر به الحال إلى أن توفي وكان متبحرا
في الفنون وكان [illegible] الاشتغال وحصل لأهل البلد على فراقه ألم عظيم وبعد وفاته
بثلاثة أيام حضر ولده جمال الدين [illegible] عند صاحب حماة مع قاضي القضاة [illegible]
فولاه تدريس المدرسة النورية مكان والده ثم كتب إلي قاضي القضاة ناصر الدين ابن عمه
الحاكم بحلب أن وفاته كانت آخر نهار الخميس الرابع والعشرين من صفر ودفن يوم الجمعة في
التربة التي أنشأها والده بعقبة نقيرين قبلي حماة في الطرف الغربي منها ومولده في
السادس والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وستمائة [illegible]

وتوفي ليلة الجمعة تاسع ربيع الاول علاء الدين علي ابن الصاحب محيي الدين محمد بن يعقوب
٢٥٦ محمد بن ابرهيم بن النحاس الاسدي الحلبي الحنفي وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع المزة
ودفن بتربة والده بالمزة رحمه الله واياه وذكر وفي يوم الجمعة الثاني من ربيع الاول توفي
الشيخ محمد الملقن البعلبكي بجامع دمشق وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع ودفن بمقبرة
الصوفية وكان رجلا جيدا ملازما للتلقين للاولاد العجم وتوفي في ليلة سادس ربيع
الاول العدل شمس الدين محمد العدل شهاب الدين احمد العدل شمس الدين محمد بن الشيخ الامام
زين الدين المهدي الشروطي الشاهد تحت الساعات وصلي عليه عقيب صلاة الظهر
بجامع دمشق ودفن بتربتهم بباب الصغير وكان شابا حسنا دينا مباركا وعلا
محترزا ولكنه حنبلا رحمه الله واياه وذكر وفي عشية السبت عاشر ربيع الاول سقط
فمات الشيخ عبد الله يوسف بن ابي بكر الاسعردي الاصطرلابي من فوق ... ودفن يوم الجمعة
بمقبرة الباب الصغير وتوفيت الست فاطمة بنت شيخ سوملك بنت قاضي القضاة علاء الدين علي
بن ... عماد الدين اسمعيل ... الحسلي وصلي عليها ظهر الاحد الحادي عشر
ربيع الاول ودفنت بتربتهم بباب الصغير وركبوا القضاة من باب البريد ومشي الناس مشاة الى
التربة وكانت الطريق موحلة بالطين وكانت زوجة الوجيه محمد بن ... الوجيه الذي
مات وخلف منه ثلاث وعمرها نحو ثلاثين سنة رحمها الله واياه وذكر وفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول
توفي علم الدين ... عيسى ... وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بتربة بني ...
لم خارج الباب الصغير سمع ... وذكر وفي ليلة ... عشر ربيع الاول
احمد ... ودفن بباب سور ... ولم يكن له ولد ...
وذكر وفي ليلة الخميس ثامن ربيع الاول توفي شمس الدين محمد بن الشيخ علي ... مظفر ...
السقطي المعروف بابن ... وصلي عليه ظهر الخميس بجامع دمشق ودفن بمقبرة
الباب الصغير وكان سمع من ابن الخلال وغيره اشياء وكان رجلا جيدا ... على
معلمه ... وفيه فهم ومعرفة ودراية وذكر وفي يوم الاربعا سابع ربيع الاول
توفي ابو محمد يونس بن شمس الدين محمد عبد ... المزي التاجر كان ... ودفن من يومه بمقبرة الباب الصغير
وكان رجلا جيدا ... لمواعد الحديث وتوفي ليلة الاربعا الحادي والعشرين من ربيع
الاول الامير الكبير شمس الدين ... بن عبد الله امير جاندار الملك الناصري المعروف بطرنا
وصلي عليه ظهر الاربعا بجامع دمشق ... في جانب منها بوصية
منه ... داخل دمشق وهو امير مائة فارس ومقدم الف فارس

بكرة يوم

وعمل عزاؤه بمحراب الصحابة بجامع دمشق وكان مرضه بالخوانيق بلازمه اياما وخلف
بنات بلا ذكر منهن ام ولده وخلف اموالا كثيرة احتووا عليها بلا تبين العذر وعمل عمارة
التربة التي دفن فيها وعمل مسجدها ولمشترى ملك يوقف عليها للامام بلا شيء دره
وللمؤذن والقيم بلا شيء وعملوا التربة والمسجد شباكا جديدا يطله الى الطريق
جاه مقابل شباك تربة الامير عز الدين ايدمر العلائي اخو الامير علاء الدين طيبرس
الوزيري رحمهم الله وايانا والمسلمين **وتوفي** يوم الاربعاء الحادي والعشرين من ربيع الاول
القاضي الصدر الرئيس الكبير شمس الدين محمد بن يحيى بن محمد قاضي حران العالم جمال الدين
عبد الله بن نصر بن ابي الحراني ناظر الاوقاف بدمشق ببستان ابن هلال ظاهر دمشق
ويوم دفنه بكرة الخميس حمل الى الصالحية وصلي عليه الظهر بجامع الافرم ودفن بتربة
ابن الصابوني بالقرب من الجامع المذكور وعمل عزاؤه يوم الجمعة بمحراب الصحابة وولي عوضه الصدر
علاء الدين ابن الشيرازي **وذكر** في ليلة الاربعاء حادي عشر ربيع الاول توفي الشيخ شرف الدين
ابو محمد عيسى بن تركي وكان فاضلا من سلطان من غلبة الامور وصلي عليه ظهر الاربعاء بجامع دمشق
ودفن بمقبرة باب الصغير ومولده في سنة سبع وثلثين وستمائة بقرية من قرى الكرخ وكان يشاهد
ولد الامام محيي الدين سليم الناطق وسمع على ما قيل واحدث سمع منه الطلبة **وتوفي ليلة الخميس**
والعشرين من ربيع الاول الامير جمال الدين فرج ولد الامير شمس الدين فراسنقر المنصوري وصلي عليه عقيب صلاة
الجمعة بجامع دمشق ودفن بالقبيبات قبلي دمشق وكان شابا حسنا رحم الله وايانا
وذكر وفي يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاول توفيت الشيخة الصالحة ام عبد الله بنت وخاتون بنت الشجاع
داود بن ماور بن ربيعة العسقلاني الفاضلي بسفح قاسيون ودفنت به يوم الجمعة ومولدها تقريبا
في سنة سبع وثلثين وستمائة معنا في الثانية من عمرها على المليلاني بقراءة اخيها جمال الدين الفاضلي
وحدثت وكانت روجة ابن خالها على ابو بن الخيمي وقتل ايام التتار سنة تسع وتسعين وامنت بعده عند
ابن اخيها ابو الحسن والاولاد **وذكر** وفي الحادي والعشرين من ربيع الاول توفي الامام الاجل ابو محمد عبد الكريم بن
الامام شرف الدين عبد الله بن سديد الدين ابي المحاسن عبد الكريم بن سديد الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن
احمد بن محمد عبد القاهر الطوسي الموصلي الاصل ويلقب ابا المحاسن بسفح جبل قاسيون ودفن هناك
ومولده في يوم الاحد ايام الحج سنة احدى وستين وستمائة بالقاهرة وكان جده يام الحلقة الشامية
واسمع الحديث عبد الله احتار هو ذلك وكان فيه فضيلة وعقل وافر وهو سمع من
والده وكانت وفاة والده بحلب في عاشر الاخرة سنة ثمان وسبعين وستمائة وهم بيت
علم ورواية وخطابة الموصل رحمهم الله وايانا والمسلمين

وذكر

وذكر وفي يوم الجمعة بالمدينة ... ربيع الاول توفي ابو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن مؤمن الزواوي وكان مقيما فقيها صالحا
زاهدا عفيفا قدم الى الحجاز قبل الستمائة واقام بمكة الكرم المدينة الى ان توفي بها وصحب بالديار المصرية ابن
دقيق العيد وسمع عليه وسمع من موسى بن الملك العادل السباعيات التي خرجها ابن الظاهري وحدث
بها عنهما سمع منه جماعة وكان من عباد الله الصالحين ... الشيخ عمر المطري **وتوفي**
في يوم السبت وقت العصر الثاني والعشرين من ربيع الاخر الشيخ الاجل الاصيل الكبير شهاب الدين
ابو العباس احمد بن شمس الدين ابي عمرو بن محمد بن محمد بن المطهر السلمي الدمشقي المعروف بابن
الشكري وصلي عليه ظهر الاحد بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون وعمل عزاؤه
بدار الاسرى بمحلة هشام ومولده في الثالث من رجب سنة احدى وستين وستمائة بدمشق
سمع الكثير صحيح البخاري على الشيوخ المجتمعة في سنة ست وستين وستمائة بقراءة الخطيب ...
الفزاري وروى عنهم وكان رجلا جيدا فيه همة ... **وذكر** وفي يوم الاحد الخامس
من ربيع الاخر توفي بسام الحرجلة بدمشق صنو الصباح بن الشيخ الامام محيي الدين ابو عمرو عثمان
بن محمد بن عثمان بن ابي بكر بن ... داود التوزري المالكي وصلي عليه يوم الاثنين ودفن بالمؤلفة ... الشيخ علاء الدين
علي بن قيراط السلمي وكان يحفظ في الاحاديث وهو من رواة جزء ابن عروة عن النجيب عبد اللطيف الحراني
وهو من ... جماعة وحصل نهاية احزم ... **وذكر** وفي يوم الخميس ...
ربيع الاخر توفي ام محمد ست العبيد بنت الشيخ العدل الامين زين الدين محمد بن ابي بكر بن يوسف
بن الحسن الاربلي ودفنت بالقرافة وهي والدة المحدث تاج الدين العاقولي سمعت من الفخر علي
محمد بن نزهان الحنفي حضورا في الثالثة عشر الجزء واجاز لها جماعة وحدثت وماتت بعد ان
... الصالح **وتوفي** ليلة الاثنين ... جمادى الاولى الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن خالد
المؤذن بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير وكان من اعيان المؤذنين له صوت
حسن ومعرفة تامة بالوقت توفي وله ... سنة ...
وذكر وفي يوم الاربعاء ... من جمادى الاولى توفي الشيخ ... بالديار ... السعودي
والحاج ابو بكر بن الزبيبي ... **وذكر** وفي ...
جمادى الاولى توفي نجم الدين ... عبد الرحيم بن بدر الدين ... خطيب قرية عذرا بها
ودفن بها ... وكان رجلا جيدا **وتوفي** ليلة الخميس ... جمادى الاولى الشيخ الصالح
سليمان بن الشيخ الزاهد العارف القدوة ابو اسحاق ابرهيم بن ... الشيخ الجليل الكبير
الزاهد العابد ولي الله عبد الله الارموي بتربته بمارع بالبقاع العزيز

الفاضل

وذكر بحلب انه سمع السلفي انبأنا و**توفي** في ليلة الاحد سادس عشر جمادى الاولى
الشيخ المجود بشر والرئيس علي بن عيسى الاندلسي المؤذن وصلي عليه عقيب صلاة الظهر ودفن بمقبرة باب
توما وكان يقرأ الاحاديث في المساجد في مواضع كثيرة وله صوت حسن في القراءة
وسمع ومسابحا وروى وله نوادر في اماكن محلقة وقواصم التكارم انه عنده معرفة بالموقت والنسب

من الادب وفيه فصاحة مولده سنة سبع وستين وستمائة

وذكر وفي الجمعة رابع عشر جمادى الاولى توفيت المرأة الصالحة ام يوسف حليمة بنت
الحاج ابي محمد عبد الحميد بن عثمان بن محمد المرداوي وصلي عليها بالجامع المظفري
ودفنت بقاسيون سمعت من الشيخ شمس الدين ابي عمر وابن البخاري وجماعة وحدثت
ومولدها في سنة ستين وستمائة **وذكر** وفي ليلة الخميس السابع والعشرين من جمادى الاولى توفي
شمس الدين محمد بن الحاج ابراهيم بن عمر بن المهدي المشهدي التاجر وصلي عليه بجامع دمشق
ودفن بقاسيون سمع من ابن البخاري وروى عنه وكان مستورا انسانا **وذكر** وفي ليلة الخميس
التاسع والعشرين من جمادى الاولى توفيت ام محمد سارة بنت الشيخ عز الدين عمر بن احمد بن عمر بن ابي بكر بن
عبد الله بن سعد المقدسي الحنبلي وصلي عليها بجامع المظفري ودفنت بقاسيون مولدها في
سنة خمس وستين وستمائة سمعت من عبد الله بن ابي عمر وابن البخاري وغيرهم وحدثت تحت سماعها الطلبة وكانت امرأة صالحة
قائمة بامر الزوج والاولاد وكانت تحسن الكتابة **وذكر** وفي يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الاولى

لتسلي الاجازات

توفي الفقيه الفاضل بدر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين ابي بكر بن يوسف بن سليمان الحموي المعروف
بابن الشيباني بمدينة حماه وكان رجلا جليلا فاضلا وسمع من ابي اليسر ومن ولده
الفقيه زين الدين عمر **وذكر** وفي منتصف جمادى الاخرة توفي الشيخ الصدر الكبير سراج الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن
القاضي عماد الدين ابي الحسن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم العجمي الحلبي بحلب سمع
الشمائل على ... وعلى الشيخ بدر الدين الحمزاوي ... سماعه من الابحار الهاشمي وحدث
ومولده في ... ربيع الاول سنة سبع وستين وستمائة بحلب **وذكر** وفي يوم الثلاثاء ... الاول
توفي الشيخ الصالح ابو بكر ... النقاري ... وصلي عليه ظهر اليوم
ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان عند الصالحين ... الصدر وجنازته حفلة **وفي يوم**
الجمعة سادس عشر جمادى الاولى **صلي** بجامع دمشق على غائب بالمدينة مات بالاسكندرية
وهو الشيخ الامام العالم الزاهد تاج الدين ابو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي
الاسكندري المعروف بابن الفاكهاني كان شيخا فقيها مالكيا نحويا عنده
فضائل وديانة وله مصنفات وكان قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة
احدى وثلاثين وسبعمائة لقصد زيارة القدس الشريف والخليل عليه السلام
وتوجه

٢٠٩

وفي ليلة الاربعاء ثاني عشر جمادى ... توفي الشيخ الصالح جمال الدين محمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ محمد
الشيخ الكبير العدوي ابو الحجاج يوسف الاقصري بزاويته بمصر عند سوق العنبر
ودفن بالقرافة عند زاوية الشيخ محمد العريان رحمه الله عليهم اجمعين وخلف الشيخ جمال الدين المذكور
ولدين احدهما ابو عبد الله وهو الاكبر مقيم بزاوية جدهم الشيخ ابو الحجاج بالاقصر والاصغر
ابو العباس مقيم بزاويتهم بمصر بسوق العنبر ... والشيخ جمال الدين انما اخ ... يسمى
الشيخ محمد ... وهو مشهور بالخير والصلاح وله زاوية بمصر قبالة العدوي التي عمرها
... وهو في سنة اربعين وسبعمائة دار ... عوض دار ... المعروفة بدار الملك

٢٠٩

ولو جلا من دمشق الى الحجاز الشريف سالمه الشيخ علم الدين رحمه الله تعالى في سنه اربع
وخمسين وسبعمايه بالاسكندريه ودخل له لله حج بلا ابي حج وسمع كتاب الشفا للقاضي
عياض على ابن حيان اثر طرخان وقرا القران على الملك الاشرف وحضر دروس ابن
المنير واقام بمصر سنين ثم عاد الى بلاده وكانت وفاته في العشر الاول من عام الاولى
ليله الجمعه السابع وعشرين الاول ثم دخل ابو البركات رابع وابن سمع الحلبيات على
الغرافي **وتوفي في** يوم الاحد الرابع عشر من جمادى الاولى الحكيم الفاضل العالم جمال الدين
ابو اسحق ابراهيم بن الحلبي عمه بن موهوب المشرف بالاسلام رفاده الطهر ودفن من الغد
بعد ان صلي عليه بالجامع المعمور بمقبره الباب الصغير كان من الحكما الفضلا المتطلع
من العلوم والمداواه وما كان يعرف الا بالعشار لانه كان له معرفه تامه
بالحشايش والادويه المفرده والكحل وعمل النار والكي والحديد وكان عنده
اقدام في المداواه وعمله معروفه وكان لي منه نفع كثير في المداواه سالته
عن مولده فقال في سنه اثنين وثمانين وستمايه كان عمره ازيد من عشر سنه على البلوغ
وعلى هذا التقدير يكون له الى الان احد وسبعين سنه تقريبا وكان حسن العقيده
في الاسلام ويعرف طريق الصوفيه وغيره رحمه الله وايانا **وتوفي في اول شهر**
جمادى الاخره الشيخ الصالح العابد المحقق العارف القدوه الفاضل جلال الدين
ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن ابي الثنا بن احمد الدمشقي السبوقي بالسمار بسايه
الصغير وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبره باب الفراديس بعد الثمانين سنه
من العمر وكان من الفضلا في عده علوم من النحو واللغه والعربيه وكلام ارباب
الطريق والصوفيه والنظم والنثر ومن جمله فوايده لما اجتمعت به في
بستان بعرنه عمر بن ثابت في بالي سعبان سنه سبع عشره وسبعمايه فذكر شيا
من كلام المحققين وقال الحق على ثلثه مفهومات يقول ونريد به ذات
الله تعالى ونقول الحق ونريد به الحق الدايري للاحكام كما نقول الحاكم حكم
بالحق او بغير الحق ونقول الحق ونريد به حق الظهور في النطق لقوله تعالى
فورب السما والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون وذكر انه ا ب
بعض الملوك قال لبعض العلما اهذا العالم له صانع ام ما له صانع

(حاشية في الهامش:) النومدي ... وشرح العمده في الاحكام وله شعر ... وكان فاضلا خيرًا وله نظم

(ورقة ملحقة:)
وفي ليله الجمعه تاسع عشر جمادى الاخره توفي الشيخ الفقيه شهاب الدين داود بن سليمن بن داود الحوراني
الفقيه الشافعي بمدينه الصلت وصلي عليه عقب الجمعه بجامعها ودفن بتربه بباطن اللوزه وحضره
جمع كبير واثنوا عليه وكان رجلا جيدا اساكنا فقيها مشتغلا بالعلم من نشاته بالمشاميه البرانيه
بدمشق ثم انه ولي تدريس المدرسه السيفيه بالصلت واقام بها مده الى ان مات واوقف
جمله من الكتب على المشتغلين ذكر لي ذلك اخو زوجته جمال الدين يوسف بن عيسى العمري رحمه الله وايانا

بان حانه العالم ان له صانع فقال له المملك لا يخلو امر هذا الصانع من ثلثة
احوال اما ان يكون داخل العالم او العالم فيه داخلا او مجاورا للعالم ٥
فالثالثة باطل لانه لو كان داخل العالم لوجب ان يكون الصنعة محيطه
بالصانع وهو محال والوجه الثاني ان يكون العالم فيه فيكون محل الحوادث
وهو محال والوجه الثالث ان يكون مجاورا للعالم فيكون في جهة والعالم
في جهة فما ادري العالم بما يجيبه ٥ الجواب عن ذلك ان العالم
لا يثبت مع الله تعالى في المقام بل فان الله تعالى كان ولا شي معه
فان العالم في نفسه مجاز والله تعالى حقيقه ٥ والمجاز لا ثبوت
له مع الحقيقه وكان الله تعالى ولا شي معه وهو على ما هو عليه ٥

وانشدني الشيخ بدر الدين محمد المذكور لنفسه في بالس شعار سبعة وثمانية قوله

اما دارنا منا ونحن نزولها فيا ليت شعري هل يكون الرحيل منا
واعجب من ليلى اذا نتمشوقه اليها ولكن الديار لها جنا
اقامت على دار الديار هنيه فلما استقلت كانها لم تكن كنا
تعدت الاطوار طورا بطورها لعمري الاطوار والحق والبنا
عرفنا كم والعرف بعد نكيرها اعوذ بها من ان يكون لنا منا
فكلنا فنود العرف ان نكر دفعه وذاك يقود الكل فقد من الاسنا
فلاحت شموس الكشف من نحو التي هي الكشف للمشرف عنا بلى منا
وخلصنا من عابر الشفع كشفها وابدا لنا وترا فلاح لنا منا
وقلت اذا ما جيت الوتر مثلها طوينا بساط الشفع كالكم نحنا
فلما قطعنا الوهم بالوهم مثلما فككنا فنود الكل فقد انها الاسنا
وجدنا وجود الكل نحن بشرط ما سمعت الذي قلناه من داخل الذهنا
لها البحر لكن عطت عليهم بسترها من الالفاظ للبنه جفنا
اقول لها والوهم بسط مراره اانت لنا فالت نعم منذ ما ابنا
فهذا انا ليلى اذا اجيت حبها وهاذي انا ذاك الملقب يا المعنا
وقولي انا وهم هو اللفظ جره ولم تلقه يوما سوى ذلك الاسنا

فيا

فيا صاح خلينا من الرسل والحمى فان الذي قلنوه قد تشقت المعنا
زعمتم بان الرسل ثاني ا ليلم ولكن ذاك القول من خمرة الوهنا
ماني احرار الوهم غلط للذي مضى بانقضام قلنا مثل الدمنا
وقسطا عقال العقل تبصر نوره ظلاما وما قد كان بالبعد قد ادنا

وانشدني لنفسه الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا في النفس وهي

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما الفت فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع
تبكي وقد نسيت عهودا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضا الاوسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
وتعود عالمة بكل حقيقة في العالمين فخرقها لم يرقع
فهبوطها ان كان ضربة لازم لتكون سامعة لما لم تسمع
فلاي شي اهبطت من شاهق سام الى قعر الحضيض الاوضع
اذ عاقها الشرك الكثيف فصدها قفص عن الاوج الفسيح الارفع
فكانها برق تالق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع

قلت رحمت بذكر ابن سينا فلا باس بذكر ترجمته من وفيات الاعيان لشمس الدين ابن خلكان
وغيره اسنا الله تعالى هو الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور كان ابوه
من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا واشتغل بالعلوم وفتح الله عليه ابواب العلوم
ولما بلغ عشر سنين من عمره كان قد اتقن علم القران العزيز والادب وحفظ اشياء من اصول
الدين والهندسة والجبر والمقابلة ثم بعد ذلك في علم الطب وتامل الكتب المصنفة فيه وعالج
تادبا لا تكسبا وعلمه حتى فاق اهل زمانه من الاوائل والاواخر في اقل مدة واصبح فيه عديم

ان كان اهبطها ليعطين الى الفطن اللبيب الاروع

المنطق واجتمع اليه فضلاء هذا الفن وهم يقرؤون عليه انواع المعالجات المقتبسة
من التجربة وسنه اذ ذاك نحو ست عشرة سنة وفي مدة اشتغاله لم ينم ليلة واحدة
بكمالها ولا اشتغل بالنهار بسوى المطالعة وكان اذا اشكل عليه مسالة توضا
وقصد المسجد الجامع وصلى ودعا الله تعالى ان يسهلها عليه ويفتح مغلقها له
وذكر عند الامير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرض مرضه فاحضره اليه
وعالجه حتى برئ واتصل به وقرب منه ودخل الى دار كتبه وكانت عديمة المثل فيها من
كل فن من الكتب المشهورة بايدي الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها ولا يسمع
باسمه فضلا عن معرفته فظفر ابو علي فيها بكتب من علم الاوائل وغيرها وحصل نخب ٢٦٢
فوائدها وعلومها واتفق بعد ذلك احتراق تلك الخزانة فتفرد ابو علي بما حصله من
علومها ولم يستكمل ثماني عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم باسرها
التي عاناها وتوفي ابوه وسنه اثنتان وعشرون سنة وكان يتصرف هو ووالده في الاحوال
ويتقلدان للسلطان الاعمال ولما اضطربت امور الدولة السامانية خرج ابو علي من بخارا الى دكاكير
كركانج وهي قصبة خوارزم واختلف الى خوارزمشاه علي بن مامون بن محمد وكان ابو علي
في زي الفقهاء ويلبس الطيلسان فقرر له في كل شهر ما يقوم به ثم انتقل الى نسا وابيورد
وطوس وغيرها من البلاد الى ان وصل الى دهستان فمرض بها مرضا صعبا وعاد الى
جرجان وصنف بها الكتاب الاوسط ولهذا يقال له الاوسط واتصل به الفقيه
ابو عبد الله الجرجاني واسمه عبد الواحد ثم انتقل الى الري واتصل بالدولة ثم الى قزوين
ثم الى همذان وتولى الوزارة لشمس الدولة ثم تشوش العسكر عليه فاغاروا على داره
ونهبوها وقبضوا عليه وسالوا شمس الدولة قتله فامتنع ثم اطلق فتوارى ثم مرض
شمس الدولة بالقولنج فاحضره لمداواته واعتذر اليه واعاده وزيرا ثم مات
شمس الدولة وتولى تاج الدولة فلم يستوزره فتوجه الى اصبهان وبها علاء الدولة
ابو جعفر بن كاكويه فاحسن اليه وكان ابو علي قوي المزاج وتغلب عليه قوة
الجماع حتى انهكته ملازمته واضعفته ولم يكن يداوي مزاجه وعرض له
قولنج فحقن نفسه في يوم واحد ثمان مرات فتقرح بعض امعائه وظهر
له سحج واتفق سفره مع علاء الدولة فحصل له الصرع الحادث عقيب
القولنج فامر باتخاذ دانقين من كرفس في جملة ما يحقن به فجعل فيه خمسة
الدراهم

الدراهم فازداد السحج من حدة الكرفس وطرح غلمانه في بعض الادوية
شيئا كثيرا من الافيون بسبب انهم خانوه في شيء فخافوه ولما احس
بالموت ورأى انه لا خلاص له من البرء واشرفت قوته على السقوط
فاهمل المداواة وقال المدبر الذي في بدني قد عجز عن تدبيره فلا تنفعني
المعالجة ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء ورد المظالم على من
عرفه واعتق مماليكه وجعل يختم في كل ثلاثة ايام ختمة وكان
نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه وصنف كتاب الشفاء في الحكمة
والنجاة والاشارات وغير ذلك مما يقارب مائة مصنف ما بين مطول ومختصر ورسالة
في فنون شتى وهو احد فلاسفة المسلمين وله شعر فمن ذلك ما نقلته ذكره
في الشعر ومن المنسوب اليه ولا الحقيقة له
٢٦٤ اجعل غذاءك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه ماء الحياة يراق في الارحام
وينسب اليه البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول كتابه نهاية الاقدام
وهما لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم
وفضائله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلاثمائة وتوفي
بهمذان في يوم الجمعة من شهر رمضان من سنة ثمان وعشرين واربعمائة ودفن بها
رحمه الله تعالى وكان الشيخ كمال الدين بن يونس رحمه الله تعالى يقول ان مخدومه سخط
عليه واعتقله ومات في السجن وكان ينشد
رأيت ابن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات اخس الممات
فلم يشف ما نابه بالشفا ولم ينج من موته بالنجاة
قال كاتبه محمد بن ابرهيم الجزري صاحب التاريخ [illegible]
رحمه الله تعالى ولما طالعت بعض تواريخ بلاد العجم فرأيت فيه ترجمة ابو علي
الحسين بن سينا وفيه كلام وحكايات منسوبة اليه ولم اعلقها ثم بعد ذلك طالعت
الوفيات التي جمعها الشيخ عز الدين عبد العزيز البابصري الحنبلي لابن خلكان وغيره
ثم اني وجدت في بعض مجاميع بعض الفضلاء البغداديين هذه الحكاية وهي

منسوبة الى الرئيس ابو علي الحسين بن سينا وهو يعتذر فيها من شرب الخمر
فاجبت ذكرها في ترجمته وهي قوله اللهم ليس لك شريك فارحون ولا
وزير فارشون اطعتك بمشيئتك فلك المنة لدي وعصيتك بجهلي
فلك الحجة علي وانا متبع سيدنا محمد النبي الامي صلى الله عليه وسلم
ومفتخر بتحريم هذه الخمرة شاهد بشاكلها في الاجلة على تفاوت الشاربين الرسائل
درجات الشاربين وارتشف جعلتها على ما وعدت به المتقين غير ان
فقار كاحكام علي وقدرتنا فذي واخلاق الطباع البشرية جاذبة
برمام نفس الامارة بالسوء الى الاستلذاذ بشربها ولذا الامرين
احدهما التداوي بها في البلدان الوخمة ودفع مضار الاغذية الوبية وتغير الاهويه
الفصول الزمانية لبعد النير الاعظم وقربه من الفلك المستقيم وما يتفاضل عليه
من الكيفيات العنصرية في عالم الكون والفساد والثاني لا ابتغاء السهام الذي
التي زلقت بها كتابك العزيز ومنافع للناس ولفظه الجمع دالة على احتمالات
احدها ما استند به لذة الانسان صحة لتحصيله قوة الهيكل البشري
على الطاعة لقوله صلى الله عليه وسلم من صح طبيعته فقد صح سر لعبه ٥
فاني استغرق في الاستعمال ويشغلني السكر عن الشكر فانت اولى بالعفو عني وجرني
والغفران لجرمي لانك انت البادر ودود للذلك احمد والعفو والرحمة وصفان
وصفت لنفسك بهما فاعف عني عند انتكار العلو وايجاب الذنب بالاقرار بتوبة
لا اني مستهتر لجرائمه ولا متهجم على نواهيك من غير اغماض بصيرة بصري
اللهم افض على بصيرة بصري المعنوي ما اطلقني عما ابتليته في وجوديه ونبهنه
لنفسي لقول الذين للناس حب الشهوات لانك انت الفاعل الاول ولا تخصيص
للوسائط بالافعال المطلقة لانها مفعولة على الحقيقة اللهم واحشرني
في زمرة المقربين مقربا من القدس الاعظم متباعدا عن الحضيض المجهضم يا ذا
الجلال والاكرام ٥ وسالة لبعض الجماعة لمدارك المولود عن الصحابة ويفضل بعضهم
على بعض فقال اعتقادي ان الصحابة رضي الله عنهم هم اسرار النبوة وبعضهم من الامر
والدين والنبي صلى الله عليه وسلم هو واسطة العقد وامام المتقين وسيد المرسلين
صلى الله تعالى عليهم وسلم اجمعين والحمد لله رب العالمين

ووفاة في نصف جمادى الاخرة توفيت السيدة الصالحة خطيبة بنت نور الدين علي بن عمر ام التقا
بن شبل الحميري الصنهاجي بعلمه وحط ربن الرحيم ووفاة وفي ليلة الخميس الخامس
والعشرين من جمادى الاخرة توفي الشيخ ابو البقا صالح بن عبد العظيم بن يونس العسقلاني
الالالي في الليس بالقاهرة ودفن بمقبرة باب النصر سمع حوار عروه من البحث على اللطيف
من الشيخ شمس الدين ابن العماد الحنبلي ووفاة وفي اخر جمادى الاخرة توفي الصدر الرئيس
بدر الدين محمد ناظر الجهات جمال الدين سليمان بن عمر بن سالم الادرعي المعروف بابن الزرعي
بالقبور وكان رئيسا تولى عدة اوطار بالديار المصرية وكان من اصحاب كريم الدين
وحدث السلطان عنه وسمع من ابن البخاري وجماعة وحدث بالقاهرة وله اسمعه الى
الدمياطي ووفاة في رجب حماة ودفن بالقبور وكان رباط اهنا ووفاة وفي مستهل رجب توفي
الفقيه جمال الدين شعيب المصري وكان ودفن بمقبرة الصوفية مولده في سنة ... وسبعين وسمع صحيح البخاري
من ابن صالح ولم يعاشر وحدث ووفاة وفي يوم الثلاثاء مستهل رجب توفي الفقيه تاج الدين منصور
بن نصر بن منصور المعلى الحوراني امام مسجد باولو بن طاهر دمو ودفن بمقبرة الباب الصغير
ووفاة وفي سادس رجب توفي الادرعي السايلي دمشق فيهس العائد المتصوف وكان بالديار المصرية
بالقرافة سلمه وحط الرحيم ووفاة وفي يوم الاثنين سابع رجب توفي الشيخ الاديب تاج الدين ابو محمد
منصور بن علي منصور بن سويد البكري الباهر بن نذا العالمية وصلي عليه ظهر
اليوم بالجامع المطهري ودفن بقاسيون مولده في شعبان سنة اربع وسبعين وستمائة
وسمع من الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر ولم يسمع من ابن البخاري وجماعة وحدث وكان رجلا اجملا جاوز
ثم الذي رحمهما الله تعالى وحج مرارا وكان له احسان الى الفقراء وصلي في يوم الجمعة حادي عشر
رجب بجامع دمشق على غائب توفي بالمدينة النبوية هو الشيخ الفاضل ابو
البركات امين الدين ابن محمد محمد محمد بن محمد البكري السعدي وكانت وفاته الوالي
في ليلة الخميس ثامن ربيع الاخر الى العيد الاضحى وسبعين ودفن بالبقيع ومولده في
سنة تسع وخمسين وستمائة بتونس واصله من غرناطة وكان يلقب اولا اسمه
محمد وانما اشتهر بالمرواني والروم لعله الى سبعة عشر نفسا اسماهم
محمد وكان مجاورا بالمدينة النبوية مدة سنين وله شعر حسن كتب عنه جماعة
من الطلبة ذكر روايته عفيف الدين المطري في كتابه فمن لطف قوله

30

ودفن بمقبرة باب المغار على طرف شرقية الدبدبان شمالي البلد وحضر جنازته الخاص
والعام الوف عديدة لا يحصيهم الا الله تعالى وحمل على الرؤوس من بيته الى مقبرته وتأسف
الناس عليه كثيرا وكان ابوه الامام المالكي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد الحموي سمع مسند الدارمي على عيسى المطعم
وحدث به مرة ودرس ... انا اشتهد من يعلم عمره وكان رجلا صالحا فاضلا جليل القدر
والقارئ المنسوب اليها قرية من قرى اشموم الرمان من الجزء البحري بجزيرة الاشمونين المتصلة
بسعر دمياط للحريمين رحمه الله تعالى

٢٦٧

اول الثمان

وتوفي يوم الاثنين رابع عشر رجب الشيخ الامام الزاهد بقية السلف مجد الدين ابو محمد
عبد الرحمن الحريري بن يحيى اللخمي الهاني الحنبلي بالسبعة جمان وقدم من العلم ونفقه في الصلاة
عليه قاضي القضاة شمس الدين البارزي وكانت جنازته عظيمة حضرها الجم الغفير
وحمل على الرؤوس وتأسف الناس عليه ذكر الشيخ علم الدين مولده في سنة ثمان وستين وستمائة ٢٦٧
وكان رجلا صالحا حاملا للقرآن (رحمه الله تعالى) وذكر وفي العشر الاوسط من رمضان
توفي شمس الدين ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن عوض الحريري المؤدب بالحلبية وقد تقدم
بالقراءة الصغرى كتب ... علاء الدين علي ... البصري وله مصنف كبير عن عبد اللطيف
الحراني وذكر وفي ليلة الاربعاء سلخ شعبان توفي الشيخ الفقيه تقي الدين ... بن الشيخ
صدر الدين ابراهيم بن احمد بن عقبة البصروي الحنفي وقد قارب ستين سنة مولده في سنة اثنتين
وثمانين وستمائة وسمع على جماعة من المشايخ وحدث وكان يفتي بالمدارس وكتب الدواوين
وذكر وفي ليلة الثلاثاء سابع شعبان توفي الفقيه العالم علاء الدين علي ابن الشيخ شمس الدين
محمد بن علي بن ... الشبلي الحنفي بقاسيون ودفن به بعد ان صلي عليه بالجامع المظفري
وكان شابا فاضلا عفيفا عاقلا وولي اعادة المدرسة الشبلية وشهدوا له باهلية
للتدريس والفتوى وسمع ... في الحج وذكر وفي ليلة الخميس تاسع شعبان توفي جمال الدين
عبد الله بن عثمان المكي بصافة الكاتب المتصرف المعروف بالحبشي وصلي عليه ظهر الخميس بالجامع
السيفي ودفن بمقبرة الصوفية وكان رجلا ... وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من شعبان
صلي بجامع دمشق على غائب هو الشيخ الامام العالم الحافظ البارع مجمع الفضائل
فتح الدين ابو الفتح محمد بن الامام ابي عمرو محمد بن الامام الحافظ ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد
الناس الربعي الاندلسي ثم المصري توفي بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة فجأة ذكر الشيخ علم الدين وفاته في يوم
السبت حادي عشر شعبان ودفن يوم الاحد بالقرافة بجوار ابن ابي جمرة وابن عطاء وحضره جمع كثير ومولده في
العشر الاول من ذي الحجة سنة احدى وسبعين وستمائة بالقاهرة بمحلة الوزيرية واجاز له النجيب عبد اللطيف الحراني
وقرأ النحو على بهاء الدين ابن النحاس واخذ الحديث عن والده وعن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وكان به خاصا
وانقطع له مدة سنين وكان يصفه بالحفظ والذكاء وكذلك شيخنا الشيخ شرف الدين الدمياطي ولحضوره على الشيخ
شمس الدين ابن العماد الحنبلي وطلب الحديث بنفسه في سنة خمس وثمانين وستمائة وقرأ على الشيخ قطب الدين ابن القسطلاني
وغازي الحلاوي وغيرهم ورحل الى الاسكندرية الى دمشق في سنة تسعين وستمائة وسمع من اصحاب الكندي وابن
الحرستاني وابن ملاعب وغيرهم وذكره الشيخ علم الدين في معجمه شيخه واثنى عليه كثيرا وله الشعر الفائق
والنثر الرائق والترسل البديع وكان احد الاعيان معرفة واتقانا وحفظا وضبطا للحديث وتفهما في علله
واسانيده عالما بصحيحه وسقيمه مستحضرا للسيرة النبوية له حظ من العربية ومعرفة الادب وفنونه حسن المعرفة

بالمتون

الشيخ جلال الدين

واصيب بوالده

معا للشرا

المعروف بابن
عارفا بصناعة الكتابة
الديوانية وهو من ولاة
الكتاب وعمر وضعف

البعمري

ما له نظير في ...

31

بالمتون والاسانيد والتواريخ وايام الناس حسن الخط صحيح النقل جيد الضبط حسن
التصنيف صحيح العقيدة صحيح العزلة مع الشرعية التامة حسن الاخلاق وحمل الهيبة كثير
التواضع طارحا للتكلف طيب المجالسة حلو المعاشرة خفيف الروح ظريفا بساما متوددا
الى الناس محبا لطلبة الحديث وصنف سيرة نبوية لخص فيها سيرة ابن هشام وشرع
في شرح الترمذي عمل فيه الى الصلاة جمع فيه فأوعى وله القصائد النبوية الفائقة ولم
يخلف في مجموعه مثله وكان شيخ الحديث بالمدرسة الظاهرية وخطيب جامع الخندق خارج
القاهرة وكانت وفاته فجأة من غير مرض ودخل بعد الظهر وكانت جنازته حافلة جدا وصلي عليه
بجامع ... وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة جلال الدين الشافعي القزويني رحمه الله تعالى
وكانت وفاته بخزانة الكتب التي بالمدرسة الظاهرية وحضر اليه الاطباء الفضلا ... سكتة فلم
يجدوا فيه ... ولم يزل الى ... الظهر فحمل في ... على راس حمال وطلعوا به الى بيته وهو
بالعلا الظاهرية الى عند اهله ومكث نصف يوم ... ودفن حاسر

٢٦٧

ومحاسنه كثيرة وكنت اجتمعت بالمولى الصدر الكبير العالم الفاضل صلاح الدين خليل الصفدي احد سادات الانشا بدمشق وذكر لي انه كتب عن ابن سيد الناس شيا كثيرا فقلت له العز لمه شيا فبعث لي كراس بخطه وقد كتب فيه نسبه ومولده ومشايخه ونقلا نقد وانه توفي وهو خطيب جامع الخندق وحواضر القاهرة وشيخ الحديث بالمدرسة الظاهرية وامام مسجد الرصد غيبي لم قال انشدني من لفظه لنفسه قوله رحمه الله تعالى واياي

فقري لمعروفك المعروف يغنيني ۵ يا من ارجيه والتقصير يرجيني
ان اوبقتني الخطايا عن مدى شرف ۵ نجا بادراكه الناجون من دوني
اوغض من املي ما شيت من عملي ۵ فان لي حسن ظن فيك يكفيني

قال وانشدني ايضا من لفظه لنفسه قوله

268 على بري من دهر تعدى معاتبا ۵ لمستمنح العتبى فاوضح من قصد
رجوت به وصل الحبيب فعندما ۵ تبدا الى المعشوق فابلغه الرصد

قال وكتبت انا اليه من دمشق المحروسة لرسالة اسير ودللتي رسالته

يا عاذلا في لومه قد تفصح ۵ ويرى انه بذاك ينصح
ليس عندي من الهوى في جواب ۵ هو ادمعي تقول وتشرح
نوح على غير مسمعي واسال الصبر فما عنده سوى الله يفتح ۵
كم ينادي التلو بالحرب اولي ۵ وينادي الغرام بالصلح اصلح
فتن بين العواذل والوجد حتى صح ان الغرام ارجح وارجح ۵
كيف صبري عن ارض مصر وفيها ۵ لي قوم اسمى الانام واسمح
لو تغاظى الخيال كان رحلت عنهم مال عطفها وترنح ۵
هات قل لي من ابن تلقى لفتح الدر ۵ مثلا ان كنت للنحو تجنح
خاتم السنة النبي وهذا الفضل الجلي يوم الحساب وارجح ۵
كل خط باليراع حليا ۵ لحبر اليه في الطروس يسبح
ان تنشر خطه بروض بديع صح هذا وجود ذاك وصحح ۵
كل عين كانها طرف حب ۵ ما توق الفواد لما ترنح
اي قلب بالهم والحزن يصدي وحمام الاشجان من فيه تصدح ۵
بنظام كاللال لما تنقي ۵ ومعان كالبحر لما تنفح
لو يجاري برق الدجى ما تنحى ۵ او يباري فرس النهى ما تجمح
لا الكرى قولي اذا قلت دهري ۵ قد توشى من فضله وتوشح
ما رياض نضيتها فذابلوى فيه زهر يزهو بلون تلوح ۵
جاد قطر الندى بها وتغنى ۵ وغدا ورد نفحها قد تفتح
مثل اخلاقه التي قد حواها بلد اراها بالحسن املح واملح ۵
فوبلت نسخة المعالي عليها ۵ ولجاز الجمال ذاك وصحح
اه واوحشتا لذاك المحيا ۵ والسجايا التي ابر واوضح
لا ارى في الانام اسعد من قد ۵ يتملى بوجهه ويصبح
قال فكتب فتح الدين الى الجواب

صادحات الحمام في الدوح تصلح ۵ لغرامي فالعين للبين تسفح
رجعت بنحوها فترجح بي الشوق ۵ ومغنى بطاعن ليس يبرح
فرقت بيننا صروف الليالي ۵ فهل الدهر بالتواصل يسمح
تتنادى بك المنى من قريب ۵ بعد تعرم التباعد ابرح
انا لي مطمع بقرب يا سؤما ۵ غدا الياس بالكتاب عنه يجرح
وتجلى لي منه خفوق ونار ۵ ولطرفي منه سحايب تسفح
كلما نام بارق النام طرفي ۵ قلت شوقا الوصل الله يفتح
او فتحا ما احتاج ان ينفصح ۵ ما رام عفوا
يا صلاح الدين الذي فاق اهل العصر علما ۵ عنه الرواسي ترجح ويليغا يا بيته

يعني

سائر تصلح

لورآه غيلان غض عن قصيدته او صد عن زخرف صيلح ٥ وقر النفس عيني كاثر ودري العلم ٥
منه او بحر بوارح ٥ وغذا الارواح او فوقهما تغتذي به الاجسام قدرا واصلح
سبح الله من اركاما ما دله في بحار علمك سابح ٥ حائر لم يلابع ابن هلال سحر نثر ٥
بلا خط موشح ٥ كعلى وصفا ابرهيم طبعا بلا لبت اسمى واسمح ٥ يا خليل
الاداب ما اخذ منها فالصحاح الذي علتك يصح ٥ كم على الدهر من حلا ها حلى لها
لمستري مومل فيه مسرح ٥ سمطها فاين بدر معان سقطها من زنادي فكري يقدح
كل عذرا تنثني كالبدر سنا عن سنا علاك تلمح ٥ زارت الصب في ليال من البعد فلما دنت
راى الصباح اصبح ٥ فكلت بالعقبان سحر بيان لسرته للفتح بعدك مطمح ٥ ختم النظر
منك حر قريض ما اراه من بعد حتماك يفلح ٥ قال صلاح الدين حسبه الله لما وردت من
الديار المصريه الى دمشق هنا اتا جا منه كان يسمع في مصر بالسلح
فتح الدين يحيى الادارمنه شتهيه ٥ يا لها غربه بارض دمشق اعوزتني العوالد النجيه ٥
وسه انفا يا جاحوظا لم يروا بانه حلبته في بطن قرطاس ٥
وكم يشدا من نسمه المصطفى تضوع من حوطك للناس ٥ قال صلاح الدين
فلبس الحوار فصله ثانيه طوله فكتب انا الله الحواب
اهلا بها من تحيه صدرت عن راحه للفضايل انتهزت ٥ يا حسنها اسطر ابا ملها
وللطرف ما نظمت وما نثرت ٥ فضضت عنها ختامها فاذا بالشمس في حضرتي وقد سفرت ٥
فسرتني وشنفت اذني بدر الفاظها التي بهرت ٥ استغفر الله لو نقابلها النجوم
خرت للارض وانكدرت ٥ ولو درت نسمه برقتها جعت غصون الربا اذا خطرت ٥
فليس للمقله الكحلا ما تفعل الفاظها التي سحرت ٥ ولا الكاس المدام تسوقها
في انتشر من سلافها سكرت ٥ للادب الغض في حدايقها ازاهر تنهال تد مطرت ٥
بالغني في سحر الحلال فقد نظمت زهر الدجى وما شعرت ٥ وزدت لطفا فهل لعشقها
تحيه روض مع الصباح سرت ٥ سبحان معطيك فطره غلبت على بديع الكلام
وانتثرت ٥ وراحه ما انطوت على قلم الا ووشت مطارفا نشرت ٥ من ذا الذي من
العلى لها وهي على ذري المحاسن اقتصرت ٥ لا تكثرن مولى برسمها ان تطول فمثلها
اذا انتظرت ٥ من لو درر حرف في جنتها تلك شفاه الدعا بما نثرت ٥ واصبحت ادمع
الفكر فيها يا جيره البيك كالغوازي حرت ٥ والنفس لم تستعر محبتكم لكنها بالصبا به استعرت ٥

ورقه

معه

ياسد

ياسدا الناس ان سيد نهم يا رمصر بفضلكا فتخرت ٥ اذا اتتني ورعها نقوم
بحفظ سنه المصطفى اذ اذكرت ٥ هنيتها رتبه ظفرت بها حطا بني العلم
دونها قصرت ٥ قال صلاح الدين وكتب الى فتح الدين رحمه الله وانا ما الجواب
حييت فاحييت وعندما حسرت خمارها كل مهجه سحرت ٥
با جلة الشمس عندما سفرت وغصه العصر كلما خطرت ٥ وبسمه الطل عند لفتتها
وحيرة الوهم كلما نظرت ٥ ما اسلوا جالها ابدا لولا التي بالجمال قد بهرت ٥
عقله تسلب العقول فهل البابنا من جمالها سكرت ٥ حار فكاد بكل مطرفه
تطوي لها البيد لما اشرت ٥ سما مجدها شمس بجهها عن صدر اهل الزمان قد صدرت ٥
بحيره الحسن من حلى شفق تخضر في حسنها وقد حضرت ٥ ابياتها من عقودها الطم
ونثرها للكواكب التي انتثرت ٥ لا بن طالما حلته من درر وابن هلال تدبج ما سطرت ٥
يا حبذا للصلاح نسبتها خليلها من به العلى افتخرت ٥ يا روض فضل غصونه زهرت
وحبر علم بحاره زخرت ٥ سرت بعبر السرور ما نظرت في دوحه الانس اغصنا نضرت ٥
ولا نسيم الصبا سرى سحرا الآداب الهجير اذ هجرت ٥ ولا تغنت في الايك ساجعه
فاطلقت من تقا ولا اسرت ٥ ولا ارتاح في راح غانيه او تارها واللحاظ لم وترت ٥
ولا سهت مقله المشوق الى لقياك نحو المنام مذ سهرت ٥ يا عجا من بحار عبرته
ما اخمد ناره التي استعرت ٥ لدرت هل غبت عنه عيشته فيا لانس نجومه انكدرت ٥
على هواك الفلوب قد فطرت لولا انني لغايه انتظرت ٥ يا مقله منذ غبتم سحنت
هل عيشه ان تحضر تم حضرت ٥ وبا حياه صفت بقربكم هل تحي عودها بما اندرت ٥
وله ايضا الى صلاح الدين يقصد عددها احد وثلاثون بيتا اولها
ما للعلقه كالي انثر جبه ولا سرونم الا سنا افضيه ٥ ارمن بعلمه وجد ومن حزن تحق
فكلما عدى من يوقه ٥ ومن يعلم تلك الورق ارجعن نواحها اوتينا منه بنمليه ٥
اما لطانه انفاس النسيم فهل نسيتها عن لطيف بتريه ٥ وان يرشف عذب
الما ادري زلاله خلقا وقد كنت تحوبه ٥ يا رابطا فوق اعناق الورى واجنحه الملائكه
تحت العرش تكبو ٥ وذا هما سار لا يلوي على اطراف الذرى بتشريه والمجد يطويه ٥
وما ضيا عفر الله الكريم له باللطف حاضره منه وباديه ٥ ربان بالجود والولدان
مشتغلا اذا اقبلت تتهادى في تلعبه ٥ حين غدا في جنان الخلد منتهجا والقلب
بالحزن يفنى في تلظيه ٥ لهفي على ذلك الشخص الكريم وقد دعاه نحو البلى في الترب داعيه ٥

وحسرتي فيه لا تقضي لواعجها حتى اوافيه ٥ اجرى الاسى عبراتي كالعقيق وقد اصم سمعي واصمى القلب ناعيه ٥ يا وحشة الدهر في عين الانام فقد خلت وجوه الليالي من معانيه ٥ ووحشة الدرس ان تنشر ملاثه ولم تطوى حواشيه اماليه ٥ يا حافظا ضاع نشر العلم منه الى ان كاد يعرفه من لا يسميه ٥ صان الرواية بالاسناد فاتسعت ثغورها حين حاطتها عواليه ٥ واستضعفت بارقان الجو انفسها في فهم مشكله عن ان تجاريه ٥ حفظت سنة خير المرسلين بما ارى التغار ومضا عند باريه ٥ لله ينتعل من خير بنحرى علم الحديث فما خابت مساعيه ٥ وهل يخيب معاذ الله سعي فتى في سنة المصطفى لياليه ٥ يلقيه ما خطه في الصحف من صلح النبي يكفيه هذا القدر يكفيه ٥ عن البخاري فيما يلاصيبه ما ان الذي كان بين الناس يدريه ٥ كانه ما تجلى سمع حاضره بلفظه عنها يروى لا ليه ٥ رواية زانها سنة لمعرفه ما دام قام بين الناس يرويه ٥ بارحتاه لشرح الترمذي من بعض غربته بينا روبه ٥ لو كان امهله داعي المنون الى ان تنتهي في اماليه امانيه ٥ لكان اهداه روضا كله زهر تامل الفكر في معناه يجنيه ٥ من لكفر فلم اعرف له احدا سواه رقت به فينا حواشيه ٥ ما كان ذاك الذي تلقاه ينظمه شعرا ولكنه سحرا لمعانيه ٥ يهز سامعه حتى يخيل لي كاس الحميا اذا ارتها قوافيه ٥ ومن نحا على الفرطاس راحته فينبت الزهر غضا في نواحيه ٥ ما دام من خط في طرس وسوده بالحبر تغدو به بيضا اياديه ٥ ولا تخل كل امر في لغته فلم اذا رماه الى معنى يلبيه ٥ هيهات ما كان فتح الدين حين مضى والله الا فريدا في معاليه ٥ لم حاز فضلا يقول القايلون له لو حاول الليل الا ابيضت باجيه ٥ لا تسال الناس سلني عن خلائقه لتاخذ الماء عن مجاريه ٥ كالشمس كل الورى يذكرى محاسنها والحاوز ايله لا كان يثنيه ٥ ماذا اقول وما في الناس من صفه محموده قط الا رايت فيه ٥ سقى الغمام ضريحا قد تضمنه صوبا اذا انهل لا تنفك غواديه ٥ وبا كرته تحيات نوافحها من الجنان تحيته فتحييه ٥ تمت والحمد لله رب العالمين

وذكر انه في يوم الجمعة سابع عشر شعبان توفي والد الامام بدر الدين ابن الفويره وصلي عليها عقيب الجمعة بجامع الاقصر ودفن بقاسيون وذكر لي ولدها الشيخ جمال الدين ابن الفويره انها اقامت في صحبته خمس سنة واثنى عليها ووصفها بالديانه وحسن الخلق والاحتمال والعقل وذكر وفي ليلة التاسع عشر من شعبان توفي الحليم ابو الحسن علي بن عثمان احمد بن عمار رحمه الله احمد بن عقيل القنشي المصري المعروف بابن الخوافر بالقاهره ودفن بالقرافه سمع البحث على اللطيف والسري بن العماد وعبد الوهاب المصري والشيخ شمس الدين العماد الحنبلي وغيرهم وحدث ... [illegible] ... مشهور معروف ... [illegible] وذكر وفي ليلة الثلثا الحادي والعشرين من شعبان توفي القاضي صدر الدين ابو الربيع سليمان بن ابراهيم بن سليمان بن داود بن عتيق بن عبد الجبار المالكي بالقاهره وصلي عليه ... ودفن بالقرافه وولي قضاء الشرقية والغربية من الديار المصرية وسافر رسولا من السلطان الى بغداد وذكر انه سمع صحيح البخاري بنزول بلبنه ومن ابو الوقت ارفعه لست البلد اللاتي الاربن رافع ... حكاية وذكر وفي يوم السبت ثاني رمضان توفيت المراه الصالحه ام محمد فاطمه بنت الشيخ الصالح تاج الدين عبد الدايم الشيخ زين الدين احمد بن عبد الدايم بن نعمه المقدسي ودفنت يوم الاضحى بتربه الشيخ ابي عمر ومولدها في سنة ... حضرت على جدها في سنة ... وهي في السنة ... وسمعت منه ومن غيره ومن جماعة والشيوخ المقادسه وروت وهي بنت اخت الشيخ محمد بن تمام نفع الله به وذكر وفي ليلة الاربعا سادس رمضان توفي الشيخ الصالح جمال القراء ابو المحاسن يوسف بن اسرائيل بن يوسف بن ابي الحسن العجلي العادلي المصري الناصري بمنزله بالصالحيه وصلي عليه عقيب الظهر بالجامع المظفري ودفن بقاسيون مولده في ... وسمع بقلعة الكرك سمع من ابن عبد الدايم وابن عطا الحنفي وغيرهما وكان مقريا حسن الصوت مليح الهيبه وانقطع في اخر عمره ولازم البلاد واقبل على الطاعه الى ان مات وحدث وسمع منه الطلبه وكان يام بالتربه العربية على نهر ثورا بالصالحيه وذكر وفي ليلة الاحد عاشر رمضان توفي الشيخ الصالح شهاب الدين ابو العباس احمد سبط نجيب الدين المقداد ابن القيسي رحمه الله المقداد القيسي بالمدرسة ... وصلي عليه ظهر الاحد بالمسجد الاقصى ودفن ... وسمع ... ومولده في سنة ... وذكر وفي يوم السبت سادس عشر رمضان توفي الشيخ علي بن محمد بن يوسف الموصلي المعروف بالخالدي وصلي عليه ظهر السبت بجامع دمشق ودفن بباب الفراديس وكان رجلا صالحا ... بالامامة بمشهد عمار بجامع دمشق وسمع ... البخاري ... الحجار واسمعيل بن تاج الدين الفزاري وذكر وفي يوم الاثنين ... رمضان توفي ... الحاج علي ... ودفن بقاسيون ومولده في سنة ... سمع من الشيخ ... البخاري وجماعه وحدث وذكر وفي يوم الاثنين ... الجامع ...

رمضان توفي امين الدين محمد ابن الشيخ نجم الدين يوسف بن محمد الخاص وصلي عليه الظهر بالجامع ودفن بمقابر باب
الصغير وكان يكتب في حجاب الحاجب ولد الكاتب علاء الدين محمد واهله وذكر وفي العشر الاخير من رمضان
توفي الشيخ الصدر الكبير عز الدين طاهر بن عبد الله بن عبد الكريم بن ابراهيم بن قرناص الحموي بها
وكان رجلا [illegible] محترما [illegible] الدين تاج الدين عبد الله بن قرناص [illegible] زين الدين عمر [illegible] الحموي
وذكر وفي الثامن والعشرين من رمضان توفي الشيخ سعد الدين يحيى بن احمد ابن ابي نصر محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ
الصالح عبد القادر الجيلي بمدينة حماه [illegible] زين الدين [illegible] وذكر وفي ليلة الاحد
الرابع والعشرين من رمضان توفي الشيخ الصالح شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد ابي الحرم علي بن عثمان بن الصغير
المصري بها ويعرف بالسعودي وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة سمع من عبد اللطيف الحراني وحدث غير
مرة [illegible] الرابع وذكر شهاب الدين الدمياطي انه سمع الامام العلامة محيي الدين [illegible] واجاز له
جماعة وكان عطارا بمصر وذكر وفي يوم الاحد ثاني شوال توفي الشيخ الصالح ابو محمد واسمه عبد الرحمن
بن ابي علي الحلبي [illegible] القزاز [illegible] والبطائن ودفن بمقابر باب الصغير ومولده في سنة [illegible] وكان
رجلا [illegible] الشيخ [illegible] العظيمة والترغيب في الحج والربا [illegible] وحج مرارا ولم يفته
فرض صلاة الظهر [illegible] فمات [illegible] تجاه [illegible] وكان [illegible] على الخير وفعله وتوفي في يوم
الجمعة سابع شوال الشيخ الامام العدل شهاب الدين ابو العباس احمد بن الشيخ جمال الدين ابراهيم بن احمد بن يحيى
[illegible] ودفن من يومه [illegible] ومولده في السابع والعشرين من رمضان سنة [illegible]
[illegible] سمع من [illegible] عبد الدائم [illegible] وسمع جماعة وحدث [illegible] مواضع
[illegible] وذكر وفي يوم الاحد تاسع شوال توفي [illegible]
[illegible] وصلي عليه بالجامع [illegible] ودفن بمقابر باب الصغير وكان من اعيان [illegible]
[illegible] وصلي يوم [illegible] بالجامع [illegible] على
[illegible] هو الشيخ الصالح سيف الدين يحيى بن الشيخ عبد القادر الجيلي الجيلاني
توفي بحماه [illegible] الشيخ علم الدين [illegible] وفي [illegible] شوال [illegible] ووفاة
الشيخ عز الدين طاهر بن قرناص ووفاة بدر الدين بن الشيخ [illegible] بدر الدين [illegible]
[illegible] وفخر الدين [illegible] وذكر وفي ليلة السبت منتصف شوال توفي الشيخ الامام شمس الدين
محمد بن عثمان بن محمد الاصبهاني [illegible] وصلي عليه ظهر [illegible] مع
[illegible] باب الصغير وكان مدرسا بالمدرسة [illegible] الحنفية
وفيها [illegible] ودرس ايضا بالمدينة النبوية سمع [illegible] البخاري [illegible] بالمدينة
وكان فقيها فاضلا وجمع منسكا على مذهبه [illegible] في الطهارة

محمد [illegible]

عمر محمد [illegible]

بالجامع العتيق

بعض اصحاب البوصيري واصحاب الخشوعي

[illegible]

حفظ [illegible] الاحاديث الصحيحة [illegible]

[illegible]

البنوية [illegible]

وولي المدرسة بعده نجم الدين ولد قاضي القضاة عماد الدين الحنفي ودرس بها
في يوم الاثنين الرابع والعشرين من شوال وحضر درسه القضاة واعيان المدرسين
والفقهاء وانثنوا عليه وعلى [illegible] ورثاه [illegible] جماعة وتوفي
جنازته وتوفي ليلة الاثنين السابع عشر من شوال المعلم المشير صلاح الدين ابو عبد الله
محمد ابن المعمر صارم الدين ابراهيم المعروف بابن والي الخاص ببستانه بالمنيبع
وحمل منه وصلي عليه يوم الاثنين بسوق الخيل وبمسجد الديناري ودفن بتربة له
جوار المصلى ومسجد التاريخ في قبر كان اعده لنفسه في حياته جوار قبر ابيه
واوصى ان يخرج من ماله [illegible] يشترى بها ملك ويوقف على التربة وكان رجلا جيدا
كريما [illegible] وعليه [illegible] وجماعة [illegible] وتوفي في يوم الاثنين
الرابع والعشرين من شوال ناصر الدين منصور الحنفي [illegible] الفاضل المالكي
ودفن بمقابر باب الصغير وكان [illegible] وفقه [illegible]
[illegible] وذكر وفي الخامس والعشرين من شوال توفي الشيخ
الصالح ناصر الدين محمد [illegible] وكان رجلا صالحا زاهدا عابدا
[illegible]
[illegible]
من اهل حماه [illegible]
[illegible] وفي يوم الاربعاء السابع [illegible]
دمشق [illegible] وفاة الصاحب شمس الدين عبد الله غبريال [illegible] ابو السرور المصري
[illegible] يوم السبت ثامن [illegible] الامير شمس الدين [illegible] سنقر المنصوري
خارج باب النصر ظاهر القاهرة وان زوجته توفيت قبله بثلاثة عشر يوما وانه خلف
ستين [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
فقتل الملك الاشرف وطلبوا الامراء المتفقين على قتله [illegible] عنده الامير شمس الدين سنقر وكان ممن وافق على قتله
فلما ظهر [illegible] الامير شمس الدين ولما سافر الى الديار المصرية [illegible]
[illegible] مقيما بالقاهرة عند الامير سيف الدين [illegible] رحمه الله تعالى فاخبر في [illegible]
[illegible] النصارى في سنة [illegible] قال [illegible] الى القلعة امين
الملك غبريال عامل الخزانة واسلموا وخلع عليهما ورسموا لهما باستمرارهما

[illegible]

الجوخداري

المصري

[illegible] النصارى

والشمس

في خدمتهما وافرجوا عنهما ليهم وكانوا مطلوبين بهما وسمّوا احد واحد منهما
عبد الله ولما ولي الامير شمس الدين قراسنقر نيابة السلطنة بدمشق جعله في خدمته
فجعله ناظر الاوقاف وقرر له في الشهر سعاية درهم وعادوا في سنة ثلاث عشر
ولوه ناظر النظار بدمشق وبسطوا يده ونفّذوا واحسن التصرف وعمل معروفا
كثيرا ثم جعله ما عمره الله تعالى على يديه جامع كريم الدين بالقبيبات واجرا
الماء اليه من مكان اربعا وصار بسببه عمارة ثم قدر بنيه وعمر الى جانبه
له تربة ما قدر الله تعالى له ان يدفن فيها وعمر ايضا جامع لكريم الدين بالقابون
وكان يباشر ايضا عمارة جامع نايب السلطنة الامير سيف الدين تنكز لما تحملوا
عمارة الجوامع الثلاثة على يديه وبمباشرته لهم ثم عاد عمر هو لنفسه جامع
ظاهر الباب الشرقي وجعل فيه اماما راتبا وخطيبا ومودنين يحضروا يوم الجمعة
وقارئ المصحف الكريم بعد الصبح ودرس حديث قبل صلاة الجمعة كباقي الجوامع وطهارة
الى جانبه وعمر قبلي الجامع المذكور في راس درب الحدّما حمّاما حاما واجره في كل يوم بار بعة
دراهم عند دخول الحدما اليه يتخذون فيه حمعهم وسلم الحمام وضمانه وجعله
وقفا منجزا على الحدما ينتفعون به كباقي اوقافهم وكان بظاهر باب الجابية قناة تسمى
قناة الفلاحين في وسط الطريق نقلها الى جانب الخندق وعمل لها ثلاثة احواض واشترى ما
واضافه الى ما بينها الناس وكذلك يليها قرب باب الصغير نقلها الى جانب الخندق وكان يجوار دار
زقاق نافذ الى باب الصغير مظلم يخطف في الليل فيه العابرين اشترى الدار التي طباق الطريق عليها
واخربها واظهر الضوء وكان في الحارة التي فيها الدور التي عمرها له كنيسة للنصارى
عتيقة قديمة اخربها وعمرها رباطا للنسا الارامل باسم زوجته ورتب لهم ما يكفي
واوقف عليه رفقا ومن حسن نيته لما طلبوه رسم عليه بالمدرسة النجيبية وجعلوا
عنده الامير علاء الدين المرتيني الحاجب فكان طول النهار يتحدث هو والامير ويبيع ويحمل
اولا باول ولا ينفذ ولا يروع ولا يتبهدل في البيع والحمل الى الحد كما تقدم ذلك وسافر الى مصر
مصر وعاد والحفوه اهله كما تقدم ذكر ذلك في مواضعه

ولما انفصل ... الى الديار المصرية وولي ...

قناة

مغلطاي

وذكر وفي يوم الخميس العشرين من شوال توفي الشيخ الاصيل العدل جمال الدين ابو البركات
محمد بن الشيخ الامام فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزري بالقاهرة وكان عليه نوبة ودرس
بالقرافة سمع من العز الحراني ووطا الدين القسطلاني وابن الانماطي وجماعة وحدث وكان علا الاسانيد
حفظا على ذهنه يشارك في اصطلاح الحديث لم اسمع الا من البرزالي ذكر وفي سلخ شوال توفي
الشيخ الصالح الزاهد ابو العلا سعد بن معروف بن اسعد البقاعي وكان سمع الحجار اثبات
على عادة الحلاوي ولم يحدث شيئا قال الشيخ ابو بكر الرحبي وذكر وفي يوم الخميس رابع ذي القعدة
توفي الشيخ الصالح المقري محمد بن محمود بن صدقة بن حسن بن بركات المعروف بالكلوتاني
المصري ودفن بمقابر الباب الصغير وكان من المجاورين بمقصورة الحنفية بجامع دمشق
ويلقن القران العزيز وكان كثير التلاوة وقليل الكلام وفي ثاني ذي القعدة وصل
الخبر الى دمشق بموت نايب الرحبة الامير حسام الدين لاجين الغنمي وكان موته
في محل ولايته بالرحبة وذكر وفي يوم الاربعاء عاشر ذي القعدة توفي الشيخ محمد
بدر الدين محمد بن محمد بن نعمة المقدسي بدويرة حمد ودفن يوم الخميس ومولده في سنة ثمانين وستمائة
وكان رجلا صالحا دينا وله جامع المصيصة وبجامع القابون وتوفي في يوم الثلاثاء ذكر القعدة الشيخ
الصالح الزاهد الورع العابد ابو بكر المنبيجي المجاور بجامع مصر وصلي عليه يوم الجمعة
وكان يوما مشهودا وكان للاتقيا عنه صيت قال الشيخ ابو بكر الرحبي وذكر وفي ليلة
الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة توفي شمس الدين يعقوب بن العفيف محمد بن الشيخ تقي الدين يوسف بن
عبد المنعم بن نعمة المقدسي بنابلس وصلي عليه ظهر الثلاثاء ودفن بمقبرتها ومولده في شوال سنة ثلاث وسبعمائة
بنابلس وكان له اجازة من ابن علان والحسن عبد اللطيف وجماعة ورد الى دمشق ولم يتوفه بعلها وحدث
وتوفي في يوم الاربعاء السابع عشر ذي القعدة الشيخ الاديب الفاضل العالم الشاعر
مجير الدين ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد الدمشقي العلائي عبد الله العراقي الخياط الجوخي
ببستان عند طواحين الاشنان ظاهر دمشق وحمل منه بعد العصر وصلي عليه على
باب الجامع السيفي ودفن اخر النهار بمقابر الصوفية بالقرب من قبر الشيخ تقي الدين ابن تيمية
وكان مجير الدين مجاورا للشيخ تقي الدين بالقصاعين ومولده في تاسع رجب سنة احدى وستين وستمائة بمحلة
القصاعين وكان شيخا فاضلا له معرفة بالنحو واللغة والعربية وله شعر جيد وكان يحضر
المعيدي الى البستان مع الشيخ تقي الدين ابن اللبني المقدم ذكره رحمهما الله انشدني الشيخ
مجير الدين المذكور لنفسه كتبها لي يوم الاحد التاسع والعشرين ربيع الاول سنة تسع وسبعمائة في السيف
وعضب يماني طرير غراره كمشعله نار او جدول ماء

سيم الاربعا

والعمل ...

ملي إذا ما لاح في مزن بارق سنا برقه الوابلي يسيل دماء

وله فيه أيضا لما دخل الشيخ من أسماء السيف

رب شيخ يلوح في وجهه الموت ويبدو في المتن منه ارتعاش
هو في ظلمة العجاج سراج ونفوس العدى لديه فراش

وأنشدني لنفسه وكتبها بخطه في التاريخ المذكور

أقول وقد تنقلص ركن عمري ومني الشيب قد ملأ العذارا
أعزا ويك يا نفسي عزا فقد جمعت الشيبة والعذارا

وفي يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة صُلي بجامع دمشق على غائبين وهما سراج الدين
عبد اللطيف بن الصدر ... محمود بن ... التكريتي الاسكندري الشافعي وعلى الـ
ناصر الدين محمد ... وصالح توفي بحماه ... سراج الدين فكان رجلا فاضلا رئيسا دينا رحل الى
دمشق وسمع بها وخرّج له الشيخ شمس الدين الذهبي جزءا من مسموعاته ثم رد إلى ... ثم
بلغنا موته فإنه توفي وهو متوجه إلى البلاد ... هناك ...
ذلك في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين
وفي يوم الأربعاء ثامن ذي الحجة توفي
القاضي الإمام العالم مجد الدين أبو ... يوسف العامري
الفاقوسي الشافعي بالقاهرة وقدم ... للقراءة وقد ...
شهاب الدين ...
من ... وسمع ... الشيخ شمس الدين ... المتأخرين وكان وكيل
بيت المال المعمور وناب في الحكم العزيز بالمدرسة الصالحية عن قاضي القضاة الشافعي
ودرس بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه وبالمدرسة القطبية
بالقاهرة إلى حين وفاته وكان ملازما للاشتغال مع ... الشيخوخة ... الدروس
من حفظه ... الوسيط ... المذكورين وكان يحفظ الحاوي الصغير وكان حفظه على كبر
وكان قد كبر وعجز عن الحركة ومع هذا فكان يحضر مجلس السلطان ودار العدل وهو
متكئ على شخص ودرس بعده بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعي القاضي شمس الدين
ابن القماح وبالمدرسة القطبية الإمام بهاء الدين عبد الله بن عقيل ... النحوي الشافعي
وولي وكالة بيت المال المعمور القاضي نجم الدين الأسعردي محتسب القاهرة ...
شهاب الدين ... الجمعة وذكر وفي يوم عيد الأضحى توفي
جمال الدين يوسف بن ... ابن إبراهيم مؤذن المدرسة الظاهرية وقد ... الصوفية وكان
سمع

سمع من الشيخ ... ابن عمرون البخاري وغيرهما وكان رجلا جيدا وذكر وفي ليلة ...
العشرين ذي الحجة توفي علاء الدين علي ... عبد ... الذهبي ودفن بقاسيون
وكان فقيها مشتغلا محصلا وذكر وفي الحادي والعشرين ذي الحجة توفي عز الدين محمد
ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن ابراهيم ... المؤذن بجامع دمشق ...
... وكان شيخا خيرا وصلاح وديانة ... الصوفية ... الطوال ...
مات وذكر وفي يوم ... الثاني والعشرين ذي الحجة توفي الشيخ محمد ... الشيخ أحمد ...
المحب عبد الله ... أحمد ... محمد المقدسي الحنبلي ...
... الحرمين ...
المذكور وكان رجلا ... سمع ... يوسف ...
ابن البخاري ...
... وتوفي ليلة الجمعة الرابع ذي الحجة الشيخ الأديب الفاضل
... المحمود ... بدر الدين أبو محمد الحسن بن الشيخ الصالح علي بن محمد ... بن شجاع
الحمداني المعروف بابن المحدث بداره ظاهر دمشق ... وصلي عليه عقيب
صلاة الجمعة ... المصلى ودفن ... الباب الصغير ... بلال الحبشي رضي الله عنه
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
ما ... قل هو الله أحد ... والمعوذتين والحمد وفاتحة ...
... المغفرة والرحمة والرضوان ومولده
في سنة ... وستمائة ... وكان شاعرا ...
عنه من نظمه ... في عدة مواضع من التاريخ وكان ... الإفادة في النظم
والتعليم ... بالمدرسة ... وله شعر
... وله أشعار ... من الفضيلة ...

وغض جرى ما الشباب لعوده فما ... القضيب المقوم
تنقب بالبدر المنير ومذ بدا ... جنح الليل والليل مظلم

له ... أصبحت على الذنب حجة ... العذار المحمد المنيم
ولغر ... اللؤلؤ الرطب لمثله ... في حسنه حين يبتسم
ويضحك عجبا حين يبدي ... منه الأقاح المنظم
وما الخمر في لون وفعل ورونق سوى ... لو انها

نتمة

ولو نطقت يوما مناطقه بما حوته لابدت فوق ما تتوهم
وقالت لقد جد نتكلم ان يحصنه ولم برا قبلي صامتا يتكلم
وكان بدر الدين المذكور سير لسائلي عن شيئا من امور التاريخ فتيسرت الله من التاريخ
الى احرسه بلاته وبلاته فقضا حاجته ورده ومعه هذه الابيات بخطه

يا ايها الصدر الذي لم يزل ممتلا في العين والصدر
ومن له بين الورى سمعه وراحة كالقطر والقطر
ومن دعاى ببقا مجده يرتع في السر وفي الجهر
كفك ما زالت تهادي بما ينوب عن در وعن ذر
تتحف من يطلب علما بما يفوق زهر الزهر والزهر
ولم تزل تتعب في جمع ما يجمع بين الذكر والاجر
تكشف بالهمة اخبار الورى بالبحث والخبر
وتظهر المكنون المحتج من علمنا اذا سالنا كم عن الامر
فاروينا خبرا معجبا نرويه عن بحر وعن حبر
فالله يبقيك لنا دايما في نعمة تبقى مدى الدهر
ما نسمت ريح صبا سحره وما تشدى في دوحه قمري

ولما قلت بعد وفاة بدر الدين لولده السيد الفاضل الاديب شمس الدين ابو عبد الله
محمد ولد المرحوم بدر الدين ان يكتب لي من نظمه والده شيا حتى الحقه في التاريخ فكتب هذه الابيات
من نظمه وهي يا سيدا فضاله مع نداه او جبان نشكر منه بداه

ومن اله الخلق بالعلم والزهد وحب الناس منه حباه
مملوككم الوالد ما زال في احسانكم في موته والحياه
اردت في التاريخ من شعره كي ذكره تحييه بعد الوفاه
ولم تخب ان ترى يا سيدي ينفعه يوم القيام الا له
فاسلم وعش لازلت في نعمة وطول عمر لا تحد انتهاه

وسير من نظم والده ما ياتي ذكره قال العبد الى الله تعالى الحر على العرو بدر الحسين يوم وفاته
اهون بعيش مع نفوس الانام فانني مثلهم دار السلام ٥ وما رجائي عن من عفوه يوم حلي حيرة
دار السلام ٥ وكان بدر الدين قبل وفاته بشهر ... دايما على نصيبه لقبره بخطه فما امهل وهي
ملويه في ديوانه بخطه لقبري قد كنت نصيبي وبارب وفرمن رصال نصيبي
تقدمت بلا زاد عليك ومن يرد كريما بحط الزاد غير مصيب
ولد ايضا

وله ايضا الهي اذا ما خفت منك فمن ترى ارجي لزلاتي وعظم خطيا بي
وهل بعد باب غير بابك سيدي اليه مسيء مذنب بالخطايا ياتي
وله ايضا يارب ربا نصلح في دنياي اذ انت تلم سعتي في الاخره
وارحم لنفس لهم قد غدت صفقتها خاسره فما نظر شاخره
وله ايضا اذا سار في ليل الذنوب اخو هوى دعاه الى بعد المسافه جهله
فما لك الاخطار الا لعلمه بانك تولينه الذي انت اهله
وله ايضا يارسول الاله يا خير خلق الله يا ملجى عباد الله
كن شفيعا الى المهيمن في غفران ذنب الخاطي الجهول اللاهي
وله ايضا يا سيدي يا رسول الله يا سندي ومن يرا فيه في مبعثي الثق
انت الملاذ اذا ما قمت من جدثي ولي دموع بما قدمت تستبق
هل يستنبع فقد اعطاك ربك ما اعطاه من ربه والخلق ما خلقوا
صلى عليك اله العرش ما طلعت كواكب واضا من نورها الافق
وله ايضا يا عمادي وموملي وملاذي وعياذي وعدتي واعتصامي
يا الهي وسيدي ورجاي ومعيني من حادث الايام
يا مجيري ويا نصيري وذخري وثمالي ومقصدي ومرامي
يا غياثي ويا صري باللطف بي في شدتي وفي الامي
انت باري الوجود رب البرايا ومنير الضيا ومنشي الظلام
انت دبرتني وفي ظلم الاحشا اوجدتني من الاعدام
انت لي ملجا اقر اليه ان دهتني حوادث الايام
لا ارى الخير حظ ما جر عيرك في رحلتي ولا في مقامي
واذا ضاق الزمان بهالي عن فقري هذا الجناب السامي
لا وجهت وجه شكري وحمدي وصلاتي ونسكي وصيامي ٥ داري المنكر لا يتوقن ما اسرت يا سيدي
من الانعام ٥ ولك الحمد يا الهي على الحال الذي وفقت للاسلام حمد عبد ما خاب فيما برجوه حملك العظام
سلاء انعامك الجسيم حوتني في البرايا مسورة للاعلام ولكم قد دفعت عني خوفا كادني هوله بدروب عظام
والموفد فيحق لي بان برشا ملي علاه دوام الدوام فاله فضلك العميم رجوعي وعلى بابك العظيم قيامي
وعلى جودك الذي فد جاما للبرايا من لساه وحامر ما ارى لي داحار سوى لطف يا ذا الجلال والاكرام
وسوى عطفك الموتد لا اطلب في يقظتي ولا في منامي فاقض لي حاجتي وبسر اموري وامح ما قد جنيت من اثام

وله ايضا يا رب ان جار عند الناس انهم مبلغون المنى بالمكر والحيل
جعلت ملجاى عناى عن سوالهم وحيلتى حسن ظنى فيك يا املى
وله يا عدتى فى شدتى يا مونسى فى وحدتى ويا رجاى دائما عند عظيم كربتى
وله انت حسبى وانت نعم الوكيل انت ذخرى فى كل حال يحول ما عنائى تعمر يا ملام لبس
يرجا بعده مستحيل وسوى وصلك المومل لا يرجوه مثلى عبد حقير ذليل
لست لى مشتغل سوال محير حين لا ينفع الخليل الخليل فاعتنى يا رحيم فى نشرى واعى يا رصدى
عليك وشفيعى الى الحبيب البرايا احمد المصطفى النبى الرسول فعليه منى السلام الصلاه
دواما وسلام طول المدى موصول وله ايضا عجبت لمن يحزن على نقص ماله //
ولس لا يحزن على نقص عمره هـ ومن دينه اضحى خليا وهمه وهمته اضحى عماره //
قبره وله اصبر على الهم لا تضيع زمانا بهموم تحمل القلب غضبا ٥ لا تفكر //
ومن يدبر با فوادا ما قدرت يعجب قلبا ٥ فالذى قد قضى فلا بد منه لو العبد //
حلمه افا حيا وله كم قد رايت شدايد لطف الاله بها فزالت ٥ فالحال لا يحتال //
بها يوما ولو فى الحال حالت ٥ فتقاصرت اشغالها لما على العبد استطالت ٥
لما انجلت من بعد ما كرت سوابقها وحالت وله سلم على الباس وسا لهم تجلب النفع
وتنفى الضرر واصبر على غايه ما رمته فالصبر للطالب باب الظفر
وله ... يردد عينه الى عبدى الى انسان ولا ابطا نعتته الظاهر والمركوب فسر الى هلهو ٥
الورعه لعتدر فيها ابيير لحرو الشمس وارعينه يومدما هى طيبه وهو اسال الله العظيم
ان تحرس حارسين ويبسط فى مدته ويبقيه ذخرا لمن جعله اوصلا عمرته احتار مولاى عمم
وفضله لعرفه الطاعن والمقيم واياديه تنوب عن الغيث العميم وبلبنه جميع
الناس فى نشره يمشون على صراط مستقيم والله دام عز الملوك على فصل الكبد
والعتبه ويحديها اهله بن مولانا من علو المرتبه فانشار الكاحل بجانبه
الشمس ولا اعنى به مولاى شمس الدين ولا باش بالمسامحه فى تحلعه ويحلفه
عن فصل مولانا انس والايام لعيد بايا ديه عميره والسلام
وله ديوان شعر ... من جمع فنون الادب ... رحمه الله تعالى
وفى خامس عشره توفى بالقاهره الامير سيف الدين اسنبغا العمرى من امراء الطبلخانات ونزلك
بنت وزوجه وحصل لصبيك الملك حمد عوض ...

وتوفى فى صفر الامير سيف الدين الناصرى امير حاجب بمحبسه بقلعة الجبل بالقاهره
وحمل عشيه يوم السبت ثانى عشر صفر الى تربته التى بالجامع الذى انشاه بالشارع
فدفن بها انتهى ذلك من تاريخ الاوحد ابن الجمدار وتوفى فى ليله الجمعه ثامن عشر ربيع الاول
الامير سيف الدين طغر ابن عبد الله العمرى الساقى الناصرى ودفن يوم السبت بالقرافه طغاى
وكان من اكابر الامراء الخاصكيه وكان من مقدمى الالوف ولم يكن احسن منه
فى وقته صوره ولا شكلا انتهى ذلك من خط الاوحد الدين ابن الجمدار وتوفى فى ليله وكان متزوج بابنه السلطان
الجمعه رابع عشر جمادى الاولى الامير سيف الدين صوصون اخو الامير سيف الدين قوصون
ودفن بالقرافه وكان من مقدمى الالوف ثم الى بلد الاوحد الدين ابن الجمدار وتوفى هذه السنه
سنة اربع واربعين وسبعمائه الملك الظاهر اسد الدين عبد الله ابن الملك المنصور نزيل الساعى ابن
الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول صاحب اليمن وكانت
وفاته بقلعه تعز معتقلا كان الملك المجاهد نور الدين على صاحب اليمن يومئذ وهو ابن عم
المتوفى قد صالحه وتحيل عليه حتى انزله من قلعة الدملوه وحصره فيه بعد ايمان
ومواثيق لنشره ولم يزل فى حلقته نحو سهر ابن عاد من عليه واعتقله وبقى
نحو شهرين معتقلا ثم قتله وقاحقه واظهر موته رحمه الله وايانا والمسلمين امين
وفيها فى الثانى والعشرين من ذى الحجه توفى الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن الشيخ على بن عبد العزيز الصالح
المعروف بابن المطرز الصوفى ودفن بالقرافه سمع كثيرا ورحل الى الشام وسمع على اصحاب
حنبل وابن طبرزد والكندى ولم يكن ثانى وابتلى فى اخر عمره فى جسده وكان صابرا محتسبا وحدث وخرج له الاجازات
رضيا رحمه الله تعالى ولما رحل الى الشام كان صحبه الشيخ الامام الحافظ ... عبد الرحمن ... النصر
وسمع معه رحمهما الله تعالى ٥ وفيها فى ثانى عشر ذى الحجه توفى الامير سيف الدين بشتاس
نائب السلطنه بحمص ... رحمه الله تعالى ولم يحمل له ... سنه

اسدي الحكيم جمال الدين ابرهيم المعدوده قال الاسدي رئيس الاطبا علم الدين ابرهيم ابن القسوبري
تلميذ والده في سنه سمايه وتوفي في سنه لعمري ثم لنفسه قوله لولا لعمري تسليتي بعد الحما فانني
سبابي لها وقالي بما نالني في روحي من كلفة الخضاب ن وله في الخمر وملا دخرمتها الصيام
قد توالى علي في رمضان وانا من الجدود فيها بلا اجل ولا امتد احد الندمان وتعالوا
العلوج منها ان عمر وحموها عن الاسر وحان ثم قالوا المطبوخ حلالا فاتوها بلا حج النيران
طبخوها بنار شوقي اليها فغدت محمحة بلا احبابن وله ودنا نبل باطنه فانك ناوح من
نضح الحبيبة من زلة حرج من صدره وخلفه اصبع من عينه وله في قطع رايكه الحمر

وله كان الباهر في الجواهر وكان التدلل الهاديه والرحمه الكامنه في الطب كان يقيل الصلاه وعند الحكه
لسر في العصمه عمر امر ايامان اسدي طلاح السلاكي قال اسدي الشيخ عز الدين الاربلي
ولما سلوت الحب يشرناظري لعلي وقال القلب لي ولك الهناه كلانا سلمنا باشتغ فان تعد ولا انت
تنقبل الغرام ولا انا ان قال واسدي ولما رايت القلب والطرف في هنا ... من صفقه
السر والهناه تعلق لطرفي ان يغد بعد هذه بنا لدمع تيلانت والقلب بالصناه قال واسدي اما
الله يعلم ان الروح قد تلفت شوق اليك ولكني اسليها فقطن منك باسوي ويا امل اسر الي من الاسامه
قال واسدي لا تنكه الاسر اسلي ويد يهوى بنا رتشرف اسنط رسول الله رفقا المغرم نعم كثر يا تبلغ
والله نحبه نعذب في الاخرى تخلك روحه وفي هذه الدنيا بحبك قلبه قال وحلي لي ابن نصر الفقيها
حلوله قال بت ليله عند قاضي القضاه بالعادليه فجلسنا نتحدث الى ان صار قريب نصف الليل وقال لي
القاضي حط هذه الترجيه وقوم نام فقمت فلما عرف انني قد تغلب في النوم قام على قدميه وانا
انظر اليه ووضع وجهه على الكانه وصار يدور حول البركه ويبنشد انا والله هالك
ايس من سلامتي اواري القامة التي قد قامت قيامتي ن

٢٨٢

رجلا صالحا ومعهما فاضلا وكعو وكان الحاوي الصغير ونقربه ونفتي
بها ويدرس بالمدرسه القوانيه بحمص ن كسا السيد الامام الدين طعيل
وكان مقيما بحمص يسمع قراه صحيح مسلم ه وذكر وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين
من رمضان توفي الشيخ الصالح المحدث ابرهيم بن قاسم ابرهيم المملحي لسمع قاسيون
ودفن يوم الاثنين بعد الظهر هناك وكانت جنازته مشهوده حضرها جمع
كبير فانه كان عبدا صالحا لم يحضر نعرا الحديث جملا لربيه وتعلم الناس
الخير وكان اماما بالمدرسه الصاحبه لسمع قاسيون وله وظايف غيرها
وذكر وفي ليله الاحد العشرين من رمضان توفيت الحاجه بن الفاضي
جمال الدين ابرهيم الحسن السلوي والد الامام العلامه نور الدين السكري ودفنت
من الغد بالقرافه بن بيتهم سمعت على بن الصواف وحدثت عنه وكان نتمها
في الوفاه وبين روحها الفاضي ... الاشرف العوين يومان ... رحمهما الله
وفي يوم الاربعا ثاني عيد الفطر بعد صلاه العصر تاج الدين محمد بن
ابرهيم بن نصر بن يونس الدمشقي الجندي بمسان بالسهم طاهر دمشق
وحمل الى الجامع الصالحيه فصلي عليه بعد الظهر ودفن بتربتهم بقاسيون
وكان سمع وكتب البخاري وابن الواسطي وغيرها وحدث سمع منه طعيل وفي
... السلسنا الع توفي الشيخ المقري جمال الدين يوسف بن نعمه بن ابرهيم بن نعمه
الربلاني بن الصالحي الحنفي فجاه بعد ان صلى وقرا في الظهر الدرس وصلي عليه عصر
النهار بالجامع المظفري ودفن لسفح قاسيون وكان امام التربه الحافيه
ومقريا بالتربه الاسديه سمع من ابن هامل وحدث عنه وذكر وفي يوم الجمعه
عاشر شوال توفي الفقيه ابو بكر علاء الدين عيسى بن العطار الحنفي الصالحي
ودفن يوم السبت بقاسيون وكان رجلا صالحا خيرا مسكورا السيره رحمه الله ايانا
وذكر وفي يوم الاثنين العشرين من شوال توفي شمس الدين محمد بن الشيخ محمد بن نعمه ودفن بتربه
الشيخ موفق الدين بالصالحيه وكانت امراه مباركه فيها شفقه وخير وجوده
وجود ومروده وذكر وفي يوم الخميس سلخ شوال توفيت زوجه الامير الكبير
علا الدين مغلطاي الخازن بالطاق الطليه نعليه وهي بنت الامير بدر الدين
الوزيري ودفنت بالصالحيه وكانت امراه حسنه مباركه محبه للخير والصدقه
والبر للفقرا وذكروا عنها اوصاف جميله الغايه في الخير والحال بها المراد

بالرحمه والاسلام
القاضي
تاج الدين محمد بن احمد
جمال الدين البلبيسي
ابن النشبي
... للبساكي
... اخت

وذكر وفي ليلة السبت ثامن عشر شوال توفيت أم محمد عائشة بنت ناصر الدين محمد
بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي الشوكي ودفنت من الغد بقاسيون وكانت سمعت كثيرا
على جدها لأبيها أم الخير ست العرب بنت يحيى فيما أظن الحديث من ذلك جزء
الأنصاري وروى عنها ضبط مولدها ولدها وذكر وفي سحر الأربعاء الثاني
والعشرين من شوال توفي ناصر الدين عبد الحق بن شعبان بن علي الأنصاري بن الشياح
الدمشقي ودفن يوم الأربعاء بمقبرة [illegible] بقاسيون ومولده في سنة بضع وأربعين وستمائة
تقريبا بدمشق سمع من ابن عبد الدائم جزء ابن عرفة ورواه عنه وكان رجلا
حسنا وله معرفة بالأمور وعمر وبلغ الستين وضعف [illegible] عن
الحركة ذكر لي وفاته أخوه لأمه شهاب الدين [illegible] وذكر
وفي ليلة السابع والعشرين من شوال توفي الشيخ أحمد
بن محمود بن محمد بن معن البعلبكي المعروف بابن شعفور بزاويته والده ظاهر
بعلبك وصلي عليه بكرة اليوم الثاني بالجامع المعروف [illegible] ودفن [illegible]
مولده في سنة ثلاث وستين وستمائة وكان فقيرا مشهورا وحج مرارا وكان سمع
المسلم بن علان ببعلبك وحدث عنه وذكر وفي تاسع شوال توفي الحاج سيف الدين
شادي بن عبد الله [illegible] ودفن بالحسينية ظاهر القاهرة وكان شيخا شجاعا
صالحا دينا [illegible] وصلي بجامع دمشق صلاة الغائب على غائب
توفي بحمص وهو الشيخ الصالح أبو بكر بن رافع الحمصي أخو موسى ومفرج وكان رجلا
صالحا مات في سادس شوال وذكر وفي يوم الأربعاء [illegible] رابع ذي القعدة
توفيت أم عمر ست العرب بنت الخطيب بدر الدين يحيى ابن الشيخ الإمام مفتي الفرق شيخ الإسلام
عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمي الشافعي
وصلي عليها عصر النهار بجامع دمشق ودفنت بمقابر باب الصغير عند والدها
وأهلها ومولدها في سنة ثمان وعشرين وستمائة تقريبا وكان [illegible] سمعت من
البلداني وابن [illegible] الجزري [illegible] خطيب القرافة [illegible]
خالد النابلسي ويوسف بن عثمان الإربلي ومحمد بن سليمان [illegible]
[illegible] الطبراني الصغير [illegible] سبط السلفي وجماعة من
الأصحاب [illegible] أجاز لها [illegible] دمشقية في سنة [illegible] وستمائة
منها جماعة [illegible]

وحده

ومحبة لسماع الحديث وإسماعه وحضر عليها الطلبة يوم موتها وكملوا
عليها وانصرفوا من الميعاد عدة أجزاء وهي مريضة فماتت عقيب ذلك
رحمها الله إيانا) وتوفي يوم الأحد ثاني عشري القعدة الولد عبد الرحمن سيف الدين
أبو بكر بن تقي الدين أحمد بن محمد الصائغ الحراني ودفن يوم الأحد بمقبرة بسفح قاسيون وكان
شابا حسنا عاقلا حسن السيرة وفجع به والده وأهله رحمه الله إيانا وتوفي في
يوم الأربعاء سادس ذي القعدة جمال الدين عبد الله بن عبد السيد بن المهذب إسحاق بن
يحيى الطبيب ودفن في يوم الخميس [illegible] رضي الله عنه خارج باب الجابية
في قبر كان أعده لنفسه في مرضه وكان طبيبا فاضلا وكان حسن الخَلق والخُلق
ومرض مدة طويلة نحو ثلاثة أشهر وصار عاجزا ومولده في سلخ شعبان سنة
خمس وثمانين وستمائة وأسلم مع والده في رابع ذي الحجة سنة إحدى وسبعمائة وسمع
الحديث ورتب بالمدارس ثم اشتغل بالطب والمعالجة ومهر وتصرف وطب وله نظم
يأتي ذكره في الأبيات [illegible] وذكر وفي يوم الجمعة ثامن ذي القعدة توفي
٢٨٦ عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن أحمد [illegible] الواسطي بالمارستان بالصالحية ويعرف بابن
خطار الله ودفن عند أهله وكان فقيرا معروفا له مرتبات ودروس وسمع غير مرة
وسمع من الشيخ [illegible] الحلبيات الأشرفية بالصالحية في سنة [illegible]
وحدث عنه وتوفي ليلة الجمعة ثامن ذي القعدة شهاب الدين [illegible] الدين
أبو بكر ابن الملك الحافظ بن الملك السعيد [illegible] صاحب بعلبك ودفن يوم
السبت بالصالحية وكان [illegible] والده [illegible] وهو ابن بنت
شهاب الدين المعروف بالملك الأسود [illegible] مجير الدين يعقوب بن الملك العادل [illegible]
وذكر وفي ليلة الأحد العاشر من ذي القعدة توفي الشيخ شهاب الدين أبو العباس
أحمد بن [illegible] علي بن محمد [illegible] ودفن بالقرافة وكان رجلا جيدا
سمع [illegible] ومولده في سنة تسع وعشرين وستمائة وذكر وفي يوم الخميس رابع
عشر ذي القعدة توفي الشريف العدل محيي الدين [illegible] بدر الدين حسن بن حمزة بن
أبي المحاسن محمد بن ناصر بن إسماعيل الحسيني وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع
المظفري ودفن بقاسيون وكان يشهد بمركز الرواحية وهو مقيم بالصالحية [illegible]
ومولده في سنة ثلاث وسبعين وستمائة وسمع على ابن البخاري [illegible]
[illegible] والحمد لله [illegible]

وتوفي يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة زين الدين عمر الصالحي محي الدين عبد الرحمن بن احمد الحنبلي شيخ المدرسة ... ودفن يوم الاثنين بتربة عمه قطب الدين
بقاسيون خارج جامع الافرم وكان جنديا وفيه خير وذكا وخلف اولاد
ونزل تحت لغيث جنازته وانا داخل من الجنينة فرجعت معها وعزيت
والده ورجعت الى البلد رحمه الله واياما . وتوفي ليلة الاثنين الثاني عشر ذي القعدة
الامير الملك الصالح المعمر الجليل حسام الدين مهنا ابن الامير شرف الدين
عيسى بن مهنا الطائي امير العرب في البرية بالقرب من سلمية ودفن
في تربة لهم كان قد عمرها في حياته في قرية بالقرب من سلمية يكون
بينهما مثل الحشوة ... وكان امير كبيرا مثل الملوك ...
... الاولياء والفقراء والمشايخ ورزقه الله تعالى في حياته المال
والاولاد والرجال والاملاك والضياع والملوك تتمنا رضاه وجميع
احواله قايمة على الوقوف والشدادات الى الممات وخلف عدة اولاد
واولاد اولاد كثير وحضر لهم السلطان عن نص
اوطاعات واقطاعات وذكر انه على الرجال وحزن عليه العرب
واقاموا عليه ماتما عظيما واجتمع الرجال والنساء من جميع
البلاد والقرى ولبسوا عليه السواد وكان رجلا جليل القدر كثير الخير واقر الولاية
واعطوا الامرة بعده لولده الامير مظفر الدين موسى جعل الله تعالى
وجهه مبارك على المسلمين وهم من آل فضل

٢٨٧

ووجد في ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ الجليل العدل الصدر
الاديب الفاضل المحدث المسند شمس الدين ابو عبد الله محمد شيخنا الشيخ المقري نور الدين
ابي بكر الشيخ تقي الدين محمد بن طرخان بن ابي الحسن الصالحي الحنبلي بسفح قاسيون وصلي
عليه عقيب الظهر يوم الجمعة بالجامع المظفري ودفن بالقرب من جده الشيخ ابي عمر
بقاسيون ومولده في سنة ... وسمع ... وحضر على ابن عبد الدايم وسمع من ... عبد الله بن
الخراني وغيرهم وسمع من ابن عبد الدايم ... وخرج له ... شمس الدين
...

٢٨٨
سمع مشيخة في مجلد لطيف وحدث بها غير مرة وكان كاتبا مجيدا وله نظر وفيه معرفة وعقل
ومروة وكان يصحب الاكابر ويخدمهم وله مرتبات جيدة بتواقيع سلطانية على جماعة من البلاد
الشامية يتناولها . وفي ليلة الجمعة التاسع والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ الفقيه
العالم شمس الدين محمد ابن ابي بكر بن ابي محمد ابن الحلاوي الشافعي وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق
ودفن بسفح قاسيون مولده سنة خمس وخمسين وستماية قرأ على الشيخ محي الدين النواوي وعلى قاضي القضاة
نجم الدين بن سني الدولة وقرأ القران على شيخنا الشيخ رحمه الله واشتغل وحفظ وعرض على الشيوخ
وسمع من الفخر ابن البخاري والمجد بن المشارع وغيرهما وحدث وتنزل في المدارس ولم في المساجد وكان
يعامل ويحصل . ووجد في ليلة الاثنين عاشر ذي الحجة توفي القاضي علا الدين علي بن فتح الله
ابن عبيد الله الكاتب ودفن يوم الاثنين بالمزة وجاوز الستين وكان كاتب درج ولي استدعي به
وهو ابن عم القاضي صلاح الدين عبد الله كاتب الدرج الشريف

وتوفي ليلة الاربعاء تاسع عشر ذي الحجة الشيخ الصالح الزاهد شرف الدين
نصر بن عيسى بن قنديل العجلوني الفقيه الحنبلي المقيم بالمدرسة المسمارية
وصلي عليه عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية بالقرب من الشيخ
تقي الدين ابن تيمية وحضر جنازته جمع كثير ... الفقهاء والفقراء
والاعيان والناس الى الملتقى وكان مشهورا بتعبير الرؤيا اشتغل فيها على الشيخ
شهاب الدين الحنبلي ... وكان له همة عالية وقوة
... بالعلوم ... عفاف وقناعة ولا يسال احد ... عوض
عليه تولية المصحف العثماني بامر ... . ووجد في ليلة الحادي والعشرين
ذي الحجة توفي الامير الصالح جمال الدين ... الكردي ودفن بالحسينية وكان امير عشرة
الحسينية ... . وتوفي ليلة الجمعة التاسع والعشرين
من ذي الحجة الشيخ الفاضل العالم المحدث زين الدين ابو عبد الله محمد بن الخطيب جلال الدين
محمد بن الشيخ سعد الدين محمد بن محمد البخاري الحنفي ابن خطيب الزنجيلية
وصلي عليه بكرة يوم السبت بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية
مولده في رابع عشر ربيع الاول سنة ... بدمشق ... وكان شابا حسنا
لطيفا ظريفا للناس متواضعا وفيه خير ومودة ... وهو صغير
... حسنة ... صنعة ... ثم ترك

الصنعة واشتغل بالقرآن العظيم والفقه ولازم الشيخ علا الدين العوراني
فاشتغل بسماع الحديث والعربية والكتابة وتنزل في المدارس ودور الحديث
واثنى على السنة وجلس مع الشهود لشهادة وكان عنده نباهة وله همة وفيه
نهضة وقرأ على كراسي الحديث وحصل الأجزاء العوالي وقرأ على المشايخ وكتب الطباق
وما يلحقه بقراءة الكراسي وحصل له في مدة قليلة ما لا يحصل لغيره في مدة
حسنى سمرقنا بالعجلة وراح بالعجلة سريعا وكان حال العاقل لما ابتلت
الدنيا عليهم ما لواه لم يعد للملازمة مرض القولنج وكان وقت
يتعافى منه ووقت يعود إليه فلما كان يوم الجمعة قوي عليه الوجع واحتقن
أربع حقن فما نجع فلما كان بعد الظهر مات وفارق الحياة ولم أعلم
بموته إلا بعد ثلاثة أيام فلما علمت بموته صليت عليه وقرأت ثواب
على نحو ثمانين مرة قل هو الله أحد والمعوذتين مرارا والفاتحة
الكتاب وآية الكرسي مرارا وأهديت ثواب ذلك له وسألت الله تعالى له
العفو والرحمة والرضوان وأقسم بالله لقد أحزنني موته فإنه كان يحبني
وأحبه لحسن اسنادنا وتوفيت الحاجة الصالحة أم صلاح الدين ابن النويري أحمد
زين النساء وقيل أم الفضل بنت الشيخ عماد الدين محمد عبد الرحمن ملجم العرشي الصالح
ببلد الرحبة ودفنت هناك في سادس شوال الكائن وزوجها ناصر الدين ولدها أحمد كان
سافروا إلى الرحبة بعد صلاح الدين ولدها كان يخدم في الرحبة وكانت
حريصة على السفر وزوجها ما يختار السفر فغلبت على رأيه وسافروا فلما وصلوا في شهر شوال رحمها الله
لم تطب له الرحبة فسافر منها إلى حلب كما تقدم ذكره وأما هي فأقامت لسبق
قدرها أجلها هناك كقوله تعالى وما تدري نفس بأي أرض تموت وكانت امرأة
مباركة خيرة تعد من الرجال فيها مروة وخدمة وتطبخ ألوان ملحية موصوفة
وتخيط القماش خياطة حسنة وتطرز بجميع الإبر وتنسج الأكل وتعمل
صنايع شتى مع الصلاة والصوم والعبادة والخدمة لكل من يرد إليها
من غير كلفة بل بطبعها طبع جيد مع بشاشة الوجه عفى عنها الله آمين

وفي حادي عشر ذي الحجة توفي العدل فتح الدين محمد بن محمد بن نصر الله القرشي يوم الخميس
ويعرف بالأقفشي وكان يجلس في حانوت العدول خارج باب زويلة يكتب ودفن في الغد بالقرافة
الشاهد لذلك أبو الفتح السبكي وقال وهو والد صاحبنا الإمام المفسر الحنفي محيي الدين أبي محمد عبد القادر صح

32

قال الشيخ علم الدين ومولده في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وحج أنا في هذه
السنة وسمع بقرآني بمكة والمدينة وبعد الحج لازمني وقوي على حمله
من أجزاء الحديث وسمع على المشايخ وكتب أسماء الشيوخ وضبط أسماء
السامعين في مواعيد الحديث وصار فيه نباهة وترتب في
المدارس ودور الحديث وقرأ على الكراسي وجلس مع الشهود
وانصلحت قراءته وكتابته ونسخ بخطه وانتقى لأجل مواعيد
الكراسي ما يناسب ذلك ومما كتب بخطه كتاب الرياض للشيخ
محيي الدين النواوي وكتاب سلاح المؤمن لتقي الدين ابن الإمام المصري
وشرع في كتابة أشياء لم يكملها من ذلك تفسير البغوي
والصراط المستقيم لابن تيمية ومحاسن الأجناس اختصار الشيخ إبراهيم
الرقي ونسخ قطعة جيدة من أجزاء الحديث وكتب الأثبات
والإجازات انتهى

٢٨٩

وتوفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي الحجة علاء الدين علي اخو جمال الدين عبيد
القاصد ودفن يوم الاربعاء بمقبرة باب الصغير وكان رجلا جيدا كثير
التلاوة وتوفي يوم الاربعاء السادس والعشرين من ذي الحجة الشيخ شهاب الدين
احمد بن عبد الرحيم بن ابي الغيث القواس اخو فخر الدين ودفن اخر النهار
بسفح قاسيون وكان شيخا مهيبا جميلا جليلا تام الخلقة
حسن الخلق زينه خلقه وتواضعه وهو من اكابر القواسين وله ثروة
ونعمة واملاك وعمر دون السبعين رحمه الله وايانا

وكان يلبس لبس الناس

وتوفي في يوم الاربعاء ثاني عشر ذي الحجة علاء الدين علي بن عبد السلام بن اسمعيل بن عبد العزيز
النابلسي الجمال ودفن خارج باب النصر وكان من الجمالين المرتبين بالمارستان المنصوري بالقاهرة وهو

ابن ... الطيب النابلسي

وذكر وفي اوائل هذه السنة توفيت ام محمد فاطمة بنت الشيخ يوسف بن ابي بكر بن حسن
التادفي المنبجي وحدثت عن ابيها مثل قال شمس الدين بن سعد قرات عليها بمنبج احاديث
من اول الجزء المخرج لجهمة بنت مسلمة تخريج ابن الحاجب في شوال سنة ست عشرة وسبعمائة

ذكر الإنا نشيد انشدنا شيخنا علم الدين ابو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي للشيخ جمال الدين يحيى الصرصري في الكعبة المعظمة

يا ربة الستر لا انجابت عوادیك عن حجر معنا ان الحجر واديك
ورد تنبي كل يوم عزه وسنا بالاجلال من رجال الحي واديك
لا زال من بعدك الداني الضلال الحمى رحبا لعاكف النادي وباديك
وانت يا عزيات المنازل لا برحت
وما سرت كل غصن منك من طرب عطفا وتهتز للالاء تهاديك
ويا مياه الحمى لا زلت طيبة تروي بشرب الزلال العذب صاديك
ويا نسيم صبا نجد لقد عرفت روحي بمسراك فيها عرف مهديك
ويا لياليا لله عيش هوى مع البدور نقضي في دياديك
ويا قوارط ايام خيف منى لو كان يفدى زمان كنت افديك
ويا رسايل وجد لا ابوح بها الى الاحبة عني من يؤديك
اخفيك عن عذلي صونا ومكرمة بل المدامع والانفاس تبديك
ويا ركاب الحجاز القود لا نبعثن السرى ابدا اخفاف ايديك
ولا عدلت عن النهج القويم ولا ما لت اليك عن احاديك هواديك
ولا نشرت مورد من خلا ولا فقد السمع عن تغريد
لمذ النادي دعى التغليد وانثدى الى الحمى فعناني ناديك
تبدي بانوار انوار المحامد ان جار الادله في البلا بهديك
ويا قباب حمى سلع حويت عن رقيب اسلفت عندي اياديك
فتحت بالرشد عيني بعد عمى واسمع السر من قلبي مناديك
حقا علي اوالي من به اعتلقت اسبابه واعادي من يعاديك
الى وان بت اضحت عنك نازحة داري لا زلت يظهر الغيب وديك
لا زال سكانك القطان في دعة وفاز زائر بحل الساري وغاديك
اجار الله لولا درع سنته لجار سهم الهوى الفتان يرديك
لا تخلفي موعدي في حفظ منهجها فلست اطلب في حفظيه وعديك

لمـ

انشدنا شيخنا علم الدين قال انشدنا جمال الدين الزبيري من شعره ٢٩١
الموت حق والحياة غرور والقبر فيه جنة وسعير
ولقد فجعت بموت من فارقته والدمع من عيني عليه غزير
انشدنا شيخنا علم الدين قال انشدنا الشيخ جمال الدين ابو حفص عمر بن محمد ابن
المصري المعروف بابن الملاح لنفسه ومولده في سنة اثنين وسبعين وستمائة
نور المشيب بالبشارة اسفرا وسنا الاحبة بالسعادة ازهرا
وبدا الانوار من نحو الحمى فلنا الهنا مجددا ومكررا
فلبعض قلبا ضر الم النوى قلقا وطرفا بات مسلوب الكرى
يا سائق الاظعان نحيات الفلا يبغي العلا قد بان بدر في السرى
بشراك هذا ربع طيبة قد بدت انواره وشذاه فاح معنبرا
ومراحها يا سيد السادات هذا وفدك الراجون فضلك خاضعين كما ترى
نزلوا بربعك لا يذيد بعفوك المعهود فاسمح بالقبول مبشرا
وسلام صلى عليك الله ما نشر الصبا وشدا الحمام على الحمام مكررا
وعلى صحبك الذين تنوا بالقرب منك منافعا لا تفترا
انشدنا شيخنا علم الدين قال انشدني الشيخ نجم الدين موسى بن نصير الكاتب
المجود لنفسه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم من اهل العصر له

يا خير من وطئ الثرى اقدامه وعلى على كل الكلام كلامه
انت البشير وانت اكرم مرسل قد خيمت نحو العقيق خيامه
انت المشفع في البرية كلها وبك ابتداء الامر ثم ختامه
وخصصت بالمعراج اعلى رتبة في قاب قوسين الحميد مقامه
ولك اللواء والحوض لن يعطاهما احد سواك محمد اكرامه
وكذلك الخلق العظيم فلن يرى الا صحوا لثغره بشامه
ماذا يقول المادحون بمدحهم وعليك من رب السما سلامه
العبد قد وافا جنابك واعتدى من فضل جاهك سوله ومرامه
فلذا الشفيع الجلال له تكرما فالعبد منقاد اليك زمامه
واحط ما يرجوا عبيدك ان يكن يوم القيامة في حماك مقامه
ومناه ان يقضي بقية عمره في عز بابك نائلا اكرامه

لكن

لكن قضا الله قدرا من نجرت بما تختاره اقلامه
فلنا الهنا بما قضى سبحانه ولنا الرضا بما قضت احكامه ٢٩٢
تمت القصيدة وعدتها ثلثة عشر بيتا هذه وانا اشد شيخنا علم الدين
وقد رايت بخطه من انا انشد شيخنا شرف الدين عبد المومن الدمياطي رحمه الله ابياتا
في كراسه وما ادري هل كتبتها في التاريخ ام لا وانا ما كتبتها فان كان قد تقدمت
كتابتها فلا باس بكتابتها مرة اخرى والله الموفق للصواب
انشدنا شيخنا الحافظ شرف الدين ابو محمد واحمد عبد المومن الدمياطي قدس الله روحه
قال انشدنا الشيخ مجد الدين محمد بن احمد الاربلي المعروف بالجرير الظهير لنفسه قوله
يا ظبي كم ترمي الاسود وانت في حرم الملاحة مستقر امن
لولا سهام فتور طرفك لم اخل ان اللواحظ بالسهام كماين
هبا ان طرفي بان عنه رقاده يا نوره اذ بان عنه يا ابن
فعلام لا ينفك قلبي خايفا شوقا اليك وانت فيه ساكن
وله ايضا احن اليك شوقا حين تنأى ويقلقني الغرام وانت دان
فكيف يفيق ذو وجد تساوت عليه في هواك الحالتان
وله ايضا اموت اشتياقا مبعدا ومقربا واتلف وجدا حين يرضى ويغضب
فكيف احتيالي في الشفاء ومهجتي على كل حال في هواك تعذب
مولده في صفر سنة اثنين وستمائة باربل وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاخر سنة
سبع وسبعين وستمائة ودفن بمقبرة الصوفية خارج ابوابا
انشدنا شيخنا شرف الدين قال انشدنا ابو محمد بن احمد بن عمار بن مكي السعدي الشافعي [illegible]
انشدنا والدي لنفسه خلائل من الحادي رحيبا الحما في دلا الوادي القريب الموجرا
اذا جينا الوادي وعاينا الحمى به تشهدان الربع والعلم الفردا
فيا رجبنا الوادي وعاينا الحمى فلا تغفلا لا تنشرا انما القصدا
تحيته وضع الخدود على الثرى لان به اثار من شرف الخدا
فما سميت سعدى على الترب بردها فمن اجل ذا النمى لم لبس البردا
ومطلعها نادت سعدا لانه تضمن من شعري حروفا بها يبدا
انشدنا شيخنا الحافظ شرف الدين قال انشدنا محمد بن الحسين عبد الله ابو الفضايل
الارموي الفقيه الشافعي الاصولي المعروف بالتاج صاحب حاصل المحصول كامع فخر الدوله

عند شاطئ الدجلة من الجانب الغربي من بغداد قال ابشدنا الاستاذ الامام
ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي المعروف بابن الخطيب لنفسه

نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال
فارواحنا في غفلة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا
وكم قد راينا من رجال ودولة فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال

توفي التاج ببغداد فيل وفعة التتر وهي سنة وعشرين وستمائة

انشدنا سيف الدين قال انشدنا محمد بن حماد التكريتي لبعضهم

باهلي ونفسي خيرة ما استعبتهم على الدهر الا وانثنيت معانا
وراشوا جناحي ثم بلوه بالندى فلما استطع من ارضهم طيرانا

وانشد المذكور لنفسه في عكس ذلك

لحى الله قوما مذ نزلت بلادهم وحرت بها ذلا وذقت هوانا
وقصوا جناحي ثم حفوه بالمدى فلما استطع من ارضهم طيرانا

انشدنا سيف الدين قال انشدنا ابرهيم بن الولي لنفسه

نزل المرء في بعي نيل المنى مجدا ويأبى الا له الحلم ٢٩٤
فيكره ما هو خير له ويهوى الذي فيه عقبى الندم
وقد صانه الله عما هوى واجرى له السعد فيما قسم
فحمد لرب العلا واجبا وشكر على ما به قد حكم

وانشدنا لابي سعيد احمد بن سعد المودب

انست بوحدتي ورضيت نفسي لنفسي من اخلاي جليسا
وعيبي شاغل عن عيب غيري وحسبي خالقي وكفى انيسا

انشدنا سيف الحافظ سيف الدين قال انشدنا الفقيه الفاضل ابو اسحق ابرهيم بن
محمود الغزنوي الحنفي المعروف بالبرهان لنفسه

ورشيق دمعي عليه طليق وفوادي العاني لديه اسير
امروه على الملاح وهذا شعره ان شككتم المنشور
ومنه دلما جا بالملام عدول قلت ذا منكر وهذا نكير

وله ايضا في نهر العاصي بحماه

حماه

حماة حمى من بان جار لاهلها اذا قل ما بين الانام نواصره
دعا لي بها العاصي وطاوعت امره فاكرم بعاص ان نطاع اوامره

انشدنا سيف الدين قال انشدنا ابرهيم بن محمود لنفسه وكتبها
على اسطرلاب قدمه للملك الرحيم بدر الدين ابو الفضايل لولو صاحب الموصل

سمت لي همتي نحو المعالي واحرزت الاواخر والاوايل
واهديت السما وما حوته الى بدر الملوك ابو الفضايل

وله ايضا

ولله اهيل النقا ما لي الكم وسيلة سوى مدمع سوى مدمع ينهل فلم سحايه
وسيفا بخد لاح خال راح للقلب لعبه بلذ لنا تقبيله واستلامه

انشدنا سيف الدين قال انشدنا ابو اسحاق علي ابن الغنايم المسلم بن محمد بن حسن
ابن سعد بن محمد ابي طاهر بن حسن ابو محمد الحدري الحموي الكاتب المعروف بابن مرهاط الحموي
لنفسه بدمشق وقد كتب به الى جمال الدين ابن العديم يعتبا السلطان

٢٩٥ عاتبت دهري لما اصدى معاندي وما رنا لي لي
فقال حظي لا تخش نقصا فقد وصلنا الى الجمال

قال وانشدنا وكتب بها الى الملك الناصر يوسف صاحب حلب ودمشق

ابا ابن العزيز الناصر الملك الذي اذا جار دهر فهو بالعدل ينصف
اتيت وما لي غير مدحي بضاعة وقد مسني ضر وها انت يوسف

انشدنا علم الدين قال انشدنا الشيخ العلامة جمال الدين ابن الجمال لنفسه

من يقل يا مولاي لم لا تعوده بها قد دوى من شدة السقم عوده
له موعد بالوصل طال انتظاره اليف وما تقضي لديك وعوده
وها هو مضني في يديك شفاوه وعند ك محياه ومنك وجوده
فان كنت تهوى قتله او شفاه فاعذب شي عنده ما تريده

انشدنا علم الدين قال انشدنا الصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد بن احمد بن خالد القيسراني
لنفسه قالوا وجه الذي حبيبه انز لتينه فابتلي الهجر واقتصر
فقلت قد جا بالايات طاهره في حسنه وهي نغنينا عن الاثر
وكان ربا تنسه لنكتة في وصف بالنا بنيها مجالي صورة القمر وله ايضا

وله بوجه معذلي ايات حسن فقل ما شئت فيه ولا تحاشي
وتسخه حسنة قرنيت وصحت وها خط الكمال على الحواشي

انشدنا سيخنا علم الدين قال انشدنا علا الدين الجدي قال انشدنا الفاضل
محي الدين عبد الله بن علي بن محمد بن ماجد السروجي لنفسه
ان قدري في الهوى دون عشقه فانصدعني كان ذاك الحقه
وان جز قلبي عن هواه نادبا فتطمعني فيه لطافه خلقه
صدقته في الود اذ هو صادق فصح الهوى مما يصدق وصدقه
على انه رضوان قلبي في الهوى وان كان في التحقيق مالك رقه
انشدنا سيخنا علم الدين قال انشدنا المولى علا الدين بن غانم لنفسه
من الناس والدنيا بكم كنت اقنع ومن غير قرب الدار ما كنت اطمع
رحلتم فلا والله ما العيش بعدكم هنيا ولا لي بالحياة تمتع
واوحشتم عيني فاسترجعتها بوحشتها منكم سهاد وادمع
وغضت عن الدنيا الجفون فما لها الى احد الا اليكم نطلع
ومالي على التوديع صبر وعند تغيبت حتى ليتني لا اودع
ومن وقد عزيت منكم رجوع منيره نوجه صباحي بعده ليس يطلع
وله ايضا بالله اقسم صادقا بالله ما كنت عنكم لحظه باللاهي
اني وان لم احظ منكم بالمنى ابدا ادين بحبكم واباهي
ابليتموني في الهوى يا من غدا عزي بهم بين الانام وجاهي
مازال اسكم لدي مخيما وحمالم حيث اتجهت تجاهي
وله ايضا الا وايامي اللواتي سلفت بالمنى و بالذاتي
حيث ظل الصبي ظليل ودهري مسعف والحبيب ان مواتي
لا تغيرت في عهود هواكم عن وفاي الى حلول وفاتي
انشدنا سيخنا علم الدين من بيته في سيخ الاسلام تقي الدين بن تيميه اولها
اي حبر مضى واي امام فجعت فيه ملة الاسلام
ابن تيميه التقي امام العصر من كان شامة في الشام
بحر جود قد غاض من بعدما فاض نداه وعم بالانعام
زاهد عابد تنزه في دنياه عن كل ما يهام حطام
ومن اخرها وهو الذي من بلوى بيننا
لو يفيد الفدا لكنا فديناه من هجوم الحمام

قدس

قدس الله روحه وسقى قبرا حواه بها طلات الغمام
ورضي عنه ربنا وترضاه وبلاه نا لنعيم النامي
فلقد كان نادرا في بني الدهر وحسنا في اوجه الايام منه
وانشدنا سيخنا علم الدين من بيته في السيخ تقي الدين ابن تيميه
عز التصبر والفراق رماني بسهامه وترادفت احزاني
اصبحت مكتئبا لفقد احبه جبلت جبلتهم على الاحسان
لا صبر لي عنهم وكيف تصبري عن سادة رحلوا من الاوطان
ان اوحشوا نظري فقلبي موطن وعمارة الاوطان بالسكان
خلت الديار فاصبحوا في بلقع يا وحشتاه لفرقة الاخوان
لما سمعت بان احمد قد قضى نحبا على التوحيد والايمان
ولفارب لامرد لحكمه سبحانه من قادر منان
وهي طويله ومن اخرها

٢٩٧ ثم الصلاه على النبي محمد خير الانام ومعدن الاحسان
هادي واول شافع ومشفع وله الوسيله مظهر الايمان
ما حن مشتاق الى وادي منى وتطوفوا بالبيت والاركان
وانشدنا علم الدين قال انشدنا محمد بن سليمان بن عبد الله بن سالم الجعبري في العشر الاول من ذي القعده
سنه ثمان وعشرين وسبعمايه من بيته في سيخ الاسلام تقي الدين ابن تيميه لعمه الله برحمته ولنا
جل رزي وقل منه اصطباري بالفتى من فاصمي الاعمار
من معيني على نوايب دهري ومليماته ومن انصاري
قد سقتني الايام جرعة صبر عن صبري لها وبان اصطباري
فدموعي مثل الغمام انسجاما ونواحي في الليل مثل القماري
يا عدولي اقصر فانك خلو من شجوني فلا احترقت بناري
ومنها احمد احمد المناقب والوصف ابن تيميه الكريم النجار
التقي التقي ذو المجد والسودد ذو المكرمات والايثار
اي حسنه لغيبه في التراب فمعناه نشره كالعرار
كان قطبا وعالما واماما و نسيجا لوحده بالفخار
ومنها وعلى قبرك الزكيه مني يا مناي ومنيتها او طاري
كل وقت تحيه وسلام ما اضات كواكب الاسحار

هذه مرثية في الحافظ ... الشيخ علم الدين ابن البرزالي

ايا علم الدين الذي بصفاته محاسن لم يبرح بها عالي القدر
اعزيك فيمن قد مضت لسبيلها مكملة الاوصاف طيبة الذكر
انا نجل يا مالكي من يخلفني عن الشعر معمر راح معها الى القبر
ولكنني في شده لي مضض بها فقد حرمت النوم من وجع الظهر
ولي هدفا من مله في ثنا لم يرني وجع لي فقد عدمت به صبري
واني مع التقصير صرت حقيقة بهذا الذي قد صار لي واضح العذر
فاحسن رب العرش فيها لك الجزا وعوضت عنها بالثواب وبالاجر

انشدنا الشيخ الفاضل الاديب شمس الدين ابو عبد الله محمد حسن سباع الصايغ
المصري ثم الدمشقي رحمه الله وانا اسمع ايام الحافظ علم الدين البرزالي في يوم الجمعة
التاسع والعشرين من جمادى الاخرة سنة ... وسبعمائة بجامع دمشق لنفسه ما نظمه
واسله للحجاز الشريف النبوي على ساكنه افضل الصلاة والسلام ورد للشيخ ليالي
نصف من ذي الحجة سنة خمس وسبعمائة

نبي الهدى يا خير راء وسامع اليك قطعنا ظاميات البلاقع
اليك اشتياقا قد بذلنا نفوسنا بلا ... لتجري المخاوف رايع
اليك زماننا بالمعوش للحسوم مجيد نفوسا تخلت عن طويل المطامع
اليك قطعنا صدقا وعهد مسير اليه دار لنا كل شاسع
فيا خير معصوم ويا خير مرسل ويا خير متبوع ويا خير شافع
ويا خير صوام ويا خير موقن ويا خير قوام ويا خير شارع
ويا خير حجاج ويا خير فارس ويا خير ذي بسق ويا خير دارع
طلع كشمس في دجى الشرك ناخلى عليك سلام الله يا خير طالع
عليك سلام الله يا خير مرسل بنور مبين بالحقائق ساطع
عليك سلام الله يا خير قانت عليك سلام الله يا خير خاشع
عليك سلام الله يا خير قايل عليك سلام الله يا خير سامع
عليك سلام الله يا خير ساجد عليك سلام الله يا خير راكع
عليك سلام الله يا خير امر عليك سلام الله يا خير صادع
عليك سلام الله يا خير باذل عليك سلام الله يا خير مانع
عليك سلام الله يا خير صابر عليك سلام الله يا خير قانع

عليك

عليك سلام الله يا خير قايم عليك سلام الله يا خير طايع
عليك سلام الله يا خير ساهر عليك سلام الله يا خير هاجع
عليك سلام الله يا خير محسن عليك سلام الله يا خير نافع
عليك سلام الله يا خير منفق عليك سلام الله يا خير جامع
عليك سلام الله يا خير صايل عليك سلام الله يا خير رادع
عليك سلام الله يا خير واضع عليك سلام الله يا خير رافع
عليك سلام الله يا فاتح خير قايد السبل البلجا كل منازع
دعوت الى الله العظيم باذنه جميع البرايا من جميع المنازع
وجيت بدين صح الله باسمه وشرع شريف ناسخ للشرايع
فوافا لمن كان له اوليه باخلاص صدق قاطعا للموانع
رجال عدوا في كل يوم كريهة على الجرد اطفالا بها الوقايع
وقاموا بنصر الله حتى تمزقت جموع الاعادي بالسيوف القواطع
ومذ كنت طفلا ما برحت مطهرا لبيبا صدوقا سيدا بالتواضع
بشير نذير امين الحوما حيا دجى الشرك عنها بالبروق اللوامع
وكم اية عند لك معجز ظهرت به ما رده جهل دافع
وكم غزوة في كل وجه شهدتها بها عاد فرسان العدى في مصارع
ولله عام الفيل اذ كنت ايه بها ظهرت للخارجين الودايع
وقد جهز السودان للبيت جحفلا بخيل الردى في سبله للتدافع
الوهم الطير الابابيل صرعى فما احتج الباقون منهم براجع
وفي يوم ذي قار بيمن اصحب الاعاجم صرعى في انفر المضاجع
وفي يوم بدر والفنا تقرع القنا بذات كسرى في اجل المطالع
ونادينا اصحاب القليب معرفا لهم بصحيح الوعد غير مدافع
وفي احد لله صبرا ملكته وقد جاء حطب فارع كل فارع
ويوم حنين اذ رميت جموعهم فولت ومنهم لا ترى غير جازع
وفي الخندق المشهور منها اطيبه لقد طبت اخلاقا بخير المنافع
وبالفتح فتح الله طهرت ثم التماثيل والاصنام غير مدافع
وجودك يا من طهر الله قلبه بسيط كاخلاف السحاب الهوامع

وحملك يا من عظم الله خلقه لفيك ببذل المكرمات الوسايع
ومازلت في الفضايل موضحا لما انت فيه في جميع الفضايل الجامع
لتلك احبار اليهود بما را وواودلت به رهبان تلك الصوامع
وانت الذي ردت قتاده وعادت كان لم يحنهم بنوازع
وعنا علينا يوم حنين تالنا بيمينك اذ املهنا كلا الا مع
وبالشا فاشعت المبين كفايه يبيت احي الانصار بينا لولامع
وروت في الحديبيه الظما بما فرات يسال بين الاصابع
وخبرت للعاشر عن امر كن وما طرد الشر يوما بدايع
فيا سيد بالقلب منه محبه تقلقله بين الحشا والاضالع
عبيد اذا اضحى لجودك وافقا ذليلا احقرا باسطا لف خاضع
يروع لي اعتاب بابك وجهه وسرى الخفايا بالدموع الهوامع
فقير كثير متقل الظهر خايف مقر بتفريط تفيض المدامع
تحمل ارواح الصلاة بساعه البكم بسلام اذا ابما في المسامع
بفرط حنين للقلوب مقلقل وسجويه سجو الحمام السواجع
على وجل مما الى من ذنوبه فانت ملي باشتهار الصنايع
ولم خايف قدام بابك قبله وعاد بنصر من جميلك واسع
فانت له يوم المعاد وسيله وجاهك اذ اليوم خير الذرايع
فيا عونه في ليتم ارض رطيبها ومسعله قصدا بين تلك المراتع
تمهطا وحي في ديار تشرفت وانار فوقها كالنجوم الطوالع
اذا غاب عنهم سيد قام سيد لعنهم وحزم في اجل المواضع
وفوقت به تلك الذي كنت ارتجي العرفا للذي كان في جميع الطالع
فمن فعل الماصي لطبائين راحه ولكني ارجوا صلاح المضار
ومالي بعدا اليوم بالنفس راحه وقد حققت مني صحيح التابع
فصلى عليك الله ما هبت الصبا قضيبا به اهتز القضيب بناجع
وما هطلت في جنح ليل غمامه لخفاق برق في الدجنه لامع

هذا اخرها الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الى يوم الدين

انشدني سحا على الذين في جمادى الاولى سنه ثلاث وثلاثين وسبعمائه قال انشدنا
الشيخ الفاضل المحدث الرحال ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن احمد الصنهاجي
الحميري المعروف بابن الحداد نفر الله علمه في يوم الاحد السابع والعشرين من
رجب سنه احدى وعشرين وسبعمائه بجامع دمشق لنفسه قوله

ورد النسيم مع الصباح السافر اذكى من المسك الفتيق العاطر
حيا فاحيا سقمي بهبوبه واسرني سرا اسر سرايري
مروى وروى علتي من غلتي بشذا يفوق على النسيم الحاجري
اهلا به من وارد قد وارد جات تذكر بالزمان العابر
واتى فوفي اجتلاب مسرتي واثار وجدا في سريد خاطر
واثار جملتي التي فطرت على ذكر الحبيب بكل معنى ذاكر
مازال قلبي لا يد لمعاهد يحلو العنا فيها لكل مخاطر
مشوقا لبشاير من نحوهم وخطابها اهلا بهذا الزاير
وكذاك روحي رايح نحو الحمى والان جيت بباطني وبظاهري
حيث العيافي والبحار قطعتها ومطيتي عزمي وشوقي زاجري
ورفيقي التوفيق والزاد الرجا والفقر تفري والبعير مسامري
والوجد تجري والحقيقه مركبي وخواطري مرجي وعقل عابري
والروح ريحي والجمال مشاهدي والقلب يرقي والسرور مسامري
متبادر نحو الربوع لموعه لا يبتغي الا لمشهد ناظري
فهناك يظفر بالنعيم عوالمي حسنا ومعنى باتباع الامري
واشاهد الحكم التي جمعت بها في طي احكام وبسط اوامر
يا نال مطلوبي بترك مطالبي يا فوز حقا بالنصيب الوافر
فوضت امري للذي انا قاصد لحماه لا شي لمن بخاطري
انا عبده ومريده وفقيره هو مالكي هو مقصدي هو جابري
انت العليم بشاهدي وبغايتي يا ناظري يا مويلي يا فاطري
لولاك ما نطق اللسان بلفظه اذ انت بارزي معبر ناصري
مازلت لالطاف منك تخفي لي اذ انت في كل الجرايم ساتري

عاملتني بالفضل في طرق الجفا ووصلتني بالقرب وقت تنافر
وكفلتني في وجهتي ولهفتي ونشطتني لجنان كل محاصر
ورحمتني بالانس والاحسان في حال التغرب يا دليل الحاير
اوصلتني لمطالب علويه واحلتها دوبا حمال الطاهر
من ذكر الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وهي مايه وبيتان اخرها
اسلتها ما يدنحاك مقصر وحالكم بيدي قبول معاذر ٤٠٢
قال وانشدنا ايضا لنفسه
يسايلني الحاج في حرم المنا اما نقع الحال الذي انت واجد
وما حلمه الطواف فيه لعارف وما حلمه خفا اذا انت عايد
فقلت لهم حسبي وقلبي وما حوى وجودي لدى البيت بالفقر بالذل ساجد
وروحي وسري شاهدان حقيقه باني فيه للجمال مشاهد
قال وانشدنا ايضا لنفسه
تخلى فوادي يا خليلي لخلوتي وطاب وجودي بالذي انا واجد
وما زلت اعني في القديم استراحه تخلصني من شر من هو جاحد
بلوت بني الدنيا زمانا فها انا اسر بتوحيدي واني حامد
انشدنا الشيخ العدل شهاب الدين ابو العباس احمد عبد الكريم المعروف بابن رشت
لنفسه يا نفس حق لكي الانتباه فانتهي من الرقاد الى ما توعدين به
اولا فنامي فان الموت يزعج من يلقاه منتبها او غير منتبه
لا تامني الدهر ان الدهر ذو غير كم قلب الدهر قلبا في تقلبه
العبد سبعين عاما يختبر الى اكل الحرام وتاتي كل مشتبه
فان اردت خلاصا اخلصي عملا اياك عما به تنجين تنجبهي
وجانبي كل ما يفضي الى عطب ولا سلامه الا في تجنبه
ثم اطلبي من كنوز الغيب موهبه قد ساد من فاز من كنز بمطلبه
وانشد لنفسه لما اضا البرق لي من زرود ٥ والركب من طول سراهم هجود ٥
قلت لصحبي يا كرام الجدود ٥ قد اقبل الوصل وولى الصدود ٥
واشرقت انجم سعد السعود ٥
اما ترى الحب تجافا الجفا ٥ وعن جنايات الهوى قد عفا ٥
وحاكم

وحاكم الحب غدا منصفا ٥ وقد صفا مورد اهل الصفا
من كدر الهجر وطاب الورود ٤٠٧
وبان من بت به مغرما ٥ يحلو المحيا لهلال السما
ويمزج الصرف بعذب اللما ٥ وطاف بالكاس مليح الحمى
فهم من هام له بالسجود
ولم يزل يطفي نار الجوى ٥ من وصله من كل دا ذوي
وعل ظامي الشوق حتى ارتوى ٥ وعاش بالوصل قتيل الهوى
ومات بالغيظ عليه الحسود
واستضحك القطر ثغور الربا ٥ في زمن يشبه غصن الصبا
ما اجتلاها الصب الا صبا ٥ واستعطف البان نسيم الصبا
وانعطفت منه عليه القدود
وجادت السحب بهتانها ٥ واعترف الروض باحسانها
ودارت القهوه في حانها ٥ وغنت الورق بعيدانها
تغنيا يغني عن ذات عود
وان سرا الحول نشر شذى ٥ فلا تكن الا به تغتذي
وفي مقام القرب لا تجتذي ٥ وجد بما تملكه للذي
يجد ما تهواه منه بجود
تعوي عند ذكر ثنا لي الدمن ٥ ودم الى الحل مليح حسن
في كل قلب خاليا قد سكن ٥ واستجل نشر الراح من كف من
يوصف بالحسن وحفظ العهود
الحسن يتمني مقسم ٥ بان لذات الهوى مغنم
وان ما دون الهوى مغرم ٥ فصل فانت به مغرم
فنيما اطيب ما في الوجود
تمت
هذا اما وقع الاختيار من انا شيد علم الدين عفا الله وانار والملك الحميد

انشدني صلاح الدين صلاح الشي للفاضل الاديب شمس الدين محمد الشيخ الامام عمو الرا البلبيسي رحمه الله تعالى
لمن هوا الغيد نقربه وغربه ۞ يا من اعين جاله بحلا له حذرا
عليه من العيون تصيبه ۞ ان لم تكن عيني فانك نورها او لم تكن قلبي فانت حبيبه ۞
هلا جرمه او رحمه لمتيم قد نال منك نصيبه ونصيبه ۞ الف التقابد في علاك تعزلا حتى لقد
كادك السيف تشبيه ۞ هي لي فلولا بالعرام تشبيه واستبق ترد ابالصدود تشبيه ۞
لم يسلي سراقوالك لعيه حتى ولا اوليت او بدينه ۞ كم ليلة قضيتها متسهدا والدمع يجرح
مقلتي بتكويه ۞ والنجم اقرب من لقا ما ناله عندي ولا لعدمن رضا محبيه ۞ والجو بدري يحا
شاله وجنوبه وشماله وجنوبه ۞ هي مقلة سهم الفراق يصيبها ويسح وابل دمعها تصوبه
وحوى نضر منصرم لولا الندى وامل العفاة قفا على الحقيبه ۞ ولوالدي الشيخ الامام العلامه
عفيف الدين سليمان التلمساني رحمه الله وانا ما قوله

كل الهوى الا هواك يعلل والصبر الا عن جمالك يجمل
وشروط حبك ان صان الفتى مما يعز فانه لك يبذل
يا ما يحب شقيا البستان يرده فغدوت من طرب وزهو اغفل
لا كان من لسواك فيه بقيه يجد السبيل بها اليك العزل
عندي غراما قد تقادم عهده والراح اقدمها التي هي تنقل
ما هيم الحادي بذكرك في الدجى الا وسابقت المطي الارحل
ونناخرت عيني وقلبي هذه لا منهل فيها وفي ذا منزل
يا عرب نجد كم سالت فلم اجد الا صدى عنكم كمثلي يسال
وجهلت عرفان الديار تجاهلا انتا غلا عنكم بكم وجهلت اني اجهل
واذا اخو وجد بعض عقله لسواكم فهو الذي لا يعقل
كانت بدايه لوعتي بهواكم عجبا وموعظه لها يتمثل
ايحب مثلي مثلكم هذا الذي ما كان يخطر لي انا اتوصل
لكن رفعت همتي ومختم الاخرى يجد بنا بالتي هي افضل
وللشيخ المدرس العارف نجم الدين ابن اسرائيل رحمه الله تعالى
علامة الحب ان تستصغر الخطر ولن تزوروا نار الحرب تستعر
وان تدوم على عهد الهوى ابدا ان واصلوك اهل الحب او هجروا
يا منية النفس ان شطوا وان قربوا وغاية الفضل غابوا وان حضروا

لستم

لستم سواي وثار الشوق تخبرني فلا اخلا منكم سمع ولا بصر
وبي غزال له من لحظه قضب وغصن بان له بدر الدجى ثمر
اذا انثنى فلا ريح ولا غصن وان بدا فلا الشمس ولا القمر
بدير في عاشقيه خمر مقلته فلا ملام عليهم ان هم سكروا
مولاي ان لم تدعني على ظمائي وبالك لم يبق لي عين ولا اثر
وما يفوت وصال انت واعده وانما غفلات الدهر تنتظر
قلبي مطيع لهم في كل ما امروا وليس لي عنهم ما عشت مصطبر
ابن الهبارية البغدادي الشاعر
واذا البيادق في الدسوت تفرزنت فالراي ان يتبدل الفرزان
واذا القلوب مع الدنو تباعدت فالحزم ان تتباعد الابدان
فعلام اذم لست اعدم مثلكم والارض فيها واسعها سكان
خذ جمله البلوى ودع تفصيلها ما في البريه كلها انسان

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ربه استعين حسبنا الله ونعم الوكيل

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وسبعمائة اولها يوم الخميس وهو اول يوم من ايلول والثامن من اذرماه والرابع من توت

وخليفة المسلمين يومئذ الامام المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن الامير علي القبي العباسي امير المومنين وسلطان الديار المصريه والبلاد الشاميه والفراتيه والديار ... الى اللخمي وحد بلاد الروم والى اقاليم دنقله وحد بلاد الحبشه مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين ابو المعالي محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدين ابو الفتح قلاوون الصالحي خلد الله سلطانه واعز انصاره واعوانه

٤٠٦

وملك التتر ابو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان وهو مسلم وهو مصالح لمولانا السلطان عز نصره

وصاحب البلاد الشمالية وبلاد الروس والعلان الى القسطنطينيه السلطان ازبك خان وهو صاحب مملكة الملك بركه المقدم ذكره وجميع خطبا مملكته يدعون من بعده لمولانا السلطان صاحب مصر

وصاحب خراسان ومملكة المكك فيدوا السلطان علاء الدين محمد بن ادواه طارق ما نشير ... وهو من اولاد براق وذريته

وصاحب الصين وبخارا بالقوس ... الوقا ... محمد ... جنكزخان خليفة التتر وصاحب البلاسه

وصاحب اقليم بلاد دله واكثر بلاد الهند ذكروا ... مملكته بها هو فيه بوابه وعسكر سنه اسمه السلطان محمد شاه ابن السلطان تغلق تغلق السلطان علاء الدين المقدم ذكره في سبع وسبعين وهو ... لمولانا السلطان عز نصره

وصاحب اليمن

وصاحب اليمن الملك المجاهد نور الدين علي بن الملك المويد هزبر الدين داود بن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول

وصاحب الحبشه الامحري وهو على دين النصرانيه

وصاحب مكه شرفها الله تعالى السيد الامير اسد الدين عطيفه ابن الشريف محمد بن ابو نمي الحسني ...

وصاحب المدينه النبويه

٤٠٧

وباقي الملوك على حالهم واما ملوك الغرب لم انحقق اسماهم ولا انسابهم ... على شي ... اسماهم ... احوالهم ... مثا ... ان شاء الله تعالى

وقضاه الديار المصريه قاضي القضاه جلال الدين القزويني الشافعي وقاضي القضاه تقي الدين الاخناي المالكي وقاضي القضاه برهان الدين ابن عبد الحق الحنفي وقاضي القضاه تقي الدين الحنبلي ولي ... لمصر ... سلطنه ولا وزير ... جميع الاشغال يتلقاها مولانا السلطان عز نصره بنفسه الشريفه

والمتولين عندنا ... بالمملكه ... سيف الدين ... الناصري ... والوزير امين الدين ... عبد الله ... المشد نجم الدين ... وقاضي القضاه ... الشيخ محي الدين عبد الله الشافعي وقاضي القضاه عماد الدين الطرسوسي الحنفي وقاضي القضاه شرف الدين المالكي وقاضي القضاه علاء الدين ابن المنجا الحنبلي ... الشيخ نجم الدين ... الخطيب ... الجامع الامام العلامه جلال الدين ... جلال القزويني ... الشيخ ... الانس ... عماد الدين موسى ... الجامع ... محي الدين ... ومستوفي الاوقاف ... محمد ... الحسامي

... الشيخ محمد بن عمر ...

... الدين ...

استهل شهر الله المحرم يوم الخميس وهو اول يوم ايلول ويليه اردىبهشت ماه والرابع من بؤونه

بالمدرسة الصلاحية المعروفة

في عشره المحرم ذكر الدرس بتربة ام الصالح القاضي شمس الدين الخطيب يبرود عوضًا عن قاضي
القضاة كمال الدين بعد انتقاله الى المدرسة العادلية والغزالية والاتابكية ونزل الشمس
القضاة الدمشقي واستمر بيده على تدريس المدرسة الاتابكية لاجل سكنه بها
وعينت لولده عبد الله
٤٠٨
وفي يوم الخميس سادس المحرم وصل الى دمشق الامير علاء الدين الطنبغا نائب السلطنة بحلب
من الديار المصرية وصلى الجمعة بدمشق وسافر الى حلب
وفي يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم وصل الى دمشق الامير حسام الدين مهنا بن عيسى امير
عرب من الديار المصرية بعد مولانا السلطان عز نصره ولقاه نائب السلطنة
وزاد في اكرامه واقام الى يوم الجمعة وسافر الى اهله طيبا ... مغمورا بالانعام
والاموال وغير ذلك
وفي يوم الجمعة تاسع المحرم سافر نائب السلطنة بدمشق الى الصيد الى نواحي الازرق
واعمال الكرك وتلك الاراضي والبراري ومعه اكثر الامراء وعاد الى دمشق
بكرة يوم السبت ... وعليه خلعة ... السلطان ... قبا
احمر بطرز زركش ... وعمامة ... وسيفا محلا وغيره خانه
الخلعة وهي الصدر ونقليد فيه من التعظيم والتبجيل وعلو القدر وبسط
اليد ... اسمه ... وراح الى سوق الخيل وعاد الى دار السعادة وقبل
العتبة الشريفة ... جميع الامراء والمقدمين واكابر العسكر المنصور
ومشوا في خدمته الى دار السعادة ومدوا السماط ... وكان
يوما مشهودا
وفي سابع عشر المحرم وصل الى دمشق حجاج ... العرب ... ابتايع
الزاد في ... في العودة ... الدراهم وانهم كانوا
طيبين وانهم فارقوا الركب ... سبحانه الله تعالى ...
وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين المحرم وصل الى دمشق جمع الحجاج ولم يتأخر منهم
سوى الامير والمحمل السلطاني ... باب النصر ...

وفي يوم

وفي يوم الخميس التاسع والعشرين المحرم دخل المحمل السلطاني والسبيل وامير الركب
الامير سيف الدين الحاج بغا العادلي وجماعة ... سيرته وحكايات ...

نقلت من خط الحافظ علم الدين البرزالي في اول السنة امر السلطان عز نصره
بتوسيع جامع القلعة بالقاهرة فشرع في ذلك وادير بعمارة جامع
العتيق وعزل الناظر والمستوفين وولي علاء الدين ابن البرهان البرلسي ... النظار
وقبض على المعزولين وصودروا وذلك في ثاني المحرم
٤٠٩

استهل شهر صفر يوم السبت وهو اول يوم تشرين الاول

في اول يوم منه وصل الى دمشق نائب السلطنة ... امر دخوله بلادا ...
عشية يوم السبت ... وصلاة المغرب ... ولده الامير محمد ... ليلا
تربة والده جوار جامعه وفي بكرة يوم الاحد حضروا القضاة والفقها
والامرا وغيرهم وعملوا العزاء بالجامع والتربة ... في ليلة الاثنين
ثالثه عملوا ختمة عظيمة حضرها جميع المقرئين والقضاة وبعض
الامرا وغيرهم بالجامع ... وكان يوم السبت اوله هنا واخر عزاه

وفي يوم الاثنين ثالث صفر وصل الى دمشق الامير ... الدين محمد الدويدار السلحدار
بطلب له ... مطيبا قلبه ونزل بتربته جوار جامع ...
وفي هذا اليوم ... من القاهرة ... محمود ... كاتب السر

وفي يوم الثلاثاء رابع صفر وصل الى دمشق من الديار المصرية القاضي ... العلائي
جمال الدين محمد بن عماد الدين اسمعيل القاضي تاج الدين احمد بن سعد الدين ... متوليا
كتابة السر وصاحب ديوان الانشاء بدمشق عوضا عن الصدر ... وتسلم منه
الوظيفة وباشرها ... والله الموفق
الدين وصل صحبته هو الصدر الرئيس ... الموصلي متوليا كتابة الانشاء بدمشق

من اعيان الموقعين

ونقلت من خط الحافظ علم الدين ٥ وكان الموت في شهر المحرم وصفر بالمدينة
النبوية كثيرا فقد خلق من اهلها ومن المجاورين والغربا والمعارف
منهم امين الدين يحيى ابن الشيخ عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع المصري
وخلف خمسة اولاد وكان مولده سنة ست وتسعين وستمائة بعد وفاة والده
ببلبيس وكان رئيسا بالمدينة توفي الخامس والعشرين من صفر وثاني يوم من وفاته
توفي الشيخ الفاضل الصالح شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي بن عمران بن محمد
الصنعاني اليماني المعروف بابن النوتو ومولده في سنة سبع وسبعين وستمائة
بصنعا اليمن وكان رجلا مباركا فيه فضيلة وله نظم اقام بالمدينة
النبوية بعد ان دخل الشام ووافا منه مثله وكان بالمدينة النبوية
شيخ ميعاد الحديث الذي وقفه الصاحب عز الدين ابن القلانسي ٥
وتوفي طائفة لا يحصون وتنحطت الاسعار بالمدينة وبلغ الصاع ٥
الحب اربعين والتمر الذي في الصاع سبعة واللوز السمن بمائة ودرهم
وكان هذا الغلا زمان الرملة علت اسعارها الى الحد والغاية ثم رخص
امر مكة والجماعة الشامية [illegible] في غاية لولا ما [illegible]
الشك قليلا مدة شهرين ثم رخص الشي ووجد والحمد لله والمدينة
السعر على حاله [illegible] الامام [illegible] الدين ابن المطري تاريخ كتابه
في العشرين من رجب ووصل الي بعد شهر

وفي شهر صفر طلع الشيخ علم الدين المستوفي بالديوان المعمور بدمشق على عادته
في وظيفته بالمكان قريب الظهر حضر الى الديوان محمد الدين ابن الزيبق المشد بالديوان
ومعه جماعة كثيرة فجمع ما وجدوه في دار المستوفي حتى ما اثر زوجته من
المتاع والحلي [illegible] اداتها والبسط والحصر حتى [illegible] ذلك
واسع ذلك وحمل الى بيت المال ورسم عليه وطلب منه الحمل [illegible]
احد ما [illegible] سوى الثياب التي عليه [illegible] طواعليه [illegible]
ماله الفضة [illegible] عليه [illegible]
محمد الدين ابن الرسو [illegible] بعده بشهر [illegible] ابن الرسو وولي عوضه محي الدين الحاج
ناصر الحريري [illegible]

مدرس القراش

استهل شهر ربيع الاول يوم الاثنين وهو سلخ تشرين الاول

وفي يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الاول قبضوا الامير [illegible] ابن الزيبق مشد الاوقاف بدمشق
وطلبوا منه المال فباع خيله وجميع موجوده [illegible] وشددوا واغلظوا
[illegible] حتى كل ما به الف درهم وكان سنه دون العشرين المستوفي اقل من شهر في المصادرة
وافرج عنهما وقد بقيا على [illegible] الديار [illegible] العافية [illegible] درهم

وفي يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الاول [illegible] الغوطة دمشق

ونقلت من خط الحافظ علم الدين ووصل الى دمشق كتاب من المدينة النبوية من القاضي
شهاب الدين يعقوب ابن الجمال المدني الى الحاج عمر جامع السلامي وهو مؤرخ بتاسع
ربيع الاول وفيه وقد توفي الشيخ شهاب الدين الصنعاني والشيخ حسن العجمي قيم
قبة [illegible] ونجم الدين الرومي وزير الامير طفيل وجماعة كثيرة في مدة يسيرة وكان
مرضهم بالخانوق يومين او ثلاثة وهذا شي لم نره ولم نعهده وحتى كان
الانسان ياوي الى فراشه ويقول ما اصبح لشدة ما الناس فيه من الموت وكان يموت
في اليوم سبعة وثمانية ومات في المحرم وصفر خلق كثير والله يثبتنا واياكم
على الكتاب والسنة ٥

وفي شهر ربيع الاول طلب الصدر علاء الدين ابن [illegible] صحابة الديوان المعمور
بسبب مرضه وانقطاعه عنه فاجيب سؤاله وولي عوضه عماد الدين ابن الشيرجي
وخلع عليه وباشر صحابة الديوان المعمور

وفي يوم الثلاثا سلخ ربيع الاول وصل الى دمشق الخطيب العلامة بدر الدين خطيب جامع دمشق
هو واهله واولاده من ديار مصر [illegible] خطبته [illegible] بيت ابن فضل الله ٥
واتفق له في هذه الرحلة حتى حضر بين يدي مولانا السلطان عز نصره وحصل له من الاكرام ما
جرت به العادة فيما تقدم وقبل منه ما قدمه واطلق له [illegible] الملك [illegible] حملت
اليه لما وصل الى دمشق

استهل شهر ربيع الاخر يوم الاربعا وهو الموفي ثلاثين يوما من شهر تشرين الثاني

وفي يوم السبت الخامس والعشرين ربيع الاخر وصل الى دمشق الامير سيف الدين طولان الحاجب النائب بصفد بعد توجهها الى نيابة طرابلس عوضا عن الامير جمال الدين اقوش الاشرفي المعروف بنائب الكرك ودمشق واستقر نائب الكرك طلب الاقالة من نيابة طرابلس بسبب مرض كان به حصل بطرابلس وبلغني انه مات لوجه الله واحتاط نحو ثلاثين نفر فاحتسب بسوا الله ورسم له بالاقامه بصرخد ٥ ولما كان يوم الاثنين السابع والعشرين ربيع الاخر وصل الى دمشق الامير جمال الدين وتلقاه نايب السلطنه من فوق القابون ولما تلاقيا ارادا ان ينزلا فلم يطيقوا ونكاد النايب في تعظيمه ودخلا الى دار السعادة وحضر السماط وعليه خلعه اللبطان عن مصر وفي اثناء النهار رسم له بالركوب الى قلعه دمشق ودخل البهلخسي في مكان منها نحو عشرة ايام ثم سفروه بعد ذلك الى قلعه صفد مثل سير ثم اسفار البهلخسي منها الى الاسكندرية احسن الله تعالى خلاصه

استهل جمادى الاولى يوم الجمعه وهو التاسع والعشرين من كانون الاول

في يوم الاثنين رابع جمادى الاولى تولى الامير سيف الدين تمر مشد الزكاة شد الدواوين بدمشق عوضا عن جمال الدين ابن الرشيد مضافا لما معه من شد الزكاة وخلع عليه خلعه كامله ثم ان الامير تبر الغرس سلم الامر الى الرسام وباشر الوظيفة ونهوه الناس ٥ ولعو لما باستاد دار الحاجب وصحبه

بكتب

وبعد من خط الحافظ علم الدين ٥ وفي يوم الاحد رابع جمادى الاولى احتيط على دار الامير سيف الدين بكتمر الحسامي الحاجب رحمه الله ولبانا ٤ ونبشت الدار واخذ منها شي كثير وكان جدا ولاده لامر صهر الامير جمال الدين نايب الكرك بالشام وبعد منه انه في الحادي والعشرين جمادى الاولى عزل علا الدين ابن الادكن الارشي عن ولايه القاهره وولي عوضه الامير سيف الدين بلبان الحسامي البريدي ٥

وفي يوم الجمعه سلخ جمادى الاولى قرى على منبر ... بعد ... علي ... المودن بجامع دمشق رقعه ان لا يعمل بمحاضر بوقف ولا ينزع ملك ولا وقف الا بهان قديم ولا يحكم في ذلك الا بعد ثبوته عند قاضي القضاه شرف الدين المالكي وثقه وصا باشه في امور الشرع المطهر وان لا ينفرد احد من القضاه يحكم وحله الا بالمذاهب الاربعه وحضروا القضاه وسمعوا قراته واخذوا خطوطهم على التوقيع الكريم وامتثالهم له والله الموفق

استهل جمادى الاخره يوم السبت وهو ثامن عشرين كانون الثاني على ما تقدم للدانون الجمعه

في يوم الجمعه ثامن جمادى الاخره تولى الامير حسام الدين ابو بكر ابن الامير علا الدين الكيك البحيثي ولبس الخلعه يوم السبت تاسعه وباشر شد الاوقاف بدمشق عوضا عن الامير ناصر الدين محمد بن الامير بدر الدين بكتاش الحسامي ٥

وفي يوم الخميس سابع جمادى الاخره رسموا على الامير سيف الدين ابرهيم المشد على املاك وحواصل نائب السلطنه وعلى ناظر الاشراف الاوقاف بسبب كلام بلغهم فيما بينهم ولما سمع الامير بذلك انزعج على الحال ورسم على الجميع فلما بلغ الناس ذلك رفعوا يوم الاثنين عاشر جمادى الاخره قصصهم من الحارين ومن الحنابيه وبياعين البزازين والطوريين والبقر والحلبيين والصناع نحو مائه قصه

[illegible] وبلغني ... بعقله ... في خلعة الحسنات ... ونقل

في حمص فاحضره واحضر ناصر الدين الدويدار فذكر الدويدار انه اخذ
منه ثمانين الف درهم والفي دينار ليوردها عنه وانه لم يوردها الى
الديوان فرسم نائب السلطنة ان يكشف ما حمله عنه والباقي يعطيه
اياه فانكر واحضروا العدول واحضروا اصحاب القصر وديوان ٤١٤
حمزه وكشفوا جميع ماله وما للناس عليه وعنده وثاني يوم انزلوا
خيله وعدته الى سوق الخيل وباعوها وشرعوا يوفوا الناس والامر
كل يوم في زياده وكل يوم يتجدد شيء من امره الى ان ضجر الناس
من كثرة الشكاوى عليه احضره اليه يوم الاربعا العشرين من جمادى الاخره
ورماه بالبندق وعاد امر بعض المماليك برميه فقلع عينه
ورماه ببندقة قرب عينيه تشوش منها دماغه ووقع وحمل
من قدامه الى المدرسة العذراويه محلا لا غير فانه بقي بها ساعة والناس ورسم
باعتقاله بالقلعة فحبس بها وركب حمزه لخاله في بيع حواصله ووفا
ديونه وكان اكثر الشكاوى بسبب عمارة الحمام الذي هو اخذها من الحنابله
عند القنوات وعمر فيها دارا هائله واسطبلات وغيرها وعمر حمام
مليح وتناهى في عمارته فيه اربعه وعشرون حجرا واربع مقاصير
وفي داخله حجرة رخام للما البارد وفرش ارضه بالرخام واخذ
من بعض المنجمين كتاب البلهان وفيه صورة الابله والافلاك
وصوره في طاقه وما ابقى ممكن في عمارته واجره في كل يوم بار بعين درهم
ودخل الناس اليه لاجل الفرجة من داخل البلد وظاهره وكان البرد نوبه انه
يأخذ الان جميعها وما يعطي لاصحابها الثمن ولا بعضه فكثر الدعا عليه
فاستجاب الله تعالى منهم وانتقم منه وبعد حبسه بالقلعه حبس بحبس باب
الصغير وافرج عنه فخرج وكان في استاذه دمر اربعه تسبب المطالعه
الى استاذه ناحله وسير ماله بحره طريه وكان اخر العهد به
والله الموفق للصواب وكان المذكور قد ارتقى عند نائب السلطنه وصار من المشهورين في جلق
ولم جملعه واخر حاجم واهله على املا الاكبيرا ولم يسن عنده احطى منه منذ اعرض عن ناصر الدين الدوادار

وبحضانس عمرالله

ودخل الناس في ربيع الاول عملا

حسنه

وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الاخره سافر نائب السلطنة الامير
سيف الدين تنكز الناصري من دمشق الى مصر لسبب الاسلام ... على الظهر وركب
ركاب ريدية بتقدمه المتقل الى المشوق وكان قبل ركوبه قد افرج عن جماعة
كانوا في الاعتقال منهم علا الدين الحموي التاجر وناصر الدين بن بكتاش
الحسامي وجمال الدين ناظر عنه وناصر الدين ناصر ابن الوالي اخو
قاضي كرك نوح عليه السلام وغيرهم واستمر الاعتقال
في المطالبه شمس الدين حمزه ووصل الامير الى الديار المصريه واجتمع بمولانا ٤١٥
السلطان عز نصره وتلقوه الامرا وكان دخوله الى قلعه الجبل في محفل عظيم
من يوم السلطان وخلع عليه خلعتين واعطوه خيلا واسطبلا ورسم له
بمائة الف درهم وحمل الفهم من دمشق ضعفوها له في هذه السفره لان العاده
مائة الف فكثر الفهم وعاد من مصر الى دمشق بعد العيد سادس شعبان
ودخل في موكبه هائل ومحفل عظيم والله الموفق للصواب

وفي ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الاولى علق الستر الجديد على خزانة المصحف العثماني
بمقصورة الخطابة بجامع دمشق وهو حرير ابيض واسود فيه اسم الناصر علم الدين بن عمل
فيه مدة سنة ونصف حتى كمل وانفق عليه اربعه الاف درهم وحكي انه درهم منها
الفيع وحتى مائة درهم اجرة صانعه وطوله ثمانيه اذرع وعرضه اربعة اذرع ونصف ۝
استهل شهر رجب الفرد يوم الاحد وهو سادس وعشرين شباط
في سادس رجب ارسل السلطان خلد الله ملكه الامير ركن الدين بيبرس الحاجب احد الامرا الخاصكيه
الى ثغر الاسكندريه المحروس ليحضر جماعة من الامرا المعتقلين بها فاحضرهم وحضر وكان وصولهم
سحر يوم الاثنين ثاني عشرين رجب الى القلعه بليلة عشر نفر وهم تمر الساقي ونائب طرابلس كان ۝
بيبرس الحاجب ۝ بلغي المعصره ۝ طغلق ۝ امير غانم ابن اطلس خان ۝ لاجين الحاجب
العمري ۝ بلاط الجوكندار ۝ ايدمر اليونسي ۝ طشتمر اخو بتخاص المنصوري ۝ ومن الامرا
الشاميين الذين نفروهم قطلوبك الوشاقي ۝ بيبرس العلمي ۝ كشلي ۝ والسلاح على جولك
الامير سيف الدين بيلاره وكانت مدة اعتقالهم ... تقدمه في الحلقه لا غير ۝
واطلع على الجميع عند وصولهم بعد الافراج عنهم لكن وصل الاحدات الامير جمال الدين
... المحمدار بخبر بذلك والله الموفق للصواب

اللحداد

المحرد الدروادار ولعرج لعرح احا الاحرا

الركاب شيع الاعدا

وفي يوم الخميس ثاني عشر رجب خرج المحمل السلطاني من قلعة دمشق الى سوق الخيل وحضر القضاة والخطبا والقرا ومن جرت العادة بحضورهم والحجاب وامير علم وبعض الامرا ودار به حول البلد وعين لامرة الحاج الامير علا الدين مغلطاي المرتيني الحاجب وتهيا الحجاج للسفر وشرا ما يحتاجون اليه كتب الله سلامتهم

وفي سحر يوم السبت الرابع عشر من رجب الفرد سافر الولدان العزيزان المعتنيان ابو اسحق ابرهيم والنصير محمد سلمهما الله تعالى ويسر طريقهما الى زيارة القدس الشريف والخليل عليه السلام ردهما الله تعالى سالمين غانمين بمنه وكرمه زاروا وحصل لهم خير كثير واقاموا بالقدس الشريف ثلاثة ايام في رباط علم الدين الدويداري عند باب الحرم الشريف وعند وصولهم وقع مطر كثير مدة ثلاثة ايام وكانوا يخرجون من الرباط المذكور الى الحرم بالقباقيب ويصلون طول النهار ونصف الليل وزاروا الخليل عليه السلام وعادوا ووصلوا الى دمشق يوم الخميس بعد صلاة العصر رابع عشرين شعبان سالمين ونعمة لله الحمد والمنة على ذلك

416

وفي اول رجب يوم الاحد وصل الامير موسى متوجها الى القاهرة وفي ثاني رجب دخل السلطان من السرحة الى القلعة ووصل نايب الشام الامير سيف الدين تنكز في ثالث عشر رجب فاقبل السلطان عليه وعلى موسى المذكور وفرح بهما وخلع عليهما وافرج عن الامير علا الدين بن هلال الدولة واقاربه نور الدين وزين الدين وقتله الزمن بيبك في رابع عشر رجب وطلب العالم فخر الدين ابن مسكين من الاسكندرية وعزل ايتبغا قرنجي وطافوا بالمحمل بالقاهرة في العشر الاخر من رجب وعين لامرة الحج الامير سيف الدين منكلي بغا الفخري الناصري وفاة الرئيس شمس الدين محمد احمد بن عمر شاهد العقاد بن الدين الحنبلي والناظر العالم فخر الدين علي الخواجا الرئيس شاهد الجيش وهو محتسب الديار ايضا وفي يوم الخميس الخامس والعشرين رجب سار الحجاج الرجبيون من القاهرة وهم قدرا العوجا منهم العالم زين الدين عمر السلطاني وتاج الدين احمد ابن الشيخ شرف الدين الحرانيان في شهاب الدين احمد الهكاري وولده ابو سعد وامه وجا كتبهم انهم دخلوا مكة اول يوم من شهر رمضان طيبين والتي رحص بعلك للجمعة رحط الحافظ علم الدين البرزالي والله الموفق للصواب

استهل شهر شعبان المكرم يوم الاثنين وهو السابع والعشرين من اذار

417

وفي العشر الاول وصل الى دمشق الامير سيف الدين بهادر الحاجب صاحب الشيخ شمس الدين علي الاملي رحمه الله دانيا متوجها الى طرابلس اميرا مقيما بها انعم عليه السلطان عوضا بذلك بعد ما افرج عنه من الاعتقال بالاسكندرية في رجب كما تقدم ذكره

وفي ليلة الاحد رابع عشر شعبان خسف القمر ليلة العشر الاوسط وصلى بجامع دمشق صلاة الكسوف وخطب عقيبها واقيمت السنة كما جرت العادة

وفي يوم الثلاثا سادس عشرين شعبان افرجوا عن نقبا عسكر دمشق واخرجوهم من حبس القلعة وهما عز الدين العينتابي وابن القاضي واسمه ايضا عز الدين ونزلوا الى بيوتهم وهو هما الناس لله الحمد والمنة وافرجوا عن ابن عبد الحق الحنفي الفقيه بسبب نحاصمته للفقيه بن القارلسي بسبب مسجد في الصالحية وكتب عليه حجة انه لا يعود يخاصم احدا ولا يتعصب ويهزل بالناس وافرجوا عن امرا الامير عز الدين الدمياطي بسبب ما تقدم ذكره من الهمراني ومنهم حملوا الى النايب

استهل شهر رمضان المعظم يوم الثلاثا وهو الحادي والعشرين من نيسان

نقلت من خط الحافظ علم الدين البرزالي في خامس رمضان دخل الى القاهرة الامير بدر الدين ابن التركماني وفي ثاني عشر رمضان وصل من الاسكندرية عماد الدين محمد بن اسحق البلبيسي شيخ خانكاه بها الدين رسلان بمنشية المهراني عوضا عن العالم فخر الدين ابي مسكين وولي ايضا الحكم بها مجد الدين احمد بن عبد الرحمن الملحي عوضا عن عز الدين السلمي رحمه الله واما السلطان شمس الدين سنقر عبد الله المرتيني الخازندار مضاف على اقطاع ابن التركماني وفي يوم الجمعة حادي عشر رمضان تولى مشيخة خانكاه بها الدين رسلان الدوادار المذكور الشيخ نور الدين علي محمد بن محمد الاخناي نقله من خط تقي الدين ابن الشيخ حسن المسكين ابن السبكي وما حصل بعنده وفرحنا لكونه مناسبة له ولاختياره العزلة والانفراد

استهل شهر شوال يوم الاربعا وهو الرابع والعشرين من ايار الورد

وفي يوم السبت رابع شوال انتقلنا من المدينة الى الجنينة بالزعيفرية بالسهم النيرب
وهي اول كرم من نوح عليه السلام على نهر ثورا سمعت جماعة من مشايخ دمشق يقولون
ان نهر ثورا فيه نقطة من انهار الجنة وفيه البركة وهو يسقي ثلثي غوطة
دمشق ٥

وفي يوم الخميس تاسع شوال برز المحمل السلطاني من قلعة دمشق والسلطان سافروا
بها الى الحجاز الشريف وتبعوها القضاه والامرا والرؤسا والمعربين ومن حضرت
العادة في حضورهم وخرجوا العالم لتوديعه والفرجة عليه وامير الركب الامير
علا الدين مغلطاي المرتيني نائب الحجاب بدمشق ورحل من الركب شهاب الدين الظاهري وتوجه الحاج
من الخيوريه الى رابع عشر شوال ومن الحجاج الشيخ تقي الدين البوبيني وسيف الدين ... وصلاح الدين
الرفلس وعلا الدين الشعلاطوني

واستفاض بدمشق دخول عسكر حلب الى بلاد سيس وخروجهم منها سالمين وكثر القول في
ذلك واختلف فلم اعتمد على شي منه فانشد سوى خط الحافظ علم الدين البرزالي فنقلته وهو
ما صورته وفي يوم السبت سابع عشر شوال قدم العسكر الى حلب وقد احرقوا بلاد اذنه وبلد
طرسوس واياس واحرقوا زرعهم واخذوا مواشيهم وقدم معهم من الاسرى ما يناهز
ان يكون رجلا ولم يعدم من المسلمين غير رجل واحد غرق في نهر جاهان ولم يتخلف عن حلب احد
من العسكر في هذه الغزوة سوى نايب القلعة ووالي البلد وكانوا نحو عشرة الاف فارس سوى
من معهم من التركمان والاكراد والعرب والطماعة ولما علم اهل اياس بالعساكر احتاطوا
على من عندهم من المسلمين وحبسوهم في خان وفي الجامع واحرقوا الخان ففر الرجل
يهرب ويرمي نفسه من سطح الخان فيتوخذ ويلقى فعلوا ذلك بنحو الفي رجل من المسلمين
البغاددة والروميين والشاميين التجار وغيرهم وكان ذلك يوم عيد الفطر فلا حول
ولا قوة الا بالله ٥ وجرى في العسكر ان سبعة برزوا بالسلاح وانفردوا عن العسكر
بحيث لم يلتفتهم من العسكر يوم فلقوا اثنان من الارمن فلم يتمكنوا المسلمين ... من الطائفين
من هرب الطايفة الاخرى فبادر المماليك السبعة وشهروا السلاح وقاتلوا اياهم من جماعة من
واحد والى قتال فقتلوا منهم نحو ثلثة رجلا واسروا اربعة وهرب الباقون ولم يعدم من
السبعة احد ٥ كذا ذكر الامير الدين ابن الشاع وكان مقيما بحلب ٥

وبلغ ... الهيثمي

وقلب ابها من خطه ما صورته وكتب الى شرف الدين الحبي من حلب
وحلب ان في ليلة السادس والعشرين من رمضان خرج العسكر من حلب صحبة نائب
السلطنة بها ونزلوا بمرج دابق جهة الفرات ثم رجع بهم النائب في الليلة الثالثة
بها الجهة سيس فاغاروا على اذنه وطرسوس والمصيصة ونهبوها
وحرقوا الزراعات والبنيان ولم يتركوا بها بيتا عامرا واسروا جماعة من
اهلها واتوا بمكاسب عظيمة من رقيق وابقار وجواميس وقماش وحرير وغير ذلك ٥
ودخلوا الى حلب نهار الاثنين سابع عشر شوال مطلبين وصحبتهم الاسرى
من الجريريين وخرج جميع من في البلد للفرجة عليهم وكان يوما مشهودا واعتقلوا
الاسرى بقلعة حلب وعدتهم قريبا من مايتي اسير وقبل دخول العسكر الى حلب
بلغنا حريق بلاد اياس بحيث لم يبق منها الا القليل ولم يعلم سبب الاحتراق
للمسلمين ذلك الا من عظيم ما ذهب في الحريق ما لا يحصى واحترق جميع ما في الجامع
بها والله يجعل العاقبة الى خير ٥ وقال الشيخ علم الدين وكتب الي جمال الدين
عمر بن نور الدين ابن العجمي من حلب ان الجيش بها خرج منها يوم الاثنين ثامن عشرين
شهر رمضان متشرقا ثم رجع مغربا نحو سيس واقاموا ببلادهم نحو عشرة ايام
يحرقون كل ما يبرزونه من الزرع ويقتلون ويأسرون وخربوا بواسير البلاد طرسوس
والمصيصة واذنه وخرج على سبعة رجال نحو خمسين فارسا من الارمن فقتل
المماليك السبعة جماعة من الارمن واسروا نحو عشرين رجلا وانهزم الارمن وادركهم الجيش
فخرج من السبعة اربعة رجال وكان عاقبتهم سليمة ووجدوا طرسوس مفتوحة الابواب
وليس بها ... وجدوا اهلها ولم يجدوا الا الضعفا او زمنا او مريضا ورجعوا سالمين
بحمد الله تعالى لم يفقد الا النفر اليسير رجلا اظنهم دون العشرة ودخلوا حلب يوم السبت
سابع عشر شوال ومعهم من البلاد ... سبعماية ولله الحمد والمنة على ذلك ٥ وبعد خروج
الجيش الحلبي دخل بلادهم قراجا مقدم التركمان نحو من خمسة الاف
فارس بعد ان رسم له بالدخول وان يحرق ويخرب جميع ما يمر به ٥
من بلادهم ففعلوا ذلك ورجعوا سالمين بحمد الله تعالى ٥

ومعهم من الحرير والشعر والقماش ... والمواشي

وورد المسافرون من التجار وغيرهم الى دمشق واخبروا ان وقع بحماه حريق
عظيم احترق فيه نحو ثلثمايه حانوت وان عدم للناس ما قيمته نحو الف الف درهم
وزاد القول ونقص واختلف فنقلت ما من خط الحافظ علم الدين ما صورته
وفي اخر شوال قدم دمشق الصدر شهاب الدين ابن البارزي من حماه واجتمعت به
وذكر لي ما وقع في الشهر المذكور لحماه من الحريق وانه احترق جماعة اسواق
عدة حوانيتها ما بين ثلثمون حانوتا وذهب فيها للناس اموال عظيمه لا
تحصى وشرع في عماره الاسواق واهتم السلطان صاحب البلد بذلك وذكر
شهاب الدين المذكور ان عمر السلطان الملك الافضل المويد صاحب حماه
اربعه وعشرون سنه وذكر انشا حسنه من سيرته من صلاه وصيام وعدل
وابطال بعض المكوس ومراعاه شروط الواقفين واصلاح امر الخانكاه وترتيب
صوفيه فقرا صلحا بها وانه حصل له اعتقاد في الشيخ عمر الروالي المعروف
وصار يتردد اليه ويقبل ما يشير به ه وكتب الى ناصر الدين ابن طغريل
المجرد من حماه ان في العشر الاوسط من شوال وقع بمدينه حماه حريق وقت
الفجر احترق سوق الحانيين اجمع والعطارين والحريريين وسوق
التجار الذي للبنا اجمع وبعض سوق الغزل والنحاسين وسوق الدقاقين
وعده ما احترق من الدكاكين ما بين ثلثمايه وثلثون دكانا واحترق بعض
دكاكين غير ما ذكرناه وكان ذلك وقت طلوع الشمس ونهبت اموال الناس واصبح
الاغنيا فقرا واستغنى جماعه من الفقرا وقيل ان ذلك كان سخطا من الله عليهم
وذكر ان شخصا راى جماعه من الملايكه يسوقون النار بحبل يقولون
وينادي يا عباد الله امسكوا لا ترسلوا فقالوا بهذا امرنا ه
وما اشبه ذلك فان الرجل توفي لساعته رحمه الله واياه ه
ونقلت من خط الحافظ علم الدين وفي خامس شوال حصل زلزله بالقاهره
بين الظهر والعصر وعلم بها خلق كثير ه وتوفي شمس الدين محمد بن محي الدين
عمار بن منصور الدمشقي وكان يقطع البحر سباحه وحج والله فيه تناسف
الناس عليه ولد في الخميس بالناسه وعشرين سنة وفي يوم الاحد حادي عشر شوال وصل الامير
جمال الدين نايب الملك الى القاهره وارسل الى الاسكندريه الى السجن احرار لطاعته
وتوجه ركب الحجاز الرجبيين المصريين يوم السبت تاسع عشر شوال مع امير الركب الامير

سوالهم

الشيخ علاء الدين

وسمع الحديث وحدثنا حدثنا

سيف الدين منكلي بغا الناصري الفخري وسافر قبله الامير بدر الدين بكتوت القرماني
بسبعه ايام ه وسافر الامير سيف الدين طقتمر الصلاحي الناصري في
خامس عشر شوال والحجاج خلق كثير مع كل امير من المذكورين
اكثر من خمسة الاف جمل كتب الله سلامتهم ه وكان قاضي الركب المصري شمس الدين محمد
وفي تاسع عشر شوال يوم الاثنين خلع السلطان على الامرا التشريف على طبقته
الى عند صاحب مكه خلعه اطلس احمر بطراز زركش وودع السلطان
والامرا وتوجه الى مكه زادها الله شرفا لسبب لذ جمعه من خط الشيخ علم الدين

وفي يوم الجمعه الرابع والعشرين ولي نيابه الحكم بدمشق وجلس بالمدرسه
العادليه العالم الامام شهاب الدين احمد بن يوسف بن منصور بن محمود الزرعي
الشافعي عوضا عن قاضي القضاه شهاب الدين الشافعي وحكم من يومه بين
الناس وكان قاضيا بحصن الاكراد
وفي سابع عشر شوال وصل الى دمشق الشيخ ناصر الدين محمد بن علاء الدين النويري
من حلب وكان قد سافر الى عند ولده صلاح الدين الى الرحبه من حلب وسنه انتهى
فلم يطب له فسافر منها الى حلب واجتمعت به يوم السبت ثامن عشر شوال
بحضور الشيخ علم الدين البرزالي واخبرنا انه لما كان بحلب ورد من عند مولانا
السلطان عز نصره بعمارة قلعه جعبر وان بها طلب من اليها الرجال
والصناع والمال وغير ذلك وانهم كشفوا عنها فقيل ان القلعه كبيره
وفيها نيف وثلاثين حمام وغير ذلك

احمد

مات في سنة ... علي بن محمد بن ... الحنبلي ... المعروف بابن ... الحسيني

استهل شهر ذي القعدة يوم الجمعة وهو الثالث والعشرين من حزيران

في يوم السبت سادس عشر ذي القعدة ختم القران العظيم نجم الدين احمد الخطيب بن الخطيب بجامع دمشق وحضر القضاة جميعهم والاكابر الى عنده بمنزله ... بالمزة وعمل الله لهم الحلويات ... والاطعمة والفوا كه والخلوا وغير ذلك فمن الجماعة من راح ومنهم من تم النهار الى الليل ومنهم من بات وبالله التوفيق

وفي يوم السبت سادس عشر ذي القعدة وصل نائب السلطنة الى الصدر ... له مدة ايام غائب عن دمشق ... طلبوا جماعة من الاجناد ... المعروفة والخانقاه الى نائب السلطنة وهم ما ... فارس ... منهم ... نفر ما طلعوا معه الى الصيد ... على من حضر منهم وهددوهم بانواع العذاب ... ودخل الاخبار بالمدرسة العذراوية ... الى يوم الاربعا ... فشفع فيهم القاضي ... الدين ... ناظر الجيش وبعض الامرا والحجاب فافرج عنهم وراحوا الى بيوتهم وانفصل الحال

وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين ذي القعدة احضر معه والي دمشق العقلة ومعه المعمار محمد بن الفخر الصالحي وشرعوا في خراب المصاطب التي هي للحوانيت من الناحية القبلية التي يسمى خلف السوق وكان مبدا ذلك من عند باب الجابية الحواني ٥ ومن بعدها سوق القطانين والنجارين وسويقة دار الزكاة ٥ ومن بعدهم سوق علي فاما اوله هو سوق البنا فاخربوا الناحيتين من اعاليه الى الارض ومن العلوية الى سبع الاحرس ... وباقي السوق مكان متسع فاخربوا المصاطب والى الدسوق الطارة وسوق ... ولعدد ... رسموا لهم ببنيان مصاطب تكون عرضها ذراع واحد ٥

لاغيرها

لاغيره واخربوا سوق اللوانيين وسوق البزوريين الى عند الدرب الجوزية فاما سوق اللوانيين فجز في مدة ... واما البزوريين اخربوا من اعاليه الى الارض ومن العارفة الى سبع الاحرس وما فرغ نصفه ثم اتصل الخراب الى رفة اللحم وامتد الى سوق الصاغة وخرب عقائد لسبب دخلت في الخراب وما بقي لها الا الارض يمشي عليها وكان الذي وقع على اصحاب الملك ولا حول ولا قوة الا بالله وكان السبب في ذلك ان محمد بن الفخر المعمار ... عمارة لنائب السلطنة ... احماع وجرت فعاله باحوانك هذه المصاطب محدثه ولا يستحقوا اصحاب الحوانيت بنا المصاطب وتضييق الطرق ... هذا الكلام رسم لوالي دمشق ان يخل معه ... فقال له خرب ... ففعل ذلك وعادوا اخربوا في ظاهر البلد كما سياتي ذكره ان شا الله تعالى

استهل شهر ذي الحجة يوم السبت وهو الثاني والعشرين من تموز

الاول وكان التاريخ بالقاهرة يوم الاحد لورود الخبر من الاسكندرية وغيرها ان اوله السبت فودي في القاهرة ومصر ان العيد يوم الاثنين

وفي يوم الاربعا تاسع عشر ذي الحجة رسم لوالي دمشق ولديوان الجامع ان يخربوا المسجد الذي وسط الطريق الذي بين باب الجابية وباب النصر والذي في الدلاميين ... القضاة علا الدين ... الحنبلي بعد ان تقدم عنده ان في خرابه مصلحة وانفذوا باقي الحكام ما حكم به لوجود المصلحة وان يبنوا عوضه بالقرب منه ... الغربي مسجدا وكان فيها الحوانيت ... فيها الحكام ... فاخربوها وبنوا فيها مسجدا مليحا وعملوا جهة الشرق شباك حديد مطلة الى الطريق وبابه جهة الشمال ... ويرتفعوا ارضه وفرشوا الحصر وعملوا العماد ... ووطأ امام ... وهو ... وجا في غاية الحسن ٥

وفي ... الاحد ... ذي الحجة ... ورد ... الى العسكر المنصور بالرواياو العرب وجميع ... وسافروا الكثير الاجناد المجردين في صحبة النائب الى قلعة جعبر وفي يوم الاثنين ... الله ... ساقوا اصحابها ... السلطنة ... ذلك ... حردوا ... الى البحر ... السواحل ...

الفرج حتى لا يغاروا على البلاد لخلوها من العسكر واقام بدمشق جماعة من العسكر وكان اكثر الاجناد في اخبازهم فالحقوا يستغلوها وسافروا وحصل لهم كراهية بالثغر وما افادهم غيبتهم وسفرهم وولاة البلاد من اخبازهم وكذلك ولاة دمشق سفروا للدمر ياخر الى قلعة جعبر ٥ لسبب ابنه سلامش ...

٤٢٤

ذكر من درج في هذه السنة من الاكابر والاعيان على الترتيب

من التراجم ... وفي هذه عندنا ... في هذه السنة وذكر ... الشيخ علم الدين البرزالي ... التراجم ما اعرف مولده ولا اعلم من سمع فما ورد ذكر الشيخ علم الدين مولده في تذكرته ... ولا ... بحث لا يضيع تعبه واذا عنه ... والله الموفق للصواب

ففيها توفي العدل شهاب الدين احمد بن محمد الشيخ المحدث مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المهتار الدمشقي ودفن يوم الخميس ثامن عشر المحرم بمقابر باب الفراديس وكان يشهد تحت الساعات وله ديانة حسنة وجود عليه جماعة وكان رجلا جيدا اديبا حسنا وذكر الشيخ علم الدين انه بلغ من العمر ... سنة وانه سمع من الشيخ شمس الدين ابي عمر وابن البخاري وابن ... وابن الواسطي وجماعة كثيرة وحدث عنه ابن ...

وذكر وفي يوم الخميس ثامن المحرم توفي برهان الدين ابرهيم بن اسحاق الشيخ برهان الدين ابرهيم بن اسحاق مطور محمد الوزيري وصلي عليه بعد العصر بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير وكان رجلا جيدا فيه دين وخير وكان من صوفية الاسدية وله حلقة بالجامع ... **وذكر** وفي ليلة الاحد ثاني عشر المحرم توفي الامير حسام الدين عمر بن محمد بن محمد الدمياطي ... الرومي وصلي عليه ظهر الاحد بجامع دمشق ودفن ... ومولده تاسع المحرم سنة اربع وثمانين وستمائة وهو جعفري

محتشم

محتشما عنده فهم ومعرفة وعقل ويذكر انه سمع من ... وفاضي السمعر ... وكان يحب عتق الامير ... وصار اميرا من ايام العادل الى ايام الصالح اسمعيل ... سنة ثمان وثلثين ... وقيل انه سم وحصل له فالج وبقي مريضا نحو ثمانية اشهر الى ان مات

وذكر وفي يوم الاثنين تاسع عشر المحرم توفي الحاج الامير الصالح المقري ابو بكر الحاج ... التاجر بسوق ... وصلي عليه ظهر الاثنين بجامع دمشق ودفن بمقابر باب ... وكان رجلا جيدا ... شورعا في البيع والشرا ... القلاوة لكتاب الله ... (رحمه الله) **وفي يوم** الجمعة بعد العصر ... العشرين من

٤٢٥ المحرم **توفيت الحاجة** ست الكل بنت الشيخ الصالح عز الدين عبد العزيز بن اسمعيل بن محمد الحريري التاجر المعروف بابن الدكر وصلي عليها يوم السبت بجامع دمشق ودفنت ... فاسيون عند ابيها واخيها واهلها وخلفت ولدين ذكر وانثى وزوجها الشيخ شمس الدين محمد العلائي ماتت على خير كثير من بر وصدقة وابر ... امها واهلها وعمل لها ختمة ... احرها في ليلة الجمعة ... ومن قراد للحجاز الى بيت الله الحرام وزارت النبي عليه السلام ٥ وزارت ايضا القدس الشريف والخليل عليه السلام وكان لها نحو ستين ... حسب ... سنة رحمها الله

وفي يوم الاحد الحادي والعشرين من المحرم توفي العدل شهاب الدين احمد بن عماد الدين اسمعيل بن ابرهيم بن ... عامر ودفن يوم الاثنين ... الصغير مولده في سنة ثمانين ... وكان رجلا فاضلا وكان يجلس بجامع دمشق ... الساعات وسمع ... ابن الواسطي وحدث عنه ... **وتوفي** في ليلة الاحد ثاني عشرين المحرم الامير بدر الدين ... عيسى ... بالرحبة ودفن هناك وله من العمر سنة وسبعون سنة وخلف جملة اولاد واملاك ... قريبة ... القيراط بيوي عشرة الاف درهم ... نصيبه لسان ... وعدد ... للفلاحين وهو ... ولده املاك ... وخطر حسن واقطاع ... عام وكان امير عشرة ... في الحلقة المصرية بدمشق وكان من ... ومن ... الرمان ... عليه ... بدمشق ... عاجز عن

الامير حسام الدين لاجين العنتي

الوقوف في الحلقة تسلمه بعض رجاله وفي هذا التاريخ كان قد مات بأرض الرحبة حسام الدين
وقد جاء المغل فسير وفي حين خروجه فادركه اجله هناك وكان من رباه صغيرا
في بلاد الرحبة مملوك محي الدين ابن الشيخ الصالح رغيب شيخ الرحبة والد المعين
الرحبي فابتاعه الامير شمس الدين الاعسر وحظي عنده وترقى على جند السلطنة
الى ان صار استادار وتعلق الامير شمس الدين جاه واقطع حتى صار
احد المقدمين بحلقة دمشق رحمه الله وايانا وذكر وفي يوم الجمعة ثاني المحرم توفي الامير
سيف الدين بكتمر الحسامي وصلي عليه يوم الجمعة المذكور ودفن ظاهر القاهرة
وكان من اكبر من بقي من مماليك الملك الاوحد حسام الدين لاجين المنصوري نائب السلطنة بعد
هذه الترجمة والتي بعدها من خط الحافظ علم الدين وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر
المحرم الملك العزيز فخر الدين ابو محمد عثمان بن الملك المغيث عمر بن الملك العادل سيف الدين
ابو بكر بن الملك الكامل ابن السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب ودفن بالقرافة
وسمع [illegible] العالي الصاعد [illegible] وحدث مولده في سنة اثنتين وعشرين وستمائة
يوم الاثنين بالسوق بالكرك وذكر وفي ثاني المحرم توفي الشيخ العدل الاديب
عز الدين عبد العزيز بن عبد العظيم بن عبد الوهاب [illegible] السمهودي المالكي
بالقاهرة ودفن بالقرافة وكان فقيها فاضلا بارعا [illegible] خط الحافظ علم الدين
وتوفي ليلة الخميس سادس عشر الشيخ الكبير العدل [illegible] المؤذن بجامع
دمشق برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن الشيخ الصالح محمد بن احمد بن محمد الواني
العجمي الاصل ثم الدمشقي وصلي عليه عقب صلاة الظهر بجامع دمشق ودفن
بمقبرة باب الصغير وكان في آخر عمره قد اصابه [illegible] فتراخى جانبه قبل ان
اضر بمدة واجتمع [illegible] امين الدين [illegible] يلقن [illegible] قبرا
واشترى [illegible] بقعة قلت حفرته الى الارض الحمرة وعملت في ارضه
ترابا احمر من تراب [illegible] وفرشت على التراب [illegible] رملا احمر
وبلطته بالآجر الطوب الجديد وتركته [illegible] الحاجة اليه فعاد
ليس بعد مدة وقال [illegible] ما وصفت لي [illegible] يوم
موته بالجامع [illegible] مائة مرة [illegible] قل هو الله احد والمعوذتين
وفاتحة الكتاب وآية الكرسي واهديت ثوابها له وسألت الله تعالى له الرحمة
والمغفرة ولنا ولسائر المسلمين سأله الشيخ علم الدين عن مولده فقال في سنة ثلاث
والعشرين

ولد عشرة

العنتي

واربعين وستمائة [illegible] هل هو [illegible] او في الطريق اليها وسمع الحديث
من عبد الدائم وابن [illegible] وجماعة وحدث [illegible] والحان
الشرعية وكان عارفا بالمواقيت حسن الصوت مشهورا بذلك في هذه البلاد
ولم يزل على ذلك الى حين موته رحمه الله وايانا وتوفي ليلة الاثنين الحادي عشر
من صفر المعلم [illegible] ناصر الدين [illegible] الحريري البالسي [illegible]
وصلي عليه ظهر الاثنين بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب توما جوار الشيخ
الجليل رسلان قدس الله روحه وحضر جنازته جمع كبير من اهل صناعته
وكان رجلا جيدا خيرا [illegible] رحمه الله وايانا وتوفي ليلة الاثنين الثامن والعشرين
صفر الشيخ الصالح بدر الدين ابو احمد [illegible] عبد الله الحموي عتيق الامير
علم الدين [illegible] الظاهري [illegible] الشيخ عماد الدين [illegible]
المذكور هو زوج بنت عماد الدين وصلي عليه عقب صلاة الظهر بالجامع
المظفري ودفن بالتربة المذكورة كان رجلا جيدا كثير العبادة والصوم
وكان من اكابر الحلقة المنصورة بحماة فلما تولى الامير [illegible] حماه اخذ منه
خبزه لاجل غلمانه واعطاه عوضه فلم يقبله [illegible] ولازم التربة
المذكورة [illegible] وينفقه [illegible] الاملاك شيئا [illegible] المذكور
عن نفسه في شهر شوال سنة اربع وثلاثين وسبعمائة لناصر الدين محمد [illegible] النويري
انه رآه في النوم وهو يسأله عن حاله فانشده بدر الدين المذكور في النوم هذين البيتين وهما

فلمضى العمر وولى ... وانقضى ما كان مني
يا عذولي لا تزد لي ... ان هذا الحال يغني

وعاد انشدها لناصر الدين في اليقظة بعد الرؤية بيومين واخبرني بدر الدين المذكور
عن صلاة الرؤية اذا اشتهى احد ان يريه الله تعالى ما يريد امره او امر غيره في
عاقبة امره وهو ان يتوضأ ويصلي اربع ركعات بعد صلاة الظهر او العصر يقرأ في
الاولى عشر مرات قل هو الله احد وفي الثانية عشرون مرة وفي الثالثة ثلاثون مرة
وفي الرابعة اربعون مرة ويسلم ويدعو الله سبحانه وتعالى بقلب حاضر ان
يريه ما يسأله عنه فانه يراه او يرى ما يناسب ذلك الامر وان لم ير شيئا
فيفعل ثاني مرة وثالثة فانه يراه حقيقة وذكر لي انه جرب ذلك
وصح معه والله الموفق للصواب [illegible] رحمه الله وايانا

بنيابة

وتوفي شرف الدين محمد ابن امين الدين محمد بن العدل شرف الدين المظفر محمد الفضل السلمي
المعروف بابن قصبات بقلعة الروم غريبا ودفن هناك ووصل خبره الى
دمشق في صفر وكان قد ترك اقطاعه وسافر وكان قليل السعادة
والتوفيق لما طمع والله حسن عليه التزم صحبة الاوحد بهم ولما زوجه
ببنت عمه ابنفق عليه وعلى العرس والكسوة والخلع قريب عشرة الاف درهم
وعاد سفره الى الاسكندرية بخمسين الف درهم ولما مات والده حصل
لصيبه ... بلا بد الف درهم وسافر بها الى السوداق والتزم رحا في
البحر الى ثغر الاسكندرية ومعه ... وطلعهم السلطان عليهم فاعطوه
الثمن والخلع ولسبوا له باقطاع جيد في الحلقة بدمشق ولما جهز الى
نائب السلطنة اعطاه عن ذلك الاقطاع خراب وبقي تعمه ولا يبلغ فانفق
جميع ما كان معه وضجر وسافر يشتري بسبر فادركه اجله وكان رجلا جيدا
لوما سمحا لا يعتري شاكرا رحمه الله تعالى ووجدت في بكرة يوم الثلاثاء حادي عشر صفر توفي
زين الدين عمر ابن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحيم بن راشد بن ابي القرشي الذهبي وصلي
عليه ظهر اليوم بجامع العقيبة ودفن بقاسيون سمع من ابن علان وجماعة وحدث
وكان ذهبيا وباشر جباية ديوان الصدقة مدة وتوفي في ليلة الخميس ثالث
عشر الشيخ المعمر علاء الدين عبد الله بن نجم الدين الحسن بن ابي النائب الانصاري
الدمشقي وصلي عليه ظهر الخميس بجامع دمشق ودفن بقاسيون ذكر الشيخ علم الدين ان
مولده تقريبا في سنة اربعين وستمائة وكان نحيف سمع ... من ابن علان وابن سعد
العراقي وجماعة وخرج له فخر الدين بن البعلبكي مشيخة عن بلاده وخمسين شيخا بالسماع
وله اجازة مورخة في سنة ... فيها جماعة من المشايخ وتفرد بأشياء من
مرويات رحمه الله تعالى ووجدت في سحر السبت سادس عشر صفر توفي الشيخ الصالح المقرئ ابو العباس
احمد بن ابي بكر بن عبد الصمد الهكاري العوفي الحجي المعروف بابن مرجان وصلي عليه ظهر السبت
بالجامع المظفري ودفن بقاسيون مولده في سنة ... وسمع من عبد الدايم وحدث عنه
وتوفي

وتوفي في ليلة الاثنين سابع عشر صفر العدل الفقيه الاديب الفاضل شهاب الدين
ابو العباس احمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن انوشروان التبريزي الاصل
الحمصي المعروف بابن ... طاهر بدمشق بقريه ... وصلي عليه
ظهر الاثنين بجامعها ودفن بمقبرة القرية المذكورة ومولده في الاثنين والعشرين
ذي الحجة سنة تسع واربعين وستمائة بدمشق وكان رجلا اديبا حسن الهيئة
لبشوش الوجه مليح المحاضرة وكان يشهد قبالة المدرسة المسمارية
وعقله معرفة بالشروط وكتابته حسنة وله نظم جيد ثم ذكر ما انشدني
في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعمائة لنفسه قوله

اجب بلبيك ذا الحبيب وكيف يدعوك فلا تستجيب
فان اعرض عن سيد اليه يدعوك عجيب عجيب
فانتهز الفرصة في غفلة من حاسد او كاشح او رقيب
وارفع الى مولاك شكوى الهوى فان مولاك قريب مجيب
مالكم داء الهوى غير من لها فانت مريض طبيب

وله

اما مشتاق لم لا تنقضي اشواقه واسير كم لا يرتجى اطلاقه
ومعنف في الحب لو ذاق الهوى لم يلحني لكنه ما ذاقه
عجبا لقلبي لا يزال يزيد من هام فيه ولم يزل يشتاقه
ما للذي لسعته حيات الهوى مثل الوصال فانه ترياقه
وانشدني في التاريخ المذكور لنفسه وقد سئل في الما فيات الصالحات والاسباب
سبحان رب به المطلوب ينتصر والحمد لله ذا الخوف والحذر
ولا اله سوى الرب الذي تحير عن ان يحيط به الاوهام والفكر
والله اكبر اني قد ظفرت بما قد كنت ارجوه من نيل وانتظر
رضيت بالله لي ربا فان رضي المولى عبوديتي قد ساعد القدر
فالعبد ان كان مولاه ويسخط عليه راض فبالرضوان يفتخر
وكل كسر يعلم العبد ان نظر المولى اليه بعين اللطف ينجبر
وانشدني لنفسه في من يتلم من توليه القضا
اذا اصبحت جار من قضا به اتقا عن يما للحر بم
واكفا سطوة السلطان فيما يقلدني من الامر العظيم

واصبح امنا من كل جور واللقا الله بالقلب السليم
فقد عوفيت من داء عظيم وخلصني الاله من الهموم
فهنوني احبائي وقولوا لك البشرى نجوت من الجحيم

وانشدني ايضا بالتاريخ لنفسه متغزلا

لعل من بالجفا اودى بلاوينا بوصله فشفاه لم يشفينا
وانثني الله يا حادي القلوب عسى باسم الحبيب الذي نهوى تغنينا
وقد غدا ذكر من ذكراه يقتلنا ووالذكر الذي ذكراه يحيينا
واصرف بصرف شمول من شمايله همومنا وانف عنا من بنا فينا
ولا تلمنا اذا ما لتم معاطفنا وقد حلا باسم من اهواه حادينا
وقل لمن لامنا اقصر فانك ما تلوم الا وبالمحبوب تغرينا
لو ذقت طعم الهوى ما لمت ذا وله عليه بل لمت من لام المحبينا
فانظر اذا اكشف المحبوب برقعه عن وجهه وتجلا وهو شافينا
هل تستطيع ثباتا بعدما صعقا لكليم وانذك تشوقا طور سينينا
هذا الحبيب الذي ما شاهدته اولوا الالباب الا بدا صحو مجانينا
فللغرام اشارات تدق وقد بينتها لا لفهم اهل الفهم تبيينا

واسدى ايضا بالتاريخ لنفسه قوله

يا بوابل من صب ادمعه صب اذا ما الصبا هبت الى نحوكم يصبوا
ويذكر اياما تقضت بقربكم وحق لمن فارقتم النوح والندب
وما ملك المعنى سوا كم سلوة ان ارتكبتم تعذيبهم القلب
وجلتم به يوم الرحيل فتاقه سياق مطايا لم اسير الهوى الحب
يجشمني بهمنيه التباعد عنكم وعندكم قلبي يتنعمه القرب
هنيا لمن لم تغنه غير حبكم وطوبا لمن تعذيبكم عنده عذب
رضاكم عن الصب المتيم جنة وسخطكم نار على الصب لا تخبوا
وان مريض الحب ليس لدايه سوى وصل من يهوى شفا ولا طب

واسدى ايضا بالتاريخ لنفسه قوله

الى كم طيف الاحلام ام زوره الطيف المليم حرام
يا باخلا بالطيف في سنة الكرى ما وجه بخلك والملاح كرام

لوكس

لوكنت تدري كم بات متيم عبثت به في حبك الاحلام الاسقام
لرحمت كل متيم من اجله وعرفت اهل العشق كيف تناموا
ازدام هجري والتجني والقلى فعلى الحياة تحية وسلام
نار الغرام سليله لكنها برد على اهل الهوى وسلام

واسدى ايضا لنفسه قوله

لعل البائن ما دار المرء ينتظروا روض نغمه منه السمع والبصر
فاي شي يرى يرجوه من دهيت لذاته وهو للافات منتظر
يمضي له ابدا من دار تحبسه على الشتات لحال دله عبر
تقابها في اضطراب لا يفارقه وقاعد شبه الاشيا به الحجر
شيخوخه باتفا الاسماع تسمعها لكن بها لذوي الالباب معتبر
كفا بها عبرة ان المكبر بها بغير موت وقبر ليس ينجبر
ولكن للشيخ الا ان يعامله باللطف مولاه على ما شا مقتدر

واسدى بالتاريخ لنفسه قوله

عودتني الخير وعاملتني باللطف في سائر احوالي
وكلما عارضني عارض اثقلني خففت اثقالي
حتى لقد بالقنع اغنيتني عن كل ذي جاه وذي مال
فان تكن عمر اظريا فوزي ويا سعدي ويا فالي
لكننا العاير طيب اللقا فانه غاية امالي

واسدى ايضا لنفسه قوله

عن رحيلهم الحشا والاضلع رحلوا لقلبي دلني ما اصنع
لو ان قلبي صخرة لتصدعت لما استقلوا ظاعنين وودعوا
رفت للاعدا يوم رحيلهم وتالموا لتالمي وتوجعوا
ولمهجتي اغدى الذي تهجني نار الاسى يوداعهم فدا ردعوا
وعدوا اذا عادوا يعودوا صبهم هيهات ان تبقا الى ان يرجعوا
ولقد قنعت بزوره من طيفهم لو ان اجفاني القريحة تهجع
ودعت بعدهم الحياة وهل لمن فقد الاحبة في حياة مطمع
ان الحياة لمن تنات داره عنه وفارق الفه لا تنفع

يا لائمي ازعمت انك نافعي باللوم وصل الحب عندي انفع
لا تسعد المحزون الا بالبكا لم يطف نار الوجد الا الادمع
وسوى حديث احبتي لا يجري في سمعي فغير حديثهم لا اسمع
واسدي ايضا بالتاريخ لنفسه قوله ٤٧٦
ما لي الى حسن سواك تطلع والقلب ما فيه لغيرك موضع
وسوى جمالك لا يروق لناظري وسوى حديثك مسمعي لا يتمتع
بالزهد الابصار بليا لعبه بجمالها اهل الهوى يتمتعوا
ما لي اليك سوى هواك وسيله وبمن سواك اليك لا انشفع
شغلي بحبك عن سلوى شاغلي ما في سلوى للعواذل مطمع
ولقد اقول العاذلي وبك اشرح واشرح فما عندي لعذلك موقع
لو كنت تعي يا عذولي نصيحتي ما كنت تامرني بما لا ينفع
ماذا عليك اذا تركت ذوي الهوى ان يصنعوا بنفوسهم ما يصنعوا
تبظلمك العشاق قلبك مثل دور الطالبين من المحبه بلقعوا
والعاشقون قلوبهم معمورة بهوى الاحبه وهو فيها مودع
تلك هذا ما وقع عليه الاختيار من نظمه هاهنا ويأتي ايضا له بأكثر
ترجمه انه لعصا وفي الا باسمك فاتها ان الشر هوى بحكم الرواه
ولوفي ليله الاربعا السادس والعشرين صفر الولد تقي الدين عبد الرحمن ابن الشيخ العلامه
بدر الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين يحيى محمد عبد الرحمن الغوري ودفن يوم يحصم
ثمانيه لم يبلغ العشرين وفجع به والده واهله وذكر في يوم الخميس العشرين صفر
توفي الشيخ المقرئ زين الدين ابو بكر يحيى عمر محمود بن محسن غازي احمد التعلبي الحوراني
بجامع دمشق تعلبد الرهان وصلى عليه عقب ظهر الخميس ودفن بمقبره باب الصغير
سمع من الفقيه محمد اليونيني وهو اخر من سمع منه بعلبك وحدث عنه وعن ابن
هامل ايضا وذكر في ليله الجمعه الثامن والعشرين صفر توفي رطب ابلي الصدر
الرئيس الفاضل بهاء الدين ابو بكر ابن الشيخ شمس الدين محمد سليمان حايك المعروف
بابن غانم وصلى عليه عقب الجمعه ودفن هناك ومولده في سنه خمس وستين وستمائه
بدمشق وكان فاضلا اديبا له النظم والنثر وحفظ التنبيه وغيره وسمع
من مشايخ الحديث كثيرا وخطه في ديوان الانشاء بدمشق وولي كتابه السر
بصفد

وسمع عليه ... شيخ ابن ربيع
ابن علي

٤٧٧
بصفد وبعل منها ايضا الخطابه السر رطب ابلي الحلال وعلم السر
نطه سابع عشر ايراد اذا وذكر في ليله الجمعه الرابع عشر صفر توفي
القاضي الامام صدر الدين ابو حفص عمر ابن القاضي شمس الدين ابي بكر عيسى
بدران بن رحمه السعدي ابن الاخناي وصلى عليه عقب الجمعه ودفن بتربتهم
بالقرافه سمع صحيح البخاري من ابن العلاماتي وحدث بها وكان موقعا
للقضاه ثم ترك ذلك وكان له دنيا واسعه لكان فيه صدره وبرن
وذكر في ليله الاحد الرابع والعشرين صفر توفي الشيخ التقي
علاء الدين ابو الحسن علي ابن ابراهيم بن سكان عرف بقاتشي بالقاهره وصلى عليه
من الغد وحمل الى مقابر باب النصر ودفن بها سمع من النجيب عبد اللطيف الحراني
وحدث عنه وذكر في الجمعه خامس عشر ربيع الاول توفي الشيخ العمر
الفاضل سعد الدين ابو بكر حسن بن موسى الشيخ غانم بالقدس الشريف
وصلى عليه عقب الجمعه بالمسجد الاقصى ودفن وكان رجلا حسنا
كريم النفس واسع الصدر وله همه وفيه مكارم اخلاق وحمله دينه
وصله زله نظم وهو من بيت المشيخه والصلاح وخلف اولاد لسن
وذكر في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاول توفي الشيخ الامين العدل شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن ابي المنى اسماعيل بن الحلله الدمشقي وصلى عليه بجامع دمشق العصر
ودفن بسفح قاسيون مولده في يوم الاثنين مستهل رجب سنه تسع وعشرين وستمائه
سمع صحيح مسلم من شيخنا الامين الاربلي ومن ابن البخاري وابن المجد وجماعه
وحدث وكان رجلا جيدا لا باس به اشتغل بالفقه وله معلوم يقوم
بامره وهو سبط القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني الحنفي وكان
قاضي القضاه صدر الدين الحنفي ابن خالته رحج في سنه ثلاث وعشرين وسبعمائه
وكان يحمله شيخ بحكم الرواه ولوفي يوم الاحد الحادي والعشرين
ربيع الاول الشيخ الفقيه الامام المحدث الفاضل العدل امين الدين ابو عبد الله
محمد ابن الشيخ برهان الدين ابراهيم محمد احمد محمد الواني وصلى عليه عقب الظهر
يوم الاحد بجامع دمشق ودفن بمقبره الباب الصغير جوار والده ومولده
يوم الاربعاء تاسع عشر جمادى الاولى سنه اربع وسبعين وستمائه بدمشق وكان
محدثا فاضلا كثير المسموعات والشيوخ سمع بالبلاد الشاميه والديار

لمن يلفظ من العناء
وهو لحي والي ماضي المفضل العلاماء
الملك الصالح ... علاء الدين
دبيع ... حصل
علي ... المحدث ... ابراهيم
الفضل ...
... الجوان ... الحكم

المصرية والحجاز الشريف وأكثر وحصل النسخ والأصول واستفاد
وأفاد وجلس مع الشهود وسهل على الحكام من ترك الأدب وولي
الإدارة والتوقيت بجامع دمشق مدة سنين وباشر الرياسة مع
والده ولما مات أبوه استقل بالرياسة فقصرت عليه الحياة
ولم يطل سوى سنة وشهر ونصف وأسكنه الجنان الله تعالى رحمهم الله تعالى
وتوفي يوم الأحد الثامن والعشرين ربيع الأول الصدر الرئيس نظام الدين
حسن ابن الشيخ فتح الدين أحمد ابن الشيخ جمال الدين عبد الواحد ابن عبد الكريم بن خلف
ابن نبهان الأنصاري الزملكاني وصلي عليه عقيب الظهر بجامع دمشق
ودفن بمقبرة باب الصغير وحضر جنازته خلق كثير وأثنوا عليه وكان
يوصف بأنه [illegible] سمع وابن البخاري وغيره وحدث رحمه الله تعالى
وتوفي يوم الثلاثاء سلخ ربيع الأول الشيخ بهاء الدين محمود ابن الخطيب محيي الدين محمد
ابن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السلمي خطيب بعلبك [illegible] الكائن المحمود [illegible] له
بالعقيبة وصلي عليه ظهر الثلاثاء بجامع العقيبة وصلي عليه ودفن بباب [illegible]
مولده في أحد الجمادين سنة ثمان وثمانين وستمائة وكان أوحد زمانه في الخطابة ولم
يكن في وقته مثله وله [illegible] حسن الخط والتعلم وفيه ديانة وخير وجودة وكان
حسن الشكل وخطب ببعلبك عن والده وكان خطيب [illegible] وأقام [illegible]
وكان محبوبا إلى الناس لحسن سيرته وجميل خلاله وصيانته وعفته

٨١٤

وذكر وفي نصف ربيع الأول توفي الشيخ الصالح الورع الحاج علم محمد عبد الرحمن المعروف
بابن دلقة البعلبكي ودفن بظاهر القاهرة وذكر وفي يوم الأربعاء سلخ ربيع الآخر
توفي الشيخ أبو بكر هارون بن محمد بن إبراهيم بن علي الشيباني الجزري ودفن يوم الخميس
بمقبرة الصوفية وكان شيخا صالحا كثير الصلاة والصوم ملازما لمجالس
الحديث والخير سمع ابن البخاري وحدث وتوفي يوم السبت رابع ربيع الآخر
السيد الشريف مجد الدين محمد ابن محيي الدين الحسين بن عباس بن الفضل بن عقيل بن عثمان
العباسي ببستانه بكفرسوسية وصلي عليه يوم السبت المذكور بجامعها ودفن
بمقابر القرية المذكورة وكان يذكر أن مولده في سنة إحدى وثمانين وستمائة وكان نقيبا و[illegible]

ترجمة الشيخ عمر

سمع من والده [illegible] الحديث على جماعة

عند

عند القضاة وكان رجلا جيدا متعصبا لمن يقصده وهو كثير الحلاوة للناس
فاضل الخلق كريم منتفع بالناس مطرح الكلفة صاحب صحبة نفوع ٨١٥
معه بالمملكة رحمه الله تعالى وفي يوم الجمعة سابع عشر ربيع الآخر صلي
بجامع دمشق صلاة الغائب على الشيخ موسى بن رافع بن مفرج بن رافع بن عبد
الواحد الطائي الحمصي وكان رجلا صالحا من أهل القرآن والخير والفهم والمعرفة
سمع من ابن [illegible] وجماعة غيره ومولده في سنة ثلاث وستين وستمائة وتوفي ليلة
الأحد تاسع عشر ربيع الآخر الشيخ علاء الدين علي ابن الشيخ جمال الدين محمد ابن الشيخ
نصر الله بن إسماعيل بن [illegible] الأنصاري وصلي عليه ظهر الأحد بجامع دمشق
ودفن بباب الصغير وكان عاملا بديوان الجامع بدمشق [illegible] وكان
رجلا جيدا ساكنا متواضعا عفيفا رحمه الله تعالى وذكر وفي بكرة الأحد
التاسع عشر ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن صالح بن عبد الله [illegible]
الصالحي وصلي عليه ظهر اليوم ودفن بالكرم [illegible] الشيخ أبي عمر وكان رجلا صالحا
من أهل القرآن العظيم وله محفوظ في الحديث سمع من ابن البخاري وحدث عنه
وذكر وفي يوم الثلاثاء الثامن أو التاسع وعشرين ربيع الآخر توفي الشيخ الجليل شهاب الدين
أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن علي [illegible] الجزري المدرس بالخانقاه بالقاهرة وصلي عليه العصر
ودفن بمقابر باب النصر وسمع من [illegible] والسروجي محمد بن عبد
الوهاب الحسني وابن خطيب المزة وغيرهم وحدث وكان [illegible] على وجهه ظاهرا
[illegible] خط الشيخ علم الدين البرزالي وذكر وفي أول ربيع الآخر توفي العدل الرضي
[illegible] شمس الدين محمد بن نظام الدين إبراهيم بن أسد الجزري بالفيوم ودفن هناك
سمع من ابن [illegible] وعلاء الدين [illegible] وغيرهم وحدث وكان شاهدا على
مطبخ السكر السلطاني وفيه [illegible] ومعرفة تامة بالحساب
والكتابة [illegible] رحمه الله تعالى وذكر وتوفي الشيخ الصالح الخاشع الناسك
الورع القدوة أبو بكر [illegible] علي المعروف [illegible] بالقاهرة داخل باب
الفتوح وصلي عليه [illegible] وكان يقصد بالزيارة والطلب
منه الدعاء وكان كثير التلاوة للقرآن [illegible] وصحب المشايخ
وترك [illegible] وانقطع إلى الله والعبادة مدة [illegible] سنة وكان [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى

الحنبلي

وفي ليلة الرابع عشر ربيع الآخر

وذكر وتوفيت الحاجة الصالحة المعمرة ام فاطمة بدرة بنت عبد المحسن ابن ابي
القاسم الحرانية في سلخ ربيع الآخر وصلي عليها ودفنت بمقابر الحنبلية
ظاهر القاهرة واولادها كلهم ابو الدر ابن الصباب وابناه شمس الدين
محمد وسعد الدين ابو بكر ولعب … سمعت منه بنت الملك الحافظ علاء الدين
وذكر وفي ليلة الخميس مستهل جمادى الاولى توفي الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد ٤٧٦
ابن ابراهيم بن علي بن محمد الجعبري الاصل الدمشقي وصلي عليه ظهر الخميس بجامع دمشق
ودفن بمقبرة الباب الصغير ومولده في سنة خمس وستمائة … بن الصقل
بدمشق … رحمه الله عليه وذكر ان والده كان تاجرا من اهل جعبر
واما هو فكان يوارد دار الزكاة مدة طويلة ثم انقطع في بيته وعجز عن
الحركة الى ان مات سمع الحديث من ابي اليسر وحدث عنه وتوفي في
يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى الشيخ علاء الدين علي بن كامل بن علي العجلوني
… وكان يخدم … في وقف المدرسة الظاهرية
… في املاك ورثة الملك الظاهر وكان يشهد على الحكام وكان
يكتب جيدا ويحفظ القرآن ويتلوه دائما سامحه الله وتوفي في ليلة الجمعة
الثالث والعشرين من جمادى الاولى الرئيس علاء الدين ابو الحسن علي ابن الشيخ شهاب الدين
احمد ابن محيي الدين عثمان ابن ابي الرجاء ابن ابي الزهر التنوخي المعروف بابن النشو
وصلي عليه عقب صلاة الجمعة بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان
باشر صحابة الديوان بدمشق مدة ثم تركه … ومات على خير … وكان عنده
كرم ومروءة وحسن عشرة وسمع … ابي الفوارس … والده وعمرهما
ومولده في السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين وستمائة وجاورنا في بستان
ابن المقدسي مدة سنين وكان نعم الجار هو وصهره بهاء الدين غازي رحمهما الله اياما
وذكر وفي يوم السبت الرابع والعشرين من جمادى الاولى توفيت المراة الصالحة ام احمد
عائشة بنت الشيخ الامام عماد الدين داود بن يحيى بن كامل القرشي المصري
الحنفاوي … الشيخ نجم الدين خطيب الجامع السبقي ودفنت في يوم
المذكور بتربة اولادها … بمقبرة الباب الصغير سمعت من عبد الله بن ابي
التائب … ابو حامد ابن الصابوني سنة ست وستين وسمعنا حضورا
وروينا عنها وكانت امراة مباركة … عند اخيها الخطيب نجم الدين الحنفاوي
تدبر امر بيته وتنظر في مصالح اهله واولاده
وذكر

وقاربت التسعين

٤٧٧

الطلحي
وكان يدرس الحديث
وسمع من جماعة من الرواة

وذكر وفي ليلة السبت الرابع والعشرين من جمادى الاولى توفي الشيخ المجود نجم الدين
… الرجال الصوفي سراج الدين عمر بن علي بن شعيب بن موسى القرشي ودفن
بمقابر الحنبلية ومات معه في ليلته الحاج المعمر جلال الدين ابن ابراهيم
داود المقدسي … الاصبهاني … احمد طرنطاي وله تسعون سنة وكان
صالحا ورعا وحج مرارا وجاور … قبله رجال وصح عليه … واجيب
وذكر بالفوائد تعليمها رحمه الله تعالى عليه … وتوفي في ليلة الاربعاء سلخ ربيع
الآخر الحاج احمد بن يعقوب على … المعروف بابن … الفلاح الصحراوي
بحنبلية … ودفن يوم الاربعاء بقرية … قارب المائة سنة وكان
… الغوطة وسطا … وعنده كرم … بعد … وعنده … من الملك
… رحمهم الله وكان … بالحمام الذي … النحاسين
ونفسه معه مدة … طلقها وتزوج غيرها … طلاقها
هذه امراة … ونفسها … الى المقابر في … وتزوج … بكر بن
… وتوفي يوم الاحد … جمادى الآخرة … الدين حسن … داود بن …
سيف الدين علي بن عمر … المعروف بالمستوفي … الملك الجاولي … بعد
وصلي عليه … بجامع دمشق ودفن … وكان …
دار الطراز … الحلقة وكان يكتب جيدا … وله …
… دار الطراز … المعلمين والصناع بها …
الحرير … والخلع التي للخزانة … ذراع … الحرير
… عن … فلما ارادوا … الدولة …
… الا على شرط … للدولة فاجابوه … شريفا …
… وكان زوج امه عماد الدين النوري … تعليم الكتابة والحساب …
… عماد الدين النوري … دار الطراز
وكان … يعرف امور دار الطراز … واوقف … الله على …
في الجامع … صحيح البخاري في … رمضان … الكلام
انواع البر والصدقات رحمه الله وتوفي في ليلة الاثنين … جمادى الآخرة الامير
ناصر الدين محمد … جمال الدين … عبد الله … الحاجب … رحمه الله وصلي عليه
… بجامع دمشق ودفن … وكان من اولاد الامراء … العلماء والفقراء
… وسمع … صحيح البخاري … رحمه الله

وذكر وفي اللحام جمادى الاولى توفي صاحبنا ابو الطاهر احمد بن عبد الله بن
عبد الغني بن ابي بكر بن الدريس البعلبكي بها وعمره خمس وستين سنة سمع ببلده
حضورا وسماعا وسمع بدمشق وسمع بالخاروخ ورحل للمعاه وطرف وذكر
الطباق والاجزاء وقراءته فلذلك دخل احدا احدا حسن السلم الصدر ٤٢٨
متواضعا وترك عدة اولاد وذكر وفي يوم الاحد عاشر جمادى الاولى توفي
الفقيه شمس الدين ابو محمد عبد الله بن الاحد بن سعد الله بن عبد الاحد
بن سعد الله بن عبد القاهر الحراني المعروف بابن نجيح ببستانه بظاهر دمشق
ودفن بقاسيون مولده في حران سنة ... وستين وكان فقيها فاضلا
حسن النقل مستحضرا للمذهب سمع من ابن عبد الدائم وحدث
وخرج له الشيخ علم الدين جزءا من حديثه وذكر وفي ليلة
الجمعة سلخ جمادى الاولى توفي الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد
الواحد العرسلي الصالح العابد الضرير ويلقب ابا علي بالمارستان
بالصالحية وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بقاسيون مولده في سنة سبع
وخمسين في الايام الظاهرية سمع بعض العلامات على الشيوخ الجمعة وكان مجاورا
بالجامع المظفري وذكر وفي يوم الخميس الرابع عشر جمادى الاخرة توفي الشيخ علي
بن محمد بن عيسى بن علي العطعط بالمارستان بالصالحية وصلي عليه بعد العصر بالجامع
المظفري ودفن بقاسيون حضر مجلس ابن هشام على الشيخ شمس الدين ابن الحاج عن
تاج الدين الكندي وذكر وفي الخامس والعشرين جمادى الاولى وصل الخبر الى دمشق
بموت علاء الدين علي بن اسعد بن محمود السنجاري التاجر السفار المشهور وكانت وفاته
بالقاهرة ليلة الجمعة ... جمادى الاولى وصلي عليه على باب ... ودفن عند
قبر قاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري وكان رجلا جليلا اخبر انه ديانة وبر
وانشأ دارا للقرآن ... فبانه باب ... اجراء ... جامع دمشق من
جهة الشمال ورتب فيها جماعة يقرؤون القرآن ويتلقنون وله مواعيد ...
بعد ذلك ... الحافظ علم الدين وذكر وفي الاربعاء السابع والعشرين جمادى الاخرة
توفي الشيخ العدل نجم الدين عبد الرحيم بن ابي العمر عبد الرحيم الرحبي بالمنيع
ودفن في يوم الخميس بعد الظهر بتربته بها وكان رجلا جيدا امينا يشهد على الحكام
وذكر الشيخ علم الدين انه عمر بالمزة مسجدا وتربة ورتب فيها جماعة وكان من التجار
المشهورين وادى من ... ماله ... القدر ... بها وله عقار ... وقفه

ذكر

٤٢٩

وذكر انه بلغ اولاد له وجاوز الثمانين سنة وكان يلبسنا مجاورة من باب
الخواصين وصحبته رحمه الله واياي وذكر وفي ليلة الاحد عاشر جمادى الاخرة
توفي المعلم ابو عبد الله محمد ... بن ... الصالح البنا وصلي عليه
عقيب الظهر بالجامع المظفري ودفن بقاسيون وقد جاوز الثمانين وحدث
باحاديث من صحيح مسلم بالاجازة عن عبد الدائم وكان رجلا صالحا وذكر
وفي يوم الخميس السادس عشر جمادى الاخرة توفي الشيخ الامام الواعظ شمس الدين
ابو علي حسن بن ابي ... الايدي بالقاهرة ودفن بالقرافة سمع من الحافظ
زكي الدين عبد العظيم المنذري وهو اخر من حدث عنه بالسماع والبحث على اللطيف
الحراني ... بن محمد البكري ... عبد المحسن عبد العزيز على الصرفي
المخزومي وجماعة ومولده في سنة احدى عشر وستمائة وذكر الشيخ علم الدين ابن ...
... الحسن الحنبلي ... صالحا حسن الشكل مليح المحاضرة وانه
جزري حنبلي وانه ... صاحب جامع الاصول وروايته بدار
... بالقاهرة وذكر وفي يوم الخميس الرابع عشر جمادى الاولى توفي
القاضي العالم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر ... البكري
الشافعي ... وصلي عليه ... احال له جماعة من اصحاب
ابن طبرزد وسمع من الشيخ تاج الدين القرافي ... العمدة في احكام الغنية
... له المحدث ... الدين ... مشيخة وحدث بها ومولده
في سنة احدى وعشرين ... الشيخ علم الدين ... الدين ابا ... انه
كان ... العزيز ... وله ... البخاري ... العز الحراني
وابن خطيب المزة وجماعة وذكر وفي ليلة الاربعاء السابع والعشرين جمادى
الاولى توفي الصدر الامام الفاضل الاديب سعد الدين ابو محمد عبد الله بن عبد الكافي
عبد الرحمن بن محمد الحميري الصنهاجي المصري المالكي المعروف بالمأمون
بالقاهرة وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة سمع ... علم الدين الدواداري
... سمع من النجيب عبد اللطيف وله نظم ... الادب والتوسل
... وكان حسن الهيئة ... الطيف الذات وكان
... وعنده فقه ... فارس السبعين ... علم

سمع جزء

ليلة

الحكم

الشافعي

فجاءة

السبت

وذكر وفي ليلة ثامن جمادى الأولى توفي الأمير الكبير علم الدين سنجر بن عبد الله
الناصري المعروف بالخازندار ودفن بتربته بالقرافة وكان له معروف
وكان والي القاهرة مدة سنين ثم أمر حمص وانه عزل عن الولاية ونقل
على الامرة الى حين مات وكان فيه خير وعصبية وتوفي في ليلة
الجمعة سلخ جمادى الأولى الشيخ الصالح مسلم بن غنم بن ... المغربي
الفيمي بحمام عائلة وصلي عليه عقيب الجمعة بالمصلى ودفن يوم السبت
الصغير حضرت دفنه والصلاة عليه وقرأت من الملك المرتضى ما تيسر ٤٤٠
واحدى عشرة مرة قل هو الله أحد والمعوذتين وفاتحة الكتاب وآية الكرسي
واهديت ثوابه له وسألت الله تعالى له المغفرة والرحمة قبل التلقين كان
رجلا مباركا قارب المائة سنة واضر قبل موته بمدة وخلف ولدين محمد وعرفه
والنصر ورحمه الله وايانا وذكر وفي آخر ليلة السبت سابع رجب توفي بسفح الجبل
أبو العباس أحمد الشيخ رمضان بن عبد الله ابن ابراهيم الأموي بن الصالحي القطان
بالشاطئ وصلي عليه عقيب الظهر يوم السبت بالجامع الأموي ودفن بقاسيون وسمع
الغيلانيات كاملة في سنة ثلاث وستين وكان حضر الى المائة ... وحضر
على الشيخ الخمسة الشيخ شمس الدين أبي عمر وابن أحمد الكمال عبد الرحيم وابن
البخاري وابن شيبان الهوري وحدث وسمعنا منه وكان شيخا حسنا كان
رجلا جيدا وتوفي في ليلة الاثنين تاسع عشر رجب الحاج حسن بن ... بن حسن الحموي
الجلال السلار على باب حمام عائلة وصلي عليه ... ودفن بمقابر
عاتكة وكان رجلا جيدا وخلف ثلاث بنين وبنت ... رحمه الله وإيانا
وتوفي ليلة الجمعة العشرين من رجب القاضي محيي الدين محمد ابن القاضي شمس الدين محمد
قاضي القضاة ... يوسف بن قاضي القضاة محيي الدين ... الشافعي
وصلي عليه عقيب الجمعة ودفن بتربتهم بقاسيون وكان شابا حسنا كثير
الاشتغال والتحصيل وشارك أهله في تدريس المدرسة العزيزية والتي الاولى
بها وتزوج ورزق الأولاد وكان جاري بالرعيشة وكان نعم الجار الحسن
رزقه الله تعالى الرحمة والغفران وجعله في جوار الرحمن من ولده وذكر
الشيخ علم الدين ... ابن اثنتين وثلاثين سنة رحمه الله وإيانا

وذكر وفي ليلة الجمعة سادس رجب وهي ليلة صلاة الرغائب توفي الشيخ الصالح
المقرئ شمس الدين ابراهيم العسقلاني الشيخ تقي الدين يوسف عبد المعز بن نعمة ٤٤١
المقدسي النابلسي بنابلس وصلي عليه عقيب الجمعة ودفن بمقبرة الزاهرية
ومولده في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأجاز له في سنة سبع وستين ابن الحجب
عبد اللطيف وجماعة من الديار المصرية وسمع جماعة وحدث بنابلس وبلدو
وكان رجلا جيدا وكان إماما بالجامع بنابلس. وذكر وفي رابع عشر رجب توفي الشيخ المقرئ
المسند نور الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد العزيز الحنبلي ودفن بالحسينية ظاهر
القاهرة وكان من القراء وسمع بعض صحيح البخاري ومشيخة الشيخ شمس الدين
التوزي وكان صالحا عدلا يشهد على الحكام بحلب ... ولي ... وحج الى
علم الدين وتوفي يوم الأحد التاسع والعشرين من رجب وهو سلخه بعد العصر
الشيخ الصالح العارف القدوة الزاهد العالم الحافظ المحدث قطب الدين
أبو محمد عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم الحلبي الأصل ثم المصري
بزاويته خاله الشيخ نصر المنبجي ظاهر باب النصر بالقاهرة ودفن يوم الاثنين
مستهل شهر شعبان بزاوية الشيخ نصر المذكور بحضرته وأنزلوه في قبره
والمؤذنون يؤذنون لصلاة الظهر وصلي عليه قاضي القضاة جلال الدين الشافعي
على باب الزاوية المذكورة وكان مشهدا عظيما وحمل من منزله الى قبره فانه
سكنه والدفن الجميع بجانب واحد وكان رحمه الله قد اخبرني ان مولده يوم
الجمعة وقت الصلاة سادس عشر رجب سنة أربع وستين وستمائة وقدموا به
من حلب الى مصر سنة سبعين وعمره ست سنين وكان من خيار الناس وأرباب
المروءات ولشيخه مدولة لشابر الناس وباقي الأقليم من يخلفه ليثبت ذلك حجيجه
من كان ورد الى الامر بحر الدين ابن الحمدان وذكر الشيخ علم الدين انه قرأ
القرآن على الفخر اسمعيل المنبجي وحفظ الشاطبية والالفية وسمع من الشيخ
شمس الدين ابن العماد والعماد ابراهيم المقدسي والفخر الحراني وابن خطيب المزة وذكر
جماعة وكان محدثا فاضلا له الاشتغال دائم المطالعة حسن الأخلاق
مطرح التكلف ظاهر الكتابة والقراءة مضبوطة مشهورة وشرح معظم صحيح
البخاري وصنف تاريخا لمصر ولم يتمه وشرح السيرة النبوية تصنيف الحافظ
عبد الغني وجمع ومسموعاته أربعين حديثا متباينة الإسناد وكان

ابن اثنتين وثلاثين سنة

الحسيني

وفقهنا بالمنصورية وقرأ القراءات السبع وكان بالمدرسة يلح فوق الستين

وكان يقرأ درساً للمحدثين بجامع الحاكم ومعيداً في عدة أماكن وخلف
تسعة أولاد وكان حنفي المذهب رحمه الله عنه عمر ذلك ٥

٤٤٧

ومات في أول رجب توفي الشيخ الصالح المسند شمس الدين محمد بن الحسن محمد
الضرير المغربي عرف بابن إمام الجامع الأقمر بالقاهرة
سمع من الجمال الصهيري والنجيب الحراني وابن علاق وابن عز الدولة وجماعة
وكان صوفياً وله مشيخة تخريج ... وله عمر ذلك وذكر وفي يوم السبت ثاني عشر
شعبان توفي نور الدين علي بن ناصر الدين إسحق بن الشيخ المقرئ برهان الدين إبراهيم
إسحق المطعم المعروف بابن الوردي بحمام منكلي بغا بعد خروجه منه وداخل
الحمام ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان قد ابتلي بمرض وهو من رواة مشيخة
ابن البخاري عنه ومعلم مكتب الأيتام وله وظائف عمر ذلك ٥ وذكر
وفي يوم الأحد الثامن من شعبان توفي الشيخ الفقيه العالم الصالح نور الدين أبو محمد
عبد الله بن الفقيه أبو بكر بن يوسف بن محمد ... المقدسي الحنبلي ودفن يوم الثلاثا
بمقبرة باب ... صلي عليه على باب الزنجلية وكان شيخاً فقيهاً مشتغلاً
فيه خير ودين وله عيال وأولاد وكان يشهد وله حلقة بالجامع وبعض
المدارس وسمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر وابن البخاري وغيرهما وحدث
وكان حريصاً على الحكم والعلم وذكر وفي تاسع شعبان توفي القاضي
زين الدين أبو محمد عبد الكافي علي بن تمام بن يوسف السبكي الحاكم بالمحلة ودفن
بها سمع من الأنماطي وابن خطيب المزة وغيرهما وحدث وهو والد الإمام العلامة
تقي الدين ابن السبكي ... وكان قاضياً للديار المصرية بتلك السنة ...
وتوفي في ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من شعبان الشيخ الإمام العالم الفاضل المفتي
المدرس بدر الدين محمد ابن الصدر ... جمال الدين ... الشيخ الإمام بدر الدين محمد
رضي الدين عبد الرحمن بن القونوي الحنفي بداره ظاهر دمشق وصلي
عليه صحوة النهار على باب الزنجلية وبسوق الخيل وبالصالحية ودفن بتربته
بسفح قاسيون مولده في سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكان خطيب النجيبية
ومدارس

ومدرس المدرسة الخاتونية البرانية وبمسجد سوق الخشابين وافتى وكان له
بالجامع حلقة يشتغل فيها طلبة العلم واقبلت عليه الدنيا وضعف
فلم يقم بحالها وراح بالعجلة وكان شابا حسنا متواضعا
لطيفا مودودا رحمه الله واياه وذكر في يوم الاثنين الثاني والعشرين شعبان توفي
الشيخ الامام عز الدين يوسف بن اسحق بن ابرهيم الرهاوي الحنفي المعروف
بالجعبري بالحنفية ودفن خارج باب النصر سمع والربعة وعليه
وكان شيخا فاضلا من شيوخ الفقهاء الحنفية ونائب في الحكم عن القاضي
الحنفي ٥ وتوفي ليلة الثالث والعشرين شعبان الصدر الكبير تاج الدين
علي بن ابرهيم بن عبد الكريم المصري بقاعة التدريس بالعادلية الصغرى
عند ولده القاضي فخر الدين المصري الشافعي وصلي عليه بجامع دمشق
عقيب صلاة الظهر ودفن بمقبرة باب الصغير وكان رجلا مباركا وكاتبا
جيدا عنده خبرة ومعرفة بصناعة الديوان والحساب وكان يوقع
مستوفي الديوان الخاص وكان يعرف بكاتب الامير سيف الدين قطلوبك الكبير
المنصوري وبه اشتهر بدمشق رحمه الله واياه وتوفي ليلة الجمعة
السادس والعشرين شعبان جمال الدين احمد بن شيخنا الشيخ الامام العلامة
القاضي الخطيب شرف الدين احمد بن الشيخ جمال الدين احمد بن نعمة المقدسي الشافعي
وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب كيسان عند والده
واقاربه وكان يشهد تحت الساعات تجاه المدارس وسمع شيئا على مشايخنا ٥
وحدث رحمه الله واياه وذكر في سابع شعبان توفي الشيخ المقرئ ابو بكر
البالسي بمصر ودفن بالقرافة وكان يقرئ الناس احتسابا من اهل الخير رحمه الله واياه
وذكر في الخميس خامس عشر شعبان توفي الجمدار المهمندار بالقاهرة وكان نائب القاضي
كريم الدين لما امسك الامراء عليهم ما نواه ٥ وتوفي يوم الاثنين تاسع عشر شعبان
الشيخ الصالح ابو احمد عبد الهادي ويعرف بعبيد ابن ابي الرجال بن حسن بن سلطان
طيفة المنبجي المعروف بابن ابي الازرق بقرية منين ودفن من يومه على باب
زاوية الشيخ الجليل الشيخ جندل قدس الله روحه ومولده بها في جمادى عشر
محرم سنة اربع والعشرين وستمائة واصله من قرية بلبيتا من عمل بعلبك سمع من ابن
هامل المنبجي وحدث عنه بها نقلت ذلك من خط الشيخ علم الدين وكان رجلا صالحا
يقصد بالزيارة والدعاء رحمه الله واياه

وانصبت ووالده

الى اسحق ابرهيم بن كامل عبد الوهاب الحنفي

سما

اول ... ولله الحمد

وذكر في ليلة الجمعة الحادي عشر من رمضان توفي برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ
شهاب الدين احمد علاء الدين بن عبد الصمد انوشروان العجمي الاصل
التبريزي الحنفي المعروف بابن كرشت وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع
دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير ومولده في سنة سبع وستين وكان يلازم
وكان امام مسجد سوق القفافين وقراءته حسنة وكتابته مليحة وله
نظم جيد وقد تقدم وفاة ابيه في صفر من هذه السنة رحمهما الله وايانا
وتوفي يوم السبت ثاني عشر رمضان علاء الدين علي بن بدر الدين موسى بن فخر الدين
سليمان ابن الشيخ عماد الدين محمد بن احمد بن عبد الوهاب الانصاري ابن السيرجي وصلي
عليه ظهر اليوم بجامع دمشق ودفن بمقبرتهم بباب الصغير وكان جده بامر
الاولاد الاكابر فيه ... وسمع على الحجار البخاري وروى عنه كثير الرواية
وذكر في منتصف رمضان توفي عز الدين عبد العزيز بن ماضي المصري الصوفي
بالسميساطية وكان ... بالصالحية ودفن هناك يوم الاربعا وكان رجلا
جيد الفهم عفيفا وخير وجاور بمكة شرفها الله تعالى مدة واقام بالقدس
الشريف مدة وتوفي يوم السبت التاسع عشر من رمضان نور الدين احمد ابن
الشيخ تقي الدين عبد الوهاب بن عبد اللطيف بن الفارقي الشيباني وصلي عليه ظهر
السبت بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان شابا ... في رباط
شيخنا شيخ الاسلام ... قدس الله روحه ونور ضريحه وكان من
اصحاب القاضي محيي الدين ابن جهبل رحمه الله وايانا وذكر في ليلة الثاني
والعشرين من رمضان توفي الشيخ الصالح المقرئ برهان الدين ابراهيم بن محمد بن سلامة
بن عوض المغربي الخياط ابن خطيب الحصين بسفح قاسيون ودفن هناك وكان رجلا
مباركا من حملة القرآن ومولده في سنة ثمانين وستمائة وسمع من الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر
وابن البخاري وابن اسعد العسقلاني والامين الاربلي وغيرهم رحمه الله وذكر
في يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان صلي بجامع دمشق صلاة الغائب على
الشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ابن اخت الشيخ نصر المنبجي وقد تقدمت
وفاته في رجب وعلى الشيخ الخطيب شمس الدين محمد بن يوسف بن الحسن الجزري
خطيب مدينة حمص توفي بها بكرة يوم السبت تاسع عشر رمضان وصلي عليه في الرابعة
من النهار في اليوم المذكور بجامع حمص ودفن على تربة خالد بن الوليد رضي الله عنه وكان
رجلا

الصدر

جد الانصاري

لم ...

عبد الله ... الشيخ ...

رمضان

راوي صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وحسبنا الله ونعم الوكيل

كر دخلت سنه ثمن وثلاثين وسبعمايه اولها يوم الاثنين

وهو الحادي والعشرين من ايار والثاني من بشنس من شهور القبط والعاشر من العبر من شهر من
وخليفه المسلمين نتوسل للامام المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الامام الحاكم
بامر الله ابو العباس احمد العباسي امير المومنين
وسلطان البلاد بها البلاد الشاميه والساحليه والفراتيه والديرسات
الى اللحبه وحدود بلاد الروم والى دنقله حد بلاد الحبشه مولانا
السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين ابو المعالي محمد بن السلطان الشهيد
الملك المنصور سيف الدين ابو الفتح قلاون الصالحي خلد الله سلطانه
واعز انصاره واعوانه

وملك الشام ابو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان وهو
مسلم وهو مصالح لمولانا السلطان عز نصره

ومن الباب الحديد والروس والقفجاق والى القسطنطينيه السلطان
ازبك خان وهو مصالح الملك الناصر حدها طولا من بحر اسطنبول الى بحر اريس
طولا مسيره سنه اشهر وعرضها من بلغار الى الباب الحديد اربع شهور
ومن بحر جيحون الى نهايه بلاد الترك وهو مسلم بن فندوا ... دما ... وسلطانها بو ميد السلطان علاء الدين محمد ابن داوود
طاري ماشرين وهو من اولاد ... ويكون نهايتها بلاد سيعهور ... الممالكه
بعود امهما الى خليفه الترك الذي يعبرون عنه السلطان فلان الاعظم
وعلا الدين محمد هو مثلي ويكاتب صاحب مصر وبينهما مراسلات
ومكاتبات ... من بعوح المهم من مولانا لاجل مولانا السلطان عز نصره
وصاحب الصين والار الاعظم ابن ... والصين في طول اربعه
اشهر وعلى ... العالم منه والحرار لا يحصيه الا الله تعالى

وصاحب اليمن الملك المجاهد نور الدين علي بن الملك المويد بن المظفر بن المنصور رسول
وصاحب بلاد دله بالهند السلطان محمد شاه بن تعلق مملوك السلطان علا الدين العلجي

وصاحب

وصاحب مكه شرفها الله تعالى الامير الشريف اسد الدين رميثه الحسني
وصاحب المدينه النبويه الشريف ودي بن جماز الحسيني

وصاحب الغرب امير المسلمين ابو الحسن علي المريني

وقضاه الديار المصريه قاضي القضاه جلال الدين محمد القزويني الشافعي
وقاضي القضاه تقي الدين محمد الاخناي المالكي ○ وقاضي القضاه برهان الدين ابراهيم
بن عبد الحق الحنفي ○ وقاضي القضاه تقي الدين احمد وقاضي القضاه عز الدين الحنبلي ○

ونايب السلطنة بالملك الامير علا الدين مغلطاي الشمسي الخازن

والمتولون على بايد دمشق نايب السلطنه الامير سيف الدين تنكز الناصري اعز الله تعالى طاعته
والوزير امين الدين عبد الله امين الملك المصري وشد الدواوين سيف الدين ... الرداه ○
وقاضي القضاه شهاب الدين محمد ابن الحمد الدين عبد الله الشافعي ○ وقاضي القضاه
شرف الدين محمد الهمداني المالكي ○ وقاضي القضاه عماد الدين علي الطرسوسي الحنفي ○
وقاضي القضاه علا الدين علي بن المنجا الحنبلي ○ والخطيب الامام العلامه بدر الدين
قاضي القضاه جلال الدين ... الصدر ... محمد بن عمر ابن الطبري وناظر الخزانه
عز الدين ابن القلانسي وناظر الجامع عز الدين ابن المنجا الحنبلي والمحتسب عماد الدين ابن الداري وبيت
الاشراف الشريف عماد الدين عدنان وكاتب السر الصدر جمال الدين عبد الله الاثير وناظر
الجيش القاضي فخر الدين الحلبي والي دمشق الامير بهاء الدين ابن بروج ووالي
البر الامير فخر الدين عثمان ... شمس الدين لولو الحلبي ومشد الاوقاف حسام الدين
ابو بكر عز الدين النجيبي والنواب في البلاد على حالهم جماعه والله الموفق

استهلت سنة الله المحرم عام ثلث وستين وسبعمائة يوم الاثنين وهو
الحادي عشر من شهر آب

وفي يوم الاثنين عاشر المحرم خرج نائب السلطنة الامير سيف الدين بيدمر الناصري من دار السعادة
الظاهر ... وسار هو واكابر الامرا والجيش المنصور الى ... قلعة جعبر
وكان قد انتقل اكثر العسكر يوم الاحد وتلاحقوا اليه الى يوم الاربعا وقد
سيره جردوا خمسة امرا طبلخاناه وعشرة مقدمين ليستحفظوا الساحل
من جهة البحر المالح والافرنج وجردوا الامير سيف الدين الجيبغا العادلي
ومعه عشرة مقدمين من الحلقة الى نحو الرحبة وكان قد وصل العرب
جبلين ... ... من الى ناحية الرحبة ولم يجد
احدا اقاموا ... ولم ... الى ربيع الاول رجعوا الى دمشق
ورحل ... الصدر الرئيس شهاب الدين ابن القيسراني الى والله عماد الدين ناظر
الجامع يوم ... عام من منزله ... عند زاوية ... الشيخ ... بعد
وصولهم الى ... وقد ... بشهر ... قلعة جعبر اربعة ايام ثم
وصل كتاب الى والله ... وصولهم الى قلعة جعبر مع نائب السلطنة
الامير سيف الدين ... وانه طلع القلعة ومد السماط للجميع وكان في صحبته
الامرا والجيش المنصور ... بالمحبوس ... اربع ... ثم انهم
بعد ذلك توجهوا الى ... بناحية ... والعرس الحد ...
ثم خاصوا الفرات الى مشهد صفين ... الى ... ثم اقاموا بالبرية الى ان
عادوا الى قلعة جعبر سبعة ايام ... ثم رجعوا الى قلعة جعبر ... نائب السلطنة
الامير سيف الدين ... الشيخ ... الى ... ورتبوا فيها الرجال وجميع ما يحتاج
اليه القلاع ... الى الامير ... ... الحلقة المنصورة
ان ... قلعة جعبر ماية وتسعين ... ... فيها ...
وثلاثين ... الى ايام ... القلاع ... واحسنها ...
... بين ... الفرات ... ... عنها ...
ثلاث ... خرابا ... ذلك البلد ... العمل على القلعة ...

صحح

حصار قلعة جعبر

الى الشرق

... ... عشرة

ابراج

صحح وما على الفرات قلعة احسن منها ولا اشرح للصدور رؤيتها
واستقرت امورها ومصالحها جميعها برواح الامير سيف الدين اليها
ولما فرغ من ترتيب ما يحتاج اليه عاد نوصل الى دمشق بالجيش والعسكر
المنصور يوم الثلثا سابع صفر وحضر اليه القضاة والوزير والامرا
المهنئين له وهنوه بالسلامة وفي يوم الجمعة عاشر صفر ... الى
الجامع المعمور واوقفوا له الشموع في الطرقات الى باب البريد وكان
قد وصل الى دمشق قبل وصول النائب الامير موسى ... حسام الدين ...
وحضر من ... اللطان ... وولاه ... العرب ... والله ...
وامرلوه بالعصا ... ما بين النائب والامير موسى ...
سبع ... القضاة جمال الدين ... وانه اطلقه له ... امره
الى الشرع المطهر والحل ... بالسلطنة فلما كان يوم الجمعة ...
باب السلطنة الى قاضي القضاة ... المالكي فاجتمع به قبل الصلاة وبعد
الصلاة ... الى القلعة فاخرجوا له القاضي جمال الدين ...
من الحبس الى جامع القلعة ... له ... الى الله تعالى
وان الذي حكم عليك به القاضي المالكي صحيح ...
وانما حكم على ... والامر بائن السلطنة هو الذي حبسني
هو ... القضاة والعلما فاعادوه الى مكانه
واغتاظ نائب السلطنة ... يوم الاثنين ...
اخرج القاضي جمال الدين ... من القلعة ... الى باب
السلطنة ... ان يروح الى ... قاضي القضاة ... المالكي
... عليه ... بعد ذلك ... فراح اليه ...
... الى الجامع المعمور ...
وجا اليه القضاة ... والحنابلة وجماعة ... الاعيان
... والعدول والعوام ... بالجامع و...
الى اهله ... مسرورا ...

وفي يوم الثلاثا سادس عشر المحرم وصل الى دمشق الحاج من تبوك بأن رحيلها
تاسع المحرم واخبروا فيها برخص الاسعار ووجود المياه وفي
يوم الاربعا سابع عشر وصل الى دمشق حجاج كثيره كانوا مع العرب ملحين
فارقوا الركب من المدينه ورحلتهم احدى وعشرين يوما من الحرمين الشريفين

وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من المحرم وصل الى دمشق المحمل السلطاني والسنجق
والركب الشامي وامير الركب الامير علاء الدين مغلطاي الحاجب المرسوم من الحجاز
الشريف واخبروا الحجاج بنهضة الامير وسهامته وانه لما وصل الى العلا
في الرواح كانوا اخذوا الجمال الذي حملوا الحجاج حتى يرعوها بعصوا
عليهم بني صخر وعربان معهم واخذوا الجمال وكان عنده شايخ بني صخر
وقد خلع عليه واعطاه المال الذي جرت به عادتهم فقال ابا ابرح
اجيبهم بالجمال فالامير الساعه لروح نرحلهم ويقول ما احق بهم
وركب الامير وجماعه من العسكر توجهوا نحو رحالهم وهم على ظهر يريدون
الهروب فاخذ منهم اربعه عشر رجلا وربطوها واحضر معه
سلاحهم قام بتسمارهم مسمره وطافوا به في الركب وكان للموقعه
يوم الاحد ولما دنوا الحجاج نفر منهم جمالا بالسوق وهوشه فركب
الامير والعسكر ودبر بسكل طلعوا كان يريد الفتنه والنهب فضربه
بالمقارع وبصير جماعه ولما داخل المدينه شرفها الله تعالى
سرقوا السرّاق من الركب شاله ثمنه فما زال حتى احضرهم وجهزوا
معهم جماعه من الركب المصري مع الامير طقتمر الصلاحي لينتزع
بنيهم ما قبل ينشفا عنه وعلهم حتى افرقوا واسخلص منهم ما
اخذوه وسرقوه ورده الى اصحابه وقطع يد السارق وطاف به
فهابوه العربان والسراق والمفسدين وجزاه عنه الله اذ احاله
لله مطلبه وكر هو وجماعته وطوحول الركب والليالي المظلمه
بعد بصلي خلفه الملا بنفسه في الرواح والحضور ووصلوا الى دمشق بحمد الله
وجهته واخبروا عن الركب العراقي ان العرب نهبوه وانهم لما وصلوا
الحله شرفها الله تعالى علا العرف تشيلهم وابيع البقساط والرقاق
كل رطل بثلاثه دراهم وعاد رخص لله الحمد والمنه والله الموفق

احلا الدرام المصري وحج وهو ثاني المنه
واماما ابن امير الركب المصري
منكلي بغا الفخري

وبه الحجاج قاضي الركب شهاب الدين الظاهري وولد نايب المملكة صلاح الدين ابن قبلين
والشيخ نور الدين ابن الموصلي البعلبكي وعلاء الدين السنقلاطوني ومحي الدين ابن امير الدين
الطرسوسي الحنفي وبها الدين ابن المرحاني وولده وزين الدين عمر البسكلي وشهاب الدين
احمد بن شمس الدين ابن السراج وشمس الدين محمد بن احمد ابن الشيخ شمس الدين امام الكلاسة
وشهاب الدين احمد ابن العلاني وشمس الدين محمد بن خليل الحراني وشمس الدين بن البعلبكي
وجماعه لم يعلم ضبطهم

ابو بكر

استهل صفر يوم الاربعا وهو العشرين من الكول

نقل من خط الشيخ علم الدين ابن البرزالي ما صورته وفي بالي صفر فتحت
الخانكاه التي انشاها الامير سيف الدين توصون المملكي الناصري
خارج باب القرافه ورتب في مشيختها الشيخ الامام شمس الدين الاصبهاني
وجماعة كثيرة من الصوفيه وكتب الى دمشق شهاب الدين الدمياطي

استهل شهر ربيع الاول يوم الجمعه وهو العشرين من تشرين الاول

نقل من خط الحافظ علم الدين وفي شهر ربيع الاول ورد مرسوم السلطان بعوده الى القضاه
بالديار المصريه ان لا يستنيب احد منهم الذي ينايبه ورسم على بعض النواب وكثرت
المرافعات في النواب بالمال والبلد وصودر قاضي توجه وقاضي عزل فتوله صودر وضرب
ورسم عليه لسبب الكنيسه والدين الدمياطي وفي ليله الاحد الرابع والعشرين ربيع الاول
وقع بدمشق مطر كثير وفي يوم جامع عشر الشهر وقع ايضا بدمشق ثلج طول النهار وذهب هوا
عاصف وفي المادي والعشرين صقع نعقه الكروم بغوطه دمشق وبار الزيتون ونزع
وفي يوم الخميس تاسع عشر ربيع الاول وصل الى دمشق القاضي جمال الدين ابو محمد عبد الله وكيل السلطان
جلال الدين نصر واهله وسكن بالدار الحطب داوم يتعوا العقد الاول من ربيع الاول سنه
سبع وثلاثين وعاد ساير الى مصر بطلب السلطان عن نصف مطيا قبله محلا الله احلام المنه عن طلب

استهل شهر ربيع الآخر يوم الأحد وهو التاسع عشر من تشرين الثاني
خالي عن الحوادث دون ابو عبار

استهل جمادى الأولى يوم الاثنين وهو ثامن عشر كانون الأول

وفي هذا الشهر خربوا مساطب سوق النحاسين لما وصلوا إلى دار الحطابة وحلوا الحائط متعتع بلا نقضوه وجدوا فيه حجارة سود طولها حجر عرضه في طوله ثلاثة أذرع بالقاسمي لم يظهر باب عظيم كبير له اسكفة ٥ بجوانب والجميع محفور في غاية الحسن والصنعة بلون ارتفاعه نحو عشرة أذرع وعرضه ستة أذرع وهو الآن مسدود بالحجارة وهو الآن خلف المحراب الذي لجامع دمشق ذكروا عنه أنه كان باب الكنيسة التي هي الآن الجامع المعمور والله الموفق للصواب

وأما الحجارة المذكورة الذي وجدوها في الحائط القبلي فطلب القاضي عز الدين ابن المنجا ناظر الجامع فاشتكى إلى نائب السلطنة من الخراب الذي حصل لوقف الجامع بسبب توسيع الطرقات فرسم له أن يبني جسر باب الفرج ويبني على جوانبه حوانيت ويكون أجورها لوقف الجامع فأخذ تلك الحجارة فبنى منها قناطر عظيمة لجسر باب الفرج لتقويته خوفا من زيادة الماء والسيل الذي يحصل في بعض السنين ونوى العمل في الجسر والحوانيت ودار الحطابة إلى شهر رجب وجاء على كل ناحية من الجسر المذكور سبع حوانيت وفي علوها بيوت كثيرة وصار فيه ربح كثير جيد للجامع المعمور ولله الحمد والمنة على كل حال

وفي يوم الخميس الرابع من جمادى الأولى عقد عقد تقي الدين عبد الله بن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد ابن الشيخ مجد الدين عبد الله الشافعي على بنت بنت القاضي جمال الدين ابن عبد الكافي وهي بنت بنت ابن العلوي وليها وقف لهم ومعظم جمع وحضره القضاة والعلماء والأمراء والعدول والأعيان وكان عقدا حافلا بالمدرسة العادلية
السيفية

وفي شهر جمادى الأولى تولى جماعة مدارس بدمشق منهم الشيخ نور الدين فرج بن مسعود الأردبيلي العجمي ولي المدرسة الناصرية بدمشق عوضا عن جمال الدين الإسرائي رحمه الله تعالى ودرس بها يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى وحضره القضاة والعلماء والفقهاء وكان درسا حافلا ٥ وأعطوا المدرسة الظاهرية البرانية التي كانت بيد الأردبيلي للشيخ سعد الدين الحريري ودرس بها مستهل جمادى الآخرة ٥ وتولى الشيخ جمال الدين قاضي الزبداني المدرسة الظاهرية عوضا عن القاضي علاء الدين القلانسي رحمه الله تعالى ودرس بها يوم الأحد رابع عشر جمادى الأولى وحضره القضاة الأربع والعلماء والفقهاء وغيرهم وأعطوا مدرسة النحلية للشيخ عماد الدين ابن الشيخ جمال الدين المزي ودرس بها في مستهل جمادى الآخرة ٥ وتولى الشيخ شمس الدين اليمني الشافعي إعادة المدرسة الشامية البرانية عوضا عن نور الدين الأردبيلي ٥ وولي الشيخ شهاب الدين أحمد النقيب المعلم الشافعي إعادة المدرسة الظاهرية عوضا عن الشيخ جمال الدين قاضي الزبداني

وفي يوم الخميس ثامن عشر جمادى الأولى دخل إلى قلعة دمشق المحروسة متوليا النيابة بها الأمير علاء الدين مغلطاي المرتيني الحاجب عوض الأمير علاء الدين مغلطاي الخازن المتوفى إلى رحمة الله تعالى ٥

استهل جمادى الآخرة يوم الأربعاء وهو سابع عشر كانون الثاني

في ليلة السبت رابع جمادى الآخرة حصل بدمشق مطر كثير ولازال إلى يوم السبت وليلة الأحد ووقع ثلج كثير ربا على الأسطحة ونفع نفعاً يوم الأحد إلى الظهر وحصل به وبالمطر نفع كثير وجاءت الأخبار من بلاد حوران وغيرها بكثرة الأمطار وتباشر الناس بالمطر وجرت الأنهار والآبار الماء الكثير وانبعث الماء المتحدر لله الحمد والمنة على ذلك.

وفي يوم السبت حادي عشر جمادى الآخرة خلع على الأمير سيف الدين اينمش المحمدي بنيابة صفد عوضاً عن الأمير الحاج سيف الدين قطلبغا وسافر يوم الاثنين ثاني عشر رجب ووصل الحاج سيف الدين قطلبغا إلى قلعة الجبل يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة وأعطوه إقطاع سيف الدين اينمش المحمدي مائة فارس وتقدمة ألف فارس.

ووصل ... الحافظ علم الدين ... جمادى الآخرة ولي القاضي فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان بن إسماعيل الطائي الحلبي الشافعي ابن خطيب جبرين قضاء القضاة بحلب وأعمالها ووصل تقليده إلى حلب يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الآخرة والخلعة السلطانية فلبسها وقرئ تقليده بالمدرسة السلطانية في اليوم المذكور وباشر الوظيفة ودرس الدرس بالمدرسة المذكورة يوم الأربعاء الثاني والعشرين منه وجلس بالمدرسة الشرفية بالقرب من سكنه. وعزم قاضي القضاة شمس الدين ابن النقيب على السفر إلى دمشق ونزل إلى الفردوس في خامس رجب وحضر إليه قاضي القضاة فخر الدين المذكور وقاضي القضاة ناصر الدين الحنفي إلى المدرسة العصرونية وودعاه قبل سفره ولازال يودعه الفقهاء والشهود والأعيان وحضر المدرسة الرواحية عن الحاكم بعض شرط الواقف. وتولاها جمال الدين عمر بن القصار العجمي ... ووصل إلى دمشق قاضي القضاة شمس الدين ابن النقيب يوم الأحد تاسع عشر رجب وحضر لرؤيته والسلام عليه القضاة والفقهاء والأعيان ونزل بدار الشيخ عبد الرحمن القزاري بباب البريد والله الموفق للصواب.

وفي يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة خلع على ضياء الدين يوسف بن أبي بكر بن محمد بن خطيب بيت الآبار ناظر الأوقاف بالديار المصرية وبمارستان المنصوري ونظر حسبة مصر والقرافة والقلعة عوضاً عن ناصر الدين ابن الزواتي ... لجامعه من الجهات المذكورة.

البحري

ونقل الأمير علاء الدين أبو الحسن علي بن الأمير بدر الدين حسن المرواني من ولاية الولاة بالوجه البحري إلى ولاية القاهرة وباشرها يوم الأحد السادس والعشرين من جمادى الآخرة عوضاً عن الأمير سيف الدين بلبان الحسامي ونقل سيف الدين المذكور إلى ولاية دمياط.

ووصلت الأخبار إلى دمشق بموت الملك أبو سعيد وزاد القول ونقص إلى أن وجد في تعليق الشيخ علم الدين ملخص: ومات أبو سعيد بن خربندا بن أرغون بن هولاكو سلطان العراق وخراسان وبلاد الجزيرة وغيرها ليلة الخميس ثالث عشر ربيع الآخر وكتب إلى شمس الدين أحمد الكازروني أن وفاته في عاشر الشهر ببلاد السلطانية التي بقرب أباغ الذي ... لهم في الشتاء على طرف السلطان ... على شط كر المقارب للصين بين البحر والجبل ويسمى الباب الحديد وحمل من هناك راجعاً إلى المدينة التي أنشأها هو على القرب من المدينة بالداخل المسماة بالسلطانية ودفن بالتربة التي عمرها لنفسه بمدينته وتسلطن بعده السلطان أرباكاؤون وهو من نسل أخي السلطان أباغا بن القان هولاكو بن تولي خان بن جنكزخان. قال علم الدين ... الشيخ شمس الدين الذهبي أن سلطنته في الثامن عشر ربيع الآخر.

وذكر الشيخ علم الدين البرزالي والشيخ ... الدين الجزري أنه ... بالقرب من المشهد كلبة ميتة ولها جروان يرضعان منها مقدار عشرين يوماً بعد موتها ويلعبان حولها وأن اللبن يخرج من أثدائها من الجانب الأعلى وأما الجانب الأسفل فإنه يبس وكان الناس يمرون بها ويتعجبون فسبحان من لا يعجزه شيء وهو القادر على كل شيء.

وفي جمادى الآخرة حضرت مجلس أقضى القضاة شمس الدين المالكي نائب قاضي
القضاة سري الدين المالكي فتناولني كتاب ذكر أنه سُيّر له الكبير صلاح الدين
أحمد جمال الدين يوسف الصفدي أحد حجاب مولانا السلطان عز نصره
وقصد أن يُجاب هذه الأبيات من نظمه وهما

دوت سحرات العرب لما سقتنيها فعلّلها الشوق من رميها الغريس
وأظلم ليل الخط مني فهل أرى صباح كتاب جاء ذلك عن خبر لسُنّتي

وأجرى أقضى القضاة سري الدين ابن شيخنا الإمام الدين المحمود لود الله ... جالا الزمان
كان لهما مصنفات في علوم كثيرة والله الموفق للصواب

استهل شهر رجب الفرد يوم الجمعة وهو حادي عشر شباط

في يوم الخميس ثامن رجب خرج المحمل السلطاني من قلعة دمشق إلى سوق الخيل
وحضر نائب السلطنة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة والخطباء
والمؤذنون على عادتهم في حضور العادة لحضورهم وليس من
القلعة العدة الحوائش والبرددارية ولعبوا بالنفط والنار
وطاعنوا بالرماح قدام نائب السلطنة سوق الخيل وحوالي البلد
المحروس وركبوا إلى الميدان على ...واخا ذوي ملابس مجلس
وخرجنا بين كثرة وعدد كثير وكل ذلك في دمشق وساروا
حول المحمل السلطاني حول البلد وعين الأمير الحج الأمير
سيف الدين قطلوبغا الخليلي المليكي الناصري

وفي العشر الأول استفاض بدمشق أن قد حصل بالديار المصرية غلاء
وأن سعر الخبز كل أربعة أرطال ونصف بدرهم ثم رطل مصري ثلثه مائة اربعه وأربعين
كل رطل وأن رطل الموز بدرهم وغير ذلك بالنسبة ثم وصل إلى دمشق من
الأمير نجم الدين بن المحدار بأرخه بالرحبة بدمشق ...وعبته وكان
القمح بعد وقوع الزرع الخبز وقارب ثلاثين درهما الإردب ولما سافر السلطان
إلى الصعيد إلى الوجه القبلي زاد إلى الأربعين درهما وبقي على هذا الحال
إلى أن وصل إلى أن وصل السلطان خلد الله ملكه إلى الصعيد ورسم لسائر
الأمراء أن يفتحوا الشون ويبيعوا بثلاثين درهما الإردب فانصلحت الأحوال
بعد أن قاسوا الناس شدة عظيمة ونقل الأمر إلى نصف ...رخص
السعر في أول رمضان وأبيع الخبز عشرة أرطال بالمصري بدرهم لله الحمد والمنة
على ذلك

وفي شهر رجب في العشر منه توجه الحجاج من القاهرة إلى الحجاز منهم القاضي
علاء الدين وقاضي القضاة بدر الدين جماعة والشيخ فخر الدين النويري وكمال الدين
الصاحب بدر الدين ...وولداه وعز الدين حسن الإسلامي التاجر وجمع كثير
فيلقيهم الله ...وحصل له جملة ...في على ...

وفي سحر يوم السبت الرابع والعشرين من رجب الفرد سافر الولدين المباركين السعديين
أبو إسحاق إبراهيم والنصير محمد أسعدهما الله بجماعة إلى زيارة القدس
الشريف والخليل عليه السلام تقبل الله تعالى منهم فلما كان يوم الخميس
رابع عشر شعبان وصلوا إلى دمشق المحروسة سالمين لله الحمد والمنة على
ذلك وحصل لهم خير كثير من الزيارة والرفاق وفي الإقامة لله الحمد والمنة
وفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من رجب الفرد والثاني عشر من آذار انتقلت الشمس إلى برج الحمل
نقطة الاعتدال ومولد السنة الشمسية برج الحوراء وطالع العالم برج السرطان
وبعد صلاة الظهر مطرنا بفضل الله ورحمته إلى الليل وأصبح يوم الأربعاء وفي أول نهار
الخميس أرسل الله تعالى مطرا صيبا إلى آخر النهار وأول ليلة الجمعة إلى آخرها ...

[illegible]

من الحاج داود

وفي يوم الجمعة سلخ رجب الفرد اقيمت الجمعة بالجامع الذي انشاه الامير نجم الدين ابن خيلخان ظاهر دمشق قباله باب كيسان المشهور وخطب فيه السلخ شمس الدين امام المدرسة الجوزية الحنبلي وكان قد نودي له في البلد محضر حلو كثيره

وفي هذا الشهر وصل الى دمشق صلاح الدين محمد ولد الصاحب شمس الدين عبد الله عمر بالمصر من مصر وعلى يده كتابه من السلطان عن بنتين احدهما بالافراج عن اوقاف الصاحب واملاكه التي وقعت عليها الحوطة والاخرى بان يعطى لصلاح الدين اقطاع في الحلقة وكان السلطان في الصيد فلما وصل في اول شعبان عرضوا عليه الكتب فعلم عليها ورسم بالافراج عنها وتسليمها الى ورثته وان يعلم بالاقطاع المذكور لمحمد خبر او يموت احد ويعطا ما بلغوا به وخلف الصاحب ست بنات وهذا صلاح الدين محمد تقسم تركته على ثمانيه اسهم لصلاح الدين سهمين ولكل بنت سهم واحد والثنات ثلاثه منهن مزوجات بالفو واحده زوجة شرف الدين ابن القيسراني والاخرى زوجه عماد الدين يوسف والثالثه زوجه صلاح الدين ابن العادل والثلاثه الاخر لم يصر بما اعرف ازواجهم والله الموفق للصواب

وفيها كان ابن خلكان ذكر قلعة جعبر قال الامير جعبر بن سابق القشيري الملقب سابق الدين الذي تنسب اليه قلعة جعبر ولم اقف على شي من احواله سوى انه كان اسن وعمي وكان له ولدان يقطعان الطريق ولم يزل على ذلك والقلعة بيده حتى اخذها منه السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي الاتي ذكره وذلك ان ملكشاه لما توجه الى حلب لياخذها اجتاز بهذه القلعة وقتل صاحبها جعبر المذكور لما بلغه عنه من الفساد فقتله واخذ القلعة منه وسار الى حلب وذلك في سنه تسع وسبعين واربعمائه وقيل قتل في سنه اربع وستين واربعمائه والله اعلم وبعد هذه القلعة الدوسريه وهي منسوبه الى دوسر غلام النعمان بن المنذر ملك الحيره وكان قد تركه على افواه الشام فبنى هذه القلعة والجعبر في اللغه القصير الغليظ وهو بفتح الجيم والله الموفق للصواب

اوله

نائب [illegible]

استهل شعبان المكرم يوم السبت وهو خامس عشر اذار

ثم بلغ بعد ثلاثه ان اوله الجمعه

في يوم السبت ثانيه وصل الى دمشق نائب السلطنة الى الصيد ... حمص

وفي يوم الاحد ثالثه وصل البريد من مصر وعلى يده مرسوم سلطاني بتوليه القاضي علم الدين محمد بن قطب الدين احمد بن مفضل صاحب ديوان نائب السلطنة كتابة السر بدمشق عوضا عن القاضي جمال الدين عبد الله بن الاثير وان يعطى ابن الاثير الفي درهم بسبب تسفيره الى مصر وانه باقي على وظيفته بالديار المصرية على ما كان عليه اولا واعطى ما رسم له وسافر بعد ذلك بنحو عشرة ايام وباشر علم الدين العطي من يومه كتابه السر وانفصل من الديوان لسبعين ووصل توقيعه وخلع عليه في الحادي والعشرين من شعبان وهنوه الناس

وفي بكره يوم الخميس سابع شعبان اعرضوا على نائب السلطنة كتاب وصل على يد الامام الفاضل بهاء الدين محمد امام المشهد فيه شفاعة الى نائب السلطنة بتوليه المدرسة الامينيه بدمشق عوضا عن علاء الدين بن القلانسي رحمه الله وانا رسم له بها واخذ منه مسجد بدرب ... الذي درسه بالمسجد فيه في السنه نحو الفي درهم اعطوه للقاضي جمال الدين ابن المرحوم شهاب الدين محمود جبروه به لانه يوم ... وباشر بها الدين المذكور وذكر الدرس بالامينيه وحضروا القضاه والعلما والفقها والاعيان يوم الاربعاء رابع عشر رمضان واعيد الخطاب

وفي يوم الخميس سابع رمضان باشر القضا الحنفيه بدمشق جماعه الفقيه الامام تقي الدين محمود بن بدر الدين محمد بن عز الدين عبد السلام بن الحليم الحموي الحنفي عوضا ... وحوط بواجب القضاه وكان المنصب شاغرا من نحو نصف سنه منذ توفي علا الدين سلمان التركماني

وطيف بالمحمل السلطاني بالقاهره يوم الاثنين ... شعبان وفي الشام

سابع عشر

نور الدين

الملك ... وامير الركب المصري الامير علاء الدين الطيبغا المجدي ... القاضي ضيا الدين الدمياطي

والعرب ... خطب القاضي تاج الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاه جلال الدين القزويني الشافعي بالجامع الذي انشاه الامير سيف الدين ... باسناد بنفور الكرماني خارج القاهره ... شهاب الدين الدمياطي

... مصر والقاهره

العلم

لرهم

[illegible]

استهل شهر رمضان المعظم يوم الاحد وهو الرابع عشر بلسان

وفي يوم الاحد ثاني رمضان وصل نائب السلطنة الى المرج وعند وصوله رسم باعلام
جميع الجيش المنصور ان يكونوا على اهبة السفر والتجريد للعراق وان يعملوا
جميع ما يحتاجون اليه فان الركاب الشريف قادم الى دمشق وجميع العساكر
المنصورة وبعد ذلك شرع العسكر في شرا ما يحتاجون اليه وحمل الاهتمام
وكان قد ورد رسول من جهة [illegible] رسم باعتقاله ومد السماط ليلة الاثنين
وحضروا الامرا ثم جرت العادة لحضور السماط ويوم الاثنين ركب ملك الامرا
بخلعة كاملة بالمولد وبرزت الامرا جميعهم في خدمته وكان موكبا هايلا
ورجع سافرا الى المرج يوم الثلاثا واقام به الى يوم الجمعة وعاد الى دمشق
ليتلقى الامير موسى مهمندا فانه وصل ومعه خيل البريد وتقادم
ووفود وبعد ذلك اقام الى يوم الاحد [illegible] سافر الى مصر [illegible] خامس عشره
على باب السلطنة [illegible] السلطان [illegible] اولاد ابن تيمية ان يعاد
اليهم المسجد [illegible] الى الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن تيمية
وان [illegible] احد الشيخ شرف الدين عبد الله [illegible] الى قاضي
القضاة بهاء الدين الشافعي [illegible] الشيخ شمس الدين [illegible] زين الدين
من كل يوم ستة دراهم من مال الجامع [illegible] المسجد الشيخ زين الدين عبد الرحمن
ووصل التوقيع يوم الاثنين رابع عشر رمضان وصلى فيه ليلة الاحد خامس عشر
رمضان عشا الاخرة والتراويح [illegible] على المصالح [illegible] الصلوات
وفي يوم الخميس [illegible] عشر رمضان خلع على القاضي نجم الدين محمد ابن الشيخ نجم الدين [illegible] الطبري
خلعة كاملة [illegible] رسم بنظر الخزانة المعمورة بدمشق مضافا الى الجامعة
وكان له [illegible] عوضا عن الرئيس علاء الدين [illegible] وباشر الوظيفة
وهنا الناس [illegible] ديوان [illegible] والله الموفق للصواب
وفي ليلة يوم الثلاثا رابع عشرين رمضان رسم نائب السلطنة لنائب الولاية بدمشق
باخراج [illegible] في الخندق [illegible] الى
الخندق لطف الله تعالى بهم

وفي

وفي يوم الاربعا الحادي والعشرين من رمضان وصل الى دمشق وقلعتها [illegible]
والي [illegible] الامير حسام الدين طرنطاي الجوكندار [illegible] فكان قبل ذلك والي غزة
نطلع من باب السلطنة فلما حضر يوم الخميس [illegible] ونفر
وانزعج عليه ورسم باخذ سيفه والى [illegible] عليه فنفي الى [illegible] عليه الى
ويكون [illegible] العصر [illegible] فعل ذلك الامرا [illegible] احضر الامير حسام الدين
المذكور [illegible] عليه [illegible] ثم انه [illegible] وجهه
وصحا وقال له روح باشر ولاية دمشق مكان [illegible] وابصر
لنفسك [illegible] مولانا السلطان حتى يعطيك اطاعة امرة
عشرة فقبل الارض وبعد ذلك [illegible] وخرج باشر الولاية يوم الخميس
حادي عشرين رمضان [illegible] بالمرافقة وبعد ذلك ورد المرسوم
بامضا ما قرر وخلع عليه يوم الخميس رابع شوال واستمر [illegible] سنة
صلاح الدين [illegible] ولايته [illegible] والله تعالى [illegible]
الحمد ونعمه [illegible] بفضل الله ونعمته وكرمه
وذكر ان السلطان اعز الله انصاره رزق ولدا ابراهيم وعمره عشرة ايام
وامر معه امير [illegible] وفي يوم السبت حادي وعشرين رمضان باشر
الجوينية بدمشق الامير ناصر الدين محمد بن الامير سيف الدين [illegible] عوضا عن الامير بلبان
علاء الدين مغلطاي [illegible] المنقول لنيابة قلعة دمشق

استهل شوال يوم الاثنين وهو يوم عيد الفطر ولم يثبت
الا بعد نصف الليل وقد بيّت الناس على الصيام وتسحر الناس
ولم يطلع احد اله طبل الا بعد صلاة العيد ٥
وفي يوم الخميس رابع شوال وصل الى دمشق عمر الكردي من الشرق وهو خليفة تنكز يسكن عند
ميدان الحصا وكان قد توجه لكشف الاخبار واخبر بقتل ارباكاون الذي ملك بعد ابو سعيد وقتل
الوزير الذي له انتصار وهو ابن رشيد الدولة وزير خربندا وكان ابن رشيد الدولة هذا سعى في قيام ارباكاون
في الملك ولما ملك ارباكاون وثب آخر من بيت الملك يسمى موسى كاون وقيل موسى خان وكان القائم بامره
وتنوبه الملك علي باشاه خال ابو سعيد تجهز ارباكاون للسلطان وجمع جموعه وكذلك موسى جمع جموعه
واصطفوا في اواخر شهر رمضان وقعد جماعة من عسكر ارباكاون الى عند موسى ثم التقى الجمعان في نصف نهار
فانكسر ارباكاون وقتل وقيل هرب وكان النصر لموسى واعطى ملك الاردو لموسى هذا القاصد اربعة الوف درهم
وسفره في وقته الى الهوده وارسل صحبته جوبان حواداره ووصلوا الى ملطية الى الحلبية يوم السلطان باشعم
وفي العشر الثاني وصل رسل موسى الملك ورسول علي باشاه يخبروا اهل البلاد بالواقعة ويبشروا اهل البشرى
فارسلهم ملك الامراء الى مصر ايضا ووصلوا اليها يوم الاربعاء رابع عشر منه وفي يوم الاحد
الحادي والعشرين من شوال دقت البشائر بقلعة دمشق المحروسة وعلى ابواب دور الامرا
ثلاثة ايام

٤٦١

ويوم الاثنين ثاني عشر شوال سافر الركب الشامي من دمشق الى الحجاز
الشريف وامير الحاج السلطاني والسبيل وامير الركب الامير سيف الدين
قطلوبغا من الخليلي وحضروا القضاة والمولين والخطبا والقراء والمؤذنين
ومن جرت العادة بحضورهم وبرزوا الى الكسوة ولحقوا الناس بهم الى يوم
الخميس والجمعة ومن اعيان الحجاج الصدر الكبير علاء الدين ابن عابد واولاده
وابن اخيه فخر الدين والقاضي محيي الدين جهبل والقاضي علاء الدين ابن الحنفي
والقاضي فخر الدين المصري والقاضي جمال الدين قاضي الزبداني وعلاء الدين
قاضي القضاة حاكم مصر وشريف جلال الدين ناظر الايتام وعماد الدين خطيب
المصلى وناصر الدين الزهاوي ومحيي الدين اخو قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري
وتاج الدين معه البلادياه وناصر الدين والحاج الدين الشيرازي ونور الدين السخاوي وشمس الدين امام الجوزية
وعماد الدين

قاضي طرابلس والامر

على الملك

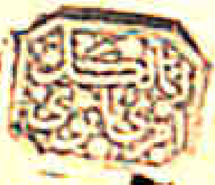
وعماد الدين اسعد الساح جمال الدين الولاسي وعز الدين عماد الدين القلانسي
وجماعة كثيرة لم يحلو من قضاهم سبيلهما ووقفه الجمعة لتربة الله الاسم

ناظر الدين الفيروزي خطيب الاكلية

العلم عبد الله

٤٦٢

وفي يوم الخميس حادي عشر شوال تولى الامير بدر الدين محمد ابن الاوحد الوالي
قطلبك السلاحدار ولاية البر عوضا عن الامير فخر الدين
ابن الشمس لولو عفا الله عنه وحلع عليه يوم الخميس ثاني عشر شوال
وباشر الولاية جعلها الله تعالى وجهه سارك على المسلمين


وفي يوم الجمعة خامس شوال وصل الى دمشق الشيخ الصالح ناصر الدين
ابن الشيخ جمال الدين عبد الطاهر الصعدي وهو ابن اخ الشيخ الصالح ابو
العباس الصعدي من زيارة القدس الشريف وانزله القاضي فخر الدين ابن
الحلبي بالمدرسة الجاموسية بالقصاعين بقاعة المدرس امام الجمعة ثاني
عشر شوال وسافر الى مصر وكان فخر الدين يوده يحوّل اليهم وكان يتلذذ به
الصاحب امين الدين واعطاه شاهد والله اعلم
وفي يوم الجمعة خامس شوال حصل بالقاهرة زلزلة بعد العصر وعلم
بها اكثر الناس وفي يوم الاحد سابع شوال امسك الامير سيف الدين
الاكز وترسم عليه ٥ وفي يوم الاحد حادي عشر شوال ورد الخبر الى دمشق
بان عسكر حلب دخلوا الى بلاد سيس ونهبوها وملكوا قلعة اياس
وقلعة اخرى وانهم مستظهرين عليهم وحصل لهم مكاسب كثيرة ٥

ملازم القرو ليس ... السلطان الظاهر

استهل ذي القعدة يوم الثلثا وهو حادي عشر حزيران

وفي يوم الجمعه رابع ذي القعدة خلع على الشيخ عز الدين المنجا ناظر الجامع المعمور بسبب تكميل البلاط من الحايط الشمالي بالجامع في ايام مباشرته خلعة بطيلسان كامل ولبسها ثلاثة ايام يهنونه الناس بذلك

وفي يوم الاثنين الثاني عشر من ذي القعدة [رسم] السلطان عز نصره بانتقال الخليفه الامام المستكفي بالله ابو الربيع سليمن وابن عمه ابرهيم من منازلهم التي بجوار السيده نفيسه الى قلعة الجبل فطلعوا وانزلوهم في برج السباع الذي على باب القلعه وطلع معهم اولادهم وعايلتهم وعلى باب البرج جماعه من الجانداريه يمنعوهم من الخروج

استهل ذي الحجه يوم الخميس وهو حادي عشر تموز

في ذي الحجه تمت الخانكاه التي انشاها الامير سيف الدين بانشاك الحاجب جامعه ورتب بها جماعه من الصوفيه ورتب في المشيخه بها شهاب الدين احمد الندرومي وفي يوم الاربعا سابع ذي الحجه ذكر الدرس بالمدرسه الشبليه شيخ جبل قاسيون الشيخ نجم الدين ابرهيم بن قاضي القضاه عماد الدين الطرسوسي الحنفي عوضا عن الشيخ شمس الدين الاشعري وحضر القضاه واعيان المدرسين واكرموه واجلسوه لليتهم في محل المدرسين واثنوا على فضيلته مع صغر سنه اقر الله عين والده به

٤٦٢

٤٦٤

وفي شهور هذه السنة حصل الاجتماع بزين الدين بن همام الدين وهو اخو الحاج ابو بكر ضامن دار البطيخ والفاكهه سالته عن ضمان دار البطيخ فذكر ان اول سنتهم في الضمان من اول نزول الشمس الى برج الحمل والى اخرها سنه شمسيه بمبلغ ما بين الف درهم وتسعه وثمانين الف درهم فقلت له اريد تكشف لي الضريبه وتفصل كل صنف بصنفه لانه مشارف الديوان ونايب اخوه في الديوان فذكر ان اول شي يدخل الى الدار من السنه الجديده اللوز العقاقي والورد والتفاح السكري والقراصيا والفول الاخضر يوخذ من كل سبع الدراهم درهم هذه الاصناف عشرين الف ومعهما الهليون خمسة الف درهم والنارنج خمسه الف درهم ومن بعدهما المشمش ذكر اصنافه وذلك جميع الفواكه حتى تكون الفوايد محمله الاول من المشمش السندياني يتبعه الحموي ويلحقه البلدي الكبار يكون الرطل ستين حبه ويتبعه الخراساني المالكي الحالي الذي ليس في الدنيا مثله ويتبعهما اللوزي يشبه الخراساني الا ان قلبه مر والكلابي اصناف كثيره منه صغار وكبار وهاي وناشف ومنه صنف يسما ضراط البخاتي سمعت من جماعه من مشايخ دمشق ان سبب تسميته ان الحسين بن علي رضي الله عنهما لما كان بدمشق عبر عليهما اطباق المشمش وهم يسالونهم ملهده فقالوا ضراط البخاتي فلما طعموا منها فاخذوا من الجمال عملوه في طبق وغطوه وجابوه لهم مغطا فابدله الله تعالى بهذا المشمش الذي يسما ضراط البخاتي والجلابي يباع كل عشره ارطال بدرهم ويباع الشمس الا لسله برابع درهم بكون في نهار طلوعه وفي اخر المشمش يشمس صغار الفرصلب الحب وقلبه حلو وهو ما يلي الحق غايته ذكر وانه هو ان اصل المشمش البلدي والخراساني ولعهم المشمش اذا كان اللوزي مقبل ما يباع الكلابي فيبسطونه على الارض ييبس ويصير منه قماطر موضع يباع العطار لعمري درهم ومكثر المشمش الذي يباع بدار البطيخ عن المراكز وما يا كلونه اصحاب البساتين والفلاحين وما يهادوه لبعضهم بعضا ولطعمهم والمراكز يباع فيها جميع اصناف الفواكه طول النهار بخلاف دار البطيخ فان بها من ليلى الى الثانيه وتنفض والمراكز فيها دار واما ومثلين وبحلول مركز ما حوله الى الديوان الكبير والضامن وهو مركز الصالحيه والعقيبه ومحله السماق وزاويه الشيخ ثابت وميدان الحصا وباب الصغير والشاغور والباب الشرقي

البرنسه

وباب يوما وعند النخيلة ومسجد القصب والعقبة وغيرها وضريبة المراكز
اربعة الف درهم وزنارا لبلاد ضريبته عشر الف درهم وأما
التوت فهو نظير المشمش وما عليه مكس ولا معارضة وهو يستوي
قبل المشمش بعشرة ايام ويبقى بعده نحو عشرة ايام والصيف هو عبارة
عن التوت والمشمش وباقي الفواكه هو غيلة عليهما ويستوي
التوت على التراخي اولا باول ثلث وهو ثلاثة اصناف الاول يقال العاصمي
كلى ولا خاصي وهو ثلثة الوان احمر واسود وابيض حلو طيب وينقعر
بنحو عشرة ايام التوت السلطاني حلو كبار ومر كبار وطواله تصفون
منه خمسة بحو شبر انا ادم واما سعة وبياسه فكثير يهدونه للامرا
والاكابر واكثر الناس يرجحونه على المشمش لان فيه حرارة لطيفة
ما ترخي المعدة والمشمش يرخي المعدة ويستحيل سريعا ويقيم التوت نحو
خمسة عشر يوما وتتبعه الخوخ الاسود والخوخ الزجاجي الابيض والشتوي
ووزن الخوخة الشتوية من اوقية الى عشرين درهم والعنبري دونه والدبي ٤٦٥
يطبخ باللحم عين البقر والدبس ويعمل منهما المزاور للمرضى وغير ذلك واما
التفاح النبطي والحرساني والبربري والجنابي طيب الطعم صغار والقضي
يطبخ باللحم الحمضي والمجهول والاحمر والشتوي الذي يحلو في الشتا ويسافرونا
به الى البلاد هو الحدثي ابيض منقط بالحمرة والفتحي الذي يعمل منه الشراب وخميرة
التفاح ويوكل طول السنة والزيداني وغيره وفي الصقلبا الذي منه الروم لا يشبه
حلاوته شيء والبرزي والمنبني وغيره وضريبته عشرين الف درهم والبطيخ الاصفر
ضريبته ثمانية وعشرين الف والبطيخ الاخضر ضريبته عشرين الف درهم
سبخرج من اصحابها من الضماع من كل ضيعة بكم الجمعة مقاسمها كل يسعل
درهم واما الرمان ضريبته في كل سنة عشرة الاف درهم ومن اصنافه المساحي
ملاحي والمليسي رخو العجم وشوكي وبدمري ولوفي ولفان مثل السوار يعرف ويخلط
بالحلو ويوكل ويغني عن الشراب واما طبيخه باللحم غير مر العجائب والحامض للطبيخ
ومنه الجرجماني والسفرجل ضريبته عشرة الاف درهم وهو صنفان البرزي
الحلو والاخر القصبي الذي يطبخ باللحم ومن جملة خواص السفرجل اذا اكله المهمول
على الريق عقل بطنه وقطع الاسهال فلتعدا السفرجل العامة شر النار احدهما القطع

[illegible]

صغار

صغار يقشر باطنه وظاهره ويوضع في الدبس ويوضع عليه الخلاف ويطبخ فاذا
نضج واستوى تترك على حاله الى ثاني يوم يرمى ماءه ثم يرجع على نار لينه الى حيث
ينعقد عليه الخلاف ويحط في البراني ويعمل والشراب الخام منه يقطع ويلطف
يقشر ويعصر ماءه ويوضع مع الخلاف ويطبخ بنار لينه حتى يتعقد
يقطع الاسهال ويعمل منه معجون يقطع ويلطف ويطبخ بالخلاف او العدد
الدبس بنار لينه مثل الحلاوه فاذا استوى يوضع عليه الانيسون والطرا والطيب
نافع ليهضم الطعام واصلاح المعدة وغير ذلك ولولا خوف الاطالة لذكرت قليل العوالي له
٤٦٦ خواص كثيرة ذكرها الحكما الاجاص هو الكمثرى اوله العلائي ويتبعه السكري
وهما الطاف الحبة والعثوقياد ولونه احمر والعثماني الصيفي ولا يبقى غاليه
طله الى رطل واصغر بدرهم والخلاني قشره اخضر وباطنه ابيض ويلحقه حموضه
واذا بات حلا وهو يخشي المعدة ويقطع الاسهال ويعرد حصرم بلاده ارطال
الى الرطل العدد ارطال بدرهم واما خشنه فله قيمة جيدة يعملوا منه القطع الذي
يخلجوا عليها القطن المحبوب يخرجوا منه حبه وما في الاخشاب ما يقوم مقامه
والسفلاني قشره اسود وهو حلو كبار والسمرقندي كبار اصفر واكثر الناس
يعملونه في الخل ويضيفونه الى المخللات والمكي والصيني اصفر كبار وهذا جميعه
صيفي واما الشتوي الذي يعلق ويسافر به الى البلاد فهو يقال له
الرحبي والعثماني ودر ارض الداريه ومكسها سبعة الاف درهم وهو
الخيار والقثا والقرع واللوبيا والثوم والبصل والخشخاش والحمص الاخضر
وغير ذلك والقنبيط مكسه عشرين الف درهم والعلقاس مكسه
وهو صغار البلاد والطوال الحسن مثل الكبير في طعمه وجودته
الذرافي واسماه اللوري الكبار وكذلك احلو اولونه وحبه حلو والزهري احمر
واصفر وراحته طيبه تشد الفواد والزيتون ما يوكل الا مقطع بالسلق ومقشر
او يبهش بالاسنان القويه والمجهول لكثير اصنافه لاستهشته المطري يعجم الجلد
وغير ذلك والجميع طيب يشفع الشباب ويضر بالمناخ العنب [illegible] ومكسه في السنة
اربعين الف درهم يوخذ منه كل حمل درهم ونصف كل ود نصف وربع
وزن كل قوده من خمسة واربعين رطلا الى خمسة وثلاثين رطلا ويبيع كل
قوده من عشرين درهما الى عشر الدراهم والعنبيه الحمل وجمعه وحمله الى

دار العنب ثلاث الدراهم وملبسه درهم ونصف وقباني ومنادي نصف للحمل
الجمل حمر الدراهم يحصل من الجمل بعد المصر وو من عشرين الى اربعة عشر ما يلي
ذكر اصناف العنب واسمايه لشرفه فاول ما ينقل الى دمشق العنب الداراني
لونه احمر يسبق جميع الاعناب بعشرة ايام ثم يتبعه الاصابعي وبيض
الحمام وكبار ابيض وزروي ونح العصفور وتسنسي وخاصري وجوزاني
وعبيدي والعسلي هو الذي يعلقونه في المخازن في الشتا ويلحقونه رمان
زهرا للوز والثمار يقلن والشجاني والبيسوني والعاصمي ياخذوا
ملبسه لشبه الفاكهه كل سعلة درهم وبياع العنب مده ست شهور
منها اربع شهور كل يوم من بلاد صاله حمل الى اربعمايه وخمسين حمل وبعض ٤٦٧
الايام يصل الى خمس مايه حمل هذا من غوطه دمشق واما الجبلي فملبسه للدار
الطعم مع الثلج في السنه بسبعين الف درهم يضاف للدار الطعم حمه وبلاد العم
والثلج بخمسه وبلاد العرب قلت وهذه صمان الفواكه التي تستخرج ملبسها ٥
مايتين الف درهم وسبعه وبلاد العم ويتبعها كنار وحامكيات ومتدين
ورحاله وما ليس عفوه ويحفوه الدرهم عشرين الف درهم فلو كان المبيوع عن ما قلت م
ياكلوه اصحاب الثمار ويهادوه ويحفوه ويدخلوا به الى بيوتهم اكثر من
ثلاث الف الف درهم قلت وليس على وجه الارض من الشرق الى الغرب بلد
يشابه دمشق في كثرة ثمارها وخيرها واكل اهلها للثمار وقد نعودوها
صيفا وشتا لا يملون عن ذلك حكى قاضي القضاه حسام الدين الحسن الرازي
الحنفي رحمه الله واياه قال لما قدمت مع السلطان الملك الظاهر من الروم الى دمشق في سنه
خمس وسبعين وستمايه واشرفت عليها من ثنيه العقاب رايتها مستقبله وهي في
وسط الغوطه والاشجار محدقه بها وما عليها هوى يشاكل فقلت في نفسي
هذه بلد وخمه فلما توسطها رايت الجبل العربي وعليه الثلج مقيما
فقلت هذا عوض عن الهوى الشمالي يقوم مقامه بيقي حرارة الفاكهه فلما
اقمت عندهم رايت الفاكهه قد صارت لهم كالادم وقد تعودوها وقد صحت
ابدانهم عليها ان قلت وهذا يعضده قوله صلى الله عليه وسلم وقد جمع
الحكمه في ثلاث كلمات البطنه بيت الداء والحميه راس الدواء وعودوا
كل جسد ما اعتاده حكى قاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه رحمه الله تعالى
ورحمهم

تمه اخبار الاعناب اول ما يدخل الى دمشق العنب الداراني وهو احمر اللون
مدور حلو يشبه العسل يبقى دون شهر وحده ثم يتبعه البنززي ابيض اصابعي ومدور
ويتبعهما بقيه الاعناب خمسه سنه الوان واميز العنب العاصمي ويدخل الى دار العنب
من كل يوم ملبسه حمل الى خمس مايه حمل بحو ثلثه من الحمل فرده ووزن كل فرده خمسين رطل الى
خمسه وثلاثين رطل تباع كل فرده من عشرين درهم الى ثمانيه وبعده يوخذ من كل حمل درهم ونصف
ملبسه اربعين الف درهم والعنب الذي يجي من الجبل هو لدار الطعم ملبسه في السنه خمسه
وثلاثين الف درهم وهو بلابه الوان احمر كبار صلب وابيض مدور يسمى نصيف حلو كبار
وبيض الحمام لقدر البيض يقيم الى ان توهوا الاشجار يباع من رطلين الى رطل بدرهم وهو مليح
جدا حلو طيب الى الغايه ٥ والدبس هو لدار الطعم ملبسه في السنه اربعين الف درهم
يوخذ من كل قنطار سبعه ارطال وحق الدار سبعه الدراهم وهو اربعه اصناف
الاول الشديد الذي يعمل منه القطايف يقلب الجوز والثاني اصفر يشبه العسل النحل
والثالث المومل يشبه السلو المفتوت فيه والرابع السايل فهو صنفين احدهما
يغلوه مع القطر النبات في عمل الكنافه والقطايف والاخر يعمل منه جميع ٤٦٧
الحلاوات يوخذ عشره ارطال دبس توضع في القدر وتعقد ببياض البيض والنشا
فتبقى سته ارطال ويضاف اليها قلب جوز سته ارطال او دونها بقليل او مسقي

بوزنه ويُعقد حلاوه جوزيه اومنقوشه او سمسميه وتخط في العلب ويسافروا
بها الى اكثر البلاد ومصر وبغداد وغيرها ○ الذي يباع بدار الطعم ثمنه الترم ما بين
الف درهم وخمسين الف درهم خارجا عن كروم اهل البلد الذي في الجبل والاوا والحناد ○
الزبيب نحو خمسه سته الوان ○ الدربلي ○ والجوزاني ○ والاسود ○ والصغار بلا حب وغير
ذلك وملبسه عشرين الف درهم ويوجد منه مثل الدبس سبعه ارطال وسبعه
دراهم ○ والملبن البعلبكي ملبسه عشره الف درهم وصفه عمله العطار من
ما العنب اذا وضع في القدر واوقد عليه يبقى ستين رطلا ونصا واليه ثمانيه
ارطال نشا ورطلين وقلب لوز او فستق ولوز ويسافر به الى جميع البلاد ○
الثلج يوخذ منه للسلطان الربع وينقص من اول النهار الى اخره الربع ملبسه في
السنه خمسه وثلاثين الف درهم وضامن ديوان وعن حمه الف درهم حمله
اربعين الف درهم يباع في السنه ما يوضع على الفقاع وما يشرب بالماء في الصيف
غايه الف درهم وستين الف درهم ○

[1]

برحمته ورضوانه واياانا وال الفقرا الشيخ الفلاني من مشايخ حماه انشدت انه
سافر من حماه الى دمشق فاقام بها مده وعاد فسالوه اصحابه عنها
فقال رايت اهلها كانهم قد فرغوا من الحساب وتسيبوا في الجنه بالحور يتنزهون
ويتبرجون فيها ○ وكان ابن عنين قد نفاه السلطان صلاح الدين وعاد الى
دمشق في زمن العادل ودار فدخل الى خانان بالقوس ومنه الى الهند واليمن ووصل الى
مصر ومنها الى دمشق فساله المعظم عن عجايب ما راه في البلاد التي سافر اليها
٤٦٨ فقال كل ما في الدنيا مفرق فهو في بلد مجموع وموجود وتفضل عليهم بالاحمرين
والابيضين قال وما هما قال العنب الداراني والعنب العاصمي ○ والابيضين
القنبريس والثلج ○ ونظم في غربته هذه البيتين وهما
وقايلا ان في الاسفار فايده يوسع في الرزق ذا مال وذا خلق ○
فقد مضيت مشرق الى افق الذي لقروا وحبت الرعو والشلا في عنقي ○
ومن ابيات اسعى لرزق في البلاد مشتتا ومن العجايب ان يكون مقترا ○
ومن ابيات اذا طمع تشا غيري ثياب فالبسي ثيابا العز يا من ○ وكان من الروسا
والفضلا النبلا الوزرا وفا يعه وماجرياته لا تعد ولا تحصى وتوفي في سنه ثلاثين وستمائه
ودفن عند اهله واجداده بالجوبه ثلاثين فاعار اعطوها لمجد الدين بن العادل
في الدراي بلا مجد ابو فايه ما خلق ولد رحم ابن داوانا
قلت وملاذ الدنيا تنقسم سته اقسام وهي الماكول ○ والمشروب ○
والملبوس ○ والمنكوح ○ والمشموم ○ والمسموع ○ وافضل هذه الاقسام
واهمها هو الماكول اذ كان هو قوام الابدان ومادة الحياه والله الموفق للصواب
انشدني الشيخ الصالح عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن اسعد بن عبد الواحد الحريري التاجر
لبعض فضلا الجزريين وقل كبر فوله الحمد لله الا كبرت على الزمن ○
امشي في يدي عكازه ○ صنعه لينن حبيب عليها حذرا ان انشاك فوق الجنازه ○
ان طيب الحياه احلى من الشهد وطعم الممات مر المرازه ○ لينني عشت صاحبيت
علاما وقوام تحكي الغنا واهتزازه ○ انشدني الشيخ شمس الدين محمد المسالي لبعضهم وصله
ربعه قوله نار كضر خيولك في التقالي والهوى فاخا الحجي والحزم من بيننا با ○
واعلم بان جنا المسره ساعه فالعمر اسرع ما يكون ذهابا ○
فاقطع زمانك للسرور مواصلا لا تخش من رب السما عقابا ○
فالله قد ملا البسيطه رحمه وافا دمن يرجو لقاه ثوابا ○

ذكر ودرج في هذه السنة من الاكابر والاعيان فكل من

اقول وقد فهو من تعليق الحافظ علم الدين ابن البرزالي وكذا من التثبت
وتوفي فهو مما عثرت بجمعه وفي بعض التراجم انني ربما توفي وربما اعلم
مولده ولا علي من سمع فاكتب وذكر الشيخ ان مولده في كذا وكذا وسمع من
فلان حتى لا نضيع تعبه وادعيه لنفسي والله تعالى الموفق للصواب ٤٦٩
وذكر وفي منتصف المحرم توفيت ام عبد الله فاطمة بنت الشيخ احمد بن عمر بن جيب
اللخمي الصوفي بمسار طاهر دمشق ودفنت بقاسيون سمعت حضورا على ابرهيم
خليل ثلاثة اجزاء من مساوي الاخلاق للخرائطي وهي الاول والثالث والخامس
ورويتها عنه ولم يوجد لها سواها وحدث وكان والدها يخدم الامام محي الدين
ابن الزكي واولاده وذكر انها رضيعة عز الدين ابن الامام محي الدين وكان مولدها
في رمضان سنة اربع عشرة وستمائة وذكر وفي ليلة الاحد سابع المحرم توفي الشيخ
الصالح المسند الكبير المعمر شمس الدين ابو الحسن علي ابن الشيخ الامام المحدث العدل محب الدين
محمد بن صدقة بن جامع بن عيسى بن البندنيجي البغدادي الصوفي بالخانكاه السميساطية
بدمشق وصلي عليه صحوة الاحد بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية مولده في سنة
اربع واربعين وستمائة ببغداد وكان والده من المحدثين العدول اسمعه صحيح مسلم
على ابن الماديني عن المويد الطوسي واسمعه جامع الترمذي على العسقلاني
الهيتي وحدث بالخانكاه غير مرة وله اجازة من جماعة من بغداد والمواصلة وكان
يذكر انه سمع كثيرا وكان له اثبات واجازات عدمت في وقعة بغداد وذكر ان
عمره في الوقعة اثنا عشر سنة وكان ببغداد بواب الحجرة دار الوكالة وقدم الى
الشام واقام بالرباط بدمشق نحو سبع عشرة سنة الى حين موته وكان طويلا له
هيئة حسنة وعنده من اخبار البغداديين كثير ومجالسه طيبة هنية
وكان سماعه لجامع الترمذي في سنة سبع واربعين وستمائة ولصحيح مسلم في سنة
خمسين ببغداد وتوفي عصر يوم الاربعا عاشر المحرم الشيخ الصالح
العالم المعمر برهان الدين ابرهيم بن تمام الدين احمد بن يحيى الجزري المعروف
بالبوتي نقيب المواعيد وصلي عليه عقيب العصر بجامع دمشق ودفن بمقابر
الباب الصغير وتوفي وله ستون سنة واضر في اخر عمره زمنا وتوفي نحو سبعين
والذي يجلونه على المطهرة ويخطونه ونفاس من الدست شديد والطوالة به
وبات واستراح وهو ابن خالة الذي سمعها الله تعالى وانا ابن الله الهمو
وتوفي

٤٧٠

وتوفي ليلة الخميس ثامن عشر المحرم الشيخ علاء الدين ابو الحسن علي ابن الشيخ محي الدين
يوسف بن المهتار محمد بن عبد الله الشافعي وصلي عليه ظهر الخميس بجامع دمشق ودفن
بمقبرة باب الفراديس مولده ليلة الجمعة ثاني ربيع الاول سنة تسع وخمسين وستمائة
بدمشق وسمع كثيرا بافادة والده على ابن ابي اليسر وابن خطيب بيت الابار
والقاضي شمس الدين ابن ابي عمر وشمس الدين بن عطا الحنفي وجماعة وحدث
وكان رجلا جيدا وكان اماما بمسجد الرأس ويشهد تحت الساعات وله وظائف
ثم انه ضعف بصره فترك الشهادة ثم اضر وانقطع عن الجهات
وحدث هو واخوه وابوه رحمهم الله وذكر وفي ليلة الجمعة السادس
والعشرين من المحرم توفي الشيخ الفقيه العدل شهاب الدين ابو العباس احمد
ابن الشيخ ناصر الدين محمد بن سودكين المقدسي الحنفي بظاهر دمشق وصلي عليه
على باب جامع جراح ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان فقيها شاهدا ودرس بالعزية
ثم تركها وسمع واجاز شيئا ورويت عنه ومولده في حادي عشر المحرم سنة احدى
وستين وستمائة هكذا الحرفي وذكر وفي السادس والعشرين من المحرم توفي قاضي
القضاة ببغداد قطب الدين ابو الفضائل محمد بن عمر بن الفضل التبريزي
الشافعي المعروف بالاخوين ودفن بداره جوار جامع الخليفة
بدار الخلافة ومولده في ثاني صفر سنة ثمان وستين وستمائة بمدينة تبريز سمع
شرح السنة للبغوي على العلامة محب الدين قاضي تبريز وكان رجلا فاضلا
في فنون من العربية والاصلين والمنطق والمعقول حسن الخلق له الشفقة
والحنو على الفقراء والضعفاء متواضعا ذكر لي ذلك شمس الدين ابن الامام
نور الدين الزريراني البغدادي وذكر الشيخ سراج الدين القزويني بالنون
انه كان فقيها اصوليا متبحرا كاتبا بارعا وحدا من ائمة
اعيان افاضل ... له يد طولى في العلوم مع النزاهة والبراعة
في الانشاء والكتابة وذكر لي عفيف الدين ابن المطري انه كان
فاضلا بارعا في فنون وغالب عليه علم البيان والمعاني والبديع
وكان يشكله حسنا وذاتا حسنة وكان يكتب خطا حسنا
ونسخ بخطه كتبا من العلوم والله الموفق للصواب

وكذا وفي ليلة يا سوعا توفي القاضي علا الدين محمد بن نصر الله بن محمد بن
عبد الوهاب الجوجري المالكي الحاكم بالقاهرة وكان يقرا بالقرافة ولعلمه جاوز
السبعين عمره درس الفقه على مذهب مالك بالجامع الحاكمي وناب في الحكم
العزيز عن قاضي القضاة تقي الدين الاخناي المالكي وكان ناظر الخزانة
السلطانية وتولى نظر الخزانة بعده القاضي محيي الدين ابن بنت الاعز
لسان الملك الدين شهاب الدين الدمياطي عرف وكذلك كان معيدا بجامع ابن طولون
وكان يراجع احكامه نشا ... وكذا وفي ليلة الاثنين التاسع والعشرين من المحرم
توفي الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن ابن العجمي المعروف بابن الكويك
النصيبي التاجر وكان من العدول بالقرافة وكان من التجار المشهورين
وكذا وفي يوم الجمعة السادس والعشرين من المحرم توفي الاجل الاحتياط الدمشقي
ابراهيم بن شمس الدين محمد ابن ابي القاسم ابن ابي الزهرا الدمشقي المعروف بابن العراق
وصلي عليه بباب المدرسة الجاموسية ظاهر دمشق ثم اعيد الى بستانه
جوار حمام ابن العديم ودفن في الموضع الذي عينه لنفسه مدفونا منذ سنين
وكان جنديا وحصل له مرض مزمن وانقطع بسببه مدة الى ان مات
جاوز الستين من العمر وكان له مطالعة وتعلق بشا من التاريخ ويعاني
مجالسة حسنة وسمع من ابي علي الطواسي بلال المغيثي في سنة
سبع وستين وكذا وفي يوم الاثنين سادس صفر توفي الشيخ الفاضل علا الدين
ابو الحسن علي ابن سعد ابن ابي العلا ... محسن الدمشقي الفوايد الوتار
وصلي عليه عقيب الظهر من يوم الثلثا بجامع دمشق ودفن بمقابر سوق
مولده في العشر والعشرين من ربيع سنة ستين وكان له دمشق وسمع من ابي اليسر
والدر علي الاصبهاني وغيرهما وحدث وكان رجلا جيدا فاضلا اديبا
له نظم وعنده طرف من العربية واللغة وذهنه جيد في انواع
من العلوم وكان حسن المجالسة والمحاضرة ملازما لسوق العواسين
مقصدا وفيه نفع للناس وتوفي في بكرة يوم الجمعة عاشر صفر الامير الكبير
علا الدين مغلطاي بن عبد الله الخازن النايب بقلعة دمشق بالقلعة وحمل
منها الى الجامع دمشق وصلي عليه عقيب الجمعة ودفن بتربته بقاسيون
قبالة الجامع المظفري وكان رجلا جيدا كثير الخير عديم الشر وكان له

البر

البر والصدقة حكى لي الحي بهي الدين عبد الله قال حكى لي الامير علا الدين
الخازن عن نفسه قال لما بلغت كثيرا ما يقع على الغسل والجنابة
ونفقت اسحي من استاذي ومماليكه فقلت لبعض الحكما عن قطعه لنت
فقال ما تقطعه الا الكافور فاشتريت مثقال كافور وشربته فانقطع
عني شهوة الجماع وبطلت الحركة الى الان وقالوا الحكما
لغمل لك ادوية فلم افعل واحتزن ان ابقى على حالي وكان له زوجة
بنت امير ماتت قبله بشهر وورث منها نحو ستين الف وهي التي ظهر له
حاصل واشترى له ملك البر ووقفه على التربة وانواع الصدقات
وكان قد انشى دار الرحبة والى دمشق واخربها وشرع في عمارتها
ومات وما تمها بعد البر ايام وتوفي يوم الاثنين الثاني عشر من صفر
الشيخ الامام العالم الصدر الكبير الرئيس جمال الدين ابو القاسم احمد ابن القاضي
عماد الدين ابي الفضل محمد اقضى القضاة سر الدين ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد
بن هبة الله بن الشيرازي الدمشقي ببستانه بالمزة ظاهر دمشق وصلي عليه من
الغد بجامع بني امية ودفن بتربتهم بقاسيون ومولده في سنة سبعين وستماية
واشتغل في صغره في الفقه على الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزاري وعلى الشيخ
زين الدين الفارقي وعلى الشيخ صفي الدين الهندي في الاصول وغيره واجتهد
واخذ خطوط المشايخ باهليته للتدريس والفتيا ودرس بالبادرائية مدة يسيرة
كما تقدم ذكره وكذلك بالمدرسة الشامية البرانية العالمية وولي تدريس المدرسة
الناصرية بعد الشيخ جمال الدين ابن الشريشي مدة طويلة الى حين مات وكان
مشكورا السيرة السمت متواضعا لشوق الوجه حسن الملتقى ناهضا في
امور الدنيا وتحصيلها يقوم في قضا حوايجه بنفسه ويسعى في تحصيل
اغراضه وعمارة املاكه وسمع من مشايخنا منهم ابن البخاري وابن الواسطي
وابن الدرر الفواس وجماعة وحدث مولده في سنة سبعين وستماية وكان متعينا
للوكالة والقضا وعرض للوزارة بلبس الخلع المنسوب طريقة والله اعلم
وتوفي بكرة يوم السبت الخامس والعشرين من صفر القاضي الامام العالم الصدر الكبير
الكامل الرئيس علا الدين ابو الحسن علي ابن الصدر الرئيس شمس الدين محمد بن الصدر جمال الدين
محمد ابن الشيخ نصر الله بن المظفر بن اسعد بن حمزة بن اسد التميمي ابن القلانسي

لنت

جمال الدين

فجأة صلى عشاء الآخرة بالجامع وجاء الى بيته وتعشا ونام اول الليل فلما كان الليل
الاول حصل له امر عظيم ونوبه الوجع الى وقت السحر اعتقل لسانه واصبح
الصباح وهو يجود بنفسه ومات بعد ولم ... الى الجامع المعمور وصلى عليه
عقيب صلاة الظهر وسيره الى سوق الخيل وصلى عليه قاضي القضاة شهاب الدين
الشافعي وحضروا القضاة جميعهم والصدور والاعيان وجمع كثير ودفن بقاسيون
بتربته بسفح قاسيون ثاني يوم عمل عزاؤه بالتربة فقيل لاهله لا يليق به عمله
السلسلة فكشفوا عنه فوجدوه وقد تغير وانتفخ فغطوه بالاغطية
وبنوا القبر وكان قد اشتغل كثيرا وكتب الخط المنسوب وباشر حجابة الدرج
وعاد درس بالمدرسة الظاهرية والامينية بعد اخيه جمال الدين
وولي وكالة بيت المال وقضاء العسكر وولي نظر ديوان نائب السلطنة ونظر
المارستان النوري وعزل وعاد ثم عزل عن الوكالة بين المارستان ونظر ديوان
السلطنة والمارستان ولم يبق معه سوى تدريس الظاهرية والامينية مولده ٤٧٧
في سنة ثلاث وسبعين وستمائة سمع من البخاري والاربعين وغيرهما وحدث
وتوفي في ليلة السبت الخامس والعشرين من صفر توفي الامير ناصر الدين محمد بن
الملك المسعود جلال الدين عبد الله بن الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن
السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن ايوب ... وصحبوه الى السفح بتربة والده
ملجه المرجع وكان شيخا ولم يكن في بيته اسن منه وفيه فضالة
وله اعتناء بصحيح البخاري طالعه وكتبه واختصره وكان يأتي عن
انشائه مولده في سنة ثمانين وستمائة وتوفي في يوم الجمعة تاسع صفر توفي
الحاج محمود بن العماد ابراهيم بن علي الرملاوي وصلي عليه عقيب الجمعة
بجامع دمشق ودفن بقاسيون كان رجلا مباركا عليه وقف يقوم
بامره وفيه خير وديانة وصحبة للصالحين والفقراء وتوفي في يوم
السبت حادي عشر صفر توفي بدر الدين محمد بن احمد بن عبد الرحمن الانصاري المعروف
بابن المحدث وصلي عليه ظهر الاحد بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير
وجاوز الخمسين وكان رجلا حسنا كريم النفس حسن الاخلاق وكان امام
مشهد ... الساعات ويقيم بها في بعض المدارس وحضر في بعض الاسباع
وتوفي في يوم الاثنين ثاني عشر صفر توفي الشيخ الامام الصالح الفقيه مبشر بن مسلم

بن سليمان الصفير بن الحسين ودفن بقاسيون سمع من ابن البخاري وروى عنه
وتوفي في ليلة الاحد تاسع عشر صفر توفي الفقيه زين الدين عمر بن ٤٧٤
الفقيه بالشامية البرانية والمسرورية ودفن بمقبرة الصوفية وكان
رجلا مباركا مشكور السيرة واسع الصدر وتوفي في ليلة الاثنين العشرين
من صفر توفي الحاج الصالح ابو بكر بن الشيخ الامام تقي الدين ابو محمد عبد الله بن الشيخ
عبد الولي المقدسي الصالحي الخياط يوم الاثنين بقاسيون روى حضورا عن ابن عرفه
عن ابن عبد الدائم عن مرة ... وكان رجلا مباركا وهو اخو
الشيخ الامام شهاب الدين ابن جبارة المقرئ وتوفي في يوم الاحد تاسع صفر
اخو شهاب الدين ابن العز لامه
توفي شمس الدين محمد بن ...
ودفن يوم الاثنين بمقبرة باب الصغير وحضر عزاؤه وكان تاجرا وتوفي
يوم الاثنين العشرين من صفر توفيت الحاجة عائلة بنت الشيخ عفيف الدين علي بن ...
محاسن الحنفي فقرا الله شهاب الدين احمد بن الطاهري ودفنت بمقبرة الحنفية بقاسيون
وتوفي يوم الاثنين رابع ربيع الاول توفي الشيخ الصالح المقرئ شهاب الدين
ابو العباس احمد بن الشجاع عبد الرحمن بن ابراهيم الطوري الهكاري المعروف بالصرخدي
ودفن من يومه بمقبرة الشيخ موفق الدين مولده في خامس عشر ربيع الاول سنة ست وعشرين وستمائة
وكان رجلا صالحا كثير التلاوة روى عن خطيب مردا وابن عبد الدائم وسمعنا منه
بكله والمدرسة رحمها الله تعالى شريفا وتوفي في خامس ربيع الاول توفي
الفقيه علم الدين سليمان بن البرهان الحنفي قاضي حماة بها وكان رجلا
جليلا قام بحمص مدة مدرسا ثم نقل الى قضاء حماة بعد وفاة نجم الدين
العقيلي وكان يعرف الفرائض وله مشاركة في العلم وتوفي في رابع عشر
ربيع الاول توفي الشيخ العدل نجم الدين ابو عبد الله محمد بن زين الدين محمد
الشيخ الامام شهاب الدين ابي عبد الله محمد عبد المنعم بن محمد بن يوسف
احمد الخيمي بالقاهرة ودفن بالقرافة سمع من عاري الحلاوي
ولم يحدث ... شهاب الدين ... وتوفي في رابع وتوفي في سابع
عشر ربيع الاول توفي احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن منصور الحاضري وكان
يقرأ على الجنائز وتوفي في سابع عشر ربيع الاول توفي الامير شهاب الدين احمد بن
الامير الكبير بدر الدين محمد بن الوزيري رحمه الله ودفن بالقاهرة

وتوفي في ربيع الاول الشهاب احمد بن محمد علوي الكيلاني من اصحاب العامري بمكة
مصر وكان شيخا مسنا (ه) وابو المعز يوسف بن موسى بن عبد العزيز الزواوي المالكي وكان
زاهدا عابدا ويقال انه كمل له ستون يوما فيه (ه) واسعد رجب بن يونس
وابرهيم بن الشيخ احمد بن منصور بن موسى الادرعي اخو شمس الدين محمد الشاهد
المعروف بالمسدي وكان شيخا بارا بلغ الاربعين (ه) والشيخ محمد بن الشيخ علي بن
ابي القسم بن عمر التلاوي (ه) وتوفي الصدر الامير عماد الدين محمد بن ابي القسم
محمود بن محمد بن محبوب البعلبكي سبط الشيخ شرف الدين ابن اليونيني ببعلبك
في ليلة الخميس سابع ربيع الاول وقد قدم العرب بباب سبطها وذكر وفي ليلة السبت
سادس عشر ربيع الاول توفي الشيخ برهان الدين ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن الحسن الشارعي
بالشارع ودفن بالقرافة سمع من ابن خطيب المزة ومحيي الدين الدميري
وغيرهما وحدث وذكر وفي ليلة الثلثا تاسع عشر ربيع الاول توفي الشيخ الصالح
شرف الدين احمد بن محمد بن عبد الله البابا احد اجناد الحلقة ومولده في سنة ثمان وعشرين
بحلب سمع الشيخ كاملة على الابرقوهي هو واخوه عزيز وسمعا على الدمياطي
والدبوسي على ناصر الدين ابن العواص وغيرهم وكان خيرا صالحا وذكر في الاجازات
وذكر وتوفي بالاسكندرية الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابرهيم بن
محمد بن يوسف العنابي المؤدب وزين الحيابي وهو بالمنارة وله رواية
كتاب الشفا انتهت وفاته في العشر الاول من ربيع الاول ومولده في سنة تسع
واربعين وستمائة بقرطبة وكان يشغل الطلبة في العربية وغيرها وسمع
جماعة وحدث وذكر وفي العشر الاخير من ربيع الاول توفي الشيخ نجم الدين ابو الفتح
محمد بن يحيى ابن الفيضي البوزي بن عمر بن عباس الاسعردي بالقرافة ودفن
بها سمع عبد اللطيف الحراني وحدث وتوفي الحاج اسعد بن محمد بن ابرهيم
المعروف بالعراقي الحمامي المنجم براس النادي
... من ربيع الاول ... وكان فيه خير
... وذكر وفي ليلة السبت سابع ربيع الاخر توفيت ام علي
ست العلماء بنت الشيخ المقرئ نعمة الله ... احمد بن عمر بن الشيخ
ابي عمر ... المقدسي وصلي عليها عقيب صلاة الظهر بالجامع المظفري ودفنت بتربة ابي عمر
روت عن ... وكانت زوجة ... عبد الله بن الشيخ ... رحمهم الله تعالى

وتوفي

ح ه الاثار وادار الحج

وتوفي ليلة الاحد من ليلة الاثنين التاسع من ربيع الاخر الصدر الرئيس الفاضل
الكبير الاوحد عز الدين ابو العباس احمد بن الشيخ زين الدين محمد بن احمد بن محمد بن محمود
العقيلي المعروف بابن القلانسي وصلي عليه عقيب صلاة الظهر بجامع دمشق
في اليوم المذكور ودفن بقاسيون ومولده في سنة ثلاث وستين وستمائة بدمشق
وولي وكالة الخزانة العالية مدة طويلة الى حين مات وولي حسبة دمشق
مدة وكان رئيسا عفيفا ... وخبيرا بصناعة الديوان
والحساب ... وسمع من البخاري وحدث عنه وسمع وغيره رحمه الله
وذكر وفي ليلة الثالث عشر من ربيع الاخر توفي الشيخ الصالح الفاضل ... ابو محمد
عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله السعودي بالقرافة ودفن بها وله سعود وكان من على
طريق الفقراء وسمع وحدث وكتب في الاجازات وذكر وفي ليلة الاثنين سادس عشر
ربيع الاخر توفيت الست الحاجة ام حيان زمرد بنت ابرق بن عبد الله الخطوية
زوجة الشيخ الامام العلامة اثير الدين ابي حيان شيخ الديار المصرية
ودفنت عند بنتها نضار داخل باب البرقية بالقاهرة سمعت الحديث
من جماعة من الشيوخ وحدثت وذكر الشيخ علم الدين البرزالي انه قرا عليها جزءا خرجه
لها زوجها المذكور وكان لها صحبة بجوار نحو ستين سنة وتألم لفقدها وجاوز الخمس
ورثاها بقوله فيها وفي ابنتها نضار رحمهما الله تعالى ... بقوله

كان شيخ المذكور
... واسمعها
... نفسه عبد اللطيف

وذكر وفي ليلة الجمعة عاشر ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح الأصيل أمين الدين
أحمد بن الشيخ عماد الدين أبي الطاهر محمد بن الشيخ تاج الدين علي بن الشيخ أبي العباس
أحمد بن علي القسطلاني بمصر وصلي عليه من الغد بالجامع العتيق ودفن
بالقرافة سمع من الرشيد العطار والرضي ابن البرهان والنجيب الحراني وغيرهم
وحدث مولده في سنة ثلاث وخمسين وستمائة وذكر وفي شهر ربيع الآخر توفي
القاضي عز الدين محمود بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي بها وكان موقعا لصاحب
حماة ٥ والشريف مكيا ابن المقيم بن ... الحسا طاهر دمشق ٥ والشيخ ٤٧٧
علي المعروف بالمهتم صاحب أولاد الشيخ السلامية ٥ وذكر وفي خامس جمادى
الأولى يوم الجمعة آخر النهار توفي الشيخ الأصيل المسند أمين الدين أبو الفضل ٥
عبد المحسن بن شخانة بن أبي المعالي أحمد بن شخانة جمال الدين أبي حامد محمد بن علي
محمود بن أحمد المحمودي ابن الصابوني المصري وصلي عليه من الغد بجامع مصر ودفن
بالقرافة ومولده في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وستمائة وكان شاهدا بمصر ثم ضعف
بصره سمع من أصحاب البوصيري وكان ملازما وذكر وفي يوم الخميس رابع جمادى
الأولى توفي شهاب الدين محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحيم بن صالح بن مقشر بمصر ودفن
يوم الجمعة بالقرافة سمع من الرشيد العطار وجماعة وحدث كتب الدلال
الدمياطي وابن رافع وذكر وفي يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الأولى توفي الصالح
الكبير فخر الدين علي ابن أمين الدين عبد الله بن يوسف بن نصير الأنصاري المصري بالقاهرة
وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة سمع من ابن خطيب المزة وكان من أعيان كتاب
الجيش بالديار المصرية وذكر وفي شهر جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح
أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الواحد بن عبد الجبار بن علي البانياسي في دمشق ويكنى
عبد السلام بالمارستان ... مسعود ودفن بمقبرة الباب الصغير ومولده ... بانياس
سنة ثلاثين وستمائة وذكر لي أنه ... فالموذن ... المنشري
ثم انقطع للضعف ... وأنه كان له صوت عالي سمع من ... وسمع
الحديث من ... ومحمد بن إبراهيم ... المعروف بابن الطسه
وروي عنه وذكر وفي ليلة الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الأولى
توفي الشيخ علي بن المجد بن أحمد ... الحمصي ثم الدمشقي مؤذن الربوة بها
بالمارستان ... بالصالحية وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بقاسيون

ومولده

مولده في سنة سبع وأربعين وستمائة وله ديوان شعر وأقام مؤذنا
بالربوة خمسا وأربعين سنة وكان رجلا جيدا ... سعد الدين
سعد ... وذكر وفي ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى
توفي الشيخ العدل أمين الدين إبراهيم بن جمال الدين محمد بن سعد الدين عبد العزيز بن
الشيخ محي الدين محمد بن أبي القاسم محمد بن تيمية الحراني بالمقس ظاهر القاهرة
ودفن بمقابر باب النصر سمع من العز الحراني وابن ... الأنماطي وابن خطيب المزة
وغيرهم وحدث وبلغ الثمانين سنة وذكر وفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من
جمادى الأولى توفي ... الدين أحمد ... بالعادلية ...
... ودفن بالقرافة وكان رجلا جيدا ... الآخرة ...
٤٧٨ بدر الدين ... وذكر وفي ... خامس جمادى الآخرة توفي الشيخ
نجم الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ ... الدين أبي بكر بن الشيخ ...
محمد بن ... الحنبلي ... ومولده في سنة ثلاث
وستمائة ... وذكر وفي ليلة السبت ثامن
جمادى الآخرة توفي الشيخ الفقيه ... يعقوب بن ... الحنفي
الشافعي بالمدرسة ... الصغير بلغ ... وسبعين سنة
وسمع ... وحدث عنه وكان ... هذا ...
وذكر وفي ليلة الاثنين الرابع والعشرين جمادى الآخرة توفي الحاج محمد بن أحمد بن أحمد
بن الخطيب ... بالمدرسة ... وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بقاسيون
... العرج ... وكان رجلا جيدا
... إماما بالعصرونية ... وذكر وفي يوم الخميس
الثالث والعشرين جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح المقرئ أبو بكر بن رمضان
بن ... ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان ... في القراءة على ...
وسمع عليه ... وحدث ... عنه وذكر وفي هذا الشهر مات
أمين الدين محمد بن داود ... المعروف بابن الفاخوري الشاهد
... وكان ... وله خبرة بالشروط وعلاء الدين
علي بن عمر ... وكان رجلا ... محمود الطريقة
وذكر وفي يوم الحادي والعشرين جمادى الآخرة توفي ... الدين علي ... أبو بكر بن خليل

الكردي الوافد بالقاهرة وقدم حوران البحث الحوراني سمع الحديث وحدث وبلغ بلاد [illegible]
وهو احاد الحلقة ووفي وفي البادر والعشرين من جمادى الاخرة توفي الشيخ [illegible] الدين
ابو بكر بن الحسن الصنهاجي المالكي بالاسكندرية ودفن بالديماس [illegible] سمع من
الوجيه بن العماد وحدث عنه وفي وفي سابع عشر رجب توفي تقي الدين ابو بكر بن سحمان
عفيف الدين محمد بن ابي بكر بن يوسف بن يحيى [illegible] المعروف بابن خطيب بيت
الابار بالقرية المذكورة وصلي عليه بجامعها ودفن بمقبرتهم بالقرية المذكورة
ومولده بدمشق في سنة اربع واربعين وستمائة سمع من الخطيب عماد الدين داود
[illegible] عبد الواحد بن يوسف ابن خطيب بيت الابار [illegible] سمع واربعين [illegible] وهو في
الخامسة [illegible] وفي ليلة السبت سادس رجب توفي الحاج علي بن حسن
البالسي ودفن بالحبسة سمع بدمشق والقاهرة مع [illegible] وحدث وكان صالحا
وحج مرار وفي عشية السبت ثامن رجب توفي الشيخ موسى بن الشيخ [illegible] 479
العارف يوسف [illegible] الفقاعي ودفن من الغد بتربة والده بقاسيون وكان
رجلا جيدا من اولاد المشايخ المشهورين وسمع من ابن هامل وحدث عنه وجاوز
الستين وفي عشية يوم السبت العشرين من رجب توفي ابو اسحق ابرهيم بن عمر
[illegible] البدمري [illegible] المعروف بابن الحوالي بقاسيون ودفن من الغد بها سمع
من عبد الدايم وعبد الوهاب [illegible] وحدث عنهم وكان رجلا ومولده في سنة [illegible]
[illegible] وجلد [illegible] وكان [illegible] عليه [illegible] حدا
وفي سحر [illegible] توفي الشيخ الصالح صلاح الدين ابو عبد الله محمد [illegible] القرمشي
الشافعي بالاسكندرية سمع وحدث عن الوجيه [illegible] وعمره [illegible] وفي
وفي ليلة [illegible] توفي [illegible] محمد بن [illegible] فخر الدين عبد الرحمن [illegible] محي الدين عبد
الواحد عبد الرحمن عبد الواحد [illegible] بن هلال الازدي وصلي عليها
بجامع دمشق ودفنت [illegible] بقاسيون [illegible]
امراة مباركة وكتبت في الاجازات بخطها وكانت زوجة القاضي [illegible] الدين
[illegible]
وفي يوم السبت سادس [illegible] الحاج احمد بن محمد [illegible] البالسي [illegible] الخالدي وصلي عليه
بجامع دمشق [illegible] رجلا [illegible]
عشية الاثنين وفي يوم الاحد تاسع شعبان توفي الامير الكبير

المعمر

المعمر علاء الدين ابو [illegible] قراسنقر عبد الله العلمي الدوادري وصلي عليه
يوم الاحد بجامع دمشق ودفن بالمقبرة التي بالقرب من الناصرية البرانية ظاهر دمشق
وكان من كبار عتقاء الامير علم الدين الدوادري سمع من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وابن عطا والعاصي
وجماعة وكان [illegible] مولده سنة ثلاث واربعين وستمائة [illegible] انه بلغ الحلم
سنة وقعة عين جالوت واستراه الدوادري في سنة ثلاث وستين [illegible] وهو [illegible]
[illegible] ووقف [illegible] رباط [illegible] وفي
480 رابع عشر شعبان توفي [illegible] الشيخ الامام العالم جمال الدين محمد بن عبد الله
[illegible] الغرس وكان فقيها مفتيا باشر القضا نيابة وافتى على مذهب الشافعي
ومولده في اوائل سنة ثلاث وستين وستمائة [illegible] وكان [illegible] ولم يخلف
بعده مثله [illegible] عفيف الدين ابن المطري وفي بكرة يوم الجمعة الثامن والعشرين من
شعبان توفي الحاج الاصيل الامير ابو محمد فارس بن [illegible] عبد الله [illegible] في الجوالق
وعمره [illegible] الحنبلية وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس
ومولده [illegible] وسمع من ابن عبد الدايم وعبد الوهاب [illegible] الناصح وحدث
وكان سماعه بافادة ناصر الدين [illegible] مع اولاده وفي الثامن والعشرين من
شعبان توفي الامير سيف الدين [illegible] عبد الله الناصري بالقاهرة ودفن بالقرافة
بالروضة تحت القلعة وكانت زوجته توفيت قبله بشهر وهي بنت الامير سيف الدين
[illegible] وفي ليلة الاثنين ثاني رمضان توفي الصدر جمال الدين
محمد بن الشيخ عفيف الدين اسحق بن يحيى بن اسحق الامدي الحنفي بقاسيون ودفن به عند
والده وصلي عليه بالجامع المظفري وكان رجلا [illegible] وجاور وسمع [illegible]
الواسطي وغيره [illegible] وتوفي سحر يوم الاثنين ثاني
شهر رمضان الامير شهاب الدين ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابي بكر بن احمد
بن شبل الدولة ابي المعالي بن حسن [illegible] وصلي
عليه ظهر يوم الاثنين بجامع دمشق ودفن بقاسيون [illegible]
واثنوا عليه [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
سحر يوم الاثنين [illegible]
[illegible]
وعشرين وستمائة [illegible] صارم الدين ابرهيم [illegible] المعروف

بوالي الحاجر وتوفي والده الامير سعد الدين في العشر الرابع من شعبان سنة اربع وستين وكان من امراء الناصرية وكان هو ووالده من خيار الناس وكان امير عشرة ومقدم حلقة وكان قادر وتكلم وذكر الشيخ علم الدين انه سمع من الانصاري واملى الحاجر السبعة على علان وسمع من محمد الدين ابن الحلبي وسمع صحيح البخاري وحضر بالمدينة النبوية ودمشق وكان سماعه مع الشيخ علي الموصلي فانه كان صحبه

وتوفي ليلة الاربعاء رابع شهر رمضان الامير فخر الدين عثمان ابن الامير عماد الدين محمد ابن الامير مقدم الجيوش شمس الدين لولو الحلبي الناصري ببستانه بارض [illegible] يعرف بالناعورة وصلي عليه بجامع [illegible] ودفن بتربته عمرها جوار بستانه المذكور وكان رجلا امينا عفيفا جيدا خيرا وخلف املاكا كثيرة وضياع بحلب وثروة [illegible] وكان اميرا [illegible] نحوا من عشرة سنة وولي ولاية البر بدمشق بعد الامير علاء الدين المرواني واخيه شهاب الدين وخلف اولادا ذكورا واناثا عدتهم احد عشر ولدا منهم ذكور ثمانية والباقي اناث منهما بنتين وكان احدهما متزوجة بالقاضي عماد الدين ابن القيسراني والاخرى [illegible] الارواح وولي امره الحج في سنة [illegible] وعشرين وسبعمائة [illegible] وكذلك النصير محمد والشيخ علم الدين ابن البرزالي وذكر الشيخ عفا الله عنه انه سمع بقراءته بالحرمين الشريفين وقرئ صحيح البخاري في بستانه وسمعه هو واولاده وعلمائه وعاش اربعة وستين سنة

وذكر وفي يوم الاربعاء حادي عشر رمضان توفي الشيخ الصالح محمود الرومي السيواسي خادم الصوفية بالخانقاه السميساطية ودفن من يومه بمقبرة الصوفية وكان شيخا حسنا مليح الشيبة وذكر ان عمره بلغ تسعين سنة

وذكر وفي يوم الجمعة ثالث عشر رمضان توفي الفقيه المحصل الفاضل جمال الدين عبد الرزاق [illegible] الله علي بن سليم [illegible] الشافعي ودفن بمقابر الصغير وكان اشتغل وتعب وحفظ الوجيز للغزالي وحفظ كتبا في الطب واقام مدة بالمادرائية

وذكر وفي سابع رمضان توفي الامير سيف الدين اضوجي الناصري وكان امير عشرة

ودفن بالقراوة وكان عمره نحو **وتوفي** في الشيخ الامير علاء الدين بلبان المحسني وذكر بالقراوة في منتصف رمضان وكان واليا بدمياط وكان حسن السيرة **وتوفي** وهو معتقلا بالقلعة فانه كان عزل في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين وصودر وحمل قريب من مائة الف درهم ولم يزل معتقلا الى ان توفي رحمه الله تعالى **وفي** سادس رمضان توفي بالقاهرة ناصر الدين محمد ابن الامير علاء الدين ايدغدي الحجازي في احناد الحلقة وولده سيف الدين ابو بكر شمس الدين محمد على الشرابيشي ودفنا بالقراوة وعمرها اقل من ثلاثين سنة وكان صاحب خير رحمهم الله

وذكر وفي يوم الاحد حادي عشر رمضان جمعه الشيخ علم الدين وذكر ان رجلا من الرحبة للحكاية [illegible] توفي الحاج ابو بكر محمد ابن ابي الورد الدنيسري الاصل العطار ابن الفقاعي العطار ودفن يوم الاثنين خارج باب الجابية وكان عمره فوق الستين وكان رجلا جيدا عطار برأس باب البريد

وذكر وفي يوم الاثنين ثالث عشر رمضان توفي الحاج الصالح علي ابن عبد الله الذهبي خال الشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي وصلي عليه ظهر الاثنين بجامع دمشق ودفن بمقابر باب الصغير عند والده وكان رجلا جيدا ساكنا مشكور السيرة الى اهله رحمه الله وسمع من الانماطي والعماد ابن العماد الحنبلي وجماعة خرج له ابن اخته المذكور جزءا حدث به عنهم من قراءته عليه وذكر انه كان رضيعا في سنة السابعة وتسعين وان جده [illegible] الاصل ووالده من اهل حمص اسيرا جمال الدين عطا في الحمص وعتقه وكان للصالح يعرف بالعلم علامة الديوان ديوان الحسن ابن دمشق وكان مدير المناشير بديوان الحسن بدمشق وهو حفيد عبد فخر الدين ابن المدار وهو ناظر الحسن وعلى جمال الدين لولو الاملاكي مشارف الديوان وكان صاحب الوالد رحمهما الله تعالى وماتت في سنة ثمانين وسبعمائة

وذكر وفي السادس والعشرين من رمضان توفيت عائشة بنت الشيخ جمال الدين عبد الله ابن منصور العمري الاسعردي المعروف والدها بالاسمر بمصر ودفنت بالقرافة معمر والدها ومن جال الدين احمد الدمياطي واجاز لها عثمان بن عوف ووالدها احد القراء المشهورين

وذكر وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر [illegible] توفيت الشيخة الصالحة المسندة المعمرة ام محمد عائشة بنت محمد بن مسلم بن سلامة الحراني طاهر دمشق بناحية مسجد القصب وصلي عليها ظهر اليوم هناك ودفنت بمقابر باب الصغير سمعت على ابراهيم بن خليل وغيره وكانت في [illegible] الاوقات [illegible] وعلى الميدان وولدت بحران وكانت جاوزت الستين وحدثت في سنين سبع عشرة وسبعمائة وعمرها

وذكر وفي ليلة الجمعة ثالث عشرين رمضان توفيت الشيخة الصالحة الحاجة ام محمد بنت الوزير ابنة

الشيخ الإمام مفتي المسلمين عماد الدين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان المارديني الحنفي
بأرض المزة ودفن يوم الجمعة بقاسيون وتعرف والدها بابن الشجاع وكانت من أعيان
الحنفية وكانت تكتب وتقرأ وتلازم التلاوة في المصحف ولها ورد من التلاوة والذكر
وحفظت شيئاً من الفقه واعتنى بها أبوها وأسمعها في سنة ثلاث وستين على ابن أبي
اليسر وجماعة وسألتها عن مولدها فلم تحققه وذكرت أن والدها تزوج بأمها ٤٨٧
بعد وقعة عين جالوت فيقتضي تاريخ السماع أن يكون مولدها في سنة تسع
وخمسين وستمائة **وذكر** وفي يوم الجمعة خامس شوال توفي الشيخ الفاضل زين الدين
أبو محمد جعفر بن محمد بن عباس بن أبي الغيث البعلبكي بقاسيون ودفن هناك
ومولده في سنة أربع وستين وستمائة ببعلبك سمع من ابن علان وابن البخاري وحدث عنهما
وحج غير مرة ودخل إلى الديار المصرية وسمع بالإسكندرية وكان فقيهاً بالمدارس به
له وخطيباً في جهات الحكاية [illegible] وهو مشارف في ديوان الزكاة [illegible]
فضله ومعرفته وهو كثير المطالعة رحمه الله وكان مشهوراً بالتشيع
ومعرفته بالمذهب **وذكر** في ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شوال توفي الشيخ الصالح
عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد رحمه الله بن مفلح
بن [illegible] المقدسي الصالحي الحنبلي ودفن من الغد بتربة موفق الدين بقاسيون ومولده ○
تقريباً في سنة ست وعشرين وستمائة وسمع من ابن عبد الدائم حضوراً في سنة تسع وأربعين وستمائة
ثم سمع عليه وعلى الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر وابن البخاري وجماعة من شيوخ [illegible]
وكان رجلاً صالحاً مباركاً مقيماً بالكهف بسفح قاسيون وحصل له صمم وكان
لا يسمع إلا بمشقة وتزوج عجوزاً **وتوفي** يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شوال
المفتي شهاب الدين أحمد بن عمر بن أحمد السلمي أحد نقباء قاضي القضاة الشافعي
وصلي عليه بجامع دمشق ظهر اليوم المذكور ودفن بقاسيون وحضر جنازته القضاة
والعدول وخلق كثير وكان رجلاً جيداً وجاوز الأربعين من عمره [illegible] **وذكر** في
سادس شوال توفي القاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن نصر الله بن علي الدميري ودفن بالقرافة وكان
ولي قضاء دمياط وأسنا وغيرها وكتب إلي شهاب الدين الإمام [illegible] أن مولده في
سنة ست وسبعين وستمائة وأنه كان [illegible] فاضلاً ديناً دمث
الأخلاق حسن المعاشرة حلو المفاكهة طيب المجالسة [illegible]
وذكر في السابع والعشرين من شوال توفي الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن شهاب الدين
أحمد

أحمد بن عبد الله بن راجح بن عوض بن حلو بن بلال المقدسي الصالحي [illegible] من البلقاء ودفن هناك
ومولده في ليلة تاسع عشر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة بقاسيون وكان يخدم في جهات الحكاية ○
٤٩٤ السلطانية بالكرك سمع من ابن عبد الدائم وجماعة رحمه الله **وذكر** في السابع والعشرين
من شوال توفي الفقيه العدل شمس الدين ابن الأنباري الشافعي ودفن بالقرافة وكان ديناً فاضلاً
على **وفي يوم الجمعة** ثاني ذي القعدة صلي بجامع دمشق صلاة الغائب على الشيخ الصالح عبد الله
المجلدار [illegible] توجه إلى الحجاز على عادته وهو طيب النفس فحصل
له مرضه ورجع فأدركه أجله وكان يقود المحمل السلطاني بطريق الحجاز
من سنين كثيرة قيل إنها تزيد على الأربعين سنة وكان رجلاً جليلاً عنده
شهامة وخير وكان نائباً بالمدرسة الظاهرية بدمشق **وتوفي** يوم الأحد
سادس ذي القعدة الشيخ الإمام العدل الرئيس المرتضى الصالح الأصيل
عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن العدل محيي الدين عبد اللطيف بن الشيخ
المحدث عز الدين عبد العزيز بن الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام مجد الدين
أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني
الحراني وصلي عليه عقيب صلاة العصر بجامع دمشق وصلي عليه ثاني
مرة على باب قلعة دمشق في المكان الذي صلي فيه على ابن عمه وهو
شرف الدين عبد الله لما كان الشيخ تقي الدين معتقلاً بالقلعة فتقدم
الشيخ زين الدين عبد الرحمن أخو الشيخ تقي الدين في الصلاة عليه وحمل
من القلعة [illegible] وصلي عليه بالحرم ظاهر باب النصر ودفن
بمقبرة الصوفية إلى جانب قبر ابن عم أبيه الشيخ تقي الدين [illegible]
وذكر الشيخ علم الدين أن مولده في شعبان سنة أربع وستين وستمائة
بحران وسمع من ابن الصيرفي وابن الصابوني وابن القطبي بن عصرون
وجماعة من أصحاب ابن طبرزد والكندي وسمع بالإسكندرية
أيضاً وكان رجلاً [illegible] على التلاوة [illegible] قانعاً بمصالح
دينه وآخرته صاهر الشيخ شمس الدين عبد الله رحمه وكان يقوم بمصلحته
[illegible] من ماله [illegible] عليه
[illegible] فلم يقبله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وتوفي في ليلة الاحد ثالث عشري ذي القعدة القاضي الصدر الكبير الرئيس الاصيل
العالم الاوحد الفاضل عماد الدين مجد الاسلام رئيس الاصحاب علم الملوك
والسلاطين ابو الفدا اسمعيل ابن القاضي الرئيس الكبير شرف الدين اوحد الفضلا
بقية البلغا جمال الادبا لسان العرب ابو عبد الله محمد ابن الصاحب الوزير ابن
فخر الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن احمد جمال الدين ابن القلانسي التميمي الدار
رحمهم الله برحمته ورضوانه وصلي عليه الظهر بباب الاحد بجامع
دمشق ودفن بظاهر باب النصر ودفن بتربة الصوفية وتبعه الجم
الغفير وتأسفوا عليه واثنوا عليه بكل وصف جميل وقرئت
من الجامع الى حين دفنه ما تيسر بعده من قل هو الله احد والمعوذتين
وفاتحة الكتاب واية الكرسي والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم
واهديت ثوابها له قبل نزوله الى قبره وسال الله تعالى له المغفرة
والرحمة والرضوان وكان في يوم الاثنين سابع ذي القعدة حضر الى
دار السعادة عند نائب السلطنة وباشر وظيفته كتابة الدرج
ونزل الى داره طيبا فلما كان اخر النهار تغير مزاجه ودخل الحمام
وخرج منه مخبلا وحصل له مرض الفالج وما عاد كلم احدا الى حين
مات مولده بحماة سنة احدى وسبعين وستمائة وسمع من العز الحراني
عز الدين ابن قوهي وشيخنا ... الدين الاسباط وسامر القضاة نور الدين ... المحدث
وجماعة وحدث بدمشق بالسيرة عن الابرقوهي وكان من الصدور الاكابر
وفي شهر شعبان توفي الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ موفق الدين
عبد الحميد ابن الشيخ ولي الدين عبد العزيز ابن ابي الفهم النصيبي التاجر بحماة
ودفن بالموالم وكان ... ووفاة عمه جمال الدين يوسف في المحرم من هذا العام

وتوفي يوم الجمعة عاشر ذي القعدة الشيخ الصالح المحدث كمال الدين
محمد بن تاج الدين علي بن ابي بكر الرقي المعروف بابن العديسة بظاهر باب الجابية ٤٨٦
السريو ودفن بوادي الاحشمر وصلي عليه الى دمشق في نصف ذي الحجة وكان
شيخ الخانقاه المجاهدية بظاهر دمشق وله مواعيد للحديث يقرأها
بجامع دمشق والجامع السفلي فلما كان اخر وقت حصل له انقطاع وذكر وسمعها
وحج مرارا وجاور وسمع من ابن البخاري وناصر الدين ابن المقدسي وجماعة
وحدث وكان اولا خادما بالفقاعين امام مسجد الشيخ ... ثم عاد
انتقل الى الخانقاه واعطى المسجد لصهره زوج ابنته وخلف بنتا
واخاه وزوجته وعصبته ... وذكر وفي ثاني عشري ذي القعدة
صلى بمصر على غائب وهو الشيخ قطب الدين بن تاج الدين خطيب ... وفي يوم الاربعا
سادس ذي القعدة توفي الصدر الفاضل المحدث العدل ناصر الدين محمد
ابن الشيخ شهاب الدين احمد بن منصور بن ابراهيم الجوهري الحلبي ودفن يوم
الخميس بالقرافة ومولده في صفر سنة سبع وستمائة وحدث بها بالناصرية
وكان يعامل دمشق عند قرب ... وسمع الكثير وقرا بنفسه وكتب الطباق وكانت
ثابته حسنة فيه ديانة وصلاح وتلاوة ويحب لاهل الدين والخير يقصدهم
ويتبرك بهم ... ابن الشيخ شهاب الدين ... في البلاد
في العشر من ذي القعدة والده سمع من الدمياطي وله اجازة من ابن الواسطي وغيرهما
الفاروثي ... وذكر وفي ليلة الاثنين
ثامن ذي الحجة توفي شمس الدين محمد بن عيسى بن ... مع
دمشق وصلي عليه بالجامع المذكور عقيب صلاة الظهر ودفن ...
وكان مؤذنا ... وامام نائب السلطنة وخطيبا بالمدرسة
الجاولية ... بالعامود وكان ... في الحايط ...
فصيحا واعيه وله محفوظ جيد في ذلك وكان ابوه ...
باحته ... بدمشق وذكر وفي ليلة الخميس ... ذي الحجة توفي
الشيخ الفاضل نور الدين ابو بكر محمد بن علي ... المقيم
بالمدرسة الجاروخية ... وحمل الظهر يوم الخميس الى جامع
باب السلطنة فصلي عليه ودفن بمقابر الصوفية وكان ... حسنا
السمع له جماعة ... وله ... سنة ... وستمائة ...

وكان يخطب جيدا ويحفظ خطبا مطولة ويوردها ايرادا حسنا معربة

وتوفي في يوم الاحد حادي عشر ذي الحجة العام الامام العالم بدر الدين
ابو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة جمال الدين محمد بن سليمان بن سومر الزواوي المالكي
ودفن يوم الاثنين بمقبرة الباب الصغير عند والده وحضره القضاة
والاعيان وكان نائبا لوالده في الحكم بدمشق وسمع بالقاهرة على الابار
الشيخ [illegible] وابن خطيب المزة [illegible] سعد الدين الحارثي في سنة
خمس وعشرين وسبعمائة ومولده في سنة اربع وستين وستمائة وذكر وفي ليلة الجمعة
الثالث والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ [illegible] عماد الحوراني الصالحي
الحنبلي المعمر بالصالحية وصلي عليه بعد الظهر بالجامع المظفري ودفن بقاسيون
سمع من الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وغيره وحدث وذكر وفي يوم الثلاثا
العشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الامام العلامة مصلح الدين ابو الفتح موسى
امير حاج بن محمد [illegible] الحنفي في اول الوادي [illegible] وهو قاضي المدينة
النبوية بعد الحج [illegible] الوادي المذكور هو [illegible] سموم عظيم مات خلق عظيم 487
[illegible] وكان حاور بالمدينة في هذا العام ومولده في سنة تسع [illegible]
من ابناء عشر سنين [illegible] دينار فتسلم ذلك الامير [illegible] المصري ليسفر
[illegible] وذكر وفي يوم
[illegible] توفي [illegible] ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ ضياء الدين محمد بن عمر
بن [illegible] كان رجلا [illegible] فقيها [illegible] اخيه الشيخ
ضياء الدين [illegible] خليل في الامامة [illegible] رحمهما الله تعالى [illegible]
[illegible] وذكر وفي يوم الخميس الاثنين
خامس ذي الحجة توفي الشيخ الفقيه العالم نور الدين علي بن حسن بن علي بن ابراهيم الانصاري
الصوفي ودفن بمقبرة الصوفية ظاهر القاهرة جوار القاضي جمال الدين الزرعي
مولده في سنة خمس [illegible] وستمائة [illegible] اسمع الكثير وحدث [illegible] مسموعاته
وكان شيخ الخانكاه الركنية بالقرافة وكان دينا خيرا [illegible] الشيخ شهاب الدين
الدمياطي انه كان حفظ الوجيز للغزالي [illegible] عليه [illegible] وانه سمع من ابي الواسطي
وابن البخاري والفاروثي وابن الخباز وجماعة وحدث بالسنن [illegible] للبيهقي وغير ذلك
وذكر وفي يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة توفي برهان الدين ابراهيم بن منصور بن [illegible] الاسعردي
التاجر ودفن يوم الجمعة بمقابر الحسينية ظاهر القاهرة وعمره [illegible] وستون سنة
وبلي بالفالج قريب [illegible]

وذكر

وفي ذي الحجة توفي بصفد الامير [illegible] سيف الدين ايتمش بن عبد الله
المحمدي [illegible] نائب السلطنة بها اقام في النيابة بها مدة يسيرة وولي 488
عوضه الامير سيف الدين طشتمر المعروف بالحمص الاخضر
وهو مشكور السيرة وعنده بر وصدقات واحسان الى الناس
والفقراء وتوفي في يوم السبت [illegible] ذي الحجة الشيخ الصالح الامام
الفاضل الكاتب المجود المقرئ العابد عماد الدين ابو عبد الله
محمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن ابي الحسن الانصاري الشافعي شيخ
الديار المصرية في كتابة التجويد والمحرر [illegible] بالقرائض وكان
رجلا صالحا خيرا فاضلا وله شعر وخطب وعنده معرفة
بالنحو [illegible] وكتب بها [illegible] الدمياطي الى الشيخ علم الدين
[illegible] مولده في شوال سنة [illegible] وله اشتغال بالنحو
على [illegible] الدين ابن النحاس وكان فاضلا حسن الاخلاق خيرا دينا [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible] بداره بالقاهرة في سنة [illegible]
[illegible] ابو اسحاق ابراهيم عفا الله تعالى عنه
وكتبت عليه واحسن الي وفهمني طرائق كثيرة في الخط والتوفيق
والتحرير في [illegible] رحمه الله [illegible] انشدني
[illegible] ابراهيم [illegible] انشدنا [illegible] عماد الدين لغيره
اذا ذكرت ايادي التي سلفت [illegible] وقبح فعلي [illegible] ومجترمي
اكاد اقتل روحي [illegible] علمي بانك مجبول على الكرم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وفي [illegible] ذي الحجة توفي بحلب الامير [illegible] عمر بن الامير سيف الدين
[illegible] المنصوري وكان من امراء الطبلخانات بها رحمه الله تعالى

وفي شهر المحرم من هذه السنة توفي الامير الكبير شمس الدين سنقر بن عبد الله النوري نايب
السلطنة بقلعة بهسنا حكى لي في دولة شمس الدين محمد بن ناصر العرضي التاجر
قال لما توفي الامير شمس الدين المذكور خلف اثنين وعشرين ولدا منهم ذكور اثنا عشر
احدهم امير طبلخاناه في طرابلس ومنهم مقدمين واجناد في الحلقة والصغار منهم
لهم رواتب على السلطان والبنات منهم مزوج بامرا في طرابلس وخلف ستين جارية
سراري وكان في وقت يحمل عنده تسعين جارية فزوج بعضهم بمماليكه واهدى
منهم واعتق وحمل له خمسين مملوك اعتقهم وتولى نيابة بهسنا بعده مملوكه عز الدين
ازدمر وكان معه امرة طبلخاناه في حياة استاذه وخلف من المال اربع مائة الف درهم
افو ان في خدمته رحمه الله تعالى مائة الف درهم اخرجت من المال المذكور وباقي الثلث
اوصى به لمماليكه وجواره وغيرهم وبنا في بهسنا جامع حسن واشترى له املاك ووقفها
عليه واشترى في طرابلس املاك جيدة وانشا فيها اماكن تحصل منهم في كل سنة ثمانية عشر الف
درهم يتصدق من مغلها في كل سنة بالف درهم على الفقرا والمساكين وذكر شي كثير اختصرت
منه على هذا ان كان سنقر المذكور من غلمان حلب دمشق واتصل بخدمة الامير جمال الدين اقوش الافرم
نايب السلطنة بالشام واعطاه امرة عشرة وبعد مدة خلص له امرة بطرابلس فلما ولي الافرم نيابة طرابلس
بعد ما ادم خدمته ولما خرج الافرم من طرابلس متظاهرا انه متوجه للقبض على قراسنقر ورد
عليه وخرج للامرا والعسكر بخدمته وقف سنقر النوري هذا على راس العقبة وقال للامرا والعسكر
ارجعوا فهذا المدبر ماله بخت فرجعوا جميعهم فلما بلغ السلطان ما فعل رسم له بامرة مائة فارس
وبقي من اكابر الامرا بطرابلس فلما شغرت بهسنا من نايب رسم له بنيابتها ولم يزل بها الى
ان مات رحمه الله وكان من رجال الدهر وولي نيابة بهسنا بعده مملوكه
الامير عز الدين ازدمر وكان امير طبلخاناه في حياة استاذه

اوله عمر [illegible]

٤٩٠

الدربار

الدر المطير

مصطفى طرابلسي

باب الدار

مصطفى [illegible]

ثم دخلت سنة خمس وعشرين وسبعمائة أولها يوم الأربعاء وهو التاسع عشر من شهر
كانون الأول والخامس والعشرين من كيهك والرابع والعشرين من اسفندارمذ ماه وخليفة المسلمين
الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسي الهاشمي
وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والساحلية والفراتية والديار الحرمية إلى
ثغر حمار وقصيها إلى بلاد دنقلة حدود الحبشة مولانا السلطان الملك الناصر ناصر
الدنيا والدين أبو المعالي محمد ابن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدين أبو الفتح قلاوون
الصالحي أعز الله تعالى أنصاره وخلد الله سلطانه

٤٩٤

وسلطان التتر أبو سعيد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان وهو مسلم ومدبر
دولته الأمير جوبان وهم مصالحين لمولانا السلطان والله تعالى يختم بالخير ويسهله بمنه وكرمه

وباقي الملوك على حالهم [illegible] ونائب السلطنة الشريفة بالديار المصرية الأمير سيف الدين أرغون
الدوادار الناصري ونائب السلطنة بدمشق المحروسة الأمير سيف الدين تنكز الناصري والقضاة بمصر ودمشق
على حالهم وكذلك الدوادار بالبلاد والحاجب الكبير والوزير الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي وهو أيضاً
أستاذ الدار وناظر النظار الصاحب شمس الدين عبد الله

استهل شهر الله المحرم يوم الأربعاء وهو التاسع عشر من كانون الأول

في التاسع والعاشر من المحرم مطرنا بفضل الله ورحمته بدمشق وبلادها المطر الكافوري واتبعه الله
المصدق وجاءت بعد ذلك الأمطار ملأت البرك التي بحوران وسيلان أوديتها ودوران بحيرتها
ورجوع الفلاحين إلى أوطانهم وتباشر الناس بالخير والبركة وشرعوا في الزراعة والبذار والله تعالى
يتمم بالخير والبركات إن شاء الله تعالى

وفي الخامس والعشرين من المحرم وصل إلى دمشق المحمل السلطاني والسبيل وأمير الركب الأمير سيف الدين
كوكنجار الناصري والأمير شهاب الدين قرطاي نائب طرابلس بطرابلس في تجمل عظيم وحشمة وذكر عنه
أنه تصدق بالمال والزاد وكان معظم الحجاج قد دخلوا يوم الخميس ثاني عشرين المحرم وبلاد حجوا الناس [illegible]
وأخبر الحجاج أنها كانت سنة مباركة كثيرة الخير والسعر جميعه رخيص [illegible] في بعض
المنازل وأن التجار كسبوا في جميع البضائع

استهل شهر صفر يوم الخميس وهو السابع عشر من كانون الثاني

٤٩٢

قدم إلى دمشق في الحادي عشر من صفر بعد الحج وزيارة القدس الشريف الشيخ الإمام شمس الدين محمود بن أبي القسم
أحمد الأصبهاني وهو رجل فاضل له مصنفات منها شرح مختصر ابن الحاجب في الأصول وشرح
التجريد في علم الكلام للنصير الطوسي وشرح المطالع في المنطق للسراج الأرموي وشرح قصيدة
الساوي في العروض وهو شافعي المذهب وله في الفقه مصنف لم يكمله مولده في شهر شعبان سنة
أربع وسبعين وستمائة بأصبهان وقرأ على والده العربية والفقه وحصل بها الأشعار والأصول والنحو ثم
توجه إلى تبريز وحصل بها الاشتغال وأقام بها إلى أن رحل وفي ثاني عشرين شعبان ولي تدريس المدرسة
الرواحية بدمشق وذكر بها الدرس وحضره جماعة من الأعيان والفضلاء وأبان عن فضيلة وأثنوا على
فضائله وتحسنه

وفي ثاني عشر صفر وصل من القاهرة إلى دمشق الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة متوجهاً إلى البلد وسافر يوم [illegible]

استهل شهر ربيع الأول يوم السبت وهو السادس عشر من شباط

في يوم الاثنين ثالث ربيع الأول تولى الفقيه شهاب الدين أحمد بن العز أبي بكر ابن الشيخ الزردكشي الحنفي تدريس المدرسة
الحسامية بالقاهرة عوضاً عن الشيخ حسام الدين الرومي وهي أول ولاية تولاها

وفي يوم الأربعاء التاسع عشر من ربيع الأول استشهد قاضي القضاة الخطيب جلال الدين القزويني
الشافعي لولديه أبو إسحق إبراهيم أسعده الله تعالى بطاعته ورزقه خير الدنيا والآخرة بمحضر كريم
وعلا بعد ذلك شهد على قاضي القضاة شمس الدين الهمذاني المالكي في يوم الأحد الثاني والعشرين من
شهر ربيع الأول من خمس وعشرين وسبعمائة ومن بعدها شهد على قاضي القضاة شمس الدين بن مسلم الحنبلي
ومن بعدهم على قاضي القضاة صدر الدين علي الحنفي وتوليهم جميعهم لله تعالى الحمد والمنة على ذلك

وفي هذا الشهر حضر دوادار القاهرة معه مال لعمارة الجامع الأموي كان للأمير سيف الدين [illegible] الحاجب والأمير
سيف الدين طينال الحاجب ومعهما ألف فارس ونحوهم نحو الألف من غلمان وجمال وفراش وتبع لك
الفرنجي من حاج وسوقي ومن الخدم [illegible] معه فهل حمه الأمير ومعهما الدواب بلادة
أمثالها فإن ذلك [illegible] العربي والعجمي [illegible] للعطوفة والزوادة وهذا الذي
هو جملة لصاحب اليمن الملك المجاهد شمس الدين علي بن [illegible] الملك الظاهر عبد الله المنصور
ويذكر أيضاً [illegible]

وحو

وردحلوا الى الكانت عن منه

وكان خروج العلم المنصور من القاهرة يوم الخميس خامس ربيع الاول ووصلوا
الى مكة شرفها الله تعالى يوم الجمعة السادس والعشرين من جمادى الاولى ووجدوا في
الطريق مراعي كثيره ووجدوا الشي فيها رخيص

٤٩٣

وفيها في السادس والعشرين من ربيع الاول منع الشهاب بن مري البعلبكي من الجلوس بالجامع
والكلام على الناس بسبب مسالة الاستغاثة والتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم
واحضر بعد ذلك الى بين يدي السلطان عن نصه ثم الى نايب السلطنه وحلفه القاضي
المالكي ثم غلظ عليه وتهدده ثم ضربه يوم الاثنين التاسع والعشرين من عاشر الاول
نحو عشرين سوطا وسلمه لوالي القاهره فاقام عنده يومين ثم امر بسفره والنزاح
عن البلد الى القدس الشريف فخرج باهله واولاده واسكنهم بلد الخليل عليه السلام
وحضر الى دمشق ووصلها في شهر رمضان من السنة المذكوره

استهل شهر ربيع الاخر يوم الاحد وهو السابع عشر من ادار

وفي يوم الثلثا الثالث من ربيع الاخر قدم الى دمشق نايب السلطنه الامير سيف الدين تنكز
وكان قد سافر الى الصيد الى نواحي غزه وكان قد سير قبل ذلك نقوده بشنيه فلما
علم السلطان بمجيه الى غزه سير طلبه اليه فسافر على خيل البريد ودخل القاهره
في العاشر من ربيع الاول واجتمع بالسلطان عن نصه وخلع عليه خلعتين احداهما خلع
الدهم والثانيه خلعة السفر وبسط امله واكرمه واما خشداشيته فكل
واحد منهم قدم له شيا فلم يقبل من احد شيا الا دون الطعنين لا ان نفسه شريفه
بلغني انه في هذه السفره شمن واستقام مزاجه والله تعالى يديمه فعل الخير ونعمه
التي نعمه دكرها

وفي هذا الشهر نواتيه ذهب نصراني بالقاهره من القصرين وسب الله ثم تعرض
الى جناب النبي صلى الله عليه وسلم وشهدوا عليه وثبت ذلك عند القاضي المالكي
فحكم باراقة دمه وان اسلم وحضر القاضي بنفسه وامر بقتله فقتل لدى حلي
بعض التجار وكان الملعون حرنيا وهو من البلاد البرانية من اعمال الديار المصريه

وفيها ... عظيمه ... الى الشام ...

التجار السفر هو ومن معه وكانوا قد تخلفوا بعد الحاج نحو ثلاثة شهور
وضعفوا عن الركوب وما تردوا بهم وتنبه العرب التزاموا اليهم فوصلوا الى
ودوا البيان ... طولها ... وعرضها خمسه ... واربعه عشر ذراع
... طولها سبعه اذرع

35

او اردا العلاسي الذي هو في مهم الادوماد ٧٣٩

ودرس الفقهاء امثال محمد موضع بالدرس للحكم بالنصر فيما للعمر موضع كان
مسائل وقاضي العسكر ومدرس الطاهريه بالعبنيه والعصرونيه عمر الشمس
شرف المال محمد كان ودخل الطهر وباطر الخاص بعمر الله الدول الاصم
الفقهاء امثال لع لعومنه يسمى عمالك اسعد كاتب السبع وحمل الحاب
ان القاضي عماد عبد العزيز ساهد الحاكم بالصاحب عالي حمزه
ودخل السلطان وباطر خاص الشريف وباطر الوقاف المنصور
وعمالك الدين عمر السبعي لعمال المنعم ددل
والقاضي يحصى يسمى للنقص محمد محمد العو عماد الدين الداد وهذا
تجار كاتب السبع للشريف للنصارى لعمار الى اربعه يعيشوا

٤٩٣

امالادي عام

القاضي امثال ابرهيم كاتب السبع للشريف بهادر العدد محمد
من عام كاتب السبع وهذا عام كان من ايام العدد للشريف ولم يشاهد
الا وهو كان حلو

الملقب بعمال عبد الله كاتب لبرادن ولد الان المليح وللنصارى نيف
وهو متحقق في ملته ولراح نعال الرحمي عمه وفيها امالاد
القاضي علاء الدين على غرس بالمجد عالم اسلافهم كانوا
موقعين ومن بلي لحمه كاتب السبع وللد عبد ام ادعم

وفي يوم الاحد التاسع والعشرين من ربيع الاخر وقع بدمشق وبظاهرها والغوطة
والمرج وبلاد الشام مطر عظيم ومعه برد كبار وكان معظم وقوع البرد
ما بين حرستا وامتد الى برزة وبين لهيا وسطرا ووزنوا منه فكانت سبعة دراهم بردة
الى بلغة عشر درهما وكان ذلك مقدار نصف ساعة والذي وقع بالبلد صغار العادة
واتلف مشمش كثير وفواكه مختلفة ومقاثي كثيرة وغير ذلك واما ضياع المرج فحكى لي
علاء الدين الحمصي ان له حصة بقرية تل الذهب بالمرج وان وقع بالقرية المذكورة
برد كبار اتلف الارض هي من نصيبي كان قد اخصب زرعها وطال قصب السنابل
فرماه جميعه الى الارض واخذوه الفلاحين اطعموه دوابهم وبعد ذلك انبت
الله تعالى ما بقي من شرشه وكبر وكان مغل تلك الارض في السنة سبع غرائر فكان
محصل لي بعد تلاف البلية ثلاثة وعشرين غرارة فتح ٥ وحكى الحاج ياسر
بامر بن عمر شهاب الدين قطينة عن قرية حوران لهم فيها نصيب ان ارضا كانت تغل في السنة
خمسين غرارة وان البرد اتلف زرعها البلية وانهم استغلوها ومن المغل فوق نجاة
المائتي غرارة وان بعض السنابل وجد فيها فوق المائة سنبلة وكانت سنة كثيرة
الخير والبركة لله الحمد والمنة على ذلك

٤٩٤

استهل جمادى الاولى يوم الاثنين وهو خامس عشرين نيسان

في يوم الاحد رابع عشر جمادى الاولى ابيع الخيار بدمشق وكان رطل دمشقي بخمسة عشر درهم
وباقي يوم الجمعة عنه ابيع القنطار بستمائة درهم بكل رطل ستة وعاد بعد ذلك تناقص
الى ان ابيع الخيار البلدي اول ما جا بدرهم ونصف وانحط الى ان ابيع خمسة عشر
رطل بدرهم وفي وقت عشرين رطل بدرهم فلاجل ذلك يقولوا دمشق مجنونة
واهلها اجن منها لا ينضبط فيها سعر ولا يحبوا ان يشتروا الشي الا غالي واذا
رخص اهملوه فلاجل ذلك لا يجمعون مالا وكل ما يحصل لهم ينصرف في
نفقاتهم وبساتينهم وبيوتهم وفي مواسمهم ومستنزهاتهم كانهم قد
فرغوا من الحساب وتيقنوا في الجنة يرتعون ٥

اولاد العلائي

علاء الدين عبد العزيز الصاحب عز الدين حمزة وهو من شهود الخزانة بقلعة دمشق
ذكره ولا نسي عز الدين

كمال الدين محمد بن عم والد الصاحب عز الدين حمزة . من ديار ثلاثا

امين الدين محمد حمي والد سرور ابن القلانسي — من ديار ثلاثا وهو شيخ يحضر مدارس العلماء ويعلم الفقه

وهو عماد الدين اسماعيل موفي من ديار ثلاثا

٤٩٤

نوادر من الاخبار الواردة من بغداد بعد وقوفها وكان ابتداوه يوم السبت ثالث عشر
جمادى الاولى وهي يوم السبت والاحد والاثنين والثلثا زاد الشط في هذه الاربعة
ايام زيادة عظيمة وغرق دائر البلد جميعه بحيث لم يبق لاحد من الناس خروج
من البلد وانحصر الناس ولم يبق حمام ولا طاحون ولا اجير ولا صبي الا ونقل التراب
وساعد في عمل الحصن العسكر بحيث لا يدخل الما الى البلد ويقيت بغداد جميعها
جزيرة في وسط الما ودخل الى الخندق وغرق ما حول البلد وخربت اماكن
لا يحصى منها البازار وجميع البرج والبساتين والسواحر والخانات المتقابلين
سوق الخيل والدالين وغلا الما عشرين وبقي الناس يدورون في الاسواق ويلفون
الروس والعمايم في رقابهم والربعة الشريفة على روسهم وهم يبكون
ويستغيثون ويودع بعضهم بعضا وهم يفزعون من الحرق والما ايضا
من الخندق واجتهد القضاة والحكام في نقل التراب في حفر هذه بالجانب الغربي
غرق الثلث وغلت الاسعار ثم عاد الامر الى ما كان وخاف الناس من النهب ولو
دام الامر يوما اخر وقع ذلك لكن نقص الما يوم الاربعا وبلغ زيادة الما الى ان وصل الى
شباك نشج المشايخ ولولا انفتاح هذه الفتحات فتحه في الرفه وفتحه الى الخندق
وفتحه النعمان والاثابت بلبس وغرق بغداد ومع هذا فالى عشرين سنين ما
يمكن عمارة ما خرب بالجانب الغربي وذكر القاضي ابن السباك ان جملة ما خرب
من البيوت بالجانب الغربي خمسة الاف بيت وستماية بيت وما يمكن وصف بعض
بعض ما جرى نقلت ذلك من خط ابن الساعي وهو مورخ بيوم الاربعا الثالث
والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعماية واحضرت بعضه والله اعلم
ثم وردت دار لشمس الدين بن منتاب فيها بيت فيه ان مقبرة احمد تهدمت قبورها ولم يتغير
قبر الامام احمد وسلم من الغرق وان ذلك اشتهر واستفاض ثم وردت دار انها الى سر الاثر
منتاب مورخ بخامس رمضان ان الما حمل حيشا عظيم الخلقة ووزنت حسيه منه
فكان وزنها بالعراق ستماية رطل وجا على الحيش حيات كبار خلقهم غريبة
منها ما قتل ومنها ما صعد في النخل والشجر ومن الحيات لسن موتى ولما انصب
الما ابقى على الارض صورة بطيخ شكله على قدر الخيار وفي طعمه حموضة
واما ما خرب من المساكن في الجانبين فما يحصيه الا الله تعالى

وفي

وفي العشر الاول من جمادى الاولى وقع بالقاهرة مطر كثير قليل وقع مثله وجا
سيل الى النيل حتى تغير لونه وزاد الجو اربع اصابع وبقي الما متغيرا ظاهرا

وفي يوم الثلثا السادس عشر من جمادى الاولى حصل الاجتماع في سوق عليه بدمشق بالشيخ
الاجل المحترم الحاج تاج الدين محمد بن جمال الدين بن حسن الدلي من بلاد دلة حضرة
دون اقليمها وكان قد خرج في سنة اربع وعشرين وسبعماية وقدم الى دمشق بعد
الحج وزيارة النبي والخليل صلى الله عليهما وعلى سائر الانبيا والمرسلين وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين وزيارة القدس الشريف في هذا الشهر المذكور فسالته عن ملوك دلة من حين مات صاحبها
السلطان علا الدين محمود بن شهاب الدين مسعود الفلجي الاصل فقال لما مات السلطان علا الدين
محمود تولى بعده شهاب الدين عمر ولقب بغياث الدين محمد اقام سنة واحدة وعمل عليه
اخيه قطب الدين المبارك بن علا الدين وحبسه وتولى عوضه واقام في الملك اربع سنين
وقتل وتولى بعده علا الدين خسرو خان مملوك ابيه علا الدين محمود اقام في الملك سبع شهور
وقتل وتولى بعده غياث الدين طغلق شاه مملوك السلطان علا الدين محمود بعد قتل خسرو خان ثم
وذلك في اول شعبان سنة عشرين وسبعماية بدهلي وهو الى الان باقي وهو من ابنا الستين
من العمر وقال ومسيرة مملكته من دلة الى قرامس بلبنيك الهند اقاليم كثار ثلاث
شهور ومن تنا الى دلة شهرين ومن ديوكير الى دلة مسيرة شهرين
ومن بنكالا الى دلة مسيرة خمس شهور والجند الذي لها بالحاكم كان ثلثماية
الف فارس والرجالة اربعين لكل لك ماية الف راجل وسبعماية فيل
وعدد ذلك قال وبنا السلطان علا الدين محمود جامع اسطوانا اربانا منارة طولها
ماية وخمسين ذراع وعرضها من اسفل رميه نشاب من جميع جهاتها وهي
من بعد تبان من مسيرة شهرين بعيدة عن البلد وكان قد انشا اخرى الى الان ما
جا بعده من يقدر يتمها قال وبها ينبه ذلك العظمى التي كرسي المملكة لها
ثلاثة عشر بابا وبها ابار يكون طول الكر اربعة اذرع والماقفه علو به
يسير وظاهر البلد غابر لطيفة وبساتين وبها رمياة الابهار حلوه
فالكابر الناس ومن له قدره يشربون من المياه التي ظاهر البلد من انهارها ولها
بساتين ومزدرعات ومغلها من الامطار يزرعون ويستغلون والاسعار
بها رخيصة الخبز كل عشرة ارطال بدرهم بالدمشقي ولحم الغنم بسوى

ثم ملك بعد طغلق شاه ابنه محمد شاه في سنة ... وعشرين وهو الى الان سلطان

هي كل

كل ثلاثة ارطال دمشقي بدرهم والبقري خمسة ارطال بدرهم والارز منا بن بدرهم
والعسل رطل بدرهم ونصف رطلين بدرهم والسمن والشيرج رطل بدرهم وغير
ذلك من هذه النسبة والثياب القطن بدرهم ونصف الى الملم والعمامة
اربعة دراهم الى الحلم وباقي الملبوس من هذه النسبة وفاكهة البلاد في كل سنة
ثلاثة ويلبس الفقيه في كل دينار ستة دراهم والحطب عشرة الف دينار
والمدارس نحو سبعين مدرسة لكل مدرس من عشرة الاف دينار الى خمسة
الاف دينار والجميع على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ولا يوجد في
الاقليم يهوديا ولا نصرانيا ولا سامريا الا فيه من عباد الاصنام كثير
من الهنود وعباد النار ايضا في الخفية ثم سالته هل لهم خليفة
قال لا انما الخطبا يوم الجمعة يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده
الصحابة الخلفا الراشدين والائمة العشرة رضي الله عنهم اجمعين ثم يدعون
لسلطان الوقت ومن بعده يترحمون على ملوكهم الذين فتحوا البلاد واحدا بعد
واحد فاول من فتح بلاد دلي وكانت للكفار وعباد الاصنام والنار
السلطان شهاب الدين محمد بن سام الغوري اخو السلطان غياث الدين
الغوري المقدم ذكرهما في سنة اثنتين وستمائة قتل السلطان شهاب الدين محمد
بن سام الغوري وكان نايبه ببلاد دلي قطب الدين ايبك مملوك السلطان شهاب الدين
وهو والد شمس الدين التمش فولي بعد شهاب الدين مملوكه قطب الدين ايبك مدة
قليلة ومن بعده السلطان شمس الدين التمش نحو العشرين سنة وخلف جماعة اولاد ولده
تولى منهم بعده علا الدين علي شمس الدين ومن بعده اخيه معز الدين بهرام شاه ومن بعدهما
اختهما رضية خاتون مدة ثلاث سنين ولم يذكر ابن الساعي في تاريخ
بغداد والوصل الحاصل الى بغداد ان ركن الدين فيروز شاه بن شمس الدين التمش بن قطب الدين ايبك
مملوك شهاب الدين محمد بن سام الغوري ملك الهند ودلي بعد وفاة ابيه وذلك في سنة
اربع وثلاثين وستمائة في شعبان ستة اشهر فلم يستقم امره وتفرق عنه عساكره
فقبضت عليه اخته وملكت بعده واطاعها الجند والرعية واستقام
لها الامر ولقبت برضية الدنيا والدين ابنة طامر الساعي رحمنا الى تمام
كلام الحاج تاج الدين الكلي المذكور قال وتولى بعد رضية خاتون اخوها

ناصر الدين

ناصر الدين ابن شمس الدين التمش وكان متنزها اما الملك اربعة عشر سنة وتولى بعده
مملوكه غياث الدين بلبان سبعة وعشرين سنة ومن بعده معز الدين بن ناصر الدين
سنين ومن بعده ابنه شمس الدين كيومرث سبع شهور ثم ضعف حال بيت
السلطان شمس الدين التمش ومماليكهم وابنا عمهم وقوي على الملك طايفة من
الترك يقال لهم الخلجية وكانوا اولاد الخلجية من الامرا الخانات الذين لهم وان امراوهم
واولاد ملوكهم ما يدعوهم الا بالخان خان عشرة وخان خمسة وكثير وقليل
وكان من الخانات اميرين اخوين احدهما يسمى جلال الدين فيروز والاخر شهاب الدين
مسعود وكل واحد منهما مقدم عشرة الاف فارس فغلبا على الملك واحتويا
على الاقليم وتولى احدهما جلال الدين فيروز واقام في الملك سبع سنين وزوج وهو
ابنته بابن اخيه علاء الدين محمود بن شهاب الدين مسعود وجعله نايبه وولي
عهده فقام علاء الدين محمود بعد عمه جلال الدين بالملك وفتح الفتوحات وعمر
الاقاليم وجند الجنود والعساكر وازدادت المملكة اربعة اضعافها وبقي
ملكه اثنين وعشرين سنة الى سنة ست عشرة وسبعماية [illegible] ذكر ذلك

فتلك لمحة ما بلغنا من زمان السلطان الملك الظاهر والى الان من ملك دلي اسمه
علم الدين سنجر مملوك شمس الدين التمش مملوك السلطان شهاب الدين الغوري
حيث لا غير والذي قاله المولى [illegible] ما عندنا وما بلغنا قال اما
السلطان علم الدين سنجر هو مملوك السلطان شمس الدين التمش وكان شمس الدين
قد ولاه اقليم بنكالة وهو يكون ثلث بلاد دلي ولم يزل الملك له وبينه
وبين دلي نحو خمس شهور فلما مات شمس الدين التمش استقل بمملكة بنكالة
واستخدم العساكر وحشد الجيوش واظهر الطاعة لاولاد شمس الدين وكان
يخطب لهم ثم شرع يقاتل مجاوريه من الكفار فافتتح بلادا كثيرة واعمالا كثيرة
مما دار بملك من اقليم بنكالة [illegible] بالسلة والخطبة وتسلم تلك الثلمة
من الكفار واستقام امره وملك عشرين سنة وتوفي وتولى بعده ولده بهادر [illegible]
ملك سبعة وعشرين سنة وبعده فيروز ولده ولهم ذرية كثيرة والملك بايديهم الى الان
وعساكرهم كثيرة وهم متفقين الكلمة وجميع الاقاليم هذا ما يعرفون غير مذهب

علم الدين سنجر

ابي حنيفة رضي الله عنه ولا مالكي ولا شافعي ولا حنبلي الا ان كان غريبا من
المسافرين الواردين اليهم هذا ما انتهى من كلام الشيخ تاج الدين محمد الذي
المذكور وسافر المذكور في اواخر شهر جمادى الاخرة سنة خمس عشرة وثمانمائة الى بلاده وودعناه
وسالته كم بين بلده وبين بلاده فالمسيرة ثمان شهور وعن ما يقيم في البلاد بسبب
تجهيز القفول وجمعها وسفرها من مدينة الى مدينة وقال لي ان له من حين سافر
من بلده والى الان مدة ثلاث سنين وانه ما يصل ويستقر ببلده الا الى تكملة اربع
سنين وانه ترك له ببلاده ولدين ذكور وبنت قد ذبحه وهم رشيد بن ومعه غلمان
وعبيد وتصدق بدهق وضاع منديله في يوم جمعة في الجامع وفيه خمسين دينار مصرية
كتب الله سلامته وجمع شمله باهله ان شا الله تعالى المنزل كرمه

استهل شهر جمادى الاخرة يوم الاربعا الخامس عشر من ايار الورد من شهور الروم

٤٩٩

في اوايل جمادى الاخرة وهو يوم الاثنين سادس جمادى الاخرة توجه السلطان الملك الناصر
اعز الله انصاره الى الخانقاه التي انشاها جوار القصر الذي انشاه جوار سرياقوس
بغرب العش وفي يوم الخميس تاسع جمادى الاخرة حضر الصوفية ومشايخ البلاد
وقضاة القضاة وبعض الاعيان وكان السلطان عندهم هناك بالخانقاه وسمع على قاضي القضاة
بدر الدين بن جماعة عشرين حديثا من تساعياته بقراة ولده عز الدين عبد العزيز وكان اسمه
السامعين عماد الدين الدمياطي بحضور جماعة من الامرا والاعيان منهم الشيخ علا الدين
القونوي ونايب السلطنة الامير سيف الدين ارغون والشيخ نايب السلطنة على عز الدين ولد قاضي القضاة بدر الدين
وعمل وليمة عظيمة في الخانقاه وخلع على قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وعلى ولده وعلى القاضي
المالكي وشيخ الشيوخ علا الدين القونوي والشيخ مجد الدين الاقصراي والشيخ قوام الدين شيخ
الصوفية بالجامع الناصري وعلى مجد الدين حرمي وعلى نجم الدين المحتسب وغيرهم وفرق من
الذهب والفضة على المشايخ والفقرا وغيرهم نحو ثلاثين الف درهم ورتب بالخانقاه الشيخ مجد الدين الموسي
الاقصراي لجماعة الصوفية ورتب لهم الرواتب الدايمة

وفي يوم الاربعا الثاني والعشرين من جمادى الاخرة فصل قاضي القضاة الخطيب جلال الدين القزويني
الشافعي وحضر عنده ناظر الاوقاف والمستوفي ديوان الاوقاف وحضروا فقها الشافعية
المنزلين بالمدارس وهم نحو ستمائة فقيه وكانوا من قبل بايام قد انكروها ولم يشفقوا عليهم
فوجدوا منهم من له بيده عشر مدارس واثني عشر والاخر عشر وعشرة وقليل وكثير وجرى فصول
يطول شرحها واخر الامر قرروا لكل من بيده ثمانية في اربعة وثلثه ويكون بالمعلوم
الذي يتناوله في المجموع وكتبوا اليهم تقارير بذلك ونزلوهم في الجرايد واعملوا الجمع
وكلهم غير راضيين والمتولين ما صادفهم سعادة بسبب نزول الاسعار فبهذا السبب
شكوا الفقها اضرارهم ومنهم من كتب قصص لترسل الى الديار المصرية الى السلطان عن ذلك والى نايبه
بالشام والله المستعان

٥٠٠

استهل شهر رجب الفرد يوم الخميس وهو الثالث عشر من شهر حزيران

في الخامسة من نهار يوم الجمعة الثاني من رجب الفرد وصل الى دمشق الامير الكبير الوزير علاء الدين مغلطاي
الجمالي الوزير بالديار المصرية وهو استاذ الدار العالية ايضا وتلقاه نايب السلطنة وبعض
الامرا بالسيوف والناس خارج الى المصلى ليصلي صلاة الجمعة ونزل بدار السعادة عند النايب الى
سحر يوم الاثنين خامس رجب وتوجه الى نحو البلاد الشمالية والفتوحات الساحلية يكشف
القلاع وذخايرها وترتيب ما يحتاج الى ترتيبه فيها وصدور من يجب صرفه منها
واقام بتلك البلاد الى يوم الاثنين سادس شهر رمضان وصل الى دمشق وسافر منها الى البلد
الديار المصرية يوم الاثنين ثامن عشر رمضان كتب الله سلامته وجمع شمله باهله ونمي بحجبه
وكان وصوله الى قلعة الجبل المحروسة يوم الاربعا سابع عشره
وفي يوم الاثنين الحادي عشر من رجب اخرجوا المحمل السلطاني من قلعة دمشق الى سوق الخيل
وحضرت القضاة والاعيان والقرا ومن جرت العادة بحضوره ودار وا به حول البلد
وكان يوما مشهودا وفيه زيادة عن العام الماضي وعين لامرة الحاج الامير صلاح الدين محمد
ابن الامير عز الدين ايبك الطويل [illegible]
وفي رابع عشر رجب درس الشيخ الامام
العالم نور الدين عمر بن يونس الحنفي الباهي بالقبة المنصورية بالقاهرة لطايفة الحديث عوضا
عن الشيخ نور الدين الهاشمي وكانت ولايته تبعي الامير جمال الدين نايب الكرك واشارة نايب السلطنة

رحمه الله تعالى

وفي ليلة الاثنين السابع والعشرين من رجب الفرد وهي ليلة المعراج النبوي عمل في صحن جامع دمشق على باب مشهد الامام زين العابدين علي بن الحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتاد وحضر الشرف بن دمشق الصينيين وحصل الجمع الكثير الباهر واشعلت لهم القناديل مثل ليلة نصف شعبان وقرى واختمه كاملة ومرت ليلة طيبة بالقراة والذكر وانشاد مدائح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله الحمد والمنة على ذلك

وفي عشية الاحد سادس عشر رجب الفرد وسطوا رجلين وشنقوا امراة كانوا قد اتفقوا على قتل جندي واولاده في طريق مصر وكان معه نحو اربعة الف درهم وفروا عنه فلما وصلوا الى الافق ارادوا بيع الفرس والحمل فعرفوا وضربوهم فاقروا بالقتل فرسم بتوسيطهم وشنق المراة ففعل بهم ذلك

٥٠١

استهل شهر شعبان المكرم يوم السبت وهو الثالث عشر من تموز

في يوم الخميس السادس من شعبان درس بالمدرسة الشامية البرانية وبالمدرسة العذراوية القاضي الامام زين الدين محمد بن علم الدين عبد الله الشيخ الامام زين الدين عمر بن مكي المعروف بابن المرحل وبابن ابن وكيل بيت المال الشافعي عوضا عن قاضي القضاة جلال الدين القزويني بطلب ولاية قضاء حلب واعمالها وحضر درسه قاضي القضاة جلال الدين وجماعة من الفقهاء والاعيان وكان قدم الى دمشق في ثاني والعشرين من رجب على خيل البريد وعليه توقيع بالمدرستين وان يشترى فعلم على توقيعه وخلع عليه ورسم له بالمباشرة فباشر في التاريخ المذكور

استهل شهر رمضان المعظم يوم الاثنين وهو الثاني عشر من اب

وفي يوم الاحد الثالث عشر من رمضان المعظم وفي النيل المبارك وبلغ احد عشر اصبعا من سبع عشر ذراع وثلث على البلاد وكان ذلك قبل النيروز باربعة ايام لكن ذكر الامير جمال الدين بن المحفدار في كتابه وذكر ان الاسعار رخيصة الاردب القمح الصعيدي بسوى اربع والبحري عشرة الى تسعه والشعير الاردب بسلم طم والفول بسلم طم وباقي الحبوب بالنسبة والله تعالى يتم بالخير والسلامة والامن والعافية

انتهى

استهل شهر شوال يوم الثلثا وهو العاشر من ايلول

لم ير يوم الاربعا اول الليل بل تغشوا عنا الصيام وصلوا التراويح وسحر المؤذنون واصبح الناس صيام فلما كان قرب صلاة الظهر ثبت رؤيته بجماعة رئي بعضهم وامروا القضاة ان يفطروا الناس فافطروا ودقت بشاير العيد بالقلعة وعلى ابواب دور الامرا وصلى الخطيب من الغد صلاة العيد بالجامع وسير من جهته الى المصلى بعض الفقها صلى بالناس وجرى امور يطول شرحها وتفصيلها

وفي يوم الخميس العاشر من شوال سافر الركب والمحمل السلطاني والسبيل وامير الركب الامير صلاح الدين محمد الامير سيف الدين ايتمش الطويل وقاضي الركب شهاب الدين الطاهري ومن الحجاج الامير صلاح الدين بن الاوحد الزاهد صاحب حصن والامير بدر الدين المنكورسي والحجاج سيف الدين جنكلي ابن البابا الامير علم الدين سنجر الامير والجم الغفير المطاحي وجماعة وكان معظم خروج الركب يوم السبت الثاني عشر كتب الله سلامتهم

وفي يوم الخميس سابع عشر شوال ذكر الدرس بالرباط الناصري القاضي حسام الدين الحسن بن رمضان الحنفي القرمي الشافعي الدوكاري قاضي طرابلس عوضا عن جمال الدين ابن الشريشي وذكر الدرس الشيخ جمال الدين محمد الشيخ جمال الدين الشريشي البكري بالمدرسة المسرورية يوم الاحد العشرين من شوال عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين الزملكاني وحضر الدرس قاضي القضاة جلال الدين وجماعة من العلما والاعيان

ام مجلس

وحج بالمصريين الامير سيف الدين طرجي الناصري وهو امير مايه ومقدم الف ومن الحجاج قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي الحاكم بالديار المصرية والامير بدر الدين المحسني الدوكار نايب السلطنة بالاسكندرية وحج في صحبته اولاده وذكروا انه حصل للركب المصري بمنزلة السويس امر عظيم وعطش شديد واهوال اقتضت رجوع طايفة كبيرة من الركب

وحج ايضا صحبة قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي نايبه القاضي ابو عبد الله محمد عبد الهادي

٥٠٢

استهل ذي القعدة يوم الخميس وهو العاشر من تشرين الاول

وفي بكرة الاحد الرابع من ذي القعدة قدم الادر يوم الصلح الامير سعد الدين نائب السلطنة بها
وكان سفره الى الصلح يالدعوان وفي يوم الاثنين الخامس من ذي القعدة لبس نائب السلطنة المذكور
الخلعة المسيرة له من السلطان بمصر وتلقاها نائب السلطنة بحلب الامير علا الدين الطبيعا الخاصكي
مقدم على البريد متوجها الى مصر وعند وصوله الى باب السر نزل وقبل عتبة باب القلعة ثم رحل
جميع الامرا ونائب حلب وغيره وسافر نائب حلب وعاد الى دمشق يوم الاحد الخامس والعشرين
من ذي القعدة وقد حصل له من السلطان بمصر اكرام كثيرا وسافر ليلة الاثنين سادس عشر سلامه

٥٠٢
وبلغنا في اوايل ذي القعدة وصول العسكر المسير الى اليمن الى القاهرة ولم يحصل لها
جرى لهم واختلف القول فيما فلما قدم الحجاج من الحجاز الشريف كان في جملة الواردين الشيخ
الامام الحبر الزاهد شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن تاج الدين علي بن ابي بكر الرحبي الفاخوري
والده المعروف بابن العدليسة قلت والعدليسة نسبة الى جده لامه شجاع الدين
منصور بن العدليسة الرقي وهو عم والده تاج الدين علي المذكور وكان مجاورا بمكة
شرفها الله تعالى له مدة سنتين سالته عن حال الجيش المسير الى اليمن فقال سافر
الجيش من القاهرة يوم الخميس خامس ربيع الاخر ووصلوا الى مكة شرفها الله تعالى
اول الجيش في اواخر جمادى الاولى وتكاملوا في رجب واقاموا بها بمكة ايام ثم توجهوا
من مكة في العشر الاوسط من رجب الفرد وسافر بين ايديهم عبد الله الزيلعي اخبرهم
بوصول الجيش المنصور ووصلوا الى اليمن الى زبيد فخرج اليهم الملك المجاهد
شمس الدين علي بن الملك المؤيد صاحب اليمن وتلقاهم والبسهم خلعة السلطان الملك
الناصر خلد الله سلطانه وهي خلعة السلطنة والركوب من ايام السلطان بمصر
وحملوا اقرانه الغاشية وترجلوا باجمعهم ومشوا في خدمته وتولوا امره
دون عسكره وحاشيته وعاملوه معاملة الملوك بالديار المصرية من
التعظيم والتبجيل والاكرام والاحترام والوقوف في خدمته وفي
الركوب والنزول ثم تعدا ذلك توجه الملك من زبيد الى قلعة تعز وارسلوا
معه الامير بيشان والامير سعد الدين طقطاي فلما ام الجيش معه الامير

الذكور

٦
المذكورين ولحقهم العسكر المنصور وقاسوا مشقة حتى وصلوا الى تعز اخلفهم
في الموعد الذي كان وعد السلطان ولم يبقوا عليهم ولا وجدوا اماما ... فاحتاجوا
الى الاخذ اما على سبيل النهب واما بالثمن اذا حصل وقاسوا مشقة عظيمة
شملت قلة الشي والغلا ثم جاء المقدم ناصح واخبره ان الملك المجاهد قد جمع الجموع
ليلا يستحيهم في السحر من يوم الثلاثاء رابع شعبان واخبرهم ان نائبه بهاء الدين الصفري   بهادر
قد عمل عليهم فاخذوا الامر الى ... من خمسة ورسم عليه ثم بعد ذلك
واخر الامر كتب لهم الملك المجاهد خطه انه عاجز عنهم وانه لا حاجة له بهم
فارتحلوا متوجهين الى مكة وكانوا قد سيروا الى ابن عمه المسمى الملك الظاهر عبد الله
الملك المنصور الى قلعة الدملوة وهو بها مقيم فقال لهم انتم ما جيتم الى
نصرتي ولا انكم مملوكي البلاد وكان عندي اسير صحبتكم هدية عظيمة
للسلطان لكن قد بلغني انه قد مات فانجلت عزايم المقدمين والجيش من ناحية
وسلمهم الله تعالى ووصلوا الى مكة شرفها الله تعالى في العشر الاول من شهر رمضان
المعظم وحصل لهم بعد مشقة عظيمة يطول شرحها فاقاموا الى العشر الاخير
منه وسافروا واقام من الجيش نحو مايتي فارس بسبب الحج وابتاع الجيش خيولهم
وعددهم حتى ثيابهم بالهوان والثمن البخس وكان ابيع ... نعلطاق ... بسجاب
تسوى في دمشق اربعمائة درهم مايتين وخمسين درهم واخيار نعلطاق وسجاب
بالف درهم والقول عن ذلك بالنسبة ووصل الجيش المنصور الى القاهرة في اوايل
القعدة وهم الجيش من ملبوسين ورافعوا المقدم وقالوا انه اخذ من صاحب
اليمن هدية لها قدر عظيم تقبض عليه بعد العيد بيومين من وصوله وكان قد خلع عليه

٥٠٤

وحصل في السنة شهاب الدين الملكاوي(?) عن الحصر في هذه السنة بحيث ابيع الاردب القمح المصري في جدة بمبلغ ثمانين وسبعين والشعير بمبلغ اربعين والدقيق العلامة النويبة بمبلغ اربعين وباقي الحبوب بالنسبة

قال والحاكم على مكة يومئذ الامير ابن الشريف بهي(?) الدين بن اسد الدين رميثة وسنقر(?) البشير عطيفة اولاد الشريف نجم الدين ابو نمي محمد الحسني والباقي من ذريته عم الامير الاكبر راجح ومنصور وعطا ووداعة(?) وعبد الله والقاضي يومئذ القاضي نجم الدين احمد ابن الشيخ محب الدين الطبري الشافعي ونايب القاضي الشيخ جمال الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ عثمان الحنبلي امام الحنابلة بحطيم الحجر الاسود

وسالته عن الحاكم يومئذ على المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام بعد قتل الشريف منصور فقال ولده كبيش وكان ابن السلطان(?) عن امره اشرك بينه وبين عمه ودي بن جماز بن شيحة الحسيني ٥٠٥

قلت لعله كان [illegible] ارتي(?) الى الشرف(?) المجاهد(?) [illegible] عن رسول(?) [illegible] حطب بمكة شرفها الله تعالى الاتسار(?) من اهل اليمن ادعى الخلافة ولطاعة(?) خلق كثير من اهل اليمن ودعى له في الخطبة وذكر له الدعا فقال ما هو صحيح انه خطب له غير ان الامام الذي للزيدية هو رجل شريف يصلي بالزيدية ما بين الركن اليماني والحجر الاسود فاذا صلى صلاة الصبح وفرغ من الصلاة دعا بدعا مبتدع وجهر به صوته وهو اللهم صل على محمد وعلى الرينيه(?) المصطفين الاطهار المنتخبين الاخيار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم وانصر الحق والمحقين واخذل الباطل والمبطلين بتيقظ(?) امير المومنين ترجمان البيان وكاشف سر علوم القران الامام بن الامام الامام محمد بن المطهر بن يحيا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي للذين احيا امام المتقين وحجة الله على العالمين اللهم انصر انصاره واشمع(?) انواره واقتل حساده واكبت اضداده مع زيادة على هذا لم يحفظ وما زال على هذا الى ان دخل العسكر المصري حرم مكة واقام بالوادي وما حج اليها الوقت الحج قال ولو كان اذا صلى المغرب دعا ايضا بهذا

الدعا

الدعا فجهر به في صلاة الصبح والمغرب. وسالته ايضا عن طايفة الزيدية قال هو مقيم بصعدة من اعمال اليمن وجميع جبال اليمن واهلها في طاعته وهو رجل فيه دين وعبادة وتزهد وورع في عبادتهم وعلى ما يعتقدونه. قال ويركب الخيل العربية فاكد عنده لهم زائد خصوصا لمن يفضله ولمن ينتمي اليه والى مذهبه وما قصد احدا ورده خايبا ما رو في هذه المدة فلا احتوى على بلاد لبعد من اليمن يسلب خلفا لاولاد رسول وقد اتسع عليه الرزق. ٥٠٦

استهل شهر ذي الحجة يوم الجمعة وهو ثاني من تشرين الثاني

في العشر الاول من ذي الحجة اسفار(?) [illegible] لتعز تغير امور من امرا الشام جماعة منهم الامير بدر الدين ابن الرحاني(?) نقله من دمشق الى طرابلس امير بها ومضافا اليه شد الدواوين بها. قسنا من البهنسي(?) واعطى اقطاعه لامير من امرا حلب اسمه سنقر البشير(?) اشتو(?) [illegible] الناصري [illegible] في الشام والعشر من ذي الحجة ووصل الامير سيف الدين بهادر السنجري الى دمشق على اقطاع الامير سيف الدين بلبان المنصوري رحمه الله تعالى واعطى اقطاع السنجري وولي عوضه لعزه(?) للامير علاء الدين نايب الكرك الذي كان نايب قلعة دمشق اولا وولي عوضه بالكرك الامير سيف الدين بهادر البدري الناصري وولي معه ناظر صفد ورتب بالكرك اعمالها نسترع(?) الحسبان [illegible] ولا يرفع له حساب الى مصر وهو القاضي شمس الدين موسى بن القاضي تاج الدين ابو اسحق عبد الوهاب وكيل مولانا السلطان عز نصره في جميع المملكة ورتب له في الشهر

عوضا عن [illegible] البكلاوي(?) [illegible]

ايبك الجمالي

المسمى

ذكر شيء من الفوائد والوقائع والاناشيد وغير ذلك

507

مرثيه في سنة ذي الحجه سنة خمس وعشرين وسبعمايه بمقابر باب الصغير وباب الجابيه عند مسجد الزبان قرايت القبر الذي مكتوب على نصيبته هذه الابيات الاتي ذكرها وقد خرب بعض حيطانه الفوقانيه فقلت لبعض الحفارين والطيانين اسمه الحاج محمد المغربي ان يبنوه واعطيهم اجرته فقالوا ان صاحب هذا القبر مادفن فيه وانه لما بناه املاه مره خبز ومره ثياب ومره فواكه حمسه وقيل سبعه اصناف ونفق بتصدقه لما يملاه وانه بعد ذلك سافر الى بغداد وتوفي بها والنصيبه مكتوب عليها هذا قبر عماد الدين محمد بن رمضان المصنف لهذه الابيات

ايا رب قد انزلتني خير منزل … اقيم به حتى تقوم قيامتي

اضفني بك الان الجي منذ ان يكن … فراي بان لم يجمع جميع اساتي

وحاشاك يا ربي ان يكون مضيفه … مهان وحسن الظن فيك وسيلتي

واحسنت فيك الظن حيا وميتا … وحاشاك ان تخيب فراستي

انا شاعر ما زلت فيك ممدحا … فاجعل حسن العفو منك اجازتي

ايا واقفا يقرا قريضا نظمته … على صحة مني فقبل منيتي

سالتك الا انعطفت لمصرعي … والم تعني نصحي نلت ملامتي

قلت واما مسجد الزبان حاملي القاضي مجد الدين داود الحوراني التاجر بسوق الرماحين قال كانوا اخوالي الحجارين بجبل الصالحيه وانهم سافروا الى مصر فلما حضر الملك الصالح نجم الدين ايوب العساكر المصريه مع امير السلاح لاخذ دمشق من عمه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل استخدموا اخوالي في حملة من استخدموه فلما وصلوا الى دمشق وشرعوا في حصارها نقبوا اخوالي في نقب خلف مسجد الزبان قالوا علقنا من فوق رووسنا طبقتين مقابر وكان وضعنا التعاليق على طبقه ثالثه وما نعلم تحتها ان العدد املا وكان ذلك في شهور سنة سبعمايه وجا بعد ذلك الغلا وحصار الخوارزميه ووصلت العرب القمح الى الفرقتين وباقي لا الاشياء هذه السنه ومات الجم الغفير من الناس قال وكانوا يحفرون حفاير عماق وكل ما املوها مونى طموا عليهم وكان القاضي مجد الدين مطوعا ليس لطيفا طريفا ذكر انه يحفظ عشرين الف بيت من اشعار العرب وغيرهم وتوفي القاضي مجد الدين داود الحوراني قبل التسعين وستمايه رحمه الله واياما والمسلمين

مسجد الزبان بين باب الجابيه وباب الصغير

ذكر وفاة الملك المويد هزبر الدين داود

كانت وفاته رحمه الله تعالى في نصف الليله المسفره عن يوم الثلثا مستهل ذي الحجه سنة احدى وعشرين وسبعمايه وكان قد هم بالنزول من تعز الى زبيد على عادته فنزل قصر الثجره وحصل له وجع فاقام بالقصر عشرة ايام ومات ودفن بمدرسته التي انشاها وكانت مدة ملكه خمسا وعشرين سنه وخمسه اشهر وثلاثه وعشرين يوما وكان ملكا حازما فاضلا محبا للعلوم مقربا لاهلها يستجلبهم اليه حيث كانوا ويرغبهم ويرغبهم فيما عنده ويكرم من وفد عليه من الديار المصريه وغيرها وكان محبا لجمع الكتب والتحف جمع من مصنفات العالم على اختلافها وتباينها ما ينيف على مايه الف مجلد وحملت اليه الكتب والتحف من كل جهه وكان عنده مع ذلك زياده على عشرة نساخ ينسخون الكتب وتوفي الخزانه لعل مقابلتها وتحريرها رحمه الله تعالى

وقيل سبعه

ملك بعده ابنه سيف الاسلام

508

ذكر ملك الملك المجاهد سيف الاسلام

علي بن الملك المويد هزبر الدين داود بن الملك المظفر بن الملك المنصور عمر ابن علي بن رسول وخلعه من الملك

ملك بعد وفاة والده رحمه الله تعالى وعمره يومئذ خمسة عشر سنه وخمسة اشهر وعاش عشرين يوما فان مولده في عاشر جمادى الاخره سنة ست وسبعمايه وسبب ملكه انه لما مات والده تولى الامير جمال الدين يوسف بن يعقوب الجواد وكان الملك المويد قد فوض اليه الاستاددارية والاتابكيه ونيابة السلطنه الى الثجره حفظا للجهات السلطانيه ومعه جماعه من العسكر واعيان الامرا فثبت ثباتا حسنا في تلك الليله وحفظ نظام السلطنه وضرب يزكا على الثجره وكان الملك المجاهد عصر تلك الليله قد تقدم الى الحصن ودخله وكاتب الامرا والاعيان ورغبهم فرغبوا اليه وصعدوا الى خدمته وتم له نظام السلطنه فلما استقر في الملك عزل الامير جمال الدين وفوض النيابه والاتابكيه الى الامير شجاع الدين عمر بن يوسف بن منصور وكان شاد الدواوين وكتب له منشور وقري في دار الضيف وفي ذلك اليوم عقد لولدي اخيه المفضل والفايز الالويه ورفع لهما الطبلخاناه وقري منشور شجاع الدين بحضورهما فتغيرت قلوب الامرا والجند من تلك الساعه وحصل بينه وبين ابن عمه الملك الناصر مراسله اقتضت ايمانا وعهودا فارسل اليه جهته الطواشي صلاح الدين والفقيه وجيه الدين عبد الرحمن معلم فحلف الناصر اليمين المغلظه ولما علم شجاع الدين من الملك المجاهد حسن له اشياء منها ان يقبض على الناصر وسعى شجاع الدين في خلاص المعتقلين

[illegible] الملك الناصر [illegible] الملك المفضل [illegible]

بمعقل الدملوه وكان معه الامرا بدر الدين وبدر الدين ولد الازدمر المطفري وشمس الدين الطنبا
امير جاندار والشريفان داود واخوه ولدا السرهف قاسم حمزه ونجم الدين احمد ابنا الامير جهادار الفارسي
المطفري وكانت لهم مده طويله ؛ وهما ان نغير مماليك ابيه ويستجل له عسكرا وكان هو والفقيه
عبد الرحمن مدبرا دولته وفوض قضا الاقضيه للفقيه عبد الرحمن المذكور فارسل شجاع الدين جماعه
راسهم الشيخ عيسى الحريري ناظر الخلاف وبدر الدين محمد بن الصليحي والشيخ احمد عمران راس ملح
للقبض على الناصر ولما علم بذلك لجا الى تربه الفقيه عمر بن سعيد بذي عقيب من اعمال ذي جبله
فاحاطوا به واخرجوه من التربه ودخلوا به تعز ثم نقل الى عدن ؛ ونزل الملك المجاهد من الحصن
ثالث المحرم الى الثجوه فلبث بها الى مستهل شهر ربيع الاول ثم تقدم الى الجند ولبث بها اياما ثم توجه
الى الدملوه ودخلها وخرج منها ولم يعط احدا مما جرت به العاده الا قليلا مما يخصه ومنع المماليك
من الدخول الى المنصوره فتغيرت قلوب الناس عليه ولما نزل من الدملوه توجه الى ثعبات وعزم على
اخذ حصن السمدان من عمه الملك المنصور فلما علم الامرا البحريه واكابر الدوله ما اضمره شجاع الدين
لهم بادر جماعه منهم في النصف الاخر من جمادى الاخر فقتلوا شجاع الدين المذكور وكان بالمحاريب هو
وقاضيه الفقيه عبد الرحمن ثم قبضوا على الملك المجاهد وهو بثعبات وتلك الليله دوريته بالمعزيه
والمحاريب

ذكر ملك الملك المنصور زين الدين ايوب بن الملك المظفر يوسف الملك المنصور عمر بن علي بن رسول وخلعه

قال لما قبض الامرا والعسكر على الملك المجاهد بادروا الى عمه الملك المنصور وملكوه وحلفوا له
وصعد الى الحصن وبذل الاموال ونفق العساكر وصرف في مده سلطنته سبع مايه الف دينار
خارجا عن التشاريف والخلع والاشرف وهنوه فبعث الى كل شريف منهم ما جرت العاده به وفوض
نيابه السلطنه الى الامير شجاع الدين عمر بن علا الدين فاقام اياما ثم حصل بينه وبين الامرا البحريه منافره
اوجبت ان استبدل به الامير جمال الدين يوسف بن يعقوب المعروف بدرم وفوض اليه امر بابه وحاله
قال وفي ليله جلوس الملك المنصور ارسل الى الملك الناصر جلال الدين ابن اخيه الملك الاشرف
فلما وصل الى الجند تلقاه بالطبلخاناه واقطعه المهجم وعقد ايضا للامير بدر الدين حسن بن الاسد
الالويه ورفع له الطبلخاناه واقطعه صعده وما والاها وعقد للامير نجم الدين احمد بن ازدمر الالويه ورفع
له الطبلخاناه واقطعه حرض وعقد لولديه الملك الكامل ناموس الدين والملك الواثق
الالويه ورفع لهما الطبلخاناه وعين لهما الاقطاعات وارسل ولده الملك الظاهر اسد الدين
عبد الله الى حصن الدملوه والمنصوره وفي صحبته الشيخ افتخار الدين ياقوت العزيري فتسلم الحصنين

ذكر عود الملك المجاهد الى الملك والقبض على عمه الملك المنصور ووفاته

كان الملك المنصور لما ملك ابقى على حاشيه اخيه الملك المويد ولم يغير احدا منهم وكان منهم من يميل
الى الملك المجاهد ولا يحظو بهم وقصد من بعض غلمان المجاهد الى بلاد العرش واتفق هو وجماعه منهم
معلمهم بشر الدهاني وكانوا اعلموا شخصا ينتمي له صالح الفواس على طلوع الحصن من ورايه باتفاق
جماعه من عبيد الشراب خاناه والطشت خاناه وكانوا امويديه فوصل العرب الى المكان الذي يقرر طلوعهم
منه وكان بينهم وبين العبيد اشاره فلما علم العبيد بهم ارسلوا اليهم الحبال التي اعدوها للطلوع فطلع
الحصن اربعون رجلا وباتوا تلك الليله في الشراب خاناه وهي الليله السادسه من شهر رمضان
فلما نزل الطواشي شهاب الدين موفق الخادم بمفاتيح ابواب الحصن خرجوا عليه فضربوه بالسيوف واخذوا
منه المفاتيح ودخلوا على الملك المنصور وطلع العرب ظاهر السور ونادوا باسم المجاهد فنزل من
العرب المنصوريه من الحصن وقاتل شمس الدين الطنبا والى الحصن قتالا عظيما فقتل ولما علم الناصر
بتلك الحادثه ركب في جماعه من العسكر الى اسفل الحصن فلم يتهيا لهم ما ارادوا وقام سواد البلد
على الناصر ونادوا بشعار المجاهد وحمل الناس الى المجاهد بالخيل وملك الحصن ثانيا واستولى
على ما فيه وقبض على عمه الملك المنصور فلم يزل في اعتقاله الى ان مات في المحرم سنه ثلاث وعشرين وسبعمايه
ودفن بمدرسه ابيه المظفر ؛ ولما ملك المجاهد ثانيا حلف لمماليك ابيه وكتب لهم دراعه بالامان
والوفا وجمع ملوك بني رسول فلهم عنده تحت الاحتياط ما خلا ولدي الواثق فانه لم يغير عليهما
واستنابت في السلطنه الامير جمال الدين بوز وكان شديد الكراهه له وطلب من عمه الملك المنصور ان يكتب
الى ولده الملك الظاهر بتسليم الدملوه فكتب اليه كتابا شافيا فامتنع الظاهر من تسليمها فارسل اليه عسكرا
مقدمه الامير شجاع الدين عمر بن علا الدين والشيخ احمد بن عمران العباثي والشيخ عمران بن ابي بكر المغلسي فخرج جماعه
من الاشعوب على الظاهر مقدمهم غلاب ومكنوا لعسكر المجاهد من طريق يفضي بهم الى الصل وحاصروا
حصن المنصوره وحصل بينهم وبين عسكر الظاهر زحوف كثيره ولم ينالوا من الحصن شيا فرجعوا وانزلوا
المتواثبا لهم وخيامهم فخرج اصحاب الظاهر من المنصوره فانتهبوا ذلك ؛ وفي اخر سنه اثنين وعشرين
اختل امر الخلاف وخرج عن السلطنه وتاديه مشايخ العرب والقبايل وملكوا املاك الملوك ونهبوا
جبله واخذوا جميع ما فيها حتى حصر المسجد الجامع وخالف بنو فيروز وعسكر الدرب واتسعت
دايره الخلاف وفي سنه ثلاث وعشرين وسبع مايه التجى جماعه من الجند الى الملك الظاهر
جماعه من غراب وذمار فالزمهم وصاروا يغيرون على اطراف بلاد الملك المجاهد وسار جماعه

من المماليك الله ووصل اليه الامير غياث الدين محمد بن يحيى بن منصور السنباني فالزمه وكاتب الامير بدر الدين
حسن بن الاسد الى ذمار فاجابه وكان في جملة المماليك البحرية جماعه يكاتبون الظاهر ويميلون اليه منهم
الامير عز الدين ايبك الدوادار المويدي فجيش الامير بدر الدين حسن بن الاسد وجمع وحشد ودخل الى الجند
قاصدًا حصار تعز وامده الظاهر باموال جمه من الذهب والفضه فخرج اليه العسكر
المجاهدي ومقدمهم ابن بهيمن بن شكر وكان قد نزل الى المجاهد من بلاده لما عاد الملك ال...
ومعهم الغاير قطلقطا ابن اخي المجاهد فلما تراى الجمعان نكس جماعه من المماليك والجند من ...
والتحقوا بعسكر الظاهر وصار العسكر جميعه ظاهريا وعاد الغاير من ليلته بمساعده
ابن بهيمن بن شكر وحصل بين ابن شكر وبين الامير بدر الدين حسن بن الاسد ايمان وعهود واجتمع العسكر
على دخول تعز ولاقاهم الامير غياث الدين السنباني من ناحيه الدملوه وضربت الخيام بجوار
عدينه واقامت المحطه سبعه ايام وكان اهل تعز في اشد ما يكون من التعب من قوه الحصار
ثم التحق جماعه من العسكر بالمجاهد فارتفعت المحطه ثم اضطربت احوال المجاهد واختلف
ام امن حوله فاشار عليه بعض من عنده ويقال انه ابن شكر بالقبض على الامرا البحريه والمماليك
وكان المحرض له عبد الرحمن بن ... العنقاء وهجموا عليهم سحر فنجا بعضهم وقبض على جماعه ...
ونهبت منازلهم وشنق بعضهم والتحق من هرب بالظاهر وانضموا اليه فلما تحقق نفورهم عن
المجاهد ووثوقا بصحتهم وكان منهم الامير بهاء الدين بهادر الصفوي فارسلهم الظاهر الى الجوه
وكان للظاهر بها محطه تبلغ مايتي فارس وكانوا اهل اقدام واحجام فلما انتهوا اليهم وكان الجا...
لهم على النزول والمدارك لهم بالبلاد بهادر الصفوي فنزلوا الى تهامه ودخلوا السلامه
وتوجهوا الى حيس ثم توجهوا الى زبيد فلما صاروا اما القرب اختلف اراوهم فهم جماعه منهم بالتوجه
الى جهه اخرى وهم اخرون بالرجوع الى الظاهر ثم جمعهم الصفوي وتبعهم وتوجه هو وجماعه
من المماليك الى زبيد وكان بها الامير بدر الدين محمد طرنطاي والامر البلد اليه فكاتبه الصفوي فلم ...
اليه جوابا واصر على حفظ البلد وكان اهل زبيد من غبوا الصفوي ويميلون اليه لتقدم ولايته
عليهم في الايام المويديه ووقع بين اهل زبيد اختلاف على قبيل فخرج جماعه من عوادين البلد
الى الصفوي والعسكر جاله فلما نزل ببستان الراحه بباب الشبارق فهلوا للعسكر انهم يطلعو...
رجالهم بالحبال فبادر عسكر الظاهر الى ذلك ودخلوا البلد في مستهل شهر رجب سنة ثلاث وعشر...
وقت الظهر ونهبت بيوت مخصوصه منسوبه الى المجاهد كدور بني النقاش ومن والاهم وكا...

بها جمله من الطعام وظفر الصفوي بالات وتحف للمجاهد منها احد ... من ...
بالجوهر النفيس كانتا للملك المويد وسرموزه مرصعه بالجوهر يقال انها كانت لابنت جوزا
احضرها المجاهد من الدملوه حال طلوعه فاحضرها الصفوي الى الظاهر واستولى الظاهر على
زبيد والبلاد التهاميه وقامت دعوته بها وضربت السكه باسمه وخطب له في التهايم كلها
وسكن عسكر الظاهر جاله زبيد ولما اتصل ذلك بالمجاهد جهز عسكره وقدم عليهم الامير جمال الدين
احمد بن ازدمر وابن العماد والزعيم ابن الافتخار وكانوا ايدور على ثلثمايه فارس واربع مايه راجل
ومقدم الرجاله اخو الورد الشبلي ولما دخلوا الى السلامه نهبوا التربه بها وساروا الى جهه
زبيد فخرج اليهم جماعه من العسكر واقام الصفوي بالبلد فالتقوا واقتتلوا فانهزم المنصوره فانهزم
عسكر المجاهد وقتل منهم خلق كثير واخذ العلم والجمل الذي كان مع ابن ازدمر واسروه ودخل رديفا
خلف الشريف صارم الدين داود بن قاسم بن حمزه وقتل اخو الورد الشبلي وابن العماد وتفرق العسكر
واستلم منهم جماعه وقوي الظاهر بذلك وكانت عدن بيد الملك المجاهد وواليها ابن
النقاش فوقع بينه وبين الامير شجاع الدين عمر بن بلبان العلمي منافره فكتب الى المجاهد يشكوا امنه وظفر
بعض غلمان الظاهر بانسان وصل من ثغر عدن ومعه كتب فقتله واخذ كتبه واحضرها الى الظاهر
فوجدوا في جملتها جوابا لابن النقاش وفيه فصول تتعلق بالامير شجاع الدين ... واخوته لا يرضى
وكان قبل ذلك قد توجه شجاع الدين الى المجاهد بمال وصحبته جماعه من الحافل فلم يقابلهم المجاهد
بما جرت العاده به فنفروا ونفر شجاع الدين معهم وانضم الى ذلك ان المجاهد طلب من شجاع الدين
ان يقرضه سبعين الف دينار فزاد نفوره مع مشاحنه ابن النقاش فلما وقف الظاهر على الكتاب
ارسل به الى الامير شجاع الدين فلما وقف عليه اعلن انه ظاهري وتوجه من ساعته وحاصر عدن
فاقام عليها عشرين ليلة ثم افتتحها في الثامن والعشرين من شعبان سنه ثلاث وعشرين ...
ادخلهم وخيلوا على فتح الباب ودخلوا البلد دخولا ... نهبت فيه البيوت الخصوصيه
وعاث الحافل في البلد وقبضوا على ابن النقاش وسواده واستقر الثغر للامير جمال الدين يوسف بن علي
الصليحي وهو رجل يشهر من بيت الزعامه والرياسه واستقرت المملكه كلها بيد الظاهر
ونوابه ولم يبق مع الملك المجاهد غير حصن تعز وهو بيد الاهل صبر في كل شهر جمله من المال
خوفا منهم ان يقطعوا عنه الماء وحاصروه وفي سنه اربع وعشرين وسبعمايه ثار الزعيم
ابن الافتخار ببلاد الجالب وتوجه اليه البحريه من قبل الظاهر وكسروه كسره شنيعه وقتلوا
من اصحابه جماعه وفي السنه المذكوره عقد الظاهر للامير بهاء الدين بهادر الصفوي الاوليه

ورفع اليه الطبلخاناه ودخل زبيد دخولا لم يعهد مثله وعامله الظاهر باتم احسان وهو
مع ذلك كافر النعمه يسر حسوا في ارتغاء وفي السنه المذكوره خالف اهل صبر على المجاهد
وقطعوا الميرة عنه وضعف حاله وتعب اهل المعربه وعدنيه بين اهل صبر والمجاهد في تعز
الظاهر الامرا البحريه ومقدمهم الامير بدر الدين محمد بن طوبطاى ووافاه الامير شجاع الدين عمر بن بلبان
الدوادار العلمي من عدن فخطوا على الحصن وحاصروه وغياث الدين ابن بوزي من خواص اصحاب
المجاهد وقد فوض اليه استاددارينه وانا بليه عسكره فلما حوصر المجاهد استاذنه غياث الدين
في اللحاق بهم وقال انه اذا وصل اليهم تحيل على استمالتهم الى فان مالوا اليه والا تحيل الى يسقى ابن
الدوادار السم فاذن له فلما التحق بهم قالوا له لا نقبلك وتحقق نصحك الا ان نصبت المنجنيق على تعز
ورميتها به وبالغت في النصحه للملك الظاهر فراسل المجاهد في ذلك وقال له انهم لا يرضون مني
الا ان ارميك بالمنجنيق فاذن له في ذلك فنصب عليه المجانيق ورموه بها وازالوا ما بتعز من
المناظر والمنازل قال القاضي تاج الدين واخبرني المحقق للحال ان الذي وصل الى الحصن
من الحجاره المنجنيق اربعه الاف حجر وحصل قبل ذلك وخربت تعز خرابا لا يتدارك وخلت
الترابيون واستمر الحصار الى ذي الحجه سنه اربع وعشرين وسبعميه ولما اشتد الحصار على المجاهد
وراى تالب الناس عليه وخروج البلاد عنه راسل السلطان الملك الناصر صاحب الديار المصريه
في ذلك واستغاث به وتضرع الى مراحمه والتزم بحمل الاموال والتحف والنفقه في العساكر
فوصلت رسله الى الابواب السلطانيه في سنه خمس وعشرين وكان من تجهيز العساكر المصريه ما نذكره
ان شاء الله تعالى قال واتفق ان الاشراف كانوا قد استولوا على صنعا بعد وفاه الملك
المويد عند ما وقع الاختلاف بين الملكين باليمن فلما علموا ان الصفري ومن معه من المماليك استولوا
على زبيد وبلاد تهامه وانهم مظهرون الطاعه للملك الظاهر الملك المنصور مخالفون على المجاهد
وانهم استغلوا اموال البلاد لا يحملون منها الى الظاهر شيئا تحرك الاشراف عند ذلك ونزلوا
في جمع كبير بقتال ابن الصفري نعم كانت خمس مايه فارس وكثير من الرجال وراسلوا الامير بهادر
الصفري ان يعطيهم نصف بلاد تهامه فقال لا جواب لكم عندنا الا السيف فوقعت الحرب بينهم
على وادي سهام من عمل الكدرا فكانت الدايره على المماليك واسر الاشراف جماعه من اعيانهم
وبعد ذلك اضطربت المحطه الذين كانوا الحاصرون المجاهد بتعز وفارقوا الحصار وتوجهوا
لانجاد اصحابهم واظهر الاشراف عند ذلك الانتصار للمجاهد ... الكامل لهم على ذلك

عاد الى البلاد اليمنيه صاحب حصن ... الملك ...

وفي سنه خمس وعشرين وسبع مايه

وردت الى الابواب السلطانيه الملكيه الناصريه الناصريه رسل الملك المجاهد سيف الاسلام
علي بن الملك المويد هزبر الدين داود بن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور نور الدين عمر بن
علي بن رسول متملك اليمن يستنجد السلطان ويستغيث به ويستصرخ اليه على ابن عمه الملك
الظاهر اسد الدين عبد الله بن الملك المنصور زين الدين ايوب بن الملك المظفر شمس الدين المذكور وغيره
ممن خرج عليه من المماليك واستولوا على بلاده وحصروه بقلعه تعز ٥١٤

ذكر تجريد طايفه من العساكر المنصوره

الى البلاد اليمنيه وما كان من خبرها الى ان عادت

لما وصل رسل الملك المجاهد الى الابواب السلطانيه الملكيه الناصريه يستغيث ويستنجد
لتفرج ما به من الكرب واعادة ما اخذ من بلاده اليه فبرزت المراسيم الشريفه
السلطانيه في يوم الاثنين الخامس من صفر من السنه المذكوره بتجريد طايفه من العساكر
المنصوره لانجاده تجرد لذلك من يذكر من الامرا والمماليك السلطانيه ومقدمي الحلقه
واجناد الحلقه المنصوره واجناد الامرا وهم
من الامرا اثنا عشر منهم اثنان من مقدمي الالوف وهما الامير ركن الدين بيبرس الحاجب وكان وهو
مقدم العسكر والامير سيف الدين طينال الحاجب
الامير سيف الدين بلبان الصرخدي الامير سيف الدين بهادر العلاى استاد الدار الامير سيف الدين
اقول الحاجب الامير علاء الدين ... الامير سيف الدين ... الامير سيف الدين ...
الامير سيف الدين ... الامير علاء الدين علي بن طغريل الايغاني الامير سيف الدين ...
الامير عز الدين ايبك الاقوشي ومن امرا العشرات اربعه وهم عز الدين ايدمر الكوندكي
سيف الدين بلبان الدوادار حسام الدين طوبطاى الاسماعيلي شمس الدين ابو بكر الزنجاني
ومن مقدمي الحلقه عشره وهم سيف الدين ... الطاهري علاء الدين علي ... الدوادار
عز الدين ايدمر الحسامي ... بها الدين ... الحسامي ... سيف الدين ...
بدر الدين ... نسيف الدين طاجار ... شمس الدين ... سيف الدين ... السهمي

وصحبتهم من عله الهوا الطبلخانات المسافرين ثلثمايه وخمسه ومن غلمان الهوا المقيمين
بلثمايه وسته ومن المماليك السلطانيه مايه وسته وعشرين ومن الحلقه المنصوره ثلثمايه
ومن عله امرا العشرات المسافرين اثنا عشر فجمله ذلك الف فارس وتسعه وار...
وللهوا والمقدمين سته وعشرين فصار عله الجميع الف فارس وخمسه وسبعين فارسا
فتجهز هذا العسكر احسن جهاز واجمله وجهز السلطان خلد الله ملكه معهم خزانه مال
ورسم لمقدم الجيش المحروس الامير ركن الدين المذكور ان يصرف المال لمن يفوت له فرس او تنكسر له جمل وجهز
صحبه المقدم المذكور عده تشاريف لملك اليمن وامرا الحجاز وغيرهم من العربان وكان برز هذا
العسكر من القاهره المحروسه في يوم الخميس خامس شهر ربيع الاخر من السنه المذكوره ورحل اوايل
العسكر من بركه الحجب بظاهر القاهره المحروسه في يوم الاثنين التاسع من الشهر وتكامل رحيله
في يوم الاربعا حادي عشره واستمر بهم السير الى ان وصلوا الى مكه شرفها الله تعالى معتمرين
السادس والعشرين من جمدى الاول واقاموا بمكه عشره ايام وكتب الامير ركن الدين مقدم العسكر
الامانات وسيرها امامه الى العربان والى حلي بن يعقوب والى الاشراف بالمخلاف السليماني
وضمنها ما امرت به الاوامر السلطانيه من الوصيه بمن يمر العسكر المنصور عليهم وعدم التعرض
الى اموالهم وغلالهم والاحسان اليهم فاستبشروا بذلك ولم ينفر واحد من العسكر وحضر الرسل
الى مقدم العسكر المنصور وهو بمكه وسالوه ان يكتب الى الملك المجاهد كتابا يخبره بوصول العسكر
ملتئ اليه وجهز الكتاب على يد بعض رفقتهم اليه في البحر ورحل العسكر من مكه شرفها الله تعالى
في السادس من جمادى الاخره وصحبته الامير السيد الشريف سيف الدين عطيفه امير مكه والامير الشريف
ناصر الدين عقيل امير الينبع وتاخر الامير عز الدين رميثه عن الحضور حتى طلب له مقدم العسكر وامنه
فلحق بالعسكر المنصور في الخامس والعشرين من الشهر في اثناء الطريق ووصل العسكر الى حلي ابن
يعقوب في سادس عشر الشهر واقام العسكر به يومين للراحه والاستراحه ورحل في تاسع
عشر الشهر ونزل حقل وتعرف بعقى وهو اول بلاد اليمن ووصل الى حرض في التاسع والعشرين
من جمادى الاخره وهي اول بلد يجبى خراجه لممالك اليمن وهي خاص الملك وعند الوصول اليها اشهر
مقدم العسكر النداء بالعدل وان لا يتعرض احد الى الرعيه ورحل منها ووصل الى المحالب في ثالث
شهر رجب ووصل جواب الملك المجاهد الى مقدم العسكر بهذه المنزله وظهر من فحوا جوابه
ما دل على انه سقط في يده وندم على طلب العسكر وخاف على نفسه فاعيد جوابه صحبه
جمال الدين عبد الله الدوادارى البريدي بما يسكن خاطره ويطيب نفسه وكان الحصار قد

ارتفع عن الملك المجاهد لما بلغهم اقبال العسكر والطاعه جمله ممن كان خالفه وخرج عليه حتى
تقدم وقبض المجاهد عند ذلك على ابن عمه جلال الدين بن الملك الاشرف وابن طرنطاي وحضر الى
مدينه زبيد ليتلقى العسكر فلما قرب العسكر من زبيد قويت الشناعه ان الملك المجاهد عزم على ان لا يتلقى
العسكر وان يعود الى تعز ووصل العسكر الى بلد يسمى قنال في ثاني رجب فارسل مقدم العسكر
الى المجاهد ملطفا كان على يده من جهه السلطان يخبره فيه بما رسم به باطنا وارسله على يد
الاميرين عز الدين ايبك الكوندكي وحسام الدين طرنطاي الاسمعيلي وهما من امرا العشرات فتوجها
اليه وعرفاه ان يقف على الملطف ويكتم ما تضمنه واذا وصل المثال السلطاني وقرى في المجلس
العام يقابل الاوامر فيه بالسمع والطاعه ثم وصل العسكر الى زبيد في يوم الاحد عاشر شهر
رجب الفرد وخرج الملك المجاهد للقايه فلقاه بالقرب من اسوار البلد والبسه مقدم العسكر
التشريف السلطاني وعاد المجاهد والعساكر في خدمته الى داره وترجل مقدم الجيش
والامرا في خدمته حسب ما امرهم السلطان ومشوا حتى انتهوا الى الايوان الذي بمدرسه الاخوان
وعضده الامير ركن الدين بيبرس عند نزوله عن فرسه وبذلك كله كان السلطان عند توجهه وقرى
عليه المثال السلطاني في المجلس العام بعد ان قبل الملك المجاهد الارض عند رويه المثال ومد
المجاهد للعسكر اخوانا وتحدث مقدم العسكر مع الملك المجاهد في ارسال رسول الى الملك
الظاهر بقلعه الدملوه بالمثال السلطاني اليه فوافق على ذلك ثم توجهه بعد الموافقه وجهز
الى الظاهر عز الدين الكوندكي وحسام الدين طرنطاي الاسماعيلي فتوجها من زبيد نحو الدملوه
ولما توجها تحدث الملك المجاهد مع مقدم العسكر ان يجرد معه مايتي فارس ليتوجه امامه
الى تعز وذكر له انه بلغه ان الملك الظاهر قد عزم على مفارقه الدملوه واللحاق بحصن
السمدان وانه حصن حصين ومتى صار به تعذر الوصول اليه وذكر ان الطريق لا يتسع
للعساكر جملتها فجرد معه الامير سيف الدين ططقرا العفيفي السلاح دار والامير سيف الدين
جمادبشاش وتوجهوا من زبيد في سادس عشر شهر رجب ووصلوا الى تعز في العشرين
من الشهر ثم توجه الامير ركن الدين ببقيه العسكر الى تعز فوجد رسله الذين ارسلهم
الى الملك الظاهر قد منعهم نايب قلعه تعز من التوجه الى الدملوه واعتذر انه خشي عليهم من
الطرقات فجهز معهم الامير سيف الدين عطيفه امير مكه وتوجهوا الى الملك الظاهر واجتمعوا
به ووقف على المثال السلطاني وكان يتضمن الاتفاق بين الملكين فسال الظاهر الكشف عن سيرته
وسيره المجاهد وان تكون قلعه الدملوه للسلطان ويكون نايبه بها والزم الرسل غايه الاكرام
واعادهم وحصل من الملك المجاهد في خلال ذلك اضطراب كثير وعدم موافاه بما كان

ثمن ما نسلم للجند
التزم به وقرره على نفسه من النفقة على العسكر وجميع ما اعطاهم في جملة
من الجمال ثمانية واربعين الف درهم وطولب بعلوفات دوابهم واعتذر ان خيله لها تسعة ايام
ما اكلت عليقًا وانه لا شي عنده فالتمس منه ان يامر رعيته ببيع العليق للجند واحتد يقومون الى ثقال
ما عندي الامانات اخروه بسيوفهم ولم يكن مع المقدم مرسوم بالقبض على المجاهد ولا نهب البلاد فلذلك كف
العسكر عنهم وضاق الميرة على العسكر ومرض جماعة منهم وتوجه جماعة من اجناد الحلقة الى بعض
الجهات ليبتاعوا ذرة برسم عليق دوابهم فخرج عليهم جماعة من اهل جبل صبر فاخذوا الجمال وجرحوا
الجمال فوصل الخبر الى مقدم العسكر فارسل جماعة للكشف الخبر فقاتلهم اهل الجبل وكاثروهم فركب
بنفسه وتوجه فاعتصموا منه بالجبل وهو جبل وعر صعب المسالك لا ماء فيه فصعد جماعة من العسكر
الى الجبل مشاة وقتلوا من اهله نحو ثلثمائة نفر واشتد العطش بالعسكر فمات منهم خمسة احدهم من المماليك
السلطانية والقوم الحلقة وثلاثة من اصحاب الامير سيف الدين جمان بشناس وظهر لمقدم العسكر ان الملك المجاهد
مدا ضاق من العسكر وعمل على ما حصل به الضرر التام وسال ان يفرق العسكر وتوجه بعضه الى عدن
وبعضه الى لحج وابين وصاونواحيها وبعضهم الى مخلاف جعفر وبعضهم الى بلاد المغلسي وغير
ذلك من الجهات وقصد بذلك ان يفرق العسكر في البلاد خوفًا على نفسه منه وقابل احسان السلطان
بالاساءة على ما نقل مقدم العسكر عنه ثم بلغ المقدم ان بهادر الصقري قد رام مع المجاهد ان يمنع اهل
البلاد من بيع العلوفات على العسكر ورعا شهر النداء بذلك وكان الامير السلطاني قد برز لمقدم العسكر
انه متى ظفر ببهادر الصقري بقتله فاخر المقدم قتله ليطمئن غيره ممن كان قد خالف الملك المجاهد
وحضروا ثم ينفذ فيهم امر السلطان فلما حقق المقدم سوء طويته ركب الى خيمة بهادر الصقري
وقبض عليه وعلى الغياث بن بوز وكانا ممن خالف المجاهد والب عليه حماتك ثم رجعا الى
طاعته لما بلغهم قرب العسكر ثم علا على افساد العسكر ولما قبض على الصقري وسطه لوقته
وقيد الغياث بن بوز وهو ايضًا ممن رسم السلطان بقتله وشهد عليه جمال الدين بن موسى
والزعيم عند مقدم العسكر على ما حكاه المقدم في مطالعته للسلطان انه عمل على العسكر
ومنع الاجلاب عنه فلم يزل في القيد الى ان رجع العسكر ووصل الى حرض فوسطه المقدم
بالقرب من المخلاف السليماني واما الملك المجاهد فانه لما ضاق من العسكر واشتد خوفه
منه قال للمقدم ان كان السلطان قد رسم لكم بالاقامة باليمن والاقامة فيه وان كان انما ارسلكم
لنصرتي فارجعوا الى ابواب السلطان واحضر القاضي والشهود واشهد على نفسه انه اذن
للعسكر

للعسكر في العود ثم طلع المجاهد الى القلعة وامتنع من النزول الى العسكر وارسل الى
المقدم ان يوجه الجيش وانه يلحقه الى زبيد فعاد العسكر من تعز في التاسع من شعبان
ووصل الى زبيد واقام بها في ميعاد المجاهد فوصل الزعيم الى مقدم العسكر واخبره ان الملك
المجاهد توجه من تعز الى بعض الجهات فانتظره المقدم ثمانية ايام فلم يصل فعاد بالعسكر
ولما وصل الى منزلة بالقرب من ينبع توفي الامير سيف الدين طقطاي العفيفي السلاح دار الناصري
وكان رحمه الله تعالى رجلًا جيدًا [illegible] والمهمات ووصل اوايل العسكر الى مكة شرفها الله تعالى
عايدًا الى الديار المصرية في عاشر شهر رمضان واخره في ثالث عشره واقام بها بقية شهر رمضان
ثم توجه منها الى الديار المصرية وكان وصول اوايل العسكر الى القاهرة المحروسة في يوم الخميس
مستهل ذي القعدة من السنة ووصل المقدم وبقية الجيش في يوم السبت ثالث الشهر ومثلوا
بين يدي السلطان في يوم الاثنين خامس الشهر وخلع على الامراء في هذا اليوم فخلع على الامير المقدم
خلعة كاملة وكلوتاه زركش وحوايص ذهب وخلع على بقية الامرا خلعًا كاملة على عادتهم
ثم كان بعد ذلك من امر الامير ركن الدين بيبرس الحاجب والقبض عليه ما نذكره ان شاء الله تعالى

اول سبع ويلاس

٥١٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين حسبنا الله ونعم الوكيل

ثم دخلت سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأولها يوم
الأحد وهو الحادي عشر من تشرين الثاني والعشرين من آبان ماه والتاسع من مسرى
والخليفة الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله أبي العباس
أحمد العباسي وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والساحلية
والديار الى الحجاز وحدود بلاد الروم والفراتية والى دنقلة حدود
بلاد الحبشة مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين أبو المعالي
محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدين أبي الفتح قلاوون الصالحي
خلد الله سلطانه وأعز أنصاره وأعوانه
وملك البلاد الملك موسى والمدبر لدولته علي باشا وهم أعداهم
متحاربين حاشا ذلك الا ما شاء الله تعالى
ومن البلاد الجديد والروس والقفجاق وخوارزم وسوداق وبلاد البسطسه
مملكة الملك المتقدم ذكره السلطان ازبك خان
ومن بعد جيحون الى نهاية بلاد الترك المالغ وما مع مملكة بنت قيدوا وبلاد دوا ابن براق
صاحبها ابو سعيد السلطان علاء الدين محمد ابن ادواه طارزما سرين وهو من ذريته
براق ومشيه ملكه بلاد شهور وهو مسلم وهو يكاتب مولانا السلطان واعلام
والله في حمله اعلامه نحو على راسه يعولون بعلها على صاحب مصر
ومن جان بالوزراء ... السلطان الأعظم قان ابن محمد قان ابن جنكز خان
والصين عرضا في طول مسيرة أربع شهور وعلى سنة هذا هو العامر منه
وأما الخراب لا لحصية الا الله تعالى وعلى الجميع سور وأهل الجوبه
وصاحب اقليم دله والتزافالين الهند السلطان محمد شاه بن تغلق تغلق السلطان
علاء الدين محمود وبن مسعود الغلجي المتقدم ذكره
وصاحب اليمن الملك المجاهد على بن المؤيد المظفر المنصور عمر بن علي بن رسول
وصاحب مكة الشريف اسد الدين رميثة الحسني وصاحب المدينة ودي بن جماز
الحسيني وملك بلاد التكرور ... داود المعربي ليس في بيانه عن أوائل
العرب بلغنا ما صورته اما ما لا بد سيدنا امير العرب فانها على الاختصار
أربعة أقاليم أولهم اقليم تونس وهو مسيرة شهرين والحاكم عليه أبو بكر المتوكل
وثاني اقليم تلمسان ومسيرته خمسة وأربعين يوما والحاكم عليه أبو تاشفين

ثاني

٥٢٠
فاس

وثالث اقليم فاس ومسيرته شهرين والحاكم عليه أبو الحسن علي وهو
الحاكم على البلاد الثلاث اقاليم
ورابع اقليم الاندلس ومسيرته ستة أشهر وأعلى الاسفل والحاكم
عليه ابن الاحمر وذلك اقليم تسهل فيه ملك فيه ملوك وأما اقليم
فاس فيه أربعة ملوك واقليم تلمسان فيه ثلاث ملوك وأما
اقليم تونس فيه ملك ابن الاحمر وكتب البنا فيه الدنيا جعلها
الله تعالى منها البحر جزء والبرية جزء والملك جزء هذا ما كتبه

وقضاة الديار المصرية قاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني الشافعي
وقاضي القضاة تقي الدين الاخنائي المالكي وقاضي القضاة برهان الدين بن عبد الحق
الحنفي وقاضي القضاة تقي الدين الحنبلي ولم يكن نائب سلطنة ولا وزير بل جميع
الأمور يتلقاها مولانا السلطان بنفسه عز نصره
والمتولين عندنا بدمشق المحروسة نائب السلطنة الأمير سيف الدين تنكز الناصري
والقضاة قاضي القضاة شهاب الدين محمد ابن الشيخ مجد الدين عبد الله الشافعي
وقاضي القضاة عماد الدين علي الطرسوسي الحنفي وقاضي القضاة شرف الدين محمد
الهمداني المالكي وقاضي القضاة علاء الدين علي بن المنجا الحنبلي وخطيب جامع بني أمية الإمام
بدر الدين محمد قاضي القضاة جلال الدين القزويني الشافعي وناظر الدواوين الصاحب
أمين الدين أمين الملك المصري وصاحب الديوان الأمير سيف الدين بن ... ووكيل بيت المال الشيخ
جمال الدين ابن القلانسي وهو ناظر الخزانة العالية ونقيب الأشراف الشريف
عماد الدين اسمعيل بن عدنان ... ومشد العام عماد الدين بن الشيرازي
وناظر ديوان الحسن القاضي فخر الدين بن الحلي وناظر الجامع المعمور القاضي
عز الدين بن المنجا وكاتب السر القاضي علم الدين محمد بن القطب المصري ووالي دمشق
الأمير حسام الدين طرنطاي الجوكندار والي البر الأمير بدر الدين محمد بن ... وشد الشنكير
ومشد الاوقاف الأمير حسام الدين البجيبي ونواب السلطنة بالممالك الشامية
على حالهم كما شهد ذلك ونائب الرحبة صلاح الدين محمد بن ايبك الطويل
ونائب حمص ... سيف الدين مملوك سنقر النوري

وبالسلطنة حلب الأمير علاء الدين الطنبغا الناصري
الأمير حسام الدين ... الأمير بدر الدين
موسى بن الأمير بدر الدين
ابو بكر عز الدين ايبك

استهل شهر الله المحرم عام سبع وثلاثين وثمانمائة يوم السبت وهو
الحادي عشر ايار والثاني والعشرين ايار ماه والسابع عشر بشنس

نقلت من خط الحافظ علم الدين وفي يوم الجمعة سابع المحرم وصلت
الاخبار الى دمشق بانه كسر جيش على باشا وقيل انه قتل وقيل
انه هرب واختفى

من بياض

وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين المحرم وصل الى دمشق كتب الحجاج بان الحجاج بالعلا عن
المحرم تاخر عن العادة وقلق الناس لذلك وفيها انه حصلت مشقة كبيرة وماتت
كثير من الجمال وحصل العطش في المغازة للمشاة والضعفا واحتاج معظم الناس
الى المشي والتخفيف عن الجمال ورمى بعض الناس شيئا من الامتعة من المحابر ومن بعض
الاسقاط مطول نسبه الشيخ علم الدين سقاقيل مليح لم يذكره في اخر حوادث

السنة لم [illegible]

وفي يوم السبت ثامن عشر المحرم وصل الى دمشق جماعة من الحجاج كانوا مع
ركب الكرك واخبروا انهم فارقوا الركب من وادي ... لقيهم خير كثيرا
بخلاف من تاخر بعدهم وان الوقفة كان يوم الجمعة لله الحمد والمنة

وفي يوم الاربعا السادس والعشرين المحرم وصل نائب السلطنة الى ... وكان له نحو من
يوما غائبا عن دمشق ووصل اليه من السلطان عن يده التقليد وخلعة السنة
كاملة تاخرت عن العادة جمل الطرز زركش ركبها حصانا ... لعدين
وسعر ... عن ذلك وركب الى الحسبان سوق الخيل الى الموكب وعاد نزل هو
وجميع الامرا والحجاب والمقدمين ولبس الخلعة المنصور وحضر ارباب السيوف وقبل
العتبة الشريفة تاخرت العادة وعاد ... وجميع الامرا والعسكر في خدمته
الى دار السعادة وكان يوما هائلا ... السماط والله الموفق للصواب

وفي يوم الخميس العشرين المحرم وفي السبت ... وبلغ سنه عشرين سنه عن ...
خط الشيخ علم الدين

وفي يوم السبت التاسع والعشرين المحرم وصل الى دمشق المحمل السلطاني
والسنجق وامير الركب وجميع الحجاج وكان اكثر الحجاج قد دخلوا يوم
الجمعة وخرج نائب السلطنة بالخلعة والقضاة والامرا والمقدم
والى العسكر المنصور والقرا والائمة والمؤذنين والصاحب المدهشة
التي للمنابر والجوامع وجماعة القلعة وهم ملبسين بالعدد
بالنفط ويطاعنون بالرماح واكثر اهل البلد وكان يوما
مشهودا لم ير قبله مثله ولله الحمد والمنة بسلامة الحجاج حتى كل
واحد منهم ما حمد الله والتعب التسليم ويهنئ بعضهم لبعض
ودنور الجمال وعدد ذلك

ونقلت من خط الشيخ علم الدين ما صورته وفي يوم عاشورا رسم
بحضور شمس الدين محمد بن الشيخ احمد اللبان المقري كان ابوه الى المدرسة
الصالحية بالقاهرة الى مجلس الحكم الشافعي فحضر وحضر معه القاضي
شهاب الدين ابن فضل الله وشيخ الشيوخ مجد الدين والشيخ شمس الدين
الاصبهاني فرجع عن اشيا ضبطت عليه اوردها في اثنا مواعيده

الاقفهرى

بجامع مصر وكان قد شهد عليه بها وكان القائم في ذلك عبد الواحد ابن
الكاتب المغربي المالكي ورسم السلطان باخراجه من مصر لم يتلطف في ذلك
شهاب الدين ابن فضل الله وسكنت القضية لم يسار السلطان عن نصره
عنه جماعة من الامرا فاثنوا عليه وانفصل الامر على انه منع من الكلام على
الناس هو وغيره واثبت عليه حوائج لسلطان الى شهاب الدين الرماحي

القضيه

استهل شهر صفر يوم الاحد وهو الثامن من ايلول كامل

وفي ثاني عشر صفر رسم السلطان عز نصره بنفي القمحه ناح الدين الى السراي الشام

وفي يوم الاربعا والخميس الثاني عشر صفر وصل المرسوم الشريف بسفر الامير سيف الدين وطلوبغا الفخري الى نيابه طرابلس عوضا عن الامير سيف الدين طلاي واحضروا الامير سيف الدين البدري من نرسم المدرسه العذراويه فضربوه وقيدوه وحبسوه بقلعه دمشق بمرسوم السلطان عز نصره وفي المرسوم لنايب السلطنه انت حاجبه تشاورنا لانه كان قد كانت في البدري ودار البدري وطلوبغا الفخري تخاصموا بسوق الخيل وجاب البدري سيفه فحاصر الحاجب بينهم فانكر نايب السلطنه على البدري فاشار الامير بسجنه بالعذراويه وكانت نيه ورد المرسوم بضربه وحبسه بقلعه دمشق فلما كان تاسع المحرم سنه بارونه الله وسعايته افرج عن البدري وسفروه الى طرابلس من يومه ولسلمه وان يكون امير اهناك واما الفخري فانه دخل على نايب السلطنه ان يكون في خدمته بدمشق واحسن سواله ورجع الامير سيف الدين طلاي الى نيابه طرابلس وانفصل الحال والله الموفق للصواب

٥٢٦

استهل شهر ربيع الاول الثلثا وهو تامن تشرين الاول

وفي يوم الخميس عاشر ربيع الاول وصل الى دمشق رسول من جهه السلطان محمد شاه صاحب بلاد دلى والهند وسفروه الى الحضره مولانا السلطان عز نصره

وفي العشر الاول وصل الى دمشق رسول الملك محمد بن عنبر صاحب العراق يوصل ومدبر دولته الشيخ حسن وتوجهوا الى الابواب السلطانيه

استهل شهر ربيع الاخر يوم الخميس وهو سابع تشرين الثاني

وفي يوم الحد حادي عشر ربيع الاخر امر والامير صارم الدين ابراهيم الحاجب يعمل الماتن بالقبيبات بجوار جامع كريم الدين وكان امير عشره فانحلا وطاع الامير صلاح الدين محمد الامير عز الدين ايدمر الطويل المعروف بهو والعين فارس بكملوا للامير صارم الدين المذكور بحمى فارس وخلع عليه بالتربوش واعطى الصلحق السلطاني وقبل بن سلك الامرا وركب من دار السعاده في خلعته جماعه من الامرا والملوك والحجاب والنقبا والجند نحو عشر مايه فارس الى داره بالقبيبات وانه ظاهر البلد بالخلعه والتربوش والجماعه المذكورين في خدمته

٥٢٧

وفي الحادي والعشرين من ربيع الاخر ورد المرسوم السلطاني عز نصره باخراج الخليفه المستكفي بالله ابو الربيع سليمان من البرج فاخرج ولزم بيته بقلعته وحط الشيخ علم الدين ودرايه لسا انه بذلك سنها سالمرتب للدمياطي

استهل جمدى الاول الجمعه وهو سادس كانون الاول

وفي العشر الاول منه سافر من دمشق الصدر شمس الدين محمد بن شهاب الدين الاسعردي التاجر السفار الى بلاد الشرق في رساله الى الملك الناصر من جهه مولانا السلطان عز نصره وان يكون شمس الدين المذكور عوضا عن مجد الدين اسعد السلامي المعلم ذكره والله الموفق للصواب

وبهذا اليوم

سليمان الخليفه

وفي العشر الاول من جمادى الاولى وصل الى دمشق رسول من جهة السلطان ازبك خان ومعه جماعة كثيرة نحو ستين نفرا ولهم نحو مايتي فرس غير ما كان معهم وزينوا لهم جميع ما يحتاجون اليه وسافروا يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى من دمشق الى مصر

٥٢٥

استهل جمادى الاخرة الاحد وهو خامس كانون الثاني

ومنها في يوم الاثنين تاسع جمادى الاخرة سافر نايب السلطنة الامير سيف الدين تنكز الناصري من دمشق الى الديار المصرية بطلب ورد اليه من مولانا السلطان عز نصره لسلمه الله سلامته ووصل الى الديار المصرية في اول رجب الفرد وتلقاه السلطان عز نصره وزاد في اكرامه بخلاف العاده وورد كتاب من الامير جمال الدين ابن المجد ابراهيم يوم الاثنين ثاني عشر رجب الفرد بعد وقوع الخلعه والحوايص ان المقر السيفي ملك الامرا بدمشق المحروسه لسلمه الله سلامته وفي بكره يوم الاثنين ثامن عشر رجب وصل البريد الى دمشق بخبر خروج نايب السلطنة من مصر ثاني عشر رجب سالما طيبا بخلع على البريد تحاف خلع فلما كان بكره يوم السبت حادي عشرين شعبان وصل الى دمشق نايب السلطنه وخرج الى لقايه القضاه والامرا الى الخليل ووصل في موكبها بالرهجه وعليه الخلعه السلطانيه وللنهار دهبيه ... السعاده واوقدوا له الشموع بالنهار ودعوا له وفي بكره يوم الاثنين ركب في الموكب بخلعه اخرى ونزل بدار السعاده وقبل العتبه على جاري العاده ويوم الجمعه ثامن عشرين شعبان صلى بالجامع المعمور واوقدوا له الشموع في طريقه قبل الصلاة وبعدها ودعوا له ٥ وكانت هذه السفره والقدوم بخلاف العاده والله الموفق

وفي يوم الجمعه العشرين من جمادى الاخره اقيمت الخطبه وصليت الجمعه في جامعين انشوا خطب فيهما في هذا اليوم جملة احدهما انشاه الامير عز الدين ايدمر الخطيري راس ميسره العساكر المصريه وجا من احسن الجوامع وهو على البحر عند معدية بولاق وخطب فيه قاضي القضاه جلال الدين واستقر في خطابته الشيخ جمال الدين ابن الشيخ عز الدين البناني الشافعي وعز الدين البناني جار من الصالحين توفي بمكه شرفها الله تعالى في سنه عشره وسبعمايه والجامع الاخر انشاه السيد الكريم ... الناصريه داره مولانا السلطان الملك الناصر عز نصره وهو بين قنطره السباع وقنطره السد على الخليج من الجهة الغربيه نسب الى الاميرحمد الدين ابن الجمدار اعزه الله تعالى وكتب الى انها وفي يوم الثلثا رابع عشرين رجب وصل الامير علم الدين سنجر الجمصي من حلب وعند وصوله اخلع عليه وولي شاد الدواوين بالديار المصريه عوض بدر الدين لولو الحلبي وكان لولو الى الان في الترسيم وكتبت جميع ماله في اوراق وقدمها لمولانا السلطان والجميع تحت الحوطه لم يتحرر فيه امر

٥٢٦

استهل جمادى العوده الثلثا وهو الرابع من شباط وبالقاهره الاثنين وهو تاسع

في يوم السبت خامس رجب سافر الخطيب العلامه بدر الدين ابن جماعه والى دمشق الى القاهره واقام بها الى يوم الثلثا السابع والعشرين من رمضان ووصل الى دمشق وحصل له في هذه السفره من مولانا السلطان عز نصره الكرام كثير واجتمع به مرارا عده وتحدث معه وخطب وسمع خطبته وولاه نقابه العسكر بالشام وقرر له عليها نحو خمسمايه درهم وفرح الناس ووصل صلاه العيد بالخلعه السلطانيه لله الحمد والمنه على ذلك

الشيخ ... الشافعي ... كمال الدين ابن الزملكاني

ابي الحسن ... الصفا جلال الدين القزويني

وفي ليلة الاحد ثالث عشر رجب خسف القمر وسط الليل وصلى بالناس الخطيب
وخطب بجامع دمشق واقيمت السنة وحضر جمع كثير
وفي يوم الاحد الرابع عشرين رجب اخرج المحمل السلطاني من قلعة دمشق
الى سوق الخيل وكان بباب السلطنة نائب الشام وحضر القضاة وبعض
الامراء والحجاب والائمة والقراء والمؤذنون ومن جرت العادة بحضورهم
وداروا به حول البلد المحروس ومشى الامراء اخو الامير سيف الدين [illegible]
[illegible] الناصري واعيان والي البر الامير بدر الدين [illegible] وطبلخاناه
السلطان وجميع اجناده حتى الركبدارية الجميع لابسين
العدد والخوذ والرماح ولعبوا على ابدانهم بالنفط وطاعنوا بالرماح
وكذلك عملوا في البلد الامير حسام الدين طرنطاي وداروا مع المحمل
حول البلد واعادوا المحمل الى القلعة المحروسة وخرج اهل البلد الى
٥٢٧ الفرجة وكان يوما مشهودا
وكان اخراج المحمل السلطاني بالقاهرة يوم الخميس عاشر رجب الفرد
وعين لامره اخو الامير سيف الدين اقسنقر السلاري والقاضي شمس الدين محمد
ابن اسحق قاضي الركب
السلحدار
وفي يوم الاحد الثامن والعشرين رجب كسفت الشمس وذهب ضوؤها واسودت
واظلم الوقت وصلى الصلاة المشروعة بجامع دمشق صلاها بالناس
وخطب الشيخ جمال الدين [illegible] قاضي البلد الى مدرسة الظاهرية في غيبة
الخطيب بدر الدين كتب الله سلامته
وفي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين رجب وعظ بجامع دمشق الشيخ الامام
زين الدين علي بن ابراهيم بن علي بن معتوق المعروف بابن الشريحة الواسطي
وحضر مجلسه جمع كثير واورد حديث الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء رواه بالسند عن نجم الدين ابن
عبد المحسن عن رشيد الدين ابي القسم عن السهروردي
وفي سلخه سفر جماعة والعسكر نحو العسكر بارس الى جهة سيس
كتب الله سلامتهم   ووصلوا على البطارين والدولعين بالقاهرة
من ثالث عشر رجب بقلعة القاهرة

استهل

استهل شعبان المكرم الاربعاء وهو خامس آذار

٥٢٨

وذكر في ثالث شعبان برز المرسوم الشريف السلطاني بتولية
القاضي عز الدين قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وكالة بيت المال
المعمور بالديار المصرية ه وتولية القاضي ضياء الدين ناظر
الاوقاف والحسبة بالقاهرة مع الجهات التي معه وخلع عليه
وباشر كل واحد منهما وظيفته ه
وفي يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان اعطي القاضي شهاب الدين احمد بن شرف
منصور الكردي تقليد القضاء بطرابلس عوضا عن القاضي محيي الدين ابن
جهبل وخلع عليه يوم سادس عشر شعبان وسافر يوم الجمعة التالية
وكان ينوب في الحكم بدمشق عن قاضي القضاة شهاب الدين السابع ونائبا
بحكم الحشيش [illegible]
وفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان ولي القاضي شهاب الدين احمد النقيب البعلبكي ه
نيابة الحكم بدمشق [illegible] عن قاضي القضاة شهاب الدين السابع عوضا عن القاضي
شهاب الدين الزرعي
وفي يوم السبت الرابع والعشرين شعبان سافر ولدا المؤلف الصالحين ابو اسحق ابراهيم
واخوه الصغير محمد اسعدهما الله تعالى بطاعته الى زيارة القدس الشريف
والخليل عليه السلام تقبل الله منهما واصحبهما السلامة عادوا الى يوم الاحد ه
السادس والعشرين شعبان ووصلوا الى دمشق واخبروا بكثرة الامطار وامتلاء البلاد
وان حصل لهما في هذه السفرة خير كثير لله الحمد والمنة على ذلك
وفي يوم الخميس الثامن والعشرين شعبان ظهر والامير ناصر الدين محمد بن اسعد اخو الصاحب
ناظر الحرمين الشريفين القدس والخليل بطبلخاناه ابن العمري [illegible] وخلع عليه
بالتشريف [illegible] بطبلخاناه [illegible]
يوم الخميس [illegible] رمضان [illegible] بالحرمين ه [illegible] معه في هذا اليوم
الامير ناصر الدين محمد بن [illegible] الحاجب [illegible]
بالساحل [illegible] الولاة بالاعمال الجبلية القدس والخليل ونابلس والرملة وغير ذلك عوض
جمال ابن [illegible] المنقول لمصر وفي هذا اليوم اخلع على بدر الدين ابن الخشاب [illegible] نابلس عوض
ابن [illegible] وكان الخشاب [illegible] وفي هذا اليوم اخلع على علاء الدين [illegible] الحصني

ابن محمود

الحمصي

[illegible]

استهل شهر رمضان يوم الخميس وهو الثالث من نيسان

وفي ثالثه السبت ثالث رمضان سافر الأمير سيف الدين الجي بغا العادلي
هو وتقدمته ألف فارس إلى نحو الرحبة وتلك النواحي وسافر بعده الأمير
الأمير سيف الدين [illegible] وطلعوا إلى [illegible] وبلغته ألف فارس المحوطة
وفي يوم السبت عاشر رمضان وصل إلى دمشق من مصر عسكر مجرد ألفي
فارس مع مقدمين كل منهم واحد معه ألف فارس أحدهما الأمير الحاج
سيف الدين [illegible] الحاج الذي كان نائب السلطنة بالأمس والآخر الأمير سيف الدين
طرغيه الطباخي الناصري أقاموا بدمشق ثلاثة أيام قضوا أشغالهم
وسافروا إلى حلب بسبب الأستبليش خذلهم الله انتهى

بعضه للكسلين

وفي العاشر أو الحادي عشر من شهر رمضان أخذ جماعة من التركمان نحو من
ثلثمائة رجل قلعة [illegible] من بلاد سيس سرقة في الليل لم
يحسوا بهم إلا وهم فيها فقتلوا أهلها وهم نحو مائة وخمسين
رجلا وكان الظفر والنصر للمسلمين فقتلوا وأسروا وأخربوا
القلعة وجردوا من حلب ألف فارس لتكميل خرابها وهي قريبة من
قلعة النقيرة وفي يوم الثلثا العشرين من رمضان وصل الأجلاب حيث
طرابلس [illegible] وفي الثاني والعشرين من رمضان [illegible] وصل [illegible] حيث
حماه ونقلهم إلى الأمير صارم الدين [illegible] صاحب حماه [illegible] عمر بن إبراهيم العجمي
وفي آخر شهر رمضان تولى نيابة قلعة دمشق المحروسة الأمير حسام الدين لاجين
الإبراهيمي وكان وليها بعد الخازن الأمير سيف الدين ينغجار مدة أشهر ثم وليها
الأمير علاء الدين [illegible] ثم نقل منها إلى نيابة قلعة جعبر وباشر بعده الأمير
[illegible] السلحدار مدة شهر رمضان وفي آخره تولى الإبراهيمي المذكور
ذكر ذلك لي ابن حسن المؤذن علي [illegible]

استهل شوال المعظم يوم السبت الرابع [illegible] ايار الورد

وفي يوم الاثنين عاشر شوال سافر الركب الشريف والمحمل السلطاني
والسنجق وأمير الركب الأمير سيف الدين بهادر [illegible] الناصري
من دمشق إلى الحجاز الشريف وحضر القضاة والعلماء والفقراء
والمؤذنون والأمراء والحجاب ولبسوا الخلعة ومشوا قدام المحمل
وخرج العالم والناس للفرجة ووداع الحجاج وكان يوما مشهودا
وحج قاضي الركب محيي الدين مدرس الحمصية ومن الحجاج الشيخ الصالح
خالد [illegible] جوار دار الطعم طاهر [illegible] أمير الركب [illegible] وسأله
أن يكون في صحبته فشرط عليه شروطا والتزم أمير الركب ما شرط معه
وشبل الدولة خادم نائب السلطنة والقاضي عماد الدين [illegible] الشيرازي
المحتسب وأهله والقاضي [illegible] الدين [illegible] وأهله وأولاده والشيخ
صدر الدين المالكي ونجم الدين ولد قاضي القضاة عماد الدين الحمصي و[illegible] الدين خالد
القيسراني وأهله [illegible] القاضي شمس الدين عمر [illegible] جمال الدين [illegible] شهاب الدين
محمود خطيب المزة وأهله وأولاده وجماعة كثيرة لم يمكن ضبطهم والشريف
[illegible] قيم مدرسة القصاعين [illegible] فاطمة [illegible]
بنات [illegible] الدين عبد الله [illegible] الله ولنا أجمعين
والشيخ جمال الدين يوسف المرداوي الحنبلي والشريف [illegible] أحمد [illegible] الجعبري

وأتباعه [illegible]

استهل ذي القعدة يوم الاحد وهو اول يوم من حزيران

٥٢١

في يوم الثلثا ثالث ذي القعدة شنقوا طاهر دمسوامية قواده للرجل
الى الافراح وتبصر كل امراة عليها قماش زركش وحلي وثياب جميلة
تحليها وتزعجها وتقول لها ان عندها شاب حسن بدل الكل مليحة
جميعا ويدرجها الى مالة درهم فاذا اجابتها اخذتها وسبقها الى الظاهر
البلد فعرتها في مكان وعادت لها تقدر بجمع باجاى البلد بسلم الحراب
والولاية الاتي النساء بمن يركبها مع زوجها ويكون اخر العهد بها
الا ان عملت على ما اشتهاه واحدت الماشطة حلستر على ما جرت به العادة
فلما كان تعلبلانه ان امراة حارية الماشطة الى الوالي وعرفته بالمراة
فاحضروها فانكرت فعاقبوها مرارا ما اعترفت بحيث ان الوالي الجارية
فاحدوا المعرفين بالاكرام ولبس وبعثوها مع امراة الى زوجها وارسل
لها هدية تنفقها ويوصيها انها لا تعترف وطلبا العز للى ما تحتاج اليه فلما
اجتمعت المراة بها والزوج طيب بالنعم وخاطره عند الوالي الباعة
ما اعترفت بشي وعرفوا الوالي فاحضرها وعلقها بيدها ورجلها ونقلوا
اليد الاخرى بغير العلاج بكادت تموت فاعترفت انها فعلت بجماعة
من النسا وهو زوجها فلم يقع له على خبر وجرى امور يطول الشرح فيها
ورسم نايب السلطنة بشنقها فشنقت في التاريخ المذكور لا رحمها الله ولا رحم عنها
ولا عن زوجها لعنهم الله جزاهم

ووصلت الاخبار في العشر الاخير من ذي القعدة الى دمشق بتسليم القلاع السعيدة
من بلاد سيس وفتح المذكور وتسليم اياس والمينا التي بها وصعد عليها
المودنون وقرا القرا ووقع الاعلام السلطانية وسناجق العسكر
المنصور وكان يوما مشهودا عظيما خرج منها اهلها والنسا والصغار
والنزوا من حال العسكر ما يحملون عليه انفاسهم واولادهم رهبتهم يفحون بالبكا
من العويل نسال الله تعالى العافية منه بكرمه ومنها اياس
وجرى فيها ما جرى في اياس من التاذين والقراة ورفع الاعلام والصلحو
وفي

وفي العشر الاخير من ذي القعدة وصلت البشرى بفتح العلعة من بلاد سيس وغيرها من الحصون والقلاع

36
وفي كتاب من بعض اوحد المجندين انه حضر الى اياس بكرة الخميس خامس ذي القعدة
واجتمع نايب حلب ونوهم ليلة الجمعة سادسه الى سيس ومروا بقلعتين وخرج اهلها
اليهم ووصلوا الى سيس وطلع نايب صاحبها وجماعة اليهم وذكر النايب انه ما
يعرف اين هو صاحب سيس وطلعنا من سيس يوم الاثنين تاسعه وقت الظهر فعمل
لنا مركب عند بابه وطلع صاحب سيس تلقانا وتشكا من الغارات على بلاده
وقال انا مملوك السلطان وقوى الامان فلما سمع انا امنا تحقق ان يملك سيس على
نفسه وماله وبلاده قبل الارض وبعد ذلك رجعنا الى سيس ومعنا صاحبها
ووقع الاتفاق على تسليم القلاع والقطيعة بسماع الوحد بها والمبا في سيس اربعة
ايام وترتب بها جماعة لاجل القطيعة لمولانا السلطان وصحبنا جماعة لتسليم
القلاع وقال صاحب سيس انها نصف مملكته وتوجهت الى الجوار واقمنا بها خمسة
ايام وتسلمنا وتسلمت مينا اياس وقلعة نحيمه وسرفندكار وهي قلعة حصينة وقلعة
الهارونية وكان تسليمها يوم السبت سادس ذي الحجة ثم توجهت الى قلعة اياس فتسلمتها
يوم الاحد سابعه واقمت بها يومين ثم تسلمت قلعة النحو يوم الثلثا تاسعه وطلع

المؤذنون والسنجق والنفاطات وكان يومًا مشهودًا وهذه
البلاد وخمه كثيرة الحر والامطار والمياه الحارة ۞

٥٢١

وفي يوم الاحد السادس والعشرين من ذي القعدة تسلم المسلمون قلعة كُوَابَا
ونقل الارمن منها متاعهم وقماشهم على جمال باب السلطنة بحلب ۞
وفي يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة تسلم المسلمون سنا اياس واستقر
بها نوابًا نائبًا الامير عز الدين ايدمر نوا الحرامي احد امراء حلب ۞ لدى الايك العزيز
ابرهيم العجمي ۞ وتوجه للدربند الحاجب سيف الدين ابو بكر ورسول صاحب
سيس الارمن ليتسلم الجزيه وسيرقفلاكا والله الموفق للصواب كتبه جمال بن عمر المدرس
المدهم

٥٢٢

استهل ذي الحجة يوم الاثنين وهو سلخ شهر حزيران

في اول شهر ذي الحجة وصلت الاخبار الى دمشق بمصاف وقع بين التتار
وانتصر الشيخ حسن على الملك موسى واخي علي باشا وكان المصاف
بالقرب من تبريز وكان موسى قد انتصر اولا ثم جاءت نجدة للشيخ حسن واصحابه فانهزم موسى
وقبض عليه وقتل ورجع اصحابه الى الشيخ حسن وشيخ جماعة انهزموا وتحصنوا في
قلعة حفتيان وهي في جبال الاكراد قريب الموصل وهم دون الالف وقوي امر
السلطان محمد عشرين ومن معه وهم الشيخ حسن وابن جوبان واسمه صُرغان شيره
وطغمر سونته والحونه ومات الجيوش معهم نحو مائه وبعض الفا ودار الامر
على رفيشي بلبر خراسان جهة ابو سعيد اقام سلطانًا اسمه طغيمر وجمع جيشًا
رجالا وانحاز الى موسى بعد وصولهم الى السلطانه فقتل موسى فعادوا الى خراسان
وابن رفيشي المذكور له وزير اسمه علاء الدين محمد وهو ليس القدر عارف بالتدبير والاحوال
دل الى دلك كله المحدث ابو الخير سعيد الذهلي البغدادي ۞

انتهى

وفي يوم الاربعا السابع والعشرين من ذي الحجة ادّعى شخص على شهاب الدين احمد حلاّل المنوجات عند القاضي شمس الدين نائب المالكي بدراهم ولعنه فرسّم عليه الحاكم وقال له استكتب حجة فاجاب لانه لا يملك الجامكية لكثرة البطالة لضعف بصره وانشد ارتجالاً

يا حاكماً لكوسيعي الورى ولخوفه مسرّة النفس

احكم على يا ان اخلص مرّةً او ان اساق لداخل الحبس

وكان من الحاضرين شمس الدين النويري فقال هلاّ قلت وانشد ارتجالاً

يا حاكماً احكامه في الورى ماضيةً اضوا من الشمس

حالي فقيرٌ وانا معسرٌ اعجز والله عن الفلس

فاحكم باطلاقي وان لم يكن فاقض على ذلك النفس بالحبس

فقال القاضي شمس الدين جد الجواب وانشد

اقض الغريم اخي ولا حقّه في الانسا ولا داخل الحبس

او قم بهان بيان عسرك سيدي تخلص خلاص اليوم من امس

ثم ظهر للقاضي اعساره فامر في الخصم وتركه

ذكر من درج في السنة من الاكابر والاعيان

ما الشيخ ذكر ويلوذ من فوائد الحافظ علم الدين البرزالي وقد اهمل الشيخ ولو في قالون بما عنده جمعه وفي بعض التراجم ما اعلم من ولد ولا علم من سمع ما قول وذكر الشيخ علم الدين انه لم يقف له رواية سمع كتبنا لا نصح تعده وادعيه لنفسه رحمه الله من قرأ هذا التاريخ ومن جمع عنه وعلى الشيخ علم الدين وعلى شابر المطهر لعن

وذكر وفي ليلة السبت سابع المحرم توفيت ابنة السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي زوجة الامير تمر الساقي عشية وصولها من القاهرة ودفنت سبح جبل قاسيون وعمل عزاها بمدرسة والدها رحمها الله وايانا وسالت عن اسمها فقيل تذكار باي خاتون

وتوفي يوم السبت ثامن المحرم شهاب الدين احمد بن سيف الدين محمد بن قراجا المعظم وهو ابن اخت بدر الدين لؤلؤ بن التخيلي وصلي عليه يوم الاحد بجامع دمشق وصلي عليه ايضا بسوق الخيل ودفن بسفح قاسيون وكان شابا جميل الصورة والشكل لطيفا ظريفا دينا متواضعا له اقل من ثلاثين سنة وخلف ولدين ذكور ووالدته ضرير زمنه وكان مرضه ثلاثة ايام وحزن عليه اهله واصحابه وجيرانه وجميع من يعرفه وكان تاجرا بالقماش وكان نعم الجار رحمه الله وايانا

وتوفي في يوم الاربعا تاسع المحرم الشريف جمال الدين يحيى بن محي الدين الخضر بن العباس بن الفضل بن عقيل العباسي وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس ذكر الشيخ علم الدين انه حدث وسمع من ابن البخاري بعض المشيخة رحمه الله وايانا

وذكر وفي يوم الخميس بالعشر الاخير من المحرم توفيت جمال الدين الرهاوي لامه ودفنت بمقبرة باب الصغير واسمها خاتون بنت عبد الصمد بن داود رحمهما الله وايانا

وذكر وفي يوم الخميس مستهل صفر توفي ابو بكر بن زين الدين عمر النصيبي مقتولا وكان مستغلا وفقيها بالشامية البرانية

وذكر وفي العشر الاخير من المحرم توفي ضيا الدين محمد بن بهاء الدين عبد الرحمن شيخنا ضيا الدين محمد بن عبد الله الظاهر رحمه الله النصيبي الحلبي بمدينة البيرة على شاطئ الفرات سقط عليه حائط فعاش ساعة ومات وحمل الى الطابق فصلي عليه بمادين الشهر ودفن

حلب

عبد الله ومولده في الحادي والعشرين من ذي القعدة سنه ... بماردين
وكان ولي الحسبة بحلب بعد والده مده وولي قضا البيره وسمع من سنقر
القضائي الزيني وغيره وحدث كتب الي بالاجازه ... بدر الدين بن صالح ... العمريه
وتوفي يوم الخميس الثاني عشر من المحرم الشيخ الامام العالم الفاضل
الصدر الرئيس الكبير الحاكم مؤتمن الملوك والسلاطين العلامه رئيس
الاصحاب اوحد الفضلا والكتاب بقية السلف الكرام علا الدين
ابو الحسن علي ابن الشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن سلمان بن
حمايل بن علي المقدسي المعروف بابن غانم بتبوك بطريق الحجاز ٥٢٥
الشريف ودفن اخر النهار بعد المغرب جوار المسجد القديم هناك
وشهده خلق كثير في الجنازه وذلك بعد قضا نسكه وزيارته قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشاعه كان الشام بالروضه الشريفه
النبويه ومولده في يوم الاحد ثاني عشر من شوال سنه احدى وخمسين
وستمايه بالمقدس وكان رحمه الله قد توجه الى الحجاز المره ... وسمع الشيخ
علا الدين من جماعه جمع له الشيخ علم الدين ... تسعون شيخا من جملتهم
ابن عبد الدايم ... ابن ... وابن ابي اليسر وابن الاوحد وعبد الوهاب ابن الناصح
والشيخ شمس الدين ابو عمر الحنبلي وابن البخاري وابن الواسطي وابن الصيرفي وعبد الرحيم بن
عبد الملك واحمد ... وغيرهم وحفظ الجار العزيز والتنبيه في الفقه واشتغل
بالنحو والادب بعض طرف صالحا وكتب في الدرج السلطاني مله ستين سنه فاكثر عنه
الشيخ جمال الدين ابن الزملكاني وكان يكثر منه فقال اليه طريقه فيما يكتبه
وانشا بديعه حسنه وكان مشكور السيره قاضيا لحوايج الناس ذا
مروه وافره يحب الخير لمن يعرفه ومن لا يعرفه لا يتخلف عن قضا حاجه
لاحد ولو كان لم يكن بها الاخطار وكان ... شيخا كثير التودد الى
الناس كثير التواضع حسن الاخلاق ... العشره كثير المحاسن
معظما لكل احد وكان كثير الذكر والصلاه والصوم والعباده والمروه
للاصحاب بار بالفقرا واهل الحاجات ... وعنده عايله كثيره
يقوم بجميع مصالحهم وله النظم البديع والنثر والخط ... ومما ...
الله ... الانجد وغير ذلك وحدث ... واسمع له
الناس ... بالصحيحين وجامع الترمذي وغير ذلك ... مرار ...
وخرج له الشيخ علم الدين مشيخه مختصره عن عوالي شيوخه رواها مرات

وعلا

وعلم ... بالمدرسه النقويه جوار داره وجماعه
الاعيان وفي يوم الجمعه سادس صفر صلي بجامع دمشق صلاه الغايب
عليه وعلى شهاب الدين ابن العدل ... وكلاهما حجا وتوفيا بطريق
الحجاز الشريف ... رحمهما الله وايانا ومن نظم المولى علا الدين رحمه الله وايانا
٥٢٦
يمدح النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم

ابكى لذكر حمى العقيق وحاجر حتى لقد ادمى البكا محاجري
ويذكر سلع ... ... يشوقا اليه كالسحاب الماطر
اترى ذاك الحمى الزاهر الذي بالشوق اشجاني واسهد ناظري
وتقر عيني في الزمان بقربه وتسر في ذاك ... سرايري
عنه برغم ان بعدت لشقوتي فاليه قلبي سايرا بل سايري
لم لا وفيه احمد الهادي الذي بالحق ارسل والبها الباهر
المصطفى البر البشير محمد ذو الفضل والذكر الرفيع العاطر
من اشرف الابا كان وا طهر الاصلاب بعثته وطيب عناصر
في الجاهليه كان سيد قومه ورث السياده كابرا عن كابر
فلحصه الرحمن منه بالنعم لا تنتهي وفضايل ومآثر
وهو الشفيع غدا اذا ما اوثقت الجاني ... وقفته جابر
وله الوسيله والفضيله واللوا والحوض في يوم المعاد الاخر
من كان امن بالنبي فامن هو في غد والنار ... الكافر
يا خاتم الرسل الكرام ومن له اعلا مزايا فيهم ... ومفاخر
من لا يكون شفيعه في عرضه بانت مساعيه بصفقه خاسر
انت الموئل عند عرض جرايمي ومعولي يوم الحساب وجابري
واذا ... الى الرحان في غد فمحبتي لك من اجل ذخايري
صلى عليك الله ما نسخ الدجى ضو الصباح المستنير الطاهر

وقال ايضا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

يا ربنا يا ربنا بنبينا المختار	وباله وبصحبه الاطهار
الراكعين الساجدين اولي النهى	المستغفرين لذنبك بالاسحار
اغفر لنا اسرافنا في امرنا يا	ربنا وقنا عذاب النار

والرحم جميع المسلمين وكن لهم وانصرهم ابدا على الكفار
نرجوا شفاعه احمد الهادى الذى فى العرض يشفع فى ذوى الاوزار
ارسلته يا رب بالحق الذى ملا الوجود بساطع الانوار
وخصصته بالفخر والفضل الذى فى المرسلين علا على الاقدار
هو خاتم للمرسلين وشافع فى المذنبين وسيد الابرار
صلى عليه الله جل جلاله ما اسود ليل وانجلا بنهار
وعلى خليفته الرضى من بعده ورفيقه وانيسه فى الغار
وعلى الامام السيد الفاروق ذى الدين المنير وفاتح الامصار
وعلى الخليفه بعده عثمن ذى النورين ثالثهم شهيد الدار
وعلى فارس الاسلام والبطل المجاهد فى الوغا الكرار
وعلى بقيه صحبه كل الرضا المتقين الساده الاخيار
هل لى الى اوطان طيبه عوده مع من يحل بها من الزوار
وارى رفيقا للذى يطوى الفلا فى قصدها من سائر الاسفار
سكان طيبه طبتم بالمصطفى وحصلتم منه بخير جوار
وانا الذى لم احظ فى طول المدى الا بفرط جوى ودمع جارى
تعليلى منى السلام وان نات وتباعدت بالرغم عنكم دارى
٥٢٧ وقال رحمه الله برحمته ورضوانه لشوق الى من غاب
لا اوحش الله ممن غاب عن نظرى وشار للنيه ما غاب عن فكرى
خيامه ابدا فى القلب من كثرها وان نات طرقت بالبعد والسفر
طلقا المحيا الذى يبشر من يلقاه يرجوا الذى من سائر البشر
لن يخلا الا منه التام وكم له من جميل الذكر والاثر
وكم به زاد من نفع لامله وكم لله زال من بوس ومن ضرر
لله سيرته المثلى التى اشتهرت بالعدل والفضل فاقت سائر البشر
انوار شمس له اذ كان مطلعها قلبى وغابت محيا الشمس والقمر
والقلب بالوجد مشغول لغيبته والطرف بالسهد مكحول وبالسهر
خرجت يوم النوى حتى اودعه فعدت من حلل الصبر الجميل عرى
وعدت من عند توديع بفرط جوى وقد رجعت بلا سمع ولا بصر
حرائز

مالى سبع دنانير
حرائز الملك صلى منه بالعلم العالى الدوام ومحمد جرى
وعرضه طاهر مما يدنسه منزه من جميع السابات برى
لا زال فى نعمه لا تنقضى ابدا مجنبا من صروف الدهر والغير
٥٢٨ وقال ايضا تسبيح وتقديس
سبحان الله سبحانه سبحان الملك العظيم الذى لا يندم من اذهب فى طاعه ربه زمانه ٥ سبحان الكريم الذى لا يرد سوال من سال جوده العميم واحسانه ٥ سبحان الحليم الذى ما جاه مستغيث بما جاه الا اغاثه ٥ ولا استغاث به مستغيث الا اعانه ٥ سبحان الكريم المتعال الذى من يتكبر عليه اهواه فى الحضيض واهانه ٥ سبحان العزيز القهار لما يريد الذى اذا استجار به المستجير الخائف بلغه امانيه ٥ ولاذ به الخائف اعطاه امانه ٥ سبحان الذى انزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ٥ فى محكم التنزيل ليثبت فى قرانه العجيد لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه

حليم لا يقنط من عصاه ورب لن يعاند من اعانه
ولا خاب الذى يرجوا نداه ولا خاب الذى يبغى امانه
ولم ير نادما من يتقيه وينفق فى عبادته زمانه
ومن لم يمتثل ما جا عنه فذلك هو الذى قد شان شانه
ومن خان الاله فلم يطعه فسوف يريه عاقبه الخيانه
ومن يك عاملا سرا وجهرا بما يرضيه يدخله جنانه
ومن يك عاصيا ويضر جهلا ولم يقلع ولم يرجع اهانه
ومن يطع الاله حماه مما يحاذره واكرمه وصانه
ولم يفلح ولم يفرح ويربح غدا فى العرض غير ذوى الديانه

وقال ايضا خطبه صداق رحمه الله برحمته ورضوانه امين
الحمد لله جامع افلاذ المتقين لسلوكهم الى مرضاته اجمل سنن ٥ وجمع شمل المتقين منهم على طاعته بالالفه الجميله والنظام الحسن ٥ ونفع بطلب الباقيات الصالحات من احرزها ذخيره من ذخائر الزمن ٥ عن سلفت على جميل الدهر ٥ نحمده على ما عنا به من سوابغ النعم وتواكف المنن ٥ ونشكره على ان الهمنا القيام فى طلب رضوانه بالفرائض ٥

الواجبه والسنن ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة نبراتها من محالفتها افتتن ونصر بها مخلصين
في السر والعلن ونشهد ان محمدا عبده ورسوله المتحلي بالشرف
العلي والمدح المخصوص في العالم بالاسار والفتح الذي حرص
على النكاح وحرم فيه على امته ما حرم واباح لهم ما اباح
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اهل الكرم والسماح والدين
والصلاح وبعد فالنكاح اول ما صرفت فيه والله الفاخر والنور
وحرر بسلاكها بالاكفا ركان الاصول والعروس واحوهم
خطب للاملاك وطالب مرسا النكاح من عرف بالدين الذي ٥٢٩
رغب له صلى الله عليه وسلم فيها بقوله فاظفر بذات الدين تربت
يداك فللنفس بالجنه الى بها من الحياء والصلاح مع حجاب
ما المصونه في بيت الستر من سار السهاد والمحفوظه بالحسام
الماضي الذي حين لها اليه الا ينثاب فاولى بها من ركن بها للسرو
والحال اصله وطاب تلك السعادة في الجمع بينهما مما هو احق
بالتقديم وبه الاولى بسم الله الرحمن الرحيم

وله اخطبه صداق لبعض ارباب المتنبوف

اما بعد حمد الله الذي جعل اجل الاثنا لخير غروس وجعل ما انبته
من النبات الحسن عندما طابت منه الاصول وزكت منه النفوس العروس
والصلاة على سيدنا محمد المبعوث باشرف النعوت عليه السلام من الفتن
النفوس صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين كانوا للامة في ظلام الظلال
البدور والشموس فان النكاح اولى ما انصرفت اليه عنايات الهمم وافضل به مطالبات
الديم وحرض صلى الله عليه وعلى اله وصحبه على ملازمته بقوله تناكحوا تناسلوا فاني
مباه بكم الامم واولى ما رغب فيه ذوات الدين واحترت به المحبه التي تحلى بها وتحليتها
الحلم الشين والمصونه التي هي حصانتها ورزانتها في الحصن الحصين ووقد
عزت وتغذت من الصيانة فلا يطمع بها في الطيف ولم يتعشقها العقيله
بامنع المعاقل فلا عليها الا السيف ولله عندها اجابت الى السليم بذلك
في امرها بالحرية بسم الله الرحمن الرحيم ولما هذا فانه لخاشيتها ولاينالا
ادركي السه اهام رطه وحطبه برسالة ما تقدم لبسه ودونه لهم

وهذه خطبه صداق من انشا المولى علا الدين ابو الحسن علي عامر رحمه الله وايانا
الحمد لله الذي انزل منازل قرادها سناء عند الجمال وصان القرينه الصالحه من
وصف بالجميل وعرف حقيقته بالجمال واعان على احراز الحسنات وابتهاز
فرص الصالحات من وفقه من صالحي عباده لصالح الاعمال نحمده على ما منحنا من نعمه
التي تعجز عن واجب شكرها الالسن ونشكره على ان وهب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تقوى بها اسباب التقوى
ونعمر بها من القلوب ما اقفر واقوى ونشهد ان محمدا عبده ورسوله التالي والدرجات
العلى ملا استموا اليه منيه المتمنى وقال في ترغيبه من رغب عن سنته في النكاح بقوله
النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الاسلطهم ٥٤٠
من خير الدارين املهم ومنعهم بما ادخر لهم من ذخائر كرمه مما لا عين رات ولا
تعلم نفس ما اخفي لهم وبعد فان النكاح احسن ما جمعت به مواد السرور
وحصنت وتمسكت بحبله بالطاعة واعتصمت ووقفت به دواعي النفس الاماره
بالسوء وقصرت طالها ورثت بسببه الاحسابه اطول من اب وكان فيه احد
ما يتصل من اعمال الصالح اذا انقطع الامر ثلث فكيف لا انواب فيه صفات
الجمال من الجانبين حقيقته وابرز حجب الصيانة من لم تزل في محل البدر
فان لم تكنه فانها له شقيقته وحظيت فيه القرينه الصالحه باجل من هو
معروف باحمد الطرق ومن هو في المعالي اجل من نال محلها وناهيك بمنازل العالي
الحامي الافق تعين حينئذ ان تضم هذه القرينه المهرا الصداق وان يقتفى به
وجهها البدري وكيف لا انتهى بالجمال البدر ولذلك انشدا ويقول يا بانوا ذلك
هذا الجمال الذي هو يقول بسم الله الرحمن الرحيم

وله اخطبه صداق لبعض الاعيان رحمه الله وايانا

الحمد لله الذي يشد قواعد بيت الشرف من ذوي الفخار بخير عماده يحمده معا بد صالحي
السلف من فاق اعيان الاسلاف بتلاده وبناه وسلامه على من سلك سبيل الاخيار
بجميل الاثار فحاد عنه ولا حاد ورغب اهل طاعته في طلب التوريه منهم بعوى كل نفس
وحبب اليهم العمل بمضاعفة على حسن الوجوه المضيئه لراييها اضاءة الشمس نحمده
على نعمه التي هي الى القلوب حبيبه ونشكره على عظم كرمه التي حزنا بها كل قرينه
الحسان قرينه حمد الانام للصفا في نعمه بالخلاف فلو اجهم ما تلاطم واخلافه به على الدوام
لرضعا دره غير قاطعه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نتصل بها الى عالم
السعادة وننال بها عند عالم الغيب والشهادة الحسنى وزيادة ونشهد ان محمدا عبده ورسوله

الذي حرض امته على النكاح، وحرم عليهم فيه ما حرم واباح لهم ما اباح، صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه اهل الكرم والسماح والدين والصلاح، وبعد فان النكاح اولى ما صرفت فيه
والية النفائس والنفوس، وتجزل فيه لاهل الشرف والعلا انكاح المنابت والغروس،
وخطب فيه من حطت لمحاسن الصفات التي لم يحظ بمثلها عروس، احدهم صلى الله
عليه وسلم حضرة الدين، وحرض على ذوات الدين المتين والحسب الخطير، حتى لا يبطل ناسل
بغير اقتناء النسل، ولا اخال فامره عليه الصلاة والسلام في قوله فاظفر بذات الدين
تربت يداك، فلا تبغي لعقائل الاحياء ان تنطق بغير الاهل والاحق حبلها، ولا ان تظفر
بمثلها الا الامثل فالامثل من سادات قومها المثل بهم قوله عز وجل وكانوا احق بها واهلها
والله المتصرح بالمقصود من هذه القلوب، وسلامه اولا بذل الخالق الخلوق وعلام الغيوب

وقال الصاحب خطبة صداق لبعض الاعيان لانصاله بقريبه رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي شغل ذوي الشرف والعزم بطاعته بالصالحة، وجعل مقاصدهم في اقتناء الحسنات
طالبا لمرضات عالم الخفيات ناجحة، ووفقهم للعمل بتقواه وادخار الباقيات الصالحات لهم لقاه
فالفوز عندهم برضوان ربهم راجيه، والسنة لهم مادحه، نحله على النية منه على حاليا
الخير التي لم تخل دونها التحجب، ويشكره على ما الهمهم من طلب ما يبثه الموفقون من المطالب العزيزه،
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تحل قائلها من حرز امانه وعز جنانه
في الحرز الحريز، ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي وفا بالعهود والذمم، وحرض على
النكاح بقوله عليه السلام تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الامم، صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه الذين ما زالوا في طلب معالي الامور عالي الهمم، وبعد فان النكاح من السنن التي
حرضت عليه هذه الامة، وصار بها بين المتصلين بها كل ذمام وحرمه، والنكاح اجل ما
تسكن اليه النفوس، ونتصل به الموده ما بين عريس وعروس، لقوله عز وجل خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم موده ورحمه، فكيف لا اذا كانت الصفقه فيه بين القريبين
ذوي الرحم، وحظي فيه الكفو الكريم الصالح بصالحه، وراى كل منهما من محاسن صاحبه
ما لا يزال معه بالبيت، ولا اعرف نسبهما وانصل نسبهما قبل هذا اثبات
من بيت، وعند ذلك يزكو القول في الثناء عليهما ويصدق في يقال فيما يجمع
شملهما بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اصدق

وله رحمه الله خطبه صداق لبعض الاعيان

الحمد لله الذي حصل مطالب الخير لمن اقامه في مصالح الدين حساما، وسهل
القرينه الصالحه لمن ابتغاها بحسن الامل وصالح العمل بموضع قدره وتسامى،
نحمده على منته التي لا تزال الالسن لها حامده مادحه، ونشكره على نعمه التي
حصلنا منها على صالحه، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تحصل
بها في الدار الآخرة التجارة الرابحه، ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله
الله تعالى رحمه لاوليائه، ونقمه على اعدائه، ونشر فضله على الاولين والآخرين
حتى دخل آدم فمن دونه تحت لوائه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين اقتدوا
باقواله الصادقه وافعاله الصالحه وعملوا، وعدلوا في احكامهم حين ولوا
فما خرجوا عن سنن سنته ولا عدلوا، وبعد فان النكاح من اجل ما
اعين به العبد الصالح على قهر هواه، واستصون احسن ما حصنت به مواد
النفوس الامارة بالسوء لقوله عليه السلام فانه احصن للفرج واغض للبصر،
طالما امتن الله تعالى به المنفس في الدارين غاية مطلوبهم، والقرينين تعرفتن لو
انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم، ولهذا اذا اجتمع فيه اهل الصدق
والتصافي، وحظي فيه القرين الكفو بخير من هو في الخير وخير موافي، وانصلت
فيه اسباب اهل السياده، واحسنت فيهم بسعاده السعاده، فاحسنوا
التاني في الوصول الى الاسنى، والحصول على الحسنى وزياده، خصوصا اذا
حظي فيه الخاطب بمن يستعظم محلها الرفيع ويستهان، ومن لها الحجاب المنيع
من الشمس حقيقه ومن الشهاب، وما العز في نسبها والتحلي بمحاسن حليتها
ما لم يتخيل رونقه مع الطيف، وتسلم عن محلها بالاكناف والاكنان ما تسليه

الا بالسيف. ولذلك ناخذ في انتظام شمل الدولة بالكرم. ونبدأ في انشاء ما يتفق في معناهما بذكر بسم الله الرحمن الرحيم

ولابن حجر لسان الدعا لمولانا السلطان الملك الناصر

الملك الناصر في ملكه ما زال للنصرة معتادا
عاد الى الملك منصورا على رغم الذي عاند او عادا
ظفره الله باعدائه ببدلهم حبسا وابعادا
نصره الله الى ان يرى من نصره فتح بغدادا
يصون عن بدار جداره ومغاله البلغون اجنادا

وقال يمدح اولاد فضل الله

تقر عيني عند رؤياكم ويوم عيدي يوم القاكم
ما زال عبد الله عندكم فكيف لجفوكم وانساكم
احببتكم خمسين عاما فهل عندنا في العمر انسا لكم
وليس لي ذنب سوى انني عدو من في الناس عاداكم
اولاد فضل الله عشتم ولا عاش الذي لا يتولاكم
انا وما زلنا بني غانم نودكم حقا ونرعاكم
نحن الى العمر واسلافنا نحبكم طبعا ونهواكم

وفي عشية السبت ثامن عشر المحرم توفي الشيخ علي بن العدل امين الدين
عبد الرحمن بن ضياء الدين علي بن محمد بن علي الباشتري ودفن يوم الاربعاء
بمقبرة الصوفية سمع وحدث لا بأس به الشيخ شمس الدين عبد الواسع
الابهري وحدث. وفي يوم الاحد الثالث والعشرين من المحرم
توفي شمس الدين محمود بن الحريري المؤذن المعروف
بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان من اعيان المؤذنين

وتوفي خمسا ما بالشرب. وفي ليلة الخميس السابع والعشرين من المحرم
توفي الشيخ حسن بن عبد العزيز بن حسن الحموي بعلو مسجد الراس
ودفن من الغد بمقبرة باب الفراديس ومولده في الثاني والعشرين من ربيع
الاخر سنة ... رجلا جيدا يحفظ القران
ويؤذن بالمسجد المذكور وله وظائف وخدم الشيخ مجد الدين بن
المهتار وتزوج ابنته وسمع واثر البخاري وجماعة وله ثلث
ومضى في اخر عمره مثله واستمر به المرض وانقطع وزمن
وعجز الى ان مات وحدث. وتوفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من
المحرم الشيخ الفقيه الفاضل العدل الرئيس شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن علي بن شابور بن عبد الله الشبلي الحموي وصلي عليه
النهار بالجامع المظفري ودفن بسفح قاسيون ... ومولده
في رابع عشر ذي القعدة سنة ... وكان ناظر المدرسة الشبلية
وولي الاعادة بها في اواخر عمره وكان خازن كتب دار الحديث الاشرفية
بدمشق وسمع من الشيخ شمس الدين ابي عمر وابن البخاري وابن علان ...
وخرج له الشيخ علم الدين ... وخرج له ابن سعد مشيخة وحدث
بالكثير ... واباه في المكتب وكان رفيقه ... ولما مات
الوالد رحمه الله تعالى قام معي ... وكان يحبني واحبه
من الصغر الى الكبر رحمه الله وايانا. وفي يوم الاربعاء الثاني
والعشرين من المحرم توفي الفقيه بدر الدين عبد اللطيف بن الشيخ جمال الدين محمد
سليمان ... العجلوني ... وكان ... بها
بالشعر. وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من المحرم توفي الشيخ

اللاثن
ومحمود عن ابي عبد المنعم ابن عمر ... وطلب ... الرواية

ناصر الدين ابو عبد الله محمد شيخنا الشيخ العلامة ابي اسحاق ابرهيم بن
معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك الجعبري بزاويته خارج باب
النصر ودفن بها عند ابيه رحمه الله ومولده تقريبا في سنة خمس وسبعمائه
بقلعة جعبر سمع صحيح البخاري من الرضي بن البرهان وسمع
من النجيب عبد اللطيف الحراني معظم المسند للامام احمد من ابن عبد
وجزء ابن عرفه وسمع من الشيخ تاج الدين بن القسطلاني والشيخ شمس الدين
العماد وكان شيخا مسنا حسنا يتكلم على الناس ويذكرهم
ويورد اشياء من التفسير والحديث وكلام الصوفيه بلسان ابيه ٥٤٥
شهاب الدين الواسطي وكذا الشيخ نور الدين رافع انه كان حسن الصوره
بهي المنظر مليح الشكل يتكلم على الناس مثله وانتفع به جماعه ولم
عليه بلده والله وسمع منه قطب الدين عبد الكريم وجماعه وذكر وفي
ليله الاثنين ثاني صفر توفي الحاج شهاب الدين احمد الحاج احمد بن بيبرس
سليمان الغواص كان ابوه الذهبي ودفن بمقابر العدل المعروف بالباب الصغير ومولده
في سنه ثمان وعشرين وستمائه بدمشق سمع من البدر عمر الكرماني وتقي الدين
اسعد بن ابي اليسر وغيرهما وحدث واقام بالاسكندريه مده ثم عاد
الى دمشق ومات فقيرا وذكر وفي ليله السبت سابع صفر توفي الفقيه ~~زين الدين~~
زين الدين عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين احمد بن ابرهيم حمله الشافعي وولي
ببانياس وكان اشتغل وحفظ وحج غير مره وكان فقيها بالشاميه
وغيرها شافعي بقراءتي على القاضي تقي الدين الحنبلي ولم يبلغ الثلاثين
مات قبل والده وذكر وفي يوم الاحد ثامن صفر توفي الشريف بدر الدين
حسن بن شهاب الدين احمد بن حسن بن ملعون العباسي موذن المدرسه
الجاروخيه الحنفيه وكان يسكن جوارنا بالقصاعين وصلي عليه يوم الاثنين
بجامع دمشق وبسوق الخيل ودفن بقاسيون تحت كهف جبريل عليه السلام
وكان رجلا جيدا متواضعا قاضي حوائج الناس مكادحا على امر
عايلته وخلف اربعه اولاد ذكور ثلاثه وزوجه ولم يخلف الا
شيئا يسيرا وكان رفيقا في صحبه شمس الدين الاخنائي ذكره الى قسمه وقف
المدرسه الطاهريه ووصل الى دمشق وهو متمرض وتوفي به مرضه

وبقي

وبقي اربعه ايام ومات سالوه عن سبب موته مرضه فقال
سمنا المعلم وكاطسر في عافيته وحكى شمس الدين على الفلاحين
وتوعدهم فلما ركبنا لحقونا الفلاحين وجابوا لنا بسيسه
اطعمونا وبرحنا علينا البسيسه انطربنا جميعا ووصلنا الى
دمشق مرضى والذين اكلوا كانوا سته انفس ماتوا اربعه وتعللوا
اثنين وما اعلم ما جرا لهم وكان من خيار الناس واكثرهم مروه
٥٤٦ قال الشيخ علم الدين ورافقته في الحج وسمع بقراءتي في اوايل سنه احدى
وسبعين وستمائه وسمع بقراءتي في الحرم الشريف وفي اماكن ليس
ربيع الحجار رحمه الله وايانا وتوفي يوم الاربعاء حادي عشر
الفقيه الفاضل العدل شمس الدين محمد بن سيف الدين عثمان الاماسي الحنفي
بالمدرسه الظاهريه بدمشق ودفن اخر النهار بمقابر الصوفيه وكان
نائب الحسبه بدمشق وباشر في اواخر عمره وقف المدرسه الظاهريه
وشكرت سيرته وحسن تصرفه وامانته وكان قد سافر مع الشرف
حسن المقدم ذكره الى قسمه الوقف واكلوا من البسيسه المشومه
التي هي القاضيه لكل من اكل منها رحمه الله وايانا وذكر وفي ليله الجمعه
ثاني عشر صفر توفي الفقيه شهاب الدين احمد بن منصور بن ناصر الدين عبد الحق
الادرعي الحنفي ببستان بحكر عند حموه صفي الدين بن العسال وصلي
عليه عقيب الجمعه على باب جامع جراح ودفن بمقابر الباب الصغير وكان
فقيها نبيها وشاهدا جوار الاربعين وذكر وفي يوم السبت تاسع صفر
توفي عز الدين محمد بن القاضي نظام الدين احمد ابن الشيخ العلامه جمال الدين
محمود بن احمد عبد السيد الحصيري الحنفي ودفن بمقابر الصوفيه وكان
فقيها في المدارس وشاهدا في المراكز وتوفي يوم الاحد ثاني عشر صفر الشيخ
بدر الدين حسن بن شهاب الدين احمد بن اللباد الشقا جوارنا بالقصاعين
ودفن بمقابر الصوفيه وحضر جنازته قاضي القضاه والخطيب وبعض الامرا
والتجار وجمع كبير وحمله بعض الامراء على الرقاب وذكر وفي ليله السبت
الرابع والعشرين صفر توفي تقي الدين محمد بن الصدر فخر الدين ابرهيم بن الصاحب
شهاب الدين احمد بن احمد عطا الحنفي ببستانه بزملكا وحمل الى العد الى

الى الصالحية ودفن بتربته وعمل عزاوه بجامع الافرم وكان رئيسا يحفظ
القران ويصلي بالناس صلاة التراويح وكان عاقلا وفيه حشمة ورياسة مات وعمره
سبعون سنة وايام رحمه الله تعالى **وذكر** وفي ليلة الثلثا الرابع والعشرين من صفر توفي
الحاج احمد ابن ابي بكر ابن السراج ودفن بالمقبرة بباب الفراديس قارئ السبع
من العمر وهو والد الاخوين الفقيه المحدث عماد الدين ابو بكر وشمس الدين ... السراج
وكان رجلا جيدا مشكورا **وذكر** وفي الثالث والعشرين من صفر توفي القاضي الصدر
محي الدين احمد بن عماد الدين اسمعيل بن احمد بن سعيد بن الاثير الحلبي الكاتب بمنزله ٥٤٧
بالقاهرة ودفن بالقرافة وكان مع ابن تبان الانشا يحضر دار العدل في
مجلس السلطان رحمه الله تعالى وكان مشهورا بالجلالة والرياسة
ملك شهاب الدين الدمياطي وذكر انه سمع صحيح البخاري على ابن الشحنة الحجار
وذكر وفي يوم الجمعة سادس صفر توفي الفقيه الفاضل شمس الدين محمد بن عبد الله بن
عبد القادر بن عبد اللطيف بن عمر بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن امين الدولة الحلبي
بها ودفن خارج باب المقام عند والده وكان شابا اديبا مشتغلا اقام
بدمشق مدة وسمع الحديث واشتغل ولزم طريق الخير الى ان مات رحمه الله تعالى
وذكر وفي يوم الاثنين تاسع صفر توفي الصدر شهاب الدين احمد ابن الصاحب نجم الدين
مظفر بن مقلد بن عباس الحموي وكان من بيت ظاهر الباب العزي ... بمدينة
حماة مولده في سنة احدى وسبعين وستمائة في ... شوال منها سمع ثلاثيات على ابن
البخاري وحدث عنه بحماة وبدمشق والقاهرة غير مرة وكان رجلا جيدا يحب الفقرا
والصلحا ويتبع ... ضبط ... صالح بباب القيمرية **وذكر** وفي
ليلة الاربعا الخامس والعشرين من صفر توفي الشيخ الفاضل سعد الدين سعد بن محي الدين
محمد ابن الشيخ المسند شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود ابن ... العطار
بالقرافة ودفن بها وكان عارفا بالطب وعلم الهيئة والنجوم والحساب
وعلم ... وكان حسن العشرة رائض النفس ... فتح الدين ابن سيد
الناس صحبه ... وبينهما ... رحمهما الله تعالى **وذكر** وفي ضحوة
الخامس والعشرين من صفر توفي الشيخ جمال الدين ابو الحسن علي بن حسن بن علي الجوبراني الصوفي
بالخانكاه الصلاحية بالقاهرة ودفن من يومه خارج باب النصر وكان شيخا
فاضلا منقطعا مطرح التكلف يحب الخلوة وله مشاركة في الفضايل وكان
شيخ

شيخ الخانقاه المذكورة ووليها بعده الشيخ شمس الدين النقجواني
... شهاب الدين الدمياطي **وذكر** وفي ليلة الخميس ثالث ربيع
الاول توفي زين الدين عمر بن جلال الدين محمد بن شيخ السلامية ودفن من
٥٤٨ الغد بالصالحية **وتوفيت** الست الجليلة ... زوجة قاضي القضاة
شمس الدين المالكي في ليلة ... من صفر وصلي عليها من الغد بجامع
دمشق ودفنت بتربة اشتروها لها في مرضها قطعة ارض من بستان
الامير ناصر الدين الدويدار الشرقي طولها عشرون ذراع بالقاسمي قبله بشمام
وعرضها ... بالف درهم وسبعمائة درهم واوصت بعمل تربة
... عشرة الاف درهم ليعمر منها ويشتري لها وقفا واوصت باشيا ...
... وبالى يوم عملوا العزا علموا الفقرا وحضروا القضاة
والاعيان وجمع كثير رحمها الله تعالى **وتوفيت** في ليلة الاربعا ثاني
ربيع الاول الست الجليلة ... بنت الامير جمال الدين ابو بكر بن عباس النحاس
زوجة المرحوم شمس الدين محمد بن عز الدين عبد العزيز الحراني ... محمد وصلي عليها بجامع
دمشق ودفنت بتربة والدها بمقابر باب الصغير وكانت امراة صالحة كثيرة الصدقة
والمعروف رحمها الله تعالى **وذكر** وفي ثامن ربيع الاول توفي الشيخ محمد بن عبد الرحمن
الموصلي ... جمال الدين يوسف ابن الولي النصيبي التاجر بالقاهرة ودفن من الغد ...
بالقرافة رحمه الله تعالى **وتوفي** ليلة الاثنين سابع ربيع الاول الشيخ الصالح المحدث
الفاضل المقري محب الدين عبد الله بن احمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن
اسمعيل بن منصور المقدسي الحنبلي وصلي عليه عقيب الظهر بالجامع المظفري
ودفن بتربة الشيخ موفق الدين ابن قدامة ومولده في يوم الاثنين ... المحرم سنة
... وستمائة واحضر على ابن شيبان وزينب بنت مكي وغيرهما وسمع من ابن البخاري
وغيره وسمع الكثير وطلب وقرا الكثير ... الكتب والاجزا وافاد واشتغل وكان رجلا جيدا
ثقة على طريقة مباركة وسمع بالحجاز الشريف والبيت المقدس وكان له مواعيد
مفيدة يحضرها جمع كثير بجامع دمشق وبجامع الصالحية وبالجامع السيفي
وكان يعتني بها ويقرا في كل وقت ما يناسبه من الفضايل والترغيب والترهيب
وكان يقرا القران بصوت حسن ويبكي في مواعيد الحديث ... من القران بصوت حسن
وكانت جنازته حافلة حضرها جمع كثير وحمل على رؤوس الناس ... رحمه الله تعالى
... الجنائز

مرجع لبتر

العظم

وتوفي في يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول الشيخ الجليل الأصيل الفاضل
تقي الدين أبو عبد الله محمد شيخنا الإمام الحافظ شرف الدين أبي الحسين
علي ابن الشيخ الإمام فقيه السلف تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن
عبد الله بن أحمد بن محمد اليونيني البعلبكي الحنبلي بزاويته ... بن
طاهر بدمشق وصلي عليه ضحوة نهار الأربعاء بالجامع المظفري
وشيعه الخلق جمًّا إلى الصالحية فدفن بتربة الشيخ أبي عمر مولده يوم
الخميس العشرين من رمضان سنة سبع وستين وستمائة ببعلبك وكان شيخًا
جليلًا فاضلًا حسن المحفوظ من بيت المشيخة والصلاح سمع حضورًا
وسماعًا من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر وسمع من ابن علان المسند للإمام
أحمد بكماله وسمع من البخاري مشيخته ومن الشيخ جمال الدين الصيرفي وغيرهم وله
إجازة من ابن عبد الدائم ... رحمه الله وإيانا. وذكر وفي يوم
الخميس ثاني عشر ربيع الأول توفي المحدث الفاضل ناصر الدين أبو المعالي
محمد بن طغريل بن عبد الله الصيرفي الخوارزمي ... بحماة ودفن يوم الأحد
بمقابر ... بتربة أولاد البارزي ... العجمية وأربعين سنة
تقريبًا طلب الحديث عشرين سنة من عمره إلى حين موته وسمع الكثير وقرأ
الكتب الكبار وغير ذلك من الأجزاء وسافر إلى البلاد الشامية غير مرة وقرأ
على الشيوخ وأفاد أهل البلاد وكان مرتبًا بدار الحديث وصوفيًا
بالخانقاه الخاتونية ... وله مواعيد حديث وخرّج مشيخات
لجماعة منهم ... الدين ... والقاضي شرف الدين ابن البارزي
وأقضى حماة والقاضي شمس الدين ... ناصر ... والشيخ علاء الدين
القونوي قاضي دمشق وغيرهم رحمه الله وإيانا. وتوفي عشية يوم الاثنين
الثامن والعشرين من ربيع الأول العدل شمس الدين محمد ابن الشيخ شهاب الدين
أحمد بن ركن الدين محمد بن أيوب الكردي الشافعي بالمدرسة الإقبالية
وصلي عليه بكرة الثلاثاء بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير وكان
عمره نحو خمسين سنة تقريبًا وكان يشهد بالجامع دمشق
... بالمدارس ... الشافعي ...
وذكر

وذكر وفي يوم الجمعة رابع عشر ربيع الأول توفي سيف الدين الحاج بزلق (?)
الصقراوي بالقاهرة ودفن خارج باب النصر وكان شابًا عاقلًا فقيهًا
... وكان من أجناد الحلقة ثم جعل من مقدمي الحلقة
ثم أرسل إلى ... وأعطي إمرة ... فلم
... الأمير مغلطاي ... صاحبه جمال الدين يوسف
ابن ... وذكر وفي ليلة التاسع والعشرين من ربيع الأول توفي الصدر
شهاب الدين أحمد ابن الشيخ الإمام سعد الدين سعد الله بن مروان بن عبد الله
الفارقي بالقدس الشريف وصلي عليه صلاة الصبح يوم الثلاثاء ودفن
بمقبرة ماملا وكان مقيمًا بحماة أحد كتاب الدرج ثم توجه إلى زيارة القدس
فاتفق موته هناك سمع على ابن علان جزء الأنصاري وحدث به وسمع
منه جماعة وكان حسن الخلق لطيف ... مولده في سابع عشر
رجب سنة ... وذكر وفي ربيع الأول توفي الفقيه فخر الدين عثمان بن
محمد بن عيسى ... المالكي ودفن عند الشيخ جمال الدين بن الظاهري وكان فقيهًا
عاقلًا وخلف عدة أولاد ... وذكر وفي ليلة الاثنين
حادي عشر ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح الفاضل جمال الدين داود أبو الفرج (?)
... عثمان ... ودفن بمقبرة باب الصغير وكان رجلًا مباركًا
أسلم إسلامًا جيدًا وفارق أهله وأقاربه ... في الله عز وجل
وأقبل على الاشتغال بالله ... والعبادة ولم يزل على ذلك إلى أن
مات ومولده سنة أربع وسبعين وستمائة وسمع صحيح البخاري ...
... رحمه الله وإيانا. وذكر وفي يوم الجمعة تاسع
ربيع الآخر توفي تقي الدين عمر بن ناصر الدين ... بن ... الدين محمد بن أبي طالب
عبد القادر الأنصاري الدمشقي ... بدمشق ودفن ...
وهو ... شمس الدين ... وهو ...
... رحمه الله وإيانا. وذكر وفي ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الآخر توفي سليمان
سليمان بن إبراهيم بن ... التركي وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع المظفري
ودفن بتربة الشيخ موفق الدين وكان رجلًا ... وذكر وفي ليلة
الثلاثاء السابع والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد

احمد بن معن بن صخر بن عامر بن علي بن جبر النمري وصلي عليه ظهر الثلثا بجامع دمشق
ودفن بمقبرة الصوفية وكان يحط امالينا قبل املائها بالجامع اعني
مجلس سماع الحديث وسمع لنا من ابن البخاري الاجزا ومن شيوخه ابن علان وابن
البخاري وجماعة وحدث بجامع الترمذي وجزء الانصاري وغير ذلك
ودر وفي يوم الخميس الثاني والعشرين من ربيع الاخر توفي الشيخ الامام العالم المفتي
بقية السلف شمس الدين ابو عبد الله بن العفيف محمد بن الشيخ تقي الدين يوسف
عبد المنعم بن نعمة المقدسي النابلسي الحنبلي بمدينة نابلس ومولده في
جمادى الاخرة سنة تسع وثلاثين وستمائة وسمع من العفيف محمد بن اسماعيل خطيب
مردا حضورا ومن عم والده الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم وسمع
بدمشق من الشيخ شمس الدين ابي عمر وغيره وبالقاهرة من الشهاب محمد الخيمي
وشامية بنت البكري وله اجازة من عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي وتاريخ اجازته
في ربيع الاخر سنة خمس واربعين واجازة من مسعود بن محمد بن النور البلخي والبلداني المحدث وعبد الله
ابن الخشوعي والصدر البكري وابن خليل وغيرهم وكان رجلا جيدا امينا حسن السمت
فصيح العبارة طيب النغمة كثير العبادة والتلاوة منقطعا عن الناس ملازما للامامة
بمسجد الحنابلة بنابلس ودفن يوم الجمعة اخر الشهر ودر وفي ليلة الاثنين تاسع عشر ربيع الاول
توفي صاحبنا الذكي ابراهيم بن نور الدين محمود بن عبد المجيد بن هلال الدولة وصلي
عليه صحوة الاثنين بالقرب من منزله عند حمام النحاس بسفح قاسيون
وكان شابا حسنا لم يبلغ العشرين وطلع على بعض ذلك حطين سعد ودر
وفي يوم الاربعا الثامن والعشرين من ربيع الاخر توفي الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ
محيي الدين نصر الله بن نصر الله بن عثمان الحريري وصلي عليه عقيب صلاة العصر
بالجامع المظفري ودفن بتربة جد ابيه الحاج عمر الحريري بالقرب من رباط الطري
بسفح قاسيون وكان من احد اهل التلاوة وسمع من الشيخ شمس الدين ابي عمر
وفخر الدين البخاري وجماعة وحدث عنهم رحمه الله تعالى ودر وفي يوم الاثنين
سابع جمادى الاولى توفي الشيخ العفيف شمس الدين محمد بن اسحاق بن ابراهيم المالكي
بالمارستان الصغير وصلي عليه ظهر الثلاثا بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير
وكان شابا يلازم الحلقة الغوصية ويدرس وله حلقة برباط ودر وفي
يوم الثلاثا ثاني عشر جمادى الاول توفي الشيخ الصالح المقرئ ابو الحسن علي بن ابي المعالي

رحمه

بنابلس

37

٥٥٢

رحضر التنوخي المعري بالتربة الناصرية بدمشق وصلى عليه
بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير ومولده بالمعرة سنة
احدى وعشرين وستمائة وسمع من ابن عبد الدائم وابن البرهان وغيرهما
وحدث ودكر وفي ليلة الاربعا تاسع عشر جمادى الاولى توفي الشيخ
الصالح ابو عبد الله محمد ابن الشيخ ابي الزهر بن سالم ابن ابي الزهر بن منصور
الهكاري الغسولي ثم الصالحي الحنبلي وصلي عليه عقيب الظهر بالجامع
المظفري ودفن بتربة والده بسفح قاسيون ومولده في سنة اربع وعشرين
او اوائل سنة خمس وعشرين وله حضور في الثالثة من عمره في صفر سنة سبع وعشرين على
ابرهيم بن خليل وعبد اللطيف الحراني وسمع من العماد عبد الهادي
وابن عبد الدائم والشيخ شمس الدين ابي عمر وابن البخاري وكان صالحا
سالحا وكان من شيوخ الفقرا وله زاوية في داره وفيه حسن خلق
وتواضع وقيام بحقوق الناس وله اصحاب ومحبون يقصدونه
ويانسون بمجالسته وحضر جنازته خلق كثير والاعيان وغيرهم
وازدحم الناس على نعشه وامتلا جامع الصالحية وانتشر
الناس في المقابر والسفوح عفا الله عنا واياه ودكر وفي ليلة الاحد ثاني
عشر جمادى الاولى توفي علاء الدين ابو علي عبد الله ابن بلبان عيسى بن ...
من ... ودفن يوم الاحد بسفح قاسيون وكان مملوكا لوالده وسمع من
الشيخ شمس الدين ابي عمر وابن البخاري وابن العسقلاني وجماعة وكان ... في
الحج في سنة عشر وسبعمائة وحدثني لطيفا وكان رجلا جيدا جيدا
من اجناد الحلقة وسافر في البريد ودكر وفي ليلة الخميس السابع
والعشرين جمادى الاولى توفي الشيخ الصالح شمس الدين ابو عبد الله محمد
ابن الشهاب احمد الناسخ عبد الرحمن بن محمد بن عباس الصالحي ودفن من الغد
بسفح قاسيون ومولده في اوائل سنة خمس وستين سمع صحيح مسلم على ابن
عبد الدائم وسمع من ابن البرهان وجماعة وحدث وحج مرات وكان
رجلا جيدا وصلينا بجامع دمشق يوم الجمعة الثامن والعشرين
جمادى الاولى على الصدر الكبير نجم الدين محمد ... الحسيني شمس الدين
توفي بالقاهرة وكان وكيل بيت المال بالديار المصرية ومحتسب القاهرة
وكانت وفاته يوم الجمعة منتصف جمادى الاولى ودفن بالقرافة

وفي يوم الخميس سابع جمادى الاولى توفي الشيخ تاج الدين ابو العباس علي
ابن الشيخ الخطيب ... ابن الشيخ ... محمد بن ...
... ابو حفص عمر السبكي المالكي ... بالمشهد ... مسجد
ظاهر القاهرة ودفن بباب النصر عند ... رحمه
... في سنة ... وستين
٥٥٢

في ليلة الجمعة خامس عشر ... توفي ...

وفاة

بلغ السن سمع من القاضي ابن السقطي وغيره وكان ولايته وكالة بيت
المال عقيب مجد الدين حرمي وولي الحسبة بعده ضياء الدين
خطيب بيت الابار كتب الي بذلك شهاب الدين الدمياطي وذكر
وفي ليلة رابع جمادى الاولى توفي الشيخ مجد الدين الاسفرايني
عرف بزاده [illegible] بالقرافة ودفن بها وكان شيخ خانقاه الامير
اقبغا عبد الواحد سمع بدمشق والقاهرة وسمع في الاسكندرية
من جماعة كتب الي بذلك شهاب الدين الدمياطي وذكر وفي ليلة السادس
٥٥٢ من جمادى الاولى توفي الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد ابن الشيخ المحدث
ابي الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حميد الثعلبي بالقاهرة
ودفن خارج باب النصر بمقبرة الصوفية حدث بحضور عن [illegible] عن ابن النجيب
عبد اللطيف الحراني وسمع واجيز من [illegible] الانماطي وغيرهم
واجاز له جماعة كتب الي بذلك شهاب الدين الدمياطي وذكر وفي ليلة
العشرين من جمادى الاولى توفي الشيخ الامام القدوة الزاهد الورع
ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المصري عرف بابن الحاج
بمقبرة القرافة وقد بلغ الثمانين او جاوزها وكان [illegible] حمله
سمع بالمغرب بعض شيوخها وقدم القاهرة من سنين كثيرة وقرأ
الموطأ على الحافظ تقي الدين الاسعردي وحدث به وجمع كتابا سماه المدخل الى
البدع والحوادث وقرئ عليه وكان احد المشايخ المشهورين بالزهد
والورع والخير والصلاح صحب جماعة من الزهاد [illegible]
وسلك مسلكهم وكان من اصحاب الشيخ ابي محمد ابن ابي جمرة وعليه [illegible]
وكان قد اضر وانقطع في اخر عمره كتب الي بذلك شهاب الدين الدمياطي
وذكر وفي ليلة الجمعة [illegible] جمادى الاخرة توفي الامير سيف الدين
طيلان [illegible] الناصري ودفن بكرة الجمعة بمقبرة الصوفية ظاهر
دمشق وكان مسكنه جوار الجامع [illegible] وكان من كبار الامراء وذكر وفي يوم الخميس
ثاني عشر جمادى الاخرة توفي الحاج عبد الله بن عبد الله الصيرفي النقاد بها [illegible]
المنسوب له بالقطاعين ودفن بمقبرة الصوفية وكان رجلا [illegible] ملازما
للصلوات وحضور الجماعات ومجالس الحديث [illegible] وذكر وفي يوم
الجمعة [illegible] جمادى الاخرة توفي شهاب الدين احمد بن عثمان المقدسي ودفن بمقبرة باب
لبيان

[Margin notes: الملك — اسنا دار الراد — عبيد — [illegible] المعلوم واخذ [illegible] — مولده [illegible] — [illegible] الالوف]

كبار وكان كاتبا يجلس في جهات الحجابة وذكر وفي ليلة الاثنين
سادس عشر جمادى الاخرة توفي الحاج نور الدين ابو القاسم ابن [illegible] التلاوي
٥٥٤ التاجر وصلي عليه عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بقاسيون وحضر جمع
كبير وكان رجلا جيدا مشكورا مقبول القول فيه ديانة وخير وله من العمر
ما ينوف على [illegible] كان له من العمر [illegible] رحمه الله [illegible]
وذكر وفي ليلة الاربعاء ثامن عشر جمادى الاخرة توفي الشيخ شمس الدين ابو محمد بن
اسحاق ابراهيم بن عبد المحسن البعلبكي الدمشقي وصلي عليه ظهر الاربعاء
بجامع دمشق ودفن بقاسيون وعمره تقريبا تسع وسبعين سنة [illegible] ظاهر دمشق
لم يضبطه في سنة اربع وسبعين وستمائة [illegible] سمع [illegible]
وابن عبد الدائم وحدث به [illegible] وابن ابي اليسر وابن [illegible] وابن المالكي وجماعة
وكان [illegible] حانوت [illegible] المدرسة الاسدية [illegible]
فيخلو [illegible] بالقرب [illegible] فيبيع فيه الشمع واسمع على ذلك [illegible]
وذكر وفي ليلة الثلاثاء الرابع والعشرين من جمادى الاخرة توفي بهاء الدين عبد الله
نجم الدين محمد ابن الشيخ بهاء الدين عبد الله [illegible] محمود وصلي عليه ظهر الثلاثاء بالجامع
دمشق ودفن بمقبرة الصوفية سمع على ابن البخاري مشيخته وحدث بها وكان
[illegible] بديوان الصدقات [illegible] وذكر وفي اول جمادى الاخرة
توفي [illegible] الشيخ [illegible] عبد الحليم [illegible] الشيخ نجم الدين
يوسف [illegible] ودفن [illegible] سنة اربع وسبعين وستمائة
[illegible] المدرس [illegible] من المصريين
وكان رجلا جيدا حسن الخلق وذكر وفي سابع جمادى الاخرة توفي الشيخ
العدل [illegible] يوسف بن [illegible] المقدسي
[illegible] المصري بمصر ودفن [illegible] بالقرافة [illegible] وابن رواج
والزكي عبد العظيم وجماعة وحدث [illegible] الاموال [illegible] عبيد [illegible] الحديث
النافع ومعجم الاسماعيلي [illegible] وكان [illegible] بالكتاب
المصرية عن ابن الجميزي وابن رواج وانقطع لموته [illegible] شهاب الدين
وذكر [illegible] توفي يوم السبت [illegible] بالقرافة وابن [illegible] السعدي
من العمر [illegible] وذكر [illegible] من جمادى الاولى توفي [illegible] الدين
ابن محمد بن مختار [illegible] الحنفي بالقاهرة ودفن بالقرافة وكان فاضلا في المذهب

[Margin notes: [illegible] — بالاجازه واخره — مشاهدا [illegible] الطلاسه]

شاهدتها

في الحساب صحيح الفهم وكان يباشر [illegible] الملاح لشاد الدولة [illegible]
الدمياطي [illegible] سمع وجماعة من شيوخنا وذكر وفي ثاني جمادى الآخرة
توفي الفقيه الفاضل شهاب الدين احمد ابن الشيخ بدر الدين حسن الزركشي الحنفي
بالقاهرة ودفن بالقرافة عند [illegible] شمس الدين [illegible] الحريري وحج معه
وسمع الحديث ودرس بمدرسة [illegible] بالقاهرة [illegible] الدين [illegible] الرحيم
وذكر وفي ليلة الاثنين التاسع والعشرين من جمادى الاولى توفي الشيخ الصالح
المسند المقرئ ابو بكر ابن العز علي بن محمد [illegible] الحلوائي بالقاهرة ودفن
بالقرافة وكان كثير التلاوة [illegible] سمع [illegible]
٥٥٥ علاء [illegible] القاهرة [illegible] وجماعة [illegible] وذكر وفي ليلة الاثنين
سابع رجب توفي الفقيه المقرئ شمس الدين ابو عبد الله محمد [illegible] علي [illegible]
الدمشقي الشافعي [illegible] وصلي عليه بجامع [illegible]
ودفن بمقبرة باب الفراديس [illegible] يوم الاثنين [illegible] ربيع الاول [illegible]
[illegible] من اهل القرآن وله اشتغال بالفقه [illegible]
ونسخ كثيرا من كتب العلم وكان [illegible] الطواحين [illegible]
[illegible] وذكر وتوفي في يوم [illegible]
الامير [illegible] العساكر المنصورة المصرية عز الدين ايدمر
عبد الله الخطيري بالقاهرة ودفن من يومه بالقرافة [illegible]
[illegible]
[illegible]
وخطب فيه جمعتين قبل وفاته رحمه الله واياه [illegible]
الامير [illegible] الجوامع [illegible]
في الحوادث والله الموفق للصواب وفي [illegible]
الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة توفيت [illegible] عبد الله
[illegible] عبد العزيز ابو الفوارس [illegible] الحريري وصلي
عليها عقيب صلاة العصر بجامع دمشق ودفنت بمقبرة باب الصغير
[illegible]
رجب [illegible] سنة [illegible]
صالحة كثيرة الصلاة والصوم [illegible] وسمع [illegible]
وهي

سيأتي [illegible]

ثم هي [illegible] وهي احسن البنات صورة لطيفة
[illegible] حسنة الاخلاق [illegible] الصفات فقدرت عليها الحياة
والله لقد [illegible] على موتها وحزنت عليها رحمها الله تعالى واياه
ليلة الجمعة وتوفي في سابع عشر رجب الفرد الامير عز الدين ايدمر [illegible] عبد الله امير علم
بداره وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بالقبيبات وكان يوم دوران
المحمل حضر دورانه بدمشق قدامه وقام بامره وجاء الى داره
فحصل له [illegible] يومين ومات [illegible]
حصره [illegible]
[illegible] الايام

٥٥٦

ليلة الجمعة وتوفي سابع عشر رجب [illegible]
ودفن بمقبرة الصوفية [illegible] الشيخ علم الدين [illegible] ارشاد [illegible] الصورة
وانه [illegible] وذكر وفي يوم السبت [illegible]
العدل [illegible] شمس الدين احمد [illegible] العدل [illegible] احمد [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] ودفن [illegible] وكان [illegible] شمس الدين [illegible]
علاء [illegible] الفوائد وذكر وفي [illegible] توفي الشيخ ابراهيم
[illegible] ودفن بمقبرة باب الصغير وكان رجلا [illegible]
[illegible]
[illegible] وذكر وفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من رجب توفي محمد
[illegible] الحريري [illegible] شمس الدين محمد البخاري المؤذن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وذكر وفي ليلة الاثنين [illegible] توفي الشيخ بدر الدين ابو عبد الله محمد
ابن الشيخ الامام المحدث نور الدين ابي الحسن علي بن جابر علي بن موسى بن خلف بن منصور
من الغد الهاشمي الحسني اليماني بالقرافة ودفن بها ومولده بثغر عدن في سنة ثلاث
وسبعين وستمائة [illegible] والله [illegible] اجزاء [illegible]

٥٥٧

الموصلي الطوسي وحضوره له وهو في السنة الاولى من عمره وسمع بالقاهرة من
العز الحراني وابن الانماطي وجماعة وحدث سمع منه ابو الدرر [illegible]
وذكر انه كان يكرم [illegible] حسن العشرة محبا لطلبة الحديث **وذكر**
وفي الرابع والعشرين من رجب توفي الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن
ايبك الانصاري السقطي المعروف بابن الاطروش بالقاهرة ودفن
خارج باب النصر وكان الجمع متوفرا وقد بلغ الثمانين او جاوزها
سمع بافادة صاحبه الامام فتح الدين بن سيد الناس اليعمري والدمياطي
وجماعة وحج معه وسمع معه بالمدينة ولم يحدث قبل الدمياطي
وذكر وفي ليلة الجمعة الخامس والعشرين من رجب توفي الامير [illegible] الدين ابو بكر بن الامير
سيف الدين محمد بن علي بن حسن الكردي [illegible] بالحسينية
ظاهر القاهرة ودفن [illegible] وقد قارب السبعين وحدث بجزء [illegible]
عن [illegible] شرف الدين الدمياطي وكان حريصا على السماع حسن الاخلاق
جميل الهيئة وكان لا [illegible] في الحلقة [illegible]
بالاشمونين [illegible] فاقام بها [illegible] ثم [illegible] القاهرة [illegible]
[illegible] الدمياطي [illegible]
وجماعة [illegible] وانتفعنا في السماع [illegible]
[illegible] بالحسينية وانه حدث عن الدمياطي **وذكر** وفي يوم السبت
رابع عشر شعبان توفي الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد بن [illegible] عبد الرحيم بن
عبد الرزاق الصالحي المؤدب المعروف [illegible] العطار وصلي عليه
بالجامع المظفري ودفن بقاسيون [illegible] العلم
[illegible] في اخر عمره [illegible] سمع [illegible] المقادسة
وحدث سمع منه [illegible] **وذكر** وفي يوم السبت [illegible] شعبان توفي الشيخ محمد
[illegible] يوسف بن [illegible] الاربلي ودفن يوم الاحد [illegible]
[illegible] بجامع دمشق سمع [illegible]
[illegible] **وفي** الليلة [illegible] يوم [illegible] حادي عشر شعبان
توفيت الست فاطمة بنت [illegible] عبد الله [illegible] ابراهيم [illegible] ابراهيم
[illegible] وصلي عليها [illegible] العصر بجامع دمشق ودفنت

٥٥٨

[illegible] العصر [illegible] كانت امراة صالحة مباركة تحب الصلاة والصوم
تزوجت [illegible] الدين [illegible] وجيه [illegible] ما عادت
احدا ولا دخلت الى الحمام في النهار الا بالليل واختها [illegible]
[illegible] النساء [illegible] مصالح [illegible]
[illegible] زوجها [illegible] وعقد [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
[illegible] حصل لها مرض على ضعف فما كملت اسبوعين
الا وهي في المقابر [illegible] وصيته وصدقته وعمل ختمتها
على [illegible] فانعمل لها جميع ما اوصت به لنيتها
الصالحة المباركة رحمها الله [illegible]
[illegible] في [illegible] السنة [illegible] رحمهما الله واياها
وذكر وفي ليلة الاربعاء الثاني والعشرين من شعبان توفي الشيخ الصالح ابو [illegible]
[illegible] بن علي [illegible] الصالحي المؤدب وصلي عليه
بالجامع المظفري ودفن بقاسيون ومولده في سنة [illegible] تقريبا [illegible]
[illegible] جامع دمشق وكان [illegible]
مشكورا في طريقته وحج مرات وسمع [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] **وتوفي** ليلة الخميس [illegible] رمضان الشيخ [illegible]
العدل بدر الدين ابو عبد الله محمد بن عثمان بن ابي طالب [illegible] وصلي عليه بجامع
دمشق ودفن بقاسيون [illegible] وكان هو واخوه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رحمه الله واياها [illegible]

ولو في يوم الجمعة ثامن عشر رمضان الشيخ الجليل العالم الفاضل الصدر
الكبير الرئيس العلامة مجموع الفضائل شهاب الدين ابو العباس احمد بن
الشيخ شمس الدين محمد بن سليمان بن حمايل بن علي المقدسي المعروف بابن
غانم وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع المظفري ودفن
بتربة الشيخ عبد الله الارموي بسفح قاسيون عفا الله عنه واهله ذكر
الشيخ علم الدين البرزالي مولده في ليلة الاحد الخامس من العشر من جمادى الآخرة
سنة خمس وستمائة سمع من ابن عبد الدائم وزين الدين خالد النابلسي
ونظام الدين ابن البانياسي وابن ابي اليسر وابن الاوحد وشمس الدين ابن عمرو وغيرهم
وابن البخاري وجماعة وحدث وكان فاضلا في الادب وكتابة الانشا
فصيح العبارة طلق اللسان قوي الجنان وله نظم جيد ونثر في كل
فن من انواع الادب وقرا على الشيخ جمال الدين بن مالك مقدمته العمدة في
النحو وكتب الخط المليح وسافر وحج غير مرة ودخل الى اليمن ومدح
صاحبها الملك المظفر وولده الملك المؤيد وذكر لي انه طلع الى
جبال الزيدية باليمن وانه اجتمع بالامام الذي لهم واتهموه ورموه
وحبسوه وحكى لي انه اقام مدة من ايامه فطلع المهمار [illegible] القمر
فراى على طرفها قافلة عرب وهم مسافرون فنادى معهم فوصلوا
به الى عرب البحر وان يحذرو تلك النواحي وتعلم لغتهم وكلامهم
وعاد الى دمشق وسافر الى مصر مرارا وخدم في كتابة الدرج بالديار
المصرية والشامية وكان في اخر وقت نزع الى نزاحا ملته لاحد
اولاده ورتبه مكانه في كتابة الدرج في حياته ولا سيما له
[illegible] مسارله ثم بعد ذلك بقليل حصل له طرف فالج عجز عن
النطق والكتابة ولم يصل اليه معلومه في ديوان الانشا الى
ان مات وخلف عدة اولاد وقام ولده الصدر شمس الدين ابراهيم
بالوظيفة مكانه رحمه الله وايانا وله الرسائل في النثر والنظم
الكبير المليح من ذلك ما نقلته من خطه ديوان شعره قوله
يا من حكى البدر المنير اذا بدا لي فيك طرف لا يزال مسهدا
خلدتني في نار هجرك دائما عجبا وفي جنات حسن موصدا
انشد

والنجوم التي بالتقي

لبس المواضع

وفيه فضل من عرفان

استشفى اعدائي بهجرك والقلا فرثوا وحسبك من يرق له العدا
اتظن اني اسلوا هواك وكلما املت ان يقضي يعود كما بدا
لي فيك شوقا لا يزال مبرحا ابدا ووجدا لا يزال مجددا
حاشاك ان تسلوك قلبي او يرى عن مثل حسنك بالملام مفندا
يا ناظر الظبي الغرير وقامة الغصن النضير اذا انثنى متاودا
وشر المليحة ان الام على هوى تفتر الغوانيه فيه لي عن الهدى
ريان من ماء الشباب وكلما اوردت عيني عينه تسلوا الصدا
جمع الجمال مع الجميل فوجهه البدر المنير وكفه بحر الندا
ويريك فوق الطرف طرفا فعله في جفنه فعل الحسام مجردا
اغناه ذابل قده عن ذابل عند اللقا متقفيا ومسددا
ويشد منطقه على خصر له يحكي انحف السهام المحملا
ما نحل السحب التي انحل بجوده وبجيده فضح الغزال الاغيدا
ما ان يصل الوصال ونهجر الهجر المديد المستطيل السرمدا
وقال ايضا رحمه الله وايانا
بذكره اطلال بشلع ومترفا ملاعب ايام الشبيبة والصبا
وعهد كان اذا اهب على الشير قلب فلما سرت منها الصبا سحر صبا
وحن واحنا الضلوع بحنينه وحيا الى تلك المحاني والربا
محب اذا ما الشوق نادى فؤاده اجاب وان نادى السلو ابا
فلا يبعد الله العذيب منزلا واضا له يا ما ارق واعذبا
مضى زمني فيه حميدا مولبا رقيق الحواشي معلم الطرف مذهبا
وما شابه النشع شايب ولا شانه الا الذي منه اعقبا
قطعنا به الليل بالليل لعين ولا خلي به الصبح عيبها
اهل عائد ذاك الزمان الذي مضى لا ادرك منه مطلبا عن مطلبا
صحبت الهوى طفلا صغيرا فكيف لي بترك الهوى اشمط الفود اشهبا
ولي [illegible] فما شيب النواصي دونه وان كان عهدي بالشبيبة اقربا
ووردا الردى اولى واحرى بالفتى اذا لم يجد الا الضراعة مشربا
ليت اشارتني الحادثات صرفها وانشب في الدهر ظفرا ومخلبا

فلم يزل ناصر القضاه وبابه دفاع برد الخطب حومان الحيا
حسام لدين الله ماض مجرد وما زال في ذات الاله محاربا
هماما جوادا ماجدا متهللا لا هزبر هصورا باسلا الغلب اغلبا
فراحها بقيت تبقى بقاء للدين بهجة وللدنيا ولولا وجهك الطلق قطب
فلا زلت في سعد جديد ونعمه مجدداه ما النجم الافق كوكبا ٥٦١
وقال ايضا رحمه الله وايانا
اذا لم يكن لي غير التطلع اذا ما تصادفنا البلا على البعد
صبرت على الهجران صبر ابن حرة مجيبا بافعال السياده والمجد
والرمت نفسي الصبر بالقهر انها ولم تصطبر حتى اغيب في اللحد
فللموت خير للفتى من حياته بدار هوان خايب الظن والقصد
فلله حتى صرت من بعد عزة وياليت لو نرضى اذل من العبد
وجدت بروحي في هواك ولم تسامح بروحي في هواك ولم تجدي
وقال ايضا ولعنيها الحجمعي الابن حشيش رحمهما الله وايانا
رقادك طابت يا منيتي بانا فكيف يزور الطيف منى احيانا
وقلبي مطرود عنك لا علم لي به واخر عهدي انه عندكم كانا
علي اما شطت نوى من غدت له السرائر من صدري ابوعا واوطانا
وحاشى لمثلي ان يرى لك لتا صدودا وان تخشى بينك هجرانا
وما زال توحيدي وتحميد والتهوي لتحمدك في معنى فوادي جيرانا
اعتب معز الدين عبدا اذل له اباه وان تحتاج غيرك اعوانا
واغنيت نفري لذاري منذلا برفد متى لبيت يعرف احيانا
ولولاك لم ابلغ من المجد مبلغا به قد علا النجم والقطب اقرانا
ولا رحت من بعد البعاد بالحمى وسلطاتي ومقتي اورباد بر مرانا
ليتم ربوع الطرف والقلب دايما باقمار شبت لا ولا اسنيه مغانا
ولا تشتم من لبنان برقا عليكم دموعي به تجري واعني لبنانا
وقال ايضا رحمه الله وايانا
يقبل الارض اجلالا وتكرمه عبدا الى بابك الميمون ينتسب
وينا

ابن

بالمسابع ومائة
ويسال الله ان يبقى عليه حياة من نجماه السول والارب
مولى الندى ومولى الجود من تشرفت بلواه البرايا العجم والعرب
خير الملوك ابا اعلاهم نسبا افواهم سببا ما مثله نسب
مولاي يا خير املاك الزمان ومن تصبو عن وصفه الاشعار والخطب
لم يذكر العبد يا ما له سلفت الا ومن خجله يبكي وينتحب
ولما اراد اقترابا منكم فابى زمانه ان يراه وهو مقترب ٥٦٢
وقد احاط شريف العلم ان به عجزا عن السعي في الحق الذي يجب
وقال ايضا رحمه الله وايانا
يقبل الارض ذو وجد وذو اسف وذو اغرام وذو شوق وذو كمد
وسكب الدمع في اثاركم حزنا وقد عفت لا عفت منكم مدى الابد
وسائل الركب جهلا اين ارضكم وما برحتم مكان السر من خلدي
سلوا الدجا ونجوم الليل عن سهري وعن بكائي واعوالي وعن سهدي
ربما تسليني وما بالعهد من قدم ولم يكن ها لذي ظن ومعتقد
وله يا حسنها من رياض مثل النضار نضاره
كالزهر زهرا وعنها ريح العبير عباره
له يا حسن روضتنا التي منثورها لخلالها كاللولو المنظوم
تجلى جداولها المجرة اذ غدا متدفقا منها خلال نجوم
له يا جيرة السفح من عليا حماه لقد برحتم الا نرحتم ما اجفاني
بليتم بقلبي وانفيتم بعدكم خلف النوى وبعاد الدار جثماني
تالله ما الدار دار بعد بعدكم ولا الاخلاء منذ البين خلاني
معتم النوم حتى ان يلم به لما علمتم بان الطيف يغشاني
تنكرت صفتي بعد البعاد سوى عهدي وودي واشواقي واشجاني
وله طرفك هذا به فتور اضحى لقلبي به فنون
قد كنت لولاه في امان لله ما تفعل العيون
وقال ايضا رحمه الله وايانا وكتب بها الى الخيه
لئن بعدت عن دياركم احبتي ترغمها شوقي لهم متباعد
واني لارجو الله يجمع شملنا بجمع كما نهوى ونلك المعاهد

لاروى اوامي قبل يومي وقبل ما تشاب باقدار الزمان موارد

٥٦٢ وانا انا لم ابلغ مرامًا رحونه فكم حرشت في نفوس اماجد

واني على دهر لبعدك واجد ولكن امري عند لي غير واجد

وله اعاهد قلبي في اجتناب هواكم وتغلبني يوم اليكم فانكث

واحلف لا واصلتكم ما بقيتم واعلم ان لو هاجر فاحنث

وله مولاي قلان الدين والقران الى رحال اهوال والرحمن

معما لك عندكم ابا دع ظمن والله ومن برومن احسان

وله لما ورد الجواب بالمقصود من برك يا بحر الندى والجود

ناديت لهم اجزه خير جزى مولاي فقد عني الدعا مجهود

وله كم اصبر في هواك لم اصطبر كم استر وجدي فهو لا يستتر

ايسرفت على يا المحبن فلقد كادت بجنان مهجتي تنفطر

وله قد فرح دمعي بعد كم اجفاني ان حلت عن العهد فا اجفاني

لله عيون من حيا كم سهرت كالبيض لها الاحجار الاجفان

وله هل ترجع ايام تقضت بزرود من وصلكم هيهات ما فات يعود

والدهر طباعه لمثلي كدر مع طيبته من ان يصفوا ويجود

وله رحل الاحبة عن عقيق الادمع وتوطنوا بالمنحنا من اضلعي

وهم وان شطت بهم عني النوى في ناظري وحديثهم في مسمعي

وله في كل يوم لحبيب راحل عني بقلبي في الركائب موجع

اعلى صروف الحادثات اليه ان لا يزال الدهر غير مروع

وله يا نازحا عني بعيد بعاد لولاك يا علق الهوى بفوادي

انت الذي ازددت مني بلى بك شاغل عن مقصدي ومرادي

وله سهرت عنك مقلتي وحلا لها فيك السهاد فلا وجدت رقادي

ورضيت ما ترضى فلو افنيت ايام عمري ما نقضت ودادي

وله لا اشتكي ضرا اليك ولو ترى جسدي لهيب الشوق والابعاد

انت العزيز على انا هدى لذا الوجد الذي اهديته لفوادي

وله في ناصر القضاة شمس الدين رحلا رحمها الله وايانا

يا شمس علوم من الترك عاديات كم نلت عن السمو وهي ما نالت

لم

لثبات مسلك اللذاتي ابدا اما عجزت عنه واما هابت

وله فيه يا شمس علوم الدين والاحكام يا دره القضاه والحكام

انتا بي كل الناس منه نظري انت الذي سواد مقلة الاسلام

وقال الصاحب رحمه الله وايانا

٥٦٤ نصبرا على الايام صبرا عسى الذي قضى ببعاد الدار يقضي اللقا

لقد كنت قبل الان عنك مكذبا بقيني فمذ الان صرت مصدقا

تولت عني مذ وليت جائرا بقلبي المعنى حسره وتشوقا

فلما استطع صبرا ولم اصعدا ولا امينا قلبي من البين مشفقا

فقمت احثا السير في كل وجهه اقلب وجهي مغربا ثم مشرقا

لعل سبيلا او طريقا ولم ادع على الغير الشوق الحول مطرقا

وسنا وما كان لي شغل سوال من الورى ولما اقتصر وجنا ولم ابد بندقا

ولكن لا ارى مهجة طال ظماؤها اليك وقلبا من جفاك محرقا

تولى نهاري د لك اليوم طالعا وقد كاد عيني دوني الباب مغلقا

فاقسمت لا كانت سواها تعدل على الدهر والايام ما دام لي بقا

فان عدتم عدنا وان لم ترجعوا نعقد ولاي من الدنيا ولا لقا

وقال ايضا رحمه الله وايانا

احبابنا اني اليكم لشيق وان جمعنا والمنازل حلق

فارضيتما مغنى جميع فانني على القرب من بعد المزار لاشوق

وذلك لاني في التباعد ايس من القرب حتى يرجعوا ارتقى

وفي القرب يقتاد الفواد اليكم طماعيه في وصل وصل يونق

ركفا رجيه وفلحاد ونكم رصيد وحارس وصدر وخندق

وقال ايضا رحمه الله وايانا

ها ولاي الصدر فاز وحازوا نصب السبق في الزمان الهني

حين لا حاسد يرى ورقيب غير كاس وورق وروي

وغزال مثل الغزاله حسنا بقوام كالذابل السمهري

وعيون كالنصب بل هي امضى منه فتكا بسحرها البابلي

وجبين مثل الهلال وخصر جائر غاير ردف علي

وقال ايضا رحمه الله وايانا ولنا الصاحب حياه

لك الله يا ملك البرايا وكامل السجايا وسلطان الورى حين نصر
لقد حرت مالاجازة دنا ه اول وقصر عن ادراكه كل اخر
وما زلت للحسن يول عراسا فاذا عرين زنيد مولانا عر
يحلى لجلت عن برهر وملحه فمن اجل هذا لسانى غير خاطرى

٥٦٥ وقال ايضا يصف حماه رشيد بعاليه

يا ملبسا فاق الملوك معالى ومتاع ملوكه دابا د
انت عيد الاعياد اد كل يوم لك عيد وموسم للعباد
لبسط الله ملكه للاقالى ارض داعطاك من كل مراد
فساد الورى ارجيه بيومنك بقا الارمان والاباد
ان يوما اراك فيه لعينى دال عندى من اسرو الاعياد
وقال ايضا ولما الحم نقيب الشرف عم الله وايانا
يا ابن الطيبين العلوم الانزع من كل شرك والاما الاروع
يا ابن الذى نطق الكتاب بفضله وله الالى لا يدعيها مدعى
علمه بما خبر الحضيض وما سما وعلا على الفلك الاثير الارفع
واخوه للمصطفى وقرابه وصهاره لمنا لها لم يطمع
ومواقف مالوفه وعوارف معروفه لمواضع لم ترفع
ومدى الكتايب والمواكب فى الوغى مدى العجاب لناظر ولمستمع
حامى حمى الاسلام بعد تبذل ومذلل دينا لشرك لعد لمنع
يا ابن البتول الطهر بنت محمد خير الطوايف بالبريه اجمع
خاتون يوم الدين ام ابيه من امام من جاءهم لم يفزع
جمعت انشات الفخار ومن يكن بيت النبوه بيته فليجمع
بالله اقسم والنبى المصطفى وبحق مولاى الامام الانزع
وبحرمه الاطهار من ولديهما والعابدين الساجدين الركع
لما ابح فيك فى الانام لريبه تخشى ولا لوقوع امر مفضع
الا ليسكن ما بقلبى من جوى واسى علاك ولوعه وتوجع
وقيام احفان تجافاها الكرى لما صددت بناظر لم يهجع
انى لا اعلم ان قلبك غالى اضعافا فيما ابديك اليك وادعى
اما رايت تذللى وتحسرى وتشلتى وتخلى كل الحديث ومالى
وهبوط

وهبوط قلبى واضطراب مفاصلى لما اراك مع اصفرارى المنقع
فادرك بقيه صبر قلبى انه ان بان عنى طرفة لم يرجع
كيلا ابوح بسر حبك فى الورى وبمر ذاك يسمع من لم يسمع
وتحول ما بى وفيك افكار الورى وتصير نصب عيانك مشنع
ولقد حرصت على التسلو فلم اطق سلوان قلبى المستهام الموجع
كما ارح واستريح من الهوى فابى الهوى الا ثواه بافلعى
اعلم متى هذا الزمان مصالحى ويشغلنى عنى بما لم ينفع
حتى يسهادى فى الدجا وتفكرى فسل الدجى وتحوسه عن مضجعى
ساحات من يعنى التستر فى الورى خوفا عليك بدسه فى الادمع
ولقد قنعت بيت بشعر فيه ما ادرى لغايه المتقنع
كيف السبيل الى التسلو ولم تعد عقلى على ولم تدع ولا معى
ها قصتى فاحكم فانى سامع وامرنا لى اى عبد طيع
انت الحبيب على الوفا وعلى الجفا وعلى التعبير فى الهوى وتلوعى
قال كاتبه جامع التاريخ محمد بن ابرهيم الجزرى كان سير الى
الصدر الكبير شهاب الدين ابو العباس احمد بن البيع سر الدين محمد عالم المذكور وطلب منى
جزا من التاريخ لطالعه ارسلت الجز السابع وكتب على ظهره بخطه قوله فسيرت
مجموعك سر الذين لا يتفق الا لذى خلق قد نلاه خلوق
يا جامع ما عليه هنا اجتمعت ثم اتفقت عليك فيه الفرق
وكتب على الجز الثامن بخطه قوله
اثابك شمس الدين ربك كلما تحب وما تهوى بدنياك والاخرا
لفضلك فيما قد جمعت ولم تكن لتقصد الا رحمة الله والاجرا
ذكرت بهذا السفر قوما الى البلى صدروا غدت اخبارهم تشرح الصدرا
تولوا وابقوا بعدهم كل طيب من الذكر عنهم ما المذكر ذكرا
وما ذكر المولى سوى ما غدا به احق واولى وهو منهم به احرا
وكتب ايضا قد يسير على الجز التاسع فى اخره هذه السطر وهما
اقسمت بالله على كل من ابصر خطى ابنما ابصره
ان يدعوا الرحمن لى مخلصا بالعفو والتوبه والرحمه والمغفره

وكتب المولى شهاب الدين ابو العباس احمد غانم المذكور بخطه من نظمه رحمه الله وايانا

يا رب يا رحمان يا من له بخلقه التصريف والمقدره
ومن ايادبه واحسانه ليس بمجهول ولا منكره ٥٦٧
اغفر لعبد منك يا خالقي قد طلب الرحمة والمغفره
وارحم اباه واخاه ومن حوت له من اهله المقبره
اجمعهما الفردوس ماوى وما اعينهم في عدن لم تره

وكتب على الجزء العاشر بخطه من نظمه رحمه الله وايانا

بمثلك شمس الدين تحيى الفضايل وتنشر العالي في الورى والفواضل
اتيت بما اعيى سواك حصوله وكل بديع عند مولاي حاصل
وجمعت اشتات الفضايل كلها بما انت راوبه وما انت ناقل
ولم يوف جهدا في تخيرك الذي رويت الثقات الحافظون الاماثل
وما انت الا فاتك الاماثل بها دلت فينا الكرام الافاضل
واعرضت عن هجر الكلام وحشوه بما تقته من حجال الانامل
ولم تتلا حلنا الشيات محاسنا ولم تستترت العبح منك الحمايل
من كارم اخلاق وطيب اصاله نمتها الى الاصل الزكي الاصايل
تدل على طيب الاصول فروعها الزواكي وهل غيرها للمستبين دلايل
لقد صح ما قلت ثنا شمايل بها صادقت فيما ارتني المخايل
وما قلت الا ما تقول به الورى وما اجمعت منهم عليه المحافل
لقد بزرت منك السجايا دقايق لهن المزايا بلغا والحمايل

وكتب على الجزء الحادي عشر بخطه من نظمه رحمنا الله واياه

جمعت بهذا الجزء كل فضيلة اتت عن اناس فاضلين واخيار
فمن بين قول مستجاد حكينه ومن بين قول للا لعاب واشعار
وقصدك تورى لنا ثر ما دارها انفقر وما اصبحوا فيه من الخزي والعار
فلم تخل الا العفو ما ان فيهم لنا لوام الاحسان من عادة عادى
وشيمة مولانا وشيمة بيته الشريف لمجد الدين النايل الجار
الى اجنبي منه او مقرب اليه بذى قربى يدينه او جار

عردي

فروى صداه كل وقت ولحظة سحايب رضوان تجود بامطار
ليضحى من العفو والرحمة التي عليه بها ما يخلد القادر الباري
ولا زلت شمس الدين في الناس للعلى تجدد اثار على وفق ايثاري

وكتب على الجزء الثاني عشر بخطه ومن نظمه قوله رحمه الله وايانا

لقد احييت بيته كل ميت بما اوردت عنه من الجميل
محتهم قصا بذلك الموالي تخص بها الفضيل من الفضيل
فعاشوا بعدما ماتوا وابوا الى دنياهم بعد الرحيل
بما اوردته عنهم من معان واحسان لهم واف جزيل
هم الاحياء لا قوم بدنيا غدوا موتى الجهالة والخمول
فاجرك يا اله على جليل بنيل رحمة الرب الجليل
اشمس الدين لما بلغ بمدحي مرادا امنك قصر عنه قيلي

وكتب على الجزء الثالث عشر معطوعين في موضع النقو

ان لعن الناس استعاره وانكره فعليه لعنة الله والملائكة ٥٦٨
والناس اجمعين الى يوم الدين ابدا له

وكتب على الجزء الرابع عشر بخطه من نظمه قوله رحمه الله وايانا

احسن الله اجر مولاي عما اجهدا لنفسه فيه من كل فن
ولقد جمعت بسفر عمن جعلتهم ايدي الردى كالعهن
كل فضل وكل معنى لطيف مبدع مبهر بحسنى وحسن
سنه من كل ما يراد من الفضل وما نقتضيه من كل فن
من علوم الانام شرقا وغربا كل علم روى لانس وجن
نعم كنز الفقير للعلم والاداب يغني محصليه ويغني
انت الفضل مثل ما لبث يفني بل بنيل الزمان يفنا ويعني
فجزا المولى على الله زلفى ذي الا ايادى لخلقه والمنن

كتبه علي احمد محمد سليمان الجعفري عفا الله له امين

وكتب ايضا على الاجزا وله الجم من اسالت ومدح احصر عن هذا العدد
للفصحا من سادات الفضلا ابنا الناس لمن المروه عنا وايانا

وكتب على الجزء الخامس بخطه وبخطه قوله رحمه الله وإيانا

احسن الله اجر مولاي عما انعب النفس منه في تحصيله
وإثابة المحدوم عنا فإنا اهل عجز عن شكر نا لجميله
قد بشرت الاموات بعد مواهم بالثراء محييا ولعل بنزوله
ثم نيلتهم وبعض منهم كل من عز حوان بوس خموله
وارحت الاحيا منا بمجموع على هذا ومابه من فضوله
زيد انيلت بحسن بلتمس مما حوى وقليله

وكتب على الجزء بعده الشيخ الفاضل نور الدين ابو على الحسن بن الجزري الكاتب وبخطه قوله

يا شمس فضل تنور طلعته لم تنجلت لطالب ظلمه
ومن بقاه للفضل يخضع بعده كل عارف نعمه
ومن سجاياه بل ضرايبه لا ونس بشانها ولا وضمه
ومن له همه تجيزان الخير ما زال دايما همه
ومن غدت في الورى مكارمه صفاتها تفصح ابنه الكرمه
ومن له سيره تسير بها الامثال اضحت مسلية النسمه
ومن نوال نحه اذا كشفت يكشف عنا ما غم من غمه
ما زلت نولي الجميل مبتديا بكل بر والعمر ضخمه
في كل حين نهدي محلك تحفنا بالفوايد الجمه
تذكرنيها وفاة من جلبت اليه لما سطرتها الرحمه
نتقل فيها ما قد تعبت على تحصيله بالبحوث والعزمه
فانت ينبوع كل فايده بعثتها من هديه الحكمه
فالامنا والعدول كلهم منك استعاروا الوقار والحرمه
وكل صدر في الشام يعرف ما قد حزته من تقى ومن حشمه
فاقبل من العبد ما تيسر من نظم اتى ضمن هذه الخدمه
ودم لنا موئلا ومستندا اراوه دايما لنا عصمه
ما جنت زهره على فنن ولاح بدر وازهرت نجمه

وكتب على الجزء المذكور بعدهما الامام العالم كمال الدين محمد بن الامام شرف الدين بن سلام وبخطه قوله

هذا كتاب بديع به المحاسن تلاح في ضمنه كل نعت من المحامد يمتلاح
جمع الامام المقدم من طاب فرعا واصلاح ومن زكى في البرايا بالخير والجود فعلاح

وتوفي عشية يوم الجمعة ثاني شهر رمضان بها الدين ابو محمد عبد الرحمن
ناصر القضاة عز الدين محمد بن ناصر القضاة نور الدين سليمان بن حمزة بن احمد
عمر الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الحنبلي وصلى عليه ضحى
يوم السبت بالجامع المظفري ودفن بتربة الشيخ ابي عمر بقاسيون كان
رجلا حسنا له همة وسهلان وله نظر في مسجد النور بروى عن احمد والده عن
البخاري في رحيسه لسمع ربابين وثمانين وتوفي اول سنة عمرو وروى عنه
واسه البدر وعمره عشرين وتوفي في بلاد الشرق وله ثم حلص ووصل الى اهله
ولما وليوا الله الحاكم جعله نقيبا بتربته رحمه الله وإيانا وفي
ليلة تاسع عشر رمضان يوم السبت باطنه ابو الوليد محمد بن محمد بن رحمه الدين
بالقاهرة سمع من ابن علاق والنجيب عبد اللطيف الحراني واجازه وقطب الدين
القسطلاني وحلق لشر لساليد الدين الربيعاتيع وتوفي ليلة الاسن
خامس شهر رمضان الامير سيف الدين طجيق بن عبد الله سلحدار نائب السلطنة بدمشق
وصلى عليه عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بتربة استاذه اولا الامير سيف الدين
بلمتمرنا باللامير سيف الدين سلار وكان له نحو سنة مرض بالجمى والسعال ودام
الى حد انه الحتدار وعين له حسنه عن الف درهم يكون
منها حسنة الاف درهم لتشترى ملكا ويوقف على الصدقة من ذلك الورهم يشترى
بها العمارة المعمر يصلى التراويح طاهر دمشق الى جامع جراح
ونفق يكون لعبد بعمل مع السماط الذي يطبخ ويدفعه ليله الجمعة
وليلة الاسن بالمحال المذكوره والباقي تصدقه على فقرا المسلمين وخلف ولد
صغيرا اسمه محمد في الخامسه ورحمه وهم عنقا استاذه نائب
السلطنه هو امر لده وكان شابا احسانا دينا خيرا ملازما للصلاه من
ابنا وثلاثين وكان يكتب خطا حسنا وكان في غالب الاوقات يقرا القصص
على استاذه اذا كان الامير ناصر الدين الدويدار غايبا وما عرفوا له صبوه ولا
تعدا مدده وضعوا الحسنات لانه تربى جوار نا لما كان عند سلار
يشتر وعليه الخط وكانا حاج الله وكان يحبه ويرجحه على سائر الحلقه
بدح العنبر وسلحها ويطعم اذا كانوا في الصيد وعاد نائب السلطنه
انشرا وعرويته وخاف ناصر الدين الدويدار منه رحمة الله عليه رحمه الله وإيانا

خمس

وفيه في يوم الجمعة عشية النهار سادس عشر رمضان توفي محيي الدين
محمد ابن الشيخ احمد بن حامد بن سعيد التنوخي المعروف بابن الاعقف بالمرج
وقد صحب بعد الجمعة عشية [illegible] المرج طاهر [illegible] وكان صايم
في هذا الشهر يوما واحدا ويفطر وبلغني انه حج [illegible] حجات
وجاور بمكة سنة كاملة وكان رجلا فقيها يعرف [illegible] وله
اصحاب ومداخلة للاعيان وباشر على جهات من وظايف
الكتابة وعمر سنة [illegible] وفيه في يوم الجمعة سادس عشر
رمضان صلينا بجامع دمشق صلاة الغائب على اربعة توفوا بالحجاز
وهم فخر الدين عثمان الدمياطي توفي [illegible] الله تعالى والشريف
شمس الدين [illegible] وشهاب الدين النويري والشيخ يوسف [illegible]
توفوا بالمدينة النبوية رحمهم الله وايانا وفيه في ليلة الاثنين التاسع عشر من
رمضان توفي الشيخ الصالح المبارك شهاب الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين
محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقدسي الصالحي وصلي عليه عقيب الاثنين بالجامع
المظفري ودفن بتربة الشيخ موفق الدين بن قدامة ومولده في السابع والعشرين من شهر
سنة ست وعشرين وستمائة سمع من [illegible] والشيخ شمس الدين [illegible] وجماعة وكان امام
دار الحديث الاشرفية بالصالحية [illegible] وسكون لا يخالط احدا ولا يتكلم
فيما لا يعنيه وكان محافظا للتلاوة [illegible] رحمه الله وايانا وفيه في ليلة
السبت العشرين من رمضان توفي شمس الدين محمد ابن الشيخ بدر الدين ابي بكر محمد بن منصور [illegible]
الحلواني [illegible] وصلي عليه ضحوة [illegible] بالجامع الاموي [illegible]
ابي الحسن [illegible] من البخاري [illegible] وكان عاملا [illegible]
وسمع منها [illegible] وفاته شمس الدين سعد الحارثي وفي ليلة الثالث والعشرين من رمضان
توفي الامير سيف الدين [illegible] الدولة [illegible]
وفي يوم الجمعة اخر يوم من رمضان صلي بجامع دمشق صلاة الغائب على الشيخ
الصالح العارف القدوة محمد عبد الله بن الحاج ابراهيم المعروف بالمرشدي
وكانت وفاته يوم الخميس ثامن رمضان بالقرية التي كان مقيما بها وهي منية
مرشد من اعمال الغربية ودفن في زاويته بها وكان يحكى عنه كرامات كثيرة وكان
يرد عليه الزوار والاضياف فيقوم باكرامهم [illegible] وينفق النفقات

الكثيرة

بلغ

الكثيرة ولا يعلم من اين له ذلك [illegible] وحكي عنه انه انفق في
ليلة ما قيمته الفان وخمسمائة درهم وفي [illegible] ما قيمته
خمسة وعشرون الفا وكان يرد عليه الامراء والحكام واتباعهم
ومن اليهم فيقوم بجميع ما يحتاجون اليه وورد القاهرة حاجا
فازدحم عليه الناس من الاكابر والامراء واعيان الدولة وكان امرا
عجيبا وحكي عنه انه كان في عافية فارسل الى اهل القرية
منه يامرهم بالحضور عنده يوم الجمعة [illegible] الناس
من كل ناحية فلما حضروا [illegible] وما [illegible] اخوه شقيقه الشيخ
احمد انه [illegible] واقام بالعالم [illegible]
عبد الرحيم [illegible] علي [illegible] الصايغ من اقام بالقرية المذكورة [illegible]
اهلها [illegible] ينفع [illegible] ذلك من خط
الشيخ الحافظ علم الدين [illegible] الله تعالى وتوفي في ليلة [illegible] العشرين
من رمضان الخطيب الامام العالم العلامة الفاضل جمال الدين ابو عبد الله
محمد ابن الخطيب الامام العلامة مجموع الفضايل شمس الدين محمد بن يوسف
محمود الجزري الشافعي الخطيب بجامع طولون [illegible] بمصر وصلي عليه
من الغد ودفن عند والده بالقرافة سمع من ابن خطيب المزة والسراج بن
فارس وجماعة وحدث واشتغل على والده وعلى شيخنا تقي الدين ابن دقيق
العيد وغيرهما وكان من العلماء الفضلاء الصلحاء الاخيار وكان كثير
الفضايل في علوم كثيرة منها الفقه والحديث والنحو والادب
والخط وله النظم المليح اجتمعت به في شهور سنة اثني عشرة
وسبعمائة بداره وبالجامع الطولوني وكتبت عنه من نظمه [illegible]
جعلته في ترجمته واملى علي من خطبه خطبتين وكتبتهما بخطه
[illegible] سنة اثني عشر وسبعمائة
في جملة المشايخ الذين اجتمعت بهم واخذت عنهم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] رحمنا الله وايانا

الحسن موقوف عليك والفضل اضحى في يديك
والسحر يروي مسندا عن بابل عن مقلتيك

والروض اضحى ورده ... في خجله من وجنتيك
والصبر يحمد دايما ... واراه مذموما عليك
فمحو جعل الجمال ... جمعه لعزي اليك
ارفق بمن جعل الهوى ... ارواحهم في راحتيك

وانشدني ايضا لنفسه قوله بالتاريخ المذكور

اهلا بنسمات القبول قبولا ... منكم فاذكرنا العهود الاولى
والفجر قد صدع الظلام كانه ... سيفا على العدى مسلولا
يا مرحبا بقدومها مجربه ... اضحى العبير بنشرها محمولا
ما ذاك الا انها جرت على ... عذبات بانات العذيب ذيولا
فعرفت من عرف القبول قبولكم ... وشربت من لطف الشمال شمولا
يا لايمي كيف السلو وكلما ... ابليت حبا لا ابتغيه حميلا
انا قد رضيت بان اموت صبابه ... يا عاذلي فاقصر او اطيلا
كم ميت مثلي بها ولكن الهنا ... اضحى طريحا بالخيام قتيلا
يا فوز قلب انتم ... وقد غدا في الحي متعوقا بكم مشغولا
ودم ارتقب حبكم وقلبه ... اوصار بين طلولكم مطلولا

وانشدني ايضا لنفسه قوله بالتاريخ المذكور رحمه الله واياناً

بان العقيق فمل الى باناته ... يا سعد وانزل بي على هضباته
يا سعد هذا الحي علو حيه ... لله عيش مر في جنباته
يا سعد هاتيك الخيام وذا ... النقا ظبي لمان الحور من جاراته
واقرا السلام اهيله وعريبه ... واحلل بساطه فتاته وحماته
ولعل ان يحكي حديث متيم ... وتبث ما تدريه من حالاته
قل لا للمضني قتيل هواكم ... ذو مدمع جار على عاداته
رق الصفا قلبا عليه وقد قضا ... وبكت عليه بحالتيه عيون وشاته
رليتم انهات في شرع الهوى ... اذ صونه في الحب عين حياته
ان زار النسيم الحاجري وقد سرى ... اهدى شميم المسك من نفحاته
يا طيبه لما الم بشيحه ... واما لمر بان الحمى عذباته
عرف المشوق اماره من عرفه ... وتنسم الاخبار من نسماته

وانشد

وانشدني ايضا لنفسه تغمده الله برحمته ورضوانه

عذولي في تسليم دع اللوم والعذلا ... ولا تعذلا المضنى فما عدله عدلا
دعا صبها فيها بهيم صبابه ... فما مثله يسلوا ولا مثلها يسلا
ايا صاحبي بالله ان جزت حاجرا ... تحيي محلا فيه لا بعد المحلا
محلا به الاحباب حطت رحالها ... وما خاب من قد حط يوما به الرحلا
الا يا حماة الحي لم انس حيكم ... وانا بكم فيه على حبكم نتلا
ولم انس يوم الخيف لا خفت ضلكم ... فصحبتم عهدكم لم يكن معتلا
رعى الله ذاك اليوم مثل ليلة الدراري ... ارق حواشي من اصايله اصلا
ولم انس ذات الحي الا ما رايتها ... لطرفي تمنع ها محاسنها تجلا
وليلة بالتي نحن بوصلنا رعى الله ... ذا الليل والقول والوصلا

وانشدني ايضا لنفسه قوله بالتاريخ رحمه الله واياناً

قد هاج بلبا له بالضال والسلم ... بلابل تطرب بالسجع في السحر
واذ كرته ليبلات بذي سلم ... مرت له مع ذوات الخال والخفر
ايام لا استمع يصغي الى عذل ... ولا رقيبا يا منه على حذر
لنفي التصبر والاشواق تعبث بي ... ولا كالذي يورد وفي صدر
اطلعتم يا عرب الحي مغترا ... من حلل لم لاح في ليل من الشعر
طرفي وقلبي له ما وي ومنزله ... ان غاب عن نظري اليداته لي فكري
ما بال جاركم يا عرب كاظمة ... جارت عليه العيون السود بالحور
وضاع منه فواد تهو بالشله ... بين المباسم والاحداق والطرر

وانشدني ايضا لنفسه تغمده الله برحمته ورضوانه

يا سعد قد لاح لنا الخيم ... صبحا وبان البان والعلم
النشر يسلمي من الاطلال عن الحمى ... يا سعد هذا الضال والسلم
هذي ديار قد عرفت بها الهوى ... ولها على حكم الهوى ذمم
هذي ديار قد غدت فيها المنى ... والحسن والاحباب والكرم
هذي ديار العامرية قد بلت ... معمورة دامت بها الديم
وابك ولا تطمع بصد عن الها طاهما ... اذ كل ما حلت به حرم
واحذر لحاظ العامرية انها ... اسل لها مذ هدبها اجمع
واهد بنفسك يا اخي وحلني لله ... كم ماتت بها امم

٥٧٥ والدي الى المقبرة تغمده الله برحمته ورضوانه وايانا

زارت سليمى وجنح الليل منهزم والحي صرحا على ان يرحلوا عزموا

اذ زارنا لا انسها وطرقها حذرا بين وبين وشاة الحي منقسم

كلا ولا انسها اذ قلت قد نقلوا ان الرحيل غدا قالت كذا نقلوا

كلا ولا انس يوم السفح من اضم ويشملنا بلوى الجرعاء ملتئم

وطيبة صادت الاباد امنة مرصدها اذ خيامها كله حرم

الخضر كاللحظ منها كالمحب لها لعهدها للفتى كل به سقم

نادمتها وعيون الزهر ناعسة عند الصباح وثغر الزهر مبتسم

في روضة من صنيع الغيث راضية دامت بها عندما تحاجيها الديم

نبتها خضرة والماء منهمر والطل منتثر والنور منتظم

والورق تسجع والاغصان راقصة والرعد مختلط والانهار تبتسم

لزامها بها الماجرون محلا تكسرت وهي في الغدران تزدحم

فالغيث باكيها والبحر راحلها قد هاج من حزن والموج يلتطم

فالغيث ذو مدمع باكيها وكذا يا صاح حزنا عليها البحر يلتطم

لله ليلتنا ما كان اطيبها لها علينا على حكم الهوى ذمم

بتنا وبات العفاف المحض المحظ ثالثنا وليس غير العفاف والحظ في شيم

وكان من الخطباء الصلحاء الاخيار الفضلاء كثير التواضع حسن الاخلاق بارا باهله واصحابه يقوم معهم بنفسه وماله وسعيه وكان نعم الرجل الصالح الخير الدين قدس الله روحه ونور ضريحه ونفعنا والمسلمين

ووفي ليلة الجمعة ثالث عشرين رمضان توفي الشيخ الفقيه العدل تقي الدين ابو محمد عبد الله بن اسمعيل بن احمد بن الشيخ المقدسي المرداوي المعروف بالغالي توفي وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع المظفري ودفن بقاسيون تربة المرداويين سمع من الانصاري على ... مولده في رابع عشر شعبان سنة ... ووفي ليلة الجمعة سلخ رمضان توفي بها الامير يوسف بن عبد الاحد الشيخ امين الدين عبد الله شقير الحراني ودفن من الغد بقاسيون ... وكان له ... نصراني ... فقتله وظهر من القضية فاعتقل ... على

٥٧٦ على ... الشيخ ... واسعطه وكان فيه ذكا ... عفا الله عنه وايانا والمسلمين

ووفي ليلة الجمعة سلخ رمضان توفي بحماه الشيخ الصالح المحدث عبد الله بن احمد بن محمد بن عمر البالسي الحنبلي وكان رجلا مباركا محبا للحديث والسماع صالحا رحمه الله وايانا

ووفي يوم الجمعة سلخ شهر رمضان توفي اسد الدين عبد القادر بن الملك المغيث عبد العزيز بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابي بكر محمد بن ايوب عن ... بالرملة وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة وكان متوجها الى دمشق فعوق مرضه وموته بالرملة وحمل الى بيت المقدس الشريف فدفن بتربة جده الملك المعظم في ليلة الاحد ثاني شوال ومولده في شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وستمائة وحدث بالشيء مرات وكان يسمع من ... خطيب مردا ... السنة وحمله من الاحيا وكان من المعمرين ... وكان ... يرد الى دمشق فيجتمع عليه الطلبة ويسمعون منه ... وبلغ من العمر خمسا وتسعين سنة رحمه الله وايانا

ووفي ليلة الاربعا خامس شوال توفي جمال الدين ابراهيم بن احمد بن محمد بن علي بن محمد الحلبي ... الجمعة ودفن بمقبرة الصوفية وهو حال شمس الدين ... الاماشي وكان يشهد وله مسجد ... وكان كثير التلاوة رحمه الله وايانا

ووفي ليلة السبت ثامن شوال توفي شمس الدين محمد بن ... المقرئ المؤذن بجامع دمشق ودفن بمقبرة الصوفية وعمل عزاؤه بمحراب الصحابة بجامع دمشق وكان له صوت حسن في الاقراء والاذان ووفي يوم الجمعة رابع عشر شوال صلينا بجامع دمشق على غائب وهما اسد الدين بن المغيث المعظم ... وفاته وعلى الشيخ الصالح احمد الكردي البغدادي المعروف بابن بوبو توفي بالقدس الشريف كان مقيما به مرحلة سنين وهو شيخ رباط ... علاء الدين الدواداري وكان شيخا حسنا نفعه ... ودفن بنور في الرباط المذكور عنده وكانت وفاته يوم الاحد ... رحمه الله وايانا

ووفي يوم الخميس العشرين من شوال توفي الشيخ الصالح القدوة العامل حسن بن ابراهيم بن حسن الحاكي ... الظاهر وصلي عليه من الغد بالجامع ... ودفن بها وكان الجمع متوفرا ... الناس ... ووقع من ... الاسعردي ... وكان زاهدا ورعا متقشفا دائم الفكر ... رحمه الله وايانا ... خطيب جامع ... بسويقة ... وكان رجلا صالحا ... وكان يقرا الناس في كل جمعة بالجامع المظفري ... وتوفي ...

وذكر وفي يوم الاثنين سادس ذي القعدة توفي الشيخ الصالح المقرئ ابو محمد بن ياسين بن ياسين
بالدير بشبل بن داس بن بيدل الحسني بسفح قاسيون ودفن به وذكر في الليلة سابع ذي
القعدة توفي الشيخ العدل نور الدين محمد بن الشيخ تاج الدين ابو بكر بن عبد الرحمن
نصر الله بن احمد بن جعفر حواري السوقي الحنفي ودفن يوم الثلاثاء بقاسيون
ومولده في السادس عشر من ذي القعدة سنة ست وستين وكان رجلا جيدا
مقبلا على الشهود ... المبارك ولما مات ابوه كان عمره ثلاث سنين وكان ابوه
الاديب الشاعر المشهور بن رعد القلمت وفاته ولطفه في موضعه رحمه الله تعالى
ملك من نظم والله ما ضر قاضي الهوى العذري حين ولي لو انه في حكمه نقض على
وما عليه وقد صرنا رعيته لو انه معملا عنا ظبا المقل
يا قاضي الحب لا تحكم بسفك دمي الا بفتوى فتور الاعين النجل
وذكر في اول ليلة الخميس التاسع عشر من ذي القعدة توفي الامير سيف الدين ابو بكر بن الملك
الحافظ عماد الدين محمد بن السعيد شاهنشاه بن الملك الامجد فروخشاه صاحب
بعلبك بن بهرام شاه بن شاهنشاه بن ايوب بالتربة المعلقة ظاهر باب الفراديس
وصلي عليه بجامع العقيبة ودفن بالتربة المذكورة وكان رجلا جليلا له اقطاع
وعليه رونق وكان ناظر المعلقة الحنفية سمع ابن مومن ايام ... البخاري ال
ثلثه فتح علينا وحدث عنه رحمه الله وانا باق وذكر في يوم السبت التاسع عشر من
توفي الشيخ الفقيه العالم تاج الدين محمد بن علي بن عبد الله الجروي المصري ... الجليل وصلي
عليه ... ودفن بالقرافة سمع من العز الحراني وابن خطيب المزة ... وحدث واعاد
ودرس وكان مشهورا بالخير والديانة ... وكتب الي ... الدمياطي
انه سمع من ابن الانماطي وجماعة وكان فقيها فاضلا وله اعتنا بكتاب النهاية لامام الحرمين وذكر وفي
يوم الاحد السابع عشر من ذي الحجة توفي جمال الدين ابو الثنا محمود بن علي بن عبد الرحمن بن رضوان الحلبي ثم الدمشقي الطرائفي
وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير مولده في شوال سنة ثمان وخمسين وسمع من ابن عبد الدايم
وحدث وكان له دكان في سوق الطرائفيين وكان يحفظ شعرا كثيرا وله نظم وفي يوم الخميس ... توفي
اقضى القضاة صدر الدين ابو الحسن علي بن القاضي جمال الدين بن يوسف بن الامام شمس الدين محمد بن قاضي القضاة صدر الدين
ابو الربيع سليمان بن ابي العز ... الاذرعي الحنفي بمصر ودفن يوم الجمعة بالقرافة بتربة بني الخطاب ... وكان
نائب قاضي القضاة برهان الدين عبد الحق الحنفي بمصر رحمه الله تعالى

المدرسة

وفي عصر يوم الاربعاء سادس عشر ذي الحجة توفي الشيخ الصالح شمس الدين زاده
الدوقاني شيخ خانقاه ... الى باكو ... وفي يوم الجمعة سابع عشر
دفن بالخانقاه المذكورة من قبلها وولي مشيختها بعده الشيخ صفي الدين
وهو زوج اخت المتوفى رحمه الله وكان متقدما عندهم بالخانقاه وفي يوم السبت
تاسع عشر ذي الحجة قتل ببغداد الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين عبد
المحمود بن عبد الرحمن بن الشيخ عماد الدين محمد بن الشيخ الامام الجليل شهاب الدين عمر بن
محمد السهروردي ودفن عند والده في رباطهم بالمامونية وكان المدرس بنظر الاوقاف
ببغداد كثير العدد والرحم في بلده جاوز الثلاثين من العمر وقتل قبله
الشيخ عبد القادر بن الشيخ تاج الدين
ابن الشيخ الامام القدوة محيي الدين عبد القادر الجيلي قتلا في فتنة كانت ببغداد

ولما قتل الشيخ ... [illegible]

اول صفحه ثانی ویل



بسم الله الرحمن الرحيم ٥ اللهم اعز واللطف واختم بخير

ثم دخلت سنه ثمان وثلاثين وسبعمايه اولها

يوم الاربعا وهو الموفى ثلاثين من شهر تموز والحادي عشر من ابارماه والسادس من مسرى ٥
وخليفه المسلمين يومىذ المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الامام الحاكم بامر الله ابو العباس
العباسي امير المومنين ٥ وسلطان الاسلام الديار المصريه والبلاد الشاميه
والساحليه والفراتيه والدربندات والى نهر جيحان من بلاد سيس وحدود بلاد الروم والى
دنقله حد اقليم الحبشه مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين ابو المعالي محمد بن السلطان
الشهيد الملك المنصور سيف الدين ابو الفتح قلاوون الصالحي خلد الله سلطانه واعز اعوانه وانصاره

وملك التتر

ومن الباب الحديد وبر الروس والقفجاق والى سوداق والقسطنطينيه السلطان ازبك خان مملكه
الملك بركه نحو مسيره سته اشهر ٥ وصاحب خراسان ونهر جيحون
الى ماورا النهر السلطان علا الدين محمد بن اردواه طاري ماشر وهو من ذريه براق ومسيره مملكته
ثلاث شهور وملك الخطا ومن خان بالق والى المدينه العظمى التي تسمى خنسا من طرف الصين
والصين جميعه للسلطان قان الاعظم بن السلطان قان محمد بن جنكزخان خليفه الترك والترك جميعهم

وصاحب اقليم دلي واقليم الهند السلطان محمد شاه بن تغلق مملوك
السلطان علا الدين الخلجي المتقدم ذكره ٥ وصاحب الحبشه
الامحري وهو نصراني ومطرانهم من اهل مصر يسيرون ملوك الحبشه الى ملوك مصر يطلبون
منهم مطران يصلي بهم ويكون من فضلا النصارى يسافر الى الحبشه يصير مثل ملكهم ٥
وصاحب اليمن الملك المجاهد نور الدين علي بن الملك المويد بن الملك
المظفر بن المنصور عمر بن علي بن رسول ٥ وصاحب المدينه
الشريف ودي بن عز الدين جماز بن شيحه الحسيني ٥ ثبت ولايته للمدينه

وصاحب مكه شرفها الله تعالى الشريف
اسد الدين رميثا بن الشريف ابو نمي الحسني

في خامس شهر رمضان سنه ست وثلاثين وسبعمايه عوضا عن الشريف طفيل بن منصور
بن جماز ونقل طفيل الى حوران من اعمال دمشق ويكون له اقطاع بالشام

وقضاه الديار المصريه ٥ قاضي القضاه جلال الدين محمد القزويني
الشافعي وقاضي القضاه تقي الدين الاخنائي المالكي وقاضي القضاه برهان الدين بن عبد الحق
الحنفي وقاضي القضاه موفق الدين احمد الحنبلي وجميع الامور يتلقاها السلطان
عن نفسه بنفسه ٥

والمتولين عنه بدمشق

نايب السلطنه الامير سيف الدين تنكز الناصري
والوزير الصاحب امين الدين امين الملك وشاد الدواوين سيف الدين
تمر ومشد الزكاه ايضا ٥ والقضاه بدمشق قاضي القضاه شهاب الدين
بن مجد الدين بن عبد الله الشافعي وقاضي القضاه شرف الدين المالكي وقاضي القضاه
عماد الدين الحنفي وقاضي القضاه علا الدين بن المنجا الحنبلي ووكيل بيت المال
وهو ناظر الخزانه الشيخ نجم الدين بن نجم الدين بن ابي الطيب وخطيب الجامع المعمور
الامام العلامه بدر الدين بن قاضي القضاه جلال الدين الشافعي والمحتسب
الصدر عماد الدين بن الشيرازي وناظر الجامع الشيخ عز الدين بن المنجا ٥
وناظر الجيش القاضي فخر الدين بن الحلي ومشد الاوقاف حسام الدين ابو بكر بن
النجيبي وكاتب السر علم الدين بن القطب المصري والوالي بدمشق ٥ الامير
حسام الدين طرنطاي ووالي البر الامير بدر الدين بن الامير اجا شنكير ٥
ونقيب الاشراف السيد الشريف عماد الدين بن عدنان الحسيني

بن الامير شمس الدين

موسى بن جعفر

ونواب السلطنه بالممالك الشريفه بالشام المحروس

نايب الكرك المحروس الامير سيف الدين ملكتمر السرجواني الناصري وقاضي الكرك
مع الشوبك القاضي زين الدين عمر الغزاوي الشافعي ونايب غزه الامير علا الدين
طيبغا حاجي الساقي الناصري وقاضيها
ونايب صفد الامير سيف الدين طاشتمر المعروف بحمص الاخضر الناصري ٥ ٥
وقاضيها شمس الدين الحضري ونايب حمص الامير سيف الدين جركتمر الناصري

وقاضيها القاضي جمال الدين ابن المرحوم كمال الدين ابن الشريشي الشافعي ○
وصاحب حماه الملك الافضل ناصر الدين محمد بن الملك المويد بن الملك الافضل
نور الدين علي وقاضيها نجم الدين عبد الرحيم بن شمس الدين بن قاضي القضاة شرف الدين
بن البارزي الشافعي وقاضي القضاة تقي الدين محمود ابن الحلم الحنفي
ونايب حلب الامير علا الدين الطنبغا الحاجب الناصري وقاضيها
القاضي عز الدين عثمان بن خطيب جبرين الشافعي والحنفي قاضي القضاة ناصر الدين بن كمال
الدين ابن العديم الحنفي ونايب طرابلس الامير سيف الدين طينال الحاجب
الناصري وقاضيها القاضي شهاب الدين احمد بن شرف بن منصور الزرعي الشافعي الذي
كان نايب الحكم بدمشق المحروسه

استهل شهر الله المحرم تمام ثمان وثلاثين وسبعمايه يوم الاربعا وهو الموفي
ثلاثين يوما من شهر تموز والحادي عشر من امارماه والموافق من مسرى سادسه والله الموفق للصواب
في يوم الخميس الثاني من شهر الله تعالى المحرم اصدق الولد ابرهيم سلمه الله تعالى على
الست نفيسه بنت الصدر الكبير ناصر الدين محمد بن تاج الدين احمد بن كمال الدين محمد الصالحي
عقد العقد الشيخ الامام الزاهد بدر الدين ابي اليسر محمد بن قاضي القضاه عز الدين بن الصايغ
الشافعي بالكلاسه من جامع دمشق جعلها الله تعالى ساعه مباركه بمنه وكرمه انه ...
ودخل اليه بيته ليله الخميس خامس عشر جمادى الاخره اسعده الله تعالى ○
وفي يوم الاربعا خامس عشر المحرم وصل الى دمشق اوايل الحجاج الذين
كانوا في صحبه ركب الكرك وفي يوم السبت ثامن عشر المحرم وصل
الى دمشق ركب الحجاج واخبروا فيها بالرخص والخير والسلامه
وفي يوم السبت الخامس والعشرين من المحرم وصل الى دمشق المحروسه المحمل السلطاني
والسبيل وامير الركب الامير سيف الدين بهادر قبجق الناصري وجميع الحجاج سالمين غانمين
شاكرين لرب العالمين بما امدهم من الرخص والامن ومن امير هم المذكور
وفي يوم الثلثا الحادي والعشرين من المحرم وصل الى دمشق من بغداد
نحو ماتين نفر واربعين عليقه وانزلوهم بالقصر والمهماناه وتغير حال ناس في مكان ○
ورتبوا لهم في كل يوم خمسمايه درهم مده ثلاثه ايام ثم سفروا المعتبرين منهم الى حضره مولانا
السلطان عز نصره ○ والمذكورون من جملتهم الوزير الذي ببغداد الامير نجم الدين

محمود بن الامير علي الكردي وقاضي القضاة حسام الدين الحسن بن محمد بن محمد الغوري الحنفي
قاضي بغداد وفخر الدين عثمن بن حسن بن البلدي ~~ابن سروان الوزير~~
احد حكام بغداد وهو الذي قتل جمال الدين بن السح شهاب الدين السهروردي وكان
سبب قتله في وفاته وبسبب قتله كان مجي هولا القوم وسافروا الاعيان الى دمشق العادمين
الى مصر يوم الجمعه الرابع والعشرين من المحرم على خيل البريد ورسموا لهم بثلاثين فرسا من خيل
البريد والله الموفق

وذكر وفي يوم الاحد تاسع عشر محرم وفى النيل المبارك قبل النيروز
باثني عشر يوما كتب الي بذلك زين الدين الرحبي

استهل شهر صفر يوم الجمعه وهو الثلثين من اب اوله هو يوم النوروز

وفي يوم الجمعه عشره صفر بعد صلاه الجمعه سافر نايب السلطنه واكثر الامرا
المقدمين والجند الى الصيد الى نحو الكرك وتلك النواحي كما سياتي ذكر قدومهم
ان شا الله تعالى وفي ليله الخميس رابع عشر صفر احترق
في راس الشرجه بقصر حجاج اربعه عشر حانوت الصفين كان مبدا الحريق من
حانوت يقلي فيها الباذنجان ترك النار على حالها وما طفاها ثم وضع على راس الكانون
حطبا احضر حتى يبس فتعلقت النار بالحطب والحطب بالسقف واحرقت الحانوت
وما جاورها وكان على بعض الحوانيت بنيان دور وبعض اصحابها في البساتين فاحترق
الجميع بلون قيمه ما احترق اكثر من خمسين ستين الف درهم في مده ساعتين
من الليل احترق للحاج عمر بن بلال الجمال فرن وحانوتين واحترق للحاج عبد الرحيم
الطباخ وكان في حبس القاضي على سته الاف درهم ورهنه في البستان فجاب زوجته
من البستان وطلع من الحبس وحده وادارهم والحوانيت المرهونه كوم تراب فباعوا قرار
الحوانيت ونحوها في الدين لطف الله بهم ○

استهل شهر ربيع الاول يوم السبت وهو السابع والعشرين من ايلول

في بكره يوم الاحد ثاني ربيع الاول وصل الى دمشق نايب السلطنه الامير سيف الدين تنكز
الناصري واخبرني من كان معه مجردا وهو بدر الدين حسن الدماحكي احد اجناد الحلقه
المنصوره انهم وصلوا الى الحسا فوق الدرل بمرحلتين وانهم وعروا في تلك البراري والقفار وان
ولد مولانا السلطان عز نصره نزل من الدرل وتلقى الامير سيف الدين تحت الدرل وزاد في
في الرامه وان كل واحد منهما قعد على بساط صغير تحدثان وبينهما كذلك تحدثان واذا
قد وصل البريد من عند السلطان عز نصره يطلب ولده المذكور الى عنده فقاما وودعه وراح الى
الدرل ورجع الامير سيف الدين الى وطاقه وكان قد نزل من الدرل نايب سلطنتها الامير سيف
الدين بلكتمر وبقي نحو ثلاثة ايام يتصيد مع الامير ثم بعد ذلك ودعه وراح الى الدرل ورجع الامير
الى نحو دمشق وذكر ان الامير لم يقبل من الولاه والنواب شيا ولا اكل لهم طعاما ولا شرب
لهم شرابا ودخل الدار السعاده يوم الاحد وركب يوم الاثنين وما عاد ركب الى يوم الخميس ٥

(في الهامش: وهو ... الامر ... الامام الحاكم ...)

وفي ثالث ربيع الاول رسم السلطان عز نصره بتسفير اخوين من اولاد الخلفا الى الفيوم نقلهم من بعد
كسر الرحى لا الربع وفي نصف الليل من ليلة الجمعه سابع شهر ربيع الاول
وصل البريد من مصر الى دمشق بخبر ان مولانا السلطان عز نصره جاه ولد ذكر من بنت الامير
سيف الدين نايب السلطنه بدمشق فعند ذلك رسم نايب السلطنه بدق البشاير بالقلعه وبدار
السعاده وابواب الامرا وان يزينوا دمشق باطنها وظاهرها وتناهوا الناس في الزينه جميع
الاصناف لمحبتهم لمولانا السلطان عز نصره ولنايب السلطنه فتح الله في مدتهما واستمرت الزينه

(في الهامش: الامير سيف الدين طلجاي الدوادار — اسبوعا كاملا)

وفي ليله الاربعا ثاني عشر ربيع الاول عمل نايب السلطنه بدار السعاده مولدا للنبي
صلى الله عليه وسلم جمع فيه القرا وحضروا القضاه ومدوا السماط وعمل خيرا كثيرا ٥

وفي يوم الاربعا تاسع عشر ربيع الاول احضر نايب السلطنه من القلعه مملوكين من مماليكه
٥ نوا قد حلقوا روسهم ولبسوا زي الفقرا وهربوا من عنده ودخلوا البر وسلمهم الى والي القلعه في
غيبه الامير فلما كان الان احضرهم وضربهم بالمقارع فاعترفوا على مماليك الامير وهما سيف الدين
منكلي وارغون فضربوهم وقيدوهم وسيروهم الى صفت وقيل الى طرابلس واعيد المملوكان
الى حبس القلعه احسن الله خلاص الجميع بمنه وكرمه ٥

وفي بكره يوم الاحد الثالث والعشرين من ربيع الاول ذكر الدرس بالمدرسه المقدميه قاضي القضاه عماد الدين
ابو الحسن علي بن الطرسوسي الحنفي عوضا عن القاضي عز الدين محمد بن قاضي القضاه صدر الدين
البصراوي الحنفي رحمه الله وايانا

وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من ربيع الاول درس

(في الهامش: جامع الاقرم)

الخطيب علا الدين بن القاضي شمس الدين بن العز الحنفي بالمدرسه القيمازيه عوضا عن قاضي القضاه عماد
الدين ونزوله عنها للمذكور وحضر القضاه والفقها وغيرهم

وفي يوم الاربعا السادس والعشرين من ربيع الاول ذكر الدرس بالمدرسه القليجيه
الشيخ علا الدين القونوي الحنفي الصوفي عوضا عن علا الدين بن القاضي شمس الدين بن العز
خطيب جامع الافرم

وفي ثاني عشر ربيع الاول قرر الامير بدر الدين بن البابا بمشيخه حكر الخازن حديث
ودرس عليهم جمال النويري

(في الهامش: ظاهر العامه)

نقلت من خط الشيخ علم الدين ان في ليله الاحد الثالث والعشرين من ربيع الاول
حصل بالقاهره رعد وبرق ومطر كثير انبه من ذلك زين الدين الرحبي

وذكر ان في السادس والعشرين من ربيع الاول ولي القاضي محيي الدين بن قاضي القضاه زين
الدين قضا الاسكندريه واعمالها وخلع عليه عوضا عن القاضي عماد الدين البلبيسي ٥

(في الهامش: صدر الدين)

وذكر ان في نصف ربيع الاول خلع على علا الدين الطنبغا الحجري الناصري وولي نيابه
البيره عوضا عن الامير عز الدين ايبك الجمالي

وذكر واخبرت في يوم الثلثا ثامن عشر ربيع الاول ان ملك الغرب
افتتح تلمسان بعد ان حاصرها اربع سنين وحاصرها قبله جده تسع سنين وهذا البلد عليه
سبع خنادق وسبعه اسوار ٥

(في الهامش: المرينى)

استهل شهر ربيع الاخر يوم الاثنين وهو سابع عشر تشرين الاول

في يوم الجمعه ثاني عشر ربيع الاخر عزل علم الدين محمد بن القطب عن كتابه السر واعتقل
بقلعه دمشق واخذ خطه بمبلغ ثلاثمايه الف درهم بسبب مرافعات وقعت في حقه ودبوس
وعن ذلك حصل بسببه للقاضي جمال الدين فوصلوه قد سافر الى حلب بسبب قسمه وقف ضيعه للعادليه
الكبرى وطلب

(في الهامش: واحتيط على داره)

مدرسته فقيل لنايب السلطنه انه ما سافر الا بسبب بيع سكر عمله هو وابن القطب في حلب وان حواصل ابن القطب في بيته وعنده فعند ذلك كبسوا بيته واخرجوا اهله من دارهم بالمدرسه ولم يجدوا شيا مما قالوا فختموا على داره وعلى كل شي هوله وسيروا يطلبوه من حلب وطلبوا الامين السكرى وسالوه عن عمل السكر فقال اشترينا قند باثنى عشر الف درهم وعملناه سكر الثلث لعلم الدين والثلث لجمال المصرى والثلث لى انا فكتبوا ما قاله ٥٥ وفي يوم الخميس عاشر جمادى الاول طلبوا ابن القطب الى باب السر فضرب بالمعاصير والخروقت بالمقارع حتى كاد يموت لطف الله به وشرع في بيع املاكه وحواصله فبلغ الحكم بثلثين الف وحمله والدار التي بناها بمبلغ نيف وسبعين الف وحمله وخيل وعده واثاث وغير ذلك الى ان كمل

٥٨٥

وفي يوم الاحد الحادي والعشرين من ربيع الاخر تولى الامير ناصر الدين محمد اخو متولي القدس الشريف ولايه البر بدمشق عوضا عن الامير بدر الدين ابن الجاشنكير وشد الاوقاف عوضا عن الامير حسام الدين ابن النحيى وذكروا انهم رسموا ان يتحدث في الديوان الخاص السلطاني والله الموفق للصواب

وولي نظر العسكر الخليل اخوه بدر الدين وولي بدر الدين بن قطلوبك الكاشنكير المسلم له عوضا عن المولى الاوحد

استهل جمادى الاولى يوم الثلثا وهو خامس وعشرين تشرين الثاني

وفي يوم الخميس عاشر جمادى الاول وصل الى دمشق من حلب القاضي جمال المصري ومن الغد يوم الجمعه رسموا عليه بالمدرسه العذراويه وبعد وصوله اخرج من مدرسته العادليه والدوليعيه

وفي يوم الاحد العشرين من جمادى الاول ذكر الدرس بالمدرسه العادليه الصغيره قاضي القضاه شمس الدين ابن النقيب عوضا عن القاضي جمال المصري وحضر قاضي القضاه شهاب الدين الشافعي

وقاضي القضاه عماد الدين الحنفي وغيرهما من العلما والفقها وفي هذا اليوم المذكور ذكر الدرس بالمدرسه الدوليعيه قاضي القضاه جمال الدين ابن جمله عوضا عن القاضي جمال المصري وحضروا القضاه والعلما الذين حضروا بالعادليه والله الموفق

وفي يوم الاربعا الثالث والعشرين من جمادى الاول ولوا القاضي الصدر الرئيس شهاب الدين يحيى بن القاضي المرحوم عماد الدين القيسراني كتابه السر بدمشق عوضا عن علم الدين بن ... وخلع عليه وباشر وظيفته وهنوه الناس ... تاريخ بعلبك يوم السبت تاسع عشره

وفي يوم الاثنين ... من عشر جمادى الاول لبس الصاحب امين الدين امين الملك الوزير الخلعه السلطانيه بالطرحه وهي خلعه الشتا كما جرت عادته وعادة من تقدمه من الوزرا والنظار وهنوه الناس

وفي هذا اليوم خلع على الامير حسام الدين طرنطاي الى دمشق خلعة الشتا ايضا

ومن قبلهما بايام خلع على القاضي جمال الدين ناظر الجيش المنصور ولبسها وهنوه الناس

وذكر وفي ليله عاشر جمادى الاول حصل بمكه شرفها الله تعالى مطر كبير وسيل عظيم ... نزلل المطرى

٥٨٦

استهل جمادى الاخر الخميس وهو خامس وعشرين كانون الاول

في اوايل الشهر وصلت الاخبار الى دمشق بتوليه قاضي القضاه جلال الدين القزويني الشافعي قضا الشام على ما كان عليه وانه في يوم الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الاول عزل عن قضا الديار المصريه وانه سافر الى الشام هو واولاده واهله في التاسع من جمادى الاخر وكان ولده ابرهيم سلمه الله تعالى قد راى في المنام في اول جمادى الاول كانه قد طلع من المناره الشرقيه بجامع دمشق وتوضا وخرج ليصلي فراى جماعة كبيره عند محراب الصحابه رضي الله عنهم فجا اليهم فوجد في المحراب قاضي القضاه جلال الدين والي جانبه ولد الخطيب بدر الدين فلما راه بدر الدين طلبه اليه حتى يقعده بالقرب فدخل الولد وقعد قدامهم والله الموفق

وفي الشهر خرج الى لقايه ولده الخطيب بدر الدين وخاله وجماعه وحصل لهم تعب كبير بسبب الامطار

والاوحال واقاموا اياما كثيره الى رجب كما سياتي ذكر وصول قاضي القضاه جلال الدين ان شا الله تعالى ن

وفي اول جمادى الاخر امر مولانا السلطان عز نصره خمس امرا كل امير خمسين فارسا بطبلخاناه وست امرا كل امير عشره عشره وخلع على الجميع واعطوهم مناشيرهم ذكر الخبري صلاح الدين ابن التاجي وكذا ذكره الشيخ علم الدين بخطه ن .

٥٨٧

وفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاخر تولى قاضي القضاه عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه قضا القضاه بالديار المصريه عوضا عن قاضي القضاه بعد سفره الى الشام بخمسه ايام وولى معه في اليوم المذكور قاضي القضاه حسام الدين الحسن بن محمد بن محمد الغوري الحنفي قاضي بغداد عوضا عن قاضي القضاه برهان الدين بن عبد الحق الحنفي وخلع عليهما ونزلا من القلعه الى المدرسه الصالحيه بالقاهره المحروسه والحجاب وبعض المدرسين واكثر العدول وكان يوما مشهودا ورسم لابن جماعه ان يولى في الجهات التي كانت بيده من يختار من الناس ولا يخرج عن يده وراية ورسم للقاضي عز الدين ان يعين قاضي حنبلي فعين قاضي القضاه موفق الدين عبد الله النابلسي عوضا عن قاضي القضاه تاج الحنبلي فتولى موفق الدين الحنبلي القضا يوم الاحد الخامس والعشرين من جمادى الاول وسوف ياتي ذكر سبب عزل القضاه الثلثه ان شا الله تعالى

وفي يوم الجمعه الثالث والعشرين من جمادى الاخر راح قاضي القضاه جلال الدين بن قاضي القضاه حسام الدين الحنفي الى الشباك الكمالي بالجامع الاموي سالي عند نايب السلطنه وعلى راسه مصحف كريم وسده ورقه مكتوب فيها ايات من القران واحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وباس الارض قدامه وقال له قد جيتك بكتاب الله واحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرد عليه منها اشيا كثيره وحاصل الامر انه يشفع في القاضي فخر الدين المصري وانه من العلما ويطلب له العفو عنه وان اذنب والامير ساكت مصمم وفي اخر الامر وعده بالافراج عنه وتلطف به وقال له ما كان حاجه تبوس الارض وبالغ في شده حتى قبل منه المصحف وقال له ترد كلام الله تعالى فتبسم من قوله وامر بعض العلما باخذه والله الموفق للصواب

قال الشيخ علم الدين ووصل الي في اواخر جمادى الاخره من حلب من شرف الدين بن حبيب ذكر فيه ان الامير صلاح الدين يوسف الدوادار كان شاد الدواوين بحلب وقف داره التي اشتراها من بني العديم وهي مشهوره بالحسن والبنا الحسن مدرسه عند عوده من غزاة سيس على الشافعيه والحنفيه ووقف عليها وقفا جيدا الله يحسن عاقبته

المقوسي

وفي الخامس والعشرين من جمادى الاخر درس قاضي القضاه عز الدين ابن جماعه بالمدرسه الصالحيه والناصريه وقرى تقليده بالناصريه وكانت درسين حفله بالقضاه والعلما والفقها والعدول وغيرهم ودرس الشيخ عماد الدين محمد بن علي بن عمر الدمياطي بالظاهريه ن

وفي يوم الجمعه الثالث وعشرين جمادى الاخر خطب قاضي القضاه عز الدين ابن جماعه بالقلعه وطلبه السلطان وتكلم معه وبشر به

٥٨٨

استهل شهر رجب الفرد يوم السبت وهو الرابع والعشرين من كانون الثاني

في ليله السبت ويوم السبت وقع بدمشق ثلج كثير عظيم علوه شبرين وكان المطر من قبل له نحو خمسه ستة ايام يقع وعاد استمرار المطر والثلج كل يوم الى ليله الثلثا ويوم الثلثا واخرب بيوتا كثيره ورمى اشجار السرو بغوطه دمشق وكان ضرره اكثر من نفعه واما الطرقات انقطعت والدواب تعوم في الاوحال ولا تكاد تخلص ولا تمشي الا بنفع

وفي يوم الاحد ثاني رجب الفرد وصل الى دمشق البريد من مصر والخبر بعزل قاضي القضاه حسام الدين برهان الدين بن عبد الحق الحنفي وبتوليه قاضي القضاه حسام الدين قاضي بغداد عوضه والخبر بوصول قاضي القضاه جلال الدين الى غزه وان ولده الخطيب بدر الدين مقيما بكتبه وان الامطار كثيره لا تقدر الدواب على الحركه والمنازل فيها خلق كثير لا تقدرون على السفر ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم ن

وذكر الشيخ علم الدين في تعليقته ان في يوم الاثنين ثالث رجب الفرد ولي الشريف شرف الدين ابن الحلبي الموقع حسبه القاهره عوضا عن ابن خطيب بيت الابار

وفي سابعه ولي القاضي تاج الدين محمد بن علي بن السكري وكاله بيت المال عوضا عن قاضي القضاه عز الدين ابن جماعه **وولي** القاضي كمال الدين بن القاضي علم الدين بن الاخناي نظر الخزانه الشريفه مع ما معه من الجهات وخلع على الجميع وباشروا وظايفهم ن ن

وفي يوم الاثنين عاشر رجب الفرد اخرج المحمل السلطاني من قلعه دمشق الى سوق الخيل ولبسوا رجال القلعه العده والنفطيه وغيرهم وحضروا القضاه والخطيب والمؤذنون والقرا

اما السلطان [illegible] الادمري قاضي الحصن
[illegible] وهو الحاكم [illegible]

ومن جرت العاده بحضورهم وداروا به حول البلاد وعادوا به الى القلعه واعرض والى البر
ووالى البلد كما جرت العاده الجميع منهم ملبسين وعين لامرة الحاجب الامير ناصر الدين ابن البدري الحاجب

وفي سحر يوم الاثنين سابع عشر رجب الفرد وصل الى دمشق قاضي القضاه جلال الدين
القزويني الشافعي ونزل بمسجد دار السعاده الى حين نزل نايب السلطنه من الموكب
وقام دخل اليه هو وولداه الخطيب بدر الدين وتاج الدين عبد الرحيم فاقبل على جلال الدين
ومشى اليه خطوات وترحب به وخرج من عنده وجا الى الجامع وقعد في دار الخطابه وجا
اليه الامرا والاكابر والناس وهنوه بالسلامه ومن بعدهم القضاه والاكابر والناس اولا
باول الى ان صلى الظهر وراح الى المدرسة العادليه والى وقت العصر وصل بقيه الاولاد
والعيال والغلمان والاثقال وبعض الثقل راح الى بستان ولده الخطيب نزلوا

وفي يوم الجمعه الحادي والعشرين قرى تقليده بالشباك الكمالي من جامع دمشق

وفي يوم الاربعا تاسع عشر رجب الفرد استناب القاضي جمال الدين الحسباني في نيابة
الحكم على ما كان عليه اولا وهنوه الناس وفرحوا به لخيره ودينه وصلاحه

وفي آخر نهار يوم السبت الثاني والعشرين من رجب وصل الى دمشق من مصر قاضي القضاه
بهاء الدين ابن عبد الحق الحنفي وحضر الى دار السعاده فلم يحصل له اجتماع بنايب السلطنه ونزل
بمدرستهم بباب الخواصين وكان في اول الشهر قد كتب محيي الدين احمد قصه يطلب دستور من
نايب السلطنه على ان يخرج يلتقي والده فقال الامير وابن هو قالوا في الترسيم بالعذراويه
فقال انقلوه الى القلعه فنقلوه اليها وبقي بها محبوسا الى يوم الاحد ثالث ذي القعده افرج عنه
بشفاعه الصاحب امين الدين واجتمع بوالده وهنوهم الناس

وفي الخامس والعشرين من رجب ولد لمولانا السلطان عز نصره ولد ذكر من بعض حظاياه
لادار السح في عليقه
نبق

استهل شعبان المكرم يوم الاحد وهو ثاني عشرين شباط

في يوم الخميس خامس شعبان اجتمعوا الحرافشه الذي بدمشق وظاهرها نحو سبعمايه

نفر

نفر واشتكوا الى الحاجب وكان نايب السلطنه يومئذ غايبا في الصيد على انسان خيالاتي
يعمل الخيال في الليل وانهم قد عمل لهم نوبه يسخر بهم وضجوا بالصياح عليه فاحضر الخيالاتي
وبعث بالجميع الى الوالي بدمشق فما كان للوالي حيله الا انه رسم بتسفير الخيالاتي من البلد
لحسم الفتنه والله الموفق للصواب

وفي العشر الاخير من شعبان وصل للصدر تقي الدين بن مراجل من قاضي القضاه عز الدين
بن جماعه بولايه ماله بالشام من نظر وقف الامير حسام الدين طرنطاي وغيره وان يباشر
ذلك عنه عوضا عن الخطيب بدر الدين ... والى رفقه جامليه بحوار حمام

وفي اواخر الشهر ورد مرسوم شريف بما كان لاولاد قاضي القضاه جلال الدين على الجوالي
وذكروا انهم عوضوا ابن جماعه عنها من مصر ولا حول ولا قوه الا بالله عوضهم الله خيرا منها

وفي يوم الاربعا خامس وعشرين شعبان وصل الى دمشق نايب السلطنه من الصيد وعند
استقراره بدار السعاده رسم بالافراج عن القاضي فخر الدين المصري فراح ونزل بيته بمدرس
الناصريه اعان اياه وهنوه الناس وكان قد افرجوا عن علم الدين ابن القطب من قبله بعشره
ايام وقرروا عليه اربعين الف وضمنوا عليه اربعين ضامن من كل ضامن منهم بالف درهم
وحمل في قفص على راس حمال الى بيت بنت اخته لطف الله تعالى به وبنا وبسايرا المسلمين

استهل شهر رمضان المعظم يوم الثلثا وهو الرابع وعشرين من اذار

في اول يوم منه فتحت دار القران والحديث التي انشاها وعمرها ووقفها الشيخ الامير
الصدر الرئيس شمس الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ تقي الدين احمد الحراني المعروف بابن الصباب
التاجر السفار وصلى فيها الصلوات الخمس والتراويح ورتب فيها شيخ لسماع الحديث
ومصلون ومستمعون وهي بدمشق قبالة المدرسة العادليه الكبيره تقبل الله تعالى منه

وفي شهر رمضان ذكر لي الامير صلاح الدين الباجي وكتب لي بخطه
بما صورته ذكر وصول المغاربه قاصدي الحج في سنه ثمان وثلاثين وسبعمايه

وفي يوم الثلثا ثاني وعشرين رمضان وصل الى ساحل الجيزه قفل كبير من

العرب في خدمة الست الجليلة زوجة والده صاحب بلاد المغرب الان وتلقب بينهم
بالحره وكل نسا ملوكهم هذا اللقب كما يدعون نسا ملوك مصر الخونده وقبل وصولهم
الى الساحل المذكور بيومين خرج اليهم المهمندار والتفاهم وعند وصولهم ارسل اليهم السلطان
عز نصره ثلاث حراريق وعدة مراكب ونزل اليهم الامير سيف الدين تنبغا الحاجب
ووقف في خدمتهم حتى علوا جميعهم وتوجهوا الى القرافة الكبرى نزلوا بها كل ذلك في يوم
الثلثا المذكور وحضر في صحبتهم من التقادم ما لم يسمع بحضور مثله من الغرب ولا الشرق
وطلعوا بتقدمتهم يوم الخميس الرابع والعشرين منه وهي خيول وبغال
اربعا ثمانية عشر فحول مايه وعشر حجور مايه وثمانية
اتباعهم خمسة بغال تسعة وتسعين والفحول والحجوره مسروجون
ملجومون ومن البغال منهم اربعين مسروجين والباقي بغير سروج وجميع الخيل
والبغال عليهم اجلال ملونة في غاية الحسن ٥ ومن ذلك بزاه اثنا وثلاثون ٥
وحياصة مجوهره ٥ وسيف مجوهر وخوذة مجوهرة وتاج مجوهر وعشرة
سيوف محلاه وسرجين مجوهرين وباقي السروج اكثرهم بنقط فضه وشدات محزومة
فيها انواع مختلفة من القماش الفاخر خمسة وخمسين حمل على بغال وذكر ان في تقدمتهم لولو
وفصوص من الخزما لا يحصى ولم يتحقق عدته وعند وصولهم رتب لهم الرواتب
الكثيره وهو في كل يوم غنم خمسين راسا خبز الفي رطل شعير
ستة وثلاثين اردبا وتوابل حمله كثيره ويقدر ما ينصرف في ثمن الرواتب المذكوره الفي درهم في
كل يوم ٥

٥٩١

وجهز لهم التشاريف لجميعهم على قدر مراتبهم فان فيهم جماعة من
اكابر دولتهم ٥ وصحبتهم ايضا القاضي قاضي القضاه الذي في مملكتهم فكان
تشريف القاضي نسبة تشاريف قضاة القضاه بمصر والباقي من تشريفه اطلس
وطرد وحش ومقصب ونقش وكنجي ومصمت وعنابي ملون
وعدد التشاريف الكامله ولباقيهم من غلمان وغيرهم خمسة وسبعين ماتين وتسعة
عشر بغلطاقا ولبسوا التشاريف وطلعوا الى القلعه بكرة يوم الاثنين مستهل عشرين منه
وقبلوا الارض بحضرة السلطان عز نصره وفي هذا اليوم رسم
بنقلتهم الى الميدان على البحر فانتقلوا في يومهم ٥

ثم

[illegible]

ثم انصرف من بيت المال المعمور ستين الف درهم تسلمها والي الولاه بالوجه البحري
ليكتري لهم بها جمال تحمل اثقالهم الطرقات الحجازيه والمخرجوا ونزلوا في
بركة الحجاج ارسل اليهم السلطان عز نصره صحبة الامير سيف الدين طجار
الدوادار خمسة وسبعين الف درهم برسم نفقة الطريق والله الموفق

وذكر وفي يوم الاثنين ثامن وعشرين رمضان انعم مولانا السلطان عز
نصره على ناصر الدين محمد بن سوس الجدار والي الاسكندريه بامرة عشره ولبس الخلعه في هذا
اليوم

وذكر وفي يوم الثلثا تاسع وعشرين رمضان وصل كتاب من عند قاضي
مكة شرفها الله تعالى لبعض اصحابه يخبر فيه انه حصل بمكة سيل عظيم ودخل
الى الحرم الشريف وبلغ احد عشر شبرا وفي داخل الكعبة المعظمة بلغ تقدير
شبرين ومات جماعة كثيره في هذا السيل من اهل مكة والغربا وهدم
دور كثيره والله اعلم

٥٩٢

وفي يوم الاحد السادس والعشرين من شهر رمضان حضروا اهل قرية
عذرا وضمير وشهدوا عند قاضي القضاه علا الدين الحنبلي انهم راوا هلال شهر رمضان
ليلة الاثنين وتكملوا في الشهادة خمسين نفسا فزكى بعضهم وثبت ذلك عنده
وحكم بصحته وانفذه الحنفي وركب وطلع الى نايب السلطنه واعلمه فشكره النايب ٢
لكونه اهتم بذلك والله الموفق
وعينوا التدريس الشاميه البرانيه للقاضي جمال الدين بن جمله والدولعيه لشمس الدين
اليمني والعذراويه لولد زين الدين ابن المرحل والاقباليه لناصر الدين ابن افتكين
والتربه البدريه لصدر الدين بن السلاوي ٥

استهل شوال يوم الاربعا وهو ثاني عشرين نيسان
المبارك

في يوم السبت رابع شوال سافر الامير شمس الدين اق سنقر السلحدار احد
مقدمي الالوف لحفر خليج الاسكندريه وحضر في رابع عشره الى القلعه مدة غيبته خمسين يوما

٥٩٧

وفي الخميس تاسع شوال سافر المحمل الشريف والسبيل وامير الركب وبعض الحجاج من
دمشق الى الحجاز الشريف وخرج قدامه القضاه والخطيب والعدول والقرا والموذنون
ومن جرت العادة بحضوره ولبسوا القلعيه العده وخرج الناس للفرجه عليه وكان يوما
مشهودا وامير الركب الامير ناصر الدين ابن البدري الحاجب واخوته وهم خمسة
اخوه شباب ملاح عقال فيهم الخير ومن الحجاج تاج الدين ابن المنقق وشمس الدين ابن الشيرازي
وناصر الدين ابن القواس وابنه واهله وعز الدين بن عساكر وعلا الدين ابن الاميري وشمس
الدين محمد بن شمس الدين بن عبد العزيز الحوري وبها الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن ابي الفتح الحنبلي
ومن حلب وحماه وطرابلس وحمص بجامع كثيره وامرا واكابر وسافر بعضهم قبل المحمل بايام
ومنهم مضا باجمعهم وعرب نحو الف نفر

وسافر المحمل الشريف السلطاني من القاهره المحروسه الى الحجاز وامير الركب
الامير علا الدين طيبغا المجدي يوم الثلثا رابع عشر شوال وكان ايضا الامير المذكور امير
الركب في سنة ست وثلاثين وسبعمايه

وفي يوم الاربعا ثامن شوال درس بالمدرسه الشامية البرانيه القاضي جمال الدين بن جمله
عوضا عن القاضي زين الدين ابن المرحل رحمه الله وايانا

وفي يوم الاثنين ثالث عشر شوال ذكر الدرس بالاقباليه ناصر الدين ابن افتكين عوضا عن
قاضي القضاه شهاب الدين رحمه الله وايانا

وفي يوم الاربعا خامس عشر شوال ذكر الدرس بالمدرسه الدولعيه الشيخ شمس الدين
اليمني امام الاشرفيه وملك الامرا عوضا عن القاضي جمال الدين بن جمله وحضر بعض القضاه

وفي يوم الاربعا خامس عشر شوال ذكر الدرس بالعذراويه الشيخ نور الدين الاردبيلي
نيابه عن ابن القاضي زين الدين بن المرحل الى حيث يكبر ويتاهل للتدريس

وفي يوم الاحد السادس والعشرين من شوال ذكر الدرس بالتربه البدريه بسفح جبل
قاسيون ظاهر دمشق الامام الفاضل صدر الدين محمد بن شرف الدين محمد بن عمر السلمي
المعروف بابن السكري الحنفي عوضا عن رشيد الدين سعيد الحنفي وحضر قاضي القضاه عماد
الدين الحنفي ونايبه عماد الدين والخطيب بدر الدين وجماعه من العلما وكان الدرس في قوله تعالى
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وابان عن فصاحه وقوه جنان والله الموفق

وفي يوم الثلثا الحادي والعشرين من شوال بلغنا توليه القاضي جمال الدين عبد الله بن العلامه
كمال الدين ابن العديم الحنفي القضا بحماه عوضا عن القاضي نجم الدين محمود بن الحكيم الحنفي

امو المجد

وفي العشرين من شوال رسم السلطان عز نصره بولايه المحجبيه للامير صلاح الدين يوسف
ابن الصارم الجرمكي ولبس خلعه الامره وركب في هذا اليوم عوضا عن عبد الله اخي طاطاي المنقول
لولايه الولايه بالوجه البحري عوضا عن الملك بكر البابيري المنقول الى الشام من خيط
الامير صلاح الدين بن الناجي نقلت

وفي يوم الاثنين العشرين من شوال انعم مولانا السلطان عز نصره على الامير صلاح
الدين خليل بن الملك المسعود نجم الدين خضر بن السلطان الملك الظاهر باقطاع بالديار المصريه
عبرته الف دينار مصريه وهو اول اقطاع اخذه

٥٩٤ **وفي** سابع عشرين شوال ورد البريدي من مصر الى دمشق بطلب
القاضي جمال الدين ابرهيم بن القاضي شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى الى الديار المصريه ورسم
له بخمس مرايب من خيل البريد والعام بسبب سفره وقضا اشغاله وسافر من دمشق يوم
ووصل الى الديار المصريه القاهره واجتمع بالسلطان عز نصره ورسم له
بالمباشره في ديوان الانشا بالديار المصريه وباشر وبلغنا توليه القاضي جمال
الدين عبد الله بن قاضي القضاه نجم الدين ابن العديم عوضا عن القاضي نجم الدين محمود بن الحكيم بحماه

استهل ذو القعده يوم الخميس وهو ثاني وعشرين ايار الورد

في اول يوم منه ولي القاضي شمس الدين محمد بن خطيب يبرود نيابه الحكم عن قاضي القضاه
جلال الدين الشافعي وجلس بالعادليه وكان يومئذ قاضي قارا فنقل الى دمشق

وفي ليله الاربعا سادس ذي القعده احترق بدمشق من اول فرجه الافقاصيين اربع دكاكين
طلعت النار من دكان القصاني وتعلقت بسقوف السوق وسوق الطير الى اول الصاغه
العتيقه وسلمت دكان الاباريين وسوق الطير وكان قرب الصباح فتكاثروا الناس عليها واطفوها

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي القعده ذكر الدرس بالمدرسه الشاميه البرانيه
الشيخ الامام قاضي القضاه شمس الدين المفتي الشافعي عوضا عن القاضي جمال الدين بن جمله رحمه الله

استهل ذو الحجة يوم السبت وهو العشرين من شهر حزيران ٥

الغزنوي

عوض القاضي جمال الدين رحمه الله

وفي يوم الاحد الثاني من ذي الحجة ذكر الدرس بالعادلية الصغيرة القاضي تاج الدين الشافعي ابي محمد عبد الرحيم بن قاضي القضاة جلال الدين الشافعي عوضا عن القاضي شمس الدين ابن النقيب بسبب انتقاله الى الشامية البرانية وحضروا القضاة والعلما والفقها وكان درسا حفلا ولم يحضر والده بسبب مرضه عافاه الله تعالى بل رحمه الله

وصل الى الكتاب الامير نجم الدين ابن المحفدار ومن جملة كلامه فصوله وحشة العلم الكريم ان يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة رسم للشيخ امير الدين سلي حيان درس الحديث بالقبة المنصورية عوضا عن الشيخ زين الدين بن الكتاني رحمه الله تعالى. وكان ذلك والشيخ حضر بدار العدل بحضرة السلطان والقضاة فان الامير علم الدين الجاولي ناظر المارستان كان قد ولى شهاب الدين العنبري عند وفاة الشيخ زين الدين فوقع في هذا كلام كثير وانه ما هو اهل لهذا ثم ان السلطان عز نصره بطلب جميع علما المدرس فطلع معهم جماعة كثيرة وحضروا الجميع بدار العدل ووقع الاتفاق على الشيخ امير الدين ومعه ايضا من زمان درس تفسير القران الكريم بالقبة المنصورية ايضا والله الموفق ٥

وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة ذكر الدرس بالمدرستين الغزالية والعادلية الخطيب بدر الدين بن قاضي القضاة جلال الدين القزويني نيابة عن والده وذكر الدرس بالاتابكية شيخنا واستاذنا اخوه صدر الدين عبد الكريم ٥

ذكر من درج في هذه السنة من الاكابر والاعيان ٥

سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ٥

قلت كل من اقول وذكر فهو من تعليق الشيخ الحافظ علم الدين ابن البرزالي رحمه الله في مسودته وذلك بما اثبته وتوفي فهو مما عنيت بجمعه حتى لا يضيع تعبه وادعيته وثم من التراجم من لا اعلم مولده ولا على من سمع فاقول وذكر الشيخ ان مولده وانه سمع على فلان وفلان والله تعالى الموفق للصواب بمنه وكرمه ٥

وفي يوم الاربعا الثامن من المحرم توفي الصدر الكبير شمس الدين محمد بن جمال الدين المحسن بن الباشر الدهاوي وصلي عليه عقيب صلاة الظهر بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وكان مستوفي الاوقاف وناظر ديوان العماير وغيرهما وكان حسن المداخلة مع الدولة وخلف تركة هايلة نحو ثلثماية الف واوصى وخلف ابنين وجارية كتب لها صداق خمسماية دينار في مرضه وابن عمه وبقي يرى غبنا كثيرا من ورثته ومات وغبنه في الذي خلفه وجرى بعده للورثة نزاع يطول شرحه رحمه الله وايانا ٥

وذكر وفي ليلة الجمعة ثالث المحرم توفي عمر بن الحاج ابرهيم بن الواسطي وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بتربة الشيخ موفق الدين سمع من جماعة ... وكان تاجرا

وفي يوم الجمعة يوم عاشورا صلي بجامع دمشق صلاة الغايب على الشيخ زاده شيخ خانكاه بكتمر الساقي بالقرافة توفي بها ٥

وذكر وفي يوم السبت ثامن عشر المحرم توفي محمد عثمان بن الحاج محمد بن هشام البابي ظاهر دمشق ودفن بتربة ابن قاضي الزبداني كان رجلا جيدا رحمه الله وايانا

وتوفي في يوم الخميس سلخ المحرم الامير شرف الدين اوحد المهمندار بالعقيبة وحمل الى باب النصر فصلي عليه نايب السلطنة والامرا والقضاة وغيرهم ثم صلي عليه مرة ثانية بمصلى ابن مرزوق ودفن بمقبرة باب الفراديس وكان امير جندار ومهمندار وحاجب العرب وكان مشكور السيرة وناب ببعلبك قبل الامرة وكان عفيفا مجاهدا محبا لاهل الخير نقلت ذلك من خط ... بداره

وذكر وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من المحرم توفي القاضي علاء الدين علي بن ابرهيم بن عبد العزيز السايح الشافعي قاضي الرملة بها ودفن هناك رحمه الله وايانا وكان رايس وضع ... بالكوطية

وذكر وفي رابع المحرم توفي الشيخ العدل جمال الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن ... السكري بدار بحارة الروم بالقاهرة ودفن بالقرافة وكان فقيها مسندا سمع من ... واخيه وابن علاق وغيرهم وروى كتاب الشفا عن ابن رشيق ٥ يوم السبت

وكان يشهد بالقفاصين مولده … بلغ اثنى وثمانين سنه

وذكر وتوفيت الحاجة الكاتبة العالمة ام عبد الغني بنت القاضي علاء الدين عبد الله بن العز
البرلسي زوجة القاضي بدر الدين قاضي القضاة الحراني وكانت وفاتها قبل العسكري بيوم

وذكر وفي يوم السبت رابع المحرم توفي الامير بدر الدين بكتوت بن عبد الله الشيرازي نقيب
العساكر المنصورة المصرية وام محمد زينب بنت علاء الدين علي بن عبد اللطيف بن ابي القسم بن عبد
الغني بن محمد بن تيمية ودفنا بالقرافة … الى … الراجحي

وذكر وفي الحادي والعشرين من المحرم توفي الشيخ العارف شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن
عبد الرحيم النقشواني شيخ خانقاه سعيد السعدا بالقاهرة ودفن بمقبرة الصوفية
سمع من بها الدين بن القسم وغيره وحدث وكان حسن الشكل … رحمه الله

وذكر وفي الخامس والعشرين من المحرم توفي القاضي الصدر الكبير الكاتب الموقع فخر الدين ابن القاضي نجم الدين
احمد بن اسمعيل بن الاثير الحلبي ودفن عند اقاربه بالقرافة وقد اشتهر تقدم موت والده في السنة الماضية
وصلينا عليها صلاة الغائب بجامع دمشق في … من صفر

وفي ثاني ساعة من يوم الجمعة مستهل صفر توفيت الحاجة ام محمد زينب بنت الشيخ كمال الدين احمد بن عبد
المنعم بن الحراني والدها وهي زوجة اخي عماد الدين اسمعيل وصلي عليها عقيب صلاة … بجامع دمشق ودفنت
بمقبرة الصوفية جوار الشيخ كمال الدين بن تيمية حصل لها مرض حاد وحمى صالبة وغشي مدة ستة عشر يوما وما كان
لها منه خلاص … الى حين حفروا القبر ودفنا
وقرات ثلاثة … واحد عشر من قل هو الله احد والمعوذتين وفاتحة الكتاب واية الكرسي واهديت
ثواب ذلك لها وسالت الله تعالى لها المغفرة والرحمة وقرات بعد ذلك خمسة
وستين من قل هو الله احد والمعوذتين وفاتحة الكتاب واية الكرسي واهديت ثوابها للشيخ كمال الدين
وقرات ايضا خمسة وستين من قل هو الله احد والمعوذتين وفاتحة الكتاب واية الكرسي واهديت ثوابها
للشيخ شرف الدين عبد الله بن تيمية وقرات ايضا خمسة وستين من قل هو الله احد والمعوذتين
وفاتحة الكتاب واية الكرسي واهديت ثواب ذلك لبرهان الدين ابراهيم بن شمس الدين ابراهيم اللبني الحريري
وقرات … ثلاثة من قل هو الله احد والمعوذتين واية الكرسي واهديت ثواب ذلك لسكان
جبانة مقبرة الصوفية رحمهم الله تعالى اجمعين

وتوفي ليلة السبت سادس عشر صفر القاضي برهان الدين ابرهيم بن الخطيب العلامة بدر الدين محمد بن
قاضي القضاة جلال الدين الشافعي القزويني الشافعي ببستان والده بالمزة وحمل منه ودفن بمقبرة الصوفية
عند قبر جده … الامير بدر الدين ونصب على قبره خيمة … وبسطوا الارض وامام والده وخاله

ناصر الد

ناصر الدين … على البرايا وحزن عليه والده حزنا كثيرا اجبره الله تعالى في مصابه فيه وعوضه عنه خيرا
حضرت يوم الاثنين العزا وقرات ثلاثة واحد عشر من قل هو الله احد والمعوذتين وفاتحة الكتاب
واية الكرسي واهديت ثوابها له وصليت عليه وسالت الله تعالى له الرحمة والمغفرة ولنا ولوالديه
ولجميع المسلمين

وذكر وتوفي الامير علم الدين سنجر استادار الملك المظفر بيبرس الجاشنكير بعد مجيه من غزاة سيس
وكان موته في الطريق بين القصير والصالحية قبل ان يصل الى القاهرة وكان له عشرة وحمل الى القرافة ودفن بتربته …

وفي يوم الاثنين حادي عشر صفر توفي علاء الدين … بن قيسرات بسفح … علاء الدين مغلطاي
وحمل الى الصالحية فدفن بها وكان عامل الظاهرية وكاتب الامير … المتقدم ذكره رحمه الله تعالى

وذكر وفي يوم الاربعاء ثالث عشر صفر توفي عمر الشيخ علي العدوي وكان يكتب خطا حسنا
وينسخ ويعلم الخط والتجويد ودفن بمقبرة الصوفية رحمه الله

وذكر وفي يوم الاحد سابع عشر صفر توفي بدر الدين محمد بن كمال الدين محمد بن محمد بن احمد المقدسي رئيس المؤذنين
بجامع دمشق وصلي عليه ضحى الاثنين بالجامع ودفن بمقبرة باب كيسان عند اقاربه

وذكر وفي صفر توفي … محمد بن حسام الدين بن … ودفن بالصالحية
والمجد نصر الله بن موسى بن … الكاتب المتصرف بالصنمين يوم الاحد ثالث صفر وبلغني في ثامن
عشر صفر موت احمد الشيخ شرف الدين امام الحنابلة … وكانت وفاته يوم السبت ثاني صفر ودفن
يوم الاحد بعد الظهر عند والده بمقبرة الزاهرية مات …

وذكر وتوفي الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابرهيم بن سعد الماردينى العلائي الناسخ في ليلة السبت
سادس عشر صفر وصلي عليه بجامع باب السلطان ودفن بالصوفية سمع المشيخة من ابن البخاري
وكان … وكان عمره نحو الستين

وذكر وفي يوم الاحد … عشر صفر توفي شهاب الدين احمد بن بدر الدين … الجندار وهو سبط
الزراد الذي كان نائب قلعة دمشق انتشا وضيع جميع ماله وعاد … للامرا …
في … وكانت وفاته … وصلي عليه في العشر … صفر … دمشق رحمه الله

وذكر وفي ليلة الثلاثا … عشر صفر توفي الشهاب بن عبد الكريم خادم الصوفية بخانقاه
خاتون ودفن من الغد بمقبرة الصوفية

وذكر وفي ليلة الجمعة سابع ربيع الاول توفي الحاج ابراهيم بن ابي الفوارس البالسي ودفن …
وكان رجلا مباركا خيرا مشكورا من اصحاب الشيخ الصالح محمد بن قوام رحمهما الله

وتوفي في ليلة الخميس السادس عشر من ربيع الاول القاضي علاء الدين علي بن قاضي القضاة صدر الدين علي بن صفي الدين ابي القسم بن محمد البصراوي الحنفي بحسبانة بالشرف وحمل منها وصلي عليه بجامع الافرم ودفن عند والده بقاسيون وكان مدرس المقدمية وكان رجلا جيدا منقطعا عن الناس وخلف ابنين وزوجة واخوين وخلف عليه دينا كثيرا رحمه الله وايانا وكان جهلا

وذكر في ليلة الخميس السابع عشر ربيع الاول توفي جمال الدين احمد بن محمد الحراني المعروف بابن الموفق الصيرفي ودفن من الغد بباب الصغير وكان شابا من ارباب وقاف الناس راسه وعاقلا على وقف رباط الشيخ ابي البيان واشتهر بالامانة والصيانة ومات شابا وحج وتصدق

وذكر في ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الاول توفي ابو البركات محمد بن يوسف المارعدي المغربي بحلب ودفن خارج باب المقام وكان محدثا صالحا فاضلا

وذكر في ليلة الاحد ... عشر ربيع الاول توفيت ام عبد الرحمن فاطمة بنت ... بن الرضي عبد الرحمن بن عبد القاهر بن الرضا ابن المنقوا الحموي ودفنت من الغد بسفح قاسيون كانت امراة مباركة سمعت جميع مسند الامام احمد رضي الله عنه على زينب بنت مكي وحدثت

وذكر ولبلغنا ان بدر الدين ابن الدقاق صهر الشيخ صدر الدين بن الوكيل توفي بحلب وكانت وفاته في اول ربيع الاول وكان ناظر الاوقاف بها وكتب الي بموته ابن حبيب ان وفاته في ربيع الاول

وبلغنا ان الشيخ جمال الدين ابن الوجيه العراقي توفي من نحو شهر وسمعت خبر موته في سابع عشر ربيع الاول وكان له مرتب حمل على السلطان

وتوفي في ليلة الثلثا ... عشر ربيع الاول الشيخ الامام العالم شهاب الدين احمد بن علي ابن العبد بن يوسف الحنفي المعروف بابن عبد الحق وابن قاضي الحصن لان والده ولي حصن الاكراد اول ما فتحه الملك الظاهر ... الى اخر الدولة المنصورية وترك وقدم الى دمشق ثم عاد الى الحصن وتوفي هناك كما تقدم ذكره وصلي عليه يوم الثلثا بجامع دمشق ودفن بقاسيون جوار تربة الشيخ ابي عمر وعمل عزاؤه بالمدرسة الشبلية التي داخل دمشق وكان فقيها ومفتيا ومدرسا ودرس ... ولد في سنة سبعين وستمائة تقريبا رحمه الله وايانا

وذكر في يوم الاربعا ... عشر ربيع الاول بلغني ان الشيخ الامام عماد الدين ابرهيم بن الشيخ

الناصي جمال الدين

هو اخو برهان الدين ... قاضي القضاة الكركي بالديار المصريه

وفيات جماعة بالديار المصريه في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

وفي ليلة الخميس سابع عشر جمادى الاخرة توفي الشيخ العدل الامين المرتضى المسند المعمر مجد الدين ابو اسحق ابرهيم بن علي بن الامام العالم النحوي اللغوي الاديب مهذب الدين ابو طالب محمد بن علي بن علي بن المفضل بن التامغاز بن الخيمي ودفن يوم ... بالقرافة مولده سنة تسع واربعين وستمائة سمع اباه والرشيد العطار واجازه خلق كثير منهم الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري والشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ولاخو الاربلي وروى صحيح مسلم عن ابن مضر

وفي يوم الاثنين ... شعبان توفي الشاب الفاضل النبيه العمدة ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن القاضي تقي الدين ابو محمد عتيق بن محمد ابن القاصح الشافعي الخزرجي وعمره اثنتي عشرة سنة وشهور واصيب به والده وكان فيه ذكا وعقل وله اشتغال ومحفوظات وحفظ عدة كتب

وفي ليلة الثلثا ثالث عشر شعبان توفي الشيخ الامام العالم مفتي المسلمين القاضي شرف الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن القاصح الانصاري الخزرجي بالقرافة ودفن يوم الثلثا عند ... ابن اخيه المذكور ... وفاة ابن عمه بيومين وكان قد طلع الى القرافة حلف على اخيه تقي الدين حتى نزل المدرسة فانه منذ ماتت ولده المذكور وهو مقيم بالقرافة فادركه الاجل فما بقي غير ... رحمه الله

وفي ليلة الثلثا ثالث عشر شعبان توفي الشيخ الامام العالم الاوحد مفتي المسلمين القاضي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي العمري الحنبلي ودفن بمقبرة باب النصر ولم يخلف بعده ... يدري مذهب الامام احمد مثله ولما تولى القاضي موفق الدين عبد الله المقدسي الحنبلي القضا بالديار المصريه استنابه فاقام يوما واحدا ومرض ثم توفي وله اخ يسمى ... وهو شافعي المذهب كان يسمع في الاوقاف بمصر ولاه قاضي القضاة عز الدين جماعة قضا المنوفية واعمالها عوضا عن ... المعزول الى قضا الغربية

وفي سحر يوم السبت سابع وعشرين شعبان توفي العدل الاصيل تقي الدين حسين بن القاضي تاج الدين محمد ابن احمد بن ... ابن صالح بن عمر الموصلي ودفن يومه بالقرافة سمع الابرقوهي والدمياطي وغيرهما ولم يحدث وكان يجلس بحانوت الحنابلة خارج باب زويلة رحمه الله تعالى

وفي ليله الثلثا خامس عشر رمضان توفي الشاب المتغير على شبابه الفقيه الامام الاوحد الرحال المحدث سراج الدين ابو حفص عمر بن القاضي العالم سري الدين عيسى الزواوي المالكي وعمره احد وعشرين سنه واصيب بموت والده وتالم الناس لفقده رحمه الله تعالى ودفن يوم الثلثا بالقرافه

وفي ليله الاربعا ثالث عشر رمضان توفي بمصر الشيخ الاصيل المسند المعمر الامير قطب الدين ابو اسحق ابراهيم بن الملك المجاهد سيف الدين اسحق بن الملك الرحيم بدر الدين لولو صاحب الموصل ودفن يوم الاربعا بالقرافه عند ابيه واخوته مولده بالموصل في ثالث عشر المحرم سنه ستين وستمايه سمع النجيب الحراني واخاه العز وغيرهما وحدث رحمه الله تعالى

وتوفي ليله الخميس مستهل جمادى الاخره قاضي القضاه شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام مجد الدين عبد الله بن عفيف الدين الحسين بن علي الشافعي بالمدرسه العادليه وصلي عليه الثانيه من نهار الخميس بجامع دمشق ودفن بمقبره الباب الصغير جوار قبر الشيخ الجليل ابي الفرج فلما كان بعد صلاه الظهر مشيت الى قبره وقرات مايه واحد عشرين قل هو الله احد والمعوذتين وفاتحه الكتاب وايه الكرسي واهديت ثواب ذلك له وصليت عليه على قبره وتسعف راسي وسالت الله تعالى له الرحمه والمغفره مولده في شهر سنه اثنين ... وسمع من جمال الدين ابن البخاري وحدث واشتغل على والده وعلى جماعه من المشايخ ... وتمهر في الفقه والعربيه والاصول والخلاف ودرس اولا بالاقباليه وتصدر بجامع دمشق لاقرا الطلبه وتوكل للصاحب شمس الدين ولكريم الدين وتنقل بعدهما لنايب السلطنه وولي وكاله بيت المال بدمشق ومن الوكاله الى قضا القضاه الشافعيه كما تقدم ذكر ذلك في سنه اربع وثلاثين وسبعمايه ولم يزل متوليا الى ان مات رحمه الله تعالى واياناً وكان رجلا ... وكان سبب موته انه يوم الخميس رابع وعشرين جمادى الاول ركب وراح الى ابن القيسراني يهنيه بتوليه كتابه السر ورجع فلما وصل الى اقمين حمام استاد الدار بالخضر اصدمه حيز الاقمين في راسه وجفلت البغله من تحته به وتلقوه الغلمان الذين معه وما تركوه يقع الى الارض بل حصل له دوخه وحمل من هناك في محفه الى العادليه وبقي مريضا الى ليله الخميس مستهل جمادى الاخره مات

فلما بلغ نايب السلطنه موته سير الامير ناصر الدين والي البر وهو مشد الاوقاف وناظر ديوان الامير ابن عبد الكافي وناظر ديوان الايتام واحتاطوا على دار القاضي وعلى جميع ما فيها وختموا عليه واخرجوا جميع النسا بعثوهم الى المدرسه الاقباليه واقعدوهم بها ورسموا على اصهاره بالمدرسه العذراويه العزيه ونقلوهم يوم الجمعه الى العذراويه وجرت فصول يطول شرحها الى يوم السبت ثالث عشر جمادى الاخره افرجوا عن بنت القاضي وعن اصهاره وكتبوا على بناته الاربعه وزوجته خمسه وعشرين الف درهم وعلى اصهاره كل واحد خمسه الاف درهم جملته خمسين الف درهم وباعوا قماشه وكتبه ودوابه بنحو اثني عشر الف درهم وباعوا البستان بخمسه وعشرين الف درهم وبقي المال حاصلا لا يتكلم فيه احد الى نصف شهر رمضان ورسموا بحمله جميعه الى الحضره مولانا السلطان عز نصره بالديار المصريه وشغرو وكان من الطاف الله تعالى به انه عزل ولم يصل الى دمشق خبر عزله ولا تولوه بعد

مده يسيره

[illegible]

كاذا الحريري في المقامات وامل حرف اولي الولايات فاضعاف الاحلام او كالتي المنتسخ بالطلام وناهيك عضد ممزوجه بمران العطام وحصل له بعد الموت ضان في تاريخ موته كان قد احتاطوا على علم الدين ابن القطب كما تقدم ذلك وبقي كل من يجي يقول اخذ مني شيا يقولوا له لاي سبب فيقول حتى يولني الجهه الفلانيه او يقضي شغل فيقولون صدقت مثل ما اعطيته احضره فيرسم عليه بما قال ويوخذ منه ما يعطوا عنه وما جرى لحد ان تكلم في حقه كلمه واحده انه ارتشى ولا اخذ منه فستره الله تعالى بسبب ابن القطب وكان لسر الصدقات للفقرا ولكل احد وراته يخرج من جيبه ويتصدق وما رايناحا كافي هذا الزمان الا من ما كان يصرف للصدقه

وفي نصف جمادى الاخره توفي الحاج محمد مندوه معلم الخياطين بالكرك ابن العاكله بقلعه الحجل المحروسه ودفن بالكرك بمقابرهم

وفي تاني عشر رجب توفي علي شمس الدين محمد البابا مشد المرستان فوجدوه في بيته مخنوقا ولم يوجد من لا يدري به وكان مستمرا مده اربعه وعشرين سنه وكان قبل ذلك خاصكي نواب المنصوري وعمر قد لا كابر

وفي اول ليله الاربعا تاسع عشر رجب توفي الشيخ الامام العالم العلامه اقضى القضاه مدرس الدين ابو عبد الله محمد ابن اقضى القضاه علم الدين عبد الله ابن الشيخ الامام العلامه الخطيب بدر الدين عمر بن محيي عبد الصمد بن المرحل الشافعي بالمدرسه الشاميه البرانيه وكان مدرسا بها وصلي عليه بها ضحوه يوم الاربعا وبعدها ودفن بمقبره الباب الصغير عند جده المذكور وكان رجلا فاضلا مناظرا اشتغل وحصل وافتى ودرس بالعادليه ثم اسفل الجامع بدمشق ودرس بالشاميه المدرسه والعذراويه نحو عشر سنين الحجبرمونه وكان سمع بدمشق من ابن مشرف والشيخ شرف الدين الفزاري وبالقاهره من الشيخ محيي الدين بن دقيق العيد والشيخ حسن الكردي مات في عشر الخمسين وكان حسن الهيئه مليح الشكل متواضعا طيب الكلمه مشكور السيره محمود الطريقه من احود الناس طباعا وناب في الحكم بمدينه دمشق وعاصي القضاه علم الدين الاخناي نم عوض عن ذلك فلم يقبله وكان يذكر في توليه قضا القضاه بدمشق وكان قد اوصى الى

دمشق

وفي يوم الاربعا تاسع عشر رجب توفي شهاب الدين صالح بن الامير صارم الدين عثمان حاجب صفد المحروسه

وتوفي في عشيه الخميس العشرين من رجب الامير سيف الدين آقول بن عبد الله حاجب الحجاب بدمشق بداره وحمل منها بكره يوم الجمعه فدفن بمقبره الباب الصغير كان امير مايه فارس ومقدم الف وكان مهيبا وله سطوه وبطش كبير لا يهاب احدا ومهما اختار عمل رحمه الله واياه

وفي يوم الاربعا التاسع عشر من رجب توفي الشيخ علي الشوشتري الشاعر الاديب بحماه ودفن بمقبره الباب الصغير ومن نظمه ما ياتي في اخر الوفيات ان شا الله تعالى رحمه الله واياه

وذكر وفي يوم الثلثا الخامس والعشرين من رجب توفي الصدر شهاب الدين احمد بن منصور الجوهري الحلبي بالقاهره ودفن بالقرافه بتربتهم مولده سنه ستين وستماية وذكر ابن رافع انه سمع من المعين وابن علاق والنجيب وغيرهم وكان حسن الاخلاق

وذكر وفي العشر الاخير من رجب توفي الشيخ صالح بن علي بن عبد الله بن عبد الملك من مسند عقبه ودمشق من عمل الجيزه اجاز له النجيب وابن عبد الدايم وجماعه وحدث كتب اليه بذلك ابن ايدك الايبكي وذكر ابن رافع ان وفاته يوم الاربعا السادس والعشرين الشهر وان كنيته ابو البقا الحجازي

وذكر وفي يوم السبت سابع شعبان حضر جنازه الامير علا الدين ايدك الذي كان نايبا بالسبب وقبل ذلك كان نايب القلعه بقلعه دمشق وناب بالكرك وناب ايضا بغزه الى جامع دمشق فصلي عليه عقيب صلاه الصبح ودفن بالصالحيه وكان شيخا حسنا انجب بالكرك ولم يتغير

وفي ضحوه السبت حضر الى الجامع جنازه الشيخ محمد بواب الاشرفيه ودفن بمقبره الباب الصغير وكان موته في ليله السبت

وتوفي ليله الجمعه سادس شعبان بدر الدين محمود بن علم الدين سنجر عتيق محيي الدين القلانسي وصلي عليه عقيب الجمعه بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون روى عن ابن البخاري كان عليه وقف من جهه محيي الدين العلاني بسوق الرماحين وربع حمام استادار فعاد الى الحكام الى جارر شرنار اخي الواقف والدملص الى اخته زاهده رابيه العلم سنجر كان رجلا جيدا متواضعا عزابه كان ستي التدبير وخلف عليه دينا كبيرا رحمه الله واياه

وذكر وفي يوم الخميس عشري شعبان توفي الشيخ محمد بن احمد بن منير الذهبي ببيته بالكوين وصلي عليه عقيب العصر بجامع دمشق ودفن بمقبره الباب الصغير روى عن ابن ابي اليسر واللارماني

وذكر وفي ليله النصف توفي القطب موسى جعفر عامل ترب ام الصالح ودفن

وفي ليلة الاربعا تاسع رمضان توفي القاضي الامام السيد النبيل الرئيس منشي الممالك محيي الدين
ابو المعالي يحيى ابن الصاحب جمال الدين ابي المآثر فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن ابي الفضل
نصر بن منصور بن عبيد الله بن عدي بن محمد بن ابي بكر عبد الله بن عبيد الله بن ابي بكر عبيد الله الصالح
ابن ابي سلمة عبد الله وقيل اسلم بن عبيد الله بن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي
العدوي العمري رئيس الموقعين بالديار المصرية والبلاد الشامية والممالك الاسلامية وصاحب
ديوان الانشا بها وكان قد هيا جميع اشغاله حتى يتوجه الى دمشق لانه لبوادر بداية المرض فآثر
الدفن بدمشق واستاذن السلطان فاذن له وامره بان يكون على صحابة ديوان الانشا بالممالك
جميعها شرقا وغربا وحيث حل كان رئيس السر بتلك المملكة نائبه وكذلك المباشر بالباب
بمصر نائبه فادركه اجله بمصر ووصل البريد من مصر الى دمشق بخبر وفاته في يوم الخميس
سابع عشر رمضان وصلي عليه بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن عشره وعمل عزاوه بمدرسة نجم الدين
ابن ابي الطيب بداره وفرش المنبر ببابه ودهليزه ولبس الساض والبس ولده الساض الحداد ولبس
ايضا ولده صلاح الدين ابن اخيه الحداد وغيرهم القضاة والاكابر والناس وعزيتهما وقرات الختمة غير
مرة وقل هو الله احد والمعوذتين وفاتحة الكتاب واية الكرسي واهديت ثوابها له وسالت الله تعالى
له الرحمة والمغفرة وكان مولده بالكرك في حادي عشر شوال سنة خمس واربعين وستماية ودفن بتربة عرف
السلطان بانه كان يوثر الدفن بتربته بدمشق وسير بنقله اليها فنقل في سادس صفر سنة تسع وثلاثين وسبعماية
ودفن بها وجدد عزاوه والختم عليه سمع الحديث من الشيخ زين الدين عبد الدايم المقدسي والنجيب
عبد اللطيف الحراني وغيرهما واجاز له مكي بن علان القيسي واسمعيل بن احمد العراقي وممن اجاز لهما
الحافظ ابو طاهر السلفي الاصبهاني وحدث وخرج له شهاب الدين الدمياطي مشيخة وحدث بها
مرتين الاولى بقراءة القاضي عز الدين قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة والثانية بقراءة الشيخ
الامام الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس رحمه الله تعالى ولم يزل معظما في الدول
كتب الانشا في سنة احدى وستين وستماية ثم تنقل في الرتب العالية الى ان ولي
صحابة ديوان الانشا بالشام في الايام الاشرفية الصلاحية ثم ولي هذه الرتبة
العلية ثم توقع عنها ووليها اولاده وبقي هو كالمشير الى ان مات رحمه الله تعالى

وفي يوم السبت خامس عشر رمضان توفي القاضي الامام العالم العلامة الخطيب زين الدين
ابو حفص عمر بن جامع ابو الحزم بن يونس الشافعي المعروف بابن الكتاني بالقاهرة ودفن بالقرافة وهو في
عشر الثمانين من العمر مولده سنة ... وكان من اعيان العلما الصلحا اشتغل على الشيخ برهان
المراغي اولا وعلى الشيخ محيي الدين النواوي ومن بعده على الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن الفركاح
الوكيل وسافر دمشق ومصر وتبريز وسافر الى الديار المصرية واخذ عن مشايخها وولاه
قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة اولا المحلة وهي اجل مناصبهم سمع من المصريين
لكن ولايه قاضي المحلة نحو ... قاضيا وعاد نقله منها الى نيابة الحكم بمصر
وعاد بعد ابن جماعة وولاه شيخنا قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد النيابة بمصر وكنت
احضر مجلسه بباب جامع مصر والعدول حوله ولا يكاد يخليني اقعد الا معه على السجادة ويشكر
مني للعدول ولذا لان يعطي القاضي نجم الدين النابلسي المقدم ذكره وكانا اتناهاها ينوبا عن
ابن دقيق العيد في سنة احدى وسبعماية يقعد زين الدين من اول النهار الى الظهر والقاضي نجم الدين
النابلسي من بعد الظهر الى العصر وولي خطابة جامع الصالح ابن رزيك ظاهر باب زويلة
بالقاهرة خمس عشرة سنة وولي تدريس المدرسة التي لقراسنقر بالقاهرة وعدة اعادات مدارس
بالقاهرة ومصر ومشيخة دار الحديث بالمدرسة المنصورية وغير ذلك
وقرا على سحنان زين الرحيم علم العربية ... وكان من صغره الى كبره مشغولا عن الناس متقشفا
لا يكاد يخالط احدا من الناس رحمه الله واياه

وذكر وفي عشية الخميس سابع عشر رمضان توفي الرشيد سعيد الحنفي مدرس البدرية
رحمه الله تعالى

وذكر وفي ليلة الجمعة ثامن عشر رمضان توفي ... سعد الدين الناسخ الخوئي
وصلي عليهما معا عقيب الجمعة ودفنا بالجبل

وتوفي يوم الاربعا قتل والي الطوافين بالقاهرة وهو امير عشرة ...

وذكر وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من رمضان توفي ... سعد الدين دفن الشيخ
منصور الكتبي بمقبرة باب الصغير

وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان توفي
القاضي المفتي صدر الدين سليمان بن عمر بن حسان بن سليمان بن هولة بن عثمان بن سلطان الكردي ...
وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع المعمور ودفن بسفح قاسيون ... حمام الناس ومولده سنة
ثمانين وستماية بجزيرة ابن عمر واشتغل ... وولي قضاء بلده المذكور الى حين ...
سمع منه ابن سعد جزءا خرجه لابي سعد عبد الله بن محمد بن نصر بن عبد الواحد ...

وفي ليلة الاثنين سادس شوال توفيت الست ستيتة بنت سنقر الحلبي الشيخ
عز الدين عبد العزيز الجزري وهي زوجة القاضي عماد الدين الشيرازي المحتسب وأم أولاده الأربعة
توفيت وصلي عليها عقيب صلاة الظهر بجامع دمشق ودفنت بسفح قاسيون عند أبيها وجدها رحمهم الله
وفي أول شهر رمضان المعظم توفي الشيخ الصالح المقرئ بهاء الدين محمد خاص ترك بن ... الشيخ أبو
بن عبد الله إمام مسجد الشرق ظاهر باب النصر تحت طارمة دار السعادة بالمارستان ودفن بمقبرة
الباب الصغير وكان إمام المسجد المذكور ويخيط القماش ويحبب القصب على باب المسجد وله دار إلى جوار
المسجد فلما أخربوا السوق التي ظاهر باب النصر التي كانت على الخندق أخربوها في الجملة فأصبح
فقير الشكل عن الخياطة وعاد ضعف بصره عن الخياطة في آخر وقت ثم بعد ذلك كله خلوه وقد
راح من المسجد في شغل ونزلوا من ناحية الخندق وأخذوا ما له من ثياب وأثاث وما بقي له شيء
غير الثياب التي كانت عليه
وكان كثير التلاوة للكتاب العزيز وهو شاكر لله تعالى وصابر لما يرد عليه وبقي يسترفد من الناس
ومن أصحابه وكان هو العريف الذي لي في الكتاب أولاً ما وداني والدي إلى المكتب الكاتب
قال الفقيه يا شيخ من يخاف من هؤلاء الصبيان عن نفسه طلعت إلى الصبيان جميعهم ما عجبني
غيره فعلت هذا فعال الفقيه للوالد رحمهما الله تعالى يا سيدي هذا ولدك له همة والله ما عندنا
أحسن منه لأنه ابن ... ولا أغفل منه رحمه الله تعالى ... والحمد لله

٦٠٧

وذكر وفي يوم الأحد الحادي والعشرين من شوال بلغنا موت الشيخ محيي الدين
بن قاضي بارين الحموي بها وهو من أبناء السبعين وكان فقيهاً مشتغلاً مفتي البلد
وبلغنا موت سراج الدين عبد القاضي شرف الدين عيسى الزواوي في ثامن عشر شوال رحمه الله بالقاهرة
وذكر وفي يوم الأحد الحادي والعشرين من شوال توفي شمس الدين عبد الله بن القاضي نجم الدين
عمر البيساني ودفن بباب الصغير وكان أخوه علاء الدين علي توفي قبله
وذكر وفي شوال بلغني موت الشيخ عمر بن محمد بن حسن بن عبد الملك البيلوني البعلبكي بها
وكان رجلاً صالحاً وقف وقفاً على من يقرأ الصحيح في كل سنة في بعلبك
وذكر وفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من شوال توفيت أمة الرحيم بنت الشيخ مجد الدين المهتار
ودفنت بمقبرة باب الفراديس وهي زوجة الشيخ بدر الدين بن إسحاق المزي

وذكر وفي هذا الشهر بلغني موت اسما بنت الشيخ احمد بن قاسم بن سالم بن ...
المصري المعلقة عند والدها محمد بن عز الدين الصيرفي — وأنها ماتت من نحو سنتين وكنا
نظنها باقية وهي من رواة جزء ابن عرفة عن ابن عبد الدائم وسمعت على الكمال الأنباري وابن الصيرفي
في أجزاء ... الأول ... وفي أجزاء السنة الثانية وسمعت من الصفي ابن الدرجي والموفق العلائي
وذكر لي موتها أخوها ... الدين أبو الفتح ابن الصيرفي

٦٠٨

وذكر وفي بكرة الخميس سابع ذي القعدة توفي محمد بن حسن بن مسعود ودفن بمقبرة المرداوي
عاش سبعين بعد أن صلي عليه بالجامع مولده في
سمع من ابن البخاري
وذكر وفي يوم الخميس رابع عشر ذي القعدة توفي الشيخ الإمام
العالم قاضي القضاة جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم
ابن جملة بن مسلم بن همام بن حسين بن يوسف الصالحي الشافعي المحجي والده بالمدرسة المسرورية
بدمشق وصلي عليه في هذا اليوم عقيب الظهر بجامع دمشق وبسوق الخيل ودفن بسفح قاسيون
عند والده ووالدته ومولده في أوائل سنة اثنتين وثمانين وستمائة وسمع من ابن البخاري وابن
القواس والشرف بن عساكر ويوسف الغسولي وابن الموازيني وجماعة وخرج له جزء
عن الشيوخ خمسين نفساً وحدث به بالمدرسة الشريفة السوية وبدمشق أيضاً وكان رجلاً فاضلاً
في فنون اشتغل وحصل وتميز وأفتى وأعاد ودرس وله فضائل جمة ومناقب
وفوائد وهمة عالية وحرمة وافرة وفيه تودد وإحسان وتواضع للخلق وكان
اشتغل أولاً على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وعاد اشتغل على مذهب الإمام الشافعي
رضي الله عنهما وولي القضاء بدمشق نيابة ثم استقلالاً ودرس بالمدارس الكبار
بها وهو مدرس الشامية البرانية وهو معزول الآن عن القضاء وحضر جنازته جمع
كبير من القضاة والمدرسين وأعيان الفقهاء وغيرهم ف



وذكر ونودي بكره يوم السبت مستهل ذي الحجه بجامع دمشق على جنوه حسان محيي الدين هبه الله
بن تاج الدين يعقوب بن سني الدوله مات بالمزه ‹›

وذكر وتوفيت ام محمد اسه بنت الشيوخ شرف الدين ابن حمويه في يوم الاحد
الثالث والعشرين من ذي الحجه ودفنت بمقبره الصوفيه وهي زوجه شرف الدين علا الدين ابن
الصايغ ام ولده شرف الدين ‹›
وتوفي ليله الاثنين سابع عشر ذي الحجه زين الدين محمد فقيه الفقيه المالكي الطبيب بالقاهره وترك
جمله كثيره من ذهب ودراهم وكتب وماله وارث غير بيت المال المعمور الى ان ذلك الامير
نجم الدين المحفدار ‹› وحدث وسمع بالشام وبمصر وهو نايب الحكم بالشام
وتوفي في يوم السبت خامس عشر ذي الحجه الشيخ تقي الدين محمد بن الشيخ شرف الدين
الحسن ابن الصيرفي شيخ الحديث بالمدرسه الفارقانيه في مكان تحت نظره يحتاج الى عمارة
دخل اليه يكشفه فوقع عليه فمات ودفن يوم الاحد بالقرافه عند والده وكانت جنازته
حفله حضرها القضاه والامرا وعامه الناس كتب الي بذلك الامير نجم الدين ابن المحفدار
وذكر وفي تاسع عشر ذي الحجه توفي بحلب شمس الدين محمد بن يوسف بن ابي
العز الحراني كتب الي بذلك شرف الدين حبيب وكتب الي ابن العجمي ان وفاته في ثامن
عشر الشهر ودفن من الغد بالمقام سمع جزء ابن عرفه على النجيب عبد
اللطيف الحراني وحدث به مرات بدمشق وحلب والحجاز وسمع على جماعه غيره
وذكر وفي ضحى يوم تاسع عشر من ذي الحجه احضرت الى الجامع جنازه علا الدين السند
علي المعروف بصاحب القابون فصلي عليه وحمل الى القابون ودفن عند

ابن نعمه والد علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد النابلسي توفي بها وكانت وفاته يوم السبت
منتصف ربيع الاول ودفن اخر النهار وكان مفتي نابلس ومرض مده طويله وكان اسمعيل بن موسى
وحصل له ... م احار الاقامه سلله وسمع من ابن البخاري وغيره وحدث مولده في سنه ... وثمانين
وذكر وفي ليله السبت الثاني والعشرين من ربيع الاول توفي محي الدين حليله ابنه ... الدين
يحيى بن سليم بن مروان بن عالي البعلبكي وصلي عليه عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بقاسيون
في تربتهم جوار الرشيه ومولده ... سمع وسبعين وستمايه وسمع من الابرقوهي وحدث عنه
وسمع من جماعه وكان رجلا جيدا عاقلا
وذكر وفي شهر ربيع الاول توفي ببلد الخليل عليه السلام الفقيه الصالح شمس الدين محمد بن يوسف
بن ياسين الحنبلي وكان فاضلا زاهدا مباركا له تردد الى دمشق وسمع كثيرا من الاحاديث النبويه
وذكر وفي السادس والعشرين من ربيع الاول عز الدين ... الرحمن ... عمار ... الصلاه
صدر الدين الحنبلي لامه ... بينهما نصف شهر في الوفاه وكان رجلا جيدا اجاور بمكه مده
وفي يوم الجمعه الثامن والعشرين من ربيع الاول صلي بجامع دمشق على ثلاثه غايبين عماد الدين الحنبلي
توفي بنابلس وشمس الدين بن يوسف الخليل توفي ببلد الخليل عليه السلام وعلا الدين بن الساتج قاضي الرمله
توفي بها وقد تقدمت وفاتهم ‹›
وذكر وفي خامس ربيع الاخر توفي الامير بدر الدين محمد بن بيسري الاتابكي عيسى بن التركماني ودفن
بالحسينيه خارج القاهره وكان من امرا الطبلخاناه بتقلب في الولايات وولي شاد الدواوين بمصر مده طويله ... سمار
وذكر وفي يوم الاحد سابع ربيع الاخر توفي ابرهيم الادمي الواسطي ودفن بباب
الفراديس وكان يحفظ القران الكريم ‹›
وذكر وفي يوم الاثنين ثامن ربيع الاخر توفي الشيخ محمد بن عبد الكريم بن يحيى بن محمود البرزالي ...
ودفن يوم الثلاثا عند والده شمالي تربه الشيخ ابي عمر بعد ان صلي عليه بالجامع المظفري عقيب
الظهر كان رجلا مباركا كثير التلاوه للقران ملازما للاقرا والتلقين سمع من جماعه من
اصحاب ابن طبرزد وحدث ‹›
وذكر وفي يوم الجمعه ثاني عشر ربيع الاخر توفي بحمص ... محمد ابن ... شهاب الدين ابي بكر
بن محمد ابن ... الصدري ودفن بحمص وهو من ابنا السبعين ‹›
وذكر وفي منتصف ربيع الاخر توفي نجم الدين محمد بن ... سعد الخليلي وكان وهو
ايضا ابن ثلثين سنه ‹›
وذكر وفي يوم الاثنين الثاني والعشرين منه توفي الشيخ محمد المرادي امام مسجد ابن علان بدرب

الفوائد وكان رجلا مباركا

وذكر وفي شهر ربيع الاول الرابع والعشرين منه توفي القاضي تاج الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن خلف بن فضل بن بردويل اللخمي الحوري ثم الشافعي قاضي فارسكور وكانت وفاته في الجرس فارسكور وجوجر ودفن بجوجر ومولده في شهر ربيع سنة ... وستمائة حدث عن غازي الحلاوي ... الدمياطي وقال بعثت منه بالبلد المذكور فارسكور ... وفاته يوم الاربعاء من دمياط وجوجر وهي من الغربية وانه سمع الناصر الحلاوي

وذكر وفي ليلة الثلاثاء تاسع ربيع الاول توفي الشيخ عبد الرحمن البجدي بالقدس في رباط ... ودفن بمقبرة ماملا وصلي عليه بجامع الصالحية يوم الجمعة رابع جمادى الاول

وذكر وفي شهر ربيع الاخر توفي محمد بن الكمال عمر بن محمد ... الى قطر ...

وتوفي ليلة مستهل جمادى الاول الشيخ الكبير كمال الدين محمد بن محمود بن خليل خطيب ... المعروف بابن مزهر وهو ابن امرأة شرف الدين ابن مزهر زوج شرف الدين بامه وهو صغير فرباه وعلمه الكتابة واخذ له الجهات وبه عرف وصلي عليه عقيب صلاة الظهر بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون جوار تربة المشايخ الموهبين اعاد الله علينا من بركتهم وكان رجلا جيدا متواضعا ... رحمه الله ...

وفي مستهله توفيت زوجة الامير سيف الدين بلبان البلاذي ودفنت بقاسيون بالقرب من المعظمية

وذكر وفي يوم السبت خامس جمادى الاول توفي الشيخ امين الدين محمد بن زين الدين محمود بن ابي بكر بن ابي طاهر الحمي التاجر بمنزله بالصالحية ودفن بمنزله عند والده ومولده سنة ... وستمائة وروى عن ابن البرهان سائر صحيح مسلم وكان سمعه منه بالجامع الازهر ...

وذكر وفي يوم الاحد سادس جمادى الاول توفي الحاج عثمان بن ابرهيم ... ودفن بدار الحديث بالجبل حدث عن ابن الكمال

وذكر وفي ليلة الثلاثاء ثامن جمادى الاول توفي ... ابو بكر بن محمد بن احمد بن علي بن عنتر السلمي ... بدمشق وصلي عليه عقيب الظهر من يوم الثلاثاء بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير عند اقاربه

وفي عشية الجمعة سادس عشر جمادى الاخر توفي شهاب الدين احمد بن الشيخ صفي الدين ابي بكر بن احمد بن محمد السلامي ودفن يوم السبت بمقبرة الباب الصغير عند والده واقاربه ومولده في سادس ...

وذكر وفي ليلة السبت الرابع والعشرين من جمادى الاخر توفي الامير سيف الدين ... بهادر قبجق السلاح دار ودفن من الغد بالقبيبات وكان امير الحاج في السنة الماضية وشكرت سيرته قبلي دمشق

ونوفي

اهله واقاربه وكان له دنيا واسعة وملك كثير واوصى الى قاضي القضاة المالكي

وذكر وتوفي الشيخ حسن بن علي بن الشيخ يونس بن شعبان العدوي بطريق الحجاز في الرجوع بوادي بني سالم في العشر الاخير من ذي الحجة سمع من ابن البخاري الاول من مشيخته تخريج ابن بلبان في سنة خمس وثمانين وستمائة وكان رجلا جيدا

وذكر وفي ذي الحجة توفي الشيخ جلال الدين عبد الغفور ابن امين الدولة بحلب وكان كاتب الحكم ومن اعيان العدول وشيخ خانقاه الصالح وولي عوضه جمال الدين ابو بكر اخو القاضي نجم الدين ابن العديم حدث عن سنقر القضائي ...

وذكر وفيات شيوخ من اهل بعلبك توفي الشيخ الجليل العدل الاصيل تاج الدين ابو محمد ربيد بن الشيخ العدل بدر الدين محمد بن عبد الخالق بن ... الفضل بن عبد الباقي بن ربيد البعلبكي في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شعبان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ودفن من يومه بمقبرة باب سطحا ظاهر بعلبك ومولده سنة ثمانين وستمائة سمع من القاضي تاج الدين عبد الخالق سنن ابن ماجه بكماله وحدث عنه وكان رجلا جيدا امينا عدلا ... وهو معدم في موضعه

وذكر وتوفي اخوه الشيخ العدل نظام الدين الحسن بن محمد بن عبد المحسن ... في ضحى يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شوال سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ببعلبك ودفن يوم الاربعاء بمقابر باب سطحا

ومولده في منتصف جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين وستمائة ببعلبك وسمع سنن ابن ماجه بكماله من القاضي تاج الدين عبد الخالق وحدث بها وحدث منه وهو جد الخطيب جلال الدين محمد الثالث لا الخطيب محيي الدين خطيب بعلبك

وذكر وتوفي الشيخ الصدر تقي الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن تبران البعلبكي التاجر المعروف بابن الزعبوب في العشر الاوسط من محرم او في العشر الاول من صفر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .. فانه حدث في الثالث والعشرين من المحرم المذكور ومات بعد هذا التاريخ بايام ∴ ومولده في حدود ستين وستمائة تقريبا ببعلبك ∴

وسمع من الشيخ عماد الدين اسمعيل بن اسمعيل بن جوسلين وحدث عنه وكان رجلا جيدا من اعيان اهل بعلبك ∴

وتوفي في عشية يوم الجمعة ثاني شوال الصدر عز الدين عبد العزيز بن القاضي عماد الدين اسمعيل بن القاضي الامجد الوحش تاج الرياسة ابن الاثير ودفن سحر يوم السبت بتربتهم بالقرافة وكان امام مدة بديوان الانشا مدة ثم صرف ثم كتب الى بلد الامير نجم الدين ابن المحذار ، وذكر الامير نجم الدين في ليلة الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة توفي الطبيب الحكيم شهاب الدين احمد بن يوسف بن هلال الحلبي الصفدي احد الاطباء بخدمة السريعة وله نظم مشهور ∴

٦١٢

رحمه الله

نقله من خط مؤلفه افقر عباد الله الى رحمته ولطفه عبد الله بن احمد بن سعد البيري اصلا الدمشقي مولدا الشافعي مذهبا لطف الله به وبسائر المسلمين ورحم الله من يطرفه ودعا لكاتبه بالمغفرة وذلك في شهر رمضان المعظم سنة .... وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضي الله عن اصحابه اجمعين

صحيح

٦١٢

وتوفي مؤلف هذا الكتاب الشيخ العالم الفاضل الصدر العدل الرضي الكبير شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ العدل الكبير الصالح مجد الدين ابي اسحق ابرهيم بن ابي بكر بن ابرهيم بن عبد العزيز الجزري ثم الدمشقي في ليلة الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بحمام النهر ظاهر دمشق وصلي عليه ظهر يوم الاثنين بجامع جراح ودفن بمقبرة الباب الصغير ومولده يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وستمائة ورسق وكان من خيار الناس كثير المروءة مواظبا على الذكر والدعا والتلاوة والاعمال الصالحة وكان من كبار العدول امام شهود على الحكام نحو خمسين سنة وكان اذا انفرد بشهادة ما ذكر الحكام في الاعلام بها ولم يعترضوا اخباره لوثوقهم به وطلب منه ان يشهد في بيع الاملاك لجودته وديانته فامتنع من ذلك وتورع عنه ولم يدخل في ولاية ولا وظيفة وسمع الحديث من جماعة منهم فخر الدين ابن البخاري وتقي الدين الواسطي وعز الدين الفاروثي وغيرهم من شيوخ دمشق ودخل القاهرة والاسكندرية وسمع من المشايخ شرف الدين الدمياطي وشهاب الدين الابرقوهي والشريف عز الدين الغرافي وغيرهم من شيوخ الديار المصرية وروى عنهم وحدث وسمع منه الطلبة وكتب في الاجازات وكان مما لعز التاريخ جمع هذا الكتاب وبعض عمله وذكر فيه اشياء حسنة مما يوجد في تاريخ غيره وحج الى بيت الله الحرام وكان كثير البر والصدقة وعليه رسوم لجماعة من الفقرا وفيه مروءة كثيرة ونصح وسعة على خلق الله عز وجل وسعي في قضا حاجة من يقصده وكان يتولى جماعة من اهله معيشته وبعضهم واحسن وصلحهم وكثير بسببه وهو على هذا الحال وكان بارا باولاده واهله ومات والده وترك عنده اخوة صغارا فرباهم واحسن اليهم وقام بامرهم ام قيام مع وفور احسان وتواضع وكلمه طيبه ثم نشا له الاولاد ففعل بهم مثل ذلك وكان له اعتقاد عظيم في الفقراء والصلحا وله بهم تعلق واكثر وكان لا يفتر من ذكر الله عز وجل فاعوا واماما شيا وعنده معرفه ببعض من الطب والادوية والمنافع يزور المرضى ويصف لهم ما ينفعهم ويشفق عليهم ويبرهم ويدعو لهم ويتضرع الى الله تعالى ويجتهد في الدعا لهم ويدعو لهم بالشفاء والعافية واذا مات مسلم يعرفه حضر جنازته وان لم يقدر على الحضور مشى الى قبره وصلى عليه ودعا له وبلا على نفسه ما تيسر من القرآن العظيم ودعا له ولقد كتب اخبار الوفاه مثله لاجل ذلك وله محاسن كثيرة وسيرة جميلة رحمه الله وغفر له بمنه وكرمه

نظر فيه الراجي عفو مولاه

كتب هذه الترجمة القاسم بن محمد البرزالي وكان بينهما مودة كثيرة وصحبة وافرة وصحابة ولي خبرة باحواله وما كان عليه من الاحوال الصالحة تغمده الله بالرحمة والرضوان

كاتب هذا الجزء .... الامام الحافظ علم الدين البرزالي وهو المرحوم محيي .... العمري بدمشق وسكن دار الحديث النورية وتوفي في الاحرام .... سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ....

